

171362
Author Umar ibn 'Alī,

Title

Le Diwan,

DATE

Dec. 8/33

NAME OF BORROWER

Chapin


LArab
U 485d

University of Toronto
Library

DO NOT
REMOVE
THE
CARD
FROM
THIS
POCKET

Acme Library Card Pocket
Under Pat. "Ref. Index File"
Made by LIBRARY BUREAU





Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto

Umar ibn 'Ali, called Ibn al-Fārid

his Diwan, texte arabe, édité par

le cheik Rochaid el Dahdah

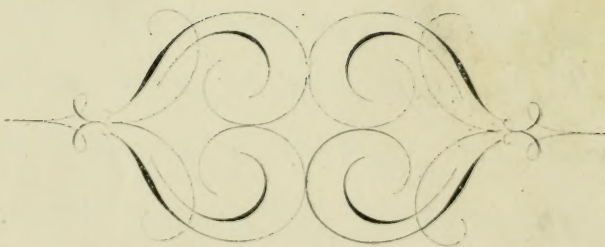
Marseille
1855

شكر ديوان الفاضل

للشيخ حسن البوريني

والشيخ عبد الغني النابلسي

171362
17.7.22



بمطبعة ارنود وشركاه في سوق كانيبيم عدد ١٠

في مرسيلية

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي بفضلته الفارض عمر بيوت الادب * وحسن للطبع شرح معاني فيها
بلوغ الارب *

وبعد فيقول المفتقر الى عون الله الغني * رشيد بن غالب الدحداح اللبناني * انه
لما كان مجموع قصائد الشيخ شرف الدين ابي حفص عمر المعروف بابن الفارض
ديواناً عذب المناهل * وبالراغبين فيه آهل * وددت ان اطبعه مع شرح يبين ما
فيه من المعاني الرقيقة * وطلاوات البديع الانيقة * ليسهل قنائه للقصري والعبي *
وفهمه للعالم والاممي * ولكوني طالعت شرحاً للشيخ حسن البوريني كامل الفائدة *
وافر العائده * ابان فيه كل ما يختص باللغة والشعر والبديع وباقى الفنون العلية *
ولم يتعرض لشيء مما ياول الى الطريقة الصوفية * ووقفت على شرح ثان للشيخ
عبد الغني النابلسي الدمشقي الصوفي استفرغ فيه جهوده ببيان المقاصد الدقيقة
* المختصة باهل الطريقة * فاخذت شرح الشيخ البوريني برمته * ثم اضفت الى
اخر شرح كل بيت نبذة من كلام الشيخ النابلسي في ما تذهب اليه اهل ائمة *
الا بعض ابيات اقتصرت فيها على كلام البوريني لمطابقة الشرحين * ولكون الاجاز
للكتاب زين * ونقلت من مجموع الشيخ النابلسي ديباجة الديوان وتذييل العينية
والمبينة للشيخ على سبط الناظم مع شرح غير ابيات وقصائد من نظم المؤلف
رغبت في جمعها الى كتابه * توسيعاً لمغنى طلابه * فجاءت هذه النسخة بعون
الله حاوية من الشرح السنّي * كل ثمر جنّي * ان هي بالكمال غايه * وبالحسن
نهايه * ولقد بذلت في ضبطها وتحريرها جُداً جزيلاً * وجعلت ما نهلتها وجاهلتها عرضة
لوهب المطالع صفحاً جميلاً * وكل ما نقلته اليها من كتاب الشيخ عبد الغني
النابلسي وضعت قبله (ن وبعده اه) ما عدا ديباجة الديوان * وبالله نستعين
واياه نحمد في كل شأن وآن *

ديباجة الديوان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي اختص حبيبه الاسنى * بمقام قاب قوسين او ادنى | القلب هو ما بين مقبض
القوس ومدخل الوتر لكل قوس قابان او قاب والقوسين تشبيه القوس وقيل انه عن القلب اراد
قابى قوس اى طرفى قوس يعنى انه جعل قربه اليد بمقدار قرب القلب من القوس او ادنى
اى اقرب من ذلك وهو قوله تعالى فى قرب محمد صلعم منه تعالى | وقرن اى الله تعالى |
اسمه اى اسم محمد | الشريف باعظم اسمائه اى اسماء الله تعالى | الحُسنى * واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولّى اى سمولى جميع امور | عبادته * | جمع عمد
وحبيب عبادته * | جمع عابد | واشهد ان محمدا عبده ورسوله * وحبيبه وخليته *
صلى الله عليه وعلى آله (اى ذوى قرابته والمؤمنين به) الشرفاء * واصحابه الخلفاء *

جمع خليفة وهم الاربع ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضه وورثتهم في مقام الكمال للاختصاصي
الى يوم القيامة | وعلى اخوانه من الانبياء * ومن اتبعه من الاولياء * صلاة تنشر
بمخاتها على ارواحهم الطاهرة * وتسبغ نعيمها عليهم باطنية | حل من النعم | وظاهرة *
وسلم تسلبها تحمله الملائكة * وتبلغه الى روضاتها الطيبة المباركة *

قال الفقير المعترف بذنبه * المعترف من نهر عطاء ربه * على سبط ابي ابن بيت
الشيخ ابن الفارض * قدم ابيه من حماه الى مصر فمظنها وكان يشبه الفروض للنساء على
الرجال بين يدى الحكام فلقب بالفرض ثم ولد له بمصر الشيخ عمر المذكور في ذى القعدة سنة
ست وخمسين اوسنتين وخمسمائة | الراجي كرم ربه الفاضل * عفا الله عن خطائهم وعنده *
وتداركه برحمته من عنده * نظرت في نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سيره *
اي فله | وشرح صدره * بالنظر اليه وسره * من السرور | فرايت النساخ جهلوا
بعض كلامه وما عرفوه * واشتبه عليهم شئ من جناسه فحفظوه * واخرجوه بذلك
عن اصله * ولم يردوه الى اهله * فاستخبرت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه
النسخة المباركة * وسلكت فيها بكلامه مسالكة * | اي مسالك الكلام | معتددا
بذلك على نسخة كانت عندي من اثره محرره * | اي مضبوطة | وحفظها من التحريف
والتحيف | التحريف تغيير الحركات والتصحيح تغيير النقط | مطهرة * تلقينتها من ولده
سيدى الشيخ كمال الدين محمد * جمع الله بينها في مقعد صدق وحبذا
ذلك المقعد * وقرات عليه ما فيها قراءة تصحيح وحفظ * وسبعته يورده باعذب
لفظ * واخبرني انه سمعه وقراه كذلك على الشيخ والده ولم تفته سوى قصيدة
واحدة كان نظمها في الحجاز الشريف باودية مكة وجبالها وكان اهل مكة
يعلمونها لاولادهم في المكاتب وينشدها في الاسحار على المواذن ولم ارها في نسخة
من ديوانه لانه نظمها بالحجاز والديوان املاه بالقاهرة عند مقامه بها بعد التجريد
وقال ولده رح ولى اطلبها مدة سنين ولم اجدها عند احد من اصحابه ولم اذكر
منها سوى هذا البيت وهو مطلعها

* ابرق بدا من جانب الغور لامع * ام ارتفعت عن وجه ليلي البراقع *
وعهد الى | اي اوصالى | ولده رح ان اجتهد في طلبها * وان اجمع شبلها باخواتها

في ديوان ادبها * فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد * فلم ارها في انشاء ولا سمعتها
 في انشاد * ولي انطلبها من اربعين سنة * وقد استنسبت في التذييل [اى التكميل]
 على هذا البيت سنة حسنة * وطرقت بخير [اى طرقت بباب] ابيات تصائده *
 والتبست منها الحسنى [تنيث الاحسن] من حسن مقاصده * والمسئول من فتوة
 [من كرم] من وقف على هذا التذييل * ان يسبل عليه ذيل ستره الجميل * فمن
 اين لى مثل ذلك النظم البديع * وهل يبلغ الضالع [وهو البعير الاعرج] شأؤ
 [اى غاية] الضليع * [اى الغرس النام الخلق الغايظ لالواح الكثير العصب] فنسال الله
 تعالى المسامحة * وان يرشدنا في محبته الى الانفاس الصالحة * وبحمد الله تعالى ما
 خرج التذييل على هذا البيت عن سر اهل هذا البيت المصون * واتلو عند
 سماعه ياليت قومي يعلمون * [وهو اكتفاء من الاية اى ياليت قومي يعلمون به كما
 علمته] وقد اثبت تصيدته [اى التذييل] في هذه النسخة بعد تصائد الشيخ البطولة *
 وجعلتها معهم اخرة وان كانت لهم في السبق اوله * [مبالغة في المدح لها لانها حصلت
 ببركة انفس الناظم قدس الله سره] لتكون لاخواتها ختاماً * وعلى قلب سامعها
 برداً وسلاماً *

ثم بعد ذلك [اى بعد تمام التذييل المذكور] وجدت القصيدة المذكورة * التنى كانت
 من هذا الديوان مفقودة الصورة * وذكرت سبب رجوعها * واشراق شمسها بعد
 غروبها عن ربوعها * واثبتتها بعد ذكر السبب * [لرجوعها] في اخر هذا الديوان
 المنتخب * واخبرنى ولده المشار اليه انه قابل النسخة المشار اليها على نسخة كانت
 عنده بخط الشيخ رح وان ابن شيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له انه يعيدها
 اليه * ولم يردها بعد ذلك عليه * واخبرنى الشيخ ابو القاسم المنفلوطى حينما
 حضر من منفوط الى القاهرة في سنة خمس وثلاثين وسبعائة ان النسخة المذكورة
 موجودة عنده الان وهى معه بالقاهرة وانها اتصلت اليه من اسلافه واتصلت الى
 اسلافه من الشيخ صفى الدين ابن ابى المنصور ووعدنى انه يحضرها الى وسافر
 الى منفوط ولم يحضرها وبلغنى ان المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكورة * وله
 فيها صولة [سطوة رسلطة] مشهورة * وقد صارت هذه النسخة لهما ثالثة * ولحقتها

وارثه * والده موفق للسداد * والهادى الى الرشاد * وادعت في صدرها اسراراً من كراماته المشهورة * وحسن شكله الذى خلقه الله باحسن صورة * فمن ذلك ما اخبرني به سيدى ولده المشار اليه * رحمة الله عليه * قال كان الشيخ رضى معتدل القامة وجهه جميل حسن مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزدان وجهه جمالاً ونوراً ويتحدر العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ولم ار في العرب ولا في العجم مثل حسن شكله وانا أشبه الناس به في الصورة وكان عليه نور وخفر [اكثر احياء والبهجة] وجلالة وهيبته ومن فهم معانى كلامه * دلته معرفته على مقامه * ومن اختصه الله بحبته وانسه يعرف الحب بين اهل الكعبة من جنسه وقد جعل الله المحبين خزائن اسراره المصونة * ومعادن [اى مواضع ظهور معنى قوله تعالى يحبهم ويحبونه] يحبهم ويحبونه * وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس عليه يلتبسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكِّن احداً من ذلك بل يصفحه وكانت ثيابه حسنة ورائحته طيبة وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبته وسكينة ووقار ورايت جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء واكابر الدولة من الامراء والوزراء والقضاة وروساء الناس يجلسون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الالاب معه والاتضاع له واذا خاطبوه فكانهم يخاطبون ملكاً عظيماً وكان ينفق على من يريد [اى يزوره] عليه نفقة متسعة ويعطى من يده عطاءً جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شىء من الدنيا ولا يقبل من احدٍ شيئاً وبعث اليه السلطان محمد الملك الكامل رح الف دينار فردها اليه وساله ان يجهز له ضريحاً عند قبر امه [اى ام الملك المذكور] بتربة الامام الشافعى رضى فلم ينعم له بذلك ثم استاذنه ان يبني له مزاراً مختصاً به فلم ياذن له بذلك وسنذكر ذلك وسببه في موضعه

قال ولده رح سمعت الشيخ رضى يقول كذت في اول تجريدى استاذن والدى واطلع الى وادى المستضعفين [بصيغة اسم المفعول] بالجبل الثانى من المقطم [بالميم وفى بعض النسخ بالياء] وآوى فيه واقيم في هذه السياحة ليلاً ونهاراً ثم اعود الى والدى لاجل برة ومراعاة قلبه وكان والدى يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر

الكروستين وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سروراً برجوعى اليه ويلزمنى بالجلوس معه في مجالس الحكم * ومدارس العلم * ثم اشتاق الى التجريد فاستأذنه واعدود الى السياحة وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى ان سئل والدى ان يكون قاضى القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى بقاعة الخطابة فى الجامع الازهر الى ان توفي فعاودت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح علىّ بشيء فحضرت يوماً من السياحة الى القاهرة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت رجلاً شيخاً بقلاً على باب المدرسة يتوضأ وضوءاً غير مرتب غسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح براسه ثم غسل وجهه فقلت له ياشيخ انت فى هذا السن على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وتوضأ وضوءاً خارجاً عن الترتيب الشرعى فنظر الىّ وقال يا عمر انت ما يفتح عليك فى مصر وانما يفتح عليك بالحجاز فى مكة شرفها الله فاتصدها فقد آن لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله تعالى وانه يتستر بالمعيشة واطهار الجهل بلا ترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت له يا سيدى واين انا واين مكة ولا اجد ركباً ولا رفقة فى غير اشهر الحج فنظر الىّ و اشار بيده وقال هذه مكة امامك فنظرت معه فرايت مكة شرفها الله فتركته وطلبته فلم تبرح امامى الى ان دخلتها فى ذلك الوقت وجاءنى الفتح حين دخلتها فترادف ولم ينقطع

قلت [اى قال سبط الشيخ الذى هو جامع نسخة هذا الديوان] والى هذا الفتح اشار رضى فى القصيدة الدالية بقوله

* يا سبىرى روح بمكة روحى * شادياً ان رغبت فى اسعادى *
* كان فيها انسى ومعراج قدسى * ومقامى المقام والفتح بـادى *

وقال [اى الشيخ عمر] رضى ثم شرعت فى السياحة فى اودية مكة وجبالها وكنت استأنس فيها بالوحوش ليلاً ونهاراً

قلت [اى قول سبط الشيخ] والى هذا اشار فى القصيدة التائية اللطيفة بقوله

* وجنبى حبيبك وصل معاشرى * وحببنى ما عشت قطع عشيرتى *
* وابعدنى عن اربعى بعد اربع * شبابى وعقلى وارتياحى وحتى *

* فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا * وبالوحش انسى اذ من الانس وحشني *
 قال [اى الشيخ عمر] رضى وافتمت بواد كان بينه وبين مكة عشرة ايام للراكب الجبل
 وكنت اتى منه كل يوم وليلة واصلى فى الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعنى سبع
 عظيم الحلقة يعحبني فى ذهابي وايابي وينح لى كما ينح الجمل ويقول يا سيدى اركب
 فما ركبتك تط وتحدث بعض جماعة من كبار المشايخ الجاورين فى الحرم فى تجهيز
 مركوب يكون عندى فى البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم وراوه وسمعوا قوله
 يا سيدى اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم واعتذروا الى ثم بعد خمسة عشرة
 سنة سمعت الشيخ البقال يناديني يا عمر تعال الى القاهرة احضر وقاتى وصل على
 فاتيته مسرعاً فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم على وناولنى دنانير ذهب وقال
 جهزنى بهذه وافعل كذا وكذا واعط حملة نعشى الى القرافة [تربة بمصر معروفة]
 كل واحد منهم ديناراً واطرحنى على الارض فى هذه البقعة و اشار بيده اليها فلم
 تبرح امامى انظر اليها وهى بالقرافة تحت الجبل المعروف بالعارض بالقرب من
 مراكع موسى بسفح الجبل المقطم عند بحرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف
 بالعارض قال وانتظر قدوم رجل يهبط عليك من الجبل فصلت انت وهو على وانتظر
 ما يفعل الله فى امرى قال [اى الشيخ عمر] وتوفا رح فجهزته كما اشار وطرحته فى
 البقعة كما امرنى فهبط الى رجل من الجبل كما يهبط الطائر المسرع لم اراه
 يبشى على رجليه فعرفته بشخصه كنت اراه يصفع قفاه فى الاسواق فقال يا عمر
 تقدم فصل بنا على الشيخ فتقدمت وصليت اماماً ورايت طيوراً بيضاً وخضراً صفوفاً
 بين السماء والارض يصلون معنا ورايت طائراً منهم اخضر عظيم الحلقة قد هبط
 عند رجليه وابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعاً ولهم زجل [بالتحريك تطريب ورفع
 صوت] عظيم بالتسبيح الى ان غابوا عنا فسالته عن ذلك فقال [اى الرجل الذى
 جط من الجبل] ياعمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فى اجواف طيور خضر تسرح
 فى الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف واما شهداء الكبة فاجسادهم
 وارواحهم فى اجواف طيور خضر وهذا الرجل [اى الشيخ البقال] منهم
 ياعمر وانا كنت منهم وانا حصلت منى هفوة فطردت عنهم فانا اليوم

اصفع نفأى فى الاسواق ندمًا وتأديبًا على تلك الهفوة قال [اى الشيخ عمر] ثم ارتفع
الرجل الى الجبل كالطائر الى ان غاب عنى ثم قال [وابد الشيخ عمر قال] لى والدى يا
حمد انما ذكرت لك هذا لارغبك فى سلوك طريقنا فلا تذكره لاحد فى حياتى فلم
اذكره لاحد حتى توفى

قلت [اى قال سبط الشيخ جامع هذه النسخة من الديوان] وفى هذه البقعة المباركة دفن
الشيخ رضى حسب وصيته وضحى بها معروف قال ابو الحسن الجزارح

* لم يبق صيب مزنة الا وقد * وجبت عليه زيارة ابن الفارض *
* لا غرو ان يستقى ثراه وقبوره * باق ليوم العرض تحت العارض *

وقلت انا [اى قال سبط الشيخ]

* جز بالقرافة تحت ذيل العارض * وقل السلام عليك يا ابن الفارض *
* ابرزت فى نظم السلوك عجائبًا * وكشفت عن سرّ مصون غامض *
* وشربت من بحر الحبة والصولا * غرويت من بحر حيط غائبض *

وقال ولده رح رايت الشيخ رضى نائمًا مستلقيًا على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول
الله صدقت يا رسول الله رافعًا صوته مشيرًا باصبعيه اليمنى واليسرى اليه واستيقظ
من نومه وهو يقول كذلك ويشير باصبعيه كما كان يفعل وهو نائم فاخبرته بما رايت
وسمعتة منه وسالته عن سبب ذلك فقال يا ولى رايت رسول الله صلعم فى
المنام وقال لى يا عمر لمن تنتسب فقلت يا رسول الله انتسب الى بنى سعد قبيلة
حليمة السعدية مرضعتك فقال لا بل انت منى ونسبك متصل بى فقلت يا رسول الله
انى احفظ نسبى عن ابي وجدى الى بنى سعد فقال لا مادًا بها صوته بل اذت منى
ونسبك متصل بى فقلت صدقت يا رسول الله مكرًا لذلك مشيرًا باصبعى كما
رايت وسمعت

قلت [اى قال جامع هذا الديوان] رايت ولده المشار اليه وانفا واصابع يديه مسبوطة
على ركبتيه وقال رايت والدى وانفا واصابع يديه مسبوطة على ركبتيه مثل وتوفى هذا
وقال [اى الشيخ عمر] هذا [اى وصول اليدين الى حد الركبتين] من علامات الشرف
[اى صحة النسب الى النبى] وهذه النسبة الشريفة اما ان تكون نسبة الاهلية او
نسبة الحبة والنسبة التى هى عند اهل الحبة اشرف من نسب الابوة هى التى

جعلت بلال الحبشى وسلمان الفارسي وصهيب الرومي من اهل البيت وابعدها عنها
ابوطالب [ابوطالب هو عم النبي اخوانه وابو علي مات ولم يؤمن برسالة ابن اخيه] ولم
ينتشر بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي اقرب الانساب الاهلية لما حجتته المشيئة
الالهية عن الهداية الربانية وكذلك تبرأ ابراهيم الخليل من ابيه لما تبين له انه
عدو لله [كما جاء في القرآن وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدما اياه فلما تبين
له انه عدو لله تبرأ منه وكان وعده بالاسلام والايمان به فامتنع من ذلك] وقيل لنوح عليه
السلام عن ولده [لما قال رب ان ابني من احلى وان وعدك الحق احكم الحاكمين قل
يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح] انه ليس من اهلك والى هذا النسب الشريف
اشار شيخنا رضي الله عنه في القصيدة اليائية حيث قال

* نسب اقرب في شرع الهوى * بيننا من نسب من ابوى *

قلت [اى قال جامع هذا الديوان] ورايت في المنام كانى في الحضرة الشريفة الحمديّة
وكان عند رسول الله صلعم جماعة كثيرة من الانبياء والاولياء وكان الشريف شمس
الدين محمد الايكى نقيب السادة الاشراف وقاضى العساكر المنصورة قدس
الله روحه مع الجماعة في الحضرة الشريفة ولم اعرف احداً منهم بصورته سواه وكان النبي
صلعم امر باثبات نسبة الشيخ صبيح الحبشى اليه صلعم ورايت رجلاً معه المكتوب
الذى يشهد بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحاضرين ياخذ خطوطهم فيه فلما
وصل الى ناولى المكتوب وقال لى اكتب فقلت له انا ما رايت الشيخ صبيح ولا
عاصرتة ولا اعرف نسبته وانما رايت اولاده وهم اصحابى فصرخ على صرخة عظيمة
وجدت لها رعباً عظيماً وقال لى اكتب كما امر رسول الله صلعم ان يكتب فقلت
وكيف امر قال اكتب اشهد ان النبي صلعم متصل النسب بالشيخ صبيح فكتبت
كما امر رسول الله صلعم ان يكتب

وقال ولده رح سمعت الشيخ رضه يقول رايت رسول الله صلعم في المنام وقال لى يا
عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها الواح [جمع لائحة من لاح بدا وظهر
او تلالاً] الجنان [بالفتح هو القلب او الروح] وروائح الجنان [بالكسر جمع جنة وهي
الحديقة ذات النخل والشجر] فقال لا بدل سمها نظم السلوك [اى جمع
معانى السير بالمهمة القلمية الى حضرة رب البرية] فسميتها بذلك وقال [اى ولد

الشيخ عمر حضر في مجلس الشيخ رضه رجل وسماه فانسيت اسمه وكان من اكابر علماء
اهد زمانه واستأذنه في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له في كم مجلد تشرحها
فقال في مجلدين فنبسم الشيخ رضه وقال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين
قال ولده رح كان الشيخ رضه في غالب اوقاته لا يزال دهشاً وبصره شاخصاً لا يسمع
من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفاً وتارة يكون قاعداً وتارة يكون مضطجعاً
على جنبه وتارة يكون مستلقياً على ظهره متجئاً [مطى] كالميت وبمر عليه عشرة ايام
متواصلة واقل من ذلك واكثر وهو على هذه الحالة ولا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم
ولا يتحرك فهو كما قيل

* ترى الحبين صرعى في ديارهم * كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا *
* والله لو حلف العشاق انهم * صرعى من الحب او موتى لما حننوا *
قال [اي قبل ولده] ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه انه يبلى
من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه

قلت [اي قال جامع هذا الديوان] ثم طالعت في مجموع بخط رجل فاضل فرايت من
جملته القصيدة النائية الكبيرة ورايت قبلها ترجمة هذه صورتها
قال الشيخ الحقق شرف الدين عمر ابن الفارض السعدى برد الله مخجعة هذه
القصيدة الغراء والفريدة الرهراء التي لم يُنسخ على منوالها ولا سمح خاطر بمثالها
وتكاد تخرج عن طوق وسع البشر اللفاظاً ومعانى وكان سماها اولاً انفاس الجنان
ونفائس [جمع نفيس] الجنان ثم سماها لوائج الجنان وروائج الجنان ثم رأى النبي
صلم في المنام وقال له سماها نظم السلوك فسماها بذلك

ثم حكى جماعة يوثق بهم ممن صحبوه وباطنوه انه لم ينظمها على حد نظم الشعراء
اشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والعشرة
ايام فاذا افاق املى ما فتح الله عليه منها من الثلاثين والاربعين والخمسين بيتاً ثم
يدع حتى يعاوده ذلك الحال ومن تأملها حق التأمل علم ان لها نبأ عظيمًا صانها
الله عن غير اهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة

ويحكى انه لما فوض امر الوزارة الى قاضي القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن ننت
الاعز رح في ايام السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى رح وقع في

حق الشيخ شمس الدين الايكى [اى ذمه وسبه] فى مجلس حافل بالخانقاه الصلاحية
 فى مصر | وقال له انت تأمر الصوفية بالاشتغال بنظم السلوك تصيدة ابن الفارض
 وهو يبيل فيها الى الحلول | اى حلول الحق تعالى فى اعيان العالم | واهانه بالكلام فدعا
 عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت بى [اى كما اعنتنى واحتقرتنى] فعزل عقيب
 ذلك من الوزارة فى اواخر الدولة المنصورية بسواله ثم عزل من القضاء فى الدولة
 الاشرافية وصوره ومثله به [اى ساط الله تعالى عليه من اهانه واحتقره نظير فعله بالشمس الايكى]
 وحبس مدة ونسب الى سوء الاعتقاد والى انه وقع فى كلام يفسق به وشهد عليه
 بالزور فى ذلك من لا خلاف له وكان ذلك لاجل غرضٍ للمصاحب شمس الدين محمد
 ابن السعلوس ومما قيل فيه

✽ وحاشاه من قول عليه مـزور ✽ وما علمت سوءاً عليه البلائـك ✽

✽ لئن ثنت العلياء عنه عنانها ✽ فتدبيره اثنت عليه المبالـك ✽

وكان ذلك القصاص ✽ عن وقوعه فى حق الخواص ✽ وكان يرسلنى فى الباطن الى من
 يسعى فى خلاصه من الامراء ومشايخ الفقراء وكان اذا اشتد عليه الخناق يقول اشتدى
 ازمة تنفرجى ويكرر ذلك مراراً فلما منّ الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفريج
 هذه الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين الحارثى الحنبلى المحدث وكان
 من اعز اصحابه وسمعته يحمد الله ويشكره على حسن العاقبة والسلامة فعرضت له
 بذكره واتعنته مع الشيخ شمس الدين الايكى ووقوعه فى حقه وحق شيخنا وانه
 نسبهما الى الحلول وهما بريان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ يبيل فى تصيدته
 الى الحلول وقد نزه تصيدته عن الحلول بقوله حيث قال

✽ وكيف وباسم الحق ظل تخلفى ✽ تكون اراجيف الضلال خيفتى ✽

✽ وها دحية وانا الامين نبينا ✽ بصورته فى بدى وحي النبوة ✽

✽ اجبريل قل لى كان دحية ان بدا ✽ لمهدى الهدى فى صورة بشرية ✽

✽ وفى علمه عن حاضريه مزية ✽ بماهية المرى عن غير مزية ✽

✽ يرى ملكاً يوحى اليه وغيره ✽ يرى رجلاً يدعى لديه بحكمة ✽

✽ ولى من اتم الروينين اشارة ✽ تنزه عن رأى الحلول عقيدتى ✽

✽ وفى الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ✽ ولم اعد عن حكمتى كتاب وسنة ✽

فقال [اى ابن بنت الاعز] انا احب الناس فى نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب وانتفعت بحفظه وهذه الابيات ماكانى تظ سمعتها الا فى هذه الساعة وقد زال من ذهنى ما كنت اعتقده من ميل الشيخ فى قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله مما جرى منى من الكلام فى حقه

فقلت له [اى قل جامع هذا الكتاب] وفى حق الشيخ شمس الدين الايكى قال نعم وما برحت فى قلقٍ من دعائه الى ان حلت بى هذه الحنة فالله تعالى يغفر لى وله وانا تائب الى الله تعالى من الوقوع فى حق اهل هذا الطريق فمنهم اصبت وبالتوسل الى الله تعالى ببركتهم سلمت ثم حج [اى ابن بنت الاعز] بعد ذلك وامتدح رسول الله صلعم بقصيدة وانشدها عند الروضة الشريفة والمنبر حائياً مكشوف الراس وبكى بكاءً شديداً وبكى الناس معه ودعوا على اعدائه وقرأ خادم ام الملك السعيد وكان حسن الصوت عَشراً من القران وهو قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً فاستبشر بذلك هو والناس وعلمو ان الله قد تقبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز وجد اعداءه الذين سلقوه [اى آذوه] بالاسنة قد هلك منهم من هلك عن بينة ثم فُوض اليه القضاء فما برح متوليه الى ان قضى عليه فرحمه الله رحمة واسعة * وجعل فى روضات الجنان مضاجعة *

ورايته [اى راه جامع هذا الديوان] بعد موته فى المنام ووجهه كالقمر وعليه نور يتلألأ وعليه ثياب دنسة فسألته عن ذلك فقال هذا نور العلم * وهذه ثياب الحكم * ثم رايته بعد ذلك فى المنام وهو يخطب على منبر جامع الازهر ومما حفظته من كلامه * وسيعود شعارنا [اى حالنا وشاننا] الى ما كان عليه *

وقال لى ولده رح سمعت الشيخ رضه يقول حصلت منى هفوة فوجدت مواخذة شديدة فى باطنى بسببها وانحصرت باطناً وظاهراً حتى كادت روحى تخرج من جسدى فخرجت هائماً كالهارب من امر عظيم فعله وهو مطالب به فطلعت الجبل المقطم وقصدت مواطن سياحتى وانا ابكى واستغيت واستغفر فلم ينفرج ما بى وقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت فى صحن الجامع خائفاً مذعوراً وجددت

البكاء، والتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما بي فغلب على حال مزعج لم اجد مثله
قط قبل ذلك فصرخت وقلت

* من ذا الذى ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط *

قال فسمعت قائلاً يقول بين السماء والارض اسع صوته ولا ارى شخصه

* حمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط *

وقال لى ولده رح رايت الشيخ رضى نهض ورقص طويلاً وتواجد جداً عظيماً وتحذر منه
عرق كثير حتى سال تحت قدميه وخر الى الارض واضطرب اضطراباً عظيماً ولم يكن عنده
غيرى ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدى فتح الله
على بمعنى فى بيت لم يفتح على بمثله وهو

* وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف *

وحكى لى ولده رح قال كان الشيخ رضى ماشياً فى السوق بالقاهرة فمر على جماعة
من الحرسية يضربون بالناطوس ويغنون بهذين البيتين وهما

* مولاي سهرنا نبتغى منك وصال * مولاي فلم تسبح فنبنا بخيال *

* مولاي فلم يطرق فلا شك بان * ما نحن اذاً عندك مولاي ببال *

فلما سمعهم الشيخ رضى صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصاً كثيراً فى وسط السوق
ورقص جماعة كثيرة من المارين فى الطريق حتى صارت جولة [اى كثرة ازدحام]
واسباع عظيم [اى ضجة مطربة ورجة معجبة] وتواجد الناس الى ان سقط اكثرهم الى
الارض والحراس يكرزون ذلك وخلع الشيخ كلما كان عليه من الثياب ورمى بها
اليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحمل بين الناس الى الجامع الازهر وهو عريان
مكشوف الراس وفى وسطه لباسه واقام فى هذه السكره اياماً ملقى على ظهره
مسجى كالميت فلما اقام جاء الحراس اليه ومعهم ثيابه فوضعوها بين يديه
فلم ياخذها وبذل الناس لهم فيها ثمناً كثيراً فمنهم من باع ومنهم من امتنع
من بيع نصيبه وخلاه عنده تبركاً به

وحكى لى ايضاً رح قال كان الشيخ رضى ماشياً فى الشارع الاعظم بالقرب من مسجد
ابن عثمان وانامعه واذا بنا حكة تنوح وتندب على ميتة فى طبقة والنساء يجابونها
وهى تقول

* سني منى من حقا * اى والله حقا حقا *

قال فلما سمعها الشيخ رضى صرخ صرخة عظيمة وخرَّ مغشيًا عليه فلما افانق صار يقول ويردد مرارًا

* نفسى منى من حقا * اى والله حقا حقا *

وحكى لى ايضاً رح قال كان الشيخ جالساً فى جامع الازهر على باب قاعة الخطابة وعنده جماعة من الفقراء والامراء وجماعة من مشايخ الاعجام المجاورين بالجامع وغيرهم وكلما ذكروا حالاً من احوال الدنيا مثل الطشت خانه [اى طشت البيت الذى يستعملونه فى غسل الايدي ونحو ذلك] والفرش خانه [اى فرش البيت مما هو المعتاد] وغير ذلك يقول هذا من زخم العجم [اى وضع واصطلاح واصل الزخم الدفع الشديد] فبينما هم يتفاوضون فى ذلك ويفتخمون زخم [اى وضع] العجم والمؤذنون رفعوا اصواتهم بالاذان جملةً واحدة فقال الشيخ: وهذا زخم العرب وتواجد وصرخ كل من كان حاضرًا حتى صار لهم فجة عظيمة

وحكى لى ايضاً رح قال كان السلطان الملك الكامل رح يجب اهل العلم ويحاضرهم فى مجلس يختص بهم وكان يبيل الى فن الادب فتذاكروا يوماً فى اصعب القوافى فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكره فتذاكروا فى ذلك فلم يتجاوز احدٌ منهم عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال القاضى شرف الدين كاتب سره انا احفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف الدين جمعت فى خزائنى اكثر دواوين الشعراء فى الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية فلم اجد فيها اكثر من الذى ذكرته لكم فانشدنى هذه الابيات التى ذكرت فانشده قصيدة الشيخ اليائبة التى مطلعها

* سائق الاطعان يطوى البيد طى * منعماً عرج على كتمان طسى *

فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بمثلهما وهذا نفس محب فقال هذه من نظم الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض فقال وفى اى مكان مقامه فقال كان حاوراً بالحجاز وفى هذا الزمان حضر الى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة فى الجامع الازهر فقال السلطان يا شرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه الى عنده

وقد عانا ولدك محمد يسلم عليك ويسألك ان تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فاذا قبلها اسأله الحضور الى عندنا لناخذ حظنا من بركته فقال مولانا السلطان يعفني من ذلك فانه لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ادخل عليه حياء منه فقال لا بد من ذلك فاخذ [اى كاتب السر] الذهب وتركه مع انسان صحبته وقصد مكان الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره فابنداه بالكلام وقال يا شرف الدين ما لك ولذكرى في مجلس السلطان ردّ الذهب اليه ولا ترجع تجيئنى الى سنة فرجع وقال للسلطان وددت ان افارق الدنيا ولا افارق رؤية الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زمانى ولا ازوره لا بد لى من زيارته ورؤيته فنزل السلطان في الليل الى المدينة مستخفياً هو وفخر الدين عثمان الكاملى وجماعة من الامراء الخواص عنده وبات في قاعة المهندار التى قبالة الجامع ودخل الى الجامع بعد العشاء الاخيرة فلما حس بهم الشيخ خرج من الباب الاخر الذى بظاهر الجامع وسائر الى ثغر الاسكندرية واقام بالمنار [اى الجبل الذى هناك] اياماً ثم رجع الى الجامع الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعدك [اى ضعيف] المزاج فارسل اليه مع فخر الدين الكاملى يستأذنه ان يجهز [اى السلطان] له [اى الشيخ رضد] غمر يحمى قبر امه [اى ام السلطان] بقبة الامام الشافعى رضه فلم يأذن له بذلك ثم سأله ان يبني له تربة تكون مزاراً مختصاً به [اى بالشيخ عمر رضد] فلم ينعم له بذلك ثم فصل من ذلك التوعدك وعافاه الله تعالى

قلت [اى قال جامع هذا الديوان] حضر الى عندى في معجدي القاضى امين الدين ابن الرقاوى وكان له اعتقاد حسن في الشيخ رضه تلقاه من والده فانه كان من اعز اصحاب الشيخ رضه وحضر معه جماعة روساء منهم القاضى جمال الدين ابراهيم ابن الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ جمال الدين ابراهيم الاسيوطى رح فحكى لنا ان والده حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض رضه من الجامع الازهر الى باب زويلة [احد ابواب مصر] واخبرنى [اى الشيخ عمر رضد] انه متوجه الى جامع مصر فسألته ان ارافقه فاجاب فطلبت مكارياً وقلت له كم لك الى جامع مصر فقال اركبوا معى على الفتوح [اى كل شىء يفتح عليكم به اتناوله منكم] فقلت له لا بد ان تشارطنا فعز [اى امتنع] وصعب ذلك على الشيخ عمر

رضه وقال له نعم فركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق فخر الدين عثمان الكاملى فترجل وترجل اصحابه وسلم على الشيخ رضه واراد ان يقبل يده فرغ الشيخ يده ومسح بها على رأسه ووجهه ودعاه وقال اركب بارك الله فيك وعليك فركب وانصرف وتبعنا فارس من جهته فاستند الى وقال لى قد للشيخ هذه مائة دينار يقبلها من الامير على الفتوح [اى حسب فتوح الوقت] فقلت ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا مع المكارى على الفتوح وهذه فتوح فتوجه اعطها له وامر بها للمكارى فرجع ذلك الفارس الى عند الامير فخرالدين واخبره بذلك فبعث اليه مثلها فقلت له عنها فقال اعطها للمكارى فقلت هذه مائة دينار ثانية فقال عرفت بها فتوجه فاعطها له فاعطينه المائة دينار الثانية فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا عن الدواب اعتذر الشيخ رضه الى المكارى ودعا له

وحكى لى ولده رح قال كان للشيخ رضه اربعينيات متواصلة لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام اربعينية اشتهت نفسه عليه هريسة وكان في اخر ايام الاربعين فقال رضه يانفس اما تصبرى بقية هذا اليوم وتفطرى على الهريسة فابت وقالت لابد من الهريسة في هذا الوقت قال الشيخ فاشترت الهريسة وجئت الى عند قبة الشرابى ورفعت اول لقمة الى فمى فانشق جدار القبة المذكورة وخرج منها شاب جميل الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال تف عليك فقلت نعم ان اكلتها غرमित تلك اللقمة من يدى في الحال قبل ان تصل الى فمى وتركت الهريسة وخرجت من الحرم الى السياحة وادبت نفسى بزيادة عشرة ايام في المواصلات على الاربعين لتتمة خمسين يوماً

وحكى لى ولده رح قال لما حج الشيخ شهاب الدين السهروردى شيخ الصوفية وكان ذلك اخر حجه في سنة ثمان وعشرين وستمائة وكانت وقفة الجمعة وحج معه خلق كثير من اهل العراق فرأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واتقدائهم باقواله وافعاله وبلغه ان الشيخ رضه في الحرم فاشتناق الى رويته وبكى وقال في سره ياترى هل انا عند الله كما يظن هؤلاء القوم في ياترى هل ذكرت في حضرة المحبوب في هذا اليوم فظهر له الشيخ رضه وقال له ياسهروردى

* لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيد من عوج *

فصرح الشيخ شهاب الدين وخلع كل ما كان عليه وخلع المشايخ والقوم الحاضرون كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هذا اخبار من كان في الحضرة ثم اجتمعوا بعد ذلك اليوم في الحرم الشريف واعتنقا وتحدثا سرّاً زماناً واستأذنوا اى السهروردي والدى ان يلبسنى ويلبس اخى عبد الرحمن خرقة الصوفية على طريقته فلم يأذن له وقال له ليست هذه طريقتنا فلم يزل يعاوده الى ان اذن له فلبست منه انا واخى ولبس معنا باذن والدى رضه ايضاً شهاب الدين ابن الخيمى واخوه شمس الدين فانهما كانا عند والدى فى منزلة الاولاد ولبس منه فى ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور الشيخ والدى وحضور جماعة من المشايخ مثل ابن العجيل اليمنى وغيره وحكى لى اى ولد الشيخ عمراً رح قال كان الشيخ رضه يقيم فى شهر رمضان بالحرم [المكى] لا يخرج الى السياحة ويطوى ويجيب ليله

قلت اى قول جامع هذا الديوان [وقد اشار الى ذلك بقوله فى القصيدة اليايئة

* فى هواكم رمضان عمرة * ينقضى ما بين احياء وطى *

قال رح فشد والدى فى وسطه منيراً وكذلك فعل الجاورون بالحرم من اول شهر رمضان وهم فى طلب ليلة القدر فتارة يطوفون وتارة يصلون وانا معهم فخرجت ليلاً من الحرم فى العشر الاواخر لازيل حقنة [اى ابول] بظاهر الحرم فرايت البيت والحرم ودرمكة وجبالها ساجدين لله تعالى ورايت انواراً عظيمة بين السماء والارض فوجدت هيبنة ورعباً شديداً وجئت الى والدى مهرولاً فاخبرته بذلك فصرخ وقال للجاورين الواقفين فى طلب ليلة القدر هذا ولدى خرج يبول فراى ليلة القدر فصرخ الناس معه الى ان علا فجيحهم بالبكاء والدعاء والصلاة والطواف الى الصباح وخرج والدى فى اودية مكة هائماً فى السياحة ولم يدخل الحرم الى يوم العيد فى تلك السنة

وحكى لى ايضاً [اى ولد الشيخ] رح قال كان الشيخ رضه ينزله الى المسجد المعروف بالمشتهى فى ايام النيل ويجب مشاهدة البحر وفيه قال من ابيات

* وطنى مصرٌ وفيها وطرى * ولعيني مُشتهها مُشتهها *

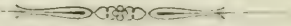
فتوجه اليه [اى الى المشتهى] يوماً فسمع قصاراً يقصر ويضرب مقطعاً على حجر ويقول * قطع قلبى هذا المقطع * ما قال [اى ما كان] يصفوا او ينقطع * فما زال الشيخ يصرخ ويكرر هذا الجمع كل ساعة بعد ساعة ويضطرب اضطراباً

شديداً وينقلب على الارض ثم يسكن اضطرابه حتى يظن انه قد مات ثم يستفيق ويتكلم معنا بكلام لدنى ما سمعنا مثله قط ولا نحسن ان نعبر عنه ثم يضطرب على كلامه ويعود الى حال وجده ودخل الينا رجل من احبابه فلما راه اى راى الشيخ وشاهد حاله قال [اى ذلك الرجل]

✽ اموت اذا ذكرتك ثم احيا ✽ فكم احيا عليك وكم اموت ✽

فوثب الشيخ قائماً واعتنقه وقال له اعد ما قلت فسكت الرجل شفقة منه عليه وسأله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئاً من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال شعر ✽ ان ختم الله بغفرانه ✽ فكل ما لا يقينه سهل ✽

قلت ولم يزل على هذا الحال من حين سمع كلام القصار الى ان توفي رحمة الله عليه



ذكر سبب رحلة الشيخ برهان الدين الجعبرى سلام الله عليه من جعبر اومى قلعة على الفرات من بلاد الشرق استولى عليها رجل من بنى نمير اسمه جعبر فنسبت اليه الى زيارة شيخنا رضى قال [اى ولد الشيخ عمرا] انى كنت فى مسجدى فورد على باطنى انقباض من اول الليل الى طلوع الفجر فصليت الصبح فيه وخرجت منه عازماً على زيارة صريح الشيخ فجزت تحت مسجد الشيخ برهان الدين فسمعته يتكلم فى ميعاده فطلعت اليه ودخلت المسجد فسمعته يقول هذا البيت من تصيدة شيخنا رضى

✽ فلم تهونى ما لم تكن فى فانيما ✽ ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي ✽

فلما رانى قال لا اله الا الله كنت اتكلم فى معنى كلام الرجل فساق الله الى سره اى ولده لانه يقال الولد سراييد ثم اقبل على ومّر بيده المباركة على وجهى وصدرى فشرح الله صدرى وزال عني ما كنت اجد من الانقباض واتمت زمانا اجد فى باطنى انشراحاً وسروراً وشرع يتكلم فى معنى هذا البيت بكلام عجيب ✽ ونعت غريب ✽ ثم اخبرت بعد هذا الميعاد ان سبب ذكر هذا البيت فى اول الميعاد ان الشيخ الجعبرى رضى قال كنت فى السياحة بجعبر او قال بالفرات وانا اخاطب روجى بروحى واناحيها بتلذذى بفنائى فى الحبة فمرّ بي رجل كالبرق وهو يقول

✽ فلم تهونى ما لم تكن فى فانيما ✽ ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي ✽

فعلت ان هذا نفس محب فوثبت الى الرجل وتعلقت به وقلت له من اين لك هذا النفس فقال هذا نفس اخى الشيخ شرف الدين ابن الفارض فقلت له واين هذا الرجل فقال كنت اجد نفسه من جانب الحجاز والان اجد نفسه من جانب مصر وهو محتضر وقد امرت بالتوجه اليه وان احضر انتقاله الى الله تعالى واصلى عليه وانا ذاهب اليه فلما التفت الرجل الى جانب مصر التفتت معه فشممت اثر الرجل اى الشيخ عمر الفارض | فتبعته اثر الرائحة الى ان دخلت عليه في ذلك الوقت وهو محتضر فقلت له السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم اجلس وابشر فانك من اولياء الله تعالى فقلت له يا سيدى هذه البشرى جاءتنى من الله على لسانك واريد ان اسمع منك دليلاً يطمئن به قلبي فان اسمى ابراهيم ولى من سر مقام هذا الاسم الابراهيمي نصيب حين [قال ربي ارى كيف تحيى الموتى بحياتك القديمة الازلية] قال [الله تعالى] اولم تؤمن قال [ابراهيم] بلى ولكن ليطمئن قلبي قال [الشيخ عمر] نعم يا ابراهيم سألت الله ان يحضر وفاتى وانتقالى اليه جماعة من الاولياء وقد اتى بك اولهم فانك منهم وكنت سألت [اى كان الشيخ ابراهيم الجعبرى سأل] جماعة من الاولياء عن مسألة فلم يجبنى احدٌ عنها فسألته عنها فقلت له [اى الشيخ عمر] يا سيدى هل حاط احد بالله علماً فنظر الى نظري معظماً لى وقال نعم اذ احيطهم يحيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم رايت الجنة قد تمثلت له فلما راها قال اه وصرخ صرخة عظيمة وبكى بكاءً شديداً وتغير لونه وقال

✽ ان كان منزلتى في الحب عندكم ✽ ما قد رايت فقد ضيعت ايامى ✽

✽ امنية ظفرت روحى بها زمنياً ✽ واليوم احسبها اضغاث احلام ✽

فقلت له يا سيدى هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدوية تقول وهى امرأة وعزتك ما عبدتك خوفاً من نارك ولا رغبةً في جنتك بل كرامةً بوجهك الكريم ومحبةً فيك وليس هذا المقام الذى كنت اطلبه وقضيت عمري في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن قلقة وتبسم وسلم على وودعنى وقال احضر وفاتى وتجهيزى مع الجماعة وصل على معهم واجلس عند قبرى ثلاثة ايام بلياليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك ثم اشتغل عنى بمخاطبة ومناجاة فسمعت قائلاً يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا ارى شخصه يا عمر فما تروم فقال

* اروم وقد طال المدام منك نظرة * * وكم من دماء دون مرمای طلت *
 ثم بعد ذلك تهلل وجهه وتبسم وقضى نخبه فرحاً مسروراً فعلمت انه قد اعطى مرامه
 وكنا عنده جماعة كثيرة فيهم من اعرفه من الاولياء وفيهم من لا اعرفه ومنهم الرجل
 الذى كان سبب المعرفة وحضرت غسله وجنازته ولم ار في عمرى جنازة اعظم منها
 وازدحم الناس على حمل نعشه ورايت طيوراً بيضاً وخضراً ترغرف عليه وصلينا عليه
 عند قبره ولم يتجهز حفره الى اخر النهار والناس مجتمعون حوله وهم مختلفون في
 امره فقال بل هذا تاديب في حقه لانه كان يدعى في الحبة مقاماً عظيماً وقال قوم
 بل هذا الحرمان اخر ما يلقي الولي من اعراض الدنيا وكلهم محجوبون عن مشاهدة
 مقامه [اى مقام الشيخ عمه] الا من شاء الله وانا انظر بما فتح الله على به من
 الكشف الى الروح المقدسة الحمديّة وهى تصلى اماماً وارواح الانبياء والملائكة
 والاولياء من الانس والجن يصلون عليه مع روح رسول الله صلعم طائفة بعد طائفة
 وانا اصلى مع كل طائفة الى اخرهم فتجهز القبر ودفن فيه واقمت عنده ثلاثة ايام
 بلياليهنّ وانا اشاهد من حاله ما لم يحتمل عقولكم شرحه ثم توجهت الى جعبر
 وكانت هذه السفارة اول دخولى مصر ولسان الحال يقول

* جزاك الله عن ذا السعى خيراً * ولكن جئت في الزمن الاخير *

ثم رجعت بعد ذلك الى مصر واقمت فيها الى زماننا هذا

وحكى لى [اى لمصنف هذه الديباجة على سبط صاحب الديوان] ولده [اى ولد الشيخ
 ابراهيم الجعبرى] شهاب الدين احمد جمع الله بينهما عند المقام الاحمد قال زرت
 مع والدى قبر الشيخ شرف الدين فوجدنا عنده تراباً كثيراً فصرخ الشيخ [ابراهيم
 الجعبرى] وقال

* مساكين اهل العشق حتى قبورهم * عليها تراب الذل دون الخلائق *

ثم حمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان نظفنا ما حول القبر
 وتوفى [اى الشيخ عمر] رضى بالقاهرة المحروسة في قاعة الخطابة بالجامع الازهر وذلك
 في الثانى من جمادى الاول سنة اثنين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بالقرافة
 بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض الذى هو
 اعلى الجبل المذكور

و اقل عنق هذه الديباجة | سمعت الشيخ ذكي الدين عبد العظيم المنذري يحدث
يسأله | اى يسأل الشيخ شرف الدين ممراسن الفارض | عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة
المكروسة اخر الرابع من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكذلك سمعته
يخبر القاضى شمس الدين ابن خلكان لما سأله عن تاريخ مولده رضى عنهم
اجمعين

هذا ما انتهى اليه الكلام من هذه الترجمة وسكت عن ذكر احوال خاتمة مبهمه
خوفاً من ردى الانتقاد * اوسى الاعتقاد * وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان *
وجعلتها تبصرةً للكبيين والاخوان * وتذكراً بعدى للاولاد * بمآثر الابهاء والاجداد *
وسألت الله تعالى ان يسلك بى وبهم مسالكه * [تعالى] وان يجعلنا ذريةً طيبة
مباركة * واجزت الاولاد [اى اعطيهم لاجازة] ان يرووه عنى بسنده * كما اسندت
سماحة الى الشيخ عن ولده * واشير على من طالعه * وارقتى مطالعه * [اى مواضع
طالوعه] ان يتمسك بنظم السلوك * وينسك بطريقتها التى تشرفت بسلوكها زهاد
البلوك * فنسأل الله تعالى ان يفتح لنا باب فهمها * وينح قلوبنا علماء من
علمها * حتى نسرّح تحت استارها * ونشرح ما خفى من اسرارها * ونسفر
[اى نكشف] لثامها * ونشرب مدامها * فان دنان [جمع دن وهو اية الخمر] قوافيها
مستورة في ختامها * وحسان معانيها [اى معانيها الحسن] مقصورة [اى ممنوعة عن
الخروج] في خيامها * [جمع خيمة اى فى طى كلماتها] فلا يفهم رمزها * [اى اشارتها]
ويستخرج كنزها * الا من بلغ أشده [اى تكاملت قوته] فى مسيره * وسلك طريق
ناظمها وترك طريق غيره * واتبعه فى سفره * وقبض قبضةً من اثره * واستطاع
موسى قلبه الكمدى صبراً على متابعة خضره * واحاط خبراً [اى علماً] بسيرته حبه
وخبّره * فما هدى الى هذه الطريق * الا من امدّه الله بالتوفيق * وأهله [جعله
اعلاماً] بين اهلها لسلوكها * وأهله [اطالعوا واطهره] فيها ملكاً [واحد الملائكة] من
ملوكها * [اى ملوك هذه الطريقة] جمع ملك بالكسر [فانها سبيل من دعا الى الله
على بصيره * واصبحت طرق الحبة باتباعه] اى النبى او الوارث له كالشيخ عمر [منيرة *
فان الله تعالى ارسله [اى النبى او الوارث له] اليه [اى الى من هدى] داعياً باذنه *
[اى بامر] وراعياً وملاحظاً اهل حبه بعينه واذنه * وجعله لاوليائه سراجاً منيراً *

وقد اوتى من تبعه في محبة الله خيراً كثيراً * فما عرف الله وراه وسمعه الا حمد رسول الله صلعم والذين معه وقد مدت الحبة عليهم ظلها * وشربوا وابلها [اى مطرهما الغزير] وطلها * [اى مطرها الكفيف] وكانوا احق [اى اولى] بها واهلها * [اى مستحقين] وحازوا متابعة صاحب المقام المحمود * وجازوا محبته [اى معه] الى الجنة تحت لواء الحمد المعقود * وشربوا من الكوثر وهو حوضه المورود * وغازوا معه بالنظر الى وجه حبيبهم [اى الله تعالى] وهذا غاية المقصود * من الحبيب المشهود * وما نالوا هذا المقام الاعظم * الا باتباع نبيهم حبيب حبيبهم فصلى الله عليه وسلم * وعلى اله واصحابه وعلى كل من اسلم وجهه لله معه وامن به واسلم * وعلى اخوانه من الانبياء والملائكة كلما هب هواء * وتنسم * وكلما تهلل [تلاًلاً] وجه محب بحبة الله وتبسم * صلاة دائمة ما دامت السماوات والارض * تتلى بركاتها على السنة اهل السنة والفرض * وتجلي عليهم في الطول والعرض * الى يوم البعث اللهم يا من له الاسماء الحسنى * التى هى اسما واحسن الاسما * يا من جعل كلمة الحبة كشجرة طيبة اصلها ثابت * وفرعها فى السماء ثابت * وغرس فى قلوب الحكيين فرعها واصلها * وانزل سكينتها عليهم وكانوا احق بها واهلها * وجعل نورها يتوقد من شجرة مباركة * وهو النور الشريف الحمدي الذى سجدت له فى وجه آدم الملائكة * اللهم انك اتيتنا [اى اعطينا] حرمته [اى احترامنا له] وجاهه * [اى جعلتنا نعتبر فدره الرفيع وشأنه المنيع او معنى اتيان الحرمه واجاه جعل معشر المؤمنين تحت كنفه بحيث تكون لهم حرمة وجاه من حرمته وجاهه] وجعلت لنا عندك باتباعه فى عبوديتك ومحبتك وجاهه * [اى حظاً ورتبة] اللهم فكما جعلتنا من امته * احينا وامتنا على محبتك فى ملتته * وابعتنا اليك تحت لوائه المعقود * الى مقامه المحمود * اللهم انك قد اخذتنا ذرية من الظهور * [جمع ظهر وخرخلاف البطن] قبل الظهور * واشهدتنا على انفسنا فقلت لنا الست بروكم فقلنا بلى فردتنا بذلك نوراً على نور * اللهم فكما عهدت الينا [اى اوصيتنا] بهذه الشهادة فى القدم * [اى فى ذلك الزمان الذى خلقت فيه ادم ابا البشر] وجعلت لنا بها عندك قدم صدق [اى سبق فى الصدق] وحبذا هو من قدم * وانعمت علينا وجعلتنا من اهلها * واطهرتنا فى دنياك ظاهرين [اى منصورين] على عدونا وعدوك بقولها * وفعلها واحسنت الينا ورزقتنا الحسنى [عند

السوى والعاقبة الحسنه والنظر الى الله تعالى | وزيادة * وفضلتنا على كثير من خلقك
 بهذه الشهاده * اللهم فافتح لنا ابواب رحمتك * وانظمننا [اى اجعنا على ترتيب
 مقاماتنا واحوالنا] فى سلك [اى خيط] عقد [اى اعتقاد] اهل معرفتك * واشهد
 لنا بها بين يديك * وهذا اللهم عهدك الينا وهذا عهدنا اليك * فانت الحاكم
 الشاهد على كل مشهود * ومن اوفى [اى من هو اكثر وفا] بعهدة من الله وكفى
 بالله شهيداً فى مقامه الحكيم * اللهم اعف عنا واغفر لنا خطايانا وعبدنا *
 واحفظ لنا شهادتنا هذه وعهدنا * اللهم يسر لنا امورنا * وشرح بانوار محبتك
 صدورنا * اللهم ارحم ابناءنا ومشايخنا ومن امن بك واحبك فى سائر الملل * [اى
 لاديان الماضية] واعذنا من السام [اى الضجر] والفتور والملل * ولا تجعل للشيطان
 علينا سلطانا * واحرس منه قلوبنا التى جعلتها لك بيوتاً ولحبتك اوطاناً * اللهم
 فقهنا فى دين محبتك * وعلمننا تأويل كلامك * وفهمننا كلام اهل معرفتك * حتى
 نهتدى بهم فى السير اذا وفدنا عليك * ونقتدى بسلوك طريقهم التى توصلنا اليك *
 اللهم ان عبدك منشى هذا الديوان فى ذكر محاسن معرفتك اللطيفة * وترجمان
 سلطنة محبتك الشريفة * قد جعل الغرام قلبه جذاذا * ووجد بتلف محبته
 فى هواك لذاذا * وتلت لديه مثنى [المثنى القران] الجلال سورها * [اياتها]
 وجلت عليه معانى الجمال صورها * وراقب افلاك المعرفة فاطلعت
 [اى اظهرت له تلك الافلاك] شمسها وقمرها * فهم بما
 لا تدركه الافهام * واقام نفسه فى مقام محبتك باتباع
 نبيك وحبيبك عليه افضل الصلاة والسلام *
 وسائس [اى ساوى فى السير] فى محامل
 العشق رجالاً وى رجال * ولما تراءت
 له جمال [جمع جل] هو اوج الجمال *
 [الحسن] غلب عليه
 الحال * فنادى وقال *
 سائق الاظعان
 الى اخره

فاتحة الكتاب

للشيخ حسن البوريني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحميد لله الذي رفع الادب واهله * وسوّاهم بدوراً كاملة وسوّاهم أهله * وشحذ بكلامهم غرار
العقول بعد الكلال * واطلق بكلامهم الحسن العقول من وثاق العقال * والصلوة والسلام
على من علا على الخلائق طرا * وقال ان من الشعر حكمة وان من البيان لسحرا * وعلى
آل الاطهار * واصحابه الاخيار * ما شححت الصدور بشرح النظام * وبرزت ابيكار المعاني
سافرة من حجاب اللثام ***

وبعد فان الطبع السليم الذي يقدر على نظم الشعر الموزون * ويبرز من خزائن افكاره الدر
المكنون * طبع مشرف بالذات * ومقبول محاسن الصفات * والطباع في ذلك متفاوتة
المقامات * فمنها ما هو في الارض ومنها ما هو في السموات * وان الاستاذ الافضل *
والعارف الاكمل * صاحب الذروة العليا ومالك المقام الاعلى من منحه الله من الكمال
اسماه * واعطاه من الفضل الجزيل انما * الولي الوالي على ملك ممالك العرفان *
السلطان على رعايا المعشوق الحثيثي بحكمه النافذ في الانس والجان * هو الكامل العارف
* رب المعارف وبحر العوارف * المخصوص بالشراب الرائق الفاضل * الشيخ عمر
ابن الفارض * روح الله تعالى روحه * واجزل من نصيب الجنان فتوحه * وحيانا محبته
بالولاية الكاملة * وحبانا من فضله بالعطايا الشاملة * قد اختص من ذلك بالعقود الفريدة
* وحباه الله تعالى من فضله بما يذرى باجواهر الثمينة والدرر النضيك * فسبحان من
منّ عليه بذلك الفضل العظيم * واعطاه من جودة محاسن الدر النظيم * وجعل كلامه
بين كلام الانام كالنور البسام * والنور الذي يهزق جلايب الظلام * واني من ايام
الشبيبه * حيث اغصان الحداثة رطيبه * شغفت بحفظ كلامه شغف العاشق بالمعشوق
* وملت الى بيان معانيه ميل الواثق الى الموصوق * وكنت اشغل به عن الغذاء الذي
هو من لوازم الاشباح * واعزة في الوجود حتى كانه الروح او روح من الارواح * ورايت

عند بوارق ساطعه * وبشائر في افاق القلوب طالعه * وتمسكت بحبل اعتقاده * وتحققت
 بحقيقته انشده * وتقربت الى وروده بايراده * والزمت اللسان بتلاوة اوراده * فلما
 من الله عليّ بالوصول الى ملكة الكشف والايضاح * ونزلت في منازل البيان والاصلاح *
 رايت كثيراً من الانام * وجلة من الفضلاء الكرام * يورد آياته على خلاف ورودها *
 ويلبسها من البيان غليظ الكرباس بعد رقيق برودها * وشاهدت جمعاً ممن يدعي ادراك
 الفضائل * ويؤمن انه منتظم في سلك عقد الافاضل * ينسب اليها الاجنبي من المعاني *
 وينزلها في غير وطنها من المعاني * فتوردت الافكار * في شرح هاتيك الاشعار * ثم اجتمعت
 عن ذلك * واستوعرت هاتيك المسالك * لبعده المرتقى في تلك الذرى * وصعوبة
 الاقامة في ذلك الذرى * الى ان اشار عليّ من تشرف بخدمة الطريق * وسلك في
 مجاز السالكين على التحقيق * ان اعلق على الديوان المذكور شرحاً يبين ما اشكل من
 معانيه * ويوضح ما اعصل من مخدرات مبانيه * فصممت من غير اجسام * وتقدمت بغاية
 الاقدام * مستعيناً بالله على ادراك هذا المرام * مستغيثاً بنيه عليه افضل الصلوة والسلام *
 مستمدداً من روح الاستاذ * عائدداً به في ذلك فانه المعاذ * فرايت تترددى قد زال * وشهدت
 اليقين قد جال في القلب وما حال * فعلمت انه خاطر رجائي * وتحققت انه مقصد رباني
 * وكيف لا يكون ذلك حقاً * ولم لا يكون مقالاً صدقاً * وهو خدمة لكلام من وقع الاجماع
 على ولايته * وصدر الاتفاق على تحقق عنايته * وشاع في الاقطار * كالشمس في رابعة النهار
 * ولم يبق منشك في وجك * ولا عاشق في تهامنه ونجك * الا وهام به في بواديه * وزمن
 بالماظه في نادية * وهو يدخل القلوب فيجلو صداها * ويورى في هجير الغرام حرها وصداها
 * فان قال قائل لست لذلك اهلاً * وكيف رايت بيانه سهلاً * وانت لست من القوم
 * ولا استيقظت من غفلة ذلك النوم * فجوابي له عن مقاله * ان حالي وان كان بعيداً
 عن حاله * لكنني صادق في اعتقاده * ووارد مناهل وداده * والحب موجب للاقتراب *
 مسهل فتح الابواب * والحمد لله على صدق محبتي لجنابه * ودخولي الى كل بيت له
 من باب * وبالله افسم قسماً صادقه * وجميع القلوب بها واثقه * وكل النواطق بصدقها
 ناطقه * انني ما استعنت في شرح هذا الديوان * بشرح وقفت عليه ولا بيان * على انه لم
 يشرح قبلي من احد * ولا سمعت بوقوعه في بلد * غير ان كثيراً من الاخوان * وجمعاً غفيراً
 من احوال * احبوني بان المولى العلامة الشيخ جلال الدين الاسيوطي رح شرح سائق الاطعمان *
 ولكنني ما نظرت الشرح المذكور * ولا طالعته منه سطرًا من السطور * ومن نظر ما كتبت

عليه من العبارات * واحاط بما سطرته من محاسن التحقيقات * علم انه فتح خالق لمخلوق
 * وانه حق لصاحبه غير مسروق * وقد استوفيت شرح كلامه * واستوعبت بيان نظامه *
 ما عدا الثأية الكبرى * فاني اوضحت في عدم شرحها عذرا * لكونها في بيان الدقائق
 الصوفية * وفي ايضاح الرقائق المعنوية * ولست مكتفياً بالمقال * من دون مساعدة احوال *
 لاني لا احب ان اظهر من الامر غير ما بطن * لان ذلك قبيح ولا تليق التباحة بالحسن *
 واما الاكتفاء بالتفريق * من غير مساعدة التحقيق * فليس ذلك من دأب ذوي العرفان *
 ولا من اداب من شملته عناية الملك المنان * واني سائل ممن صفا فهمه * وسلم من
 التخليط علمه * ان ينظر الى ما رفتمه بعين الانصاف * خالياً من وصفى التعصب وطريق
 الانتساف * فان الانصاف دليل السلامة * وسبيل العدالة والاستقامة * ومن رأى فيه
 ما يستدعي الاصلاح * فليبادر اليه رافعاً عنى اجناح * فان البشرية من شأنها الشين *
 وهل سلمت من غلط احس عين * كيف والانسان * محل النسيان * وقيل في ذلك شعر
 * ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلاً ان تعد معاييبه *
 وما انا اشرع في المتصود * بعون الله الملك المعبود * فاقول قال رجه الله تعالى ونفعنا به
 في الدنيا والاخرة

* سَائِقَ الْأَطْعَانِ يَطِيرُ الْبَيْدَ طَى * مُنْعِمًا عَرَجَ عَلَى كُتْبَانَ طَى *

* السائق * اسم فاعل من ساق المشية سوقاً وسياقة ومساقفة اذا ارعجها للتذهب * والاطعان * جمع
 طعينة وهي البودج فيه امرأة ام لا والمرأة ما دامت في البودج * ويطوى * مصارع طوى الارض
 اذا قطعها * والبيد * جمع بيداء وهي الفلاة قال في القاموس والقياس بيدאות انتهى وكان
 وجهه ما ذكره بعض المحققين من ان فعلاء ان كانت صفة فقياس جمعها على فَعَلَ كحمرء على
 حمر وان كانت اسماً فقياس جمعها على فعلاوات مثل صحراء وصحراوات وبيداء هذا اسم
 الفلاة فقياسها حينئذ بيدאות لكن يظهر لي ان بيداء في الاصل كانت صفة من بد بييد
 بمعنى هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسماً لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن
 روى فيها الاصل فجمعت على فَعَلَ وما يدل على ذلك ما ذكره بعض اهل اللغة من ان
 المفازة اسم للبيداء وسميت بذلك من باب تسمية الشئ - باسم صك تقولوا كما سمي الديرغ
 سليماً حينئذ فيظهر وجه جمعها على حك الصيغة ووجه الدلالة ان البيد لولا ملاحظة معنى الهلاك
 فيه ما سمي مفازة تقولوا فيهم هذا ويبيد بكسر الباء اصلها بييد يضم فسكون فابدلوا من الصم
 كسرة لتسام الياء * وطى * مصدر طوى فهو طوى فهو طوى والوقوف عليه بالسكون له

واصله طوى فاجتمعت الواو والياء مع سبق الاولى بالسكون فلزم قلب الواو ياء والادغام على القاعدة المعروفة * والمنعم * اسم فاعل من انعم عليه اذا تنصل * والتعريح * مصدر عرج اذا ميل او اقام او حبس المطية والكل يناسب المعنى هنا * والكثبان * بكاف مضمومة وثاء مثلثة جمع كتيب وهو النخل من الرمل * وطى * اسم لاني قبيلة سمي بذلك من الطائة كالطاعة وهي الابعاد في المرى وكان اصله الهمز فحذف اما بحذف الهمز اعتباطاً او بغير سبب انما هو لمجرد التخفيف او بقلبها ياء ثم حذف الياء لتوالي الامثال الاعراب سائق الاطعان عندي مضاف منصوب (ن وحذف حرف النداء كتمانساً للسر اه) وجملة يطوى البيد طى من الفعل والفاعل والمفعول والمصدر في محل نصب على اكمالية من سائق الاطعان . ومنعماً حال مقدم من الضمير المستكن في عرج وفائدته التنبيه على ان طلب التعريح منه ليس استعلاء وانما يطلبه منه تنصلاً منه ان فعله فهو احتراس . وعلى كثبان طى متعلق بقوله مرج المعنى ادعو سائق الاطعان حال كونه طاوياً للفلوات بسرعة واطلب منه التعريح وحبس مطاياها على نلال الرمل التي تنزلها هك القبيلة المعروفة وفي البيت الجناس التام بين طى وطى وجناس الاشتقاق بين يطوى وطى وطى (ن السائق . هو الله تعالى . والاطعان . الناس واستعمال السوق لا القود هو لزيادة حثهم للوصول اليه . وكثبان طى كناية عن المقامات الحمديدية التي عددها كرمال الكتيب فكانه يلتمس منه تعالى ان يوصله او يوصل جميع المومنين اليها او كانه يلتمس الوصول الى مقامات استاذه الذي اخذ عنه وهو الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربي اكمالى الطاءى الذى هو من ذرية حاتم طى اه)

* وَبَدَاتِ الشَّيْحِ عَيْىِ اِنْ مَرَّرَ * تَ بَحِيٍّ مِّنْ عَرَبٍ اَلْجَزَعِ حَى * *

* ذات الشيخ * موضع من ديار بنى يربوع (ن فلاة مشتملة على هذا النبات الطيب الرائحة اه) * واحى * البطن من بطون العرب * والعريب * تصغير عرب وهم سكان المدن من غير العجم * والجزع * بالكسر منعطف الوادى ووسطه او منقطعه او منحناه ولا يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تثبت الشجر او هو مكان بالوادى لاشجر فيه وربما كان رملة ومحلة القوم والمشرف الاراضى الى جنبه طمانينة وقرية عن بين الطائف واخرى عن شمالها * وحى * فى اخر البيت فعل امر من حياه تحيه سلم عليه الاعراب بدات الشيخ متعلق بحذوف على انه حال مقدم من عريب الجزع والباء فيه بمعنى فى . وبحي متعلق بهررت . ومن عريب الجزع نعت حى . وحى اخر البيت جواب الشوط على حذف الفاء . وعنى متعلق به المعنى وان مررت ايها السائق بحى موصوف بأنه من عريب الجزع مستقوى الموضع المعروف بدات الشيخ فحيم عنى

فمفعول حي محذوف دل عليه ما قبله وفي البيت الجناس المستوفى بين حي وحى (ن كنى
 * بذات الشيخ * عن مقام الكبيرة في الله يشم رائحة طيبة من غير ان يدرك شيئاً وأشار بالشيخ
 الى انه ليس ثم شيء يدرك بالبصر الا صور كثيفة وليس المتصور ذلك الصور وانما هناك
 لها رائحة عطرية هي حظ القلوب من ادراك هذا المحبوب قال تعالى لا تدركه الابصار ومن
 هنا سميت الروح لانها رائحة الامر الالهي * واخى * القبيلة كناية عن المناظر العلاء * واجزع *
 الذي هو منعطف الوادي اشارة الى ان هذا الخى انعطفت عليه جميع الاعمال * وألثيت في
 ساحته عصاء الترحال * وكانه يقول للسائق ان مررت بالاطعان في المقام المكنى عند بذات
 الشيخ حيد عنى وذلك من قبيل قوله صلعم بعد سلامه من الصلاة اللهم انت السلام
 ومنك السلام واليك يرجع السلام اه)

* وَتَلَطَّفُ وَأَجْرٌ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ * عَلَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَى * *

* تلطف * فعل امر من التلطف بمعنى الترفق * واجر * امر من باب الافعال ووصل همزته حينئذ
 ضرورة ومعنى اجراى اطرح ذكرى لديهم بما سياتى من الاوصاف في قوله قل تركت الصب
 الى اخر قوله حائراً فيما اليه امره حائر * وعلهم * لغة في لعل التي للترجى * والعطف * مصدر
 عطف عليه اذا اشفق الاعراب تلطف عطف على حى واجر كذلك وفاعله ضمير المخاطب .
 وذكري مفعول ومضاق اليد . وعندهم متعلق باجر . وعلهم عل مع اسمها وأن مع ينظروا في
 تأويل مصدر مرفوع على انه خبرها والمصدر بتأويل اسم الفاعل او على حذف المضاق اى
 عليهم اصحاب نظر . وعطفاً منصوب على انه علة لينظروا . والى متعلق بقوله ينظروا ومتعلق عطفاً
 محذوف ويجوز كون المصدر حالاً من الواو في ينظروا علة تاويل اسم الفاعل اى
 مساجم ان ينظروا الى عاطفين على وتقييد النظر بالعطف للاحتراز عن النظر بالقهر والعباد
 بالله تعالى وانما مطلب من السائق التلطف بهم قبل اجراء ذكره عندهم لانه طلب حاجة من قوم
 اعزة فلا بد من تلطفه لديهم * وخضوعه بين يديهم * لينال منهم المراد * ويفوز منهم بالاسعاد *
 (ن الخطيب لسائق الاطعان فانه لما كان سائقاً لها بها وهى كثيفة من عالم الاجسام دعاه
 الى التلطف ليناسب ذلك الخى وقال بعد التلطف اذكرنى عند ذلك الخى بما انا عليه عليهم
 ان ينظروا الى بتروحم وتحنن . وترجى نظرهم من قبيل كنت بصره الذى يبصره اه)

* قُلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فَيْكُمْ شَجًّا * مَا لَكُمْ مِمَّا بَرَأَهُ الشَّقُّوقُ فَي * *

* قل * فعل امر من القول وهو مشتق من تقول فحذفت تاء المضارعة ثم الواو لالتقاء الساكنين اذ
 اللام ساكنة للبناء والخطاب للسائق * والصب * صفة مشبهة من صببت كقذعت اص فانما

صَبَّ وهو من الصبابة التي هي الشوق * وال * فيد للعهد بادعاء اشتهاه وانفراجه على حد حرج الامير حيث انفرد في البلدة * والشبح * الشخص * وما في مما مصدرية * وبراد * نحتة والشوق نزاع النفس وحركة الهوى * والفى * في الاصل مهموز اللام فابدلت الهمزة ياء وحصل الادغام وهو ما كان شمساً فنسخه الظل (ن وهو الظل الذي فاء اى رجع عن الشاخص اه) الاعراب فل فعل امر مبني على السكون وفاعله ضمير المخاطب . وتركب يتعدى الى مفعولين فالاول الصب وشبْحاً ثانياً . وفيكم متعلق بالصب او بما في ما النافية من معنى فعل النفى وفي معنى باء السبب . وما نافية . وله خبر مقدم . وفي مبتدأ مؤخر . وما براه الشوق اى من برى الشوق متعلق بما في ما النافية من معنى فعل النفى . وجملة قوله تركت الصب فيكم شبْحاً الى اخر البيت في محل نصب على انها مقول القول والمعنى قل ايها السائق للاطعمان تركت عاشقكم المعروف المشهور بسببكم شخصاً فانياً قد اصحل وذاب حتى صار بمنزلة العدم لاني له وهذا الكلام من المبالغة في الذروة العليا فان كل جسم لا يخلو من الشيء ابداً وفي البيت الجنس المحذوف بين في وفيكم وفيه المبالغة المقبولة ولد رضى الله عنه في معنى البيت

خفيت ضنى حتى لقد صل عائدى * وكيف يرى العواد من لا له ظل

(ن) يعنى قل لهم يا سائق الاطعمان بعد التلطف بهم واجراء ذكرى عندهم تركت محبتكم شبْحاً في مقام محبتكم لخروجه من كثافة غيريته وقوله ما له فيء كانه راجع عن كونه شبْحاً شخصاً ايضاً وذلك لكثرة ما براه الشوق اليهم اه)

* خَافِيَا عَنْ عَائِدٍ لَاحَ كَمَا * لَاحَ فِي بُرْدِيَةِ بَعْدَ النَّشْرِ طَى *

* الخافي * اسم فاعل من خفى يخفى كعلم اى لم يظهر * والعائد * اسم فاعل من العيادة وهو زيارة المريض وقوله * لَاحَ * فعل ماض بمعنى ظهر والكاف للتشبيد وما مصدرية * ولاح * ماض بمعنى لاح الذى قبله * والبردان * مثنى برد بالضم وهو ثوب مخطط جعد ابراد وأبرد وبرود * والنشر * خلاف الطي الاعراب خافياً حال من الصب . وعن متعلق به . وجملة لاح الى اخره مستأنفة لبيان قدر مرتبة خفائه . والكاف نعت لمصدر محذوف اى لاح لوحاً مثل لوح الطي في البردين بعد النشر . والهاء في برديه للصب . وبعد الشرا من متعلق بلاح او محذوف على انه حال من طى الذى هو فاعل لاح الثامنى وذلك لتقدمه عليه وكان قبل ذلك صفة له والمعنى قل تركت الصب في حال خفائه عن العائد الزائر له لاصحلال ذاته وفنائها اصلاً فغاية ما ظهر منه مثل ظهور اثر الطي للثوب بعد نشره وانما خص الخفاء بكونه عن العائد لان الغالب ان المريض لا يراه الا عواده وفي البيت رد العجز على الصدر والطباق بين النشر والطي

والمبالغة ويروى عن عائذ لاج بنسوين لاج على انه اسم فاعل من كحى ياحى اى لام يلوم فهو صفة اعائد لكنه ليس بمبين وليس موقعه فى البيت بذاك فالانسب كونه فعلاً ماضياً كما قرناه (ن) ثم ذكر احواله فى مقام المحبة فقال خافياً عن يزوره لكون وجوده عدوى مثل ظهور الطى فى الثوب بعد نشره فانه اثر عدوى لا وجود له وهو كالسراب تحسبه ماء فاذا جيته لم تجك شيئاً اه)

✽ صَارَ وَصَفَ الضَّرَّ ذَاتِيًّا لَهُ ✽ عَنِ عَنَاءٍ وَالْكَلَامِ الْحَيِّ لِي ✽

قوله ✽ صار وصف الضر ذاتياً له ✽ مبالغة فى ملازمة اتصافه بالضرحتى صار الوصف المذكور داخلأ فى ماهيته كالناطقية بالنسبة الى الانسان وهذا من المبالغة مكان فان وصف الضر من اعراض ذات الانسان وليس ذاتياً له غير انه رضى اراد المبالغة فى وصفه بالضر الداشى له من المحبة كما يقتضيه المقام والصميم فى له عائذ الى الصب وقوله ✽ عن عناء ✽ متعلق محذوف على انه خبر ثان لصار اى صار وصف ضرة ناشأ عن عناء بفتح العين اى تعب ويصح كونه حالاً من وصف الضر او من الصميم فى ذاتياً وقوله ✽ والكلام الحى لى ✽ عطف على اسم صار وخبرها اى وصار كلامه الحى لى اى صار بسبب ضرة كلامه الذى كان واضحاً مستبيناً مخالفاً به عن طريقته غير واضح المعنى اما كفاء صوته عند نطقه به فهو لا يسمع ليفهم واما لاختلاط عقله بضره فهو لا يقول ما يفهم ليفهم ما يقول ويصح كونه من قولهم لا يعرف الحى من اللى اى الحق من الباطل لكنه بعيد فى الجملة فليتدبر وتسكين لى مع كونه بحسب العطف خبراً لصار لغة وهذا البيت من جملة ما حكى بقوله قل والمعنى قل صار وصف الضر لملازمته له ذاتياً غير منفك عن ماهيته فهو لا يرجو زواله لان الذائق للشىء لا يزول عنه وصار كلامه الذى كان ظاهراً واضحاً خفياً غير واضح وفى البيت الطباق بين الحى واللى والمبالغة ويظهر لى ان قوله عن عناء بمنزلة الاحتراز عن ان يظن ان وصف الضر حيث صار ذاتياً للصب لا يتناول له اذ الذائق للشىء لا يؤذيه وانما يؤذى ما عرض لذات الشخص بعد ان ام يكن فهو يقول مع كون وصف ضرة صار ذاتياً له فهو صادر عن عناء وتعب لاعن سكون وراحة (ن) وصف الضر هو البلاء الملازم كما قال ايوب عليه السلام اى مسنى الضر وى الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اى الاقرب فالاقرب من ميوات الانبياء فى العلوم والاخلاق وقوله ✽ عن عناء ✽ اى عن تعب ومشقة وهو الاكتساب الذى نال به مقام ولاية الله تعالى كما قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله ✽ والكلام الحى لى ✽ اى ان حديثه باصدق فى نفسه عن نفسه صار عنك كذباً لاحتجاجه برويته عن شهود ربه اه)

* كَهَلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ * أَنْ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأَى *

أى هو * كهلال الشك * فى الكفاء لنحوه يتحدث الناس برويته ولم يثبت وقوله * لولا
انه ان الى آخره * جملة مستأنفة لبيان فرق بينه وبين هلال الشك وذلك الفرق هو الانين
فلولا حرف امتناع لوجود . وانه أن المختوحة واسمها . وأن فعل ماض من لانين وفاعله ضمير
يعود الى الصب . وجملة أن من الفعل والفاعل فى محل رفع على انها خبر أن . وأن مع
اسمها وخبرها فى تأويل مصدر مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف أى لولا انينه موجود لم
تتأى أى لم تتعمد عيني عينه . فعيني مبتدأ وهى العين الباصرة . وعينه بمعنى الذات منصوبة على
انها مفعول مقدم لقوله تتأى . وفاعله ضمير يعود الى المبتدأ . وجملة لم تتأى عينه خبر عيني . والجملة
كلها لامحل لها من الاعراب لكونها جواب لولا . ولم تتأى من تَأَيَّيْتُهُ قصدت شخصه وتعمدته
واعلم تتأى على وزن تتعمد فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء فدخل اجازم فحذف
الالف والمعنى هذا الصب كهلال الشك فى الكفاء لولا انينه ما تعمدت عيني روية ذاته لكونه
قد صار عدماً محضاً وبمثل ذلك صرح الشاعر حيث قال

قد سمعتم أنينهم من بعيد * فاطلبوا الشخص حيث كان الانين

وكذلك المتنبي حيث قال شعراً

كفى بجسمى نحولاً أننى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

وفى البيت الجناس التام المستوفى بين أن وأن وبين عينه وعيني والمبالغة الكسنة (ان شبه
كله بالهلال ونور الهلال مستفاد من نور الشمس اذ لا نور له فى نفسه اصلاً وانما هو كالمراة يظهر
منه نور الشمس بتجليها عليه وبعضه يحتاج عنها بكرة الارض فاذا ارتفع الهلال عنها استفاد
من مقابلة الشمس زيادة نور وصار بدرًا وتشبه بهلال الشك لانه فى ظهور ربه عليه لا مقطوع
بوجوده لان الوجود ليس له وان ظهر به ولا مقطوع بعدم وجوده لظهور الوجود به عليه وذكر
لانين لاطهار الشكاية من الضر الذى مسه بسبب الابتلاء بالتكاليف الشرعية المتوجهة عليه
فهو يأن لشغلها لانها القول الثقيل الذى قال تعالى . سنبتى عليك قولاً ثقيلاً)

* مَثَلٌ مَسْلُوبٌ حَيَوةٌ مَثَلًا * صَارَ فِي حُبِّكُمْ مَسْلُوبًا حَى *

* المثل * بكسر الميم الشبه * والمسلوب * اسم مفعول من سلبه بمعنى اختلسه * والحياة *
نقبض الموت * والمثل * محركة الحديث * وحبكم * بمعنى المحبة ويجوز ان يروى فى حبكم بالياء
المشناة أى صار فى حبكم وبين قبيلتكم مسلوباً لسنته حية المحبة * والمسلوب * اسم مفعول
من لسبته الحية اذا لدغته * والحى ذكر الحيات الاعراب مثل منصوب على انه حال من الصب

• مسلوب يروى منوناً فحيوة منصوب على انه مفعول ثانٍ لمسلوب ومفعوله الاول ضمير فيه هو نائب فاعله يعود للصب ويروى غير منون فهو مضاف الى حيوة . ومثلاً حال من الصب ايضاً اي تركت الصب فيكم حديثاً يذكر لغرابته بين المحبين . وصار من اخوات كان واسمها ضمير يعود للصب . وفي حكيم متعلق بصار . ومسلوب حتى خبرها ومضاف اليه والمعنى قل ايها السائق تركت الصب بسببكم مشابهاً للميت الذي سلب الحيوة وتركته حديثاً يروى لغرابته امره في المحبة وقد صار ملدوغاً من حية المحبة او مثل ملدوغ الحية الحقيقية فهو يتملح يتملح السليم * ويبكى بكاء السقيم * وفي البيت الجناس المحرف بين مثل ومثل والمقلوب بين ملسوب ومسلوب وجناس التصحيف بين حب وحى والناقص بين حتى وحيوة (ن مسلوب الحيوة هو الميت والسالك ميت لظهور الحيوة الالهية له وهو الموت للاختياري المشار اليه بقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وقال تعالى انك ميت وانهم ميتون ولم يقطع بموته لقيامه بالحيوة الالهية بل هو مثل الميت وهو ملدوغ من الحية التي هي روحه المنفوخة فيه من امر ربه ولدغها له غلبة حكمها على جسمانيته اه)

* مُسْبِلًا لِلنَّأْيِ طَرْفًا جَادًا إِنَّ * صَنَّ نَوْءَ الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ حَايَ *

* المسبيل اسم فاعل من اسبل الماء اذا هطل * والنأى البعد * والطرف العين * وجاد فاص من جادت العين اذا كثر دمعها او من جاد اذا سخا * وان المنفوخة الهمة الساكنة النون هي الصدرية او هي بكسر الهمة الشرطية * وضمن بمعنى بخل * والنوء سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع اخر يقابله من ساعته في المشرق * والطرف كوكبان يقدمان الجبهة وسما بذلك لانهما عينا الاسد ينزلهما القمر * ويسقط مضارع من السقوط * وخسى مصدر خوى النجم خيّا انحل فلم يهطر واصله خوى فقلبت الواو ياء لتقدمها ساكنة مع الياء وادغمت الياء في الياء لاعتراب مسبلاً حال ايضاً من الصب . والنأى متعلق به . واللام للتعليل . وطرفاً مفعول مسبلاً لكن فيه ان مسبلاً كما يفهم من القاموس لازم فهو على تضمين معنى سكب . وحلة جاد من الفعل والفاعل في محل نصب صفة طرفاً ورجوع الضمير الى الطرف مذكراً مع انه بمعنى العين باعتبار كونه في الاصل مصدرًا يستوى فيه المذكر والمؤنث . وأن إن كانت المصدرية فهي مع صَنَّ في تاويل مصدر مجرور بلام جر مقدرة . وجاد على بابهِ وان كانت الشرطية فجاد بمعنى المضارع ونوء الطرف فاعل ومضاف اليه ويكون صَنَّ فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه جاد اي ان صَنَّ نوء الطرف جاد الطرف بدمعه . وخى مصدر منصوب والوقف على لغة ربعة والعامل فيه فعل محذوف من لفظه او هو حال من فاعل يسقط اي حين سقوطه خاوتاً

• واذا متعلق بضم • وجمله يستقط في محل جبر صافه اذ اليها والمعنى قل تركته ساكب دمع عينه التي جادت بالدمع حين نخل نوره النجم بالمطر عند سقوطه غير مطروى البيت الجناس الشام بين الطرف والطرف والطباق بين جاد وصب او ايهام الطباق على ما سبق من الوجهين في جاد وفي البيت والذي قبله الجناس المصحف بين كلمتي الروى وهما حى وحى (ن وحاصله ان هذا المحب فاضت بمياه الكيرة عيون قلبه على اراضى نفوس الغافلين حيث نخلت كواكب ارواحهم على اراضى نفوسهم بالفيض الالهى اه)

• بَيْنَ اَهْلِيهِ غَرِيبًا نَارِحًا • وَعَلَى الْاَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفْهُ لَى •

• بين طرفى مكان تضاف الى متعدد واما قوله بين الدخول فحومل فمعناه بين اجزاء الدخول فاجزاء حومل او ان الغاء بمعنى الواو وعندى ان الواجب كون الماء بمعنى الواو وهو الذى خطر لى واما تقدير الاجزاء فى الدخول وحومل وابقاء الغاء على معناها فهو الذى نص عليه التقدير الى وفيه بحث لان مواد الشاعر بين هذين الموضوعين لان الواقع ان سقط اللوى واقع بين الدخول وحومل لا بين اجزاء كل واحد منهما فتدبير • ولاهلون جمع اهل وليس مفردة علمًا ولا صفة فمن ثم حكموا بان جمعه بالواو والنون او بلباء والنون شاذ واعرابه اعراب الجمع المذكور السالم • والغريب البعيد عن وطنه • والذارج كذلك • ويعطف من باب ضرب مضارع عطفه عليه اذا اماله اليد وجعله يروق كماله • واللى مصدر لواه عليه لياً اذا عطفه الاعراب غريبًا ونارحًا حالان من الصب الذى هو منقول تركت • وبين اهليه حال من الضمير فى غريبًا • وعلى الاوطان متعلق ببيعطفه او بالمصدر الذى هو لى • وجمله لم يعطفه لى وعلى الاوطان حال ايضًا من الصب ويحسن اذا روى فى التنفس فكنته عطف جملة حالية على حال مفردة وكان النكتة هنا لاشارة الى تجدد اسباب عدم العطف على الاوطان بخلاف الغربة والنزح فانها وصفان ثابتان للصب المعنى قل ايها السائق تركت الصب غريبًا عن اوطانك • نرحًا عن خلانك • حال كونه بين اهليه واخوانه • وتركنته ايضًا لم يمله عطف على اوطانك ايضًا وكان الجملة الثمانية لتتميز حال الصب عن حال باقى الغرباء فان من شأنهم الميل الى اوطانهم وامر هذا الصب فانه غريب بين الغرباء غير مائل الى اوطانك وفي جملة غريبًا بين اهليه اغراب حيث اثبت له الغربة مع كونه بين الاهليين وما ذاك الا ان الغربة تقتضى الوحشة والوطن يقتضى الانس فلما كان مستوحشًا مع اهله لبعده مراد خاطرة كان قرب الاهل غير مفيد له لانس الذى يكون فى الاوطان فحكم على نفسه بالغربة باعتبار وجود لازمها الذى هو الاستيحاش بعدم وجود المحبوب • وفقد المطلوب • وقد قلت فى ذلك شعرا

* آه من حسرتي وشوقى اليه * أَنَا لَمَّا نَأَىٰ بِأَهْلِ غَرِيبٍ *

(ان غرته بين اهل كفاية عن تحفته فى نفسه باحى القيوم قال تعالى افمن هو فأنم على كل نفس بما كسبت فهو تعالى قيوم على النفوس كلها فاذا تحقق بالقيومية ارتحل عن عالم اهله وبعد عنهم فصار غريباً وهو بينهم وهو مع ذلك لم يعطف على الاوطان الاصلية التى كان فيها قبل ظهوره فى عالم الكون وهى حضرة الكلام الالهى وحضرة العلم الربانى وحاصله انه خرج من عالم اهله وامثاله من البشر ولم يدخل فى عالم الغيب على التمام لبقاء اثر البشرية عليه اه)

* جَائِحًا إِنْ سِيَمَ صَبْرًا عَنكُمْ * وَعَلَيْكُمْ جَائِحًا لَمْ يَتَأَىٰ *

* الجائح اسم فاعل بمعنى المنتنع الغالب * وسيم كيسع مجبول من سام فلان فلائذا الامر كلفه اياه واكثر ما يستعمل فى العذاب والشر * والجائح اسم فاعل من جنح اى مال وقوله * لم يتأى مضارع من تئيت فى الامور اذا تابست فيه الاعراب جائحاً حال من الصب ايضاً . وان شرطية . وسيم فعل الشرط وناصب فاعله ضمير الصب . وصبراً مفعوله الثانى . وعنكم متعلق به . وجائحاً حال بعد حال . وعليكم متعلق بما تعلق به عنكم وهو الصبر لما يقتضيه العطف اى وترك الصب ان سيم صبراً عليكم جائحاً . وجملة لم يتأى حال ايضاً ومشبهة لقوله جائحاً وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى ان كلف الصبر عنكم فهو ممتنع جائح . والمعنى قل ايها السائق تركت الصب وهو ممتنع ان طلب منه الصبر عنكم وان طلب منه الصبر عليكم فهو مائل اليه غير متوقف فيه * ومعنى الصبر عنهم تركهم * ومعنى الصبر عليهم تحمّل مشاقهم وقد تكلمنا على ذلك عند شرحنا لقوله فى الذاتية * والصبر صبر عنكم وعليكم الخ * وقد كرر الشيخ رح هذا المعنى فى كلامه غير مرة ولعمري ان هذا هو البيان الذى هو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة وفى الجمع والجائح الجناس اللاحق والطباق فى عنكم وعليكم (ان الصبر عنهم تركهم والصبر عليهم تحمّل مشقاتهم فهو لا يصبر عن بك اللازم له ولا يتلبث عن الصبر على مشقاتكم وتكاليفكم وان اتعبته كما قال تعالى فاعبك واصطبر لعبادته لان فى عبادته كمال المشقة لانها على خلاف عادات النفوس اه)

* نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهٗ * طَاوَى الْكَشْحِ قُبَيْلَ النَّأَىٰ طَىٰ *

* الكاشح هو مضمرة العداوة * وطوى كشد على الامراض وستره * وقبيل تصغير قبل وفائدته التقريب * وطى مصدر موكد لطاوى الاعراب الكاشح فاعل نشره . وما مفعوله واسم كان ضمير يعود الى الصب المتكلم عند او الى الكاشح . وطاوى الكشح خبر كان منصوب ومضاف اليه . واه متعلق بطاوى . وطى مصدر طاوى فهو مفعول مطلق والوقوف عليه بالسكون لغة . وجملة نشر

الكاشح الى اخره حال على تقدير قد ليوافق ما قبله من الابيات ونكتة المغايرة الاشارة الى تحقق نشر الكاشح الامر المضمور واعلم ان اسم كان يحتمل ان يعود الى الصب وعلى ذلك فالمعنى قل ايها السائق تركت الصب وقد نشر الكاشح ما كان قد طوى الصب كشمه عليه وستره من اسرار الغرام طياً ويحتمل ان يعود الى الكاشح فالمعنى حينئذ وقد نشر الكاشح قبيل بعدكم ما كان قد طوى كشمه عليه من العداوة والافساد وفي البيت الطباق بين النشر والطي وجناس شبه الاشتقاق بين الكاشح والكشح وجناس الاشتقاق بين طاو وطي (ن الكاشح كناية عن شيطان الاغيار القائم في طبيعة النفس الانسانية فهو مضمرة العداوة يحمل الانسان على الانتفاع عن المنافع الاخروية ويامر بالشهوات الدنيوية وقد انكشف امره فان اضماره للعداوة كان في حال قربكم مني ثم لما حصل البعد بادراك الاغيار نشر ما كان مضمرة من العداوة اه)

* فِي هَوَاكُم رَمَضانُ عُمُرُهُ * يَنْقَضِي مَا بَيْنَ اِحْيَاءِ وَطَى *

* الاحياء مصدر احيا الليل اذا سهرة وكانه مأخوذ من الحيرة لان من نام ليله فكانه اماته بخلاف من سهرة * والطي مصدر طوى كرضى اذا لم ياكل شيئاً الاعراب في هواكم متعلق بينقضي وعمره مبتدأ . ورمضان خبره وصرفه اما لارادة معنى الوصف منه اى عمره في هواكم زمن الطى والاحياء او للضرورة . وجملة ينقضي الى اخره خبر بعد خبر . وما زائدة . وبين متعلق بينقضي وضمير ينقضي للعمر او لرمضان . وجملة عمره في هواكم رمضان حال من الصب ايضاً ونكتة المغايرة الاشارة الى ثبوت كون عمره في هواكم ينقضي ما بين احياء الليل وطي النهار مع الليل بعدم الاكل والمعنى قل ايها السائق تركت الصب في حال كون عمره كله قد صار رمضان بسبب هواكم فهو منقض بين احياء ليل وطي صوم ولا يلزم من الطى الوصال المحرم لاحتمال ان المراد قلة الاكل وذلك لا ينافي الافطار ولو ملى الماء على ان المراد طى الصوم عن السوى (ن يعنى انه صائم في عمره كله عن رؤية الاغيار * اشتغلاً بتلقى فيض التجليات على قلبه ببدايع الاسرار * ففي ليل غفلته اذا دخل عليه سهر في الطاعة وفي نهار يقظته اذا اطله طوى فلم ياكل ولم يشرب وانما يطعمه ربه ويسقيه كمن اكل ناسباً وهو صائم فقد قال عنه صلعم انه اطعمه ربه وسفاه وهذا اول من الناسى في ذلك اه)

صَادِيًا شَوْقًا لِصَدَى طَيْفِكُمْ * جِدَّ مُلْتَحًا اِلَى زُوِّيَا وَرَى

* الصادى العطشان * وصدى اسم بئر عذبة الماء واصلها الهمز فسهلت واصافتها الى الطيف من اضافة المشبه به الى المشبه فهو من التشبيه البليغ * والطيف الخيال الطائف او مجيئه واصل

طيف طيف بنشديد الياء كميت يصير ميئاً بالتخفيف * وجدَّ * بكسر الجيم مصدر جد اذا اجتهد * والملتحاح العطشان * والرؤي على وزن رَجَعِي ما رأيتَه في منامك * والرَيُّ مصدر رَوَى كروى ريثاً واصله رَوَى فقلبت الواو ياء وادغمت على القاعدة المشهورة الاضراب صادياً حال من الصب ايضاً . وشوقاً مفعول له والعامل فيه صادياً . واصدى متعلق بشوقاً . وجد مفعول مطلق من فعل محذوف اى يجدَّ جدَّ ملتاح . والى متعلقة بملتاح وتعديته بالى لكونه بمعنى المشتاق ويجوز تعلقها بجد والمعنى قل ايها السائق تركت الصب ظمَّان الى طيفكم الذى هو فى العذوبة وتسكين الأوام بزيارته كما هاتيك البئر المشهورة وتركته يجد ويجتهد اجتهاد عطشان مشتاق الى ان يراكم فى النوم ويرتوى من عطف الشوق بطيف خيالكم فالفعل المقدر مع فاعله حال ايضاً وانما جمع بين الرويا والرى لكونه ذكر الظمَّان الى الطيف فالرويا لمناسبة ذكر الطيف والرى لمناسبة ذكر الصادى وفى البيت جناس شبه الاشتقاق فى صادى وصدى وبين الرويا والرى واللف والنشر لا على الترتيب فى ذلك لان الرويا ترجع الى الطيف المتأخر والرى الى الصادى المتقدم (ن وسبب الظمَّان انه شرب من البحر المحيط وهو بحر التوحيد بعد فناء الاغيار وظهور المتجلى الحق فان هذا البحر كل من شرب منه لا يزال اليه ظمَّاناً * وان كان به ملأنا * فهو مجتهد ليرى طيف محبوبه ويرتوى فلا يمكنه الرى ولا دواء له غير الفناء والاضمحلال بالكلية والاستحالة اه)

* حَائِرًا فِيمَا إِلَيْهِ أَمْرَةٌ * حَائِرٌ وَالْمَرْءُ فِي الْحِنَّةِ عَى *

* الحائر الاول اسم فاعل من حار يحار حيرة لم يبتد لسيله * والحائر الثانى اسم فاعل ايضاً لكن من احور وهو الرجوع فالاول اجوف بالياء والثانى بالواو والعين فيهما قلبت همزة قياساً * والحِنَّة اسم بمعنى الضرة والعى اذا لم يبتد لوجه مراده او عجز عنه ولم يطبق احكامه الاضراب حائراً حال ايضاً من الصب . وفى متعلقة به . وما موصولة واقعة على الوصف الذى يرجع اليه حال الصب . واليه متعلق بحائر الثانى . وامره مبتدأ . وحائر خبره . وفى متعلقة بعى . والجملة تذييلية مؤكدة حيرة الصب التى فهتت من حاله وفى البيت الجناس التام بين حائر وحائر والجناس المقلوب بين امر ومرى ولنا فى ما يناسب حيرة المحب *

ما زلت اطلبه فى كل ناحية * فينظر الناس منى فعل حيران

(ن يعنى ان الصب المتقدم ذكره متحير فى ماذا تكون نهاية امره فهل يحتم له بالسعادة او بالشقاوة وهذا الامر قد قطع قلوب الصديقين حتى قال قائلهم

منى ان تكن حقاً تكن احسن المنى * والا فقد عشنا بها زمناً رغبنا

وهذا الخبر في محنة يعجز الانسان عن حملها وقد قال تعالى لا يقدرُونَ على شئ مما كسبوا
 بهم على ما يكسبونه من الخير او الشر غير قادرين فكيف يقدرُونَ على ما لا يكسبونه اهـ)

فَكَأَيِّنْ مِنْ أَسَىٰ أَعْيَىٰ الْأَسَىٰ * نَالَ لَوْ يُعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيَّ

* كَأَيَّ اصله اتي دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين اثبت في الخط على
 غير قياس وهي في البيت خبرية * ومن أَسَىٰ بيان لها * والاسى الحزن * وأيسا
 اتعب * الاسى بكسر الهمزة جمع آس على وزن فاعل وهو الطبيب وان قرء بالضم على
 ما هو المشهور فاصله اساة كقتضاة ثم حذفت الهاء منه وقوله * نال بالنون من ناله الأمر
 ناله وينيله اذا اصابه * ولو هنا للتمنى او هي الامتناعية * ويُعنيه مضارع اعنيته اي
 ابديته واظهرته الاعراب كأين مبتدأ * ومن أَسَىٰ تمييزه . وجملة أعيى الأسى في محل جر
 صفة أَسَىٰ . وجملة قوله نال من الفعل والفاعل العائد الى اسى المجرور * من في محل رفع على
 الخبرية . ولو للتمنى . وقولي فاعل يُعنيه . وكأى في اخر البيت ترك منها التنوين للوقف
 والمراد حكاية قوله وكأين من أَسَىٰ اعيى الأسى نال بقوله قولي وحذف ما بعد كاتي لدلالة
 السياق عليه . والتقدير اتمنى ان يظهر ذلك الأسى الكثير قولي وكأين الى آخره ولكن لا
 يظهره وانما يدل على كثرة افراده اجمالاً لا تفصيلاً والغرض من هذا البيت الاشارة الى ان ما سبق
 تعداده من احوال الصب ليس للحصر وانما هو بيان شئ من احواله وهناك اشياء كثيرة من
 افراد الحزن غير ما ذكر وابرارها بالتفصيل متعذر او متعسر والمعنى كثير من الحزن المتمكن الذي
 عجزت عنه الاطباء قد اصابني ولكن حكايتي له باداة التكثير لا يبرز افراده مفصلة وانما يدل عليها
 اجمالاً وان كانت لو امتناعية فالمعنى لو يظهر ذلك الحزن قولي لرايتم عجباً من كثرة افراده فيكون
 جوابها محذوفاً وفي البيت الجناس المحرف بين اسى واسى ورد العجز على الصدر وتقارب
 الحروف في الجملة بين اعيى ويعنيه (ن يعنى كم اصاب هذا الصب في طريق المحبة والعشق
 من الحزن الشديد الذي عجزت عنه الاطباء ولم يجدوا له دواء وقوله * لو يعنيه فلو للتمنى بمعنى
 ليت ويعنيه بغين معجمة بمعنى يفيدته اي ليت اخباري عن حاله يفيدته بتخفيف شئ من حزنه
 قال الشاعر

ولا بد من شكوى الى ذى مروءة * يواسيك او يسليك او يتوجع

وام حال هذا المحب فلا تغنى الشكوى عنه شيئاً فان محبوبه حاجبه عنه مع انه ساكن منه في الفواد اهـ)

* رَأْيَا إِذْكَارَ ضَرَّ مَسَّه * حَدَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رَى *

(ن * رأياً حال من الصب المتقدم ذكره وهو مشتق من رأى في الامر رأياً * والضر بضم

الضاد اسم بمعنى الغمر والفاقة والشدة في البدن وبفتحها مصدر صوره بضمه اذا فعل به مكرهها يتعدى بنفسه ثلاثياً وبالباء رباعياً * واكسز المخافة وهو مفعول من اجله تليل لانكار الضريعى مخافة التعنيف * والتعنيف اللوم اه من العوازل على المحبة التي كانت سبب مس الضر له * وتعريف مصدر عرفته به فعرفه اى علمه * ورى بالفتح والتشديد اصله رياً ضد عطشى وهو اسم المحبوبة والمعنى انه قد استقرى رايه وتديره انه ينكر ما يصيبه من العوازل الجاهلين الغافلين الذين يردلون اهل الله وينكرون عليهم ويرمونهم بالفواحش والتبائخ مع براءتهم من ذلك خصوصاً اذا عرفهم بمن يحبونه من صور التجليات الالهية * والمظاهر الربانية * اه)

* وَالَّذِي أَرَوَيْهِ عَن ظَاهِرِ مَا * بَاطِنِي يَزْوِيهِ عَن عَلِيٍّ زَى *

* ارويه مضارع روى الحديث اى نقله * ويزويد بزأى معجمة مضارع زوى سره عند طواه * وزى فى اخر البيت مصدره الاصراب الذى مبتدأ . وارويه صلة وعائد . وعن ظاهر ما متعلق بمحذوف على انه خبر . وما موصولة واقعة على السر . وباطنى مبتدأ ويزويد فعل وفاعل وهو ضمير يعود الى باطنى . وعن علمى متعلق بيزويه . وزى مفعول مطلق والوقف عليه بالسكون لغةً وحلته باطنى يزويه الى آخره صلة ما والمعنى والذى ارويه من احوال الصب الدالة على توغله فى الاتصاف بانواع البلاء انما هو ناشئ عن ظاهر السر الذى باطنى قد طواه وكنمه على علمى كتماً والمطوى لا مجال لظهاره * ولا سبيل الى كشف استاره * ولا طريق الى اظهار اسراره * وهذا البيت ملائم لما قبله لدلالة كل منهما على بقاء احوال الصب دالة على استغرافه فى الاحزان * وانغماسه فى امواج الاشجان * وما احسن قوله فى تائيد الكبرى *

* وعنوان شأنى ما ابشك شأنه * وما تحتد اظهاره فوق قدرتى *

* واسكت عجزاً عن امور كثيرة * بنطقتى لن تحصى ولو قلت قلت *

وفى البيت الجناس اللاحق المصحف بين ارويه ويزويه والمقابل بين الظاهر والباطن (ان يزويه بزأى معجمة مضارع زوى زياً اى جمع وزويت المال قبضته كذا فى المصباح * وزى مصدر موكد للفعل يعنى جميع ما اذكره لكم من المعانى الالهية * والمعارف الربانية * لا اختراع لى فيه وانما ارويه عن ظاهر الامر الذى باطنى يجمعه ويحويه عن علمى بالله فلسافى يرويه لكم عن الظاهر الذى يظهرلى والظاهر الذى يظهرلى يرويه عن باطنى وباطنى يرويه اى يجمعه عن علمى بحق تعالى كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره

* فوادى عند معلومى مفهم * بناحية وعندكم لسانى * اه)

* يَا أَهْمِلِ الْوَدَّ أَنِّي تُنْكِرُو * نِي كَهْلًا بَعْدَ عَرَفَانِي فُتْسِي *

* وما ان شبت من كبر ولكن * رايت من الاحبة ما اشابنا *
 وقال المييار * بعادك من بعد اكنها الى تكتمل * وعذرك من قبل المشيب مشيب *
 وقال الاخر * سالت من الاطبا ذات يوم * خبيراً ثم شيبني قل بلغم *
 * فقلت له علسي غير احشام * لقد اخطأت فيما قلت بلغم *
 وقال ابو فراس الحمداني

* وما اربت على العشرين سنّي * فما عذر المشيب السى عذاري *

وفي البيت الجنس المصحف بين العادة والعادة والمقابلة بين الشباب والشيب (ن يعنى ان محبة المايحة الحسنة تقتضى بياض السواد وحلى عليه بعمرة لانكار بعض المحجوبين لذلك فاذا هدى الحق تعالى فيد العبد واعتنى بد كشف له عن سواد الاكوان * وظلمة الاعيان * فبان له بياضها بنور التجلي وفيت لاغير * وانصحت لاسرار * قال عليه السلام اجعل لى نوراً فى سمعى ونوراً فى بصرى الى ان قال واجعل لى نوراً واجعلنى نوراً اه)

* نَصَبًا اَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا * تَكْسِبُ الْاَفْعَالَ نَصَبًا لَامٌ كَى *

* النصب محركة التعب * واكسبني افادنى * والشوق حركة الهوى * وما مصدرية *
 وتكسب مضارع اكسب * والافعال جمع فعل وهو الاصطلاحى المتقابل للاسم والحرف والمراد هذا المضارع والنصب على المنعولية عند النحاة * ولام كى هى اللام التى يصح حذفها واقامة كى مقامها ولذا سميت بذلك وهى اللام انما تنصب على قول الكوفيين واما البصريون فالنصب عندهم بأن مضمرة بعد لام كى لانيها نفسها فما افهمه كلامه رضى من كونها ناصبة مبنى على المذهب المذكور او تجوز فى كونها ناصبة لانها سبب النصب الاعراب نَصَبًا مفعول ثانى لاكسبني . ومفعوله الاول الياء . والشوق فاعل . والكاف حرف جر . وما مصدرية . والافعال مفعول اول لتكسب . ونصباً المفعول الثانى . ولام كى فاعله المعنى افادنى الشوق تعباً كما افادت لام كى فعل المضارع النصب وفي البيت الجنس المحرف بين النصب والنصب والمناسبة بذكر الافعال والنصب ولام كى (ن والمعنى فى ذلك ان الشوق الى الاحبة اكسبني التعب والمستفاد مثل ما اكسبت لام كى لافعال المضارعة النصب وفي نفس الامر ما اكسبني ذلك التعب الا لاجبة لا الشوق اليهم كما ان لام كى ما اكسبت الافعال النصب وانما الناصب ان مضمرة بعد لام كى ولام كى لم تنصب بنفسها ولكن نسب اليها النصب لافعال كما نسب النصب والتعب للشوق وفي نفس الامر الفاعل المؤثر مضمرة وجميع افعال العباد عن هذا القبيل فى الخير والشر * والنفع والضرر * وهذا عقد اهل التوحيد قاطبة اه)

• وَمَتَى أَشْكُو جِرَاحًا بِأَلْحَشَا • زَيْدٌ بِالشُّكْوَى إِلَيْهَا الْجِرْحُ كَى •

• متى اسم شرط نحو متى اصع العمامة تعرفونى • واشكو شرطها وثبرت الواو اشباع للضمة لضرورة الوزن • والجراح كرجال جمع جراحة • والباء فى باكشا ظرفية • واكشما فى البطن من كبد وطحال وما ينبعد • والشكوى مصدر شكا امره شكوى وينون • والجرح بالضم اسم مصدر من جرحه اذا كلمه • وجراحاً مفعول • وباكشا صحتها • وزيد على البناء للمجهول فى محل جزم على انه جواب الشرط • وبالشكوى متعلق به • والباء سببية • واليهما متعلق بزيد • والجرح نائب فاعل زيد • وكى مفعول ثانٍ لزيد والوقف عليه بالسكون لغة ربيعة (ن وهو اسم مصدر والمصدر فى البيت الذى بعك فلا ايطاء اذ) والمعنى كلما حصلت منى شكاية للجراح المستقرة فى باطنى رجا، زوالها حصل كى واحراق لباطنى زيادة على الجرح الذى شكوته فالمحن بالشكاية تزيد ولا تنزل قل المتنبي

• وصرت اذا اصابتنى سهام • تكسرت النصال على النصال •

واختبار متى على اذا لان متى نفيد الاتصال الكلى واذا مفيدة للاتصال الجزوى فمتى تقتضى ان زيادة الكى فوق الجرح حاصلة فى كل زمان حصلت فيه الشكاية من جرح البطن (ن المعنى ان هك المحبوبة كلما شكوت اليها ما الاقيه فى طريق محبتها ولو بلسان حالى دون لسان مقالى زادتنى كيباً وحرقة على ما انا فيه لان الشكوى مبنية عن دعوى الوجود معها وهى تغار ان يكون معها فى الوجود غيرها قال ابو القاسم الجنيد قدس الله سره ما انتفعت بشىء كانتفاى بابيات سمعتها وانا مار فى بعض الطرقات وهى

• اذا قلت اهدى الهجرلى حلال البلا • تقولين لولا الهجر لم يطب الحطب •

• وان قلت هذا القلب احرقه اجوى • تقولى بنيران الجوى شرف القلب •

• وان قلت ما ذنبى اليك اجبتنى • وجودك ذنب لا يقاس به ذنب • (اه)

• عَيْنٌ حُسَادِيَّ عَلَيَّهَا لِي كَوْتُ • لَا تَعْدَاها اَلْيَمُّ اَلْكَيَّ كَى •

• الحَسَادُ على وزن رَمَان جمع حاسد وهو من ينمنى ان يتحول نعمة الشخص اليه وكذا فضيلته او يسلبهما والضمير فى عليها للعادة السابقة فى قوله وهوى العادة البيت • وكوت اى احدث النظر والضمير للمعين • ولا دعائية ومن ثم لم يلزم تكرارها مع الماضى • وتعداها تجاوزها • واليم الكى بمعنى المولم على صيغة اسم المفعول ولاضافة من باب اضافة الصفة الى موصوفها • وكى مصدر كَوْتُ الواقع فى البيت واما الكى الذى قبله فهو السابق فى البيت قبله الاعراب عين حسادى مبتدأ ومضاف اليه • وعليها متعلق بحسادى على ان المراد والذين يحسدوننى عليها او بقوله كوت على ان على تعليلية اى كوتنى عليها اى لاجلها • واللام فى لى للتقرية حيث تقدم

المعمول على عامله . ولا دعائية . واليم الكى فاعل لقوله تعداد . وكى مفعول مطلق من كوت والوقف عليه بالسكون لغة . وجملة لا تعدادها اليم الكى معترضة بين الفعل والمفعول المعنى عين حسادى على هذه الغادة كوتنى كيبا واحدت النظر الى غضبا فاسال من الله تعالى ان لا يخلصها من اليم الاحتراق وفي البيت جناس الاشتقاق بين كوت وكى المنكر وجنس شبه الاشتقاق بينه وبين الكى المعرف وجناس النتم بين كى وكى (ن يعنى ان عين الحساد كوته واذنه واحدت النظر اليه بعين البغض حسدا على المحبوبة التى شرفه الله بحبها وعين الحساد هى عين الشيطان المخترن له وغيره فهو يراقب الانسان خصوصا السالك فى طريق العرفان فانه عدوه الاكبر يتعرض لسلب حياته فلا يقدر لحمايته بالاخلاص كما قل لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقد دعى على تلك العين بان لا يتجاوزها الكى المؤلم اه)

عَجَبًا فِي الْحَرْبِ اُدْعَى بَاسِلًا * وَهِيَ مُسْتَبَسِلًا فِي الْحَبِّ كَى *

* الحرب معروفة وهى مؤنثة وقد تذكروا جمعها حروب * وادعى مضارع مجبول للمفرد المتكلم اى اُسْمَى * والباسل الاسد والشجاع * والمستبسل اسم فاعل من استبسل اى طرح نفسه فى الحرب ويريد ان يقتل او يُقتل * وكى فى اخر البيت الضعيف الجبان واصلاه كى بالهمز فخفض بقاب الهمزة باء وادغامها فى الياء . الاحراب عجباً مفعول مطلق لفعل محذوف اى اعجب عجباً . وفى الحرب متعلق بأدعى ونائب فاعله ضمير المتكلم وهو مفعوله الاول . وباسلاً مفعوله الثانى . وقوله مستبسلًا مفعول ثانٍ لادعى الذى دل عليها العطف . وكى فى اخر البيت وصف مستبسل ان جوزنا وصف الصفة والوقف بالسكون لغة او وصف لموصوف مقدر ان لم نجوزه . ولها متعلق مستبسل على تضمنه معنى المستسلم . وفى الحب متعلق بادعى الذى دل عليه العطف المعنى التعجب من حالى كثيراً لاني فى الحرب التى هى موطن الخوف اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر منى من اسباب الشجاعة وادعى فى الحرب مستسلماً لانه الغادة ضعيفاً جباناً وذلك مما يقتضى كمال التعجب على انه ليس الى الغاية بعجيب * فانه ينشأ عن المحبة الامر الغريب * ولشجاع فيها جبان * والعافل فيها حيران * والصابر جزوع * ونسى القلب سكب الدموع * فاطوارها عجائب * وتقلباتها غرائب * لا تشفى على سدن القيس * ولا تكون على ما تصور عقول الناس * ولله در القائل حيث قال

* نَعَسَ التَّيَاسَ فَلَغْرَامَ قَضِيَّةَ * لَيْسَتْ عَلَى نَهْجِ النَّجْمِ تَنْقَادَ *

* مِنْهَا بَقَاءُ الشُّوقِ وَهُوَ بِرُوعِهِمْ * عَرَضَ وَتَنَسَّى دُونَهُ الْاَجْسَادَ *

وفى البيت الطباق بين الباسل والمستبسل وهذا البيت مع الثلاثة التى قبله فى اخرها لفظه كى

وكل واحد منها بمعنى مستقل وفيها الجندس النام (ن حاصل المعنى الى اعجب من نفسى اسمى
 سجعا في حرب الهوى والعشق والمجاهدة النفسانية * والمكابدة على العبادة اجسامية والروحية *
 ومع ذلك ادعى واسمى في محبة هذه المحبوبة لها جباناً ضعيفاً لا اقوى على ملاقاتها * ولا اقدر
 على مقاساتها * كما قال العفيف التلمساني من ابيات له

* يا بديع الجمال فاز محسب * بلذيذ الوصال فيسك ثمتاً *

* كيف يرجو الحياة وهو مع الهجسس رقتيل وعند رؤياك يفنى * (اه)

* هَلْ سَعَيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا * صَادَهُ لَحْظٌ مَهَاةٍ أَوْ طَبَى *

* هل حرف استفهام اطلب التصديق فقط * والمهاة هنا البثرة الوحشية * والطبى تصغير
 طبى وهو الغزال الاعراب مفعول سعى محذوف دل عليه مفعول رأيتهم اى هل سمعتم باسد . وجلة
 صاده كخط مهاة صفة اسد . وطبى معطوف على مهاة المعنى هل سمع احد صاحب عقل ان الاسد
 صاده كخط الغزال ومن رأى احداً بهك الصفة والاستفهام هنا للتعجب وللانكار وحاصله على كل
 تقدير لم يسمع احد بمثل ذلك (ن قدم السمع على الرؤية لانها اعم افراداً لانها رتبة اهل
 العموم يسمعون ولا يرون والرؤية رتبة الخواص من الناس وكنى بالاسد عن نفسه لزيادة شجاعته
 في طريق الله تعالى ومحاربة اعدائه في حرب المحبة والعشق الربانى من النفس والطبيعة والشهوات
 ورخسرى الدنيا وعقبات العلوم ووساوس الشياطين . واصطياده هو وقوعه في حبال التجلبات
 وحبال التنزلات وذلك هو الممكنى عند بلحظ اى ملاحظة المهات والطبى وكنى بهما عن
 المحبوبة الحقيقية كما يكونونها ايضاً بلبلى وسعدى وابنى ومى ونحو ذلك من محبوبات
 العرب احسان قال عفيف الدين التلمساني . بلبل هذا الروح العرفانى

* نظرت اليها والمليح يطنينسى * نظرت اليه لا وبسبها الالمى *

* ولكن اعارته التنى احسن وصفها * صفات جمال فادى ملكها ظلما *

* سَهْمٌ سَهْمُ الْقَوْمِ اشْوَى وَشَوَى * سَهْمٌ الْحَاظِكُمْ احشَاءى شَى *

* السهم النبيل * والشهم الزكى الفؤاد المتوقد كالمشهور والسيد النافذ الحكم * واشوى السهم
 اى اصاب الشوى وهى الاطراف وما كان غير نقتل * وشوى ماض من شى نحو اللحم اى انصاجه
 بعير طبخ * وسهم الحظكم من اعارة المشد به الى المشد فهو تشبيه بليغ * والاحشاء جمع حشا
 وهو ما فى البطن * وشى مصدر شوى واصله شوى فوقع الاعلال بقلب الواو ياء والادغام
 على القاعدة المعروفة الاعراب سهم سهم القوم مبتدأ مضاف اليه . وجلة اشوى فى محل رفع خبر
 المبتدأ . وسهم الحظكم فاعل شوى . واحشءى مفعول . وشى مفعول مطلق اشوى والوقوف عليها

بلسكون لغو . وجلة شوى الى اخره لامحل لها من الاعراب لعظفها على الجملة الكبرى المستأنفة
 المعنى سهم السيد المتوقد الفؤاد الماهر لم يصب مقاتل مرتبه واما سهم الحاطم فاصاب المقاتل *
 بالعيون القوانل * وفي البيت الجناس المصحف بين سهم وشهم وجناس شبد الاشتقاق بين اشوى
 وشوى وما بين شوى وشى جناس الاشتقاق (ن يعنى ان سهم القوم الذين هم رجل السلوك
 فى طريق الله تعالى اذا رمى بسهم فكره ونبل بصيرته وبصره لطواهر الاكوان اصاب اطرافها فلا يزال
 منورداً بين صور المحسوسات وصور المعقولات كما قل تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم
 عن الآخرة هم غافلون واما سهم عيون حنك المحبوبة هو النافذ فى تحقيق العرفان او معنى شوى اشياء
 احرقها وافناها فتحققت بعدى وعدم كل شىء فى الوجود الحق الواحد الاحد اه)

* وَضَعَ الْأَسَى بَصْدْرِي كَفَّهُ * قَالَ مَا لِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهَوَى *

* الاسى اسم فاعل بمعنى الطبيب * والهُوَى تصغير هوى بمعنى المحبة وفائدة تصغيره التعظيم
 الاعراب الاسى فاعل لوضع . وبصدرى متعلق به . وكفد بالنصب مفعوله وتقدير المفعول الغير
 الصريح عليه للوزن . وفى متعلقة بحيلة او محذوف صفة حيلة . وجلة ما لى حيلة الى اخره فى محل
 نصب على انها مفعول القول المعنى وضع الطبيب يك بصدرى مختبراً ذاهى ليصنف دواءى
 فلما تحقق انه ليس من قسم الاسقام المعروفة * ولا من نوع الامراض المألوفة * اذ هو مرض العوام *
 لاما يعرفه الا نام من الاسقام * قال ما لى حيلة اى ليست لى طريق الى مداواة المرض الذى
 هو هوى عظيم * وداء جسيم * ولله در القائل حيث قال

* زعم ابن سينا فى عقود كلامه * ان المحسب دواءه الالمان *
 * ووصال غير حبيبته من جنسه * والماء والصهباء والبستان *
 * فصحبت غيرك للتداوى ساعة * واندسى المقدور والامكان *
 * فازداد بى شوقى اليك وشفتى * وجدى وثارت نحوك الاشجان *
 * فعلمت ان الحب داء مفترط * بقراط فيد كلامه دزيان *

(ان يعنى ان الطبيب الروحى * والكامل الربانى * اختبر حالته بوضع كفه كده على صدره لا بوضع
 الاصابع على شريان اليد فلما علم انه لم يبق فيه دعوى غيرية قال لا حيلة فى صرفه عن الجهة
 المتوجه اليها وهى جهة الغيب المطلق التى هى معسوفة الارواح لانه تحقق باظهار *
 وانكشفت له الامور * اه)

* أَيَّ شَيْءٍ مُّبْرَدٌ حَرًّا شَوَى * لِلشَّوَى حَشْوٌ حَشَاىَ أَيَّ شَيْءٍ *

* اى شىء استنهام انكارى بمعنى النفى * ومبرد اسم فاعل عن ابرد الماء جاء به بردا * واخر

حلاى المرود * والشوى الاطراف وكل مما ليس مقتلاً * وحشو الحشا * جعل في الحشا كالقطن في الوسادة * واتى شى تكرار الاستفهام في اول البيت فهو تأكيد لفظى الاعراب اى شى مبتدأ ومضاف اليه . ومبرد بالرفع خبره . وحراً مفعول مبرد وفاعل شوى صدير يعود لجرأ . واللام في الشوى زائدة وكونها للشقوية ضعيف اذ لم يتقدم المفعول على عامله الفعلى . وحشوحشاشى طرف ومضاف . واتى شى بالنصب على ان يكون نعتاً لمصدر شوى اى شوى الشوى شيئاً اتى شى وفيه نظر للوزم تكرار شى بمعنى واحد في هذا البيت وفيما سبق المعنى هل يوجد شى يبرد حراً موصوفاً بانه شوى اطرافى وبانه حشو الاحشاء اى لا يوجد ما يبرد وفي البيت الطباق بين البرودة والحرارة والجناس التام المستوفى بين شوى وللشوى والاشتقاق بين حشو وحشاشى ورد العجز على الصدر (ان الحر الكائن حشو الحشا هو حرارة الروح المنفوخة فيه من امر ربه وهو طالب لبرد اليقين الذى يطفى حرارة الطالب ليطمئن قلبه من قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف تحمى الموق فقبل له اولم تؤمن قال بلى ولكن ايطمئن قلبى فطلب طمأنينة قلبه ببرد اليقين اذ

سَقَمِي مِنْ سَقَمِ اجْفَانِكُمْ * وَبِعَسُولِ الثَّنَائِيَا لِى دَوِي *

* السقم الاول كجبل والثانى كقفل المرض وهما لغتان فيه وفيه ثالثة على وزن سحاب وفعله من باب فرح وباب كرم * والاجفان جمع جفن وهو غطاء العين من اعلا واسفل وهو بفتح الجيم والكسرفيد حسن ايضاً * والمعسول اسم مفعول والظاهر انه من عسلت الشىء اذا خلطته بالعسل ويلوح انه عبارة عن الريق واصافته الى الثنايا لاختصاصه بالجواررة والملاسة فكانه قال وفي ريق الثنايا الذى خاط بالعسل لى دواء عظيم * والثنايا جمع ثنية وهى الاضراس الاربع التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل * والدوى تصغير دواء وتصغيره للتعظيم بدلالة المقام الاعراب سقمى مبتدأ . خبره قوله من سقم اجفانكم . ودوى فى اخر البيت مبتدأ خبره قوله لى وتعلقه محذوف يتعلق به قوله بعسول الثنايا ولك ان تجعل بعسول الثنايا حالاً من الصدير المستكن فى الخبر والباء بمعنى فى والمعنى مرضى حادث ومستقر من السقم والاسترخاء الموجود فى اجفانكم وذلك لاني احببته فائر فى وصف السقم لكن الاشتراك فى اسم السقم لاقى معناه لان سقمى موجب للاضطرلال وسقم اجفانهم مورث الجمال وما الطف قول بعضهم

* اخذت حبة قلبى * فصغتها لك خالا *

* فقد كستنى نحولاً * لما كستك جمالا * وقال الارجاني شعر

* غالطنى مذ كست جسدى الضنبا * كسوة اعرت من اللحم العظاما *

* ثم قالت انت عندى فى الهوى * مثل عينى صدقت لكن سقاما *

وقال ابن سنا الملك في ضد المعنسى

* نظر الحبيب الى من طرف خفى * فأتى الشفاء لمُدْفٍ من مدنف *

ان وضوء اجفانكم للاعبة وهي محبوبة واحدة ظهرت في كل شيء وعينها واحدة وعيونها كثيرة واجفان تلك العين صور الاكوان المحسوسة والمعتولة وضعف الاجفان وانكسارها من جملة محاسنها وقد ورد ان عدد المنكسرة قلوبهم من اجلى واذا انكسر القلب انكسرت كل الجوارح وجعل الكسر في الاجفان تنزيهاً للحق تعالى عما لا يليق به ومن عادة الاجفان ان تمنع الغذاء عن العين * ومعسول الثنايا الاربع كناية عن حضرة الاسماء الالهية التي اصولها اربع الاسم الحى والاسم العالم والاسم المريد والاسم القادر وهي اركان ظهور العوالم فان الحى يعلم اشياء فيريد اظهارها وهو قادر عليها فتظهر فاذا ظهرت فهي اثار تلك الاسماء الاربع وهي الاكوان تكون حلوة عند السالك المحقق قال في هذا المشرب الشيخ الاكبر قدس الله سره

* فابتدت ثناياها واومض بارق * فلم ادر من شق الحنادس منها *

* اَوْعِدُونِيْ اَوْ عِدُّوْنِيْ وَاْمَطَّلُوْا * حُكْمُ دَيْنِ الْحَبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِيْ *

* اوعدوني امر من الاعداد وهو اذا اطلق في الشر واما وعد فيقال وعك الامر وعك به خيراً او شراً فاذا اطلقا قيل في الخير وعد وفي الشر اوعد * واو حرف عطف للتخيير * واعدوني امر من الوعد في الخير * وامطلوا امر من المطل وهو التسوية بالعدة * ودَيْن الاول بكسر الدال وهو جميع ما يتعبد الله به * والحب بالضم المحبة * ودَيْن الثاني بفتح الدال وهو مال له اجل والذي لا اجل له قرص * والحب بالكسر المحبوب * ولى بفتح اللام بمعنى المطل وفعله لواه بدينه ثانياً ولياناً مطله الاعراب اوعدوني فعل امر لكنه للدعاء هنا . والواو فاعل . والياء مفعول . واو حرف عطف للتخيير . واعدوني امر من الوعد . وقوله وامطلوا عطف على عدوني . وحكم دَيْن الحب مبتدأ مضاف اليه . ودَيْن الحب لى مبتدأ وخبر . واجملة خبر للمبتدأ والرابط العائد الى المبتدأ الاول محذوف اى فيه والمعنى اوعدوني ايها الاحباب بما تريدون من الحجج والصد وان شئتم فعدوني بما تريدون من القرب والوصال وامطلوا بما وعدتم به اذ الوعد كلف في افادة التعامل والسكون قال رضى

عدينى بوصل وامطلى بنجسازه * فعندى اذا صح الهوى حسن المطل

وقوله حكم دَيْن الحب الى اخره مقول طاب الوصل ومبين لان حرمة المطل مقررة بالنسبة الى الشريعة لان اصحاب الديون غير راضين به واما في شريعة المحبة فجائز لان الممطلوبين هم المحبون وهم راضون بجميع ما يصدر عن المحبوب فلا يورد على الميت قوله صلحهم طال العيني طمخ لان

ذلك حيث لا يرضى به صاحب الدين وإنما اذا رضى فجائز فكانه يقول ما رضىت منكم بلطل
 الالام حكم دين المحبة او حكم دين المحب لانه يجوز كون الحب الاول بالكسر والثاني بالضم فتدل
 وحده حكم دين الحب الى اخر البيت مقررة لرضاه بالوعد مع المطل وفي البيت الجناس التام
 المركب بين اوعدونى واوعدونى والجناس المحرف بين حب وحب وكذا بين دين ودين
 حلس محرف (ن المعنى ان الوعد والوعد سواء عند المحب ومطل الوعد مقبول عندك لان
 المحبوب هو المالك الحقيقي فيفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعله وكيفما فعل فليس بظالم اه)

• رَجَعِ اللَّاحِي عَلَىٰ يَاحِي إِذَا لَامَ • وَالْأَيْسَ اسْمُ فَعَلٍ مِنْ أَيْسَ إِذَا فُطِمْ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ طِمَعٌ •

• اللاحى فعل من يحي ياحى اذا لام • والايس اسم فعل من ايس اذا فطم ولم يبق له طمع
 • والرشاد الاحتذاء وبابه نصر وفرح • والعشق افراط الحب او عوى الكس عن ادراك عيوب
 المحبوب او مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرة على استحسان بعض الصور •
 والغى خلاف الرشاد الاعراب اللاحى فاعل رجع • وعلكم متعلق به • وايساً حال من اللاحى
 ومن رشادى متعلق بايساً • وكذاك خبر مقدم • والعشق مبتدأ مؤخر • وفي خبر بعد خبر
 المعنى رجع الائم لى على حكم قانطاً من رشادى قاطعاً اطمانه منه لما رأى منى من العلامات
 التى تدل على عدم الالتفات الى لومه وقرر ذلك بقوله العشق من شأنه ان يكون غيباً فكيف مع
 الغى يكون الرشاد وفي البيت الطباق بين الرشاد والغى والتكميل فى قوله وكذاك العشق
 غى وربما كان ايغلاً (ن اللاحى هو الشيطان المقارن له يقول ان هذا اللاحى الذى كان
 يوسوس لى ويشككنى فى امركم ايام جاهليتى رجع ايساً لاطمع له فى نصيحتى على زعمه والعاشق
 اذا حصل على الكشوف العرفانى عن المقام الصمدانى لا يعود يتحول عن الاشتغال فى انوار
 التجليات الربانية بل يفنى حواسه الظاهرة والباطنة بالموت الاختيارى اه)

• أَبْعَيْنِيهِ عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا • صَمَّمَ عَن عَدْلِهِ فِي أُذُنِي •

• الهجرة الداخلة على بعينه للاستفهام والصمير اللاحى والعنى عدم البصر عما من شأنه ان يكون
 بصيراً • والصمم انسداد الاذن وثقل السمع • والعذل الملامة الاعراب عمى مبتدأ مؤخر • وبعينه خبر
 مقدم وتنكير عمى التعظيم • وعنكم متعلق بعمى • وكاف كما متفوفة عن العمل بما المتصلة بها • وصمم
 مبتدأ • وعن عدله متعلق به • وفى اذنى ظرف مستقر هو الخبر وجوز الابتداء بالصمم مع تنكيره تعلق
 الجار به المعنى استفهام استفهام مستبعد هل حصل فى ناظرى الائم لى على محبتكم مرئياً رجوى عنكم
 عمى عظيم عن رؤيتكم بالخصوص مع ظهور الجمال كظهور الشمس فى وسط النهار فحالته شبيهة
 حينئذ بالصمم الواقع فى اذنى عن عدله فلا اسمعه وكانه يقول لا بعد فى صمى عن سماع عدله لانه

مكروه ينفر منه الطباع * وتمجد الاسماع * واما عماء عن جالكم الذى ياخذ بالالباب * ويدخل الى القلوب ولا يهنده الحجاب * فهو بعيد الوقوع * وكيف تخفى الشمس عند الطلوع * قال المنبهي شعر * واذا خفيت على الغبي فعاذر * ان لا تراني مقلته عميةاء * وقال الارجاني

* وجمود من جمود الصباح اذا بدا * من بعد ما اشتهرت له اضواء *
* ما دل ان الصبح ليس بطالع * بل مقلته قد انكرت عميةاء *
وقلت في ما يقرب من ذلك

* ما صرفني انكار بعض معاشر * فضلى وقد شهدت به الابصار *
* فنواظر الكفاش تعمى عندما * تبدو الشمس وتظهر الانوار *

(ان يعنى ان العمى حاصل بعينى اللأحي الشنتين عين البصر وعين البصيرة قل تعالى وتراحم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال تعالى وعلى ابصارهم غشاوة وقال تعالى بل وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فافعالهم القبيحة التى كانوا يكسبونها هى التى جعلت الربى على قلوبهم فلهذا صاروا لا يرون الحق المتجلى اه)

* اَوْلَمَ يَنْهَ النَّهْيَ عَن عَدْلِهِ * زَاوِيًا وَجَهَةً قَبُولِ النَّصْحِ رَى *

* الهمزة الداخلة على الواو للاستفهام الانكارى وهو انكار النهى الذى بعك ونهى النهى اثبت اذ المراد اثبات نهى النهى عن عدله ومن ثم صح كون الهمزة للاستفهام التقريرى فانه يقرر ما بعد حرف النهى حينئذ في تقرير نهى النهى عن عدله ودخول الهمزة على الواو اما على سبيل الزحلقة بتقدير ان الواو كانت سابقة على الهمزة فقدمت الهمزة عليها لمكان صدارتها واما ان الهمزة باقية في مكانها داخلة في التقدير على جملة محذوفة والتقدير اترك هذا اللأحي مقبولا قوله ولم ينه النهى عن عدله * والنهى خلاف الأمر والنهى بضم النون وفتح الهاء وبعك الف مضمورة جمع نهيته بضم النون بمعنى العقل لانه ينهى عن القبيح واسناد النهى الى نفس النهى باعتبار انها هى التى تنهى صاحبها عن خلاف الفعل الجميل ومن بلاغات الرمخشى وهو عقلك ليعقلك . وجررت ليحجرت . ونهيتهك لتنهاتك . والعذل مصدر عدله اذا لامه فهو بمعنى الملامة والضمير اللأحي وقوله * زاويا اسم فاعل من زوى وجهه قبض ويقال زوى الرجل ما بين عينيه اى قص جبينه واظهر عقدة الغيظ * والقبول بفتح القاف وضم الباء وهو مصدر على فعول قيل ولا تافى له والحق ثبوت ثان وثالث له * والنصح التذكير بالخير * وزى مصدر من قواه زاويا فهو للتأكد والوقوف عليه لغة الاعراب الهمزة للاستفهام . والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة كما نثر

والعطف على ما قبلها ان قلنا بالزحلفة وقد تقدم . والنهي فاعل ينهى . وعن عدله متعلق بالمعل . والهاء في عدله فاعله . وزاويًا مفعوله . والوجد مضى الى قبول المصنف الى النصح . وزى مفعول مطلق والمعنى النهي تنهى عن نصيحة رجل قابض وجه قبول النصح اى يظهر الغضب بالنصيحة وكل من كان بهك الصفة فلا يليق بالعاقل ان ينصحه لان ابداء قول النصيحة لمن ظهر منه عدم القبول لها عبث من قائله وما الطفى قول الارجاني

- * يلومنى فى هوى الاحباب كل فتى * سهم الصبابة يصمينسى ويخطبه *
 * يعيبنى بالهوى بغيًا ويعذلىنى * وانما يبتلىنى من يعافيه *
 * تكليفه الصب صبرًا عن احبته * قول يعننيه فيما ليس يعنيه *
 * اقل من عدل تلقى المشوق به * فقلبه بسهام اللوم ترميه *
 * والمرء مثل نثوذ السهم من بك * الى القلوب نفوذ السهم من فيه *
 * دع عنك قلبى فان الحب امره * اضعاف ما انت بالتعذال ناهيه *

(ان المعنى انه معرض بوجهه عن قبول نصح العاذل لان القلب له وجهة واحدة فاذا توجه الى الحق اعرض عن الباطل وبالعكس قال تعالى ولكل وجهة هو موليها ثم قال فاستبقوا الخيرات يعنى اذا كانت وجهتكم الى الخيرات فاستبقوا اليها اه)

* ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ * صَدَّكُمْ يَهْدِي وَلَا أَصْغَى لِعَى *

* ظل بالطاء المشالة اقام واستمر * ويهدى بضم الياء مضارع اهدى هدية * والهدى مصدر هداه اى ارشك * والزعم بالحركات الثلاث القول لكن شاع استعماله فى العرف فى الاقوال الباطلة * وصل بالضاد الساقطة والجملة دعائية اى اصله الله تعالى * كم تكثيرية * ويهدى بالذال المعجمة من الهذيان وهو الكلام الذى لا معنى له * وأصغى مضارع أصغى من باب الافعال فيكون المضارع مضموم الهيرة ويجوز كونه مضارع المجرد فيكون مفتوحها * والغى فى اخر البيت ليس بمعنى الضلال لسبق ما هو بمعناه قبله ببينين فاما ان يكون هذا صفة على وزن فعل مثل ضمخ اى ولا اصغى لكلام غاو واما ان يكون هذا بمعنى الخيبة اى ولا اصغى لكلام ذى خيبة الاعراب ظل من اخوات كان وهى وان كانت فى الاصل بمعنى الاستمرار على الشىء . نهارًا لكنها تستعمل بمعنى مطلق الاستمرار واسمها راجع الى اللاهى . وجملة يهدى لى هدى فى زعمه منصوبة المحل على الخبرية . وفى زعمه متعلق بيهدى . وجملة صل دعائية . وكم فى محل نصب على المصدرية اى كم مرة يهدى والعامل فيها ما بعدها . وقوله ولا اصغى لغى عطى على جملة قوله ظل يهدى لى هدى فى زعمه وما بين المتعاطفين اعتراض ويجوز كون كم استفهامية ومعناه التعجب من كثرة

هذيانه مع الاعراض عنه وعدم الاصغاء اليه والمعنى استمر هذا اللاحى يزعم كاذب انه يهدى الى الهدى ويتخفى لزال صلاً كم مرة هذى فى كلامه الذى يليه مع عدم الاصغاء لكلامه الذى لا نتيجة له ولا فائدة فيه ولو جعلت واو لا اصغى للحال على ان الجملة حال من فاعل يهدى والرباط محذوف اى والحال اننى لا اصغى لغيره لم يكن فى ذلك بُعد عن البيت الجناس المصحف بين يهدى ويهدى مع التحريف فى حركتى ياء يهدى وياء يهدى والجناس المضارع بين صل وظل وشبه لاشتقاق بين يهدى وهدى اذ الاول من الهدية والثانى من الهداية

*** وَلَمَّا يَعْدُلْ عَن لَمْبَاءِ طَوْ * عَهْوَى فِي الْعَدَلِ اَعْصَى مِنْ عَصَى ***

* ما فى لما الاستفهامية ولم تحذف الفها بدخول لام اجر عليها لاجل الوزن على انه قد سمع قال الشاعر * على ما قام يشتمنى لئيم * كخنزير تمرغ فى دمان * واللام متعلقة ببعذل * وعن لمبىاء كذلك وهى مؤنث المى وهو اسم الشفة * وطوع الهوى مطبوعه الذى لا يعصى ما يأمره به * وعصى فى آخر البيت اصله عَصِيَّةٌ كَسْمِيَّةٌ فرخم بعذف هائذ شذوذاً اذ لم يكن مفادى وعصية بطن * وطوع مفعول يعذل. وفى العذل متعلق باعصى. ومن عصى متعلق به كذلك وكان هذا البطن ما سمي عَصِيَّةً الاكثره عصيانه فمن نسب اليه العصيان وزعم انه ازيد منه فى عصيان العاذل على المحبة والمعنى اتعجب من عدل اللاحى عن المحبوبة اللمبىاء رجلاً يطيع الهوى ويعصى العذال فهوى عصيانه لهم اعصى من عصية مع شهرتها بذلك وفى البيت الطباق بين الطاعة والعصيان وجناس لاشتقاق بين اعصى وعصى ونصف المصراع الاول اخره واو طوع (ن عصى اصله عصية حذف من الهاء على طريقة الاكتفاء البديعى بحرف واحد اه)

*** لَوْمُهُ صَبًا لَدَى اَجْرِ صَبًا * بِكُمْ دَلَّ عَلَى جِرِّ صَبَى ***

* الصب صفة مشبهة وفعله صببت كقنعت من الصباية التى هى الشوق او رقتة او رقة الهوى * ولدى بمعنى عند * والجر بكسر الحاء واسكان الجيم المحوطة بين الركنين الشاميين بجدار قصير بيند وبين كل من الركنين فيحة والمراد عند البيت الحرام * وصبا بمعنى جهل جهلة الفتوة * وبكم متعلق به * ودل فيه ضمير يعود الى اللوم * والجر العقول وهو بكسر الحاء * وصبى مصغر صبى والصبى من لم يظم بعد الاعراب لومه مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله ومفعوله قوله صبا * ولدى الجر متعلق بفعل بعك وهو قوله صبا. وبكم متعلق به ايضا. وجله قوله صبا بكم لدى الجمر فى محل نصب على انها صفة لصبا. ودل فعل ماض فاعله يعود الى لومه. وعلى جر صبى متعلق به. وجملة قواه دل الى اخره فى محل رفع على المحررية للمبتدأ ورابطه الضمير فى دل المعنى

لوم الذي يلحى على العصب صباً محبباً مستقافاً موصوفاً بأنه وقع في مهاوى مهالك العصبه صد البيت دليل على خفة عقله وأنه عقل صبي صغير وللدلالة على كمال قلة عقل لانه صغر الصبي اد كلما كان اصغر كان عقله اقل وسبب كون اللوم دليلاً على قلة عقل اللائم انه يؤذن بانه يسعى في شيء لا نتيجه له ولا فائدة فيه اذ العصبه المعقودة في ذلك الحمل المعظم لاتزول عن محلها وقد كانت العرب اذا ارادت تأكيد الأمان والعمود يجتمعون في البيت ويتعاهدون على ما ارادوا ولا ينقضه احدهم وكذلك كانت الخلفاء تعلق كتب بيعة الخلافة في البيت علماً منهم بان ما كان معقوداً في ذلك الحمل الكريم لا ينحل عقله * ولا ينحل عهدك * وفي البيت الجناس التام بين حجر وحجر وكذا بين صباً وصباً باعتبار الالف في الاول وجناس لاشتقاق بين اللطيفين وصبي في اخر البيت (ن والمعنى ان لوم هذا اللاحى للعاشق الذي جهل جهل الفتوة في محبتكم عند الكعبة دليل على ان عقله عقل صبي صغير يشير الى انكار الغافلين على اهل الله العارفين ولومهم لهم اذا رأوهم مدحوشين في محبة الحق تعالى اه)

* عَادِلِسِيَّ عَنْ صَبْوَةٍ عُذْرِيَّةٍ * هِيَ بِيَّ لَا فَنَيْتٌ هِيَ بِنَّ بِيَّ *
 * العدل اسم فاعل من عدل بمعنى لام * والصبوة جملة الفتوة * والعذرية بضم العين والياء للنسبة الى عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق وبان من عشق منها يهوت من العصبه قال ابو بصيرى رحمه الله تعالى * يالائهي في الهوى العذرى معذرة * عنى اليك فلوا نصفت لم نلسم *
 * ولا فتنئت لازالت من اخوات كان يلزم النفي وما اشبهه فلا نافية ويصح كونها دعائية فالجملة على الشئ انشائية وفنى تكون ناقصة دائماً * وهي بن بى كناية عن الذى لا يعرف ولا يعرف ابوه الاعراب عاذلى مبتدا خبره هي بن بى . وعن صبوة متعلق بقوله عاذلى . وعذرية صفة صبوة . وبى خبر مقدم لقوله لافتنت واسمها ضمير يعود الى الصبوة وهي مبتداً خبره جملة لافتنت بى من الفاعل واسمه وخبره فكأنه قال هي لافتنت مستقرة بى ويصح ان يكون هي مبتداً . وبى خبرها اى الصبوة مستقرة بى ويكون خبر لافتنت محذوفاً اى لافتنت عنى او لافتنت عندى وعلى كل تمقدير فهى معترضة بين المبتدأ والخبر العنى عاذلى عن الصبوة العذرية التى لاسلو عنها * ولا خلاص منها * رجل غير معروف فلا يعبأ بكلامه * ولا يلفت الى ملامه * كيف والصبوة عذرية العوام * معروفة بالبقاء بين الانام * فليس لها زوال * والاسلو عن مثلها محال * وان شئت قلت المعنى عاذلى عن الصبوة العذرية التى ليس عنها بواج * مجهول النسب غير معروف الفلاح * فلا تفت الى ما يقول * ولا احول عن العصبه ولا ازول * فهى لازمة على الدوام * اذ هذا شأن الهوى العذرى والسلام * وفي البيت جناس التحريف بين هي بى وبين هي بى (ن هي

ابن بى اصله هَيَّان ابن بَيَّان يعنى لا يُعَرَفُ هو ولا يُعَرَفُ له نسب يعنى ان عادلى فى حله
الحكمة الحقيقية مقطوع النسب كابى لهب الذى وان يكن من بنى هاشم واخو حوزة والعباس لكنه
بسبب كفره بالله وانكاره نبوة محمد ذهب شرف نسبه لتبرى اهل الحق منه حتى قال تعالى فى
حقه تَبَّتْ يدا ابى لهب الخ فصار هَيَّان ابن بَيَّان وكذلك كل من انكر على الورثة المحمديين
ما هم فيه من كمال الايمان . ومحض العرفان . فذلك هَيَّان ابن بَيَّان . عدد علماء هذا الشأن اذ

* ذَابَتِ الرُّوحُ أَشْتِيَابًا فَهِيَ بَعْدَ نِفَاقِ الدَّمْعِ أَجْرَى عَبْرَتَى *

* ذاب صد جد لازم واذا به غيرة * والروح ما به حياة الانفس وهو يذكر ويؤث والمعاد من ذوبانه.
زوالها واصحلالها * والاشتياق بمعنى الشوق الذى حر نزاع النفس وصرخة الهوى الا ان فى
الاشتياق زيادة ليست فى الشوق بناء على ان كثرة البناء تدل على زيادة المعنى غالباً والى هذا
الاستعمال اشار هو رصة فى التائية الكبرى حيث قال

* وما بهن شوق واشتياق فيت فى * تولّ بخطرٍ او تجلّ بحضرة *

* والنفاد بدال مهملته بمعنى الفراغ وفعله نفذ كفرح ومنه قوله تعالى ما نفذت كلمات الله * واجرى
افعل تفصيل من اجرى بمعنى السيلان * وعبرقى مثنى عبرة بفتح العين بمعنى الدمعة وهو مضاف
الى ياء المنكلم وحذفت نون المثنى لاضافته الى ياء المتكلم وادغمت بعد ذلك ياء التثنية فى ياء
المتكلم الاعراب الروح بالرفع فاعل ذابت . واشتياقاً مفعول من اجله منصوب على انه صلة لذابت .
وهى مبتدأ خبره اجرى المضاف الى عبرقى . وبعد نفاذ الدمع طرف مضاف اليه وهو متعلق باجرى
لانه اداة تفصيل والمعنى ذابت روحى لاجل الاشتياق فهى الآن اجرى من عبرقى السابقة وحاصله
ان لى عبرة سابقة وهى الدمع المعتاد الجارى من عيني وعبرة لاحقة وهى الدمعة الحاصلة من
ذوب الروح بل هى الآن اجرى اى اكثر جرياناً من عبرقى السابقة وما احسن قول من قال

* اشاروا لتوديع فجدنسا بانفس * تسيل من الاماق والاسم ادمع *

وقلت من قصيدة

* روح اقطرها تسمى ادمعنا * ودعتها مذقيل خلك ودعنا *

وقال الأرجنى

* رمى فأصمى الحشامنى وما علما * حتى رأى مثلنى القرح نسيل دما *

ومما ينظم فى ذلك قول بعضهم

* دم القلب فى عيني وتسحو بهاها * فقل فى اناء لا بها فيه راشح *

وينظم فى ذلك ولو على بعد قول الاخر

* وقائلة ما بال دمعك اخضرا * فقلت لها هل تفهمين اشارتي *
 * الم تعلمي ان الدموع تجففت * فاجريتها يامنيتي من مرارتي *
 وقــــــــال الآخر

* وقائلة ما بال دمعك ابيضاً * فقلت لها يا علو هذا الذي بقي *
 * الم تعلمي ان البكا طال عمرة * فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي *
 * وصما قليل لا دموعي ولا دمي * تزين ولكن لوعتسي وتحرق *
 وقــــــــال الآخر

* وقائلة ما بال دمعك اسودا * وقد كان ممجراً وانتي نجيل *
 * فقلت لها ان الدموع تصرمت * وهذا سواد العيين فهو يسيل *
 (ان ذابت الروح اى فنيت واصحلت في امر الله تعالى لانها من امره كما قال تعالى
 ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي . فنظري الان انما هو بامر الله تعالى السريع الذى
 هو كلعج بالبصر من قبيل قوله كنت بصره الذى يبصر به الحديث اه)

* فَهَبُوا عَيْنَيَّ مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ * عَيْنَ مَاءٍ فَهَيَّ إِحْدَى مُنَيَّتِي *
 * هبوا امر من الهبة وفاء الكلمة محذوف وهو واو * وعيني مثني عين مضاف الى ياء المتكلم
 وحذفت نون التثنية للاضافة * وما مصدرية ظرفية * واجدى باجيم بمعنى نفع * والبكاء اجراء
 الدموع من حزن وقد يكون من فرح وقيل ما كان بصوت فهو ممدود وما كان بغير صوت فهو
 مقصور واستشهد له بقول الشاعر

بكت عيني وحق لها بكاهها * وما يغني البكاء ولا العويل

وقد فرق بين دمع الحزن ودمع الفرح بان الاول يكون سخناً والثاني يكون بارداً ويشهد لذلك
 قول قيس بن الملوّح العامري المعروف بالمجنون وهو عاشق ليلي حيث يقول
 دعا باسم ليلي اسخن الله عينه * وليلى بارض الشام فى بلد قفر
 دعا باسم ليلي غيرها فكأنما * اطار بليلى طائر اكان فى صدرى

* وعين الماء معروفة * وهى ضمير لعين الماء * واحدى بالكسر بمعنى الوحدة * ومنيتى مثني منية بالضم
 وهى المطلوب والاصافة اقتضت حذف نون التثنية الاعراب هبوا فعل وفاعل . وعينى مفعوله . والياء
 محلها اجر بالاصافة . وما مصدرية ظرفية . واجدى فعل ماض . والبكا فاعله والظرف الماخوذ من ما
 المصدرية الظرفية متعلق بقوله هبوا . وعين ماء بالنصب مفعول هبوا وهى مضافة الى الماء . وهى مبتدأ
 واحدى خبره وهو مضاف الى منيتى المعنى هبوا يا احبتى عينى عين ماء ابكى بها لان دموعى قد

نفدت مدة اجداء البكاء اى قبل حصول الغناء واصمحلال الجسم فان الدمع حينئذ لا تجدى نفعا
 فعين الماء احدى منيتي فالمنيبة الواحدة عين الماء ليسبكي بها كما تقرر والمنية الثانية الحشا السالى كما
 ذكرها فى البيت الذى بعك وفى البيت الجناس الثام بين العين والعين ولا عبرة بزيادة الاولى
 لان الذى زادت به على العين الثانية علامة التثنية وهى زيادة لاتقدح فى تمامية الجناس وفيه
 ايضا الجناس المصحف المحرف بين احدى واحدى وفيه ايضا الجناس المستوى بين ما المصدريه
 وما الذى اضيفت العين اليه (ان يعنى هبوا عيني الظاهرة فى عالم الحس والباطنة فى عالم المعاني
 اى عالم الملك وعالم الملكوت مدة نفع البكا الى اى مدة بقاء الوجود منسوبا الى عين ماء الحيوه
 الحقيقية لان الماء سر الحياه فاذا سرى سر الحياه الحقيقية فى بصر العين الظاهرة كشفت عن عالم
 الملك وتجلياتكم فيه واذا سرى سر الحياه الحقيقية فى بصيرة العين الباطنة كشفت عن عالم الملكوت
 الاعلى وتجلياتكم فيه اه)

* أَوْ حَشًّا سَالٍ وَلَا اخْتَارَهَا * إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنَّا عَلَى *

* الحشا ما دون الحجاب مما فى البطن من كبد وطحال وكرش وما يتبعه وهو باعتبار كونه عبارة
 عن شىء دون الحجاب مذكر وباعتبار ان ذلك الشىء عبارة عن اقسام من كبد وطحال الى غير
 ذلك مؤنث اذ يكون عبارة حينئذ عن اقسامه المذكورة فمن ثم وصف الحشا بقوله * سالى على
 صيغة التذكير وارجع الصغير اليه مؤنثا فى قوله * ولا اختارها اعتراض وقوله * ان تروا ذلك
 بها اى هبة الحشا السالى الى وقوله * منّا مصدر وقع بدلاً عن اللفظ بالفعل اى ان رايتم هبة
 الحشا السالية الى فمتوا علىي بها منّا محذوف الفعل مع الفاء الرابطة للجواب * وبها متعلق بقوله
 منّا او بالفعل المحذوف الذى المصدر بدل عن التلغظ به وفى قوله ولا اختارها شبه الرجوع عن
 طلب الحشا السالى كانه يقول اتمنى منكم عين ماء ابكى بها بعد نفاذ دمعى وانما كان الدمع
 منية لان البكا يخفف الم الحزين كما قال ذو الرمة مفرد

لعل انحدار الدمع يعقب راحة * من الوجد او يشفى نجي البلابل

* واما الحشا السالية فلا اتمناها الاحبث كانت مرادا لكم واما انا فلا اختارها لان السلو عنكم
ليس من مطالبى ولكن ارادنى تابعة لارادتكم فالمكروه عندى يصير مطلوبا لكونه عندكم مرغوبا
 الاعراب او عاطفة . والحشا منصوب تقديرًا بالعطف على عين ماء . وسال صفة له وعدم ظهور
 النصب فيه مع كونه صفة منصوب على حد قول الشاعر

* ولوان واش باليمامة دارة *

وجملة ولا اختارها لا محل لها من الاعراب وقوله . ان تروا شرط جزاؤه ما سبق تقديره من قوله

فمنها بها على مثلاً . وعلى متعلق بمثلاً ايضاً ومعنى البيت طاهر مما سبق تفريره في انهاء شرح الكلام وفي البيت الرجوع في قوله ولا اختارها (ن * والمعنى في ذلك او هو الى باطننا منفسح في انواع الصور الكونية * والتجليات الامكانية * من قبيل قوله قدس الله سره في قصيدته الجيمية * تراه ان غاب عنى كل جارحة * في كل معنى لطيف رائق بهج * فيسمى عندك هذا المقام سلواً لغيبة الحق تعالى عنه في ظهوره بكل معنى لطيف رائق بهج وشرط ذلك برويتهم له منة بها عليه اه)

* **بَلْ اُسَيْتُوا فِي الْهَوَىٰ اَوْ اُحْسِنُوا * كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَىٰ ***
 بل هنا للانتقال من غرضه السابق الى استحسان ما يأتون به من اساءة او احسان ويجوز ان تكون لابطال طلب عين ماء لعينيه * او طلب حشاً سالٍ من بها عليه * الاعراب بل حرف عطف للانتقال او ابطال . واسيئوا دعاء بصيغة الامر . وفي الهوى متعلق به . واو للتخيير . واحسنوا دعاء معطوف على ما قبله وقوله . كل شيء حسن منكم لى تذييل يفيد التعميم في استحسان ما يأتون به وكل شيء مبتدأ ومضاف اليه . وحسن خبره . ومنكم صفة شىء . ولدى متعلق بقوله حسن المعنى لا اسالكم عين ماء تبكى العيون * ولاحشاً تسلموها عندى من الشجون * بل جميع ما ترضون به من اساءة او اجال * مقبول لدى على كل حال * ولله در من قال شعر
 * كل سوء في هواكم حسن * وعذاب برضاكم عذبا *

* **ولما فسى المعنى**

* **لست مولاى ابتغى منك وصلاً * لا ولا ارتجى اقتراب حماكيا ***
 * **انما منيتى وغاية قصدى * وسرورى من الزمان رضاكيا ***
 (ن انه بعد ان كان في البيتين السابقين طلب ان يهبوا لعينيه الظاهرة والباطنة عين ماء او حشاً سالية ورجع عن ارادة الحشا السالى فاصرب هنا عن ذلك كله وتذكر انه لا يليق بالمحب ان يختار شيئاً مطلقاً وانما الواجب عليه ان تكون ارادته هي ارادة محبوبه فقال لا تنظروا الى ما تقدم منى بل الامر اليكم فافعلوا ما تريدون من اساءة واحسان فان كل شيء يحصل لى منكم حسن وقدم الاساءة لان النفس لا حظ لها فيها قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ولم يقل والشربل قال فيها بعد وانك على كل شيء قدير والشىء شامل للخير والشر اه)

* **رَوْحِ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُنْحَنَا * وَاَعِدُّهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا اَحْسَى ***

* **روح القلب اى اعطه الروح بفتح الراء اى الراحة * والقلب الفواد او اخص منه والعقل ومحض**

كل شئ * والذكر بالكسر الحفظ للشئ * والمنحنى موضع انحناء الوادى وانحطاطه * واعدته امر من
 الاعادة والهاء عائدة لذكر المنحنى * والسمع حس الاذن او الاذن نفسها * واخى تصغير اخ وهو للتقريب
 فى المرتبة والتحييب كما قال صلعم لعمر رصده وقد سافر حاجاً لاتنسنى من دعائك يا اخى ولا يذانهما
 بالقرب والعجبة . قال رصده والله لقد قال كلمة هى احب الى من حمر النعم الاعراب روح امر
 من الترويع والفعل مستتر فيده . وعند سمعى متعلق بأهلك . وجملة يا اخى ندائية المعنى روح ايها
 التحليل قلبى بذكر المنحنى وهو المكان الذى فيده احببى * ومن اجل اهلها تحب المنازل * وكرر
 ذكره مرة بعد مرة اخرى يا من هولى فى العجبة شقيق * وعلى حالى من امرى شقيق (ن والمعنى
 اجعل فى القلب الراحة من تعب الغلظة والنق فيه النشاط بذكر ك اسم المنحنى وهو موضع انحناء
 الوادى وانعطافه واسم مكان مشهور فى بلاد الحجاز والاشارة به الى الحضرة الربانية من الاحياء
 وهو التدى والدنو من قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اه)

* وَأَشَدُّ بِأَسْمِ اللَّاءِى حَيِّينَ كَدَا * عَن كَدَا وَأَعَنَ بِمَا أَحْوِيهِ حَى * *

* اشد بالضم من الشدو وهو التروم * واللآءى اسم موصول وهو جمع الشئ عاقلاً كان او غيره وقد
 تحذف ياءها فيقال اللآء * وخييم ماض مسند الى نون جماعة النسوة * وكذا كناية عن المكان
 فهى طرف * ومدخول عن بكاف مضمومة ودال مهمله بعدها الن مقصورة وهو جبل باسفل مكة
 شرفها الله تعالى ويجوز ان يقرأ بفتح الكاف على ان يكون مقصوراً لضرورة الشعر من كداه كسمه
 وهو اسم عرفات واسم جبل باعلى مكة * وعن متعلق بكون خاص على انه صفة مكان مكنتى عنه
 بكدا والتفديرخييم فى مكان منحاز عن كدا والمراد من المكان مكة عظيمة الله تعالى وقوله * واعن
 بعين مهمله ونون مفتوحة وهو امر من عني به على البناء للجهد اى احتم وعني كرضى قليل
 * واحويه اجعد * وحى مصدره الاعراب اشد فعل امر وانخطاب لمن خاطبه بقوله يا اخى . وباسم
 متعلق بدوالاسم مصانف الى اللآء . وخييم صائده . والنون عائدة . وكذا كناية عن الطرف . وعن كدا
 متعلق محذوف على انه وصف للمكان المكنتى عنه بلفظة كذا وقوله . واعن امر معطوف على اشد
 او عطف على روح فى البيت السابق . وبما احويه متعلق به . وحى مفعول مطلق لاحويه والوقف
 عليه لغة واصله حوى فقلبت الواو ياء واذغت فيها على القاعدة المعروفة المعنى ترنم ايها الاخ
 القريب باسم الحبيبات اللآءى اقصن فى مكان منحاز عن ثنية كدا واحتم بما اجعد من الحزن جمعاً
 فذكره ايضاً فى شدوكت فاعل ذكره يكون سبباً لرقعة القلوب من الحبوب وفى البيت جندس
 التصحيف بين كذا وكدا والجناس الناقص بين عن واعن وجنس الاشتقاق بين احويه وحى
 (ن يخاطب اخاه المذكور فى البيت قبله بقوله ترنم باسم الاحبة القاطنين كدا اى الحضرات

الربانية * النبي دخل تحت اسطر حاك لآثار الكونية * واحتم بما احويه واجمعه وعرض بعلمه
واسراري في تلويحات مناجاتك (٥)

* نَعَمْ مَا زَمَزَمَ شَادِ نُحْسِنُ * بِحَسَانٍ تَخَذُوا زَمَزَمَ جِي *

* نعم فعل ماض لفظه لا ينصرف والمقصود انشاء المدح * وما نكرة موصوفة وقعت تمييزاً للفاعل
المستكن في نعم الراجع الى منفصل في الذهن وقيل هي موصولة في موضع رفع بالفاعلية * وزمزم
فعل ماض من الزمزمة وهي الصوت البعيد له دوى * وشاد اسم فاعل من الشدو الذي بيناه في
شرح البيت قبله * ومحسن اسم فاعل من قولك احسن زيد في فعله اذا اتى بالشيء الحسن
* والحسان جمع حسن لا جمع حسنة او حسناء لذكيم الضمير في قوله تخذوا * وتخذوا ماض بمعنى
اخذوا * وزمزم على وزن جعفر بشر عند الكعبة كرمها الله تعالى * وحى بالكسر واد يجوز ان يكون
مترخم جية بكسر الجيم وهو الموضع الذي يجتمع فيه الماء الاعراب نعم ماض لانشاء المدح . وما نكرة
موصوفة تمييز للفاعل المستكن في الفعل او موصولة وحى فاعل . واجملة بعدها في موضع نصب او
صلة لاصحل لها من الاعراب والعائد محذوف اي نعم شيئاً او نعم الشيء الذي زمزم به الشادي
الزمزمة المعلومة . وشاد فاعل زمزم . ومحسن صفته . وبحسان متعلق بزمزم . وجملة تخذوا زمزم جى
صفة حسان فهي في موضع جر . وزمزم مفعول اول لتخذوا ولا ينصرف للعلمية والتانيث . وحى مفعوله
الثاني والوقوف عليه بالسكون لغت المعنى نعتت الزمزمة الصادرة من شاد مترتم محسن في ترونيه
بحسان تخذوا بشر زمزم مكاناً لاجتماع مائهم او تخذوا وادى زمزم وادياً لهم على ما سبق في
بين جى وعلى كل تقدير فالمراد احسان المقيمون بمكة شرفها الله تعالى وفي البيت الجناس التام
المستوفى بين زمزم وزمزم وجناس الاشتقاق بين محسن وحسان (ن الشادي المحسن هو
الداعي الى الله تعالى على بصيرة هو ومن اتبعه فان زمزمته صوت بعيد له دوى مسموع لبعده عنك
من زمن المصنف فيسمع العارف المحقق مع بعك عد من قبيل قوله تعالى ربنا انا سمعنا منادياً
ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاعنا وقوله * بحسان اي باسماء حسان قل تعالى ولله الاسماء
الحسنى * وزمزم اسم بشر عند الكعبة كناية عن القلب الحمدي وهو المفعول الاول لتخذوا * وحى
مفعوله الثاني وحى بالفتح بمعنى الدعاء الى الطعام فان ماء زمزم يتحرك في نفس كل من شرب
منه فيطلب العود كما هو المشهور فكان ذلك احسان تخذوا زمزم دعاء وطلباً لكل من ورد عليهم مرة
ان يعود اليهم ايضاً ولا شك ان ذلك الاسماء الالهية احسان تخذوا ماء زمزم الذي هو ماء العلوم
الالهية * والمعارف الربانية * دعاء اكل من ذاقها وشرب نهلته منها على الطعام والشراب اي الى الغذاء
الروحي المعنى عن الطعام الجسماني قل صلعم لست كاحدكم انى ابيت عند ربي بطعمنى وبسقينى (٥)

﴿ وَجَنَابِ زُوَيْتٍ مِّنْ كُلِّ نَسَبٍ لَهُ قَصْدًا رِّجَالُ النَّجَبِ زَى ﴾

﴿ الواو في قوله وجناب للقسم ويحتمل ان تكون اللطف على حسان ﴾ والجناب الفناء بكسر الفاء والمد والجناب ايضا الناحية ﴿ وزويت بالزاي على البناء للعجول بمعنى جمعت ﴾ والشج الطريق الواسع بين الجبلين ﴿ والرجال جمع رجل وهو ابن ادم اذا احتلم وشب وقيل هو اسمه ساعة الولادة ﴾ والنجب على وزن قُتِلَ جمع نجيب وهو الكريم الحسب ﴿ وزى مصدر زُوِيَتْ اى جُمِعَتْ جَعَا الاعراب جناب مجرور بواو القسم او باللطف على حسان . وزويت مجعول . ورجال نائب الفاعل . ومن كل فحج وله متعلقان بقوله زويت . وزى مفعول مطلق والوقوف عليه لغة المعنى افسم بجذاب عظيم جمعت لاجله وبسبب زيارته من كل فحج الرجال الراكبون على كل بعير نجيب كريم الاصل وفيه اشارة الى قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عيق وجواب القسم ياتي في قوله لمنى عندى المنى الى آخره وفي البيت تلبيح الى الآية الكريمة، وجناس الاشتقاق بين زويت وزى (ن وجناب بالخفض معطوف على حسان اى نعم ما زمزم الشاذى بحسان ووجناب وقوله ﴿ زُوِيَتْ بالراء وتشديد الواو من روى ضد عطش والرى في اخر البيت مصدر مؤكد للفعل وقوله ﴿ من كل فج كناية عن عالم الظاهر وعالم الباطن عالم الملك وعالم الملكوت فالاجسام من عالم الملك والارواح والعقول والنفوس من عالم الملكوت وقوله ﴿ له اى لاجله بسبب الوصول اليه ﴾ وقصدًا تمييز ﴿ ورجال نائب الفاعل مضافة الى النجب وهى الاعمال الصالحة التى تحمل العبد السالك ﴿ الى حضرة الرب المالك ﴾ وفي نسخة زويت بالزاي مكان الراء من زوى الشىء جعده اذ

﴿ وَادْرَاعِي حُلْدَ النَّعْعِ وَبِيْ عِلْمَاهُ عَوَّضَ عَنِ عِلْمِي ﴾

﴿ الواو عاطفة ﴾ والادراع افتعال واصله ادترع فقلبت الاء والواو اذ غمت في مثلها ومعناه ليس الدرع ﴿ والحلل بالضم جمع حلّة ومعنى ازار ورداء او غيره ولا تكون حلّة الا من ثوبين او ثوب له بطانة ﴿ والنقع الغبار ﴿ والعلمان جبلا مكة او جبلا منى وهما الاخشبين فالضمير راجع الى الجناب ﴿ والجناب عبارة عن مكة او منى واما قوله ﴿ من علمي فلا يظهر المراد منهما بسهولة لكن يمكن ان يقال هما عبارة عن ارض بالشام تسمى علمين كما فى القاموس والشيخ رَضَدَ شامى الاصل اذ مولد واللك حجة ويجوز ان يقال المراد منهما ارض ووطنه وان لم يكن هناك ملاحظه جبل فاستعمل العلمين حينئذ مشاكلة او تشبيه هذا ويجوز هنا وجد اخر فربط لطيف وهو ان يكون ضمير علماه راجعا الى النقع وذلك لان العلم يطلق ويراد منه رسم الثوب ورقعه فلما انبت للنقع حللا جاز ان يثبت له رسما ورقعا وهما علمها الثوب والحلة وكانه حينئذ يقول وعلمها النقع

* عوض لى عن علمى نونى الحقيقى وحيدى فمراده من علمى النقع ما ظهر على البدن من طرائق العبر واختلاف الوان اذ لا يكون على لون واحد فى الغالب هذا ما احتمله المقام من الكلام والله اعلم بحقيقة المرام الاضراب الواو عاطفة لادراعى على جناب اى واقسم بادراعى حلل الغبار عند نزى نهى الاحرام . والادراع مصدر كما سبق وهو مضى الى فاعله الذى هو الياء . وحلل النقع مفعوله . والواو فى قوله وفى حالة . وعلماء مبتدا . وعوض خبره . ولى خبر بعد خبر او حال من الخبر باعتبار انه كان مؤخرًا صفة له فقدم عليه فصار حالًا مند . وعن علمى متعلق بعوض لما فيه من معنى المعاوضة ويروى عوضًا بالنصب على انه حال من الضمير فى الخبر وهو لى المعنى واقسم بلبسنى حلل الغبار عند احرامى ونزع ثيابى وتحصنى بيك احلل من سهام الشيطان * او من عذاب النيران * واما ان علمى الغبار او علمى ذلك الجناب الرفيع عوض لى عن علمى المنسوبين الى وأشار بذكر احلل التى لا تكون الا من ثوبين الى ان الغبار قد تكاثفت اجزاؤه وتراكمت طبقاته الى ان صار على بدنه رصه بمنزلة الكلمة التى هى ثوب فوق ثوب ومن ذلك قول الشاعر

* ولرب معركة اثار خيلها * نقعًا على هام الكماة مُطْبِئًا *

* وتراكمت اجزاؤه فغدا ولسو * روتها اخلاف السحاب لاعشبا *

وقلت من قصيدة بيتنا يكاد ينتظم فى سلك البيت المشروح لكونهما فى وصف التجرد من الثياب وهو * خلعوا اللباس نراهة وتنسكًا * وكساهم التهجير ثوبًا أسعفا * (ان قوله * وادراعى معطوف على حسان ايضا يعنى نعم ما زمزم الشادى بجناب ذكر شرحه وبدراعى اى لبسى * حلل النقع وحى الصور الروحانية * والصور الجسمانية * وادراعى لذلك باعتبار التبديل مع الانفاس * والضمير فى علماء راجع الى الجناب فى البيت قبله كناية عن حضرة الجمال . او حضرة الاسماء الالهية وحضرة الافعال الالهية * او راجع الى النقع كناية عن العالم الروحى والعالم الجسمانى باعتبار ظهورهما له وزمزمة الشادى بذلك من كونه خلق من نوره فان الحقيقة الجمدية * مادة العوالم الكونية * والزمزمة عبارة كيفية الانشاء من ذلك وقوله * عن علمى علماء كناية عن جلاله وجماله او اسمائه وافعاله اه)

* وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا * مَرَّ فِي مَرِّ بَأْيِيَاءِ الْأَشْيِ *

* الواو عاطفة على جناب اى واقسم باجتماع الشمل * وجع اسم المزدلفة * ومر بفتح الميم وتشديد الراء وهو بطن مَرٍ ويقال له مر الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة * والافياء جمع فى وهو ما كان سمسًا فسحقه الطل * والاشى بضم الهمزة وفتح الشين وتشديد الياء مصغر أشاء جمع أشاة وهو عذر الخلل الاضراب الواو عاطفة لاجتماع الشمل على جناب . وفى جمع متعلق باجتماع .

والواو في قوله وما مر للعطف على جناب . وما موصولة وهي واقعة على الوصل . وجمله مر من الفعل والفعل المستكن فيه صلتهما . وفي مر متعلق بقوله مر . وقوله بافياء الاشئ حال من الضمير في مر انى واقسم بالذى مر لنا من الوصل في مر حال كونه مستترا في افياء النخل الصغار . وقوله بافياء الاشئ بعد قوله في مرتخصيص بعد تعميم لان موضع في النخل جزؤ من مرتفيدة فائدة لافادته تعيين موضع الاجتماع من المكان المسمى بهر والمعنى واقسم باجتماع شملنا مع الاحبة في المزدلفة بعد انصرفنا من الوفوف بعرفت وبالوصل الذي مر لنا في مر الظهران قريبا من مكة في طلال النخيل وفي البيت جسد شبه الاشتقاق بين اجتماع وجمع والجناس التام المستوفى بين مر ومر (ن * واجتماع يعطوف ايضا على قوله بحسان داخل تحت زمزمة المشادى بذلك انى اجتماع شمل حقيقته الانسانية به بحقيقة الصحدينية * وجمع اسم المزدلفة كناية عن المقام الروحاني والتحقيق بحقيقة الروح الاعظم روح الله الذي قال ونفخت فيه من روحي * وما الواو للعطف على قوله بحسان ايضا وما موصولة يعنى الحال الذي كان لي وذهب في وقت السلوك قبل الوصول وقوله * بافياء الاشئ وهي صغار النخل كنى بذلك عن اثر المرادات الالهية فانها بمنزلة الطلالات عن شواخصها في الارادة من المغروس في الحضرة العلية اه)

لَمَنِّي عِنْدِي الْمَنَى بَلَّغْتُهَا * وَاهْمِلُوهُ وَإِنْ صَنُّوا بِفَسِي * *

* اللام في قوله لمنى مفتوحة وهي داخلية في القسم السابق في قوله وجناب * ومنى بكسر الميم قرينة بمكة وتصرف سميت بذلك لما يُمنى بها من الدماء وقل ابن عباس رصده سميت بذلك لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يشارك ادم عليه السلام قل له تمنى قال له اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم عليه السلام * والمنى بالضم جمع عنية وهي المطلوب * وبلغتها بالبناء للمجهول والهاء مضمومة ضمير المتكلم ويتعدى الى مفعولين احدهما التاء التي هي نائب الفاصل والثاني الهاء الراجعة الى المنى * واهمليه تصغير اهل وهو مجموع جمع السلامة وحذفت نونه للاضافة الى الهاء الراجعة الى منى وتذكير الضمير مع ان منى عبارة عن قرية كما سبق باعتبار الموضع واهل يجمع جمع سلامة شذوذا لكن مصغرة يجمع على هذا الجمع اطراذا من غير شذوذ لانهم نصوا على ان المصغر ملحق بالصفات لكونه معنى الاسم المنعول * وان في قوله وان صنوا وصلية والواو عاطفة على مقدر هو اولى بالحكم او اعتراضية على اصطلاح اهل المعاني او حالية وان هنا لا تحتاج الى جواب بل هي لمجرد التاكيد لما نص على ذلك غير واحد من المحققين ووجه كونها للتاكيد ان افادتها لتعليق الحكم بمدخلها يفيد تغلثه بصلك من باب اولى اذ شرط موقع ان الوصلية دخولها على شئ يكون صلك اولى بالحكم كما شرط ذلك المحقق التفتنازاني * وصنوا بمعنى بخلوا * وفي في آخر البيت معنى

الروح واصحابه المبرهنات به . وادعت في عطفها الاعراب منى مبتدأ وهو علم على فريده كما
 سبق وجبره المنى . وعدى متعلق بالخبر لما فيه من معنى الكدوت لانه عبارة عن المطلوبات .
 وجملة بلغتها معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه وهي دعائية ويجوز كونها حالية من الخبر
 على حذف فاعله . واهيلوه عطف على المبتدأ والخبر واحد ويجوز كون خبره محذوفاً اي
 واهيلوه كذلك فيكون على ما من عطف الجملة والمعنى اقسام بالامور السالفة العظيمة لكونها
 من تعلقات الحج الى بيت الله الحرام ان منى واهل منى عين مقصودى * ومواطن سعودي *
 ولو كان اهله قد بخلوا على برجوى اليهم اي لم يبذلوا الى همة تقتضى انجذابي الى حبيهم
 المنيع * وجنابهم الرفيع * فعلى كل حال هم المطلوب * وكل فعلهم محبوب * وفي البيت الجنس
 المحرف بين منى ومنى وما احسن قول ابن قاضي ميلا من قصيدة يمدح بها صاحب صقلية
 * اذا كنت ترجوى منى الفوز بالمنى * ففسى الخيف من اعراضنا تتخوف *

(ان * لمنى الجرمع المجرور مقدم وعندى ظرف متعلق بالخبر ومنى بكسر الميم قرية بمكة كناية
 عن عالم الملكوت السماوى * والمنى بضم الميم جمع منية يعنى مطالبي كلها هاتيكن الحضرة العالمة
 التى تذهب فيها النفوس البشرية * وبلغتها جملة دعائية معترضة * وصير اهيلوه راجع الى قوله لمنى
 والتقدير واهيلوه عندى المنى ايضا وذلك كناية عن الارواح القدسية * والملاء الاعلى النازلين في
 هاتيكن المنازل العلية * وان صنوا بئى اي وان بخلوا على ومنعوا عنى شهود العالم الجسمانى *
 والظل النفسانى * استغرافاً في شهود العالم الروحانى * وانتقلاً من استجلاء لطائف المحسوسات
 الى لطائف المعانى * اه)

* مُنْدٌ اَوْصَحَّتْ قُرَى الشَّامِ وَبَا * يَنْتُ بَانَاتِ صَوَاحِي حِلَّتَنِى *
 من منذ ظرف زمان مبنى على الضم * واوضحت اي تبينت ورايت * والقرى بضم القاف جمع
 قرية وهي بفتح القاف وقد تكسر المصراع كجامع * والشام معروف حدها طولاً من الفرات الى العريش
 * وبانيت فارقت * والبانات جمع بانة * والبان شجر الخلاف * والضواحي جمع ضاحية وهي
 الاماكن التى تنتحى عن المساكن وتكون بارزة فضاوحى دمشق مثلاً القرى الواقعة حولها قريباً
 منها * وحلتي مشنى حلة وهي بكسر الحاء منزل القوم وانما ثناها لان الرجل له حلة في الصيف
 وحلة في الشتاء . الاعراب منذ منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه يرق في قوله بعك لم يرق
 الى منزل بعد النفا . وجملة اوضحت قرى الشام من الفعل والفاعل والمفعول والمضاف اليه في محل
 جر باضافة منذ اليها . وبانيت معطوف على جملة اوضحت فتحلها اجر ايضاً . وبانات مفعول
 مضاف الى صواحي المضاف الى حلتي المضاف الى ياء المتكلم وحذفت النون للاضافة فدغمت ياء

الثنية في ياء المتكلم المعنى حين سافرت من بلاد الحجاز وظهرت لي قري الشام وفارقت منزل احبني
 ما صفالي منزل بعد جيران النقا كما يفهم من البيت الذي بعك وفي البيت جناس الاشتقاق
 بين اوصحت وضواحي وجناس شبه الاشتقاق بين باينت وبانات وتتابع الاضافات في البيت
 ليست موجبة للثقل فلا تخل بالفصاحة (ن قري الشام كناية عن عالم الغنلة والغرور لانهم
 شمالي الكعبة بيت الله فقد نبذوا الله وراء ظهورهم يعني من حين كشف لي عن احوال الغافلين
 وتقلبات خواطرمهم في نفوسهم وقوله * ضواحي حطتي انما ثناعتا واصافها الى نفسه باعتبار حالة
 الجلال التي يكون فيها وحالة الجمال فانهما منزلان يفرقهما السالك في طريق الله تعالى والمعنى
 ومن حين فارقت الحقائق الانسانية النابتة حول المنزلين الذين لي في الطريق لا الهى اه)

* لَمْ يَرِقْ لِي مَنْزِلٌ بَعْدَ النَّقَا * اَلَا وَلاَ مُسْتَحْسَنٌ مِّنْ بَعْدِ مَيِّ *

* راق لزيد المكان يروق اى صفت له معيشته فيه * والمنزل مكان نزول الشخص وهو موطنه الذي
 يستقر فيه * والنقا القطعة المحدودة من الرمل وكانه هنا عبارة عن مكان مخصوص وقوله * لا تاكيد
 للنقى المفهوم من قوله لم يرق لي * والمستحسن اسم مفعول من استحسنت الشيء . مددته حسنة
 * ومي يفتح الميم ترخيم مية وهى محبوبة معروفة كان يتعشقها ذو الرمة غيلان والمراد هنا المطلوب
 الشيخ معين لامحبة غيلان المعروفة التي كان يتغزل بها وذلك كما تقول رايت حاتمًا وتريد
 منه وصفه المشهور هو به اى الجواد فيكون استعارة الاعراب لم نافية جازمة للمضارع قابلة معناه الى
 المضى بعد استقباليته . ويرق محجوم بها حذفت عينه الواو لالتقاء الساكنين . ولى متعلق
 بهيرق . ومنزل فاعله . وبعد النقا متعلق به . ولا نافية مؤكدة لما سبق . والواو عاطفة . ولا نافية .
 ومستحسن عطف على منزل وفائدة لا الواقعة بعد واو العطف التنصيص على ان كلاً من المنزل
 الحاصل بعد النقا والمطلوب المستحسن بعد مئ لم يصفى له على انفرادة ولولا ذكرهما لاجتهدت
 العبارة ان المراد ان الاخرين من حيث المجموع ما راق له ويمكن ان يروق له احدهما على انفرادة
 وذلك غير مراد ومثله ما ذكره القرني في نحو قولك ما جاءني زيد وعمر وقولك ما جاءني زيد
 ولا عمرو حيث نصوا على ان العبارة الثانية ناصة على ان كلاً منهما لم يحضر لاعلى سبيل لانفراد ولا
 على سبيل الاجتماع بخلاف الاولى فانها موهمة لمثل ما ذكرناه في البيت . ومن بعد مئ متعلق
 بهيرق الذي دل عليه العطف والمعنى ما صفالي منزل بعد مفارقة النقا * ولا صفالي محبوب
 استحسنته بعد مفارقتي لمحبتتي التي فزت منها باللقا * وحاصل الامراء يقول فارقت مسكني
 وسكني فلم اتق بعدهما ما يعنى عندهما فان الوطن المأوف محبوب * والكاتب الاول لالتسوية المطلوب *
 نقل فوادك حيث شئت من الهوى * ما احب الا الحبيب سبب الاول

كم منزل في الارض يألفه الفتى * وحسينه ابدا لاول منزل
 وتوحيهم في البيت ليس قيسا اذ ليس منادى ولكن الشعر محل الضرورة (ن) * النقا كيد من
 المقام المحمدي الذي هو النقي من نقي كرضى نقاوة وانقاها وتنقاها وانتقاها اخذارة وهو صلعم النبي
 المختار من بين جميع قبائل العرب * وعنى كناية عن الحضرة الوجودية * المحتجبة بصور لاكوان
 العدمية * والحاصل انه يقول من حين كشفت لي قرى الشام اي عالم الغفلة والغرور الذي كنت
 فيه سابقا فاعرضت عن ذلك ودخلت طريق الحق ومن حين فارقت مقامات المجاهدات في
 طريق السلوك لم يعجبني منزل ولا مقدم بعد المقام المحمدي الجمع لجميع المقامات ولا راق
 لي شيء استحسنه من بعد ذلك المحبوبة المحتجبة عنى نبي وبكل شيء (هـ)

آه واشوقني لصاحي وجهها * وظما قلبي الى ذاك اللتي *

* آه بهند والهاء المكسورة كلمة تنقل عند الشكاية او التوجع ولفتة * وادخلت على شوقى مخصوصه
 بالدخول على المندوب ولكن يرد ان يقال الشوق كيف يكون مندوبا واجواب ان المندوب قسمين
 احدهم ما يتوجع لفقده والثاني ما يتوجع لوجوده فالشوق من القسم الثاني فانه يتوجع لوجوده
 عند فمده من يشتد التوجع اليه هذا اذا قلنا بان ولا تدخل الا عند المندوب واما اذا قلنا يجوز
 استعمال وا في النداء الحقيقي فلا حاجة الى ما ذكرناه من التاويل فيكون الشوق منادى حكما
 اي نزل منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليه حرف النداء فهو حكم من يطلب اقباله *
 وصاحي وجهها من اضافة الصفة الى موصوفها والمعنى لوجهها الصاحي والصاحي هو المشرق والضمير
 يعود الى منى * وظما قلبي عطشه واصله الهمز فخفف بثلب الهمزة الفا لانفتاح ما قبلها والظما الى
 الشىء الشوق اليه * واللمى مصغر لى وهو وان كان عبارة عن سمرة الشفة لكن يمكن ان يكون
 عبارة عن نفس الريق المجاورة ان كان الظما بمعنى العطش وان كان بمعنى الشوق فيبقى
 اللمى على معناه * وذاك إشارة الى اللمى وهو للبعيد فيراد بعد المرتبة لان كل واحد لا يصل اليه
 (ن) * المعنى انه ابدي الشكاية والتوجع من كثرة شوقه لوجه هذه المحبوبة الظاهره تحت براقع
 صور لاكوان قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله تعالى وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 وقوله * وظما بمحذوف التذبة تخفيفا واصلا واطما واصاف الظما الى القلب لانه موضع
 المعرفه الحقيقية * واللمى كناية عن حضرة الكلام الالهى الذي ليس بحرف ولا صوت (هـ)

فبكل منه والألحاط لي * سكرة واطربا من سكرتي *

بكل اي بكل واحد فالتنوين عوض عن المضاف اليه * ومن بيانها والمبين المضاف اليه المعوض
 عنه بيانها * والهاء راجعة اللمى في البيت قبله والمراد من * الاكحاط هذا العيون * وسكرة واحدة

السكرات وقوله * وا طربا اصله وا طربي فقلبت الياء ألفا تخفيفاً لان كالألف والتشحة اخف من الياء والكسرة والطرب محركة الفرح واخزن من الاضداد والحركة والشوق ولعل المراد منه هنا الاخير فتكون الندبة المفهومة من وا توجعا لشدة وجود الشوق الحاصل من سكرة اللمى والشوق الحاصل من ملاحظة الاحاط الاعراب سكرة مبتدا لكونه مصدر . والياء سببية . والاحاط باجر عطف على الياء فهو بيان ايضا والعطف على الضمير المجبور من غير اعادة الجارجائز في السعة ايضا كما قرى والارحام باجر عطف على الضمير المجبور في قوله تعالى واتقوا الله الذى تسالون به والارحام . وقوله وا طربا في حكم المنادى المضاف فهو منصوب بفتحة مقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . ومن سكرتى متعلق بقوله وا طربا وهو مثنى اصيى الى ياء المتكلم المعنى لى سكرتان احداهما حاصلة من لى الحبيبة والاخرى صادرة من ملاحظة احاطها وانما اتوجع من وجود هاتين السكرتين محصولهما حال غيبة الحبيبة ولقد زاد على هاتين السكرتين في قوله رصد فى الذاتية من فيه والاحاط سكرى بل ارى * فى كل جارحة به نبالا

وما الطف قول الامير ابى فراس الحمدانى رحمه الله تعالى

سكرت من لحظه لا من مدايته * ومال بالنوم عن عينى تمايله
فما السالف دهنتى بل سوافد * ولا الشمول ازدهنتى بل شمائله
الوى بقلبي اصداغ له لويت * وغال قلبى بما تحوى غلائله

وقال رضى الله عنه

وبالحديق استغيت عن قدحى ومن * شمائلها لا من شمولى نشوتى
وفى البيت رد العجز على الصدر فى ذكر سكرة وسكرتى فى صدر المصراع الثانى وفى عجزه (ن المعنى ان له سكرة باللمى الذى هو كناية عن الكلام الالهى الذى يقع فى قلوب العارفين وسكرة اخرى بالاحاط التى هى كناية عن حقائق المعلومات الالهية التى ظهرت اثرها فى صور عوالم الامكان اه)

* وَأَرَى مِنْ رِيحِ الرَّاحِ أَنْتَشَّتْ * وَلَهُ مِنْ وَلَهٍ يَعْنُو الْأَرَى *

* ارى من الروية بمعنى العلم * وريجد بمعنى واتخذ والضمير ايضا للذى * والراح الكبر * وانتشت اى صارت ذات نشوة * والوله بفتح الواو واللام مصدر وله كورث اى تجبر . ويعنوا اى يحضغ * والارى بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الياء مصغر ارى على وزن سمع وهو العسل الاعراب ارى مضارع فاعله ضمير المتكلم . ومن ريجه متعلق بانتشت . والراح مفعول اول . وجملة انتشت ومن ريجه فى محل نصب على انها مفعول ثان لارى . وله متعلق بيعنوا فحمله النصب . ومن وله متعلق بيعنوا ايضا . ومن فيه تعالاه . ويعنوا مضارع مرفوع مجرده . والارى فاعله وتكون الجملة

بسرورها عطا على الجملة السابقة ويمكن ان يقال الارى منصوب بالعطف على الراح وجلة يعنى
 له من وله معطوف على الجملة الواقعة مفعولا ثانياً ويكون حيثئذ فاعل يعنوضمير عائد الى الارى
 المعنى واعلم ان الراح اكتسبت نشوة السكر من رائحة لى الحبيب وكذا اعلم ان العسل يخضع
 له من تحميرة فى لطافته فيكون له حائزاً الحلاوة ومالكاً لكيفية الشراب بل يكون ارجح منهما فى
 لطافتهما فانه افاد السكر للشراب واكسب العسل حلاوة فهو متحير فيه خاضع له بلا ارتياب وفى
 البيت جنس شبه الاشتقاق بين ربحه والراح والجناس الملقق بين وله ووله والجناس المحرف
 بين ارى والارى (ن * يعنى ان الخمر المسكر قد سكر من رائحة هذا اللعى ولم يشربه كما
 شربناه نحن فان التجلى الالهى ما تحقق به الا الانسان الكامل واما كل ما سواه من بقية العوالم
 انما شمت رائحته فقط فسكرت فغابت عن الادراك ومن جعلتها الخمر المعروف ومن جملة ذلك
 الحيوانات التى فى صور الانسان من اهل دير الطغيان فقد سكرؤا من الرائحة قال رصه
 * هنيئاً لاهل الديركم سكرؤا بها * وما شربوا منها ولكنهم همؤا *
 وهكذا الارى اى العسل يخضع لهذا اللعى من شدة التحير فيه لشمه رائحته ولا يعلمه لانه ليس
 من ذوى العلم اه)

* ذُو الْفَقَارِ الْلَحْظُ مِنْهَا أَبَدًا * وَالْحَشَا مِثِّي عَمْرُو وَحَيْسَى *

* ذو الفقار بالفتح سيف العاص بن وائل قتل يوم بدر كافراً فصار الى النبي صلعم ثم صار الى
 على رصه قال الشيخ كمال الدين الدميرى رح فى حيوه الحيوان الكبرى افاد السهيل ان صمصامة
 عمرو بن معدى كرب كانت من حديده وجدت عند الكعبة من جرحهم او غيرهم وان ذو الفقار
 سيف رسول الله صلعم كان من تلك الحديدة ايضاً قال وانما سمي ذا الفقار لانه كان فى وسطه
 مثل فقرات الظهر انتهى * واللحظ العين او مصدر لحظه لحظاً اى نظر اليه بموخر عينه * وابدأ
 ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان * والحشا ما دون الحجاب مما فى البطن من كبد وطحال
 وما يتبع ذلك * وعمرو هو عمرو بن ود العاصرى قتله على رصه يوم الخندق وكان قد برز معلماً
 ليرى مكانه فصرخ اليه على رصه فى نفر من المسلمين وتجاوزوا وتقاؤوا وكان قد قال له على رصه
 انى احب ان اقتلك فغضب لذلك فنزل عن فرسه وقتل مع عمرو اثنان من المشركين *
 وحيسى هو حى بن اخطب وقتلها على رصه وهى هذا هو والد صفية زوجة النبي صلعم وكانت
 تحت يهودى يقال له كنانة بن الربيع اصطفاه من سبايا خيبر رسول الله صلعم واعتقها ونزوجهما
 سنة ست وتوفيت سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمس وابوها حى المذكور من سبط هارون النبي
 الاعراب ذو الفقار خبر مقدم . واللحظ مبتدا موخر . ومنها حال من اللحظ على بذهب من يجوز

الحال من المبتدا . وإبدا طرف متعلق بمعنى ذى الفقار إذ المراد منه القطع . وعمرو وحى خبر
 ونعطف عليه . والحشا مبتدا والكلام من باب التشبيه البليغ أى اللحظ منها كذى
 الفقار والحشا منى كعمرو وحى أى كما أن ذا الفقار قاتل عمرو وحى كذا سك
 لحظها قاتل لحشأى وقلنا أن اللحظ مبتدا وكذلك قلنا أن الحشا مبتدا بناء على أن المشبه
 مبتدا تقدم أو تاخر والمشبه به خبر كما نصوا عليه فى قولهم ابو حنيفة ابو يوسف فانهم ذكروا
 أن ابو يوسف مبتدا إذ المعنى ابو يوسف مثل ابى حنيفة وقلنا أن الكلام من باب التشبيه
 البليغ هو مذهب المحققين حيث صححوا أن المعنى على التشبيه حيث يذكر الطرفان فإذا قلت
 زيد اسد فالمعنى زيد كاسد وان كان قد ذهب جمع من أهل البيان الى أن مثل هذا التركيب
 من باب الاستعارة حتى أن معنى قولنا زيد اسد زيد شجاع وانتصر لهذا المذهب المحقق التفازلى
 فى مطوله وقال من اين لهم ان المعنى زيد كاسد بل المراد من اسد معناه المجازى اعنى المجترى
 أو الشجاع بدليل نعلق الجاريد فى قول من قال * اسد على وفى الحروب نعمة *
 وفى قول الآخر * والطير اغربة عليه أى باكية حزينة والمعنى حشأى مقتولة بسيف لحظه فحشأى
 مقتول بالحظ مثل ذى الفقار فى القطع فحشأى مثل عمرو بن ود العامرى ومثل حى بن اخطب
 وإنما فى هذا المعنى من ابيات

* رَمَيْتَ بِهِمُ مِنْ لِحَاظِكَ لِلْحِشَا * فقلبي مقتول ولحظك قاتل *

(ن قوله ذو الفقار اللحظ منها أى من هذه المحبوبة كناية عن توجه الحق تعالى الى عبك
 السالك فانه ينتور قلب ذلك العبد السالك بالنور الحقيقى فتصعقل رسوم ذلك العبد
 فيموت ويفنى كما يفعل السيف الماضى بالحيوان الحى فانه يميت ويفنيه بحسب العادة اذ)

* تَحَلَّتْ جِسْمِي نُحُولًا حَصْرَهَا * مِنْهُ حَالِي فَهَوَّ أَبْهَى حُلَّتِي *

* نحل السقم جسم فلان من باب منع وعلم ونصروكرم نحولاً لكن اذا كان من باب كرم فهو لازم
 للزوم لزوم هذا الباب * والحالى معناه المزين وهو ضد العاطل * وابهى افعال التفضيل من البهية
 وهو الحسن وحلتى مثنى حلة وهو مضاف الى ياء المتكلم وحذفت النون للاضافة واذهبت ياء
 التشبيه فى ياء المتكلم * والحلة كما تقدم ثوب فوق ثوب أو ثوب له بطانة الاعراب تحلت فعل
 ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الى مى . وجسمى مفعول . ونحولاً مفعول مطلق . وحصرف مبتدا .
 ومنه متعلق بحالى خبره . وجملة خصوما منه حالى فى محل نصب صفة المفعول المطلق . وهو مبتدا .
 وابهى خبره . وحلتى مضاف اليه . والياء مضاف اليه ومعنى قوله ابهى حلتى ان له حلة حقيقية
 وهى ما من شأنه ان يلبسه الرجل من الاثواب وله حلة من السقم وهى التى اكتسبها من التحول

ويقول ان حلة سقاه ابيى واحسن واجمل من حلته المعتدة لانها كسوة الحبيب * وبرده
السبيب * ولما فى هذا المعنى

* لست حلة سقم فوقت بدمى * فمن حديث غرامى فى الورى سمر *
وفى البيت جنس شبه الاشتقاق بين نحلته ونحوها وجناس الاشتقاق بين حالى وحلتى
وفى البيت عن اللفظ انه اشار الى ان التحول للعاشقين يشبه وللحبيب فى خصرة يزين وما
احسن قوله فى التائية الصغرى

* وانحلنى سقم لسه بجفونكم * غرام الشبى فى الفواد وحرقتنى *
(ان نحلته اى المحبوبة * وخصرها كناية عن نفس السالك التى هى فى وسط عالمه الانسانى
حاملة لجميع احواله الظاهرة والباطنة بمنزلة الخصر للانسان فى وسط صورته الجسمانية حامل لاعلاه
واسفله والتحول فى خصر المليحة ممدوح معدود من محاسنها البديعة وكذلك ضعف النثس ونحوها
ورفتها من جلة محاسن حلك الصورة كالهبة المعنوية ولهذا قال * منه اى من ذلك التحول *
حالى اى متحلى منزىن ثم قل * فهو اى ذلك التحول * ابيى حلتى لان حلة التحول ناشئة
فى الحقيقة عن تحول نفسه وضعفها التى كنى عنها بنحول خصر حلك المحبوبة اه)

* **إِنْ تَنَنَّتْ فَقَصِيبٌ فِي نَقَا * مُثْمَرٌ بَدَرَ دُجَى فِرْعَ ظَمَى ***

* تننت تعظفت وتمايلت * والقضييب الغصن والشجرة التى طالت وبسطت اغصانها * والنقا
من الرمل التطفه محدودبة والثنية نقوان ونقيان والجمع أنقاء * والمثمر فاعل من قولك اثمرت
الشجرة اذا خرج ثمرها * والبدر الثمر الممتلى * والدجى جمع دجية وهى الظلمة * وفرع كل شىء
اعلاه والشعر التام * والظمى بضم الظاء تصغير ظمى وهو مذكر ظمياء وهى الحميية السماء الاعراب
ان حرف شرط . وتنتت فعل ماضى فى محل جزم على انه فعل الشرط . والفاء رابطة الجواب .
وقضييب خبر مبتدأ محذوف اى فهى قضييب . وفى نقى صفة قضييب متعلق بمحذوف . والجملة
فى محل جزم على انها جواب الشرط . ومثمر صفة قضييب . وفاضله ضمير مستتر يعود الى قضييب .
وبدر منصوب على انه مفعول مثمر وهو مضاف الى دجى . وفرع منصوب على انه صفة بدر ان اريد
بالفرع اعلى الشىء فيكون عبارة عن نفس الوجه الذى البدر عبارة عنه ويجوز جر الفرع على انه
صفة دجى ان اريد بالفرع الشعر التام المعنى ان تعظفت الحميية وتمايلت بقدها الرطيب
فهى فى اللين قضييب قد اثمر بدراً مبتلجاً فى ليل الشعر اذا سجا فالجاء ان القضييب قد اثمر *
والبدر المنبر خذها * والدجى شعرها الداج * والنقا ردفها الرجراج * ومعنى قوله فرع ظمى تابع
لوجهين السالطين فى اعرابه وفى البيت المناسبة فى ذكر القضييب والثمرة والظمى وبين البدر

والفرع من حيث ان المراد منهما النور والظلمة على احد الوجهين في الفرع (ان قوله * ان نشت
 اى مالت وانعطفت يعنى المحبوبة وهو كناية عن اظهار سواها منها فكانها صارت اثنين وهي
 واحدة * فقضيب اى فهمى قضيب وهو الانسان الكامل من قوله تعالى والله انبتكم من الارض
 نباتاً يعنى فبتهم نباتاً وقوله * في نقا النقا كناية عن المقام المحمدى الدائم الشرق فكان الكامل
 مقيم فيه وقوله * مشمر بدر البدر هو القمر التمام الممتلى كناية عن قلب الانسان الكامل الممتلى عن
 معرفة ربه وجعله بدرًا لان نور البدر مستفاد من نور الشمس اى شمس الحضرة الالهية من غير ان
 ينتقل اليه شىء منها ولا حل فيه شىء منها ثم اضاف البدر الى الدجا لان سلطان ظهوره
 في الدجا فاذا طلعت الشمس عليه لا يظهر له نور كما ان الحق تعالى اذا انكشف لقلب العارف
 لا يبقى للعارف وجود لان وجوده كان بطريق ظهور وجود الحق تعالى عليه والدجا كناية عن
 ظلمة الاكوان ثم ابدل من الدجا قوله * فرع بالجبر والفرع الشعر ولما نشأ الكون عن تجلى الحق
 تعالى وشبهك الجاهل والغافل عن المعرفة انقلب نوره ظلمة فصار اسود كالشعر ثم اضاف الفرع
 الى * ظمى اصله ظمية مصغر طماننة وهي المايحة العطشانة من الشوق والمحبة وبعد التصغير حذف
 اخره تخفيفاً على طريقة لاكتفاء فقيل ظمى كناية عن الحضرة الالهية المشافهة الى الاكوان
 بالمحبة الحقيقية اه)

* وَإِذَا وُلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي * أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي *

* ولت * وتولت ادبرت والمراد من ادبار المهجة ذهباها عن محلها الذى هو البدن * والمهجة الروح
 * وتجلت بمعنى برزت وظهرت * والالباب جمع لب وهو العقل * والفى في اخر البيت الغيمة
 واصلد الهمز فحذف بقلها ياء وادغمت في الياء التى قبلها ومنه الشىء الذى يذكره الفقهاء وهو
 المال الذى تناله من غير قتال ولا ايجاف خيل وركاب الاعراب اذا ظرف لما يستقبل من
 الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه . وتولت مع فاعله الراجع الى مى في محل جر باضافة اذا
 اليه . وتولت مهجتي جوابي فلا محل لها من الاعراب لكونها شرطاً غير جازم واما اذا نسمها في
 محل نصب بجوابها . واوحرف عطف . وتجلت عطف على ولت اى واذا تجلت صارت فصارت
 جواب اذا التى دل عليها بالعطف . وصار من اخوات كان . والالباب اسمها . وفي خبرها والوقف
 عليه لغة المعنى اعراض الحبيبة موجب لذهاب الرواح * واقبالها مذهب للعقول ولا جناح *
 * الموت ان ولت وان هى اقبلت * وقع السهام ونزعهم من اليم *

وفي البيت جنس الاشتقاق بين ولت وتولت والمقابلة بين تولت وتجلت وقال رص

الله عنه في التائية الصغرى

* فان عرضت اطرق حياءً وحيدة * وان عرضت اشفق فلم اتلفت *
 (ن * يعنى اذا عرضت عنى حلك المحبوبة فان روحى ذهبت وتصير نفساً والروح من امر الله
 لقوله تعالى ويسالونك عن الروح فل الروح من امر ربي والنفس اشارة بالسوء وهى تموت بحكم
 قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهى التى تنفى ثم تعود يوم القيامة لاجزاء الخير او الشر والروح
 لا تموت ابداً وقوله * واذا تجلت يعنى ظهرت للسالك * صارت الاليد اى العقول * فياً
 والفىء مهجوز حذفت همزته تخفيفاً اما معنى الظل وجعه افاء كنى به من رسوم الامر الالهى وهو
 ظهور الروح عنه بلا واسطه او كنى بالفىء عن الغيمة التى يظفر بها المحارب من مل العدو يعنى
 صارت العقول غنائم لها فانتهبها ويؤيد الاول اشارة قوله تعالى الم ترالى ربك كيف مد الظل
 الى قوله ثم قبضناه الينا قبضاً يسيراً اه)

* وَأَبَى يَتَلَوُ إِلَّا يُوسُفًا * حُسْنَهَا كَالذِّكْرِ يُتَلَىٰ عَنِ أَبِي * *

* ابى فعل ماضى بمعنى كره * ويتلوا بمعنى يتبع يقال تلا زيد عمراً فى صنعته تبعه فيه وفعل مثل
 فعله * ويوسف هذا هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم * والضمير فى حسنهما لى * والذكر
 بالكسر القران الكريم قال الله تعالى انا انزلنا الذكر واناله لحافظون * ويتلى بمعنى يقرأ من تلا
 القران * وابى هو ابى بن كعب الصحابى رضى وروى عن انس رضى ان النبى صلعم قرأ على
 ابى بن كعب سورة لم يكن الذين كفروا * وقال صلعم امرنى الله عز وجل ان افراً عليك وهى
 منقبة عظيمة لابى رضى لم يشاركه فيها احد من الناس وكان عمر رضى يقول ابى سيد المسلمين
 الاكابر ابى فعل ماضى . ويتلو منصوب بان محذوفة على حد رواية النصب فى قول الشاعر من
 ابيات الكتاب * الايبها الزاجرى احضر الوغا * اى ان احضر الوغا (ن وذلك على حد
 قول العرب خذ اللص قبل ياخذك اى قبل ان ياخذك اه) والاداة الاستثناء . ويوسفاً
 مفعول والاستثناء مفرغ . وحسنها فاعل . وكالذكر خبر مبتدا محذوف اى وتبعيتها ليوسف عليه
 السلام فى الحسن كالذكر . وجلة يتلى عن ابى من الفعل ونائب الفاعل المستتر العائد الى الذكر
 ومن اجار والمجرور المتعلق بيتلى منصوب على المحالية من الذكر المعنى وابى حسنهما ان يتبع
 احدًا فى الحسن الا يوسف كما روى محمد صلعم القران عن ابى بن كعب رضى واذا كان المراد
 من مرجع الضمير الذات المحذوفة كما هو المعلوم من متاعد الشيخ رضى فلا اشكال فى كون ذلك
 من رواية الاكابر عن غيرهم كما نص عليه علماء الحديث وفى البيت تلميح الى قصة ابى بن كعب
 رضى من جهة قراءة الرسول صلعم كما سبق وفى البيت جناس التحريف بين ابى وابى وجناس
 الاستفراق بين يتلو ويتلى (ن يعنى كره واعتنع حسن حلك المحبوبة ان يكون تابعاً الا ليوسف

النبي عليه السلام فحسب يوسف في عصره هو جمل ذلك المحبوبة وقوله * كالذكر النح هو جواب عن سؤال مقدر تخديرة كيف يجوز ان يكون جمال الحق تعالى تابعاً للمخلوق وهو يوسف فحسب بقوله كالذكر اى كالقران العظيم الذى نزل على محمد صلعم ومع ذلك كان يقره على ابي بن كعب احد اصحابه المؤمنين به وذلك للدلالة على انه لا يسعد تبعية الاعلى للدانى قبل الشبه الاكبر قدس الله سره من ابيات له في معنى ذلك

* تطوف بقلبي ساعة بعد ساعة * يوجد وتبريسح وتلشم اركانى *

* كما طاف خير الخلق بالكعبة التى * يقوم دليل العقل فيها بنقصان *

* وقبل اجماراً بها وهو ناطق * واين مقام البيت من قدر انسان * (اء)

* خَرَّتِ الْأَقْمَارُ طَوْعًا يَقْطَعَةً * أَنْ تَرَآتِ لَا كُرُوبًا فِي كُرَى *

* خرت اى سقطت من العلو الى اسفل * والاقمار جمع قمر والبلال قمر في الليلة الثالثة * وطوعاً اى اختياراً لا كرهاً * ويقطعة لا مماناً (ن * وأن بالفتح مصدرية اى لان اء) * وترات اصله تراءت على وزن تفاعلت فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفأ فالتقى ساكنان الالف والهاء فحذفت الالف لذلك فوزنه تفاعت * والرؤيا ما يرى في المنام جعد رؤى كهذى * والكبرى بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الياء الاولى بياء التصغير والثانية منقلبة عن الالف التى في اخر الكلمة وهو تصغير كرى بمعنى النوم الاعراب خرت فعل ماض . والهاء علامة التانيث . والاقمار فاعل . وطوعاً مصدر بمعنى اسم الفاعل فهو حال من الاقمار اى خرت الاقمار طائعة والمتعلق بخرت محذوف اى خرت الاقمار لها طائعة . ويقطعة حال من الهاء في لها اى مستيقظة او هي طرف اى خرت الاقمار لها . وقوله لا كروباً في كرى فيد اسقوط الاقمار عند رؤيتها والمعنى سقطت الاقمار عند رؤيتها سقوطاً حقيقياً لاسقوطاً خيالياً نومياً مثل خيال رؤيا كائنة في النوم وهك التقديرات وان كانت كثيرة لكن صحة المعنى اقتضتها وفي البيت تلميح الى قصة يوسف عليه افضل السلام من رؤيته الكواكب والشمس والقمر له ساجدة وفيه التقارب اللفظى بين كروباً وكورى وما احسن قول القيسرانى من قصيدة

* واهوى الذى اهوى له البدر ساجداً * الست ترى في وجهه اثر التروى *

وهذا البيت والذى قبله والذى بعك الثلاثة مشيرة الى قصة يوسف عليه افضل الصلوة واتم السلام ومراد الشيخ معلوم من الرجوع الى اصطلاحات القوم (ن * لاقمار كناية عن العارفين بالله تعالى والمعنى انه تجلى لهم وانكشف الوجود الحقيقى فبطل وجودهم الموهوم واضمحلت رسومهم عند عدم اختياراً منهم لانكشافهم على حقيقة الشأن الالهى باليقظة لا بالنعم (اء)

• لَمْ تَكَدْ أُمْنًا تَكْدُ مِنْ حُكْمِ لَا • تَقْصُصِ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي •

• لم تاذب المصارع جازمة له فالجذبة معناه الى المضي • وتكدد مضارع كاد واصله تكاد فسكنت الدال
الجازم والالاف قبلها ساكنة فحذفت لالتقاء ساكنة مع الدال والضمير لى • والامن خلاف الخوف
• وتكدد بضم الداء وفتح الكاف وسكون الدال وهو مضارع مجبول من كاد زيد عمراً اذا مكر به او حاربه
وقوله • من حكم لا تقصص الرؤيا على حذف مضاف اى من مثل حكم هذا الكلام والكلام هو نصيحة
بعقوب لولمك يوسف وحكمه عدم قبول يوسف له وذلك لسبق القضاء والقدر بامور تصير وسببها
بحسب الظاهر حكاية الواقعة التى راها يوسف فى المنام لاختوته الاعراب لم تكدد جازم ومجزوم •
وتكدد مصدر كاد التى هى من افعال المقاربة فترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير يعود الى متى •
وجملة تكدد من الفعل ونائب الفاعل الراجع الى متى ايضا والجار المتعلق به وهو من حكم لا تقصص •
والحكم مضاف الى لفظ الكلام الذى بعده على حذف مضاف كما تقرر فى محل نصب على انها خبر
تكدد • وامن موصوب على التعليل لفعل محذوف عن معنى البيت اى سلمت متى من حكم افشاء سر
تقيد الاقمار لها عند رويتها لاجل كونها امنة ولو جعلناه علة للفعل المنفى للزم توجه النفى الى
التقيد على القاعدة المعروفة وهو فاسد • هذا • واعلم ان تكدد المضموم التاء ساكن الاخير وهو مشكل
لعدم ما يجزمه ظاهراً وغاية ما يقال انه بدل من تكدد او ان الدال سكنت للضرورة وتبعها حرف
الالاف لالتقاء ساكنة مع الدال لكن فى كونه بدلاً بحث اذ لا يصلح بدل كل ولا بعض ولا اشتمال
كما لا يخفى وكونه بدل غلط لا يليق بفصاحة حضرة الشيبخ اذ هو لا يقع فى فصيح الكلام هذا عند
من يشترط فى بدل الفعل من الفعل ان يكون واحداً من الاقسام الاربعة كما هو مذهب جماعة منهم
الاسم الشاطبي رح واما من يجوز ذلك من غير اشتراط ان يكون واحداً منها فلا اشكال فى البدل
حينئذ هذا وقد قيل ان كاد التى هى من افعال المقاربة اثباتها نفى ونفيها اثبات وعلى هذا ورد
اللغز المشهور لابي العلاء المعرى حيث يقول

انحوى هذا العصر ما هى لفظية • جرت فى لساني جرهنم وثمانود

اذا استعملت فى صورة الجهد اثبتت • وان اثبتت قامت مقام جحدود

والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال فى ان نفيها نفى واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة
ولاشك ان معنى كاد يفعل قرب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فضمها منفى
ذاتيا اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقربة الفعل انتفى عفاً حصول ذلك الفعل
ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها واهذا كان ابغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد تقارب
الرؤية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فالان الاخبار بقرب شىء يقتضى عرف عدم حصوله والا لكان

الأخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربه حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلا قد قارب الصلوة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولاً بعداء في ذبحها بدليل ما نلى علينا من تعنتهم وتكذيب سوالهم ولما كثر استعمال مثل هذا في من انتفت عند مقاربة الفعل اولاً ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها انتهى قلت ومما نبوه على أسلوب اللغز السابق ما روى ان بعض علماء العربية سمع قول ذى الرمة غيلان

اذا غير المهجر المحبين لم يكبد * دسيس الهوى من حب مية يبرح

فاعترض عليه بما حاصله ان كاد ويكاد يوجبان النفي في الاثبات والاثبات في النفي والواقع في بيت ذى الرمة منفي فيكون مثبتاً فيصير المعنى حينئذ دسيس الهوى زال من حب مية مع ان المراد دعوى عدم ذهابه وسلم ذو الرمة له اعتراضه بغيره بقوله لم تجد ثم ان المحققين قالوا المعترض مخطى وتسليم ذى الرمة له خطأ أيضاً والصواب بقاء البيت على ما هو عليه ومعناه لم يقرب دسيس الهوى من الزوال اذا زال حب المحبين من البعاد بل هذه العبارة ابلغ من قولهم لم يبرح دسيس الهوى وذلك لان مقاربة الزوال اذا انتفت فالزوال من باب اولى والمعنى هك الحبسبة قد خرت لها الاقمار طامعة في اليقظة ومع ذلك فانها لم يكذبها ولم تحارب بسبب افشاء سر الغرام * واطهار حقيقة المنام * فالبيت بمنزلة الاحتراس الذى يقيد كمال استيلائها وعدم خوفها من شريك في الحسن او مناظرة في الجمال * او مقابل في المقام والمقال * والحسد انما يكون للمتقاربين في المراتب * والمتقاربين في المناصب * وقد قال ابن الرومى فى المعنى واجاد

هيئات فث الحاسديس فاذعنوا * لك بالفضائل والفعل الامجد

يتحسد القوم الذين تقاربست * طبقاتهم وتقاربسوا فى السودد

وفى البيت الجناس الحرف بين تكد وتكد والتلميح الى قصة يوسف (ان الصغير المستتر في لم تكذب المتفوحة التاء راجع الى المكنى عنهم بالاقمار فى البيت السابق وقوله * امنا تمييز يعنى لم تقارب من جهة الامن الحاصل لها من الحق تعالى وقوله تكذب بضم التاء محجوز على انه بدل من تكذب الاولى بدل غلط والمقام يقتضى الغلط والسهوف كأنه اراد ان يقول ابتداء تكذب بضم التاء فقال تكذب بفتح التاء وقوله * من حكم لا تنقص الرويا عليهم يا بنى * مقتضى ما وقع ليوسف عليه السلام فيوسف قد تحدث بهاراه فى المنام قبل ان يتم فكاده اخوته واما الاقمار المحمدين الساكون فى طريق الكشف

لم نجد ثورا بما رواه قبل الوصول فلم يقدّمه كأند قال العفيف التلمساني

لا نطقوا حتى تروا نطقها بكم * يلوح لكم منكم فتلکم شوونہا (اد)

* شَفَعَتْ حَجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ * بِالْمَصَلِيِّ حَجَّتِي فِي حَجَّتِي *

* شفعت ماض من الشفع خلاف الوتر * والحج قصد بيت الله تعالى للنسك * وبدت ظهرت * والمصلى على صيغة اسم المفعول اسم مكان بنواحي مكة * والحجة بالضم البرهان * وحجتي مضاف الى يا المتكلم وهو بكسر الحاء للمرة الواحدة وهو شاذ لان القياس الفتح الاعراب الفاعل ضمير يعود الى حى . وحجى مفعوله . والفاء عاطفة . وكانت اسمها يعود الى متى كذلك . وحجتي خبرها . واذ متعلق بكانت وحى مضافة الى ما بعدها . وبالمصلى متعلق ببدت . والباء بمعنى فى . وفى حجتي متعلق بحجتي والمعنى صيرت حجتي المقصودة بقصد بيت الله تعالى مشفوعة بحجة اخرى وذلك لان ظفيرة بها معادل لاجر حج بيت الله تعالى كيف والمقصود منها الاطلاع على الواردات الرجائية * والوارق الصمدانية * فلا جرم انها الدليل القاطع * والبرهان الساطع * على ثبوت حجتين له فكان من حج فى سنة واحدة حجتين * واستفاد الاجر مرتين * وفى البيت جناس الاشتقاق بين حجى وحجتي المثنى وبينهما وبين حجتي بمعنى البرهان جناس شبه الاشتقاق (ن الضمير * فى شفعت عائد للمحبوبة اى انها صيرت حجى اى قصدى بيت الله تعالى حجين اثنين حجّا فى الظاهر الى الكعبة وحجّا فى الباطن الى قلبى المتجلى عليه ثم بين ذلك بقوله * فكانت اى تلك الحضرة المحبوبة اذ انكشفت بالمصلى كناية عن العقل المهتدى المقبل على الحق تعالى برهاني الساطع بانها صيرت حجى حجين ولا دليل لى ولا حجة عندى غيرها اه)

* فَلَهَا الْآنَ اَصَلِّي قَبِلْتُ * ذَاكَ مِنِّي وَهِيَ اَرْضِي قَبِلْتَنِي *

* الفاء فى فلها فصيحة اذ المعنى اذا كانت سببا لحجة ثانية صارت معادلة للقبلة * فلها الآن اى حين كونها معادلة للقبلة * اصلى وحيث كانت اشارته رصه الى ذات واجب الوجود على اصطلاح القيم فالصلاة الحقيقية راجعة اليها ويصدق قوله رصه * فهى ارضى قبلتنى * وجملة قبلت ذاك منى جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لان قوله وهى ارضى قبلتنى عطى على قوله فلها الان اصلى . ولها الان متعلق بقوله اصلى . وهى مبتدأ . وارضى اسم تفضيل خبر . وقبلتنى مضاف اليه . وقبلتنى مشى قبله وهو مضاف الى ياء المتكلم وحذفت نون التشبيه للاضافة وفى البيت التجنيس المحرف بين قبلت وقبلتنى والمناسبة بذكر الصلاة والقبلة والقبول والجملة الاعتراضية اطناب فائدتها الدعاء التقوية دعواه الصلاة اليها فهى جملة دعائية انشائية لا محل لها من الاعراب . وذاك اشارة الى صلاته اليها (ن يعنى اننى اصلى اليها المحبوبة لا لغيرها وقد قبلت منى صلاتى لوجهها الظاهر

في كل شيء ، من قوله اينما تولوا فثم وجه الله وعني اكثر رصده عنها عني اذا صليت اليها او صليت
الى الكعبة فصلاة الظاهر قبلتها الكعبة وصلاة الباطن قبلتها وجه المحبوبة (اد)

* كَحَلَّتْ عَيْنِي عَنِّي اِنْ غَيْرَهَا * نَظَرْتُهُ اِيَّهَ عَنِّي ذَا الرَّشِيِّ *

* كحلت على صبغة المجهول * والعمى عدم البصر عمداً من شأنه ان يكون بصيراً فبين العمى والبصر
تقابل العدم والملكة * وان شرطية داخلية على شرط محذوف وهو الناصب غيرها ويفسر * نظرت
اي ان نظرت غيرها وقوله * ايد بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء كلمة زجر فيمكن تفسير الزجر
في كل مقام بما يناسبه فهنا يناسبه ان يكون بمعنى انصرف عني واذهب عني بدليل عني وبدليل
ان المراد طرد الرشاعه لكونه يعنى ان راي غيرها لكن في القاموس تفسيرها هكذا وايد بكسر الهاء
زجر بمعنى حسبك فعلى كونه بمعنى حسبك لا يناسبه ان يتعدى بعن اذ لا يقال يكفيك عني نعم
يتعلق بد على نوع من التصيين فيفسر المعنى هكذا حسبك يا رشا من القرب منصرفاً عني فيكون
متعلق بمعنى الفعل المضمن * وذا الرشاعه منادى شبهه المتضاف حذف منه حرف النداء * والرشى مصغر
رشا والرشاعه محركة الطيبي اذا قوى ومشى مع امه والهمزة تسهلت وقلبت ياء واذهمت الي ياء التصغير
الاعراب كحلت فعل ماض مجهول . وعيني نائب الفاعل . وعسى مصدر مفعول مطلق على حذف
مضاف اي كحل عمى وفعل الشرط محذوف كما تقرر وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله
اي ان نظرت غيرها كحلت عني . وقوله ايد عني ذا الرشاعه جملة مستأنفة لطرد الرشاعه كيلا يراه
فيثبت ما ادعاه من دعائه على طرفه بعده . والمعنى ان نظرت عيني غيرها مطلقاً ان اراد نظر الوجود
الحقيقي الواجب او ان نظرت غيرها نظر استحسان كحلت بالعمى معاقبة لها بروية غيرها ولذلك
طرد الرشاعه لئلا يراه كما سبق وهذا كقوله رحمه الله

* عني اليكم طباء المنحني كرمياً * عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم *

ويناسب ذلك قول بديع الزمان الهمذاني على ما رايت به خط بعض الادباء

* ابادية الاعراب عني فاننسى * بحاضرة الاتراك نبطت علائقي *

* واحلك يانجل العيون فاننسى * كلقت بهذا المنظر المتضائق *

وما لطف قول الشاب الظريف بن الشيخ العفيف التلمساني رحمه الله تعالى

* ولقد رايت برامة بين النقا * فمعت طرفي منه ان ينتمعت *

* وما ذاك من ورع ولكن من راي * اشباه عطكك حق ان يتورعا *

(ان قوله كحلت عيني عني الخ هو اما جملة انشائية دعائية دعا بها على نفسه بقوله طيعم الله تعالى

عيني ان نظرت الى غير ذلك المحبوبة يعنى انه لا ينظر الا اليها من فيل قول العنبر التلمساني

من ابيات له

* نظرت اليها والمليح يظننى * نظرت اليه لا وبسمها الالمى *

* ولكن اعارته التى احسن وصفها * صفات جال فادعى ملكها ظلما *

واما انها جملة خبريه عن حاله بانه منى نظر الى مليح الكون عميت عينه عن شهود الحق تعالى
فى الذى نظر اليه وفى غيره وقوله * ايد عنى ذا الرشى اى انزجر عنى وانصرف يكفيك ما اتهمت
به منك عند الغافلين وبين الجاهلين والرشى كناية عن الغلام المليح او الجارية المليحة كما هو
المشهور عند الشعراء قال الحاجرى

* ادعوه ان ابدا التلفت يارشسا * واشير بالغصن الرطيب اذا مشا *

وهذا اقوى دليل من المصنف رصه على انه كل تغزل يقع فى كلامه سواء كان مذكرا او مؤنثا او
تشبيها فى رياض او زهرا او نهر او طير ونحو ذلك فمراده الحقيقه الطاهرة المتجلية بوجهها الحق
الباقي فى ذلك الشئ . الثانى وليس مراده ذلك الشئ الذى هو فى نظره وتحقيقه مجرد
رتبة وهمية * وصورة تقديرية * (اه)

* جَنَّةٌ عِنْدِي رِبَاهَا أُحْمَلَتْ * أَمْ حَلَّتْ عَجَلْتُهَا مِنْ جَنَّتِي *

* الجنة فى اللغة الحديقة ذات النخل والشجر جعد جنان على وزن كتاب * والربا جمع ربة وهى
مثلثة الراء ما ارتفع من الارض وقوله تعالى اخذة رابية من ذلك لان المراد اخذة عالية زائدة
شديدة * واحمل المكان فهو ماحل على غير قياس ومحمل هو القياس قليل فى السماع ومعناه الشدة
والجدب وانقطاع المطر * وام استهيامية * وحلت فعل ماض من اكلالة وقوله * عجلتها على البناء
للجهول اى جعلت هك الجنة معجلة لى وقوله * من جنتى بصيغة التثنية والمنى مضاف الى ياء
المتكلم الاعراب رباها مبتدأ . وجنة خبر مقدم . وعندى متعلق بمعنى الجملة اى ثبت عندى
ان رباها جنة . وجلة قوله عجلتها من جنتى صفة جنة وقوله . احملت ام حلت معترضة بين الصفة
والموصوف المعنى رباها جنة عندى عجلت تلك الجنة فى الدنيا من جنتى اى من جنتى
هك والتنى بعدها فى الآخرة وقد حكمت بكونها جنة عندى سواء كانت محملة مجدبة معطلة من
اسباب النفع ام كانت حلوة فهى جنة على كل حال فى الشدة والرخاء وفى البيت الجنس الملتقى
بين اصحلت وام حلت (ن يعنى ان المحبوبة هى جنة عندى * والربا كناية عن المقامات الالهية
والاحوال الربانية التى يكون فيها السالك فى طريق الله تعالى وهك هى جنة المعارف والعلوم
كما قال تعالى ولن خاف مقام ربه جننان يعنى جنة الحسن وهى المعروفة فى الآخرة وجنة
المعاني وتكون فى الدنيا والآخرة وقوله * اصحلت ام حلت يعنى اجددت ام اثمرت بما يحلوسن
الذائد المدحة * وطائى الخطبات والكلمات * الحاصلة فى الدنيا والآخرة عجلها الله لى من

جملة الجنين اللين وهدمها من خوف مقامه * والتزم شرابهم واحكامه * (ا)

* كَعْرُوسٌ جَلِيَّتٌ فِي حَبَرٍ * صَنَعَ صَنْعَاءَ وَدَيْبَاجَ حَوَى *

* اى هي كعروس * وجلت على البناء للمجهول من الجلوة والضمير عائد لى * والكبر بكسر الحاء وفتح الباء جمع حبرة كعنة وهي ضرب من برود اليمن * وصنع صنعاء اى الحبر صنع مدينة صنعاء باليمن وهي كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وصنعاء ايضا قرية كانت بباب دمشق والنسبة اليها صنعاءى او اليهما صنعانى * وديباج معرب ديباه وهو نوع نفيس من الاقمشة ينسج بالحبر والذهب واصل ديباج دياج بباين ادغمت احداهما فى الاخرى بديل جمعه على دبابيح * وخوى بضم الخاء المعجمة وفتح الواو على صيغة التصغير بلد بأذربيجان منه قد خرج قوم محدثون الاعراب كعروس خبر مبتدا محذوف اى هي كعروس . وجملة جليت فى حبر صفتها . وصنع بالحبر صفة حبر وهو مضاف الى صنعاء اى فى حبر من عمل صنعاء . وديباج بالحبر عطفاً على حبر اى جليت فى حبر من عمل صنعاء وجلت فى ديباج حوى وليس ديباج حوى عطفاً على صنعاء فتأمل وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين صنع وصنعاء (ن قوله ان المحبوبة كعروس جليت الخ هو كناية عن التجليات الالهية المختلفة فى انواع الصور البديعة ا)

* دَارُ خَلْدٍ لَمْ يَدْرِ فِي خَلْدِي * أَنَّهُ مَن يَنَاءُ عَنْهَا يَلْقَى غَى *

* اى هي دار خلد باضافة دار الى خلد * والخلد بضم الخاء البقاء والدوام كالخلود * ولم يدراى لم يخطر * فى خلدى بفتح الخاء المعجمة واللام وهو البال والقلب والنفس * وانه ان المتوحشة واسمها ضمير الشأن * ومن شرطية * ويناء بحذف الالف فعل الشرط * وعنهما متعلق به * ويلق بحذف الالف ايضاً جزاؤه وفاعل الشرط والجزاء راجع الى من * وغى بالعين المعجمة مفعول يلقي والوقف عليه على لغة ربعة والغى بالمعجمة بمعنى الخيبة اى ما دار فى بالى ان البعيد عن حل الجنة يلقي خيبة ويجوز ضبطها بالعين المهملة على انه من اعبى بالامر اذا لم يبتد لوجه مراده وجملة الشرط والجزاء خبر انه وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين خلد وخلدى وجناس الاشتقاق بين دار ودار لان الكل من الدور (ن يقول ان المحبوبة دار خلد اى ان عارفيها خالدون فى انواع اللطائف ولذا تذ العارث وهي موصوفة بزيادة الامان عدى بحيث انه لم يخطر فى بالى ان من يعرض عنها بغفلة يلقي غياً اى ضلالاً وحيرةً وعسى لانها جامعة لكل بحيث لا يخرج عن حضرة علمها شىء ا)

* أَيُّ مَن وَافَى حَزِينًا حَزَنَهَا * سَرَّ لَوْ رَوَّحَ سِرِّي سُرَّأِي *

* اى من وافى حزنها وهو حزين * سر بالبناء للمجهول اى حصل له السرور * ولو حرف نعت

* وروح اى جاب الراحة خلاف التعب استمره * والسر يرد لمعن فلالول مند عبارة عن اللب والبطن
والثاني هذا عبارة عن معنى اى وما فى ضمنها من شرط الموافاة لحزن دار خلك المذكور فى البيت
قبله الاعراب اى شرطية . ومن مضاف اليه وحى عبارة عن شخص اى ان واى شخص . وواى
فعل الشرطى محل جزم وفاعله ضمير يعود الى من . وحزنها مفعول واى . وحزناً حال من الضمير
واى . وسر جواب الشرط . ولو للتمنى . وسرى مفعول روح . وسر بالرفع فاعله . واى مضاف اليه وفى
البيت جناس شبه الاشتقاق بين حزين وحزنها وبين سر وسورى وسر الجنس
المحرف وفيه رد العجز على الصدر فى لفظه اى اول البيت وآخرة وفيه ايضاً الطباق بين
الحزن المفهوم من حزين والسور المفهوم من سر (ن وافى اى * والحزن بالفتح ضد السهل
يعنى ان كل من اقتحم الامور الصعاب فى محبتها سهلت عليه ودخل عليه السورور من قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله * لوروح سرى الخ يعنى اتمنى ان هذا القول يوجد
راحه فى قلبى قال احمد الغزالي ما احترق لسان احدٍ قال نار * ولا استغنى من قال الف دينار * اه)

* بَيْسَ حَالًا بُدِلَتْ مِنْ أَنْسِهَا * وَحِشَّةٌ أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ غَى *
* بس كلمة وضعت ثانياً لانشاء الظم وفيها ضمير عائد الى مبهم متصور فى الذهن يفسره * حالاً
المنصوبة على التمييز اى بس الحال حالاً * وبدلت على صيغة الفاعل والفاعل ضمير يعود على
الحال * ومن انسها متعلق يبدلت والهاء فى انسها على طبق الضمير الذى قبله عائد الى دار
خلدى فى الابيات السابقة * ووحشة منصوب مفعول صريح لبدلت وقوله * او من صلاح العيش غى
بملاحظة بدلت اى وبس حالاً بدلت غياً بدلاً من صلاح العيش فالوقف على غى حينئذ لغة
ربيعه وفى ان كان بالغين المعجمة فهو بمعنى الضلال اى اذم حالاً بدلتنى من انس هك
الحبيبة التى هى دار خلدى بالوحشة وبدلتنى بالضلال بعد الصلاح ومن فى قوله او من
صلاح العيش من البدلية اى بدلاً من صلاح العيش وان كان بالغين المهملة فهو معنى عدم الاحتذاء
لوجه الشىء وطريقته وفى البيت الطباق بين الانس والوحشة وبين الصلاح والغى فى الجملة
(ن قوله * بدلت على صيغة المبني للمفعول والضمير للحال ولما ذكر فى البيت فبه ان من اقتحم
مشقتها وشدائدها فهو مسرور اتم السورور . ذكر فى هذا البيت ان حاله بس الحال حيث بدلت
الحال عليه من انسها اى من انسها اى بالمحبة * وحشة بسبب ملاحظة اغيارها والغفلة عنها اه)

* حَيْثُ لَا يُرْتَجَعُ الْفَأْتُ وَآ * حَسْرَتَا أُسْقِطَ حُزْنًا فِي يَدَى *
* حيث ظرف مكان مبني على الضم او على الكسر او على الفتح * ويرتجع بالبناء للمفعول * والفأت
بالرفع نائب الفاعل وهو ما سلف من عيشه مع الاحبة زمن الصبا * وواحسرتنا ندبة للتأسف بسبب

طول الحسرة * واسقط في يك بضم الهمزة زل واخطأ وندم وتخبير * وفي يدي متعلق باسقط والياء
 الاخيرة مشددة على ارادة يديه الثنتين الاعراب حيث في محل نصب على الظرفية متعلق بما
 في واحسرتنا من معنى التحسر . وجملة لا يرتجع في محل جر باضافة حيث اليها . وحرناً منصوب على
 التمييز اى من جهة الحزن استقط في يديه . والمعنى اتأسف لعدم ارتجاع الفأث من عيش
 الاحباب * واتحسر لدوام البعد عن معاهد الاحباب * ففي ذلك المكان تناسى * وعلى ذلك
 العهد تلهفى * (ن قوله * الفأث هو ما وقع منه من الزلّة الموجبة للغلظة والذهول عن ملاحظة
 الحق في حال سلوكه كما وقعت الاشارة منه الى ذلك في صدر الديوان بقوله
 * من ذا الذى ما ساء قط * ومن له الحسنى فقطط *

حتى سمع الهائى الغيبى يقول له

* محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط *

ثم قال هنا * واحسرتنا ندبة لحاله بالناسف بسبب ذلك وزلة هذا الشيخ رضى . تحتمل ان تكون
 غفلة او هفوة لان العصمة من الذنوب امر مخصوص بالانبياء والمرسلين واما الاولياء فهم الورثة لهم
 فى العلوم النبوية وليس فى الوحي ولا فى العصمة من الذنوب وانما لهم الالهام فى مقابلة الوحي
 والحفظ فى مقابلة العصمة فيصدر منهم الذنوب ويحفظون من شؤم ذلك بالتوبة والندم وعدم
 الاصرار حتى يترق الامر فى حقهم فيصيرون يعدون الغفلات ذنوباً ولذا اشتهر قولهم حسنت
 الابرار سيئات المقربين (اه)

* لَا تَبْلِنِيَّ عَنْ حَيِّ مُرْتَبِعِي * عُدْوَتِي قَيْمًا لِرَبْعٍ بِنْتَمِي *

اعلم ان قوله * لا تملنى بتقديم التاء المثناة من فوق وهى مضومة والميم بعدها مكسورة واللام
 ساكنة جزءاً للنهى من الامالة بمعنى يصير الشئ : مادلاً الى الشئ . * وعن حى متعلق بتملى
 والحسى المرعى المحسى اى الممنوع ممن يريد ان يرى فيه * ومرتبعى بضم الميم وفتح التاء والياء
 على صيغة اسم المفعول مصدر ميمى من ارتبع المكان اقام فيه زمن الربيع او مطلقاً وهو مضاف الى
 فاعله وهو الياء * وعدوتى تيمى اى طرفى ذلك الموضع اى لا تملنى عن حى ارتبعاى الى * ربع
 بتمى وتسمى قيل مصر او اسم مكان تابع لمصر الاعراب لا حرف نهى . وتملى فعل مضارع مجزوم
 بلا الناهية وعلامة جزمه سكون اللام . وعن حى متعلق بتملى . ومرتبعى مضاف اليه ومرتبعى مصدر
 ميمى بمعنى ارتبعاى مضاف الى الفاعل وهو الياء . وعدوتى مثنى عدوة مفعول به كمل به عمل المصدر .
 ولربيع متعلق بقوله لا تملنى . وبتمى متعلق بمحذوف على انه وصف اربع المعنى لا تملنى ايها
 العاذل عن اقامتى فى حى ارتبعاى عدوتى تيمى اى طرفى جانب ذلك الموضع وتكون اماك

عن الحمى المذكور الى ربع كائن بتنى لاني لا اترك هذا لهذا فاما لك اياى منه اليه ليست
من مفصدا رباب العقول * ولا توافق ما أطبق عليه اهل العقول * (ن هذا بيان لزلته بانها ميل
حاطره عن جناب الحق تعالى باماله حصلت له من جهة مذوله المعادى له فى نفسه وهو قريبه فقال
له لا تملنى عن عدوتى تيمنا عن شاطىء المحل المسمى تيمنا وكنى بذلك عن طرفيه اليمين والشمال
ففى اليمين النشأة النفسانية وفى الشمال النشأة القلبية والمعنى لا تعرض بى عن دوام مراقبه
نفسى وقلبي لاشهد بيمنا تجلى ربى ولا تملنى الى تسمى وهو اسم مصر او اسم مكان تابع لمصر
يعنى لا ترجع بى الى اوطان طبيعتى ومساكن عاداتى فتقطعنى عن ذلك الجناب العالى *
والكوكب المتللى * اه)

﴿ فَلَبانَاتِي لِبَانَاتٍ تَرَا ﴾ ﴿ ضَعْنًا فِيهَا لِبَانَ الْحَبَسَى ﴾

* اللبانات بالضم جمع لبانة وهى الكاجات من غير فاقه بل من همه وقوله * لبانات اللام حرف
جر واللبانات جمع بانة وهى واحدة البان وهو شجر الخلاف وقوله * تراضعنا مصدر تراضع القوم
اللبن تراضعاً اذا تشاركوا فى رضاعه ونا مضاف اليه وهو الفاعل * وفيها متعلق به * ولبان بكسر
اللام جمع لبن وهو المعروف وهو مشعول المصدر * والحب مضاف اليه وهو بضم الحاء بمعنى المحبة
* وسى بكسر السين بمعنى سواء وهو مرفوع على انه خبر المبتدأ اى تراضعنا فى اللبانات لبان
المحبة سواء وجملة قوله فلبناتى جملة تعليلية لقوله لا تملنى الى آخره وفى البيت التجانس
بين لباناتى بضم اللام ولبانات بكسر اللام ولبان بكسر اللام ايضاً ويجوز ان يقرأ تراضعنا على
انه فعل ماض من باب التفاعل ويكون على هذا سى منصوباً على انه نعت لمصدر محذوف اى
تراضعنا لبان الحب فيها تراضعاً سواء والوقف عليه حينئذ على لغة ربيعية (ن كنى * بالبانات
عن مشايخه العارفين * وامثاله من السالكين الصادقين * من قوله تعالى والله انبئكم من الارض
نباتاً وقل عفيف الدين التلمسانى مخاطباً عالم الروح الشريف بقوله فى مطلع ابيات له
* اسكرت بان احما يا نسمة السحر * فهل اثبت من الاحباب بالخبر *

فكنى عن رفقاءه من العارفين ببيان احما وكلمة * سى بفتح السين قال فى القاموس وقع فى
سى راسه بالفتح وسواءه ويكسواى حكمه من الخير او فى قدر ما يغمر راسه او فى عدد شعرة انتهى
فمعناه تراضعنا الذى وقعنا به فى سى روسنا اى قدر ما يغمر روسنا او عدد شعرة روسنا رضعات يعنى
المحبة الالهية التى تشاركنا فى تراضع لبانها * والايواء الى منازل بانها * اه)

﴿ مَلَلِي مِنْ مَلَلٍ وَأَخْيِفُ حَيَّ ﴾ ﴿ فُ تَقْاضِيهِ وَأَنَّى ذَاكَ وَتَى ﴾

* مللى سأمى * وملل الغالى على وزن جبل كالاول اسم موضع * واخيف بالحاء المعجمة والياء

المثناة من اسفل ما انحدر من غاط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل مربوط وارتقاء في فتح جبل
وغرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلق ابي قيس وبها مسجد الخيف والمراد هنا الاخير وقوله
* خيف بكاء المهمله والياء المثناة من اسفل اى جور وظلم * والتقاضى مصدر تقاضى الدين طلبه
وقوله * واني بفتح الهمزة وتشديد النون والالف المتصورة بمعنى كيف وهو استفهام تعجبى * وذاك
اسم اشارة والمشار اليه الخيف وقوله * وى كلمة تعجب كما في القاموس الاعراب مللى مبتدا .
ومن ملل خبر . والخيف يجوز فيه الرفع على انه مبتدا اول ويجوز فيه الجر على انه معطوف على
ملل فعلى الاول . الخيف مبتدا اول . وتقاضيه مبتدا ثان . وخيف خبر عن الثاني . واجملة خبر
الاول وعلى الثاني . فالخيف بالجر عطوف على ملل . وخيف خبر مقدم . وتقاضيه مبتدا موخر اى
تقاضيه وطلبه وارادة الرجوع اليه خيف وجور ثم استبعد ذلك الحصول فقال واني ذاك وزاده
استبعادا في الحصول بكلمة التعجب في قوله وى وفي البيت الجناس التام في ملل وملل وجناس
التصنيف بين خيف وخيف (ن ملل اسم جبل كنى به عن هذا الجسم الطبيعي المركب
من العناصر الاربعة الكثيف الحجاب وكنى * بالخيف عن حضرة الجلال الالهى والمعنى ان ذلك
الحضرة الجلالية اذا تجلت بالحقيقة الامرية محقت الاكوان * وافذت جميع الايمان * فتقاضى
ديون وعودها بالوصال * خيف ومطال * وهو من قسم المحال * اذ لا ثبوت فيه لشيء . ولا مجال
* حتى تتجلى تلك الحضرة الجمالية بتلك الحقيقة ايضا فثبتت الايمان * ويتحقق الخلق
بامر كن فكان * واني للاستفهام التعجبى * وذاك اسم اشارة والمشار اليه التقاضى اذ)

* بِالذَّنَا لَا تَطْمَعَنَّ فِي مَصْرِيَّ * عَنْهُمَا فَضْلًا بِمَا فِي مِصْرَ فِي *

* الدنيا جمع دنيا نقيص الاخرة وقد ينون وقوله * في مصري بفتح الميم وكسر الراء بمعنى الانصراف
* وعنهما اى عن ملل والخيف او عن عدوق نيما وقوله * فضلا بالفاء والصاد المعجمة واعلم انه
مصدر منصوب بفعل محذوف وهو ابدأ يتوسط بين اعلى وادنى للتنبية بنفى الادنى واستبعاده
على نفى الاعلى واستحالته ويقع بعد نفى صريح او نفى ضمني وقد يقع بعد النهى كما في البيت
والمعنى انا لا انصرف عنهما بالدين بل بكل ما يسمى دنيا فكيف انصرافى عنهما بما في مصر من الشيء .
والغنيمة او الخراج فان الفى يطلق بمعنى الغنيمة ومعنى الخراج واصله مهموز فقلت الهمزة ياء واغممت
الياء في الياء الاعراب بالذنا متعلق بنطمعن اى لا تطمعن في انصرافى عنهما بالدين كلها فكيف
بما في مصر من الفى . فضلا مفعول مطلق . وما في بما موصولة . وفي مصر صلتها . وى مجرور لانه يدل
عن ما والمعنى طاهر وفي البيت الجناس المحرف الملقق بين مصري ومصري (ن * عنهما اى
عن ملل والخيف كناية عن عالم جسمانية وعن عالم روحانية الامرى الالهى بمعنى اننى بالدين

تليها لا انصرف من مقام فرقى النزل به الفرقان من قوله تعالى تبارك الذى انزل الفرقان على
عبيك ليكون للعالمين نذيراً ولا انصرف ايضاً عن مقام جمعى النازل به القرآن * من قوله تعالى الرحمن *
علم الفرقان اى اوصل الى مقام الجمع وفى الجمع لاشىء غير الوجود الحق فكيف انصرف
بسبب ما فى مصر من ظل الاغيار * والاحتماء بارباب المناصب الكبار * اهـ

* لَو تَرَىٰ اَيِّنَ حَبِيْلَاتٍ قُبَا * وَتَرَ اَيِّنَ حَبِيْلَاتٍ اَلْقَبَىٰ *

* كُنْتَ لَا كُنْتَ بِهِمْ صَبًا يَرَىٰ * مَرَّ مَا لَا قَيْئُسُهُ فِيهِمْ حُلَىٰ *

* لوشراطية * وترى مضارع من الروية * واين استفهام عن المكان مبنى على الفتح * وخيلات
بالحاء المحجمة جمع خيلة وهى المنهبط من الارض مكرمة للنبات اورملة تنبت الشجر او الشجر الكثير
المتنى او الموضع الكثير الشجر حيث كان * وقبا بالضم موضع قرب المدينة ويجوز فيه التذكير
والقصر وقوله * وترااين فعل ماض يقال ترااى فلان اى تصدى لى لاراه من باب التفاعل والنون
للسوة فاعله * وجيلات بالجيم جمع جيلة وهى المرأة الحسناء * والقبي بضم القاف وفتح الباء وياء
التصغير مدغمة فى الياء التى كانت همزة فانقلبت اصله بقاء كسما من الثياب فعلى هذا يكون الاول
ترى كلمة مستقلة واين كلمة مستقلة بخلاف الثانى فان ترااين فعل ماض اتصل به فاعله واقول هذا هو
المشهور فى ضبط البيت ولك ان تقرا الكلمتين على نمط واحد وذلك بان يكون ترااين فعلاً ماضياً مع
نون النسوة وذلك بان يريد * بالخميلات شجر النخل وقد قال فى القاموس وترااى النخل ظهرت
الوان بسرة اى لوظهرت الوان بسر الخميلات التى هى النخل وتصدت جيلات القبائل يراهن وقوله
* كنت بفتح تاء الخطاب جواب الشرط * وبهم متعلق بقوله * صباً وهو خبر كنت وجملة * لا كنت
جملة معترضة بين كنت وخبرها وهى دعائية على العاذل بان لا يكون فى الوجود * ويرى بمعنى
يعتقد وفاعله ضمير الصب * ومر بالنصب مفعوله الاول * وما مضاف اليه وجملة * لاقيته صلتهما
* وحلى تصغير حلوه وهو مفعول ثان ليرى والوقف عليه على لغة ربيعة * وجملة يرى مر ما لاقيته فيهم
حلى فى محل نصب على انها صفة صباً وفى البيتين الجناس التام بين ترى اين وترااين
او بين ترااين وترااين على القولين وجناس التصحيف بين خيلات وجيلات وبين قبا وقبي
الجناس اللاحق والطباق بين المر والحلو والاثبات والنفي بين كنت ولا كنت والمعنى لو
رايت ما رايت من حسن الجميلات * ولطف الخميلات * لكنت مثلى تعتقد مرجفاهم حالياً *
وعاطل اعراضهم حالياً * ولكن لا نلت ايها العاذل ذلك المقام * ولا تقربت منه ولا فى المنام *
لانك لست اهلاً لذلك * ولا سلكت فى الحب اصعب المسالك * فكيف الحال * او تعتقد
مساواة المر للحال واحمد لله على كل حال (ن كنى * بخميلات قبا وجيلات القبي عن منازل الحقيقة

العهدية وورثتها من الاولياء العارفين فانهم ثابتون في اصلها الثابت والخطاب للعدول الجاهل
فالمجليات هي نفوس وارواح الورثة المحمديين المستنيرة بالقبا الجسماني والخصيلات بانحاءهم الاجسام (هـ)

* فَارِحَ مِنْ لُدْعِ عَدْلِ مَسْعَى * وَعَنِ الْقَلْبِ لِنَلْكَ الرَّاءِ زَى *

* ارح فعل امر من اراح الله زيذا من التعب اى خلصه منه * واللدع ان كان من الدر فهو بالذال المعجمة
والعين المهملة وان كان من ذوات السموم فهو بالذال المهملة والعين المعجمة وهو مضاف الى عدل *
ومسعى مفعول ارح * وزى كطى لغه في الزاى يعنى اجعل الراء من ارح زائيا وازح العدل عن قلبى
وهذا النوع من التعمية في مقاصد الكلام وامر من استعمله غير الشيخ رضى وفي البيت جناس
التصحييف المعنوى بين ارح الملتوظ بها وازح المشار اليها وفيه قلب مستويين لُدْعِ وَعَدْلِ ولاجل
تحصيل حك المنكته وجب ان يكون اللدع بالذال المعجمة والعين المهملة المعنى ارح ايها العادل
مسعى من احتراقه بنار العدل والمالام وازحه عن قلبى حيث كان كلاما بمنزلة الكلام

* خَلَّ خِلِّيَّ عَنْكَ الْقَابِ بِهَا * جِيءَ مَيْنًا وَأَفْجَ مِنْ بَدْعَةِ جِي *

* وَأَدْعِنِي غَيْرَ دَعِيَّ عَبْدَهَا * نَعَمْ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا أَلْسَمِي *

* خل فعل امر اى انترك ودع * وخلي بكسر الكاء مضاف حذف حرف نداءه * وعنك
متعلق بخل * والاقاب مثل قولك شرف الدين وناصر الدين وسمى بالاسم الذى يناسب وصفى
معها وقوله بها متعلق بجى بعك * وجى ماض مجهول اى جاءوا بها مينا اى جاءوا مجيئا كذا
قوله * واضح فعل امر من النجاة واوتى فلذلك صممت جيمه * والبدعة بكسر الباء احدث في الدين
بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبى صلعم من الاحواء والاعمال جمعه بدع على وزن عدب * وجى
باجيم مفتوحة لقب اصبهان قديما او قرية بها قيل هى اول مكان ظهرت البدعة بها يعنى تلقيك
ايهاى بوصف غير عبوديتى امر مبتدع بل هو فى الشناعة كبدعة القرية التى اول ما ظهرت البدعة
منها وفى البيتين الجناس المحرف بين خل وخلي لان الاول بفتح الخاء والثانى بكسرها وبين جى
وجى وبين ادعنى ودعنى جناس الاشتقاق وبين اسمو والسمى الاعراب ادعنى فعل امر بمعنى سمنى
حال كونك غير دعى . وعبدها مفعول ادعنى . ونعم كلمة وضعت ثانيا لا نشاء المدح وفاعلها هنا
ضمير مبهم عائد الى متصورى الذهن . وما نكرة فى محل نصب على التمييز وجملة اسمونه فى
محل نصب على انها صفة لما . وهذا السمى المخصوص بالمدح وتصغير الاسم فى قوله سمى بالتحصيص
او لماسبه المقدم لانه مقام الخضوع والتذلل . والدعنى المنهم فى سبه . وقوله غير دعى منصوب على
الكحل وفائدته الاحتراس عن ان يكون وصفه بالعبودية ايها كاذبا . واسمونه الميم بمعنى اعلموهما
احسن قول من قال * وابدع فى القتل *

* لا تدعني الآيا عبدها فانه اشرف اسماءى *

والنواجي في ذلك من قصيدة

* ودَعْنَهُ بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا * قد دَعْنَهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ *

ولقد رايت في طغيات السبكي رح قارئا قرا يوما بحضرة الشيخ احمد ابى الفتوح الغزالي احى الامام جده الاسلام الغزالي رضى الله عنهما قوله تبارك وتعالى قل يا عبداى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فصاح الشيخ احمد وقل واعشقه شرفهم بالاصفة اليه حيث قل يا عبداى

وانشد * وهان على اللوم في جنب حبها * وقول الاغصاى اند خلسيع *

* اصم اذا نوديت باسمى واننى * اذا قيل لى يا عبدها لسميع *

وقلت في ذلك من ابيات * وانما الاعمال بالنيات

* واذا ما اردت رفعة قدرى * فادعنى في عشيرتى يا غلامى *

(ان يعنى لا تذكرنى بلقب شرف الدين ونحوه كما لقبنى بذلك الناس فانه كذب في حقى واترك ذلك الالقب فانها بدعة في دين المحبة وسمى عبدها وقوله * غير دعى اى غير كاذب في نسب عبوديتنى اه)

* إِنْ تَكُنَّ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُدُّ * خَيْرَ حَرٍّ لَمْ يَشِبَّ دَعْوَاهُ لى *

* فى هذا البيت تقرير عما ادعاه فى البيت قبله من انه يسمو بتسميته عبدا لكونه يصير حرا خالصا فان العبودية اذا صححت وثبتت * واغصانها فى مغارس الاخلاص نبتت * عاد العبد حرا * وصار العيش حلا بعد ان كان مرا * وقوله . تعد مجزوم على انه جواب الشرط وتعد هنا ترفع الاسم وتنصب الخبر على انها بمعنى صار واسمها ضمير تنقيديه انت . وخير حر خبرها وقوله . لم يشب اى لم يخالط . دعواه مفعول مقدم . ولى فاعل واللى بمعنى الحمد والانكار والمعنى ظاهر وفى البيت الطباق بين العبد والحر

* قُوَّتٌ رُوِّجِي ذِكْرُهَا أَنِّي تَحُوُّ * رُ عَنِ التَّوَقُّ لِدِكْرِي هِيَ هِي *

* القوت المسكة من الرزق والكفاية من العيش * والروح بالضم يرد لعان منها ما به حيوة الانفس ويونث اوهو المناسب هنا * وذكرها بكسر الذال ويكون باللسان وبضم الذال يكون بالقلب وقوله * الى استنهام تعجبى وهو بمعنى كيف * وتحور بالكاء المهملة والراء بمعنى ترجع وعند قوله تعالى انه ظن ان من يحور * والتتوق مصدر تاق الى الشئ . توقا اى اشتاق اليه * وهى حتى كلمة مكسورة اطلب الاقبال الى الذكر بسرعة كأن المتكلم بها يزعج السامع ليقبل الى الفعل الاعراب قوت روى مبتدا . وذكرها خبر . والى حال مقدم من الضمير فى تحور الراجع الى الروح . وحن

التوق متعلق بتحور . وقوله لذكرى يجوز تعلقه بالتوق اى الشوق الى الذكر ويجوز بهيى التى
 بعك لان المعنى بادرا الى الذكر والمعنى قوت روحى ومسكة وجودى ذكرها فكيف يرجع الشخص عن
 قوته الذى مند قوامه * وبه نظاره * فالبدار البدار الى ذكرها لتقوى الروح * ويعظم الفتح * وفى البيت
 الجنس المقلوب بين قوت وتوق وكذا بين روح وتحور لان التاء فى تحور زائدة (ن يعنى نذكر
 واستحصار حلك المحبوبة قوت لنفسى فاذا ذهلت عنه ماتت لعدم القوت فصارت نفساً والنفس امرؤ
 بالسوء كما قال عنها تعالى ثم ان النفس اذا ماتت بزوال غفلتها عن شهود ربها وترك شهواتها عادت
 روحاً والروح من امر الله كما قال تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وايها الاموات
 ويحيى الا النفوس بخلاف الارواح فانها لا تموت قال تعالى كل نفس ذائقة الموت اه)

❖ لَسْتُ اَنْسَى بِالْتَّائِيَا قَوْلَهَا ❖ كَلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ اَسْرَى فِي يَدَى ❖

* لست ليس واسمها وليس فعل ماضى لطفى الحال مطلقاً وانضى غيره بقربة واصله ليس على وزن
 علم ولم تقلب الياء الفأ مع تحريكها وانفتاح ما قبلها لكونه فعلاً غير متصرف اذ لا يحيى * عند مضارع
 ولا غيره فسكنت الياء تخفيفاً * وبالتائيا المراد بها جمع ثنية وهى العقبة او طريقها او الجبل او الطريق
 فيه او اليد * والحى البطن من بطونهم جمعه احياء * والاسرى بفتح الهمزة وسكون السين جمع اسير وقوله
 * فى يدى بصيغة التثنية الاعراب جملة انسا بالتائيا قولها فى عمل نصب خبر ليس . وقولها بالنصب
 مفعول انسى . وبالتائيا ظرف متعلق بقولها اذ المراد لست انسى قولها اى ما قالت لى فى التائيا .
 وقوله فى يدى متعلق باسرى او صفة لها فالتعلق محذوف والبيت بعك مقرر لما ادعه من أن
 من فى الحى اسراء قتال (ن كنى * بالتائيا عن حضرات الاسماء الالهية والضمير فى * قولها
 عائد للمحبوبة اى الحضرة الالهية وكنى * بالحى عن عالم الانسان الذى هو نوع من انواع الكوان .
 . واليدان هما الحضرتان الثنائيتان تقسم اليهما الاسماء الالهية فانها تنقسم الى اسماء الجلال واسماء
 الجمال اه)

❖ سَلَّمَهُمْ مَسْتَخْبِرًا اَنْفُسَهُمْ ❖ هَلْ نَجَتْ اَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي ❖

الضمير المستكن فى سلمهم لكل من يصلح للاخطاب * والهاء لمن فى الحى * واستخبرها حل من الضمير
 المستكن * وانفسهم على صيغة اسم التفضيل من التثنية منصوب على انه مفعول مستخبراً وجملة
 قوله * هل نجت انفسهم جملة مفسرة لسلمهم * وانفسهم بالرفع جمع نفس فاعل نجت * ومن
 قبضتى متعلق بنجت وفى البيت الجنس المحرف بين انفسهم وانفسهم وقوله مستخبراً انفسهم
 ليدل بالطريق الاولى على انه اذا كان انفسهم واغلام قبيحة ما نجما فكيف من تونه وبالله المعونة
 (من الضمير المستكن فى قوله * سلمهم راجع الى قوله خطى اى خطى فى البيت السابق وضمير

الهدى المصوب راجع الى من في الحى وقوله **فبضئى** اى قصة السعادة وقبضه الشقوة كما قال تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير اه)

*** فَالْقَضَا مَا بَيْنَ سَخَطِيَّ وَالرَّضَا * مَن لَهٗ اَقْصَرُ قَضَىٰ اَوْ اَدْنَىٰ حَتَّىٰ ***
 مقرر ايضاً ما قبله *** والتضا** يشمل ما كان قضاء بالخير وما كان قضاء بالشر ولذلك قال *** ما بين**
سخطي والرضا وما زائدة اى القضاء بالخير فى رضاى وبغيره فى **سخطي** ثم قرر رضىه ان الموت فى
 بعدها والحياة فى قريها بقوله *** من له اقص قضى او ادن حى الاعراب الغاء للتفريع . والقضاء مبتدا**
. وما زائدة . وبين سخطي والرضا الطرف متعلق بمحذوف على انه خبر المبتدا . ومن شرطية . وله
 متعلق باقص . واقتصر فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وهو من الاقضاء بالصاد المهملة
 اى الابعاد . وقضى بالصاد المعجمة مات وهو جواب الشرط وقوله . او ادن من الادنء اى التقريب
 وهو فعل الشرط بمتضى العطف اى ومن له ادن . وحى مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى
 ومن ادن فهو حى والجملة جواب الشرط فى موضع جزم وفى البيت الطباق بين السخط والرضا
 والطباق بين الاقضاء والادنء وكذا الطباق بين الموت المفهوم من قضى وحى المذكور صريحاً
(ن) والمعنى ان كل من ابعده عن شهود حضرقى فى التجلى باسماءى فقد اقصيته فانه يموت
 ويهلك من حيث انسانيته وروحانيته وكل من ادنبتة منى بشهود حضرات اسماءى فهو حى
 بى وتتجلى حياى الازلية الابدية عليه قال الله تعالى او من كان ميتاً فاحيينه وجعلنا له نوراً
 يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها اه)

*** خَاطِبَ اَلْحُطْبِ دَعِ الدَّعْوَىٰ فَمَا * بِالرُّتْسَىٰ تَرْتَسَىٰ اِلَىٰ وَصَلِ رُتْسَىٰ ***
*** خاطب اسم فاعل بمعنى طالب** *** والخطب** بفتح الخاء وسكون الطاء الامر العظيم والامر الصغير
 لكن المراد هنا الاول اخذاً من قرينة المقام *** ودع** فعل امر من يدع بمعنى يترك وماصبه الذى
 هو ودع اماتوه فلا ينطقون به الاشدوداً *** والدعوى** فى اللغة مصدر دعا اورغب الى الله تعالى وفى
 اصطلاح الثوم الدعوى عبارة عن ان يظهر الانسان من نفسه انه عامر الذات بالادوات وهى
 مذمومة فيما بينهم والمراد هنا الدعوى الاصطلاحية وقوله *** فما بالرقى ترقى الى وصل رقى** تقرير
 لقوله **دع الدعوى** *** والرقى** جمع رقية بضم الراء وسكون القاف وهى ما يرقى به المسوع من نحو الفاتحة
*** وترقى اى اتعلو وترتفع** *** ورتقى** مرخم رقية على غير قياس واستعمال مثله فى النظم سائغ والمراد بها
 نطق الكبيبة كقولهم اكل يوسف يعقوب ولكل فرعون موسى اى لكل حبيب محب ولكل مبطل
 محقق والمعنى **ياطالب الامر العظيم** *** واخطب** الجسيم *** من التقريب** *** الى وصل الكبيبة**
 لست تنال ذلك بالدعوى *** من غير** تحمل المشقة والبلوى *** فاصبر على ما تلاقى** *** لتخطى**

بالعلاج * وفي الميت جنس شبه الاستمقاق بين خاطب وخطب وكذا بين دع والدعوى
وكذا بين ترقى والرقى ورتى (ن قوله * خاطب الخطب اى باطالب الامر العظيم قال تعالى
عمّ ينساءون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون فسماه نبأ اى خبراً عظيماً لاتصافه بالعظمه
ولهذا لا يدرك كما قال لاندرکه الابصار الاية وقوله * اتروك الدعوى اى دعوى الحول والقوة قال
تعالى وان الثوة لله جيعاً بل دعوى الوجود لانه للحق تعالى وحك وكل شىء هالك الا وجهه
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك فالام الدعوى لام العهد الذهنى وقوله * ما بالرقى ترقى النج اى
ليس بمجرد تلاوة الاوراد والمداومة على الاذكار فقط من غير تنبه لشهود تجليات الحق تعالى ترتفع
من حضيض نفسك وطبعك الى اوج وصل المحبوبة المطلقة الجمال * والحضرة العلية المنتصفة
بالكمال * التى كنى عنها برقى على الاكتفاء واصلمها رقية اه)

* رُحٌ مُعَاوَاةٌ وَآغْتَنِمُ نُحْحِي وَإِنْ * شِئْتَ أَنْ تَهْوَى فَلِلْبَلْوَى تَهَى *

* رح بمعنى اذهب من راح بمعنى سار وذهب لا يفيد كونه فى الرواح وقوله * معاوفا اسم مفعول
من عافه الله تعالى اى جعله صاحب عافية * واغتنم من الغنيمة * والنصح من النصيحة وما الطف
قوله * فللبلوى تهى فانه يشير الى ان المحبة هى البلوى وان من تهياً لان يهوى وجب ان يتهب
للبلوى وتهى اصله تهياً بالهمزة على وزن تقدم لكن حذفوا الهمزة اعتباراً للمجرد التخفيف او انهم
فلبوا الهمزة به فاجتمع ثلاث يآت فحذفوا الواحدة تخفيفاً * وقال رضى

بصحتك علماً يلهوى والذى ارى * مخالفتى فاخترا لنفسك ما يحلو *

وقال رضى الله عنه

* باساكن القلب لا تنظر الى سكنى * واربح فواذك واحذر فتنة الدمع *

(ن معنى ان هذا الامر الذى تحاوله امر صعب فان لازمه المحبة فانها الوسيلة الى المعرفة الالهية الذوقية
فان شئت ان تدخل فى حك المعرفة الذوقية المذكورة فتتهياً بالابلاء وهو الامتحان من الله تعالى فى
اى نوع يريد كما قال وليبلى المؤمنين منهم بلاء حسناً اى لا بلاء قبيحاً لان البلاء الحسن كالبلاء فى
البدن او العرض بالنهمة والانكار والافتراء والبغى وسحوذلك والابلاء القبيح كالبلاء بالجهل والكفر
والضلال والنسق ونحو ذلك اه)

* وَبِسَقْمِ هِمَّتِ بِالْأَجْفَانِ أَنْ * زَانَهَا وَصَفَا بَرِيْنِ وَبَرَى *

* السقم المرض وهو على وزن قفل * وهمت اى احببت قال فى القاموس هم يهيم هيماً وهيماناً
احب * والاجفان جمع جفن وهو هطء العين وهو مفتوح الجفم وان كسر الجفن فهو مقبول ايضا
* وان بفتح الهمزة هى ان المصدرية * وزانها جملها * والبرين ضد المشين * والرى بكسر الهمزة

الأقرب والسقم متعلق بهمت . وبالأجفان عطفه سقم أى همت بسقم كاتن بالأجفان . وان
 مصدرية وقهاها لام جر مقدرة أى لان زانها أى لأجل ذلك والصبر الفاعل فى زانها راجع الى
 السقم ، والهيم مفعول وهو عائد الى الأجفان . وقوله وعفا منصوب على التمييز أى زان السقم الأجفان
 من جهة الوصف وقد يكون الاصل لان زان وعفا * وقوله بزيرين متعلق بزانها * وبزى معطوف
 على زيرين أى زان السقم وصف الأجفان بالحسن والهيم الطيبة فن السقم فى العينين محمود
 وكثيراً ما يمدح الشعراء العينين المرض * التى لاتطيق الحركة والانتهاض * فمن ذلك قول
 القاضي السعيد ابن سنا المللك

* اشبهت جسمى نحولاً * فهل تعشقت حسنك *
 * وكان جفحك مضمى * فصرت كلك جفحك *
 * وزادك السقم حسناً * والله انك انك *

وقال الشيخ فى تدبيره الصغرى

* وانحلتى سقم لسد جفونكم * غرام النيام فى الغواد وحرقتى *

وفى البيت الجنس الناقص بين زيرين وزى ويورى البيت على غير هذا الاسلوب وليس
 مرضياً (ن كنى * بالأجفان عن صور الاكوان التى هى حجب على العين الالهية وضعف الأجفان
 مقبول لانه نوع من المحاسن قال تعالى الله الذى خلقكم من ضعف الاية ولاضعف من العارف
 بالله تعالى لتحققه فى نفسه بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم * وبزى فى اخر البيت بفتح
 الزاى اصله زى ، بالهمز محذوف تخفيفاً وهو مصدر زأى كسعى تكبر يعنى ان السقم زان الأجفان
 بالحسن وبالتكبر أى الامتناع عن العشاق وهو نوع من الملاحه اه)

* كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَبِيلٍ مَا لَهُ * قَوْدٌ فِي حَبْنَا مِنْ كُلِّ حَى *

* كم تكثيرية * والقتيال فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث * والتبيل الزوج والجماعة
 من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وربها كانوا بنى اب واحد * والقود محركة القصاص وقوله * فى
 حبنا يجوز ان يتعلق بقوله * ما له قود ويقول * من كل حى الاعراب كم مبتدأ . وقتيل بالجر
 معنى اليداوجورون من مقدرة وجملة . ما له قود جملة اسمية فى محل رفع على انها خبر المبتدأ وفى
 البيت الجنس المصحف بين قتيل وقبيل وبين الحب والحى (ن يعنى كم لذلك السقم
 الذى فى الأجفان من قتيل موصوف بأنه من جماعات متفرقين من انواع الناس وقوله * ما له
 قود فى حبنا هو كلام على لسان المحبوبة التى فى اجفانها السقم وقوله * من كل حى هو تأكيد
 لعنى القبيل لان من اجل الله تعالى المحبين من هو من العرب ومن هو من العجم ومن الفرس

ومن الهند سد ومن الروم وغيرهم (اه)

* بَابُ وَصَلِي السَّامِ مِنْ سُبُلِ الضَّنَا * مِنْهُ لِي مَا دُمْتَ حَيًّا لَمْ تُبْسَى *

* السَّامُ بالسَّينِ المهملة جمع سامة وهي الموت * والسبل جمع سبيل وهو الطريق * والضنا المرض وقوله * لم تبسَ ماخوذ من بَوَّأَهُ فاعلٌ بحذف الهمزة وقلب الواو المشددة ياءً كذلك ومعناه ما دمت حياً ولم تمُتْ لم تبسَ ماخوذ من بَدَارِي لانك لم تات البيوت من ابوابها كذا راينده منقولاً على حواشي بعض النسخ القديمة الاعراب باب مبتدأ مضاف الى وصل . والسام مرفوع على انه خبر . وقوله من سبل الضنا متعلق بمحذوف وقوله . لم تبسَ على حذف احدى التائين . اي لم تبسَ فيصير التقديم ما دمت حياً غير ميت لم تتبوا داراً حال كونك واصلاً من ذلك الباب الى فاللام بمعنى الى وفي البيت المناسبة بذكر الباب والطريق والمقابلة بين الموت والحياة هذا غاية ما يمكن بيانه في البيت (ن يعني ان الباب الذي يتوصل منه الى وصالى والقرب الى هو الموت في صحبتي عن شواغل النفس والخروج عن حكم الطبيعة بمخالفة النفس والهوى وهذا نكلم على لسان المحبوبة ايضاً كما ذكرنا وقوله لم تبسَ في اخر البيت بفتح التاء وفتح الباء وتشدد الباء ساكنة هي من تبسَ يتبوك دعاً غم اي ما دمت حياً لم تغم لي اي لا اكون غيمتك (اه)

* فَإِنِ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ عِزِّ الْبَقَا * فَإِلَى وَصَلِي بِبَدَلِ النَّفْسِ حَى *

اللمغة ظاهرة الا ان حى في اخرا البيت بمعنى اقبل كقولك في الاذان حى على الفلاح اي اقبل اليه المؤمن على فلاحك الاعراب الماء استينافية . وان بالكسر شرطية . واستغنيت اي صرت غني فعل الشرط . وعن عز البقاء متعلق باستغنيت . والى وصلى متعلق بحى وكذا قوله ببذل النفس متعلق بحى وجملة قوله . فالى وصلى ببذل النفس حى جواب الشرط اذ المعنى فاقبل الى وصلى ببذل نفسك والافتى ما دمت باقياً على الرغبة في الحياة ولم تزهد في الوجود فلا تقبل الى راعياً في وصلى فانك لاتناله ولقد احسن حيث قال

* وجانب جناب الوصل هيئات لم يكن * وما انت حى ان تكن صادقاً مت *

ولقد احسن الشيخ السهروردي حيث قال في المعنى

* الشرط بذل النفس اول جملة * لايطمعن ببقائها الاشباح *

(ن اي ان وجدت الغنى بما لديك التي خلفها لك الحق تعالى عن عز البقاء اي من الجوارح والاعضاء والحواس والعقل والفكر والخيال وبقية الاحوال عن العزيز الذي له البقاء والدوام ولك الفناء والنزول وهذا الاستغناء بمجرد توهم منك اذ لاغنى لك عنه فاقبل عاجلاً الى وصلى بخروجك عن نفسك في سبيل مرضاتي * لاتنكع بنعيم جناتي * (اه)

* قُلْتُ زَوْجِي إِنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي * قَبْضِهَا عَشْتُ فَرَأَى أَنْ تَرَى *

* قلت جواب لقولها من ابتداء قوله است انسى بالتمام قولها الى آخر قوله فان استغيت عن عز
المتأخر لما سمعت مما قاله من المقالات التي حصلها ان الوصال لا يحصل الا بمشاركة هذا الوجود
قلت لها في الجواب ان كان بسطك في قبض روعي فان راى وما اراد صوابا انك ترى قبضها
ليكون القبض سببا للبسط بالوصال الاعراب روعي مبتدا . والباء في قوله ترى للمخاطبة الموثقة
فاعل . وبسطك بالنصب مفعول . وفي قبضه متعلق بتري وقوله . عشت جواب الشرط في موضع
جزم ان كان بضم التاء ويكون قوله فراى ان ترى جملة مستأنفة مقررة ان رايد رايتها ومطلوبه
مطلوب وبجوز وجد ظريف لطيف وهو ان يقرأ عشت بكسر التاء خطابا للمحبوبة على انها جملة
دعائية ويكون قوله فراى ان ترى جواب الشرط على ان راى مبتدا وان مصدرية ناصبة لتري
ب حذف النون اى ان رايت بسطك في قبض روعي فراى رايك في قبضها فعشت انت ودام
لك البقاء وعندى ان هذا الوجه هو الوجه * بغير تمويه * وفي البيت ايها الطباخ بين
البسط والقبض وجناس الاشتقاق بين راى وان ترى (ن يعنى قلت للمحبوبة فى جواب
قولها ذلك ان كان رضاك فى قبض روعي فقد عشت اى صرت حيا بالحياة الحقيقية
الازلية وزال عنى حكم الحياة المجازية الفانية فراى انك تترضى بذلك اه)

* أَيْ تَعْذِيبِ سِوَى الْبَعْدِ لَنَا * مِنْكَ عَذْبٌ حَبْدًا مَا بَعْدَ أَيْ *

* اى مبتدا مضاف الى تعذيب * وسوى صفة تعذيب * والبعء مضاف اليه * ولنا متعلق بتعذيب
* ومنك متعلق بمحذوف على انه صفة تعذيب * وعذب مرفوع خبر المبتدا * وحبذا خبر مقدم * وما
مبتدا موحى اى ما بعد اى وهو التعذيب ما احسنه واختلف الناس فى حبذا زيد فالصحيح ان
حب فعل ماض وذافاعله وما بعده مبتدا والجملة التى قبله خبر هذا قول سيبويه ولزم ذاحب وجرى
كالمثل بدليل قولهم فى الموث حبذا لاحبذة قال ابن مالك فى الفينه مشيراً الى ذلك
* واول ذا المخصوص اياً كان لا * تُعْدَلُ بذا فهو يضاهاى المثالا *

المعنى كل تعذيب صدر منك لنا فهو عذب سوى البعد فانه ليس بعذب ولا مقبول واستأنف
مدحاً للتعذيب الصادر من الحبيب بقوله حبذا ما بعد اى وما بعد اى هو التعذيب والمراد باى
فى اخر البيت لفظها وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين تعذيب وعذب والجناس المحرف
بين بعد بضم الباء وبعد بفتحها وفيه رد العجز على الصدر فى اى (ن يعنى ان كل انواع
العذاب حلوة لديه الا عذاب البعد عن شهود المحبوبة فهو عذاب الكافرين كما قال تعالى
فى حقهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اه)

* **إِنْ تَشَى رَاضِيَةً قَتَلِي جَوِي** * **فِي الْهَوَى حَسْبِي اَفْتِخَارًا أَنْ تَشَى** *

* ان مكسورة الهمزة هي الشرطية * وتشى مبهوزة والمهز في لام الكلمة وحُثفت يه الموثقة المخطبة
(ن وحذفت النون للجازم واصلته تشين اد) * والجوى هو بطن والحزن وشدة الوجد
وتطول المرض * وحسبي كفايتني * وان تشى ان المشوحة المصدرية الاعراب ان شرطية. وتشى فعل
الشرط محزوم بحذف النون . والياء فاعل . وراضية بالنصب حال من الياء . وقتلى مفعول نذرع
فيه تشى وراضية اي ان تشى قتلى راضية قتلى . وجوى منصوب على التمييز او على انه مفعول
لاجله . وفي الهوى متعلق بقتلى . وحسبي مبتدا واصلته فحسبي على ان تكون الفاء رابطة للجواب
بالشرط . وافتخاراً تمييزاً ايضاً . وان تشى مسبوكة بالمصدر على ان المصدر خبر حسبي اي كفايتني
من جهة الافتخار مشيئتك قتلى . والجملة في موضع جزم على انها جواب الشرط والمعنى ان شئت
قتلى وانت راضية بذلك لاجل ما عندي من الجوى فذايك كاف اي في الافتخار ولا يخفى
ما في البيت بين ان تشى وان تشى من التقارب والتجانس مع التحريف

* **مَا رَأَتْ مِثْلِكَ عَيْنِي حَسَنًا** * **وَكَمِثْلِي بِكَ صَبًا لَمْ تَرِي** *

* مثلك منصوب على المفغومية * والكاف مضاف اليه مكسورة لخطب المونث * وعيني فاعل
* وحسنًا مفعول ثان ان كانت رات بمعنى علمت او حال ان كانت بصريه وصاحب الحال مثلك
والمراد نفى روية الحسن المماثل لان نفى روية الحسن مطلقاً يشهد له توجيه النفي الى العين وقوله
* **وكمثلي بك صبا لم تري** على نمط المصراع الاول فالكاف في كمثلي زائدة او غير زائدة والمراد
نفى المثل بنفي مثل المثل على سبيل الكنية على ما حقق في الكلام على قوله تعالى ليس كمثله
شيء ومثلي مفعول اول على الاول والكاف على الثاني * وصبا مفعول ثان ان كانت عليه او حال
ان كان بصريه * وبك متعلق بصبا والصب صفة مشبهة وقوله * **لم تري** جازم ومجزوم والعلامة حذف
نون الاعراب من المفردة الموثقة المخطبة والياء فاعل والمعنى انا ما شاهدت بصرتي او بصريه في
مثلك حسناً اي شخصاً حسناً مشابهاً لك في الحسن وكذلك انت ما رات بصرتك او
بصيرتك مثلي صبا بك تاشفاً لك فكما انك فريدة في الحسن فان فريد في المحبة بل رعه
في الشائبة الصغرى

* **فاسم ارمثلي عاشقاً ذا صبابة** * **ولا مثلهما معشوقة ذات بهجة** *

(ان الخطب المحبوب وهي الحصورة الالهية من حيث ظهور الاكوان عنها وهي حصرة الاسماء والحذفت
لا من حيث الذات التي هي العيب المطاق فذند لاشي . باسمه اليه . وقوله * **لم تري** مثلي الصم

لانها لم تنجل على شيئين بنجل واحد فلا شيء يشبه شيئاً وان تشابهت الاشياء في نظر المخلوقين
فهي غير منسابة في نظر الخالق (اه)

* نَسَبٌ أَتْرَبٌ فِي شَرَعِ الْهَوَى * بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبِي * *

* نسب مبتدا * وبيننا صفة اي نسب كائن بيننا * واقرب خبره * وفي شرع الهوى متعلق
باقرب * ومن ابوى صفة للنسب اي اقرب من نسب كائن من ابوى وابوى مثني مضاف الى ياء
المتكلم والنون محذوفة للاضافة والمعنى النسب الكائن بيننا من جهة المحبة هو اقرب من النسب
الكائن من ابوى وامى لكن اقربينه بشرع الهوى لابغية وقد حكى سبط الشيخ رضه انه رأى النبي صلعم
في منامه فقال له الرسول صلعم يا عمر انت منا انت منا وكرر ذلك فاشار الى مقاله بقوله نسب
اقرب في شرع الهوى الى آخر البيت قلت ويجوز ان يكون قول النبي صلعم للشيخ يا عمر انت
منا اشارة الى كون الشيخ رضه من قبيلة سعد * وحليمة السعدية رضى الله تعالى عنها مرضعة النبي
صلعم من قبيلة سعد ايضاً كما هو معلوم في موضعه * واعلم ان المبتدا في البيت قد اخبر عنه قبل
تمامه وذلك ان قوله نسب مبتدا وخبره اقرب وقوله بيننا صفة نسب والموصوف لا يتم الا بصفته
وقد وقع مثل هذا في شعر المتنبي حيث قال

* وفاؤكما كالربع اشجاه طاسم * بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه *

فان قوله وفاؤكما مبتدا وخبره كالربع وقوله بان تسعدا متعلق بوفاءكما لان المعنى وفاؤكما بان تسعدا
كالربع وقد سأل الشيخ ابوالفتح ابن جنى ابا الطيب احمد بن حسين المتنبي عن هذا التعلق
وعن اخباره عن المبتدا قبل تمامه فاجابه عنه بشواهد اوردها من كلام العرب والحق في الجواب
ان ذلك لضرورة الشعر فان الوزن يقتضى ايراد التركيب على هذا الاسلوب وقد اخذ هذا
المعنى صاحبنا العناية بقى النابلسى اديب دمشق حيث قال من قصيدة كتبها الى

* نسب المحبة في بنى الا * داب اقرب من نسب *

(ان عما قاله من نسب الهوى يعنى ان نسب التقوى وكمال العبودية هو النسب الحقيقي يوم القيامة
فال تعالى فاذا نفع في الصور افلا انساب بينهم ولا هم يقسالون وقال صلعم ان الله تعالى يقول يوم
القيامة اليوم ارفع انسابكم واضع نسبي فاين المتقون وقوله * من ابوى ثنية اب تغليباً اي من ام
واب وفيرد على من اعتبره من اب كقول النصارى ان عيسى ابن الله فيقول المصنف ان نسب
المحبة اقرب من هذا النسب لان الله تعالى منزّه عن هذا النسب المجازى السببي (اه)

* هَكَذَا الْعِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ * يَأْتِنِرْ أَنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مَرِي *

* الهبة للتنييد * والكاف للتشديد * والاشارة والمشار اليد جميعها معنى في تضاعيف الابيات السالفة

من ابتداء حكاية احواله في بوادي المحبة وليست مخصوصة بما قبلها من الابيات التورية لان ذلك قصور في بيان معنى الابيات وجلة * رضىناه مستأنفة لبيان رضاه بما يقتضيه احكام المحبة الصادقة ويصح ان يكون العشق مبتدا وهكذا خبر ورضيناها خبر بعد خبر وقوله * ومن شرط * ويانمر مجزوم فعله * وان تامرى بفتح همزة ان على انها مصدرية اى ومن يمثل امرك لان يانمر بمعنى يقبل الامر وقوله * خير مرى خبر مبتدا محذوف اى فهو خير مرى * والجملة جزاء الشرط وبرى تصغير موى وذلك بقلب الهمزة ياء وادغامها في ياء التصغير قبلها والمعنى العشق على هذا الصورة التي حكيناها فيما سلف من الايات ومن امثل امرك وعرف قدرك فهو خير انسان لان يكون عبداً مطيعاً خاصعاً سميعاً ولا يخفى المجانسة بين يانمر وتامرى وبرى (ن بعد ان بين واجبات المحبة والعشق ورضاه بها قال ومن يمثل امرك فهو خير انسان فذلك اشارة الى انه وان تبع دين المحبة وسلك على حقائق الامور ورضى ذلك كما قال فانه لا يخالف الامر الظاهر من احكام الشريعة المحمدية فيمثل الامر ويجتنب النهي اه)

* كَيْتَ شَعْرِيْ هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى * مُدَّ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مُقْلَتِيْ *

* ليت حرف تمن * وشعري بمعنى شعورى والخبر محذوف اى ليت شعورى حاصل بمعنى الاستفهام الحاصل من قوله هل كفى الى اخر البيت وحيث وقعت هذه العبارة فاعرابها هكذا ومعنى * هل كفى ما قد جرى اى هل كفاك في باب الدمع الماء الذى جرى * وجرى الاول بمعنى صار والثانية بمعنى سال والمعنى ليتنى اعلم هل افقع الحبوبية ما قد صار لي من مشاق المحبة حيث جرى من دموع عيني ما قد كفى الناس لسقايتهم ومهماتهم المتعلقة بالمياه وذلك لان جرى قد يستعمل بمعنى صار كقولك وما الذى جرى على فلان من النكاية * حتى انه يصرح بمثل هذه الشكاية * وتستعمل بمعنى سال ولا يخفى عليك القلب في كلمات البيت حيث قال هل كفى ما قد جرى مذجرى ما قد كفى وفى البيت القلب في الكلمات وفيه الجناس التام بين جرى وجرى ومما ينتظم في هذا السلك قول القائل

* اما المنام فلست اعرف طعمه * ما حال طرف خانه طيب الكرى *

* وسالت دمعى ان يزيد فقال لى * يا ظالمًا او ما كفى ما قد جرى *

وقال الاخر * نقل السحاب حكاية عن ادعى * والله ما نقل الحديث كما جرى *

وفي البيت لطف الانسجام * الذى ياخذ مجامع الافهام * وفي بعض النسخ من عبرتي مكان مقلى

* حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيٍّ اِنْ عَلَا * خَدَّ رَوْضِ تَبَكِّ عَنِ زَهْرَتَيْ *

اعلم ان * حاكياً حال من فاعل جرى في البيت قبله * والولى المطر الغالى الذى يلي الوسمى

وفاعل حاكب يعود اليه * وعين بالنصب مفعول اسم الفاعل * وان شرطية * وما فعل الشرط وفاعل
 علا يعود للولى * وحد مفعول * وتبكي جواب الشرط * ومن زهر متعلق به وقوله * تبي اصابه تبي على
 وزن تفرح وهو بمعنى تصحك من قول العرب حياك الله ويياك بمعنى اصحكتك فثقلوا حركة
 الياء وهى الفتحة الى الياء الساكنة فلما ساكنت الياء بعد نقل حركتها اذخعت فى الياء بعدها فصارت
 تبي اى مشابهة فى دمع من عينه من المطر الثانى الذى يلي الاول وهو مطر موصوف بانه ان وقع
 فوق خد الروض تبكى عينه عن زهر تصحك فان الزهر يصحك بيباء المطر ولك ان تقول المراد
 بالولى هذا المحب وعينه تبكى لغراق حبيبته فيه تورية * والروض جمع روضة وهى مستنقع الماء وهى
 البيت التناسب بذكر العين واخذ وايهام النضاد فى ذكر البكاء والصحك وفيه التورية فى العين
 والولى على ما شرحناه ولعل المراد بخد الروض ما علا فى جانب الروضة لان المكان الذى يستنقع
 فيه الماء منخفض ولا شك ان الماء يجرى اليه من علو فذلك العلو بمنزلة الخد فيد ليستقر الماء فى
 الروضة بعد ان يصفح اعلاها وما الطفى قول ابى تمام

* وكانت لوعة ثم اطمأنت * كذاك لكل سائلة فرار *

(ان يعنى ان الدمع الذى تقدم ذكره بالبيت السابق هو مثل المطر الذى ان علا خد روض
 تبكى عينه فيصحك ذلك الروض عن زهر فتفتح كمامه * وتنعطر نسائه اه)

* قَدْ بَرَىٰ اَعْظَمُ شَوْقٍ اَعْظَمِي * وَفَنِي جِسْمِي حَاشَا اَصْغَرَىٰ *

* برى العظم تحته * واعظم شوق اجله واسم التفصيل مضاف اليه شوق * واعظم جمع عظم * وفنى
 كرمى وفنى فناء بمعنى عدم وافناء غيره * والجسم جماعة البدن * وحاشا فعل يستعمل للاستثناء
 اى عدم جسمى الا اصغرى وهما القلب واللسان ومن ذلك قوله صلعم المرء باصغريه قلبه ولسانه
 ويروى هذا الكلام عن المعيدى وذلك ان المعيدى كان لصا مفسدا فى ولاية النعمان بن المنذر
 ملك الحيرة وكان الناس ينثرون عنه اخبارا عجيبة فى باب النقص وكان النعمان يسمي ان يراه
 فلما راه استحقر صورته لانه كان دميم الخلقة فقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فقال المعيدى
 انبت اللعن ان الرجال ليست جزر تجزر انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاستحسن منه ذلك وما
 الطفى قول الشيخ ابى الفتح البستي مشيورا الى هذا المعنى

* اقبل على النفس واستكمل فضائلها * فانك بالنفس لا بالجسم انسان *

الاعراب برى فعل مضى . وقد دخلت عليه لتحقيق حصول معناه . واعظم افعال تفصيل فاعل برى
 . وشوق مضاف اليه . واعظم مفعول . والياء مضاف اليه . وفنى جسمى فعل وفاعل . وحاشا فعل
 استثناء وفاعله مستتر وجوبا وهو عائد الى البعض المشهور من الجسم . واصغرى مفعول والمعنى قد

اذهبت الشوق الاعظم ما في جسدي من الاعظم وعدم جسمي الا قاسي واساني ومنه قوله صلعم
 المرء باصغريد قلبه ولسانه ويروي ان ايوب لما ابتلاه الله تعالى وافنى جسده واعدم جميع جوارحه
 وجوانحه طلب منه ان يبقى له القلب محل اعتقاد صفته تعالى واللسان محل الاقرار بوحدانيته
 تعالى ونقل المفسرون عن لقمان ان سيده قال له اذبح لي شاة وايتني باطيب ما فيها فذبحها واتى
 له بالقلب واللسان ووضعهما بين يديه ثم قال له اذبح لي شاة وايتني باخبت ما فيها فذبحها واتى
 له بهما ايضاً فقال له سيده ما هذا فقال نعم هما اطيب ما في الجسد ان طاب واخبت ما فيه ان
 فسد وفي البيت الجناس المحرف بين اعظم واعظم وفيه الطباق بين الاعظم والاصغر ثم انه اشهر
 الى عدم فناء قلبه ولسانه بقوله (ن يشير بهذا البيت عن استحلاله ظاهرًا وباطنًا في شوقه
 الى المحبوبة وفي تجلي وجه الحق له وانكشاف نور وجوده الاقابه ولسانه فقامه لتلقى المعارف
 الالهية ولسانه لنشر العلوم اللدنية اه)

❖ شَافِعِي التَّوْحِيدُ فِي بَقِيَاهُمَا ❖ كَانَ عِنْدَ الْحَبِّ عَنْ غَيْرِ يَدِي ❖

شافعي مبتدا ❖ والتوحيد خبر او التوحيد مبتدا وشافعي خبر وان قلنا بالاول فشافعي ليس بمعنى
 الحدوث بل بمعنى الثبوت ❖ وفي بقياهما متعلق بشافعي والضمير للقلب واللسان والضمير ❖ في
 كان يعود الى الصنع وهو صنع الشفاعة اذ لو عاد الى الشفاعة لكانت مؤنثة ❖ وعند الحب خبر كان
 ❖ وعن غير يدي كذلك خبر بعد خبر والمعنى ما كان لي صنع في بقاء القلب واللسان ولو كان
 لي صنع ملئت الى عدمهما وفنائهما لكن التوحيد قد شفع عند الحب في بقياهما وكان ذلك عن
 غير يدي وبغير ارادتي وانما كان الحب شافعاً عنك لانه الحاكم في فناء الجسم والمستولي على
 مملكة الجسد فهو الملك الذي له القدرة على ما يريد من ابقاء الجسد واعدامه وانما كان التوحيد
 شافعاً لانه مستقر في القلب وظاهر باللسان واذا كان القلب مسكنه واللسان مورده فمن يريد بقاؤهما
 غيره والحب يجوز ان يقرأ بكسر الحاء على انه بمعنى المحبوب وبضمها على انه بمعنى المحبته وما
 الطف قول الخياط الدمشقي وقد وقع سكران على باب محبوبه ايلاً وجاء المحبوب وفي يك شمعة
 فرأ رجلًا واقفاً على باب ❖ مطروحاً على اعتابه ❖ فراد ان يعرف من الواقع فرقى على راسه فسقط
 من الشمعة نقطة على وجه ابن الخياط فافرق من حرارة النقطه وفتح عينه فرأى الحبيب واقفاً
 على راسه مستخبراً حقيقة حاله بضوء نيرانه فقال

❖ يا صحرقاً بالنار وجهه محببه ❖ مهلاً فان مدامعي تطفيه ❖

❖ احرق بها جسدي وكل جوارحي ❖ واحرص على قلبي لانك قميه ❖

وفي البيت شبه الطارق بين شافعي والتوحيد باعتبار الشفع الذي هو الراجح والتوحيد الذي

حلاه وفي مقابلته (ان يعنى ان اعفده بوجدانية الله دفع به عند المحبوب في عدم فناء قلبه ولسانه على غير ارادة منه لانه كان يريد فناءه كما ايضا كفناه ببقية جوارحه مع جلته غيرة منه على المحبوب ان يكون معه غيره وهذا البقاء انما هو بقاء بالمحبوب لا معدا اذا كان بالمحبوب فلا يقتضى نقصان توحيدك لانه بالشيء له لا بالاستقلال وهو بقاء اعتبارى والامور الاعتبارية لا تتغير الحقائق عما هي عليه اه)

﴿ تَلَا فَيْكَ كَبْرَى دُونَهُ ﴾ ﴿ سَلَوْتِي عَنْكَ وَحَطَى مِنْكَ عَى ﴾

﴿ التلافي بالفاء التدارك ﴾ والبرؤ الشفاء ﴾ والسلوة نسيان المحبة ﴾ واحط البحت والجذ والنصيب مطلقا بشرط ان يكون من الخير ﴾ والعى بالعين المهملة عدم الاعتداء لوجه المراد الاعراب تلافيك مبتدا . وكبروى خبر . ودونه خبر مقدم . وسلوتى مبتدا مؤخر . ومنك متعلق بسلوتى . وحطى مبتدا . ومنك متعلق به . وعى خبره والمعنى تداركك بارجاعك الى مقام الاقتراب ﴾ وانزالك اياى فى منازل الاحباب ﴾ كبروى من سقام المحبة والبرء من هذا المرض محال فى دعواه فكذا المعلق عليه والمشبه به وثبت ان البرء فى حيز عدم الامكان بقوله دونه سلوتى عنك اى لا يمكن الوصول الى البرء الا بعد حصول سلوتى من محبتك وبين ان حظه منها ونصيبه منكم المحيرة وعدم الاعتداء لوجه مرادة ويجوز ان يكون العى بمعنى التعب فيصير المعنى وحطى منك تعب وما الطغى هذا المسلك ﴾ وهك العقيلة التى لا تملك ﴾ كيف يتلاعب بالمعاني الحسنة ﴾ والالفاظ العذبة المستحسنة ﴾ وفيه ادماج حسن لطيف ﴾ يظهر بالتامل للفكر الطريف ﴾ ولقد سلك هذا المسلك فى التائية الصغرى حيث قال ﴿ فلم يسر طرفى بعدهما ما يسرفى ﴾ فنومى كصبحى حيث كانت مسرتى ﴾ (ان الخطاب للعبودية يقول اذا تداركتينى قبل ان اهلك فى محبتك كان ذلك بمنزلة شفاى من داءى والتدارك لا يكون الا بالظهور له والانكشافى عليه وعند ذلك كانه يبرأ من داء الهجر والاعراض عنه ثم قال دون تلافيك فى ذلك سلوتى عنك اى نسيانى محبتك فالتلافي بتمام الظهور محال لعدم المناسبة بينى وبينك لانك وجود ونور وحق وانا عدم وظلمة وباطل والسلوتى عنك محال لتسكن محبتك فى قلبى وقوله ﴾ وحطى منك عى والواو للحال والعى التعب والمشقة اه)

﴿ سَاعِدِي بِالطَّيْفِ اِنْ عَزَّتْ مِنْى ﴾ ﴿ فِصَّرَ عَنْ نَيْلِهَا فِى سَاعِدَى ﴾

﴿ ساعدتى امر للمؤنة المخاطبة ﴾ والياء فاعله ﴾ وبالطيف متعلق بساعدى اى اسعفينى بمشاهدة طيفك ﴾ وان شرطية ﴾ وعزت فعل الشرط ﴾ ومنى فاعله وهى بضم الميم جمع نبيه وهى المطلوب الذى ينمنى وجواب الشرط محذوف اى ان عزت منى فساعدتى بالطيف فيما قبل الشرط دليل

على الجزاء وقوله * قصر مبندا وهو بكسر القاف وفتح الصاد * ومن نيلها متعلق بقصر * وفي ساعدى
خبره وجوز الابتداء بالكرة تعلق الجار به وجلة * قصر عن نيلها فى ساعدى صفة منى * والهاء فى نيلها
لها والمعنى ان عزت المرادات التى اتنهاها وقصرت عنها يدي ولم استطع الوصول اليها فساعدى
بخيال الطيف فانى افتنع به عن الوصول الحقيقى وفى البيت الجنس التام المحرف بين ساعدى
وساعدى وما الطوف قول الشريف العلوى نقيب الطالبين بمصر حيث قال

- * يا بانه الوادى التى سفكت دمي * بالحاطه سابل يافتاة الاجرع *
* لى ان ابث اليك ما القاه من * الم النوى وعليك ان لا تسمى *
* كيف الوصول الى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزند الاقطع *

وقال الاخر وتلطف

- * اقول لها بخلت على يقطباً * فجودى فى المنام مستهام *
* فقالت لى وصرت تنام ايضاً * وتطمع ان ازورك فى المنام *

(ن طلبه من المحبوبة اى الحضرة الالهية ان تسعده بطيف الخيال الذى يكون فى المنام هو
من قبيل والناس جبههم فى منام فى الحياة الدنيا قال تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار
قال صلعم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولكن ليس كل احد من الناس يعرف نفسه بانه فى منام
وان الذى يراه هو طيف خيال المحبوبة ما عدا العارفين بالله تعالى المعرفة الذوقية الكشفية فانهم
يعرفون ذلك من انفسهم ولهذا طلب المصنف ان تساعده بشهود طيف خيالها فى مقام الحياة
الدنيا وقوله * ان عزت منى فان مفتوحة الهمة اى لان عزت يعنى ان قصرت يدي عن المرادات
التى اتنهاها من ادراك المحبوبة والكشف عنها على الوجه التام فساعدىنى بطيف الخيال
ومشاهدته اه)

* شام من سام بطرف ساهم * طيفك الصبح بالحاط عمى *

* شام بالشين المعجمة نظرو ولا يكون الا فى نظر البرق او ما اشبهه * وسام الثانى بسين مهملة بمعنى
طلب وقوله * بطرف متعلق به * وطيفك منصوب على انه مفعول سام الثانى * والصبح بالنصب
مفعول شام الاول * وبالحاط عمى متعلق بشام وعمى تصغير اعشى المعنى نظر الصبح بالحاط رجل
اعشى كل من طلب طيفك بطرف ساهر فكما ان طالب نظر الصبح بلحظ اعشى لا يحصل من
مراعه على شىء ، كذلك من طلب ان يرى طيف خيالك بطرف ساهر فانه لا يحصل من طلبه
على شىء ، وفى ضمن البيت اغراب لانه جعل تفتيح العين فى السهر سبباً لعدم روية الطيف كما ان
العمى الذى هو سد فتحة العين سبب لعدم روية الصبح فالسبب الذى اقتضى عدم الروية من

شبهه ان تكون سبباً لها فلذا كان مشبهاً بمعنى العين ووجه الشبه ان كلا منهما ينشأ عند عدم الروية
 وفي البيت أيضاً من اللفظ تشبيه وجهها بالصبح في قوله شام الصبح وفي البيت التشبيه المبلغ لانه
 حكم ان الذي طلب طيف الحبيب بطرف ساهر هو الذي نظر الصبح بطرف رجل اعشى
 والحال ان مقتضى الظاهر ان يقال ان هذا مثل هذا فمثل هذا فانه من نقاش المباحث ومثل
 هذا للشيخ جمال الدين ابن نباته المصري قوله

* واقسم لوجاد الخيال بزورة * لصادف باب الجفن بالفتح ثقلاً *

وفي البيت أيضاً ادماج عدم النوم ودوام السهر اذ المراد من اللفظة * من * هو نفسه وفي البيت جنس
 التصحيف بين شام وسام وبين طرف وطيف جناس لاحق لكن في بيت ابن نباته لطف ظاهر
 في ذكر الفتح والقتل وان الفتح سبب للقتل (ن المعنى ان الذي طلب ان يشاهد خيالك
 ايها المحبوبة بطرف ساهراى غير نائم نوم التسليم لامر الله تعالى فقد نظر الصبح بعين اعشى
 فلا يرى صبح الظهيرة ولا يفرق بين الظلمة والنور * اه)

* لَوْ طَوَيْتُمْ نَصْحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ * فَبَيْعِهِ يَوْمًا يَأَلُ طَيًّا يَا لَ طَى *

* لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه على ما حثقه ابن هشام وان كان جمهور المتقدمين
 عبروا عن معناها بقولهم هي حرف امتناع لامتناع * وطويتم فعل الشرط وطى النصح عبارة عن
 عدم بيانه واطهارة * والجار قريب الدار ولو الى اربعين داراً من كل جهة * ولم يكن جزء الشرط
 وضهير يكن يعود للمتكلم على سبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة وهو اسمها ويوما متعلق بياالو
 الذى بعده * وبالو مضارع بمعنى يقصر من الالو وهو التقصير وهو مرفوع غير ان الواو حذفت منه
 تخفيفاً للوزن ودل عليها بالضم على اللام وفاعله مستتر فيه يعود على ما عاد عليه ضمير يكن *
 وطياً تمييزاى لم يقصر من جهة الطى وقوله * يال طى منادى مضاف ينادى ال طى غير ان
 الهمزة محذوفة او مسهلة بقلبها حرف اللين وهو الالف والمعنى لو فرضنا انكم طويتم نصح
 جاركم يال طى وفعلتم خلاف المعتاد منكم فان عادتكم نشر النصح للجار لكن لو فعلتم خلاف
 معمولكم على سبيل الفرض لطاوعكم في ذلك وان كان غير ممدوح ولم يكن مقصراً هو ايضاً في
 طى نصح الجار يا ال طى فان من احب قوماً وجب عليه ان يتبعهم في اخلاقهم

* لو كان حبيك صادقاً لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع *

وما اللفي قول القائل

* احب اسمه من اجله وسميه * ويتبعه في كل اخلاقه قلبى *

* ويجتاز بالقوم العدى فاحبهم * وكلهم طاوى الضهير على حربى *

* وفي البيت الجندس بين يالوطياً ويا ال طى (ن كنى * باجر عن نفسه * ونصحه هو التكم له بالمعارف الالهية * والحقائق الربانية * تشييط لهتمه في دوام الطلب والخطب لخصرة شيخه الشيخ الاكبر * والكبريت الاحمر * محمى الدين ابن العربي الحنظلي الطاهي وكنى عند * بل طى تفخيماً له ونعظيماً لمقامه لانه هو اول من بسط الكلام في الحقائق الالهية * والمعارف الربانيات * ووصف الكتب الكثيرة في هذا الشأن * تشييطاً وتسهيلاً على اهل السلوك في طريق العرفان * يقول ما طويتم انتم نصح الجار لكم في السلوك يعني نصحه فنبعكم هو ايضاً وما طوى نصح الجار له في السلوك لانه مقتدى بكم وانتم شيوخه واساتذته فلو طويتم انتم نصحه لكان يفعل مثلما تفعلون معه اه)

* فَاجْمَعُوا لِي هِمَمًا اِنْ فَارَقَ الدَّهْرُ شَمْلِي بِالْأَوْلَىٰ بَانُوا قَصِي *

* اجعوا الجماعة المخاطبين * ولى متعلق به * وهمما مفعول وهو جمع همة وهو العزم بالشىء وقوله * ان فرق الدهر شملى شرط جزاؤه محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان فرق الدهر شملى فاجعوا لى همتاً * وبالاولى متعلق باجمعوا والاولى اسم موصول بمعنى الذين وجملة * بانوا صلتهم * وقصى منصوب على انه نعت لظرف محذوف والتقدير بانوا مكاناً قصياً وتضيغرة للضرورة وتسكينه لغة ربيعة والمعنى اجعوا لى الهمة منكم بالقوم الذين بانوا وفاقوا وخلصوا في مفارقتهم مكاناً بعيداً قصياً ان كان الدهر قد فرق شملى بهم وفي البيت الطباق بين الجمع والتفريق (ن الخطاب لال طى بارادة الواحد منهم على جهة التثخيم * وأن بفتح الهمزة اى لان فرق الدهر شملى اى لاجل تقريبه شملى بالذين بانوا وهم الاحبة كناية عن حقائق الاسماء الالهية الطاهرة باثارها وهي الاكوان اه)

* مَا بُوْدِيَّ آلَ مَتَىٰ كَانَ بَـسَّتْ اَلْهَوَىٰ اِذْ ذَاكَ اُوْدَىٰ اَلْمَىٰ *

* ما بودى ما مرادى ولا بقصدى يا آل متى * والال الاقارب ولا يستعمل الا فى الاشراف وذوى الخطر * ومى تروخيم مية على خلاف القياس لانه ليس منادى * وبث الهوى اظهار مصدر بث يث بثاً * والهوى المحبة مقصور * واذ تعليلية * وذاك اسم اشارة عائد الى بث الهوى * واودى خبره وهو اسم تفصيل من الودى على وزن فتى بمعنى الهلاك * والمى مثنى الم مضاف الى ياه المتكلم الاعراب ما نافية . وبودى خبر لكان مقدم . وال متى مثنى مضاف حذف حرف ندائه . وكان ناقصة . وبث الهوى اسمها اى ما كان اظهار الهوى مرادى يا ال متى لان اظهار الله احلاكا لى فان ستره الم واظهاره الم ولكن به اصغر من ستره وان كان كل منهما مصراً مؤلفاً والمعنى ما كان بث الهوى واظهاره حاصلًا عن ارادتي ولا عن قصدى يا آل متى ويدين ال متى والمى الجنس

الفاص وكذا بين ودى واودى مع تحريف ما والثاء في بث مشددة فالثاء الاولى من المصراع
الاول والثانية من المصراع الثاني وما الطف قول ابي تميم معد بن المعز العلوي الفاطمي في معنى
هذا البيت حيث قال

* اما والذى لا يعلم الامر غيره * ومن هو بالسوا المكنم اعلم *
* لئن كان كتمان السرائر مؤلماً * لاعلانها عندي اشد وآلم *
* وبى كل ما يصيب الحليم اقله * وان كنت منه دائماً انكتم *

(ان * ال مى كناية عن اهل هك المحبوبة الحقيقية وهم الاولياء الكاملون يقول ان افشاء سر المحبة
يسكوى العرام * وايراد معنى حقائق المقام * لم يكن بقصد منى وانما ذلك من غلبة الحال وانزاله
القلوب * بتجليات الغيوب * اه)

* سِرُّكُمْ عِنْدِي مَا اَعْلَنْتُهُ * غَيْرُ دَمْعٍ عِنْدِي عَنِ دُمِّي *

هذا البيت متصل بالذى قبله بحسب المعنى لانه لما ادعى انه لم يكن بث الهوى بمراده لانه
اشد ادراكاً عليه من ستره بين في هذا البيت انه ما اعلن سرهم عنده وكشفه الا الدمع العندمي
* اعلنه اظهره * والعندمي بالعين المهملة والنون والذال المهملة والميم بعدها ياء النسب نسبة الى
العندم وهو نبت احمر * وعن حرف جر * ودمى تصغير دم الاعراب سر كم مبتدا . وعندى حال
منه . وما نافية . واعلنه فعل ومفعول . وغير دمع بالرفع فاعل اعلنه والاستثناء مفرغ . وعندمي
بالحرف صفة دمع . وعن دمي نعت ثان للدمع والتقدير ما اظهره غير دمع عندي ناشئ عن دمي
واعل التصغير للتعظيم لان المقام يناسبه وفي البيت التجنيس بين عندي وعن دمي والطباق بين
السرو والاعلان المفهوم من اعلنه (ن يقول يا آل مى سر كم اى سر المحبة الحقيقية ما اظهره غير دمع
احمر صادر عن دمي كناية عن سيلان حقيقته عن عين الامر الالهى فكان روحه دمع يسيل عن
تلك العين الامرية احمر اللون ينتج السرور اه)

* مُظْهِرٍ مَا كُنْتُ اُخْفِي مِنْ قَدِيمٍ حَدِيثٍ صَانَهُ مِنِّي طَى *

* مظهر يجوز فيذر الجوز على انه صفة دمع والرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى هو مظهر والنصب
على انه حال من دمع لوصف بعندمي وفاطه ضمير مستتر فيه * وما اسم موصول في موضع نصب
على انه مفعول * وكنت اخفيه صلة ما ومفعول * اخفى هو العائد المحذوف * ومن بيانية والبيان مجرورها
وجملة * صانها منى طى في محل جر على انه صفة حديث والمعنى اظهر ذلك الدمع الحب
الذى كنت اخفيه من الحديث القديم الذى قد كان صانها منى طى في فوادي ولكن الدمع
عن شانه ان يظهر الاسرار الساكنة من القلب في القوار * ولقد احسن العباس بن الاخضر ويذكر

الآيات قدحه المأمون في الصلاة عليه مع وجود الكسائي والاعمى ابى يوسف رحيم الله تعالى فانه قال افليس هو القائل كذا فقيل نعم فقال يستحق التقديم لذلك

- * لاجزى الله دمع عيني خيراً * وجزى الله كل خير الساني *
- * باح دمعى فليس يكتسم سراً * ورايت اللسان ذا كتمان *
- * كنت مثل الكتاب اخفاه طي * فاستدلوا عليه باللعنوان *

وما الطفى قول من قال

- * ومما شجاني انها يوم ودعت * تولت ودمع العين في الجفن جائراً *
- * فلما اعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتنا اسلمته المحاجر *

وفي البيت الطباق بين الاظهار والاختفاء وايهام الطباق بين القديم والحديث فان المراد من الحديث الكلام لامقابل القديم لكنه يوحى فيه المناسبة بين الصيانة والطفى (ن) * مظهر نعت لدمع في البيت قبله اى ان الدمع اطهر ما كنت اعلمه من الحديث القديم اى الكلام الرزنى المنزل قال تعالى وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث اهـ

* عَبْرَةٌ فَيُضُّ جُفُونِي عَبْرَةً * بِيَّ أَنْ تَجْرِيَّ أَسْعَى وَاشِيَّ *

* العبرة بكسر العين العجب * والفيض كثرة الدمع حتى يسيل * والكفون جمع جفن وهو بالفتح وقد يكسر غطاء العين * والعبرة بفتح العين الدمعة قبل ان تفيض وقد تطلق مطلقاً وهو الكثير في كلام الولدين * وان تجرى ناصب ومنصوب وان هي المصدرية * واسعى اسم تفضيل من السعيبة بالانسان عدد احكامه وما اشبهه وهي المعدودة من الكبائر وقوله * واشيى مشى مضاف الى ياء المتكلم وحذفت نونه لذلك الاعراب عبرة خبر مقدم . وبيض جفوني مبتدا ومضاف اليه . وعبرة حال من الكفون على التوسع او على ادعاء ان الكفون نفسها فاصت فصارت دمعاً على نحو قول القائل واجاد * وقائلة ما بال دمعك اسودا * وقد كان محمراً وانت نجيسل *

* فقلت لها ان الدموع تجففت * وهذا سواد العين فهو يسيسل *

* وبى بتحريك الياء متعلق باسعى اذ يقال سعى زيد بعمره . وان تجرى مبتدا . واسعى خبره اى جريانها اشد واشيى سعاية بى وواشاه احدعها الدمع والآخر الواشى بالمحج من ادعاء المحبة وانما كان جريان الدمع اشد سعاية من عدو المحب لكون الدمع صادقاً في دلالة بخلاف الواشى من المنس فانها قد يحمل كلامه على الغرض فلا يصدق بخلاف الدمع فانه لا يحتمل التزيين في بعض المنسح بى اذ تجرى فينطقون باذمكان ان وهو تحريف نشأ من فساد الرواية لزوم المحسن الفاحش طيب وهو تحريك الياء في تجرى بدون ناصب وحاشا مقام المشيخ رعة من ذلك وما الطب قول

المائل * ~~تدرا~~ حسنت فيما ~~يعين~~ * ~~نجي حذارك انسى~~ من الغرق *
 وفي البيت جدس التحريف بين عمرة وعمرة وفيه المنسج بين الفيض والحرى والسعايد والوشاية
 وحيث مدار المشيخ حصه الى الدمع فلا يس بذكرايميات في معناه ولكنها ارق من الدمع * والطف
 من صفة الجمع * فو قد اختوتهم من ابيات في المعنى * ونهيك بلذة البيت في المعنى * فمن
 ذلك قول ابن الخياط الدمشقى رح حيث اجاد فيما افاد

* وكنت اذا ما اشفت عولت في البكا * على نجة اسنان عيني عربتها

* فلم يبق من ذا الدمع الا نسيجه * ومن كبد المشتاق الا حقوقها

* فيا ليتني ابقى لي الدهر عبرة * فاقضى بها حق النوى واربتها

والشيخ صلاح الدين الصفدى في ذلك

* اقول والدمع قد غاضت جواهره * ولم تلح في سما خدى كواكبها

* لو كان غيثا وجئن العين يسفحه * من بعد بعدك لانجايت سحابها

وما لطف ما قيل في الاعتذار عن عدم الدمع

* قالوا اترقد اذ غبنا فقللت لهم * نعم واشفق من دمعى على بصرى

* ما حق طرف هدى نحو حسنكم * انى اعذب بالدمع والسهبرى

والارجانى في المعنى

* سافى في الاحشاء عنكم تحرقا * واطهر للواشين عنكم نجادا

* وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا * لتسلم لي حتى اراكم بها غدا

والحسن بن محمد البار

* نشدتكما ان تمنحاني وقفه * ابل بها شوقا واقضى بها نجبا

* وان لا تلوما في البكاء لعنه * يبل غليلا او ينفس لي كربنا

وللمهيار الديلمى في بكاء المحبوب

* ظل من العيش نعمنا به * لكنه ظل من الصبح زال

* ابكى ويبكى غير ان الاسى * دموصه غير دموع الدلال

ولدواو الدمشقى

* وليل طويل كان لما قرنته * بروية من اموى قصير الجوانب

* كواكب تبكى عليه كانه * تكلن الدجى او ذفن حجر الكباب

وللتهايمى واجاد * فرج الدمع خدها فراينا * قهوة شعشت ماء قراح *

ولتقى الدين بن السروجي

* سالتك وقفة قدر الشاكي * ابث اليك ما بي من هواك *
* ونظرة مشفق في حال صب * لرجة حاله تبكي البواكي *

وللمشرف البياضى واجاد

* لقد سد الفراق الى جفوني * اكف الدمع فاستلبت رقادي *
* كان العيس تشرب من دموي * فتنبت ارضها شوكة القتصاد *

وللامير حسام الدين الحاجرى

* روجى الفداء لغائب ودعتسه * والطرف يذرى الدمع من اماقه *
* لو اذنى انصفته وفيتسه * بعهوده ما عشت بعد فراقه *

(ن * عبرة بالكسر خبر مقدم * وفيض مبتدا موخر اى سيلان دموي * عبرة بفتح العين اى حزنا
وهذا كناية عن ظهوره من عين الوجود بطريق الامر الجارى كلمح بالبصر قال تعالى وما امرنا الا
واحدة كلمح بالبصر وقوله * اسعى واشى اسعى افعال تفضيل واحد الواشيين الدمع والاخر الذى
يسعى بين المحب والمحجوب بايقاع العداوة وهو خاطر الاغيار اه)

* كَادَ لَوْلَا اَدْمَعِي اَسْتَغْفِرُ اَللّٰهَ يَخْفَى حُبُّكُمْ عَنِ مَلَكِي *

* كاد من افعال المقاربة ونفيها نفي واثباتها اثبات على الصحيح وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر
* وحكم اسمها وجلة * يخفى من الفعل والفاعل المستكن فيد فى محل نصب خبرها * وعن ملكي
بصيغة التثنية مثنى ملك والمراد ملك اليمين وملك الشمال وجلة * لولا ادمعى واستغفر الله
جملتان معترضتان بين الفعل واسمه وخبره * ولولا حرف امتناع لوجود * وادمعى مبتدا خبره
محذوف وجوبا اى لولا ادمعى موجودة وقوله * استغفر الله جملة تقييد رجوعه عن ادعائه خفاء حبه عن
ملكه لولا ادمعى وفى البيت محسنان للمبالغة . احدهما كاد على حد قوله تعالى يكاد زينها يصي ،
ولو لم تمسسه نار * والثانى جملة استغفر الله وفيه حذف اى استغفر الله من هك الدعوى فان الله
جل وعلا قد وكل الملكين بافعال العباد بكتابتها ظاهرا وباطنة فلا يخفى عليهما من افعاله شىء ، قل
او جل ظهر او بطن وجواب لولا محذوف اى لولا ادمعى موجودة لقرب خفاء حبكم عن ملكي
اللذين قد وكلا بضبط اعمالى وانا استغفر الله من ذلك (ن قال تعالى وهم بامره يعملون يعلمون
ما بين ايديهم وما خلفهم الاية وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تعملون
فقد اخبر تعالى عنهم انهم يعلمون ما يفعل العباد والمحبة فعل القلب فلم كانوا لا يعلمونها وتخفى
عنهم اخفى عليهم من افعال العباد ولما صدق قوله تعالى يعلمون ما تعملون ولهذا قال استغفر الله

أى من صَارِمِي المبالغة في الصرامة (اد)

* صَارِمِي حَبَلٍ وَدَادٍ أَحْكَمْتَ * بِاللَّوِيِّ مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ لى *

* الصرم القاطع * وصارمي جمع سلامة مذكر منادى عصفى الى حبل حذف حرفى ندائه وحذفت نون الجمع اذ اصله ياصارمين * وحبل وداد الحبل مشبه به والمشهد الوداد فهو من اضافة الاصحاب الذين قطعوا ودادى الذى هو كالحبل فى القوة والمتانة * واحكمت من احكام الشيء اى تقويته * وباللوى متعلق به * ومنه كذلك * ويد الانصاف فعل ووصف اليه * ولى مفعوله وانما وفق عليه بالسكون على لغة ربيعه وجملة احكمت باللوى منه الى اخره فى محل جر على انه صفة حبل والمعنى ايها الاحبة القاطعون ودادى المحكم المشبه بالحبل الذى احكمت يد الانصاف ليد اى فنته وفى البيت المقابلة بين الصرم والاحكام واللى وفيه التجانس بين اللوى واللى وفى البيت شمه من قول الشاعر * نقصوا العهود وحق ما يبنى على * رمل اللوى بيد الهوى ان ينقص * وقول الاخر * ولم يبن على الرمل فكيف انتقص العهد *

وهو من شواهد العربية

* كان لم يكن بينى وبينكم هوى * ولم يك موصولاً الى حبلكم حبلى *

(ن الخطاب لاصحابه من العارفين ورفقتهم فى سلوك طريق الله تعالى ووصف الوداد الذى بينه وبينهم بالارتباط فى اللوى وهو اسم مكان كناية عن مقام التجلى الامرى المتلوى بتصوير الكائنات يقول ياقاطعين حبل ودادى الذى انتقلت منه يد العدل منى فنلاً ولياً فصار محكماً نتقناً فى المتانة والقوة (اد)

* أَتْرَى حَلَّ لَكُمْ حَلَّ أَوْأ * حَيْ رُؤَى وَدَّ أَوْأخِي مِنْهُ عَى *

هذا جواب البيت الذى قبله لان المعنى يقاطعى حبل المودة هل حل لكم حل عقود الود فالهزمة للاستفهام * وترى بضم التاء على البناء للمجهول ونائب الفاعل شىء ماخوذ من معنى الجملة بعده اى ايطن حلَّ حلَّ عقود الوداد * وحل فعل ماض من الحل خلاف الحرمة * والحل مصدر حلَّ الشىء خلاف عقده * والواخى جمع اخية وحى عود فى حائط او فى حبل يدفن طرفه فى الارض ويمر طرفه كالحلقة يشد فيه الدابة * وروى اى فنل من رويت الحبل اى فنلته * والود الحبة * واواخى فعل مضارع للمتكلم من المواخاة وهى ملازمة الشىء واتخاذة ديدناً * وعى بالعين المهمله بمعنى التعب الاعراب الهزمة للاستفهام . وترى بضم التاء مجهول بمعنى اتظن ونائب الفاعل حاصل الجملة بعده . ولكم متعلق بحل . وحل بالرفع فاعله . وفى حل واخى روى ود تتابع اضافات ليست محملة هنا بالفصاحة لعدم ثقلها . واواخى فاعله ضمير مستتر للمتكلم . وعى

مفعوله والوقف عليه لغة ربعة وفي البيت التجنيس في حل وحل وفي واخي واوخي وفي ترى
وروى قرب يحسن اللفظ ايضاً والاستفهام للعنب والملاطفة كقول القائل

* ايحل في شرع الغرام ودينه * انى الام وملبسى ثوب الضدا *

(ان المعنى حل حل لكم يا ايها الصارمين لحبل ودادى ان تحلوا حبال فتتل الود اى فتل
حبال الود على القلب وجعلها حبالاً لانه يخاطب جمعاً فكل واحد منهم له حلل ود مفتول قد حله
هو واقره الحبل في البيت قبله لانه حبل وده الذى صرموه هم ومن المعلوم ان نقض العهد وحل عقد
الود من غير عذر حرام واه عذر القوم فمعروف * وبالمقبول موصوف * لان الاشتغال بالده لم يترك
لهم حساً لسواه * ولا تذكروا له عداه * اه)

* بُعْدَى الدَّارِىِّ وَالْحَجْمَرِ عَلَيَّ جَمَعْتُمْ بَعْدَ دَارِىِّ هَجَرْتَى *

اعلم ان * بعدى ينبغى ان يصطب بلفظ المفرد مضافاً الى ياء المتكلم محرّكاً بالفتح * والدارى نداء
النسب صفتة * والهجرى يكون منصوباً على انه معطوف على بعدى ويكون العاقل فيهما * جمعتم اى
جمعتم على البعد الذى يتعلق بالدار والبعد المتعلق بالقلب وهو الهجر فكانه قل جمعتم على بعدين
احدهما يتعلق بالدار فصرتم بعيدين عن دارى وابعدتمونى عن قلوبكم بهجرتم فصار على منكم
بعدان مجتمعان احدهما بعد الدار والثانى بعد الخاطر وبعض الناس يظن ان بعدى مثنى وان
اصله بعدى بتشديد الياء على ان ياء التثنية ادخعت فى ياء المتكلم وحذفت من بينهما نون التثنية
لكن خففت بحذف الياء الواحدة من اللفظ للوزن وعلى كونه مفرداً فالدال مكسورة وعلى كونه
مثنى فالدال مفتوحة وعلى الثانى الدارى بالنصب والهجر بدلان من بعدى والمعنى جمعتم
على بعدين البعد الدارى والبعد القلبى بعد ان كدت معكم فى دارى حجرتى والهراد بدارى
الهجرة المدينة ومكة على سبيل التغليب لكن يجوز ان يكون اراد انهما دارا هجرتيه هو بان كان
يهاجر من المدينة الى مكة ومن مكة الى المدينة والحكم على الهجر بانه بعد قد وقع فى كلامهم بل
هو عند بعضهم اشد واصعب من حجر الدار قال الاديب شرف الدين ابن عيينه الدمشقى

* حبيب ناي وهو القريب المصائب * وسخط نوى لم تنص فيد الركائب *

* وان حبيباً لا يرجى اقترابه * بعيد فناء والمدى متقارب *

وفي المعنى اقول من قصيدة

* بعدت بعداً من الصدود فلا * تقطعه يافتى ولا عنسى *

وبعضهم يرى ان بعد الدار اصعب من بعد الاحباب وعلى قول ابن الخياط

* كلنى الى عنف الصدود فرمسا * كان الصدود من النوى نى ارفنا *

* ياعمرؤ اي خطير خطب لم يكن * خطب الفراق اشد منه واوبقسا *

وقال ابن عنين في المعنى ايضاً

* عبوا الصدود اخى من عبى النوى * لو كان لى فى الحب ان اتخيراً *

وفى البيت المجانسة بين الدارى ودارى وبين المهجر والمهجرة وبين بعد وبعد والمصراع الاول آخره الباء الاولى فى على (ن وصف البعد بالدارى اى المنسوب الى تميم الدارى رعد الذى اختطفه الجبان فى قصته المشهورة وهو بعد اختطافه من بين اهله ومعرفته من الناس بحيث لا يستعربهم ولا يحولهم لغيتهم عنهم الغيبة الكلية يعنى يا ايها الاحباب جعتم على بعدين بعد الاختطاف الذى اختطفتم فيه عنى * وانفصلت منى * وبعد المهجر وهو اعراضكم عنى * واشتغالكم بما نسبكم اباى بالكلية مع ان فنكم فنى * والحاصل ان بعك عنهم بعد الاختطاف وبعدهم عنه بعد الاشتغال والاحبة هم السبب عنده فى حصول هذين البعدين وكنى بدارى المهجرتين عن مثل المهجرتين اللتين كانتا للصحابة المهجرة الاولى من مكة الى بلاد الحبشة وهى المهجرة النفسانية خرج فيها من النشس التى هى القلب الذى هو بيت الرب ولكنه فى جاهليته مملوء باصنام الاغيار * الى بلاد حبشة الاكوان المكدرة بغيرية الاطوار * ثم المهجرة الثانية وفيها النورانية المحمدية من النفس المطمئنة التى هى القلب ايضاً الى المدينة المحمدية والحصرة الاحمدية اه)

* هَجْرُكُمْ اِنْ كَانَ حَتْمًا قَرَّبُوا * مَنزِلِيْ قَالْبَعْدُ اَسْوَا حَالَتِيْ *

* هجركم مبتدا * وان شرطية * وكان فعل الشرط واسمها مستتر جوازاً عائداً الى هجركم * وحتماً خبرها * وقربوا جواب الشرط على حذف الفاء الرابطة لكونه امر اى فاقربوا * ومنزلى مفعوله وقوله * فالبعد مبتدا * واسوا خبره واصله اسوء بالهمز على وزن افعال لانه من اسوء لكنه خفف بقلب المهجرة الفأ ساكنة فاعرابه بعد القلب بضمة مقدرة على الالف كفتى * وحالتي مضاف اليه وهو مثنى حذف نون التثنية منه وادغمت ياء المثنى مع ياء المتكلم والمراد من حالتيه حالة البعد وحالة المهجر وهذا المعنى يصرح بان المهجر فى القرب خبير من البعد وهو موافق لما انشدناه فى حل البيت قبل هذا * على ان قرب الدار خبير من البعد * وجملة الشرط مع جزائه خبر المبتدا وجملة اسوى حالتي جملة مستأنفة مبينة لطلب قرب المنزل مع المهجر رباً من البعد لكونه اسوء الحالين ولكن فى البيت الطافة تدرك بالذوق السليم وهى قوله هجركم ان كان حتماً فانه صريح فى انه لا يريد المهجر ولا البعد وان كلاً منهما مكروه عنده لكن ان كان صدور المهجر امراً محتوماً به ولا محيد عند فليكن مع القرب فان قلب المحب لا يقدر على تحمل الامرين الاخرين وليست هذه الطافة فى الشعر الذى رويناها فى المعنى كما هو ظاهر فتامله يظهر لك ان شاء الله تعالى (ن الخطاب

للأصحاب يعنى صدكم واعراضكم عنى لاشتغالكم بركم مع احتياجى اليكم فى وصول الامداد الالهى الى قلبى * وتقوية روحى وابى * بالحكم الالهية * والنصائح العرفانية * ان كان لابد منه قربوا مدركى فانه اذا شهد السالك حضرة الغيب المطلق فى مظاهر تصاوير المشايخ سهل عليه ما يصدر منهم من الهجر والاعراض ونسب التقريب اليهم باعتبار الظاهر بهم وهو الحق وحى الفانون فيه وقوله * فالبعد اسوا حالتى لان حالة البعد يغيب عن محبوبه الحقيقى فيشدد عليه امره وحاله الهجر لا يغيب عنه غير اقباله عليه * فيسهل الامر لديه * (اه)

* يَا ذَوِي الْعُودِ ذَوِي عُدُودٍ وَدَا * دِي مِّنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْنَعَ ذِي *

* يا ذوى اى يا اصحاب * والعود بمعنى الاحسان العائد * وذوى بمعنى ذبل ويس وذهب رونقه * والعود الغصن * والوداد المحبة * واينع خلاف ذوى * وذى مصدر ذوى والوقف عليه لغة ربعة الاعراب يا حرف نداء . وذوى مضاف منصوب بالياء لانه ماسحق بجمع المذكر السالم . وذوى ماض وفاعله عود . وودادى مضاف اليه . ومنكم متعلق بذوى . وبعد كذلك . وان اينع فى تناويل المصدر مضاف اليه اى بعد ايناع . وذى مصدر من ذوى يفيد التوكيد والمعنى يا اصحاب الاحسان واجميل قد ذبل غصن مودى بعد ايناعه وذلك استعارة اذ المراد قل الوداد بعد ان كان كثيراً ولكنه ابرزه فى صورة لطيفة فقد جعل الجفاء بمنزلة زوال رطوبة الغصن وجعل الوفاء بمنزلة ارتواء الغصن من ماء الورد وفى البيت التجانس بين ذوى وذوى وبين العود والعود وفيه الطباق بين ذوى واينع لانهما متقابلان

* عَهْدُكُمْ وَهَذَا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ * تِ وَعَهْدِي كَقَلْبِي آدَ طِي *

* عهدكم مبتدا * وكبيت العنكبوت خبره * وهنا تمييز عن النسبة الواقعة بين المبتدا والخبر اى عهدكم مشابه لبيت العنكبوت من جهة الوحن * والوحن الضعف * وعهدى مبتدا * وكقلب خبره * وآد قوى واشدد * والقلب البهراو العادية القديمة * وطى منصوب على انه تمييز من آد اى كبر اشددت وقويت من جهة الطى اى التعمير والمعنى عهدكم ضعيف مثل بيت العنكبوت واما انا فان عهدى كبر عادية قوية قال ابن الوردى عمر رعد

* محبتكم كالورد لونا وربحمة * وعما قليل تنقضى مدة الورد *

* وحصى لكم كالآس فى اللون والبقا * مقيم على الحالين فى الحر والبرد *

(ان * عهد الاحبة اى ما يعهد منهم وهى صورهم الظاهرون بها فى عالم الاكوان فى تجلى الرحمن فلا تمنع قوة البصائر من شهود الملك الحق عند ذوى العرفان وقوله * وعهدى كقلب السح يعنى ان ما يعهد النفس منى من عورى الطاهرة والباطنه مثل البهر المعصورة التى اشدد وقوى بسبب

قال تعالى وبر معطلة وقصر عشيده فقل بعضهم البر المعطلة قلب الكافر والقصر المشيد قلب المؤمن وهذا البر المعصومة والشديدة الطي القوية البين قلب السلك ينتفع به الوارد والصادر بادلاء ذل السؤال فتخرج منه الحكم النوار (اه)

* يَا أَصْحَابِي تَمَادَى بَيْنَنَا * وَابْعُدْ بَيْنَنَا لَمْ يَقْضَ طَى *

* الاصحاب تصغير اصحاب * وتمادى الامر تطاول * وبيننا فاعله اى تطاول فراقنا * وبعده متعلق بيئض * وبيننا ظرف متعلق محذوف على انه نعت لبعده اى لبعده كائن بيننا * وطى فاعل يقض والمعنى يا اصحابي القريبين منى فالتصغير للتجيب او للتقريب قد تطاول فراقنا وتزايد بعدنا ولم يقض طى وزوال للبعد الذى استقر بيننا وفي البيت المجانسة بين بيننا وبيننا وفيه المجانسة التامة بين طى فى هذا البيت وطى فى البيت الذى قبله وفيه الانسجام * الذى ياخذ بمجامع الافهام (ن * الاصحاب كناية عن الملائكة الحفظة الملازمين له * ويقضى مضارع مبنى للمجهول * وطى نائب الفاعل وهو مصدر طواه يطويه اى قطعده وامضاه * والمعنى انه يشكو الى اصحابه ان فراق محبوبه تطاول عليه وما ذلك الا لبعده بينه وبينه لم يقض طيه وهذا البعد امر لازم اذ لا مناسبة بين الوجود والعدم * ولا بين الحدوث والقدم * اه)

* عَلِّمُوا رُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا * فَرِيَاهَا يَعُودُ الْمَيِّتُ حَى *

* عللوا روى اى لاطفوا علة روى من قولهم فلان يعلل بالحكاية مريضه اى يلاطفه ويناسبه العلة بلطف احكاية * وارواح الصبا الارواح جمع ريح وجمع روح والمراد الاول لا يقطع النظر عن الثانى بالكلية بل بالملاحظة فى الجملة ليستقيم قوله * فريهاها يعود الميت حى اذ المناسب لهذا الروح بضم الراء الاعراب عللوا امر والواو فاعله . وروحي مفعوله . وبارواح الصبا متعلق بعللوا . وبرياها جار ومجرور متعلق بيعود . والميت اسم يعود لانها بمعنى يصير . وحى خبرها وهو مسكن لضرورة حرف الروى او هى لغة ربعة المعنى لاطفوا يا احبابى ما فى روى من العلة بارواح الصبا واجعلوا نسيم الصبا يمر على روى العاليلة فان ذلك يكون سبب شفاء علتها فان رياها اى رائحتها الطيبة تكون سبباً لعود الميت الى الحيوة وفى البيت جناس الاشتقاق بين روى والروح وفيه الطباق بين الميت والحى (ن) يطلب من اصحابه ان يشغلوا عن شكوى الفراق روحه المتوجبة من حضرة الامر الالهى على الامر الالهى بارواح الصبا التى هى كناية عن الارواح المنفوخة فى الهياكل النورانية او التوابية الارضية المرضية اه)

* وَمَتَى مَا سِرَّ نَجْدٍ عَبَّرَتْ * عَبَّرَتْ عَنِ سِرِّمَى وَأَمَى *

* متى اسم شرط للزمان * وما زائدة * وسر نجد اعلم انك ان قرأت سر نجد بكسر السين فاسر حينئذ عبارة عن الارض الطيبة ونجد مضاف اليه وان قرأته بفتح السين فهو موضع بنجد وعلى كلا التقديرين فالراء مفتوحة منصوبة على المفعولية لقوله * عبرت وفاعل عبرت يعود لارواح الصبا وقوله * عبرت من التعبير عن المعنى باللفظ مثلاً فمرجعها الى العبارة * وعن سر متى السين فيد مكسورة وهو ما يُسرّ اى يُكنتم وهو عبارة عن الراضحة الطيبة التي لا تعجبها الحبيبة الا عن اهلها * ومعنى ترخيم مية على غير قياس ومعنى محبوبة غيالان ذى الرمة او المراد مطلق المحبوبة كما يطلق يوسف ويراد الجميل مطلقاً وقوله * وامى عطف على ما قبلها اى عبرت عن سر متى وعن سر امى والمراد امية مرخم كالذى قبله وهو اسم ايضا الاعراب متى اسم شرط جازم . وما صلة زائدة . وسر مفعول مضاف الى نجد وعامله عبرت من العبر . وعبرت جواب الشرط وفاعلها ضمير يعود لارواح الصبا ايضا . وعن سر مى متعلق بعبرت المعنى متى دخلت ارواح الصبا الى سر نجد وتكيفت بها فى سر نجد من النفحات الطيبة عبرت واظهرت بها فى صحتها من المسكية عن سر الحدب لان هذه الراضحة والعرف معروف منها فمن تنشقها فمئذها تحققها وفى البيت الجنس التام المحرف بين سر وسر والجناس التام بين عبرت وعبرت وفيه الجنس النقص بين مى وامى (ن * السر بكسر السين وتشديد الراء بطن الوادى واطيبه وما طاب من الارض * ونجد ما اشرف من الارض والطريق الواضح وما خالف الغور فقوله سر نجد كناية عن عالم الهياكل الطيبة الطاهرة * والاجسام الذكية بالاخلاق الفاضلة الزاهرة * يعنى ان ارواح الصبا متى ما عبرت اى جازت ومرت على هذه الهياكل الطاهرة عبرت اى اخبرت عن اسرارها واهية وهما كناية عن حضرة الذات الالهية * وحضرة الاسماء الربانية * يعنى لا يكون منها التعبير عن ذلك الا بعد هبوطها الى هياكلها الطبيعية فانها ما ادركت الكمال فى عالم الكثافة * وهو عين حقيقة اللطافة * قل الشيخ الاكبر قدس الله سره * ولا فخر الا فى الجسم وكونها * مولدة الارواح ناهيك من فخر * (اد)

* مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كَمْ سَرَّتْ * فَاسْرَتْ لِنَبِيِّ مِنْ نُبْسِي *

* ما نافية * والحديث الكلام والقصة والخبر * والحديث الثانى مقابل القديم فهو بمعنى الجديد * وكم خبرية ومميزها محذوف اى كم مرة بالجزم * سرت من سرى الليل وقوله * فاسرت من السر خلاف الخبر وقوله * لنبى المراد منه النبى الذى اوحى الله اليه وهو من النبأ ميموز مخفف او من النبوة مطلوب مدغم * ومن نبى نبى بضم النون وفتح الباء وتشديد الياء وهو تصغير النبأ يعنى الخبر وفيه ايضا قلب الهمزة وادغامها فى الياء التي قبلها ومعنى ياء التصغير الاعراب . ما نافية . وحديثي اسمها . والباء زائدة ومدخولها خبرها . وكم خبرية مبتدأ والمميز محذوف وجملة سرت

في محل رفع على انها خبر لكم . وقوله فسرت معطوف على سرت وفعل التوليين عائد الى ارواح الصبا . ولنبي متعلق بأسرت . ومن نبي كذلك وينبغي ان تكون من زائدة على مذهب الاخفش الذي يرى زيادتها في الاثبات المعنى ما حديثي وقصتي في تعبير ارواح الصبا عن سر الحبيب مبتدع جديد ولا اخترعته او حدث لي بالخصوص بل ذلك امر معتاد قد سبق قبل للانبياء فكثيراً ما اوجب روائح الصبا الانبياء للانبياء وتصغير النبأ في اخر البيت للتعظيم قلت وفي هذا البيت اشارة الى لطيفة وهي ما ذكره الامام الواحدى رَح في تفسير الوسيط من ان ريح الصبا هي النبي اوصلت رائحة يوسف الى يعقوب حيث قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وذلك باذن ربها قال ولذلك ترى العشاق يستريحون اليها ويذكرونها في اشعارهم الغرامية وانشد

قول القائل * اياجلى نعمان بالله خليسا * طريق الصبا يخلص الى نسيمها *

* اجد بردها اوبشف منى حرارة * على كبد لم يبق الاصميمها *

* فان الصباريح اذا ما تنفست * على كبد حرى تجلت همومها *

قلت وذكر صاحب الكشاف في تفسير سورة النمل ان ريح الصبا كانت ترفع البساط لسيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام فيسير مسيرة شهر . ففي البيت اشارة الى كون ريح الصبا تبلغ الانبياء للانبياء ففي البيت تلميح الى قصة يعقوب عليه السلام وما اشبهها حيث كانت ريح الصبا هي التي تبلغ الانبياء لهم وكل ما كان حاصلًا للانبياء جازان يكون واقعا للاولياء فلذلك قال رصه ما حديثي بحديث الى اخر البيت وفي البيت الجناس التام بين حديثي وحديث والناقص بين سرت واسرت والجناس المحرف بين نبي ونبي وفيه التلميح بتقديم اللام على الميم وهو غير التلميح

* أَي صَبَاً أَيْ صَبَاً هَجَّتْ لَنَا * سَحْرًا مِنْ أَيْنَ ذِيكَ الشَّدَى *

* ذَاكَ أَنْ صَافَحْتَ رَبَّانَ الْكَلَا * وَتَحَرَّشْتَ بِجُودَانِ كَلَى *

* فَلِذَا تُرَوِّى وَتُرَوِّى ذَا صَدَى * وَحَدِيثًا عَنْ فَتَاةٍ الْحَى حَى *

* اى بفتح الهمزة وسكون الياء حرف نداء للتقريب على ما في القاموس * وصباً منادى منكر مقصود ويجوز ان يكون غير مقصود بناء على ارادة نغمة ما في الصبا اذ اليهودية هنا ادعائية للاحقيقية اذ المراد منه ريح الصبا وهي ريح مهبها من مطاع الثريا الى بنات نعش وتثنى صنوان وصبيان جمعد صبوات واصباء وقوله * ائى صبا هجت لنا (ن الصبا بالفتح من الصبوة وهي جهلة الفتوة صب يصبو اليه مال وحن) هجت اثرت بكسر الهاء والتاء واى مفعوله مقدم وجوباً ان لاحظتها استفهامية ولا فجوازاً ان قدرتها دالة على معنى الكمال وهي صفة موصوف محذوف اى هجت لنا صبا اى صبا * وسحراً منكرًا منصوب وهي صفة موصوف محذوف اى هجت لنا الرائحة

الطيبة التي اثارها ريح الصبا وفيد تعجب من حصول مثل هذه الرائحة الطيبة التي اثارت
الميل الكامل الى جهه الاحبه * وذايك مصغر على خلاف القياس * والشذى مصغر ايضا وفي
التصغير بن تحبيب وقوله * ذاك ان صافحت بكسر التاء لانه خطاب للريح والمشار اليه الشذا
في البيت قبله او حصوله على حذف مصنف وبدل على الوجه الثاني ان التقدير ذاك لاجل ان
صافحت ريان الكلا * والكلا في الاصل مهموز وان كان في البيت مخففا وهو عبارة عن العشب
رطبه وباهسه واصافة ريان الى الكلا من اضافة الصفة الى الموصوف * وتحمرشت بكسر التاء خطأ
لصبا عطفاً على صافحت (ن تحرش واحترش بالشيء تصدى له وقصك) اي ذاك الشذا حصل
لانك صافحت العشب الريان ولانك تحمرشت بحوزان جوانب الوادي * والحوزان بجاء
مهملة وذال معجمة نبت * والكلبي بضم الكاف وفتح اللام وتشديد الياء تصغير لكلي بكسر الكاف
وكلا الوادي جوانبه قوله * فلذا تروى لاجل مصافحتك العشب الريان ولجل تحمرشك بنبت
جوانب الوادي تروى صاحب العطش وهو بضم التاء من اروي الماء العطشان قوله * وتروى
بفتح التاء من رويت الحديث اروي * عن فذة الحى متعلق بتروى الثاني * وحى صفة حديثاً
والوقف عليه لغة ربعية (ن وهي بمعنى الحق قل في الشاموس لا يعرف الحى من اللى اي لا
يعرف الحق من الباطل اذ) وانما اثبتا بالابيات الثلاثة لان بعضها متعلق ببعضها ومعانيها
كذلك وهي متعلقة بمعنى واحد لان الخطاب في اي صبا لريح الصبا وكذلك الخطاب في
فلذا تروى لها ايضاً والمعنى ايها الصبا ما هذا الصبا والميل والمحبة التي قد ثار لك منك في
وقت السحر من اين لك هذه الرائحة الطيبة ما ارى ذاك حصل لك الا بمصافحتك وملاصقتك
العشب الريان وبسبب تحمرشك بالنبت الموجود بجوانب الوادي ولجل المصافحة والتحرش
المذكورين يحصل منك ايها الريح العطشان ورواية اخبار الحبات وفي الابيات الجناس
التم بين صبا وصبا والتجانس ايضاً بين اي واي وفيها المناسبة بين المصافحة والتحرش
وفيها التجانس بين كلا وكلتي والجناس المحرف بين تروى وتروى (ن وفيها اللف والنشر
المرتب في قوله تروى وتروى ذا صدق وحديثاً اذ) وفيها الطباق بين الرى المفهوم من تروى
والعطش الذي هو الصدا وفيها المناسبة بين الرواية والحديث وفيها التجانس بين الحى وحى
في اخر البيت (ن اي حرف نداءه وصبا منادى وهو ريح الصبا كناية عن عالم الارواح الامرنه
وقوله * سحرًا هو وقت نزول الرب الى سماء الدنيا كما ورد في الخبر اي ظهوره متجلياً بعالم
المحسوسات قال صفيح الدين التلمساني قدس الله سره

* اسكرت بان الحمى يا نسمة السحر * فهل اتيسرت من الاحباب بالخبر *

وقوله * من ابن النخ اى من عالم الكون او من عالم العيون والمغيبه عندا وقوله * ريدان الكلا كتابه عن الاسرار المحمدية * والانبوار الاجدية * وقوله * حوزان كناية عن الجنب الالهى الغيبى الذى لا يدرك ولا يشرك واصافه الى * كلئى كناية عن جوانب وادى لاكون * فانها مظاهر تجليات الرحمن * ومعنى ذلك ان هذه الوراثة لعلها فاحت لدينا من احد هذين الامرين * وليس بعد الله ورسوله عين على اشرف عين * وقوله * عن فتاة الحل كناية عن الحضرة الاسماوية الالهية التى مبداهها الاسم الحى وكونها فتاة اى طاهرة فى كل حين بتجلى جديد فهمى فتاة دائما اه)

* سَائِلِي مَا شَفَنِي فِي سَائِلِ الدَّمْعِ لَوْ شِئْتَ غِنَى عَن شَفَتِي *
 * سائلى اى ياسائلى ما شفنى اى ما هزلنى وصيرنى نحيلًا وقوله فى * سائل الدمع اى فى الدمع السائل * لوشئت بفتح تاء المخاطب اى لو اردت ايها السائل وشئت علم حالى من غير محادثه لى فى هذا الاستخبار لكان دمعى السائل يغنيك فى افادة الامر الذى هزلنى واستغنيت بذلك عن اخبار شفنى الارباب سائلى منادى مصافى حذف حرف نداءه . وقوله ما شفنى ما مبتدأ وجملة شفنى خبره . وقوله فى سائل الدمع خبر مقدم . وغنى مبتدأ موخر . وجملة لوشئت معترضة بين المبتدأ والخبر . وعن شفنى متعلق بغنى واصل شفنى مثنى واصيف الى ياء المنكلم فحذفت نون التثنية والمعنى يامن يسائلى عن الامر العظيم الذى شفنى وانحلنى وصيرنى مهزولًا لوشئت الاطلاع على حقيقة حالى لاكتفيت فى ذلك بهذا الدمع السائل واستغنيت به عن اخبار شفنى ونطقهما وفى البيت الجندس التام بين سائل وسائل والتقرب اللفظى بين شفنى وشفنى وقد تلاءم الشعراء فى ابياتهم بذكر الدمع وكونه يظهر الاسرار الخفية ويفضح المحبين ومن لطيف ما سمعت من ذلك قول العباس بن الاحنف وبهائى الابيات قدمه المأمون الخليفة فى الصلاة عليه مع وجود الامام ابي يوسف والكسائى النحوى كما هو منقول فى تاريخ ابن خلكان مفصلاً وذلك قولـه

* لاجزى الله دمع عيني خيرا * وجزى الله كل خسير لساني *
 * باح دمعى فليس يكتم سرا * ورايت اللسان ذا كتمان *
 * كنت مثل الكتاب اخفاه طي * فاستدلوا طينسه بالعنوان *

واخر المصراع الاول لام الدمع واول المصراع الثانى دال الدمع فاعلم ذلك (ان قوله * فى سائل الدمع كناية عن المعانى التى تفيض من عين بصيرته اى معينته للحقائق الالهية بحيث تظهر بمواعدها فى اثناء عباراته من غير قصد منه من قبيل قول العفيف التلمسانى قدس الله سره

* لا تنطقوا حتى تروا نطقها بكم * يلوح لكم منكم فلتكم شؤننا *

فالعارف ساكت والحق ينطق على لسانه بالمعاني الفاضلة على قلبه وقال الجنيّد رحمه لما سئل عن التوحيد فاجاب بكلام لم يفهمه السائل فطلب منه ان يعيّن فقال ان كنت اجره فانما املهه اهـ

* عُنْتُبُ لَمْ تُعْتَبَ وَسَلَّمَتِي اسَلَمْتُ * وَحَمِيْ اَهْلُ الْحَمِيْ رُوِيَسَةَ رَى *

في البيت اشارة الى جواب السائل عما شفّه كانه يقول كان الدمع سائلاً يرد جوابك ولكن حينما سألت فانما اجيبك فسبب هزولي ونحولي ان عتب لم تعتب وان سلمى اسلمت وان اهل الحمى حمى عن روية رى فكيف لا اذوب نحولاً * واخفى مهزولاً * عتب بضم العين وسكون التاء علم على امرأة معلومة وقوله * لم تعتب بضم التاء وسكون العين وكسر التاء مضارع من عتب اي ازال العتب يقال فلان عتبت عليه فما اعتبني اي ما ازال عني سبب عتبي * وسلمى علم ايضاً * واسلمت اي اسلمتني للبلاء ودفعنتني اليد * وحى اي منع * اهل الحمى روية رى اي ريتاً لا اعراب عتب مبتداً وهو ما يجوز فيه الصرف وعدمه لكونه مونثاً معنوياً ثلاثياً عربياً ليس محركات الوسط والشيخ رح منع من الصرف . وجملة لم تعتب خبره . وسلمى اسلمتني للبلاء . ودفعنتني الى مداحص القضاء . ومنعني اهل الحمى روية ريتاً فكيف لا يعبرني النحول * ويسنمر الجسم وهو مهزول * والمعنى عتب قد عتبتها على عدم الوفاء فما ازال سبب العتب واما سلمى فقد سمحت بي واسلمتني للوقوع في مهاوى مهالك الصباية ومنعني اهل الحمى ان ارى ريتاً وفي البيت التجانس بين عتب وتعتب وبين سلمى واسلمت وبين حمى واحمى وبين روية ورى ورى مبرخم على خلاف القياس اذ اصله ريتاً والشيخ رحمه ذكر قريباً من ذلك في النائية فقال

* عتب فلم تعتب كان لم يكن لقا * وما كان الا ان اشرت واومت *

وعتب وسلمى ورية اعلام على حبات معلومة والشيخ رحمه يريد من الاسماء المتعددة مسمى واحداً فافهم ذلك (ن * عتب كناية عن الروح الانسانية المتوجهة من عالم الملكوت الاعلى لتدبير هذا الهيكل الانساني وقوله * لم تعتب يعنى انها دائماً تكثر العتب على في جميع افعالي واقوالى واحوالى لانها من العالم الاعلى وانا من العالم الادنى * وسلمى كنى بها عن النفس الانسانية وانها * اسلمت الامر ولم تنزع شيئاً * واهل الحمى كناية عن الاسماء الالهية * ورى في اخر البيت كنى بها عن الذات الالهية المحمية باسمائها الحسنى قل العفيف التلمساني قدس الله سورة

* منعنها الصفات والاسماء *

* ان تُرى دون برقع اسماء *

ولاول جمع اسم والدانى اسم علم على المحبوبة وهو تصور ملك الشاعر للصورة الشعرية اهـ

* وَاللّٰمِيْ يَّعْنُوْ لَهَا الْبَدْرُ سَبَتْ * عَنُوَّةٌ رُّوحِيٌّ وَمَالِيٌّ وَحَمِيٌّ *

* يعنو يخضع وبذل * وسبت اسرت * والعنوة بفتح العين وسكون النون بمعنى القهر والغلبة * وحى
 فى آخر البيت مصغر حى مضافاً الى ياء المتكلم الاعراب التى مبتدأ وهو موصول . وجملة يعنوها
 البدر صلة . والبدر فاعل يعنو . ولها متعلق بيعنو . وسبت فعل وعلامة تانيث والفاعل ضمير يعود
 الى التى . وعنوة مفعول مطلق على حذف المضاف اى سبى عنوة او على ملاحظة موصوف محذوف
 اى سبياً عنوة . وروحي مفعول سبت . ومالى وحى عطف عليه . واكلمة فى موضع رفع على
 انها خبر المبتدأ . وكأن المراد من البيت بيان ان هناك حبيسة فوق من سماهن فى البيت
 قبله وحى التى يخضع لها البدر كسنبها وحى التى سبت واخذت قهراً وغلبة روحى ومالى وحماى
 وفى البيت نوع مجانسة بين يعنو وعنوة والشبح رصده غالباً لا يخلئ ابياته من نوع من انواع البديع
 (ن * البدر كناية عن الانسان الكامل الذى قابل شمس الاحدية واقتبس من نورها فلم تدخل عليه
 الظلمة يعنى ان المحبوبة التى يخضع لها البدر قد اسرت روحى قهراً وغلبة فصارت روحى ملكاً لها
 فصارت روحها وظهر قوله تعالى ونفخت فيه من روحي واسرت ايضا مالى وحماى فصار ملكها
 من قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها وانما ينتقل الارث بعد موت المورث وهذا انتقل
 بالسبى والقهر والغلبة اه)

* عُدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ صَدِّهَا * كَبِدِيْ حِلْفَ صَدِّيْ وَأَجْفُنْ رَى *

* عدت اى صرت فهى ترفع الاسم وتنصب الخبر * من ما مصدرية او موصولة * وكابد الاى قاساه
 * والصد الاعراض * والكبد معروفة وقد تذكر * والحلف بكسر الحاء وسكون اللام المحالف المعاصر
 * والصدى العطش * والجفن بالفتح غطاء العين ويستحسن فيه الكسر ايضاً * والرى الريان خلاف
 العطشان الاعراب عدت عاد واسمها . وحلف بالنصب خبرها . وصدى مضاف اليه . وكبدى
 فاعل كابدت . والجفن رى مبتدأ وخبر او ان الاصل والجفن رياً على ملاحظة عطفها على معمولى
 عدت اى عاد الجفن رياً والوقف على لغة ربيعة فغامل المعنى صرت ملازماً للصدى والعطش مما
 قاسته كبدى من صد الحبيسة وعاد جفنى ريان بالبكاء فالكبد عطشان * والجفن من الدموع ريان
 * وقد قلت من جملة قصيدة ما يناسب البيت

* ياساكن القلب من وجدٍ ومن حرقٍ * غوثاً لقلبٍ مدى الايام مضطرب *

* يبكى بدمع يروى الارض صيبه * وفى الجوانح قلب ذاب باللهب *

* ماء ونار بعينيه ومهجته * والماء والنار فى جسم من العجب *

وفى البيت المجانسة بين كابدت وكبدى وبين صدها وصدى والطباق بين العطشان المفهوم
 من حلف صدى والريان فافهم ذلك

❖ **وَاجِدًا مُنْذُ جَفَا بُرْفَعَهَا** ❖ **نَاطِرِي مِّنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كِي** ❖

❖ **واجدا** اسم فاعل من وجد الشيء لقيده ❖ ومنذ بسيط مبني على الضم ومذ بحذف النون مبني على السكون وقد يكسر ميمها وقد نلها الجملة الفعلية نحو . مازلت مذ عقدت يدها ازاره . والاسمية نحو . مازلت ابغى المال مذ انا يافع . وحينئذ فهما طرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها ❖ **وجفاه** لم يصله لان الجفاء نقيض الصلة ❖ **والبرقع** ضم الباء والقاف وفتح القاف ايضاً ما تستر به النساء وجبهن ❖ **والناظر العين** او النقطة السوداء فيها وقوله ❖ **من قلبه اى** من قلب البرقع وقلبه عقرب ❖ **والقلب** قلب الانسان ❖ **والكى** مصدر كونه العقرب اى لدغته الاعراب **واجدا** حل من التاء فى عدت . ومنذ ظرف له . **وجفا** ماض . **وبرفعا** فاعله . **وناطرى** مفعوله . **ومن قلبه** متعلق بواجدا . وفي القلب متعلق به ايضاً . وكى مفعول واجدا والوفى عليه لغة ربعة المعنى صرت بهذه الحالة حال كوفى **واجدا** كياً من قلب برقعها اى من عقرب صدغها لدغاً عظيماً فى قلبى ومعنى كون البرقع جفا ناظرة انه منعد من مشاهدة وجد محبوبته لان البرقع صار بمنعد المشاهدة عقرباً يلدغ القلب وفي البيت الجناس بين قلبه وقلب والجناس المقلوب بين برقع وعقرب (ان كنى ❖ **بالبرقع** عن الانسان الكامل الذى هو غطاء على وجه الحق وربما اراد به شيخه وقوله ❖ **من قلبه اى** قلب برقع وهو عقرب ويشبهه به شعر الاصداع كناية عن حجب الاثار الكونية ❖ **من اهل الغفلات الطبيعية** ❖ اه)

❖ **وَأَنَا بِالشَّعْبِ شَعْبٌ جَلْدِي** ❖ **بَعْدَهُمْ خَانَ وَصَبْرِي كَاءٌ كِي** ❖

❖ **الشعب** بكسر الشين الطريق فى الجبل ومسيل الماء فى بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين ❖ **والشعب** بفتح الشين وسكون العين القبيلة العظيمة ❖ **والجلد** صحرى القوة ❖ **وخان** من الخيانة خلاف الوفاء اى لم يسمع ❖ **وكاء** كياً ضعف ضعفاً الاعراب ولنا خبر مقدم . **وشعب** مبتدا مؤخر . **وبالشعب** حال من المبتدا لانه كان نعته فقدم عليه فصار حالاً . **والباء** فى بالشعب ظرفية اذ المراد فيه . **وجلدى** مبتدا . **وبعدهم** متعلق بخان وفاعل خان عائد للجلد . **والجملة** فى محل رفع على انها خبر جلدى . **والكبرى** مرفوعة المحل على انها صفة شعب . **والهاء** فى بعدهم للشعب اذ هو عبارة عن القبيلة . **وصبرى** مبتدا . **وكاء** ماض فاعله الصبر . **وكياً** مفعول مطلق لكن الوفاء عليه لغة ربعة . **والجملة** الفعلية فى موضع رفع خبر صبرى والمعنى لنا بمسيل الماء قبيلة عظيمة عزيزة وقد خانتنى بعدهم قوتى وضعف صبرى فما بالك بقوة خانت رجلى واحباب قد بعدوا ❖ **واصحاب** ما نجدوا ❖ **فلا صبر** ولا فرار ❖ **ولا تحمل** ولا اضطراب ❖ **وفي البيت** الجناس المحرف بين شعب وشعب وجناس الاشتقاق بين كاء وكى فى هذا البيت وكى فى الذى قبله واما

الانسجام * فياخذ مجامع الافرهم * (ن * الشعب الاولى بالكسر كناية عن عالم الاجسام
العصرية والثانية بالفتح كناية عن حضرات الاسماء الالهية المتجلية باظهار الاكوان وقوله * بعدهم
اي بعد فراق لهم بالحرف خاطرى عن مراقبتهم ومشاهدة ظهورهم في الاثار الكونية اه)

* حَلَفْتُ نَارَ جَوْى حَالْفِنِي * لَا خَبْتُ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخَبِي * *

* حلفت افسمت * نار جوى حالفنى اى لازمنى من المحالفة اى المصاحبة * ولا خبت اى لا
سكنت تلك النار الا اذا لاقت ذاك الخباء واذا لم تلاقه فلا تزال مضطربة موقدة ملتبهة الاعراب
حلفت فعل ماض وعلامة التانيث . ونار جوى فاعل ومضاف اليه . وجملة حالفنى من الفعل
والفاعل والمفعول فى محل جر على انها صفة جوى . وجملة لا خبت دون لقاء ذاك الخبي لامحل لها
من الاعراب لانها جواب القسم والمعنى حلفت نار مرض حدث لى فى المحبة ولازمنى انها لانسكن
الا اذا لاقت ذلك الخبء العظيم والتصغير للتعظيم وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين حلفت
وحالفنى وبين خبت وخبى والمراد من الخبى فيما يظهر كعبته المعظمة (ن كنى * بالخبي
تصغير الخباء عن الصور الحسية والمعنوية * الطاهرة بطريق التثرت عن الاسماء الالهية * وقوله * لقاء
بحذف الهمزة لضرورة الوزن اه)

* عَيْسَ حَاجِيَّ الْبَيْتِ حَاجِيَّ لَوْ أَمَكَّنْ أَنْ أَضْوَى إِلَى رَحْلِكَ صَى * *

* بَدَّ عَلَى وَدَى يَجْفَنٍ قَدْ دَمَى * كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَن قَدَمَى * *

* العيس بكسر العين وسكون الياء كابل البيض يخالط بياضها شقرة وهو عيس وهى عيساء * وحاجى
تخفيف حاجى بتشديد الجيم بحذف احدى الجيمين واصله حاجين بالنون فحذفت للاضافة
الى البيت وقوله * حاجى جمع حاجة مثل ساع جمع ساعة (ن حاجى يعنى حاجاتى قال فى القاموس
الحوج بالضم الحاجة وجمعه حاج وحاجات وحوائج اه) * ولو مصدرية * وامكن بضم الهمزة وفتح
الميم وتشديد الكاف وفتحها على البناء للمجهول * وان مصدرية * واضوى مضارع ضوى بمعنى
انضم ولجأ وسكنت ياء اضوى مع وجود ان المصدرية للوزن ومثل هذا حسن مقبول فى الشعر
* والرحل للدابة معروف * وصنى مصدر اضوى لكن الوقف عليه لغة ربيعة الاعراب عيس منادى
مصنف حذف حرف ندائه . وحاجى مضاف الى البيت . وحاجى مبتدأ . ولو مصدرية وامكن
مرفوع بالتجريد . ولو امكن فى تاويل مصدر على انه خبر . وان اضوى فى تاويل مصدر مجرور بمن
اى او امكن من ان اضوى . والى رحلك متعلق باضوى . وصياً مفعول مطلق والوقف بالسكون
لغة ربيعة والمعنى يابيتها الجمال الكاملة جماع بيت الحوام مرادى لو امكن من ان انضم الى
رحلك والتجئى الى مكانك السجاء وما احسن التواضع فى تمهيد ان ينضم ويتنجى الى رحلها

وفي البيت الجنس الشم بين حاجي وحاجي وجنس الاشتقاق بين اضوى وصى . وقوله * بل على
 ودى ترقى في الطلب من جهة انه في البيت الاول طلب ان ياتجى الى رحل العيس ففي ضمن
 ذلك طلب الركوب وفي البيت الثاني طلب ان يسعى على جفنه الدامى رغبة عن سعى قدميه
 من قبيل الترقى لا الاضراب اى على مرادى وطلبى كنت اسعى بعينى التى بكت بدل
 الدموع بالدم رغباً عن مشى القدمين وفي البيت الثانى الجنس المركب بين قدمى وقدمى
 (ن كنى * بالعيس عن عالم الاجسام * وبهاجى البيت عن الارواح الكملة المتوجهة بهمهم
 العاليه الى حضرات التجليات الالهية فى العوالم الامكانية ومعنى قوله * لو امكن ان يمكنى من
 انانى تصرف امره ان انضم الى جملة الراكبين السائرين على تلك العيس الى حضرة الغيب
 المطلق وقوله * بل على ودى الى اخر البيت بل للاضراب والمعنى لو اتمكن من الانضمام والاتجاه
 الى حواء الركب السائرين الى بيت الله احرام كنت اسعى على قدمى معهم بل كنت اسعى
 بعينى الدامية من البكاء على محبتى التى اجدتها لهم معرضاً عن المشى على قدمى وهم ركب
 العارفين من اهل الكمال السالكين فى مقامات الجلال والجمال اه)

* فُزِتْ بِالْمَسْعَى الَّذِي اُنْعِدْتُ عَنْهُ وَعَاوِيكَ لَهْ نُؤْنِي عَى *

* فزت بضم الفاء والياء والناء مكسورة خطاب للعيس * والمسعى اما صدر ميمي والمراد السعى بين الصفا
 والمروة ويجوز ان يكون المسعى اسم مكان اى فزت بمكان السعى لكونه قريباً من الكعبة * والذى صفة
 للمسعى * واقعدت بضم الهيمزة وسكون القاف وكسر العين وضم التاء على انه مبنى للمجهول والتاء
 نائب الفاعل * وعاوويك بكسر الكاف خطاباً للعيس وهو من قولهم عوى الناقة اذا عاجها * لهى
 اى له تردد فى تلك الاماكن دونى اى نال النيل والزياره فى هاتيك الاماكن الرجل الذى يسوقك
 ايته العيس واخر المصراع الاول النون من عند واول المصراع الثانى الهاء من عنده * وعاوويك مبتدأ موخر
 * والجملة فى موضع رفع على انها خبر عاوويك وفي البيت الطباق بين التعود والسعى وجنس الاشتقاق
 بين عاوويك وعى والمعنى خطابه للعيس بانها فازت بالمسعى الذى اقلع الدهر عند فقد ذهب
 الى الحرم المكرم والكعبة المعظمة وما فاز هو بذلك وكذلك الشخص الذى يسوقه له معاج وحلول
 فى هاتيك الاماكن المكرمة وهوليس كذلك (ن قوله * فزت الخطاب للعيس * والمسعى مكان السعى
 بين الصفا والمروة كناية عن مقام تحقيق الشهود بالتردد بين صفا الروحانية * ومروة الجسمانية
 * سبعة اشواط الصفات المعنوية * شوط الحياة الالهية * السارى اثرها فى عالم الطبيعة العنصرية
 * وشوط العلم القديم المدد للعقول والحواس الكونية * وشوط الارادة الربانية * المؤثرة فى النفوس الانسانية
 * وشوط القدرة لازلية * الظاهرة باظهار القوى الامكانية * وشوط السمع الالهى المؤثر باظهار السمع

الكوفي * وسوط البصر الرحمانى الموثر باطهار العصر اكدات * وسوط الكلام الحق الموثر باطهار المعنى
والكرويف والاصوات وقواه * اعدت اى اعدنى الكظ والقصور فى الهمة والكل وقوله * وعاويك
نعطوف على الشاء فى فزت اى وفز عاويك وقوله * لد اى للمسعى المذكور وقوله * عى مصدر موكد
لاسم الفاعل وهو عاويك واصله عيًّا وسكونه فى لغة ربيعة اه)

* سَيَّءٌ بِيَّ اِنْ فَاتِنِيَّ مِنْ فَاتِنِيَّ اَلْ * كَبَّتِ مَا جُبَّتْ اِلَيْهِ السَّيِّ طَى * *

* سىء ماض مجهول من المساءة خلاف لاحسان اى فعلت معنى المساءة * وان شرطية * وفاتنى
من الفوت * من حرف جر * وفاتنى الكبت مضاف ومضاف اليه واصله فاتنين جمع فائن وحذفت
النون للاضافة * واكبت بالكاء المعجمة والباء الموحدة والتاء المنناة من فوق هو المتسع من بطون
الارض وجمعه اكبات وخبوت وموضع بالشام وقرية بزبيد * وجبت بالكيم والباء الموحدة والتاء
من جاب الارض قطعها * والسى بالسين والياء المشددة الفلاة * وطى مفعول مطلق من جبت
وهو معنوى لان جوب الارض قطعها وطيبها والوقف عليه لغة ربيعة الاعراب سىء فعل ماض مجهول
وبى متعلق به وهو نائب الفاعل فى موضع رفع . وان شرطية . وفاتنى فعل الشرط وجواب الشرط
محذوف دل عليه ما قبله اى ان فاتنى سىء بىء . ومن فاتنى الكبت متعلق بفاتنى . وما فاعل
فاتنى . وجملة جبت اليه صلة الموصول . والعائد اليه فى اليد . والسى مفعول جبت . وطى مفعول
مطلق كما سبق المعنى حصلت لى المساءة ان فاتنى المطلوب الذى قطعت اليه الفلاة طيًّا وهو
من الفاتنين الساكنين فى الخبت وفى البيت الجناس المحرف بين فاتنى وفاتنى والمصحف
بين جبت والخبت وبين سىء والسى جناس محرف لاحق (ن كنى * بفاتنى الخبت
عن حضرات الاسماء الالهية * الطاهرة باطهار اثارها من العوالم الامكانية * ومعنى كونها فاتنة
الخبت اى مثيرة فى عوالم الامكان * من هى اسماؤه وهو الحق تعالى احوالاً مختلفة واعمالاً
متقابلة واقوالاً متباينة كما قل تعالى حاكيًا عن موسى الكليم ان هى الافتنتك تضل بها
من تشاء وتهدى من تشاء الاية وكنى * بالسى عن طريق المجاهدة وسبيل السلوك * الى ملك
الموت يقول فعل الله بسى المكروه ان فاتنى اى ذهب عنى من فاتنى الخبت الامر العظيم
الذى قطعت الفلاة لاجل الحصول عليه اه)

* حَاطِرِيَّ مِنْ حَاطِرِيَّ مَرَمَاكِ بَا * دِيَّ قَضَاءَ لَا اَحْتِيَارًا لِي شَى * *

* حاطرى بمعنى مانع مشتق من الحظر وهو المنع * وحاضرى جمع حاضر من الحضور خلاف
الغيبة وهو مضاف الى مرماك ولهذا حذف نونه * ومرماك بكسر الكاف على انه خطاب لعيس
حاجم البيت (ن اى لراكبى العيس اه) والمراد منه مرمى الجمار * وبادى قضاء اى طاهر قضاء من الله

تعالى * لا اختيار لى شى فى المنع من حضور رمى الجمار الاعراب حاطرى مبتدأ . ومن حاضرى متعلق به . وحاضرى مضاف الى مرمك وحذفت نونه للاضافة . وبأدى قضاء خبر المبتدأ والمع لاصافة باد الى قضاء من اضافة الصفة الى الموصوف اذ المراد ما منعى من ان اكون هذه السنة حاضراً فى رمى الجمار الا القضاء الطاهر الالهى ولا ان كانت عاملة فهى هنا ترفع الاسم وتنصب الخبر . واختيار اسمها . ولى صفته متعلق بمحذوف . وشى خبرها والوقف عليه لغة ربعية . وان كانت غير عاملة فاختيار مبتدأ وشى خبره واصله شى مهموز لكن قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فى الياء والمعنى مانعى من ان اكون من حاضرى البيت الحرام واكون فى جملة من يرمى الجمار فى مرمها قضاء ربانى ظاهر لمن له بصيرة وليس لى اختيارى ذلك بوجه من الوجوه اذ لو وكل الامر الى اختيارى لما كنت الا واقفاً فى الموقف ولا كنت ارضى ان ارى فى الخوالف وفى البيت ما لا يخفى من التجانس بين حاطرى وحاضرى والحظر والقضاء والاختيار الفاظ متناسبة (ن الخطاب للعيس اى لراكبها يقول ان مانعى عن حضورى فى محمل رمى الجمار هو قضاء ربانى اذ ان اختيارى ليس هو شىء . وكنى برمى الجمار عن الفاء دعاوى الصفات السبعة صفات المعانى الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وهى الحصيات السبع المحصونة بالدعوى فى النفس الانسانية فرمىها فى هذه المواضع الثلاثة جمرة العقبة فى الدنيا والوسطى هى البرزخ والتى عند مسجد الخيف من الخوف فى العقبة انما ذلك لتظهر له اصولها وهى الصفات السبعة الالهية اه)

* لَا بَرَى جَدْبُ الْبَرَى جِسْمِكَ وَأَعْتَصْتُ مِنْ جَدْبِ الْبَرَى وَالنَّائِي بَرَى *

* لادعائية * وبرى نحت وهزل * والجذب بالجيم والذال المعجمة مصدر جذب الدابة مثلاً * والبرى جمع برة كئبة وهى حلقة فى انف البعير او فى لحمه انفه * ومن جذب البرى الجذب بالجيم فالذال المهمله والباء الموحدة القحط وهو مضاف الى البرى بمعنى التراب * والنائى البعد * وبرى فى اخر البيت بمعنى الشحم والسمن الاعراب لادعائية . وبرى فعل ماض . وجذب البرى فاعل مضاف الى البرى . وجسمك بالنصب مفعوله . واعتصت عطى على جملة لا برى لاعلى برى فقط لان المعنى حينئذ ينعكس فتدبر . ومن جذب البرى متعلق باعتصت . والنائى عطى على المضاف اليه وهو البرى اذ المراد عوضك عن قحط التراب وعدم انباته وعوضك عن الجذب الحاصل من البعد وهو عبارة عن الهزال الحاصل من تباعد المراحل التى قطعت . وبرى فى آخر البيت مفعول اعتصت والوقف عليه لغة ربعية المعنى الدعاء لعيس حاجى البيت الحرام بان الله لا ينحت جسمها ولا يهزل بكثرة جذب الفائد براها لان كثرة ذلك الجذب يورث الهزال وعوضك الله بدل

الخطب المحصل في الارض والهزال المحاصل من تباعد المراحل شحماً ولحمًا وسمنًا وطراوة وفي البيت
الجنس المصحف بين جذب وجذب والمحرف بين برى وبرى لان الاول بفتح الباء والثاني
بضمها والجنس التام المستوفي بين برى والدرا المضاف اليه الجذب والجناس الناقص بين
سوى وبى هكذا معت الروايات على البيت . ولو قرىء . والسى في على ان يكون بنون وباء مشددة
لاستقام ويؤاد بحدى الكلمتين الشحم وبالاخرى السمن فتامل (ن الخطب لعيس حاجي
البيت كفاية عن عالم الاجسام الانسانية * وجذب البرى كناية عن التكاليف الشرعية الشاقة يقول
عوصك الله من فحط ارض النفس من نبات علوم المعرفة ومن البعد عن اوطان التحقيق سمنًا من
تواب الاعمال الطاهرة وزيادة اجره وهو مناسب لعالم الاجسام اذ هي كثيفة وعملها كثيف وجزاؤه
كثيف جزاء وفاقًا اه)

* خَفِيَّ الْوَطِيِّ نَفِيَّ الْخَيْفِ سَلِمْتَ عَلَى غَيْرِ فُؤَادٍ لَمْ تَطْطِي *

* خففي خطاب لعيس حاجي البيت * والوطي مفعوله وقوله * نفى الخيف على غير فواد لم
تطى تليل لامرها بتخفيف الوطي وجمله قوله * سلمت بكسر التاء معترضة بين المتعلق والمتعلق
وهي معترضة للدعاء اى سلمك الله ايئها العيس من ان يكون فوادك من جملة الاقعدة الموطوة
والتشدير لم تطى في الخيف على غير فواد ويروى على فوادى بالاضافة الى ياء المتكلم والرواية الاولى
هي الصحيحة ويروى فبالخيف على ان الباء بمعنى في وقوله * لم تطى اصله تطى لانه من تططين
بعد حذف الواو التي هي فاء الكلمة فتلبت الهمزة ياء وادغم الياء في الياء وما الطف البيت
وما احسن معناه اذ فيه اشارة الى ان قلوب المحبين قد سقطت في الخيف شوقًا لان من لم يحضر
بجسك من المحبين فقد ارسل فواده كما قيل . سرتم جسومًا وسرنا نحن ارواحًا . ونمط الشيخ
رضي الله عنه في هذا البيت غير نمط ابي العلا حيث قال

* خفف الوطي ما اظن اديم ال * ارض الامن هك الاجساد *

* وقبيل بنا وان بعد العهد هوان اليباء والاجداد *

وقد اشار الشيخ ربه الى ان فواده من جملة الاقعدة التي طاحت وساحت وطارت واستطارت
فقال (ن المعنى اذا مررت يا عيس حاجي البيت بخيف وادى منى خففي الوطي فانك لا
تدوسين ونطائين هناك الا على قلوب المحبين المنطرحة على هاتيك الاراضي شوقًا اليها *
وتلهف عليها * وكنى بالخيف عن مقام الهيبة والجلال * في حضرة القرب من الحق المتعال * فان
الغاب الداخل في هك الحضرة يكون معد جسمه كالذى في خيف منى تكون معد مطيته التي
يركبها وتحضر معد المنسك كلها الا الطوائف بالبيت فانها لاتدخل معه الى المسجد الحرام اه)

* كَانِ لِي قَلْبٌ يَجْرَعَاءُ الْحَمِي * ضَاعَ مِنِّي هَدْلُهُ رَدُّ عَلَى *

* كان لي قلب كان مع اسمها المتأخر وخبرها المتقدم وقوله * بجرعاء الحمى متعلق * بضاع أي
ضاع مني في جرعاء الحمى اذ الباء بمعنى في وقوله * هل له رد على استفهام يقتضي استبعاده
رجوع قلبه اليه وما الطف قول من قال

* ضاع قلبي اين اطلبه * ما ارى جسمي له وطنا *

وقول الآخر * لي في الحجاز ودیعة خلقتها * اودعتها يوم الوداع مودی *

* واطنسا لابل يقيني انسا * قلبي لاني لم اجد قلبي معي *

وفي البيت المناسبة بذكر القلب والرد والطباق بين منى وعلى (ن * الجرعاء كناية عن مقدم
المجاهدة في الله واضافها الى * الحمى اي حمى الحضرة الالهية وقوله * ضاع مني اي فقدته
لانه ذهب مع القلوب * فانطرح في خيف منى بين يدي المحبوب * فهل يمكن عوده الى
فاصحو من سكر الغرام * ام ابقى كذلك في قيود الهيام * اه)

* اِنْ ثَنِي نَاشِدْتِكُمْ نِشْدَانِكُمْ * سُجْرَاءِي لِي عَنهُ عَيْ عَيْ *

* فَاَعْبُدُوا بِطَحَاءِ وَاِدِي سَلَمٍ * فَهَيَّ مَا بَيْنَ كَدَاءِ وَكُدَى *

* ان شرطية مكسورة الهذرة ساكنة النون * وناشدتكم اي ناشدتكم الله تعالى * ان تعبدوا بطحاء
وادي سلم وقوله * فهبي يروى فهبي على ان الضمير لبطحاء ويروى فهو على ان الضمير للقلب
وقوله * ما بين كداء وكدى يريد بكداء وكدى الثنيتين المعروفتين فالممدودة في اعلا مكة
المشرفة والمقصورة في اسفلها وقوله * فاعبدوا يروى بالهاء من التعبد للمشي - ويروى فاعبدوا
بالميم من العبد اي تعبدوا بطحاء وادي سلم الاعراب ان حروف شرط جازم . وثني فعل الشرط .
ونشدانكم بالنصب مفعوله . وسجراي بالسين المهملة والجميم والراء جمع سجير وهو الخليل
المصاحب منادى حذف حرف نداءه اي اصيحياي وخالني . ولي وعنه متعلقان بنشدانكم
اي ان منع مسألتكم عند . وعي بالرفع فاعل ثني وهو بمعنى العجز وهو مضاف الى العي الثاني
وهو بمعنى احصر في الكلام اي ان منع ان تسألوا لي عن قلبي عجز حصر في الكلام فتعبدوا
بطحاء وادي سلم فربما وجدتم قلبي هناك . وجملة فاعبدوا الي اخرها جواب الشرط . وقوله
فهو او فهبي ما بين كداء وكدى اي بينهما وما بينهما مكة المشرفة والمعنى يا اخلاي ان
منعكم من ان تسألوا لي عن قلبي تعب العجز واحصر فسألتكم الله تعالى ان تعبدوا بطحاء وادي
سلم فان قلبي بين ثنية كداء وكدى اي في مكة وجملة ناشدتكم معترضة بين الفعل ومفعوله وفي
البيت جناس الاستفراق بين ناشدتكم ونشدانكم والجناس المحرف بين عي وعي ان كان الاول

نفتح العين والثاني بكسرهما وان كان بفتح العين فهو تم وفيه التجانس بين كداء وكدى ثم ان الشيخ شرع في تذكر اوقاته الماضية * وتفكر ساعاته السالفة * حيث الرمان مساعد * والخل غير متباعد * فقال (ن كنى * بطحاه وادى سلم * عن عالم الارواح الذي هو الوادي المقدس طوى قدس عن دنس الطبيعة والطوى فيه كل شيء ، وبتحاهوه موضع قبول الفيض الالهي والمدد الرباني وهو عالم العقول والالباب وقوله * كداء وكدى كنى بالاول عن النور الاول الاعلى وهو نور الحق تعالى وبالثاني عن النور الثاني الاسفل وهو نور محمد صلعم الذي قال تعالى نور على نورا)

﴿ يَا سَقَى اللّٰهَ عَقِيْقًا بِاللّٰوِي ﴾ وَرَعَى ثَمَّ فَرِيْقًا مِّنْ لّٰوِي ﴾ *

يا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا قوم وما اشبه ذلك وجمله * سقى الله عقيقا باللوي جملة دعائية والدعاء للمنازل بالسقاية سنة معروفة * وطريقة المروفة * والعقيق الوادي وكل مسيل شقه ماء السيل وموضع بالمدينة وباليمامة والطائف وبتهمامة وبنجد وستة مواضع اخرى * واللوي كالي ما التوى من الرمل او مسترقه جمع الواء والوية والويضا صرنا اليه * وري حفظ * وثم بفتح الشاء المشاهدة وتشديد الميم بمعنى هناك * والفريق على وزن امير من الفرقة لان الفرقة الطائفة من الناس والفريق ما كثر منها وقوله * من لوي يشير الى ان الفريق الذي دعا له بالحفظ من بني لوي بن غالب بن فهر وهو معتل اللام مهموز الاعراب يا حرف تنبيه او حرف نداء والمنادى محذوف . وسقى فعل ماض . والله فاعل . وعقيقا مفعوله . وباللوي متعلق بمحذوف على انه صفة لما قبله اي عقيقا كائنا باللوي وقوله . وري معطوف على سقى . وثم ظرف متعلق بمحذوف على انه حال من الذي بعك وكان صفة له فلما تقدم عليه اعرب حالا فالمراد رى فريقا كائنا هناك ولعل المشار اليه اللوي . ومن لوي صفة للفريق ايضا اذ المراد وحفظ فريقا من نسل لوي بن غالب المعنى الدعاء بالسقاية للعقيق الكائن باللوي وبالْحفظ للفريق الذين هم من نسل لوي بن غالب وما الطف قوله يا سقى الله عقيقا * وري ثم فريقا * فان هذا بيت من بعض صروب الرمل حاصل في ضمن بيت من سدس الرمل وذلك من محاسن النظم ولا يخفى الموازنة بين سقى وري وبين عقيق وفريق وفي البيت المناسبة بين سقى وري والمجانسة بين اللوي ولوى وفي البيت الانسجام الذي ياخذ بمجامع الافهام (ن كنى * بعقيق اللوي عن المقام الحمدي الذي هو موضع الفيض الرباني * والمدد الصمداني * والوحي الرحماني * والفريق هم جماعة من العارفين المحققين في ذلك المقام الحمدي ورثوه بنسب التقوى اه)

﴿ وَأَوْيَقَاتٍ بَوَادٍ سَلَفَتْ ﴾ ﴿ فِيْهِ كَانَتْ رَاحَتِيْ فِي رَاحَتِيْ ﴾ *

* واويقات معطوف على فريقاً منصوب بالكسرة ويروى واويقات بالجرح فتكون الواو واو رب وهو
تصغير اوقات جمع وقت وقوله * بواد متعلق بقوله * سلفت والباء في بواد بمعنى في اى سلفت في
واد عظيم فالنتكيم فيه للتنظيم * وكانت فعل ناقص * وراحتى اسمها * وفي راحتى خبرها * وفيه متعلق
بكانت بناء على صحة التعلق بالفعل النقص . وراحتى الاول مفرد مضاف الى بيا المتكلم والمراد
منها خلاف التعب . وقوله في راحتى مشى راحه وعى بطن الكفى والمعنى يدعوا للوقات اللطيفة
الحبيبة اليه التى كانت في واد عظيم كانت راحته وكان نعيمه في كفيه والمراد ان فرحه كان في
يده متى شاء ابرزه الى الوجود كما يقل هذا الامر في يدك ان شئت اوجدته وفي البيت الجناس
النام بين راحتى وراحتى فافهم ذلك (ن قوله * بواد هو الوادى المقدس طوى قلب العارف
الكامل الذى يطوى بامر الله وينشر بامر الله وهو اول اثر من اثار امر الله وقوله * سلفت اى مضت
في ذلك العالم الروحاني قبل النسخ في الاجسام كما ورد في الحديث ان الله خلق الارواح
قبل الاجسام بالثى عام . وقوله ان راحته كانت في ياك كناية عن العالم الروحاني الاصلى الذى
كان فيه قبل ان ينزل الى عالم الطبيعة ويسكن في المركب العنصرى اه)

* مَعَهْدٍ مِّنْ عَهْدٍ اَجْفَانِيَّ عَلَيَّ * جِيْدِهِ مِّنْ عِقْدِ اَزْهَارِ حُلِيِّ * *

* معهد بالجرح بدل من واد والمعهد المكان الذى يتبعده صاحبه للسكنى * والعهد المضاف الى
اجفاني بمعنى المطر * والاجفان جمع جفن وهو غطاء العين * واجيد بكسر الجيم وسكون الياء والدال
المهمله العنق وذكره هنا استعارة * والعقد بكسر العين ماخوذ من عقد العروس للدر الذى ينظم ويوضع
في عنقها للزينة * وحلى تصغير حلى بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يتزين به الاصواب معهد بالجرح
بدل من واد او هو خبر مبتدأ محذوف اى هو معهد ويحوز فيه النصب على المدح اى امدح معهداً
* وحلى في اخر البيت مبتدأ . ومن عقد ازهار حال منه لكونه كان نعتة فلما قدم عليه اعرب حالاً
على القامدة المعروفة . وعلى جيده خبر مقدم متعلق محذوف وجوباً . ومن عهد اجفاني متعلق بما
تعلق به الخبر . والجملة كلها من المبتدأ والخبر وما تعلق بها في محل جر على انها صفة معهد بناء
على انه بدل من واد وان كان مرفوعاً او منصوباً فالجملة على اسلوبه في المحلية والمعنى وحفظ الله
اوقائاً كانت في مكان معهود قد لازمت فيه البكاء حتى نبت من ماء اجفاني ازهار لطيفة زينت
رعى ذلك المنزل المعهود فكانها عقد تنظيم * وحلى جسيم * وفي البيت جناس شبه التشويق
بين معهد وعهد وفيه المناسبة بذكر الجيد والعقد والحلى وتقرب معنى هذا البيت من قول المتنبي
* وتضحى الحصون المشمخرات بالذرى * وخيلك في اعناقهن قلانسد *

* وقول القاضي ابي بكر ناصح الدين الارجاني

* ما زال ينظمهن في سلك البرى * حتى توسطهن بطن السوادى *

(ن) * معهد بالجبر بدل من واد . وهو معهد باعتبار سكناه المعهود وما يعهد فيه ساكنه من التوجهات الربانية . وهو وادى باعتبار اصاب غيوث الغيض وسيول الامداد اليه الغزاة من سموات الغيوب السماوية وحضرات التجليات الالهية وقوله * من عهد اجفاني كفاية عن البكاء بسيلان الدموع منه وهي حجب العين وهي من العين والبكاء من الفرقة بالحجاب وكنى * بالازهار عن الاحوال التي ينتجها له ذلك البكاء من الذل والانكسار والشكر والثناء الجميل اه)

* كَمْ غَدِيرٍ غَادَرَ الدَّمْعَ بِهِ * أَهْلَهُ غَيْرَ أَوْلَى حَاجٍ لِرَى *

* كم تكثيرية * وغدير بالجبر مجرور من المنذرة او بالاصافة على احد القولين * وغادر تركت * والدمع ملسال من العين فان كان عن حزن فهو سخن وان كان عن فرح فهو بارد ومن ثم يقال اسخن الله عين زيد اى ابكاه بكاء ناشئاً عن حزن فهو دعاء عليه ويقال اقر الله عينه اى ابردها مأخوذ من الثروه البرودة ومنه العين القبرية * وبه متعلق بغادر والباء للسببية واهله اى اهل الغدير * واولى بمعنى اصحاب فيعرب اعراب جمع المذكر * والحاج جمع حاجة كالساع جمع ساعة * والرئى الارتواء من العطش يقال فلان عنده ارتواء اى ليس له عطش الاعراب كم في محل رفع على الابتداء . وغدير بالجبر تمييزها . وغادر فعل ماض . والدمع بالرفع فاعله . وبه متعلق بغادر . واهله مفعول اول لغادر . وغير بالنصب مفعول ثانٍ له . واولى مضاف اليه مجرور بالياء الحاقاً له بحكم جمع المذكر السالم . ولوى متعلق بحاج باعتبار ما فيه من معنى الاحتياج . وجملة غادر الدمع به الى اخره في محل رفع على انها خبر المبتدا والمعنى كثير من الغدران قد امتلأ بالدمع فلم يجعل اهله محتجين الى الرئى من مكان اخر لان الدمع قد ملأ من الغدران ما كفى اهلهما وفي البيت جنس الاشتقاق بين غدير وغادر وفيه المبالغة ويجوز ان يكون به صفة لغدير وتكون هاوؤه راجعة للمعهد اى كم غدير كائن في ذلك المعهد وعلى هذا يكون ضمير اهله ايضاً عائداً الى المعهد وهذا ظاهر وربما يكون هو المقصود (ن به اى بذلك المعهد يعنى فيه واهله مفعول غادر اى اهل ذلك المعهد اه)

* فِثْرَاءِى مِنْ ثَرَاهُ كَانَ لَوْ * عَادَ لِي عَفْرَتُ فِيهِ وَجَنَّتِي *

* فثراى اى فغناى وثروتى * من ثراه اى من ثراب ذلك المعهد وقوله * لو عاد لى الرجوع الى ذلك المعهد * عفرت فيه وجنتى الاعراب ثراه مبتدأ . وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر يعود اليه . ومن ثراه خبرها . والضمير لى عاد يعود للمعهد لكن على حذف مضاف اى لو عاد لى المحلول فيه او الرجوع اليه عفرت وجنتى فيه طلباً للسعادة لانهما موضعها وفي البيت جنس الاشتقاق

بين ثراى وثراه (ن قوله * لوعاد لى اى ثراه وهو كناية عن حل الذل والانكسار الذى كان له فى ذلك المعبد وكنى * بوجنتيه عن ظاهره وباطنه اه)

* حَى رَبِّعَى الْحَيَا رَبَعَ الْحَيَا * بِأَبَى جِبْرَتَنَا فِيهِ وَبَى *

* حى فعل امر من التحية * وربعى الحيا المراد منه الحيا الربعى بفتح الراء وفتح الباء على انه منسوب الى الربيع اذ المراد منه الحيا اى المطر الذى ينزل فى زمن الربيع لكن الشيخ رصه سكن الباء لضرورة الوزن وقد نطق بذلك ابو تمام على اصله حيث قال * رَبَعْتُ عَلَى اوطانها ربيعہ * وربع الحيا منزل الحيا والحيا الثانى وهو بمعنى الاستحياء وهو انقباض النفس خوف القبائح وهو وصف محمود الى الغاية وقوله * بابى جبرتنا فيد الباء للتفدية اى افدى بأبى جبرتنا فجبرتنا حينئذ منصوب على انه مفعول افدى الذى دل عليه الباء فى بابى * وفيه حل من جبرتنا اى افدى جبرتنا حل كونهم فيه اى فى ربع الحيا ويجوز فى جبرتنا الرفع على ان المراد جبرتنا فيه مفديون بابى اوفدى بالبناء للمجهول جبرتنا حال كونهم فيه وقوله * وبى بفتح الباء وتشديد الياء ساكنة على انه معطوف على حى اذ المراد حى وبى مأخوذ من قولهم حياك الله وبياك اى حياك واعلحك وعلى هذا جملة بابى جبرتنا فيه جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى حى يا مطر الربيع منزل الحيا والحيا وجناب والمراد وصف من فيه بانهم اهل الحيا وفداهم بابيد وفى البيت الجناس التام بين الحيا والحيا وجناس الاشتقاق بين ربعى وربع وجناس المضارعة بين حى وبى ولا يخفى ما بين ابى وبى من التجانس الذى يقصده الشيخ رصه (ن * ربعى الحيا كناية عن مطر العلم الالهى من سماء الغيب الحق فى ربيع قوة الحال الشوقى الالهى وقوله * ربع مفعول حى اى منزل الحيا بمعنى الاستحياء وهو يملك الانسان الكامل * وجبرته المجاورون له فى المقام وهم العارفون الكاملون اه)

* اَى عَيْشٍ مَرَّرِ لِيْ فِي ظِلِّسِهِ * اَسْفَى اِنْ صَارَ حَظِيْ مِنْهُ اَى *

* اى اسم استفهام يقصد منه التهويل والتعظيم * وعيش بالجر مضاف اليه * والهاء فى ظله يعود الى ربع الحيا وجملة * مررلى فى ظله جملة فعلية فى محل رفع على انها خبر المبتدأ * واسفى ممدى حذف منه حرف النداء اى يا اسفى والمراد من النداء هنا كمال التحسرا اذ المراد يا اسفى احضر فهذا اوانك * والاسف اشد الحزن والحسرة ويجوز ان يكون المعنى اتأسف اسفى المعلوم الواضح المشهور لاجل * ان صار حظى من ذلك العيش اى فأت فلم يسبق لى منه سوى انبى اسأل عند سؤال منظم له متأسف على فراقه فاذا تعليية واهى فى اخر البيت حكاية اللفظ اى الاستفهامية الواقعة اول البيت فعلى هذا يكون حظى اسم صار واهى خبرها على ان المراد لفظها فتكون

محمّد على ما نطق به أولاً وفي البيت رد العجز على الصدر في أي وما أحسن قول من قال

* لله أيام نعمداً بهـــــــا * ما كان أسناها وأهناها *

* غابت فلم يبق لنا بعدما * شيء سوى ان نعمناها *

* أَي لِيَالِي الْوَصَلِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ * وَمِنْ التَّعْلِيلِ قَوْلُ النَّصَبِ أَي *

* أي حرف نداء للترويب * وعن في من عودة زائدة والمراد يزيد تيب الاستقصاء في السؤال من عودة
ما والمراد هل ترجى عودة قوله * ومن التعليل أي من تعليل الرجل لنفسه ان ينادى ليالي الوصل
ويسالها هل من عودة الى الوصل بعد الانفصال والافمن المعلوم ان لا عودة لفائت والتعليل مأخوذ
من قولهم علت فلاناً بالمستان أي شغلته به فكان الشيخ رصده يقول ان نداء ليالي الوصل
وسألى لها عن الوصل بعد الانفصال تجرد علالة للقلب عن الاحباب الاعراب أي حرف نداء
وليالي الوصل منادى مضاف وتسكين ياء الليالي للضرورة . وعودة مبتدأ والخبر محذوف أي هل
من عودة موجودة . ومن التعليل خبر مقدم . وقول الصب مبتدأ ومضاف اليه . وأي مع ما حذف
بعدها مقول القول اذ المراد من تعليل الرجل لنفسه قوله ياليالي الوصل هل من عودة وفي البيت
رد العجز على الصدر في ذكر اول البيت واخره (ان ليالي الوصل كناية عن عالم الروح الامرى
فكونها ليالي لانها من عالم الكون فهي اول مخلوق ظهر عن امر الله تعالى القديم * وكونها
ليالي الوصل فان السالك اذا صفا عن اكدار الطبيعة واحكامها يصير روحانياً فيتصل بامر الله
تعالى الذي هو كلمح بالبصر من غير اتصال وقواه * هل من عودة فان الله تعالى خلق الارواح
قبل الاجسام بالفى عام كما ورد في الاثر ثم اذا سوى الله تعالى الجسم من العناصر والطبائع على
حسب ما سبق به العلم القديم نفخ فيه من روحه فاخفى على هذا السالك * حقيقة ما هنالك
* فطالب العود الى ما كان لتكشف له شجرة الرحم المتعاقبة بعرش الرحمن ولله در الامام الجليلي
حيث قال في مثل هذا الشأن

* تعالوا بنا حتى نعود كما كنــــا * ولا عهدنا خنتم ولا عهدكم خنا * اهـ)

* وَيَبِئَ الطَّرِيقَ اَرْجُو رَجْعَهَا * رَبِّمَا اَقْضَى وَمَا اَدْرِي بِأَي *

هذا البيت يقرر بان لا عودة للعود وان سؤاله عنها مجرد لتعليل لنفسه وان لا طمع فيه لان المراد بآي
طريق ارجو رجوع ليالي الوصل أي لا طريق ولا سبب ارجو به رجوع ليالي الوصل وحيث انتهى
السبب للرجوع انتطعت الاطباع فيد وقوله * ربما اقضى اقضى على وزن ارضى ومعناه اموت أي
ربما اموت وانا لا اعلم الطريق المؤدية الى عود ليالي الوصل * وبأي متعلق بارجو واسم الاستفهام
مكتوفة بها فاذالك دخلت على الفعل . وجمله ارجو جملة حالية من فاعل اقضى وهو ضمير المتكلم

وقوله * وما ادري باى اى وانا لا ادري باى طريق ترجع لىلى الوصل وفى البيت رد العجز
على الصدر بذكر اى فى اول البيت وآخرة وتامل تلك الابيات الثلاثة وهى وبأى الطرق والمبتدئين
قبله حيث ذكر الشيخ فى كل منها صورة اى مع التزام رد العجز على الصدر فى الثلاثة مع اختلاف
معانى اى فى الثلاثة (ن يقول لا ادري باى طريق ارجو رجع هاتيك اللبالي فان الروح قبل
اتصالها وتعلقها بالجسم كانت خالية من عالم الخيال فلما اتصلت بالجسم انفتح عليها امام
الخيال فاشغلتها عما كانت فيه من قبل من الصف عن كل ما يشغلها ويلببها عن الاتصال بعالم
القدس وحضرات الامر الالهى فتمنى لو رجعت له الحالة الاولى واخبرانه لا يدري باى طريق
يصل الى ترجبه رجوعها فضلاً عن رجوعها ثم قال ربما موت على حالتى تلك والموت يحشر على
حالتى التى ماتت ابيها فكان فى حياته لا يدري باى طريق يرجو رجوعها وبعد موته كذلك
لا يدري اه)

* حَبْرَتِي بَيْنَ قَضَاءِ حَبْرَتِي * مِنْ وَرَأَى وَهَوَى بَيْنَ يَدَى *

* حبرتي بفتح الحاء المهمله بمعنى التحير وهى عدم الاهتداء للسبيل وحاصل البيت حبرتي بين امرين
احدهما من وراءى وهو القضاء والآخر بين يدي وهو الهوى * والهوى بضم الهاء وفتح الواو جمع
هوى على وزن قوة وهى فى الاصل الوعدة الغامضة من الارض والمواد من الهوى مشكله لا يدري
الانسان كيف يلقاها وقوله * حبرتي منادى اى يا حبرتي وهى جملة ندائية معترضة بين المتعاطفين
وكانه يحكى لحبرته عن تحيره بين امرين وهما القضاء والهوى فالاول من ورأى والثانى بين يدي
وهذا البيت يفيد ما يحق العارف من التحير فى اخراجه قال الشيخ السورى

* حيرة عمت فإى فنى * رام عرفاناً ولم يحسر *

ولا شك ان القضاء الالهى وراء كل حى تابع على سبيل التحقيق والامور الغامضة وهى امور
الآخرة بين يديه لا يعلم ما يصير امره اليه فيها ولعمري ان هذا هو التحير الكامل الذى يقف العارف
عن ادراكه وفى البيت الجنس المصحف بين حبرتي وحبرتي والطبق بين وراءى وبين يدي
ويروى وهوى بفتح الهاء والواو وهو معنى الميل ولعل ذلك عبارة عما سياتى من نعيم الآخرة فهو
متحير فى حصوله (ن يعنى ان حيرته ناتجة عن امرين احدهما القضاء الالهى القديم الذى
لا بد من نفاذه وهو من ورأى بحيث لا يعلم ما تضمنه من مراد الله تعالى وثانيهما الهوى اى الميل
النفسانى الذى لا يمكن رده الا بمعونة الله تعالى وهو بين يديه حاضر يعلمه ويعلم ما تضمنه من
الامور وحيرته كناية عن اهل طريق الله تعالى من العارفين اه)

* ذَهَبَ الْعَمْرُ ضِياعاً وَأَنْقَضَى * بَاطِلًا إِنْ لَمْ أَنْزَ مِنْكُمْ بَشَى *

هذا البيت ظاهر ومراده ان يتأسى على ما فات من عمره ضياعاً * حيث لم يجد من ذاهبه
انفاقاً * ويتحسر على انقضائه بطلاً * حيث لم يدرك منه نفعاً ولا طائلاً * لكن قيد ذهابه ضياعاً
وانقضائه بطلاً * اذا لم يفز من سراده بالمراد * ولم يجد من قبله نوعاً من الاسعاف والاسعاد *
وما اذا فاز من نخط ولو كان قليلاً * فانه يكون معدوداً من حاز سعداً قليلاً وعيشاً طيباً جيداً *
واما احسن قول المقاتل

* لئن كان هذا الدمع يجري صبابة * على غير ليلي فهو دمع مضيع *

وما احسن قول من قال

* قليل منك يكفيني ولكن * قليلك لا يقال له قليل *

وقال في مثل ذلك ابن النبيه

* قليل الوصل يكفينا فان لم * يصبنا وابل منكم فطل *

وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اي ان لم افز منكم بشيء فقد ذهب عمري ضياعاً
وانقضى بطلاً ولكن ان ساعدت الامال * وسعدت منكم الايام والليال * فاني ناعم البال * فافد
البال * والحمد لله على كل حال * وفي البيت لطف المناسبة بين الذهاب والضياع والانقضاء
والبطالان واصل شيء ان يكون بيئاً وهمزة اخرها ثم قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء فصار
بشيء (ان يندب حاله بان عمره انقضى باطلاً حيث لم يفز من معرفة ربه بشيء * يدركه منه والاجر
كذلك فمن غاية ما يحصل عليه العارف بربه يحصل على معرفة نفسه ويكشف له عن فناءها
وقد العوالم كلها في وجود الحق القديم ولا يكشف له عن وجود الحق القيوم ما هو فيتحقق به
ولا يفوز منه بشيء * اذ كل شيء * مالك الا وجهه فلا شيء * معه حتى يفوز منه بذلك الشيء * اهـ)

* غَيْرَ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا * عِتْرَةَ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصَى *

قوله * غير ما اوليت استثناء منقطع من قوله ذهب العمر ضياعاً وانقضى باطلاً اي لم ارفى عمري
نفعاً غير الذي اوليته الله تعالى من عقدي لولاء عترة رسول الله صلعم وهو المبعوث حقاً من قصي
واوليت ما من محمول من اولى الذي يتعدى الى مفعولين تقول اولى الله تعالى زيداً احساناً فاوليت
ايضاً يتعدى الى مفعولين فالتاء للمتكلم نائب الفاعل وهو المفعول الاوّل والمفعول الثاني محذوف
تقديره غير الذي اوليته * ومن بيانية * وعقدي بيان والمبين الياء المحذوفة التي هي عائد
الموصول وهو * ولا يضاف اليه وهو بفتح الواو العبودية * والعترة بكسر العين وبعدها التاء المثناة
من فرق فلانة تعجب بالمسك والافاويه ونسل الرجل ورطه وعترة الأذنون من مصبي وغير
والمراد المعنى الاخير هنا * والمبعوث عترة لموصوف محذوف اي النبي المبعوث حقاً من نسل قصي

* وقضى على وزن سمي هو قصى بن كلاب واسمه زيد الاعراب غير منصوب على الحالية . وما في محل
حر على انه مضاف اليه . وحلة اوليت صلة الموصول والعاقد الضمير المحذوف اي اوليته . ومن عقدي
ببان للهاء المحذوفة . والياء في عقدي فاعل المصدر . والولاء مفعول . وعتره مضاف اليه وهو مضاف
اصلاً الى المبعوث . وحقاً نعت لمصدر محذوف اي المبعوث بعتره حقاً لا باطلاً . ومن قصى حال
من المبعوث باعتبار الموصوف اي النبي المبعوث حال كونه من قصى والمعنى الى لم افز من صرى
بشيء سوى ما عقده من موالاته عتره النبي صلعم وهذا عمل بقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجراً

الا المودة في القرى وقد نظم هذا المعنى الشيخ محي الدين بن عربي حيث قال

* جعلت ولامى ال احد قرسة * على رجم اهل البعد ثورثنى القربا *

* وما طلب المختار اجراً على الهدى * بتبليغه الا المودة في القربى *

والحمد لله اولاً واخراً * وطاهرًا وباطناً * هذا ما قصدنا تعليقه على الفاظ القصيدة البيئية الفارسية
ويعلم الله تعالى الى ما قصدت من شرحها الا ان يقرأها الناس صحيحة كالفاظ فان الرواة قد
بالغوا في تحريفها وتصحيفها وقد اجتهدت حق الاجتهاد في تصحيحها وصبط الفاظها والمطلوب
من الله تعالى ان يرزقني الحظ الوافر من الاجر والثواب * يوم المناقشة في الحساب * وكان ختام
هذا الشرح في صبيحة الجمعة المباركة وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الاولى من شهر سنة
عشر بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله افضل الصلاة والسلام وعلى اله واصحابه الكرام
(ن قوله * غير ما اوليت استثناء من قوله ذهب العمر الى قوله لم افز منكم بشيء وهو استثناء
متصل فان ما ذكرشيء وهو قوله * ما اوليت بضم الناء مبنى للفاعل وقوله * عن عقد ولا سخ وفي
نسخه من عقدي باليه والمعنى انه لم يفز طول عمرة من الحق تعالى بشيء * لانه تعالى ليس
كمثلنا شيء * ثم استثنى من ذلك الشيء الذي لم يفز به من ربه عقد موالاته لال بيت النبي
صلعم وعد هذا الشيء فوزاً ونجاة وهو شيء * من اشرف الاشياء (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقفتي وعونى

الحمد لله الذى شرح صدورنا الاسلام * ووفقنا للانتظام فى سلك من ادركت دقائق النظام *
والصلاة والسلام على الذات المقدسة باكمل تقديس * المشتعلة من محسن الاخلاق على كل جوهر
ثمين نفيس * وعلى آله السالكين فى مسالكه * واصحابه الواقفين على حقائق مداركه * ما شرح
كلام * وانضح مرام *

اما بعد فان شعر الاستاذ العارف * من ظل كماله على اهل المعارف وارف * ومن صفا منهبل
ورده وطاب * وارتاحت روحه الشريفة بلذيد الخطاب * ووقع الاجماع على انه ذو نفس قدسية *
وانه صاحب صفات كاملة لاهوتية * عنيت به سيد العشاق بغير معارض * المولى العارف بربه
الشيخ عمر بن الفارض * روح الله روحه * وانجزل من معادن الوصول فتوحه * قد نزل من الشعر منزلة
الواسطة من العتد العظيم * واصبح من اللطافة كمشر الروع اذا صافحته كفى النسيم * فهو الغاية
التصوى * والمطلب الانفس الاعلى * لم ينسخ نظم على منواله * ولا ظفر بليغ فى المطالب بمثاله *
فهو منحة من الله الكريم * وهبة من لطائف المولى السميع العليم * قد وصل من الفصاحة الى اقصاها *
وانتهى من البلاغة الى اعلى المراتب واسناها * والى قد تشرفت بحفظه من عهد الشباب * وكروعت
من حياض مناهله فى اصفى شراب * وتاملت فى معنيد * ونشرت ما وصلت القدرة اليه من خفيا
مطويده * فطلب منى اعز الاخوان * بل انسان العين وعين الانسان * ان اكتب له تعليقة انيقة *
واغرس له حديقة سقيت بغيث السايقة * على قصاد الاستاذ المذكور * حياه مولاة مطامع النور
ولطائف الحبور * اذ لم يوجد لها شرح يحل بينها * ويوضح للطالبين معناها * فتعللت بصعوبة
المرام * وانخفاض قدرى عن طو ذلك المقام * فقال لا بد من ذلك * فاستعنت بصادق الاعتقاد
فى سلوك هاتيك المسالك * وعند ذلك ايقنت بالبشرى حيث تعرفتها من صاحبها وصاحب
البيت ادرى * وبالله استعين * ومن جودة اطلب الوصول الى مراتب اليقين * قال الاستاذ الكامل
* العالم العامل * سيدى الشيخ عمر بن الفارض * سقى الله ثرا قبره الشريف اعذب عارض *

* صَدُّ حَمَى ظَمَأَى لِمَاذَا * وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جَدَاذَا *

* الصد مصدر صده عن كذا اى منعه وصد فلان عن فلان اعرض عنه * وحمى بمعنى منع * واللمسى
مثلث اللام سموة الشفة والمراد هنا ما يجاوره من الريق بقريضة الظما * والجداذ مثلث الجيم اسم

مصدر من جذ بمعنى قطع قطعاً مستصلاً . والصد مبتدأ وتكبير التعظيم فيه مع كون المقدم للشكاه مما يدل على وعى له مقدر أى صد عظيم وإذلت ساغ الابتداء به مع تنكيره ويجوز ان يكون الصد مبتدأ محذوف الخبر أى لك صد وأجملة حينئذ صفة للصد . وحسى فعل ماض بمعنى منع . وظمأى وماك مفعولاه . وقوله لماذا متعلق محذوف تقديره لماذا جاءه ولا يتعلق بحسى المتقدم الملقوط لان عامل الاستفهام لا يتقدم عليه وثبوت الالى فى ما الاستفهامية لانها صارت حسواً وذلك لتكرب ما الاستفهامية مع ذا وأجملة للسؤال عن سبب منع الصد لهما ظمأه والاستفهام المتعجب أى كيف يمنع اللما عن ظمأى مع ان منع الورد . عند الظمأ غير معهود . والواو للعطف على الجملة الكبرى . وهواك مبتدأ اول . وقلبى مبتدأ ثان . وصدمع اسمها المستكن فيها الراجع الى القلب وخبرها الذى هو جذاذ خبر من الثانى والثانى وخبره خبر عن الاول ويجب تاويل الجذاذ بمعنى المجزوء الآن تتراد المبالغة ويجوز هنا وجه لطيف وهو ان تكون الواو الداخلة على هواك للقسمة ويكون الضمير فى منه راجعاً الى الصد او الى هواك وعلى الوجه الاول يكون الضمير راجعاً الى هواك وتكون جملة قلبى صار منه جذاذاً جواب القسم على القول بان الواو له أى وحق هواك صار قلبى جذاذاً من صدك ولا يخفى التقارب اللفظى بين لماك ولماذا (ن يقول منع حصل من المحبوب الحقيقى صاحب الجمال الحقيقى الذى محبته هى المحبة الحقيقية . والكاف فى لماك حرف خطاب للمحسوب الحقيقى وهو الحق تعالى * ولماه حلاوة توحيد وقوله لماذا سؤال واستفهام رغبة فى الجواب ولا يمكن ان يكون للعدم من الوجود خطاب ولكن اذا وقعت الكندييات من العشاق تكلم بكل ما اراد وطلب المستحيل وكل ما يتمناه الفواد اه)

❖ **إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِصَاكَ صَبَابَةٌ ❖ وَكَانَ الْبَقَاءَ وَجَدْتَ فِيهِ لِيَذَا ❖**

❖ الصبابة الشوق او رقة او رقة الهوى . واللذاذ كالدذاذة مصدر لذة واذ به واللذة بقبض التلم وهي عند الحكماء ادراك الملائم او شئ يشأ عن ادراك الملائم فولان والتحقق الثانى والاختلاف فائدة مذكورة فى موضعها من علم الكلام . وان الشرطية لمحص الفعل الذى تدخل عليه الاستقبال فيل الآكان فتبقى مع ان الشرطية على مصيها لتوطينها فى المضى على ما افاده صاحب الكشاف ونقله السعدى الفزازى من بعض شيوخ النحوى أيضاً . وصبابه نصب على التعليل ليلقى أى ان كان تلقى لاجل الصبابة رصدت وجواب الشرط . وجدته وقوله . ولك البقاء معترضة بين الشرط وجزائه ونكتة الاعتراض المطابقة بين البقاء والتلقى مع استعطاء المطلوب وهذا ايضا شبه احتراس عن مجازاة المحبوب بما فعل من النقل اذ كان الوجه يذهب الى ان الغافل يستحق مثل ما فعل قال ابو الطيب المنبى

* وخفوق قلب لورايت لهيبه * يا جنتي لحسبت فيه جهنما *

وفي البيت المتأمله بين التلوي والبهاء وفيه الاطناب بلجمه المعترضه وقد بينا فائدتها ولله دره حيث قل (ن) التلوي هو البهاء والغناء في طريق الله هو الكشف عن جميع اعيان العوالم مما هو سوى الله تعالى بانها قابله هالكة معدومة بعدمها الاصلى وانما تظهر موجودة باضافه الوجود الحق اليها من قبل قواه سبحانه الله نور السموات والارض اى وجودهما الذى هو الدور الحقيقى باضافته اليهما فل تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليهم وقوله * صباية يعنى ان كان رسالت في فناءى واحسدالى بشدة الشوق حتى تنفرد انت بالوجود وحدك كما هو الامر عليه في نفسه ويكون لك البقاء اى الدوام والاستمرار وجدنا اللذازة والتعيم بذلك اه)

* كَبِدِي سَلَبَتْ صَحِيحَةً فَأَمَّنْ عَلَى * رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفْلاذًا *

* الكبد معروفة وهى ممتلئة وقد تذكر * والرمق بقية الحيوه * وامن فعل امر من من يمين كنصر ينصر * ومن هنا يعنى انعم * والممنونه اسم مفعول من من بمعنى قطع وهو ايضا من باب نصر * والافلاذ جمع فلذة وهى القطعة من الكبد * وكبدى مفعول مقدم اسلبت * وصحيحة حال من كبدى * وممنونه افلاذا حالان من الهاء في بها العائدة الى الكبد والحال حينئذ مترادفه وان جعلت افلاذا حالاً من الضمير في ممنونه فمتداخلة وبين امنن وممنونه جناس شبه الاشتقاق وبين الصحيحة والممنونه طبق معنوى لاند يلزم من التقطيع للكبد عدم صحتها وفي ذكر الرمق اشارة الى انه لم يبق له من الحيوه سوى رمق وذمء قليل ففيه شبه ادماج الشكاية من افتراب فناءه والمعنى سلبت ايها المحبوب كبدى واخذتها حال كونها صحيحة سالمة فان الآن ارضى ان تمن بها على مقطعة قطعاً لان الوجود خير من العدم وفي افلاذ دلالة على قطع كبده وانه صار قطعاً متفرقة ففيه زيادة على ما يفهم من ممنونه وهذا البيت كقول القائل حيث يقول

* قولوا لمن سلب الفؤاد صحيحة * يمين على برده صدوعسا *

(ن) الخطاب للمحبيب الحقيقى الذى سلب قلبه واخذته قهراً بسبب المحبة وابقاه عنده وانما طلب ان يرجع اليه قلبه ليتحقق بمعرفة محبوبه اه)

* يَا رَأْمِيَا يَرْمِي بِسَهْمٍ لِحَاظِهِ * عَن قَوْسِ حَاجِبِهِ الْحَشَا إِفْلاذًا *

* الاحظ ففتح اللام موخر العين وكسرهما سمة تحث العين * والحشا ما دون العجائب من كبد او غيره ولعل المراد هنا الكبد واطرافه سهم لحاظه وقوس حاجبه من التشبيه المؤكد لاضافة المشبه به الى المشبه كقول بن خفاجه

* والريح تعبت بالعصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين المساء *

أى على منه كاللجين والمدى فى قوله يا رامياً يرمى من قبيل التشبيه بالمضفى لانه تعلق به من تمام معناه الوصفى بالجمله بعده فهو على حد قوله

* اعبداً حلّ فى شعبي غريباً * الوأ لا ابا لك واغتراباً *

والبدء وعن فى البيت يحتملان التعلق بالفعل وهو يرمى او باسم الفاعل وهو رامياً غير ان التعلق بالفعل وهو اولى لقربه ولاصاقته فى العمل * والحشأ مفعول للثعل او لاسم الفاعل المذكور * وانفاذا مصدر انفذ الشىء جازه وهو حال والشاويل باسم الفاعل من الضمير فى يرمى ويحتمل ان يكون مفعولاً مطلقاً من فعل عقدرأى انفضه انفاذاً وفى البيت مراعاة النظر بالجمع بين السهم والقوس والرمى وفيد جناس الاشتقاق بين يرمى ورامياً هذا ولك ان تجعل انفاذاً مصدرأى من يرمى ويكون من قبيل جلست فعوذاً بادعاء ان رميه منفذ فى ربيته فليشامل ففيد ما ففيد (ن * اللحاط كناية عن توجه امره تعالى بالروح فالسهم امره واللحاط حضرة الروح المدبر للعالم الاجسام وقوله * عن قوس حاجبه كنى بالحاجب عن عالم الجسم وكونه قوساً لاعوجاجه بالكفاة وهذا الرمى حاصل له من كل شىء * وقوله * الحشأ مفعول يرمى يعنى ان رميه مخصوص بالباطن فينفذ فيها انفاذاً وهى محل نظر الرب كما ورد فى الخبر ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم اه)

* أَنَّى هَجَرْتَ لِهُجْرٍ وَاشٍ بِي كَمَنْ * فِي لَوْمَةٍ لَوْمٌ حَكَاةٌ فَهَذَا *

* ائى بمعنى كيف وهى حيث كانت بمعناها وجب ان يليها الفعل والاستفهام هنا المتعجب * وهجرت من الهجر بفتح الهاء بمعنى الترك * والهجر بالضم الهذيان وهو المضاف الى واش * والواشى النمام والسامى * واللوم بفتح اللام العدل * واللوم بالضم والهمز بعده خلاف الكرم * وهذا فعل ماض من باب المفاعلة مثل قاتل مقاتلة . وائى حال مقدمة من التاء فى هجرت . وبى متعلق بواش . والكاف مع مجرورها نعت لواش . ومجرور الكاف موصول صلته الجملة الاسمية بعده . وفاعل حكى ضمير يعود لمن اى حكى الواشى اللائم فى الهذيان فهذا اى شاركه فى الهذيان ومعنى البيت كيف هجرتنى لاجل هذيان تمام بى عندك مماثل للمذى فى ذلك لوم فقد حكى النمام اللائم فى الهذيان وفى ذلك اشارة الى عدم قبوله قول اللائم فى السحبة وان كان الحميب قد سمع هذيان الواشى فى حقه ففيد الاماچ وفائه وعدم قبوله نصيحة اللاتمين وعذل العاذلين وما احسن قول القائل

* سعى اليك بى الواشى فلم تترنى * اهلاً لتكذيب ما التى من الخبر *

* ولوسعى بك عندى فى الذكرى * طيف الخيال لبعث النوم بالسهر *

وفى البيت جناس بين اللوم واللوم وهو جناس محرف لكن ينبغى ان تبدل همزة اللوم واوا

والايزم اختلاف الكلمتين في نوع الحروف وفي شكلها وذلك يقتضى بعد كل من الكلمتين عن
 الاخرى فيذهب فيها التجانس الحسن وبين حجرت وفجر جناس شبه الاشتقاق وكثير من
 الرواة يظن ان قوله فهذا اسم اشارة (ن قوله * واس اى ساع بالنسيمة للافساد كنى بذلك عن
 الهوى الذى يقع في القلب فينقل الاعمال الحسنة الى حصرة الحق تعالى ذافعة قاصرة عن كمالها
 وقوله * كمن في لومه اى المامنه الى على المحبة وهو العذول كناية عن العقل القائم به المحبوب عن
 حقائق المعارف الالهية كأن عقله لانم يلومه على المحبة لان العقل يهشى بالبعد على مقتضى
 الادراك القاصر والوسوس النفسانية والامور الالهية من وراء طور العقل ولا يقوم بالبعد على ذلك
 الا توفيق الله تعالى وهدايته اه)

* وَعَلَىٰ فَيْكَ مَنِ اعْتَدَىٰ فِي حَجْرِهِ * فَقَدِ اعْتَدَىٰ فِي حَجْرِهِ مَلَاذًا *

* اعتدى بالعين المهملة من العدوان بضم العين وهو الظلم * والحجر مثلث الحاء بمعنى المنع
 * واعتدى بالعين المعجمة بمعنى صار * والحجر بكسر الحاء بمعنى العقل وينبغي ان يقرأ الاول
 بالكسر ايضا ليحصل الجناس التام * والملاذ بتشديد اللام على وزن فعول وهو الخفيف وقد وضع
 للمتنوع الذى لا تصح مودته والمراد الاول ور ما يراد الثانى على بعد * وعلى متعلق باعتدى * وفيك
 كذلك * وفي هنا سببية وفي الاولى كذلك * ومن هنا موصولة او شرطية وقوله * فقد اعتدى الى
 اخره خبر على الاول في محل رفع وجواب شرط على الثانى في محل جزم ودخلت الفاء على الاول
 لتضمن المبتدأ معنى الشرط واعتدى من الافعال الناقصة واسمها ضمير عائد الى من * وملاذا
 خبرها * وفي حجرة متعلق به والمعنى من ظلمنى بمعنى عنك فقد صار خفيفا في عقله او متصفا
 في وده فيكون كقوله

* لومد صبا لذي الحجر صبا * بكم دل على حجر صبي *

وفي البيت جناس التصحيف بين اعتدى واعتدى وقد يسمى الجناس الخطى ايضا ويجوز ان
 يسمى لاحقا ايضا وفيه ايضا الجناس المحرف او التام بين حجر وحجران فرى الاول بالكسراذ
 هو احدى اللغات الثلاث (ن قوله * من اعتدى اى من ظلمنى واقتضى على في منعه الى
 ان التاك واشهدك كناية عن العقل وهو اللانم في البيت قبله من قبيل قول الشيخ ارسلان في
 رسالته المشهورة الناس تايهون عن الحق بالعقل وقوله * فقد اعتدى في حجرة بفتح الحاء اى في
 حفظه وسنوه والمعنى ان عقلى اذ منعنى عن ان التاك قد غدى في حفظه الى من المؤذيات وسنوه
 لاحوالى خفيفا متصفا اه)

* غَيْرَ اسْتَلَوْا تَجْدُهُ عِنْدِي لِامِي * عَمَّنْ حَوَىٰ حَسَنَ الزُّورِ اسْتَحْوَاذًا *

• السلو مصدر سلاه اذا سبى • والاستحوذ مصدر استحوذ عليه اذا استولى وقلب وام يعمل فعله مع ان قياسه ان يعمل بالثقل والقلب حتى يصير كاستجاب لكنه سمع هكذا وتبعد مصدره في عدم الاعلال وهو فصيح وان خالف القياس لكونه سمع من الواضع قول الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان واعلم ان • غير هذا يروى بالنصب • وتجدده بالسكون وهو مشكل اذ لا جزم هنا ويمكن ان يقال ان السكون في تجده للضرورة وغير يكون منصوباً على الاشتغال ويصح حينئذ رفعه على الابتداء هذا ويظهر ان يقال ان غير السلو نصب بفعل مقدر اى اطلب غير السلو باللامى تجده عددى ويكون تجك مجزئاً في جواب الامر ودل على الفعل المقدر جزم تجك مع عدم الجازم له بحسب الظاهر والاصل عدم الضرورة وقوله • عن متعلق بالسلو يقال سلاه وسلاه عنه ويصح تغلقه بقوله يا لائى اما على نيابة عن من في او على تضمين لائى معنى صارى وراء • واستحوذا حال من فاعل حوى وهو عائد من وهو بتحويل اسم الفاعل اى مستحوذاً ويصح كونه مصدر الفعل مقدر من مدته اى استحوذ استحوذا والمعنى اطلب ايها اللانم كل شىء تجك عددى ما عدا السلو عن هذا الجيب الذى حوى حسن الورى مستحوذاً عليه غالباً لمن يرويه فهو جامع بين سلطنتى الحسن والحسن

• يَا مَا أُمَيْلِكُ رَشًا فِيهِ حَلَا • تَبْدِيلُهُ حَالِي الْحَلَى بَدَاذَا •

• يا حرف تشبيه • وما المتعجب • واميلح تصغير املح وهو شاذ اذ التصغير من خواص الاسماء لكنه مسوع على الشذوذ قال الشاعر • يا اميلح غزلاناً شدان لندا • وهو تصغير تملح وما احدى قوله رصه • ما قلت حبيبي من التحقير • بل يعذب اسم الشخص بالتصغير • والرشا مهموز الطبي اذا قوى وعشى مع امد وخففه رصه للوزن • وحلا فعل ماض من الحلاوة • والحلى فعل وهو صفة مشبهة بمعنى الحالى من الحلاوة او من التحلية بمعنى التزين • وبذاذا بفتح الهماء مصدر بمعنى السوء • ويا للتشبيه او للدعاء والمزادى محذوف • وما تعجبية مبتداء • وامياحه فعل ماض وفاعله مستتر وجوباً يعود الى ما • والهماء مفعول • ورشا حال من الهماء ويجوز ان يكون تشبيهاً • وفيد متعلق بحالا الذى بعده • وتبديله فاعل حلا وهو مضاف الى فاعله وكمل بمفعوله وهو حالى • والحلى بالنصب صفة الحالى • وبذاذا مفعول ثان للمصدر • وجمله حلا فيه الى الهماء في محل نصب نعت ارشاه • وامياحه مع ما يتعلق به في محل رفع على الخبرية لما والمعنى العجب من حسن محبوب كالطبي في جيبك ولغنته حلا اى فيه تبديله حالى الحابية بحال سية رثه وانما كان ذلك حالياً له لكونه فعل الجيب وعلامه صدق المحبة استحسان ما بفعل المحبوب وان كان بحسب الظاهر ضرراً محضاً وله ذرة رضى الله عنه حيث قال

• وكل اذا في الحب منك اذا بدا • جعلت له سكرى مكان سكينى •

ومن الطف قول من قال

* احب من اجلكم من كان يشبهكم * حتى لقد صرت احوى الشمس والقمر
* امر بالجر القاسى فالشمس لان قلبك قاسى يشبه الجمر *

وفى البيت ايهام التضاد بين اصيلج وحلا فان الاول مشتق من الملاحظة لا من الملوحة وفيه جرس
شبه لاشتقاق بين حالى واحلى وجناس لاشتقاق بين حلا واحلى ان كان من الكلاوة
وان كان من التحلية فجناس شبه لاشتقاق فى حلا وحالى (ن الصيرفى * تبديله راجع
المحجوب الكفيعى ومعنى تبديله ظهوره فى كل طرفه عين فى صور غير الصور التى ظهر بها اولاً
وان تشابهت الصور وطن الغافل انها جامدة واقفة غير متغيرة وينكشف ذلك فى عالم الاخرة
قال تعالى وترى اجمال تحسبها جامدة وهى تمر مع السحاب صنع الله الذى اتقن كل شىء
فهى صور تخلع صور وتلبس الى الابد فى الدنيا والاخرة كما قلت فى مطلع قصيدة لنا

* هك لا ثواب واخلع * تكسى طوراً وتخلع *

قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون وورد فى حديث مسلم فيأتيتهم بهم فى غير الصورة التى
يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك است ربنا نحن جهنما حتى يأتينا ربنا فيتحول
اسم فى الصورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه الحديث بطوله . فالذين
ينكرون هم غير العارفين به فى الدنيا وكل الصور فانية فى وجوده فلا صور ولا بس ولهذا قل
وللبسنا عليهم ولم يقل وللبسنا من غير ان يقول عليهم وقوله * حالى احلى فاحالى اسم فاعل من
الكلاوة مضى الى احلى بضم الكاء وتشديد الياء جمع حلى بفتح الكاء وسكون اللام ما يتزين به وحالى
احلى مفعول تبديله الاول وكنى باحالى من احلى عن جميع الصور المحسوسة والصور المعقولة فهى
حليته التى يتحلى بها اى يتزين عند عارفه وقوله * بذاذا مفعول ثان لتبديله والمعنى يحلو من هذا
المحجوب تبديله وتغييره الهيبة الكلية منه فى انواع حليتها بالهيبة الرثة فيظهر تارة بملاص حسنة
فيحلو للناظرين السيد ويتبدل تارة اخرى فيظهر بالهيبة الرثة كما ورد رب اشعث اعبرذى
عبرين لا يوبه له اد)

* أَصْحَىٰ بِإِحْسَانٍ وَحَسْنٍ مُّعْطِيًّا * لِنَفَاسٍ وَلِنَفْسٍ أَخَاذًا *

الغدة واضحة * واصحى فعل ماض من الافعال الناقصة وهو هنا بمعنى صار وان كان فى الاصل المدلالة
على اتصاف الاسم بالخبر فى وقت الصحى واسمها صميم المحجوب المعبر عنه بالرشا فى البيت
الذى قبله * ومعطياً خبرها * وباحسان متعلق به * واللام فى قوله لنفاس للنشوية اذ هى
معيول معطياً وهو يعطى بنفسه غير انه ضعيف فى العدل فبقوى فى اللام * واخذاً معطوف على

معطياً ، ولانفس متعلق باخاذ وهو اسم فاعل للمبالغة من الاخذ المعنى صار المحبوب باحسانه معطياً لنفاس الاشياء وبسبب حسنه اخاذاً للأنفس العظيمة فقد جمع بين الحسن والاحسن فهو ليس كمحبوب الصفى حيث يقول

* قد وجدنا فيك الجمال ولكن * فيك حسن ولم نجد فيك حسنا *

والبيت معمور بالصناعات البديعية فان فيه اللف والنشر المرتب لان الاعطاء يعود للاحسان والاخذ يعود الى احسن وفيه الطباق بين الاخذ والاعطاء وفيه كمال الاستحسان * الذى يهتز له عطف الافهام * (ن قوله * معطياً لنفاس اى نفاس العلوم الالهية * والمعارف الربانية * وقوله * اخاذاً لانفس اسم فاعل للمبالغة اى انه ياخذ انفس الكاملين حينما يتجلى لها ببدائع احسن واجمل فموتون الموت للاختيارى وفي الاثر موتوا قبل ان تموتوا وياخذ انفس بقية الناس بالموت الاضطرارى قهراً عليهم كما قال وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اه)

* سَيْفًا تَسِلُّ عَلَى الْفَوَادِ جُفُونَهُ * وَارَى الْفَتُورَ لَهُ بِهَا شَحَاذًا *

* الفواد بضم الفاء القلب مذكور ويقال بالفتح مع الواو وهو عريب فى الاستعمال * واكجن بنتح الجيم ويستحسن فيه الكسر ايضا غطاء العين وغمد السيف * والفتور الضعف واللين * والشحاذ فعل من شحذ فلان السيف سته . وسيفاً مفعول مقدم لتسل . وعلى الفواد متعلق به . وجفونه فاعل . وارى من الرويد . والفتور وشحاذاً مفعولان له . وضميره راجع للسيف . وبها لكجنون . ولد متعلق بشحاذاً . وبها حل من الفتور اى وارى الفتور شحاذاً لهذا السيف حال كون الفتور فى الكجنون فاللام فى له لام التقوية ويصح ان يكون بها متعلقاً بشحاذاً والباء بمعنى فى اى فدى الفتور يشحذ السيف حال كون السيف فى جفنه وهذا من العجب فان عادة السيف ان يشحذ خارج الكجنون فهذا سيف يشحذ فى جفنه والله در القائل واجاد

* فضل العيون على السيوف لانها * قتلت ولم تبرز من الاجفان *

وما الظن جعل الفتور شاحذاً فان شحذ السيف عناه جعله حديداً قاطعاً وهذا ضد الفتور فهو اقرب من جهه جعل الشىء جديداً اصله وانما كان الفتور شحاذاً لانه سبب لتأثير العين فى القلب كما ان شحذ السيف سبب لزيادة قطعه وكما لتأثيره والسيف استعارة تحقيقيه وذكر السبل مع الشحذ ترسيخاً لالتصنيفا للمستعار منه والكجنون هنا ايها الملقى البعيد عنها فان فأت بل اربد منها المعنى القريب لانها عبارة عن كجنون وهذا المعنى اقرب من كونها عبارة عن اغماد السيف فلا يكون ايضاً قلت بل المعنى القريب هنا لاغماد باهتبار ذكر السيف

والسل والشحد فالمفهوم عبر جنون العين معنى بعيداً وان كان قريباً بقطع النظر عن خصوصية المقام
 فتدبر هذا والجمع بين السيف والجنون ايها التناسب على حد قوله تعالى والشمس والقمر
 والنجم والشجر يسجدان (ن قوله * على القواد اي الغلاب لانه موضع المعرفة به تعالى والشحوق
 بتجليه على كل شي * والجنون كناية عن الاشياء الموجودة وهي غطاء العين فاذا انفتح نظرت
 العين ولا يفتاح رفع الجنون الاعلى الى فوق وهو النشأة الروحانية العلوية وخص الجنون الاسفل
 الى تحت وهو النشأة الجسمية فتظهر العين الالهية حينئذ لا مع الروح ولا مع الجسم وانما هي قائمه
 بنفسها بينهما حامله لهما وهي الرافعة للاعلى والحافضة للاسفل وكنى عن العين * بالسيف
 لقطعها اندر جميع لاغير وقوله * وارى القنور الخ يعنى ان الضعف والانكسار بتلك الجنون
 يزيد ارضى سيف العيون ففى الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلى فاذا انكسر
 القلب من اجل الله تعالى انكسرت جميع الجوارح فظهر الانكسار على ذلك العبد وهو انكسار
 جنس الحق تعالى لانه غطاء على عينه كما ذكرنا وقد سال ابو يزيد البسطامي ربه في بعض
 تجلياته عليه بماذا يتقرب اليك المتقربون فقال بما ليس لى الذلة والافتقار اه)

* فَتَنَّا بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوَّرًا * قَتَلَى مُسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَادًا *

* الثنك مصدر فتك به اذا انتهر منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم * ومساور هذا كان
 رجلاً روميًا شجاعاً وكان بنوايزداذا اعداءه فواقع بهم والى ذلك اشار المتنبي حيث قال من قصيدة
 يمدح بها مساوراً هذا ويخطابه

* امساوِرُ ام قرن شمس هذا * ام ليث غاب يقدم الاستاذ ا *

* هبك ابن يزدا حطمت ورهطه * اترى الورى اصحوا بنى يزداذا *

* ويوزداذ بالياء المثنى من تحت ثم بالواى والذال المهملة ثم الالى والذال المعجمة وهو ممنوع من
 الصرف لعلمينه ووزن الثعل واما مساور فتد استعماله الشيخ ربه ممنوعاً من الصرف وليس له
 سبب فى الطاهر سوى العلمية والعجمة ان ثبت انه اعجمى والا فيكون على لغة من جوز منع صرف
 المنصرف للضرورة او انه يقرأ مجروراً غير ممنون حذف التنوين منه ضرورة على حد قوله يمدح هاشمياً
 جد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عمرو

* عمرو الذى هشم الثريدة قومهُ * ورجال مكة مُسننون عجاف *

وقتل مبتدا وسوخ لا بتدا به صلة فى بنا فانه متعلق به . وجملة يزداذ منه خبره . ومنه متعلق بيزداذ
 او انه صفة لثنت فيكون مسوغاً ايضاً لا بتدا بالمكانة . والهاء فى منه عائد الى الرشاشى البيت السابق
 . ومصوراً حال من الهاء فى منه . وقتلى مفعوله . وقوله فى بنى يزداذ حال من قتلى مساور والمعنى

يزداد فتلك هذا الوشأ بنا ي معشر العشاق حل كونه مصوراً عند فتكك بنا فإلى مساورة في تلك الطرفة فهو يريد ان يقتل منسا قدر ماقتل مساور منهم وفي البيت جناس التصحيف بين يزداد ويزداد (ن قوله * عندى من المحبوب الحقيقي او من السيف الذى تسلمه جفونه وقوله * فتلك يزداد بنا كناية من عموم الغناء والاضمحلال قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل اى ظهر الحق وتبين اضمحلال كل ما سوى الله تعالى كما ورد في حديث مسلم اصدق كلمة قلبها الشاعر كلمة لبين . لا كل شىء ما خلا الله باطل اد)

* لا غروراً ان تخذ العذار حمالاً * ان ظل فتاكاً به وقاداً *

* لا غرور ولا غرورى لا عجب * وان بفتح الهدية وتخفيف النون وحى المصدرية * وتخذ بمعنى اتخذ * والعذار جانباً للحمية والمراد هنا ما نبت عليها من الشعر مجاز مرسل والعلاقة المجاورة * واحتمالاً للسين الجلود التى يحمل بها * وان ظل ان المصدرية وظل بمعنى اقام * والفتاك القتل او الجرح مجازاً او اعم * والوقذ الضراب صيغة مبالغة من وقذ * ولا نافية للجنس * وغرور اسمها مبنى معها على الفتح * وان مصدرية * وتخذ مدخوله ومفعولاه ما بعك * وان مع تخذ فى تاويل مصدر مجرور بنى المقدرة * والجار والمجرور خبر لا اى لا عجب فى اتخذ المحبوب العذار حمالاً * وان ظل ان مصدرية * وظل من اخوات كان واسمها مستنترى يعود الى الحبيب * وفتاكاً خبرها * وبه متعلق به * وقاداً خبر بعد خبر * وان مع ظل فى تاويل مصدر مجرور بلام مقدرة وحى لام العلة * والصير فى به يعود للسيف فى البيت السابق والذى يتعلق بوقذ محذوف دل عليه ما يتعلق بفتاك اى وقاداً به المعنى لا عجب فى ان يتخذ المحبوب عذاره حمالاً لانه ظل فتاكاً وقاداً بسيف جفونه ومن كان فتاكاً قتالاً بسيفه يحتاج الى حائل وله در القائل

* ما صح عدى ان لحظات صارم * حتى تخذت من العذار حمالاً *

وقال ابن الساعاتى

* لقد سل سيفاً والعذار الحمال * اروم حيوه عنك وهو قانسى *

(ن قوله * العذار وهو مد على الخدين من الشعر كناية هند عما نبت فى القلب من المعنى وادراك الاشياء والشعور بها ولما جعل العين سيفاً وجعل جفونها وحى الروح والجسم اجتمعا لذلك السيف جعل ما يقع فى القلب من الشعور والادراك للمعنى لانه حائل لذلك السيف لانها التى تحملها حتى يبقى معلوماً عندها وافود السيف فى البيت الذى سبق ورجع الجفون للاسارة الى الوحدة الالهية الظاهرة فى كل شىء من غير تعدد فيها وان تعددت مظاهرها من قائل قولنا فى مطلع قصيدة لنا

* يا شمعة هي في كل الفوائس * يخالف العقل هذا في النقايس * اهـ)

* وَبَطْرَفِهِ سَحْرٌ لَوْ أَبْصَرَ فِعْلُهُ * هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ إِسْتِذَا *

* الطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر وقوله لو ابصر بنقل حركة الهنزة الى الواو قبلها
* والاستدال المعلم فرسى لان السين والذال لا يجتمعان بالاصالة في كلمة عربية * والسحر عند
استعارة والمستعار له ما في العين من الفعل الذي يشبه السحر بطرفه قوله . وبطرفه سحر مبتدا وخبر
. ولو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه . ودوله محمول مقدم لابصر . وهاروت فاعله موحى
. وكان جراب لو . وصحبر كان يعود الى الحبيب المتكلم عنه ويجوز عودة الى الطرف . وله متعلق
باستدأ . وبد كذلك . والهاء في له لهاروت وفي به للسحر ويجوز تعلقه بكان ومعناه في طرف
هذا الحبيب سحر موصوف بانه لو ابصر فعله هاروت كان الحبيب استدأ لهاروت بسبب ذلك
السحر لانه يعلم انه اقوى من سحره في التأثير وفي المعنى قول ابن ظافر حيث قال

* هاروت يعجز عن مواقع سحره * وهو الامام فمن ترى استاذه *

وقلت من قصيدة * ان في طرفك سحرا * سحر السحر بيا بسل *

وقلت من قصيدة ارسلتها للشيخ البكري بمصر المحروسة

* ولا تحذعوا يوماً بتفتير جفنتي * ففعل العيون السود اخفى من السحر *

وانما كانت البلغة نصف العيون بالسحر لانه ينشأ عنها خوارق عادات اعجب من السحريرى
انسانها الانسان * فيصبح بوساوس العشق حيران * ولا يدري ما سبب ذلك * ولا يشعر بوقوعه
في مهاوى المهالك * ولا الذى اوردته في سلوك هاتيتك المسالك * وله در القائل

* بالذى البس خد * يك من الورد نقابا *

* والذى صير حظى * منك هجراً واجتنابا *

* ما الذى قالته عيسناك لقلبي فاجابا *

(ن * بطرفه اى بعينه وتقدم معنى الكناية فيها وقوله * سحر اى ما يشبه السحر في تشبعت عقل
السالك * وهاروت هو الملك الذى انزله الله تعالى لتعليم السحر للناس ليفرقوا بين معجزات
الانبياء وكرامات الاولياء وبين السحر الذى هو استعمال الجن في الامور الخارقة للعادة اهـ)

* تَهْدِي بِهَذَا الْبَدْرِ فِي جَوْ السَّامَا * خَلَّ أَفْتِرَاكَ فَدَاكَ خِلِّي لَآذَا *

* تهذى مصدر هذا اذا تكلم بغير معقول مرض او غيرة والخطاب للائم الذى تقدم في قوله غير
السلو تجدد عندي لاشي * والجو الهوا والمراد هنا العلو * والسما معروف وقصره للضرورة وقد
يطاق على نطاق العلو * والافتراء اختلاق الكذب كما يظهر من تاامل معنى قوله تعالى افتري

على الله كذبا أم به جنة رخص الاقتراء ايضا للصورة * والخل الصديق فل صاحب الكسوف واتم
 الصديق الصادق الذي يكون معك بحيث يسره سروراك ويسوه مساهتلك فاعز من بيص
 الانوق وقد قيل لبعض الحكماء ما الصديق فقال حولفظ لا معنى له ولذلك قال القائل
 * فعلمت ان المستحيل ثلاثة * الغول والعنقاء والخل الوفي *

وفي ذلك اقول

* جنايه ابداء الزمان ادمعسا * على جيلا ليس فيد خفساه *

* لتصديقهم ما في الفواد كبتسه * بان ليس في هذا الزمان وفاء *

والبدر مجبور على انه نعت لاسم الاشارة . وفي جو السما حال من هذا البدر . ولا حزن عطى
 وذا معطوف على ذلك والاشارة بذلك للمحبوب الموصوف بالاوصاف السابقة والاشارة بذا البدر
 السماء الواقع في البيت المعنى تنكلم ايها اللائم بهذيانك في حق بدر السماء وتزعم اننى محب
 له دع هذا الاقتراء فان خلى البدر الموصوف بالاوصاف السابقة لا بدر السماء ولا يخفى عما في
 الاشارة بذلك من التعظيم وما في الاشارة بذا من صده ولا يخفى الجنس بين تهذى وهذا
 وبين خلّ وخلّى (ن قوله * بهذا البدر كناية عن الحقيقة الانسانية المستمدة من شمس الحقيقة
 الالهية كما ان البدر نوره الظاهر فيد هو نور الشمس كالمراة الظاهر فيها ما يقابلها من الانوار بحيث
 لم ينتقل النور بذاته الى البدر ولا فارق الشمس والخطاب للائم يقول له تنكلم بغير معقول عن
 البدر الذى في جو السماء اى من العابد الذى افعاله كلها على طبق الشريعة زاعما ان نوره هو
 الحق فذلك اقتراء منك على الحق تعالى فاترك هذا الاقتراء لان النور الحقيقى هو ذلك الجيد
 عني وعنك مع كمال قربك الينا وهو خليلي المصاحب لى الذى لا يشاركنى ازلأ ولا ابدا كما ورد
 في الاثر اللهم انك انت الصاحب في السفر وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم اه)

* عَنَتِ الْغَزَالَةُ وَالْغَزَالُ لِيُوجِّهَ * مُتَلَقِّتَا وَبِهِ عِيَادَا لَإِذَا *

* على له خصم وذل * والغزاة الشمس * والغزال كسحب الشادن حين يتحركات ويسمى * والعِيَاد
 بكسر العين المهمله والذال المعجمة الالتهج * ولأذا بان التشنية يعود الى الغزاة والغزال ومعنى
 لا تخصص قوله . لوجه متعلق بعنت . ومتلققتا حال من هاء الضمير العائد الى الحبيب . وبه
 متعلق بقوله لاذا . وعيادا منصوب على انه يفعل له او على الحالية على ان المعنى عائدتين بصيغه
 التشنية والمعنى ذلت الشمس والغزال لوجه في حال تلقنتا نحصنا به عائدتين قوله لوجه راجع
 لخضوع الغزاة له وقوله متلققتا راجع لخضوع الغزال له فان الشمس في غاية الضياء ووجهه يزيد
 عليها والغزال غاية في حسن الالتهجات وهو يزيد عايد في ذلك فله لى ونسهر مرتب وفي ذكر الغزاة

اهتمام ونسب الغزاة والغزال المجلس المطرف (ن قوله * اوجهه اى وجه المحبوب الحقيقي
 فالشمس مستمدة نورها منه لان الانوار كلها آثار نور وجهه قبل تعالى وعند الوجوه الماحي القيوم
 اى اوجهه تعالى كما قل كل شىء . هالك الا وجهه وقل ايها تولوا فتم وجه الله وقوله * متلفنا اى
 حال عطفه بالرحمة والطف والاحسان على السالك في طريقه والمعنى لاذ به الغزاة والغزال .
 اى استترا بنور وجهه الكريم وتحصنا من الفناء والاصحلال وربما كنى بالغزاة عن الروحانية
 الانسانية المشرقة على العالم الجسماني وبالغزال عن القلب الانساني المشافت بالمشكر والخيال الى
 عوالم الامكان اه)

* اُرْبِتْ لَطَافَتُهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا * وَابْت تَرَافَتُهُ التَّقْمِصَ لَازًا *

* اربت زادت * واللطافة الرقة * والنشر الريح الطيبة * والصبأ ريح مهبها من مطلع الثريا الى
 بنات نعش وثنيند صنوان وصبيان * وابت كرهت * والترافة التنعم * والتقمص قبول التقمص
 وهو البس التقمص والتقمص مطاوع التقمص يقال قمصته فتقمص والبسته التقمص فطوعني
 ولبسد * واللاذ جمع لاذة وهو ثوب حرير صيني . قوله على نشر الصبا متعلق بقوله اربت . وابت
 ترافته فعل وفاعل . والتقمص متعوله . ولاذا متعول المصدر الذى هو التقمص واعلم ان المصدر المحلى
 بل ينصب المتعول الصريح على فلة ومنه بيت الشيخ هذا فان التقمص نصب لاذا اذ المعنى
 وابت ترافته ان يتقمص اللاذ على كمال رفته وشاهد ذلك على قلته قول الشاعر

* دعيت فلم انكل عن الضرب مسمعا *

واعلم نصب المتعول بواسطة حرف الجر فكثير ومنه قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء . ثم اعلم
 ان هنا فائدة جلييلة ولطيفة جميلة وحى ان الشعراء يذكرون فى اشعارهم الغرامية ريح الصبا من بين
 الريح ويكررون ذكرها كثيرا والسبب فى ذلك ما ذكره الامام الواحدى رحمه الله فى تفسيره الوسيط
 حيث افاد ان الريح التى اتت بريح يوسف الى يعقوب عليهما السلام حين قال اى لاجد
 ريح يوسف لولا ان تفقدون هى الصبا وانشد عند ذلك قول الشاعر

* ايا جيلى نعمان بالله خليسا * طريق الصب يخلص الى نسيمها *

* اجد بردها او تشفى منى حرارة * على كبد لم يبق الا صديهما *

* فان الصباريح اذا ما تنفست * على كبد حرى تجلت همومها *

وعلى ذكر اللطافة فى البيت فقد ذكرت قول الشهاب العازى

* خطرات النسيم تجرح خديسه ولمس الحرير يدمى بنانه *

* وفلست فى ذلك قصيدة *

* اذا لحظته عين الناس خفيصة * يكاد وحاشاه من اللحظ ان يدعى *
 والمعنى زان لطفة هذا الحبيب على نشر الصبا وكروم ترافقه وتعبه ان ينقص الاذ وفي البيت
 الجنس النقص بين اربت وابت والموازنة بين اربت لطفته وابت ترافقه وممته يحسن اشاده
 في نحو هذا المعنى قول القائل

* تكلفني حمل الصدود وانني * لا عجز من حمل القميص واعنع *

(ن قوله * نشر الصبا كناية عن الروح الامرى من قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي لاية وهو الروح لا عظم بمنزلة الراتحة الفاتحة من المسك ونحوه تنقل رائحة الامر الالهى الى جميع الاكوان وقد اضاف النشر الى الصبا وهو الريح التي تهب وقت الصبح والصبا كناية عن الارواح الجزئية * المدبرة الاجسام الانسانية * والرافة هنا كناية عن كمال اطلاقه وتنزهه وجبروته سبحانه وقوله * النقص اى لبس القميص وهو الصورة والمعنى انه من كمال نزاهته واطلاقه امتنع عليه ان يلبس الصور اللطيفة فضلاً عن الكثيفة وان كان متجلبباً بها وظاهراً بتصويرها من اسم الصور اه)

* وَشَكَتْ بَصَاصَةَ خَدَيْهِ مِنْ وَرْدِهِ * وَحَكَتْ فَطَاظَةَ قَلْبِهِ الْفُؤْلَادَا * *

* البصاصة رقة الجلد مع امتلائه والمواد من * ورد الكند حمرته مع لطف رائحته ونوعه مجسد فهو
 استعارة مصرحة * والفظاظة الغلظة * والفولاذ خالص الحديد واعراب البيت واضح والمعنى
 شكت رقة جلد خد من ورده مع ان الورد هنا عبارة عن امور غير مجسمة وهذا عاية في الوصف
 والطفافة وشابهت غلظة قلبه الفولاذ وهو غاية في الشدة وقال ابن النيه من قصيدة

* تَرْتَجَّ كَالْجِدُولِ مِنْ رِقَّةِ * وَقَلْبِهَا اَقْسَى مِنَ الْجَمَلِدِ *

وقال الاخر * يا قلبه القاسى ورقة خده * هلا نقلت الى هنا من ههنا *

وقال ابن النيه ايضاً

* اجسامهمسا كالماء لا انهمسا * حلت قلوباً من صفا الجمهود *

وقال بعضهم * ولقد هكوت لمنلنى * حالى ولطفت العبرة *

* فكاننى اشكو الى * حجر وان من الحجارة *

وفي البيت الجنس اللاحق بين شكت وحكت والموازنة مع مقاربه اللفظ بين بصاصة وفظاظه
 وتامل حسن تجنيس الابيات الاربعة باللفظ لاذا من غير تمكك مع لطف المعنى الا انه في البيت
 الاخير وقع جزء كلمة فتامل (ن كنى * باخذ عن صفات العمل وهو الحمد الامس واخذ
 الشمال صفات الجلال وكلاهما في الوجد الممكنى به عن التوجه على الایجاد * وبصاصة الكند

كده عن كمال العميم الصادر لاجل النجلى الجملى وهم فريق الجنة فتمسكو تلك البضاعة من ورد
 ذلك الخد وهو الحمرة الجمالية التى تتعشق بها النفوس الابية نفوس المحبين وقوله * فطاطة قلبه
 كده عن عظم جبروته وتكرره بحيث لا يذل اصلاً من حيث اسمه الجبر المنكبر وعلك النظاطه
 انما هي على اهل محبته الذين حرقهم بنار بعك عنهم وهجرة لهم وهم اهل الشمال اه)

* **عَمَّ اَسْتِنْعَالًا خَالَ وَجَنَّتِهِ اَخَا * شُغِلَ بِهِ وَجَدًا اَبَى اَسْتِنْفَاذًا ***

* عم بمعنى شغل * ولاشتغال بالعين المهملة بمعنى التهاب الذار * واخذ هنا الشامة * والوجنة
 كبرى الخد * والشغل بالعين المعجمة معروف * والوجد ما يجك لانسان من محبة او حزن *
 وابتى كره * ولاستنفاد طلب التقذ وهو التخليص وقوله . خال وجنته بالرفع فاعل عم . واخا شغل
 مفعوله . واشتغالا تمييز محمول عن الفاعل اى عم اشتغال وجنته اخا شغل به . وبه متعلق بشغل
 . ووحداً منصوب على التعليل والعامل في الفعل الذى بعك وهو ابى . وجملة ابى استنفادا
 عنه اخا شغل والمعنى عم خال وجنته من جهة الاشتغال صاحب اشتغال به كره التخليص منه
 لاجل ما يجك من المحبة والحزن وفي البيت ايهاً المناسب في ذكر العم والخل والاح والاب
 ورايت في بعض النسخ القديمة اخو شغل به مرفوضاً والطحمر انه مبتدأ وجملة ابى استنفادا خبره
 وعليه فيمفعول عم محذوف للتعميم اى كل احد وتكون الجملة مستأنفة ان من اشتغل به ممن اشتغل
 بنار هال وجنته لا يطلب الخلاص منه ولا السلامة ولله دره حيث يقول

* **عبد رقى ما رقى يوماً اعتقى * لو تخليت عنه ما خلا كما ***

وقال بعضهم واجاد * تصحيف اخى الوالد ما فارقتى * مذلح اخو الأم على وجنته *

وقال اخر واجاد * ورثته حبة القلب القليل به * وكان عهدى ان الخال لا يرث *

وقال بعضهم واجاد * وطن انى سلوت لما * ابعدى سالفاً وخالا *

وما الطى قول بعضهم * لهيب الخد حين بدا العيني * هوى قلبى عليه كالفراس *

* فاحرقه فصار عليه خالاً * وما اثر الدخان على الكواشى *

واجاد من قال * وبين الخد والشفتين خال * كزنجى انى روضاً صباحاً *

* تحديق فى الرياض فليس يدري * ايجنى الورد ام يجنى الاقاحا *

ومن غريب ما استحسنته قول على افندى المشهور بتقلى زاده

* ارى من صدغك المعوج دالاً * ولكن نقطت من مسك خالك *

* فاصبغ دالها بالنقط دالاً * فيها انا هالك من اجل ذلك *

(ان الخال كناية عن ظلمة عالم الامكان فى صفحة وجنة الاسماء والصفات * واخا شغل به هو

العارف به الذي يراه في كل شيء ، وهذا الاشتغال هو من جهة الوجد والمحبة فهو دائم لا اشتغال
والاشتغال * بسبب حسن سواد ذلك الخيال * الظاهر في بياض وجهه لاسماء الحسنى من
وجه الجميل المتعال * (اد)

* خَصِرَ اللَّيْمَى عَذْبُ الْمُقْبَلِ بُكْرَةٌ * قَبْلَ السِّوَاكِ الْمَسْكُ سَادٌ وَشَاذٌ *

* اخصر بالحاء المعجمة والصاد المهملة على وزن كنف هو البارد * واللمى مثلت اللام سمرة في
الشفة والمراد هنا الريق * والعذب السائغ * والمقبل كمعظم محل التقبيل وهو الفم والمراد به
فيه * والسواك هنا مصدر وان اريدت الالة فهو على حذف المضاف اى قبل استعمال السواك
* وساد بالذال المهملة بمعنى غلب في السوود * وشاذ في اخر البيت بلشين المعجمة والذال
بمعنى اكسب الشذو وهو رائحة المسك وقد يراد بالشذو اللون والمراد هنا الاول . وقوله خصر اللمى
بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هو . وعذب المقبل خبر بعد خبر وقوله . بكرة وقبل السواك متعلقان
بساد وشاذ او بعذب المقبل . والسواك مفعول تنازع فيه ساد وشاذ كذا رايته على حواشى بعض
النسخ القديمة الصحيحة وهو غلط والصواب انه مفعول للفعل الاول الذى هو ساد ومفعول شاذ محذوف
اى شاذ ولا تنازع اذ شرط المتنازع فيه التناحراذ المتقدم والمتوسط الاول حيث يستحقه قبل الذي
والمعنى هذا الحميب بارد اللمى لطيف الفم بكرة قبل السواك ساد اى علا على المسك في الشرف
واكسد الرائحة مع ان الفم على الصياح قبل السواك يكون متغير الرائحة من فضلات الطعام
ولذا تاكد استحباب السواك عند القيام من النوم وفي البيت جناس التصحيف بين ساد وشاذ
وما الطغد كلاما ياخذ بالالباب * ويفتح من طريق المحبة اسعد الابواب * ويدخل الى حجرة
الفواد بغير حجاب (ن) * اللمى اى الريق وهو ماء الفم كناية عن لطائف المنجاة السرية * بالمعنى
الربنية * والمقبل كناية عن التجلى الرحمانى * والانكشاف الربانى * بالظهور السبحانى * وقوله
* بكرة اى في ابتداء كل خلق جدد وكنى * بالسواك عن التنزيه الذى يزيل من التحلى
اوساخ الاثيار * وندس الاثيار * اذ لا يحتاج تجليده على ما هو عليه الى تنزيه لكمال نزاهته في
اصله * والمسك مفعول مقدم اساد ولا شك ان التجلى الالهى الذى اظهر المسك واكسبه
الرائحة الطيبة (اد)

* مِنْ فِيْهِ وَالْأَلْحَاظُ سُكْرَى بَدَّ أَرَى * فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِسَبِّهِ نَبَاذٌ *

* اللحظ النظر موحى العين والاحظ جمع والظهر ان المراد بالاحظ نفس العيون * والسكر نفس
الصحوة * والجارحة عضو الاسنان * والتماذ فعل والمراد به صاحب التميز وقد يستغنى من
به النسبة بصيغة فعل نحو قطنان في الذى يصنع القطن وقوله . من فيه خبر مقدم . والاحظ بالهمزة

عطف على فيد . وسكرى مبتدأ وفي التقديم حصر اى لا فى الخمر وقوله . بل ارى تفرق فى ثبوت ما فى المحبوب مما يوجب السكر والمعنى سكرى من فيد والحاطه بل فى كل عضو منه نباد وقد زاد رضى الله عنه على قوله فى الآية

* فبكل منه والاحطاط لى * سكرة واطربا من سكرقى *

وما احسن قول الابير فراس الحمدانى الثعلبى الربعى حيث قال

* سكرت من حظّه لا من مدا منه * ومال بالنوم عن عينى تمايلسه *

* فما السلاف دعتنى بل سوافه * ولا الشول اذ دعيتنى بل شمائله *

* الوى بقلبى اصداغ له لويت * وغال قلبى بما تحوى غلائله *

والسبت مشتمل على لطائف من البلاغة (ن كنى * بفيه اى فمه عن تجليه كما ذكرنا وكنى * بالاحطاط عن حضرات اسمائه وصفاته وقوله * سكرى اى ما اجده ويظهر منى من الغيبة عن جميع الاكوان * بل ارى فى كل * جارحة اى عضو من اعضاءى * نباداً وقوله * به اى بسبب كل واحد من فيد ومن الحاطه اه)

* نَطَقَتْ مَنَاطِقُ حَصْرِهِ حَتْمًا إِذَا * صَبَّتْ أَحْوَاتِمَ لِحَنَاصِرِ آذَا *

* المناطق جمع منطقة كمنكسة ما ينتطق به اى ما يربط فى الخصر اذ الناطقة الخاصرة والمراد بنطق المناطق كثرة تحركها فى الخصر لكمال رقبته وذلك مجاز وقوله * حتماً بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء المشددة من فوق ما يجمعه النحل من الشمع رقيقاً وهو تشبيه بليغ * واحواتم جمع خاتم يجوز فيه فتح التاء وكسرها والفتح افسح رايت فى شرح ديوان المتنبى للشيخ ابي الفتح عثمان بن جنى عند الكلام على قوله

* بليت بلا الاطلاق ان لم اقف بها * وقوف شحيح ضاع فى الترب خائمه *

ما معناه ان الشيخ ابا الفتح قراء على المتنبى هذا البيت ونطق بالثناء مفتوحة فقال له المتنبى اكسر التاء فقال له ابو الفتح اليس الفتح افسح فقال لا تنظر الى حركات ما قبل الميم كيف تجد الجميع مكسوراً فعلم مراد المتنبى واثنى عليه قلت ويناسب ذلك ما راينته فى بعض الكتب ان عبد المحسن الصورى كان قد افاد كاتبه ان لغة من ينتظر فى باب الترخيم افسح من لغة من لا ينتظر ثم قراء عليه قول القائل

* يا حار ان الركب قد حاروا * فاذهب تجسس لمن النار *

فكسر الراء من قوله يا حار بناء على لغة من ينتظر فقال له عبد المحسن الصورى قل يا حار بضم الراء فدنيا هنا افسح لتوافق ما فى آخر المصراع من قوله حاروا اى رجعوا فعلم من ذلك ان غير الافصح

قد يصير اوضح لاجل المناسبة . نعود الى المقصود والمراد بصمت اخواتم عدم حركتها لامتلاء الاصبع وذلك مجازاً ايضاً * واخصر جمع خصر وهو بكسر الخاء المعجمة وكسر الصاد وفتحها الاصبع الصغرى * ونطقت بمعنى تنطق اذا ان اذا هنا مستعملة في معنى المضى على حد قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهم انتقصوا اليها وتركوك قائماً وقوله * اذا فعل ماض على وزن افعل من الاذى وهو الاصابة بالمكروه . وقوله ختمًا حال من الخصر . والمناطق مضاف بمنزلة جزء من المضاف اليه للملازمة فمن ثم جاءت الحمل منه فهو على حد قوله تعالى ملء ابراهيم حنيفاً . وصمت فاعل فعل محذوف مفسر باذا لا مبتدأ خلافاً لثوم وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة نطقت ولو جعلت اذا هنا مجردة عن الشرط لكان حسناً اذ جعل نطقت المقدرة جواباً لاذى غير خال عن اشكال اذا لا علاقة بين الشرط والجزاء حينئذ والمعنى ان صمت اخواتم هذا الحبيب اذا آذت خصمه اصبحت عليه بالامتلاء فلم تتحرك نطقت مناطق خصمه جائلة عليه لكونه في غاية الرقة ووصف الخصر بالبرقة والخصر بالامتلاء كان مطروحاً مبتدلاً فاخرجه عن ذلك حيث تصرف فيه بوصف المناطق بانطق وكنى بها عن الحركة المستلزمة لبرقة الخصر ووصف اخواتم بالصمت وكنى بها عن السكون المستلزم لامتلاء الاصابع وهذا صنع جليل * لكنه بالنسبة الى شأنه رضى قليل * ولا يخفى الجناس في نطق ومناطق وخصر وخصر وختم وخواصم وفيه الطبق بين النطق والصمت (ن كنى * بالخصر عن حضرة الذات الالهية * وبالمناطق عن حضرات الاسماء والصفات لانها دائرة على الذات تشبه المحيطة بها وليست بمحيطة لان الاسماء والصفات هي الظهور من حضرة الذات المطلقة على مقدار ما يناسب الاكوان وقوله * حتمًا بالحاء المهملة اى نطقاً حتمًا يعنى كلاماً ملزمًا كناية عن الامر والنهي اللازمين شرعاً بالكلام الالهي وفي نسخة حتمًا بالحاء المعجمة اى ان نطقها يشبه الختم في اظهار اثره على طبق ما هو في الحضرة العلمية وكنى * بالاصابع من حضرات الجلال وحضرات الجمال وكنى * بالخواصم عن مظاهر حرك الحضرات من قلوب العارفين وهي الحضرات الالهامية * والمعاني الكشفية * فانها تضيق عن استيفاء جلال الحضرة وجمالها لسعة عالم الجلال والجمال وصيق عالم الامكان اذ)

* رَقَّتْ وَدَقَّ فَنَأَسَبَتْ مِثِّي النَّسِيبَ * وَذَاكَ مَعْنَاهُ اسْتَجَادَ فَحَادَا *

* رقت اى المناطق * ودق اى الخصر * فنأسبت اى قاربت والضمير في ناسبت للمناطق * والنسيب التشبيح بالحبيب في الشعر وذكر محاسنها والاشارة بذلك الى الخصر * واستجاد عد الشئ جيداً وقوله * فحادا بالحاء المهملة اى قارب واقتنى الاثر وقوله . منى حال مقدم من النسيب . وذلك مبتدأ . ومعناه مفعول مقدم لاستيجاد . والهاء في معناه عائدة الى النسيب وقوله .

فحاذاً معطوف على استجد ومفعوله محذوف اى فحاذاه ومعناه رقت المناطق ودق الخصر
 والمدطق ناسبت رقة لفظ سيبى والخصر استجد معنى سيبى فحاذاه فى الرقة واقتضى اثره
 فيها فكانه اراد بالنسيب اللفظ فيكون قد شبه المناطق بروقة لفظه ودقة الخصر بدقة معناه ولعمري لقد
 تطف فى ذلك حيث اشار بمناسبة الخصر للمعنى والمناطق لفظ الى ان الخصر ادق من المناطق
 لان المعنى ادق من اللفظ لكونه مفعولاً مع ان الرقة للفظ والدقة للمعنى وفى البيت الجناس
 اللاحق بين رق ودق وجناس شبه الاشتقاق بين ناسبت والنسيب واللف والنشر المرتب
 ببيان مناسبة النطق للنسيب اولاً واقتفاء الخصر معنى السيب فى الدقة ثانياً وفيه ايضاً الادمج
 فى وصف لفظه بكمل الرقة ومعناه بغاية الدقة واستعمال ذلك فى الاشارة الى الخصر تنبيه على علو
 مقامه (ن قوله * رقت يعنى المناطق المذكورة فكادت تخفى من كمال رقتها لتناسب اللطف
 الالهى من اسمه اللطيف وقوله * دق اى الخصر يعنى خفى فلا يكاد يظهر الا بقيام المناطق عليه
 فالمناطق ناسبت النسيب منى واما الخصر فلا مناسبة له لعدم ظهوره بالكلية وقوله * ذاك اى
 الخصر استجد اى جعل الاسماء والصفات جيدة له ولهذا يقال لها الاسماء الحسنى وقوله * فحاذاً
 من المحاذاة اى المقابلة والمقاربة للاسماء والصفات اه)

* كَالْغُصْنِ قَدًّا وَالصَّبَاحِ صَبَاحَةً * وَاللَّيْلِ فَرَعًا مِنْهُ حَاذَى الْحَاذَا *

* الصبحة الجمال * والفرع الشعر * وحاذى قارب * والحاذ الظهر وقوله . كالغصن خبر مبتدا
 محذوف اى هو كالغصن . وقدًا تمييز محمول عن المبتدا واصله قده كالغصن . والصبح مجرور
 بلعطف على الغصن ايضاً . وفرعاً تمييز ايضاً . والحاذ مفعول حاذى وفاعل حاذى ضمير يعود
 الى الفرع والمعنى قده كالغصن وصباحتها كالصبح وفرعه الذى حاذى الظهر طولاً كالليل وفى
 البيت جناس شبه الاشتقاق بين الصباح والصبحة والجناس التام فى حاذى الحاذى باعتبار
 الف الاطلاق فى الحاذى والافهو مطرف والتنشيه الواقع فى البيت يسمى التنشيه المفروق فهو
 مثل قوله للنشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم وما الطوف قول بعضهم

* احب له بدر السماء لاننى * تأملت فيه لمحة من جماله *

* واهوى قضيب البان من اجل خطرة * تعلمها من قده واعتداله *

(ن المعنى ان هذا المحبوب الحقيقى * قده كالغصن يعنى ظهوره فى قلوب العارفين به يشبه
 الغصن النابت من اصل الشجرة الانسانية . بقدر طاقتها فى ارض الحقيقة الغيبية . وقوله
 * والصبح اى وكالصبح اى نوره الذى ان اشرق على ظلام الاكوان افنى الاكوان كنور الصباح
 الذى ان اشرق على ظلام الليل اهدمه وقوله * والليل اى كالليل من جهة الفرع اى الشعر النابت

من الشعور بمعنى الادراك وهو شعور العقول بالمعاني الثابتة في نفوسهم فانها له تعالى بحكم الله ما في السموات وما في الارض اى سموات الارواح وارض النفوس وقوله * منه اى من ذلك المحبوب الحقيقى وقوله * حاذى الحاذى اى وصل الى حذاء الطهر من طوله فان الشعور والادراك النفسانى متصل بعضه ببعض طويل الى ان ينكشف الامر الالهى على ما هو عليه وتشهد البصيرة خلق الله فيذهب الليل ويبقى نهار العرفان اه)

* حَبِيْبُهُ عَلِمَنِى التَّنَسُّكَ اِذْ حَكَى * مُتَعَفِّفًا فَرَّقَ الْمَعَادِ مُعَاذًا *

* التَّنَسُّكُ التَّعْبُدُ * وَعَفٌّ وَاسْتَعْفَى وَتَعَفَّى فَهُوَ مُتَعَفِّفٌ كَفَى عَمَّا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمَلُ * وَالْفَرْقُ كَفَرَحِ الْفَرْعِ * وَالْمَعَادُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَبِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ الْاِخْرَةَ * وَمَعَادُ بضم الميم والذال المعجمة على صيغة اسم المفعول هو معاذ بن جبل الصحابى رضه . وقوله حَبِيْبُهُ مُبْتَدَأُ مضاف الى الياء وهى الفاعل . والياء مفعولها اى حَبِيْ اياه . وجلة علمنى التَّنَسُّكُ من الفعل والفاعل والمفعولين فى محل رفع على انها خبر المبتدأ . واذ تعليلية وهى حرف بمنزلة لام العلة وقيل هى ظرف والتعليل حينئذ مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ وتكون اذ حينئذ مضافة الى الجملة بعدها . وفاعل حَكَى ضمير يعود الى الحبيب المتحدث عنه . ومتعففًا حال منه . وقوله فَرَّقَ الْمَعَادِ مُعَاذًا منسوب على انه مفعول حَكَى والمعنى حَبِيْ لهذا الحبيب علمنى التَّنَسُّكُ لانه متعفف تارك ما لا يحل ولا يجمل حاكياً لمعاذ الصحابى فى ذلك ومن احب احدًا تعين عليه ان يسلك طريقه ولذلك قال القائل

* لو كان حبك صادقًا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع *

وقد احسن القاضى ابن عبد العزيز الجرجانى حيث يقول

* احب اسمه من اجله وسميـه * ويتبعه فى كل اخلاقه قلبسى *

* ويجتاز بالقوم العدى فاحبهم * وكلهم طاورى الضمير على حربى *

وفى البيت الجنس المصحف المحرف بين معاد ومعاذ (ن يعنى ان حَبِيْ اياه علمنى التَّعْبُدُ رغبة فى الوصول اليه لانه اى حَبِيْ شابه معاذ بن جبل الصحابى المشهور حال كونه اى معاذ متعففًا عن كل شىء . سوى محبوبه من خوف محبته فى الاخرة الى بين يدى محبوبه اه)

* فَجَعَلْتُ خَلْعِي لِلْعِدَارِ لِنَامَةٍ * اِذْ كَانَ مِنْ لَثَمِ الْعِدَارِ مُعَاذًا *

* خلع العذار التنهات وعدم التقييد بما تعتبره العامة من الآداب واصل العذار للآداب وهو ما سأل من اللجام على خد الفرس وجانبها المحية * واللثام ما كان على الفم من النقاب * واللثم القلة وقوله * معاذًا اراد به اسم مفعول من اعاده الله من كذا سلمه منه وقوله . فجعلت عطف على علمنى . والفاء سببية تدل على ان الجعل المذكور مسبب عن كون حبه له فد علمه التمسك . وخلقى

مفعول أول . وللعذار متعلق به . والثامه مفعول ثان . واليه في خلعي فاعله . واذا تعليلية متعلقة بجعلت .
 . واسم كان يعود الى الحبيب المنتكلم عند . ومن لثم العذار متعلق بقوله معاذاً . ومعاذاً خبر كان
 والمعنى لما طمئني حبه التمسك جعلت خلعي للعذار لثاماً له . وستراً كيلا يعلم الناس محبتي له
 وذلك لاني اواطهرت للناس منابعتي له وشعروا بمحبتتي له وعشروا على غرامي به حيث كان المحب
 يتبع محبوبه في اخلاقه وقوله اذ كان من لثم العذار الى اخره تليل لجعل خلع العذار لثاماً له دون
 غيره من الثقات المعتادة الساترة في الحس للثم وخصه من الوجه كانه يقول لما كان معاذاً وسلمياً
 وموثقاً من لثم العذار لم يحتج الى نقاب حسي منه عن ذلك فجعلت خلع العذار لثاماً لذلك
 الحبيب ساتراً له فبدلت خلع العذار بالامر الساتر للمحبة لانني تعلمت منه التمسك وهو يقتضي
 السترو وترك خلع العذار وحينئذ فتظهر السببية ويصير قوله اذ كان من لثم العذار معاذاً واصحاً
 باعتبار ان المعنى يصير هكذا جعلت له لثاماً وستراً بعد خلع العذار لكونه معاذاً وسلمياً من لثم
 العذار فالستر ينبغي ان يكون ملازماً له وفي البيت الجنس التام في العذار والعذار وجناس شبه
 الاشتقاق بين اللثم واللثام وفيه لاغراب بالغين المعجمة في جعل الخلع الذي هو ضد اللثام نفس
 اللثام وهذا طاهر على المعنى الاول هذا ما طهرلى في ظاهر البيت والله اعلم باسرار تروفي البيت
 والذي قبله الجنس التام بين معاذ ومعاذ (ن * يعنى اننى جعلت خلعي للعذار حجاباً له
 وستراً لوجه الكريم عن اعين الناظرين غيره منى عليه فاذا راوا احوالى انكرها من لم يعرف الطريق
 فيزداد الحجاب * على غير الاحباب * لانه اى الحبوب الحقيقي كان معاذاً ومحفوظاً من لثم
 العذار اى ثقيل الشعر النابت على الخدين كناية عما يشعر بوجهه الكريم من الحجب الروحانية
 النورانية لكمال علوه وفرط تنزهه عن ادراك الابصار والبصائر اه)

* وَلَنَا بِخَيْفٍ مِّنِّي عَرَبٌ ذُو نَهْمٍ * حَتَفَ الْمُنَى عَادَى لِيَصِبَّ عَاذًا *

* الخيف ما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بهني * ومنى
 بكسر الميم مقصور موضع بمكة وهو مذكر يصرف وقد امتنى القوم اذا اتوا منى عن يونس وقال ابن
 الاعرابى امنى القوم اتوا منى * والعريب تصغير العرب والتصغير للتعظيم * ودون نقبض فوق
 وهو تصغير عن الغنية وتكون طرفاً قال المحقق التمشترانى ومعنى دون فى الاصل ادنى مكان من
 الشئ . يقال هذا دون ذلك اذا كان احط منه قليلاً ثم استعير للتفاوت فى الاحوال والرتب فقيل
 زيد دون عمرو فى الشرف ثم اتسع فى كل تجاوز الى حد وتخطى حكم الى حكم * والحنف
 بجاء مهملة ثم تاء مثناة من فوق الموت وهات حنف انفه وحنف فيه على قلة وحنف انفه على
 فراشه من غير قتال ولا ضرب وخص لانف لانه اراد ان روحه تخرج من انفه بنتابعه نفسه او

لأنهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحتة * والمنى بفتح الميم الموت وقدر الله والتصد وينبغي ان يكون المراد المعنى الاوسط وان روى المنى بضم الميم كان جمع منية وهي البغية والطلبة ويروى الحيف بالحاء المهملة والياء المشناة من تحت بمعنى الجور والظلم * وعادى فعل ماض على وزن فاعل من المعادة والمادة العداوة * والصب العاشق المشتق * وعاد على وزن فعل وكالافى للاطلاق واصله عود كقمام امله قوم ومعنى عاد به لجا اليه . والواو للاستيناف . ولنا خبر مقدم . وعريب مبتدأ وموخر والجملة صفة لعريب . وفاعل عادى ضمير يعود الى حنفى المنى . ولصب متعلق بقوله عادى . وفاعل عادى يعود للصب . وجملة عاد من الفعل والفاعل صفة لصب . والمتعلق بعاد محذوف اى عاد بهم . وجملة عادى لصب عاد خبر اخر لحنف المنى والمعنى لنا عريب عظيمون استنقروا فى خيف منى لكنهم موصوفون بان موت القدر استنقر قبل الوصول اليهم فذلك الموت يعادى كل صب عاد بهم والتجأ اليهم فى البيت جناس التصحيف بين خيف وحنف وجناس التحريف بين منى ومنى وجناس التصحيف بين عادى وعاد (ان كنى * بخيف منى عن القلب المألزم للخوف وللمنى فهو يخاف ويرجو وكنى * بعريب عن الحق الذى وسعه قلب عبك المؤمن وهو مقدار ما انكشف للقلب من الغيب المطلق * ومنى بضم الميم جمع منية وهي البغية والطلبة يعنى ان دون الوصول للعريب هلاك المنى واضمحلاله كما قال الشيخ عبد القادر الجيلانى

اصبحت لا املأ ولا امنية * ارجو ولا موعودة اترقب * اد)

* وَجِزَعٌ ذِيَّكَ اَلْحَمَى طَبِيَّ حَمَى * بِطَبِيَّ اللِّوَا حِطِّ اِنْ اَحَاذَ اِحَاذًا *

* الجزع بكسر الجيم منعطف الوادى * وذياتك اسم اشارة مصغر على غير قياس اذ حق التصغير ان يكون للاسماء المتكئة لكن خولف ذلك فى ذا والذى وفروعهما لشبهها بالاسماء المتكئة فى كونها توصف ويوصف بها لكن صغرت على وجه خولف به تصغير المتكئ فنزلت اولها على ما كان قبل التصغير وجعلوا الالف الزائدة فى الاخر عوضاً عن الضمة ووافقت المتكئ فى زيادة ياء ساكنة * والحمى المكان المنوع الذى لا يقرب وحيت المكان جعلته حمى وفى الحديث لا حمى الا لله ورسوله * والطبى معروف وثلاثة اطب وهو افعال فابدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء وجمعه الكثير طباء وطبى * وحسى بمعنى منع * والطبى جمع طبه السهم وهي طرفه والمراد * باللوا حط العيون * واحاذ بالحاء المهملة والذال المعجمة على افعال فاصلها احوذ ومعناه قهر * واحاذ بكسر الهمزة وبعدها حاء معجمة شىء كالغدير . والواو فى قوله وجزع ذيات الحمى للعطف على قوله ولنا بخيف منى . وجزع ذيات الحمى خبر مقدم . وطبى مبتدأ موخر . وجماعة حسى بضم

المواظ الى اخره نعت الطبي . واذ متعلق بحمى . واخاذا مفعول حمى . ومعناه وقد استقر في
 منطف وادى ذلك الحمى العبد المنال طبي عظيم حمى بسهام عيونته وقت قهوه غدران الماء التي
 هناك فلا يقدر احد ان يردّها حذرًا منه ولا يخفى التجنيس بين حمى وحمى وبين طبي وطبي
 وبين احد واحدا (ن كنى بالحمى عن قلب العارف ايضًا وكنى * بالطبي عن جناب
 الغيب المطلق الذي لا يزال نافرًا عن الحصول * كمال تنزهه عن مدارك العقول * واللواظ
 العيون كناية عن حضرات الاسماء والصفات الالهية وقوله * اذ احاد اى لانه قهر وغلب * اخاذا
 وهو غدِير الماء كناية عن عالم الاكوان فالمعنى انه تعالى حمى عالم الاكوان باسمائه الحسنى لانه
 منتصف بالقهر والغلبة اه)

* هِيَ اَدْمَعُ الْعُشَاقِ جَادَ وَلَيْهَا * الْوَادِي وَوَالِي جَوْدَهَا الْاَلْوَادَا *

* حمى اى تلك الاخاذا دمع العشاق المنسكبة في ذلك الحمى * وجاد المطر جودًا اذا نزل فهو
 جاد وجمع جائد جودٌ مثل صاحب وصاحب * والوالي المطر الثاني الذي يكون بعد الوسمي *
 ووالى من الموالاتة وهى التداع * والجدود المطر الغزير ويجوز كونه مصدرًا وجمع جائد * والالواد
 جمع لود وهو جانب الجبل وما يطيف به . وهى مبتدا خبره ادمع العشاق . وجاد وليها الوادى
 فعل وفاعل ومفعول وسكن ياء الوادى للضرورة وذلك مستفيض وقوله . والى جودها الالوادا على
 حذف مضاف اى سقى مطرها الذى تكرر صوبه وادى ذلك الحمى وتابع مطرها الغزير الكثير
 سائده جوانب الجبل ايضًا ولا يخفى التجنيس بين وليها ووالى ولا بين جودها وجاد (ن هى
 ضمير القصة مرجعه القصة مثل ضمير الشأن وبيان القصة صدور عالم الاكوان الذى كنى عنه
 بالغدير في البيت قبله عن الاسماء الحسنى الالهية الممكنى عنها هنا * بلعشاق وما تحمله
 وتنتوجه يد كنى عنه * بالادمع وكنى * بالولى بمعنى المطر عمّا كنى عنه اولًا بدمع العشاق باعتبار
 تجرده من فواه تعالى بل هم في لبس من خالق جديد وكنى * بالوادى عن اهل الحضرة المقدسة
 كما قال تعالى انك بالوادى المقدس طوى لانطواء الكل فيها ورجوعه اليها وكنى * بالالواد جمع
 الالواد وهو الذى لا يميل الى عدل ولا ينقاد لامر عن المتكبرين على اصلهم الذى نشؤوا عند الجبارين
 على خلقه كما كنى بالوادى عن العارفين المحققين الثائنين المضمحلين في حقيقة العالم بهم اه)

* كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَعْفَرٍ * وَانْسَى الْاَجَارِعَ سَائِلًا شَخَاذَا *

* الفقير مكان سهل تحفر فيه ركايا متناسقة وفم القناة وحفر يحفر حول الشجرة وغير ذلك * وجعفر
 اسم للنهر الصغير ويقال للكبير فهو ضد ولعل المراد هنا الصغير * وقوله لا من جعفر متعلق بقوله سائلًا
 والغرض بيان كثرة ادمع العشاق المذكورة في البيت قبله وادعاء انها اكثر من النهر الصغير فكانه

يقول ان في الغنّة هناك مثلاً سائلاً من دموع العشاق من نهر كبير لا من نهر صغير وذكر لا جارح هنا يدل على المبالغ في كثرة الدمع وذلك لانها الرمال التي لا تنبت شيئاً فسبب ادمع العشاق وكثرتها صارت بحيث يطلب الفقير منها الورد من الماء الكثير هذا * والشحاذ هنا هو الملح في سؤاله فهو صفة للسائل يفيد شدة سؤاله وفي ذكر الفقير والسائل والشحاذ ايضاً التناسب (ن * فقير اي بئر كناية عن المرید الكاذب في ارادته كما قال تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد فالبئر قلب المرید الكاذب لطلبه اسافل الامور كالدينا والشهوات والقصر قلب المرید الصادق لطلبه معالي الامور كعمق ربه ومعرفته ما يقربه اليه وقوله * ثم اي هناك اشارة الى الوادي في البيت قبله وقوله * لا من جعفر اي لا كم من جعفر وهو النهر الصغير كناية عن المرید الصادق وقوله * واي الاجارح وهم كتمان الرمل والحجارة كناية عن المشايخ الكاذبين فان امثال هؤلاء لا يقصدهم الا المرید الكاذب في ارادته اه)

* مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ عِمَارَةً * كُنَّا فَفَرَّقْنَا النَّوَى اَفْخَاذًا *

فرق كمنصر فصل * والفريق الطائفة الكثيرة من الناس * والعمارة بالفتح اصغر من القبيلة وتكسر او احدى العظيم كذا في القاموس والظاهر ان المراد هنا الثاني * والنوى التحول من مكان الى آخر * ولافخاذ جمع فخذ وهو هنا حي الرجل اذا كان من اقرب عشيرته . وقوله من قبل متعلق بقوله كنا . وما مصدرية اي من قبل فرق الفريق . وعمارة خبر مقدم لكنا . ونا اسمها . وقوله ففرقنا النوى عطف على كنا * وافخاذاً حال من مفعول فرقنا ويصح ان يكون مفعولاً ثانياً لفرقنا على تضمينه معنى صبرنا والمعنى كنا قبل فصل الفريق عنا ومفارقتهم ايانا حياً عظيمًا فصيرنا التحول من مكان الى آخر افخاذاً متدددين ولا يخفى التجانس بين فرق والفريق وفرقنا ولا جمع الظير بين الفريق والعمارة والافخاذ (ن * الفريق الطائفة الكثيرة من الناس قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير والمراد هنا الفريق الاول ومعنى فرق الفريق انفصل الى خواص وعوام وذلك بانصباغ اعيانهم بنور الوجود وقوله * كنا اي معشراهل الله * عمارة وقوله * ففرقنا النوى اي البعد المتفاوت بيننا عن الحق تعالى بحسب الاحوال وتوجهات الهمم وبهذا اختلفت المراتب بين اهل الله تعالى وقوله * افخاذاً اي اقساماً وانواعاً اه)

* اُفْرِدَتْ عَنْهُمْ بِالشَّمِّ بُعْدَ ذَا * كَ الْاَلْبِنَامِ وَحَيَمُوا بَعْدَ اَذَا *

* افردت بالبناء للمجهول اي جعلت فرداً عنهم اي عن الفريق * والبه بمعنى في * والشام بالهمز والمد لغة في الشام المعروف * وببعد تصغير بعد وهو للتقريب * والاشم الانشقاق والانضمام * وحسم بالمكان اقام به * وبغداد مدينه السلام * همسليين ومعجمتين وتقديم كل منهما ويقال فيها بغدان وبغدين

ومعدان وتبغذد اى انتسب الى بغداد وتشبه باهلها وكان الاصعبي يكره تسميتها بغداد ويعلم ذلك بان لفظ بع اسم صنم وداد بالفارسية معناه العطية فكان المعنى عطية الصنم . وقوله بالشام متعلق بغيرت او حال من البناء التى حى تدب الفاعل . والظرف متعلق بغيرت . وبغداد مفعول به على الحذف والابتنال اذ الاصل خيموا ببغداد كما تقدم اللهم الا ان يكون على تضمين خيموا استوطنوا فنكون بغداد مصروبة على الظرف جألاً على المجهول كما فى دخلت الدار والمعنى جعلت موداً عن التزييق فى الشام وخيموا ببغداد بعد ان كنت منضمّاً اليهم متشكفاً معهم واصعب الفراق ما كان بعد الانشقاق

* لوجار مرتاد المنية ساراي * الا الفراق على النفوس دليلاً *

(ن) عنهم اى عن العدة المذكورة ومعنى افراده دخوله فى مقام الفردية الخارجة عن حكم الاقطب كلهم وقوله * بالشام اى حصل له ذلك بسبب دخوله ارض الشام ومفارقة مصر وقوله * خيموا ببغداد فخص ببغداد لانها مسكن القطب الذى تدخل جميع اهل المراتب الالهية تحت حيطته من اقطاب المقامات وغيرهم الا الافراد خاصة (هـ)

* جَمَعَ الْمَهْمُومَ الْبَعْدُ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ بِقُرْبِي مِّنْهُمْ أَفْذَا *
 وهذا البيت مقبل لما قبله فان الاول يقتضى تفريق الاحبة بعد اجتناعها وهذا البيت يقتضى

جمع المهوم بعد تفريقها * والافذاذ جمع فذ وهو الشرد . والمهوم منصوب على انه مفعول مقدم . والبعد فاعل مؤخر . وان مصدرية واسم كان ضمير يعود للمهوم . ومنهم متعلق بقربى . وافذاذ خبر كان . والماء فى بقربى للسببية . وان مع الفعل فى تاويل مصدر اضيف اليه بعد والمعنى جمع بعدى عنهم المهوم عندى من بعد ان كانت بسبب قربى منهم افراداً قليلة وفي البيت الطباق بين البعد والقرب وبين الجمع المشهور من جمع والتفريق المشهور من افذاذ وما احسن قوله رضى

* وما سكنت والهيم يوماً موضع * كذلك لم يسكن مع النغم الغم *

(ن) قوله * بعدى عنهم جمع المهوم عندى لان مقام الفردية يقتضى الانفراد بهرئة خاصة لا يعلمها الا صاحبها فلا تتشرك هوم صاحبها على بقية اهل الله لعلو مرتبته عليهم وكمال تحمله للبلاء النازل اكثر منهم * وقوله انها كانت متفرقة بسبب قرب الهيم فان البلايا والمصائب تنفرق على جميع الصالحين بحسب مراتب صلاحهم وكان الناظم رضى اولاً منهم فكان له نصيب من ذلك البلاء فلما كان فى الفردية كان بالأوه اشد لانه الوارث المحمدي الجامع قال صلعم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل (هـ)

* كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصِّفَا * أَنَّى وَلَسْتُ لَهَا صَفًا نَبَا *
 والناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل (هـ)

* العهد هنا اول مطر الواسع * والعهد جمع عهد وهو الموثق * والصفة جمع صفاء وهي الحجر الصلد
 * وفي اسم بمعنى كيف وهو هنا استفهام للتعجب وقوله * صفا المراد منه نقيص الكدر * والبدل فعال
 من نبذت الشيء اذا طرحته في الامام او الورا او مطلقا . وقوله كالعهد خبر مقدم . وعندهم متعلق بما
 تعلق به الخبر . والعهد مبتدأ مؤخر . وعلى الصفا حال من العهد اي العهود عندهم كالعهد مستقرا
 على الصفا ومدخول الى محذوف . والواو في ولست واوا حمل . والهاء اسم ليس . ونباذا خبرها . ولها
 متعلق به . وقوله صفا منصوب على انه مفعول لاجله والعامل فيه فعل مأخوذ من معنى الجملة اي
 تركت نبذ عهودهم لاجل صفاء محبتي وصدق مودتي والتاويل للاحتراز عن توجه النفي للقييد
 وذلك يوجب فساد المعنى اذ يصير هكذا لست نباذا للعهد لاجل الصفا بل لشيء آخر مع ان
 المراد نفي نبذ المعهود مطلقا هذا ان قيل بتوجه النفي الى القيد كما هو الاطلب واما ان قيل يصح
 توجهه الى المقيد فلا اشكال والمعنى عهودهم ومواثيقهم مثل نزول المطر على الحجر الصلد لا ثبت اه
 ولا بقاء فكيف يكون منهم ذلك وانا لست نباذا لعهودهم لاجل ما عندي من الصفاء والصدق
 في محبتهم ولا يخفى الجناح بين صفا وصفاء وبين عهد وعهود وما احسن قول بعضهم

* نقضوا العهود وحق ما يبني على * ومن اللوى بيد الهوى ان يتنص *

وقل لاخر * ولم يبني على الرمل * فكيف انتقض العهد *

(ان معنى ان العهود والمواثيق عند الاحبة المذكورين في الابيات قبله انه افرد عنهم هي كالمط
 على الحجر الصلد فان الحجر لا يمسك شيئا منه وذلك لكمال اشتغالهم بربهم فليسوا مع احد غير
 الحق ثم قل كيف يكون ذلك منهم وانا مع اشتغالي الزائد بحق تعالي لم اطرح عهودهم لاجل
 ما عندي من الصفاء اه)

* وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ * عِنْدِي آرَاهُ إِذَا أَدَى آرَاذَا *

* الصبر نقيص الخبز وقوله صبر هو عصاة شجر مروي على وزن كفت وسكاه الشبح للصورة
 * واذا عنونه هي التي تقع في الجواب وكان حثها ان تدخل على الفعل لكن تاخرت عنه بصورة
 الوزن وهي هنا ليست عمله * واذا بفتح الهجزة كهوى وهو المكروه * واذا في اخر السطر
 نوع من الشعر . وقوله الصبر مبتدأ . وصبر خبر . عنهم متعلق بالمبتدأ . وعليهم متعلق به ايضا اذ المعنى
 صبري عنهم صبر وصبري عليهم اراه في حال كونه اذا كآراذ الذي هو نوع من الشعر حلو . وعندي
 متعلق براه . واذا جوابه . واذا حال مقدم من اراد ان اراد في حال كونه اذا المعنى
 صبري عن احبتي بان احبهم ولا القاهم مولا قدرة لي على تحمله واما صبري عليهم بان اتحمل
 جناتهم واطلب رضاهم اراد حاروا مقبولاً مطلقاً كقوله رضي

* وصبرى صبراً عنكم وعليكم * ارى ابداً عندي مرارته تحلو *

وقوله ايضاً رضى الله عنه

* وصبرى اراه تحت قدرى عليكم * مطاقاً وعنكم فامذروا فوق قدرى *

وقال ايضاً رضى الله عنه

* وعقبى اصطبارى فى هوائك جيدة * عليك ولكن عنك غير جيدة *

وقول بعضهم * الصبر يحمى فى المواطن كلها * الا عليك فانه مذموم *

وفى البيت الجنس التام بين الصبر وصبر والطبق المعنوى بين الصبر ومعنى المراد اذ هو

حلوا والطباق بين عنهم وعليهم والجناس المحرف بين اذا واذا

* عَزَّ الْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجَدِي بِالْأَلَى * صَرَمُوا فَكَانُوا بِالصَّرِيمِ مُلَاذًا *

* عز معدة فل ولا يكاد يوجد * والعزاء بفتح العين والمد الصبر * وجد اجتهد * والوجد ما يجك

لاسن من حب او حزن * والالى جمع الذى لا عن لفظه ولا يكتب بالواو وكان التكتة فى ذلك

التبسة حين يكتب بالواو بالاولى معنى ضد الاخرى * وصرموا بمعنى قطعوا قطعاً بائناً ومفعول

محدوف اى قطعوا جبل مودى * والصريم موضع * والملاذ الحصن قوله . بالالى متعلق بقوله جد

. والمتعلق بعز محدوف اى عز صبرى عن لاجبة القاطعين . وجلة صرموا صلة الموصول . والواو عائد

وقوله . بالصريم حل من الواو فى كانوا والمعنى صبرى قل بحيث انه لا يكاد يوجد واما حزنى فقد

اجتهد بقوم قطعوا جبل مودى وكانوا فى الصريم ملاذاً الى ومحصل الكلام ان صبره فقد * ووجد

وجد * حيث فقد الوصل * ووجد الملل * وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين عز العزاء

وبين جد ووجدى وبين صرموا والصريم (ن قوله * الألى اى لاجبة الذين قطعوا جبل مودى

لكمال اشتغالهم بحاسن احوالهم * وقوله * بالصريم كناية عن الحالة التى يجتمعون فيها حيث

يمتازون عن عوام المؤمنين وهو معهم فى تلك الحالة وقوله * ملاذا اى حصناً لبعضهم بعضاً فى

المساعدة على الخير * ورفع الضير * اه)

* رَيْبٌ أَلْفَلَا عَيْتِي إِلَيْكَ فَمَقْلَنِي * كُحِلَّتْ بِهِمْ لَا تَغْضِيهَا أَسْنِيحًاذَا *

* الربم الطبى الخالص البياض * والفلا جمع فلاة وهى المفازة التى لا ماء فيها او القفر * واليأت

اسم فعل بمعنى تمنع * وعنى متعلق به * والمقلد الحدقة او سواد العين او شحمة العين التى تجمع

السواد والبياض * وكحلت على البناء للمجهول ونائب الفاعل يعود للمقلد والضمير فى * بهم للألى

فى البيت الذى قبله * واضنى بالعين المعجمة ثم الصاد المعجمة بمعنى ادنى جفونها وضم بعضها

الى بعض * والاستخذ استعمل وهو بالحاء المعجمة ومعناه تنكيس الراس من رجوع ويجوز ان

يكون معناه الرمد . قوله ريم الفلا منادى حذف حرف نداءه . وعنى متعلق بقوله اليك لان المراد تنح عنى . وقوله استيخذا حل من الهاء ووصفها بالتنكيس حينئذ باعتبار انها فى الراس فتوصف بما هو وصف للرأس واما اذا كان الاستيخاذ بمعنى الرمد فظاهر والجملة استيخذا تكون جوابا عن سوال تقديره ما سبب طلبك من الريم ان يتنجى عنك فقال لان اجتنابى كحلت باصحابى اى برويتهم فلا يليق بى بعد ذلك ان انظر الى غيرهم مما يشبه بهم لان النظر الى غير الاحبة ليس من شرط الاصدقاء وما احسن قول ابن العثيمين

* ولقد رايت برامة بان النقصا * فمنعت طرفى منه ان يتنصعا *

* ما ذاك من ورع ولكن من راي * اشباه عطفك حق ان يتورعا *

(ن * ريم الفلا كناية عن المحبوب المجازى وهو المليم اللطيف الشامل يقول له تنح عنى فان عني كحلت بهم اى بالاحبة المشار اليهم بالألى فى البيت قبله يعنى رانهم وشاهدتهم وقوله * لا تغضبا اى لا تحجب عني عن روية محبوبى الحقيقى وقوله * استيخذا كناية عن النظر الى الاشيار اه)

* تَسَمَّا بِمَنْ فِيهِ أَرَى تَعْدِيْبَهُ * عَدْبًا وَفِي أَسْتِدْلَالِهِ أَسْتِدْلَاذًا *

* الاستدلال الاستفعل من الذل يقال اسندله جعله ذليلاً واسندله رآه ذليلاً * والاستداذ استفعل من اللذة يقل اسندذه وجده لذيداً . قوله قسماً مفعول مطلق لفعل محذوف . والهاء متعلقة به . وفيد متعلق بقوله ارى . وتعذيبه عذباً مفعولان له . وفى استدلاله استدذا مفعولان لارى بمقتضى العطف . والرؤية بمعنى العلم . وفى الجارة للهاء سببية . وتعذيب مضاف الى فاعله والمفعول محذوف اى تعذيبه ايتى وكذا استدلاله اذ المراد ايتى والمعنى قسماً بالحبيب (ن اى المحبوب الحقيقى اه) الذى اعتقد تعذيبه لى عذباً لاجله واعتقد جعله ايتى ذليلاً لذة وفى البيت تجنيس شبه لاشتقاق بين تعذيبه وعذباً وتجنيس القلب بين الاستداذ والاستدلال وجواب القسم قوله رضى الله عنه

* مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَبَا * اَكِنُّ سِوَايَ وَلَمْ اَكُنْ مَلَاذًا *

* سبى بمعنى اسر * والملاذ المتصنع الذى لا تصح دودته * والواو فى قوله وان سببا اعتراضه او للعطف على مقدر هو اولى بالحكم اى ان لم يسب وان سبى او حالية . وان هذه لا تحتاج الى جواب لكونها لمجرد التأكيد اقول صرح بذلك المحقق التفتازانى عند الكلام على قول الداعى وانك كالليل الذى هو مدر كسى * وان حلت ان المتأعنات واسع *

كذا فى بحث الاطياب . ولكن ضحمة بين الفعل ومفعوله . وفاعل سبب صغير يعود الى سواه

والمراد بسواه غيره من اصحاب الحسن اى ما استحسنت عينى سواه وان كان سواه سبى بحسنة
لكن لغيرى ما سبنا غيره لى بل سبى سواى ويجوز على بعد عودها على من فى البيت الذى قبله
. وقوله ولم يكن ملاذاً عطى على جواب النسم والمعنى على كون فاعل سباً يعود الى من * فسمنا
بالحبيب الذى ارى تغذيته عذبا واستذلاله اياى استلذاذاً ما عدت عينى سواه حسناً وان سبنا
سواى وكايد اراد بسبى اخذته لان المحبوب لا يسبى الا من يخذله لان سببه للانسان عبارة عن جعله
مخذراً ومريداً فالاختيار من لوازم السبى اذ ايسر المراد به السبى الحقيقى وما كذت متصنعا فيما
قلته من عدم استحسانى سواه وان سبب غيرى واراده وبالجملة فكانه يقول انا لا استحسّن سواه وان
استحسّن سواى واخذته لان يكون اسيراً فى محبته ولست متصنعا فى قولى ولا فعلى ولله دره رصده
حيث يقول * لاتحسبونى فى الهوى متصنعا * كلفى بكم خلق بغير تكلف *
واما اذا كان فعل سبى يعود الى سواه فالمعنى ما استحسنت عينى سواه من الملاح وان كان له قدرة
على السبى لكن ما سباني ولكن سبنا سواى (ن ما استحسنت عينى سوى المحبوب الحقيقى
وان سبنا ذلك سوى غيرى اه)

* لَمْ يَرْقُبِ الرَّقِيبَاءَ إِلَّا فِي شَجْحٍ * مِنْ حَوَائِصِهِ يَتَسَلَّلُونَ إِيَّادَا *

يرقب مضارع بمعنى يحرس كراقب * والرقباء جمع رقيب بمعنى الحارس * وشجح كشرح بمعنى الحزين
وقد يستعمل فى الفرح فهو ضد * ويتسللون معناه ينطلقون فى استخفاء * ولو اذا اى استندراً فكانه
مؤكد لقوله يتسللون من غير لفظه . وقوله من حوله متعلق بقوله يتسللون . وقوله لو اذا مفعول مطلق
مصدر لقوله يتسللون على حد قولهم جلست قعوداً . وجملة قوله يتسللون لو اذا مبيية لمراقبة الرقيب
او حال من الرقيب والمعنى لم يحرس الحارسون الا فى محبة حزين فهم يتسللون من حوله مستخفين
والرقيب اذا كان مستخفياً كان اشد واصعب على المحب لانه يراه من حيث انه لا يراه بخلاف
ما اذا كان متجاهراً فى المراقبة فانه يعرفه فيحذره ويورتى له من المحبوب * بخلاف المطلوب *
ولله در القائل * اقول زيدا وزيد لست اعرفه * وانما هو لفظ انت معناه *

(ن الرقيب كناية عن الاغيار المستحسنة فانها تراقب اهل المحبة كالاية فتلهى قلوبهم عن مشاهدة
الحق تعالى وقوله * الا فى شج * اى محب احزنه المحبة واما الثانى المتحقق بمعرفة نفسه وربده
الذى فات مقام المحبة فلا رقيب له اه)

* قَدْ كَانَ قَبْلَ يُعَدُّ مِنْ تَمَلُّى رَشَا * أَسَدًا لِأَسَادِ الشُّرَى بَدَّادَا *

* التملى جمع قتيل كمرضى ومريض * والرشا محرّك مبهوز اللام الطبقى اذا قوى ومشى مع امه
وقلبت حمزته ياء واعل اءلال هوى * والاسد معروف * والاساد جمعه * والشرى طريق فى جبل

يسمى سلمى كثيرة الاسد وجبل بنهامذ كثير السباع * والبذاذ فعال وهو الذي يغلب كثيرا . واسم كان صمير يعود لشج . وقبل مضاف الى الجملة بعك فهو منصوب معرب متعلق بكان او بقوله اسدا على انه بمعنى الشجاع المجترى كقوله * اسد على وفي الحروب نعامه * وقوله . من قتلى متعلق بقوله يعد . ورشا مضاف اليه . وقوله اسدا خبر كان . وبذاذا نغته وقوله . لآساد الشرى متعلق بقوله بذاذا المعنى قد كان هذا الشجى بالتحقيق قبل عك من جملة قتلى حبيب كالغزال في نغاره وجيك وبيونه والثغارة شجاءا كالاسد غالبا لآساد المكان المشهور لكن بعد ان عد منهم انتهى عند اسم الاذية والشجاعة وما احسن قوله رضى الله تعالى عنه

* عجباً في الحرب ادعى بسلاً * ولها مستبسلاً في الحب كى *

وقد يروى بضم لام قبل ثوعماً انه مبنى وان يعد خبر كان وهو غلط مفسد للمعنى والصواب ما بينته (ن * الرشا اشارة الى المليح الجامع للححاسن وهو كناية عن المحبوب الحقيقي اه)

* اَمْسَى بِنَارِ جَوَى حَشْتٍ اَحْشَاءُ * مِنْهَا يَرَى الْاَيْقَادَ لَا الْاِنْقَادَا *

* حشت بمعنى ملأت او بمعنى اصابت الحشا لكن على ارادة حشا بمعنى اصاب الحشا يجب ان يجرد عن اصابة خصوص الحشا لئلا يستدرك المفعول فتدبر * والاحشاء جمع حشا وهو ما في البطن * والايقاد مصدر اوقد النار واصله اوقاد فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلت ياء * والانتقاد مصدر انقلك من كذا الى خاضه . واسم امسى يعود الى الشجى . وبندار جوى خبر اى امسى الشجى منلبسا بنار جوى . وفاعل حشت يعود الى النار . واحشاء مفعوله . والجملة صفة لنار جوى . ومنها متعلق بيري . والايقاد مفعول يرى . ولا عاطفة للانتقاد على الايقاد والمعنى امسى ملابساً لنار جوى ملأت احشاءه واصابتها يرى من تلك النار الايقاد ولا يرى منها انتقاداً وخالصاً وانما هي مستمرة باقية على الدوام ولا يخفى الجنس بين حشت واحشاءه ولا بين الايقاد والانتقاد (ن * امسى اى دخل في المساء وهى طلعة الاكوان واسمها صمير راجع الى الشجى المقدم ذكره فانه محترق بدر شوق الى حبيبه يراها منتقدة ولا يرى مناصاً منها اه)

* حَيْرَانٌ لَا تَلْقَاهُ اِلَّا قَلْتِ مِنْ * كَلَّ اَلْجِهَاتِ اَرَى بِهِ جَبَادَا *

* الحيران من لا يبتدى لسييله والمراد * بالجهات الجهات الست * والجباد فعل من جبك بمعنى جذبته وليس مقولبة بل هى لغة صحيحة . وحيران خبر مبتدأ محذوف اى هو حيران او حال من فاعل يرى فى البيت السابق . وجلة قلت بعد الاحال والاستثناء مفرغ اى لا تلقاه فى حال من الاحوال الا فى حال قولت ارى به جبادا من سائر الجهات وذلك الحال هنا لا تحتاج الى تقدير قد نص عليه المحقق التتمذزاني قال فى الطول فسل باب الاستدعاء كثيرا ما تقع الحال بعد الا

مصنوعاً مجرداً عن قد والوار نحو ما أتت به الا اثنان وفي الحديث ما آيس الشيطان من بني ادم الا انهم من قبل النساء وذلك انه قصد لزوم تعقيب مضمون ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء وعلق الحال مما لا يثاقن مضمونه مضمون عامه الا على تاويل العزم والتقدير ما آيس الشيطان من بني ادم غير النساء الا عازماً على اتيانهم من قبلهم كقولهم خرج الامر بعد صفراً صابراً به اذا جعل المعزوم عليه المعزوم به كالأواقع الحاصل . ومن كل الجهات متعلق بآرى او بقوله جازاً وكذا به . والباء بمعنى فى وانما جعل الجواز فيه لانه عبارة عما فى قلبه من الحيرة التى اوجبت له عدم القرار * وازالت عن قلبه وصف الاضطراب * فالجواز ليس خارجاً عن ذاته . وارى هنا بصريه . والجملة من الفعل والفاعل والمفعول مقول القول والمعنى هذا الشجر حيران لا يبتدى لسيله وان من لقيه يقدر عليه ان به وفى باطنه جواذا يجذبه من سائر الجهات الى ذلك اشترت حسنت قلت من قصيدة

* ما زلت اطلبه فى كل ناحية * فينظر الناس منى فعل حيران *

(ن) * حيران من كثرة تراكم الظهورات الالهية على قلبه فى الاضداد والامثال الكونية * وانه جواز يجذبه من كل الجهات لانكشف المعنى الالهى له (ا)

* حَرَانٌ تَحْنِي الضَّلُوعَ عَلَى أَسَى * غَلَبَ الْإِسَى فَاسْتَجَدَّ اسْتِجَاذًا *

* الحران العظشان * والمحنى الضلوع هو المعطوف الضلوع فهو مضاف الى نائب الفاعل * والاسى بفتح الهمزة الحزن الزائد * والاسى مختصر من اساة كفضاة وهكذا يرويه الناس والاولى ان يقرأ بكسر الهمزة على وزن طبا فلا يكون حينئذ فيه اختصار وهو جمع آس كقاص ومعناه الطيب وقوله * فاستنجد استنجاذا يروى بالياء المثناة من فوق والنون والجيم والذال المعجمة وام اجد له فى القاموس معنى يناسب البيت مناسبة تامة بل لفظ استنجد ليس مذكوراً فى القاموس اصلاً غير انه قال استنجد شدة العس بالنواجذ وهى الاضراس والكلام الشديد وعص على ناجك بلف اشك واستنجد كمعظم الحروب والذى اصابته البلايا وقال فى آخر المادة ونجك الى اخره الحج عليه فنقول على ما يروى فى البيت اما ان يكون استنجد اى صار منجداً اى مصاباً بالبلايا فالضمير حينئذ للحران واما ان يكون من نجده بمعنى الحج عليه ويكون الضمير عائداً الى الاسى واما ان يكون استنجد مأخوذاً من النجد وهو شدة العس بالنواجذ مجازاً فيكون الضمير عائداً الى الاسى ايضا ولا يخفى بعد المناسبة فى هذه الالوه والاظهر ان يروى هكذا فاستأخذ استنجاذا على ان يكون استنجد بمعنى استنجان وخضع وحشيد فالضمير للحران والمعنى عليه لما رآى ان داهه من المحبة غلب الاطبء وام يقدر واولى علاج استنجان وخضع وسلم وتركت الدواء وقلت من اببيت

* ان صد عنى ولم ينظر لمسكتسى * وضعت فى جيب فقرى راس تسليمى *
 . وقوله حران خبر مبتدا محذوف اى هو حران . وصحنى الضلوع خبر بعد خبر . وعلى اسى متعلق
 بقوله صحنى الضلوع . وجلة غلب الاسى صفة الاسى وجلة قوله . فاستنجذ استنجذا على ما
 قررناه من الوجه الاظهر مستأنفه ومعناه حران عطشان قد حنى ضلوعه وعطفها على حزن غلب
 الاطباء . ولم يقدروا على علاجه فاستنكان وسلم وتراث طلب الدواء ومن ذلك قوله رضى الله عنه
 وارضاه * وضع الآسى بصدري كفسه * قال ما لى حيلة فى ذا الهوى *

(ن قوله * استنجذ استنجذاً اى عصّ عصاً شديداً بنواجذه وهو اقصى اضراره والمعنى ان حرارته
 تزايدت وضلوعه انحنت من زيادة الحزن ومرعه غلب الاطباء فعجزوا عنه فمن شدة تألمه وتوجعه
 مما هو فيه من المرض والداء العصال عص على نواجذه عصاً شديداً اه)

* دِنْفٌ لَسِيْبٌ حَشِيٌّ سَلِيْبٌ حُشَّاشَةٌ * شَهْدَ السَّهَادِ بِشَفْعِهِ مُمَشَاذًا *
 * الدنف كخرح المريض مرضاً ملازماً * والسليب اللديغ بمعنى الملدوغ * والحشا ما فى البطن
 * والسليب بمعنى المسلوب * والحشاشة بضم الحاء بقية الروح فى المريض والجريح * والسهاد
 بالضم الأرق * والشفع على وزن نفع مصدر شفعه كمنعه اى صار ثانياً له * وممشاذ مهم مكسورة
 بعدها ميم ساكنة رجل كان من كبار الصالحين المجاهدين قبل انه استمر اربعين سنة لا ينام
 وقوله بشفعه مصدر مضاعف الى الفاعل وكمل بالمفعول الذى هو ممشاذ والمعنى هو مريض ملسوع
 الحشا من حية الهوى ومسلوب بقية الروح وقد شهد السهر بانه صار ثانياً لممشاذ الدينورى فى
 سهرة وما الطف قوله رضى الله تعالى عنه

* واسأل نجوم الليل هل زار الكرى * جفنى وكيف يزور من لم يعرف *
 * سَقَمَ الْمَ بِهِ فَالَمَ اِذْ رَأَى * بِالْجِسْمِ مِنْ اِغْدَاذِهِ اِغْدَاذًا *
 * السقم محرركة ضعف البدن * والم بمعنى نزل * والم بمعنى اوصل الالم وقوله * من اغدازه هو
 بغين معجمة وذالين مهملين مصدر قولك اغد الشئ اذا صارت به الغدة * واغذاذ فى اخر البيت
 بغين معجمة وذالين معجمتين مصدر قولك اغذ الجرح اذا سال ما فيه او ورم . وسقم مبتدا وسوغ
 لا ابتداء به وصف مقدر دل عليه التنكير اى سقم عظيم . وجلة الم به خبر . وقوله فالَم عطف على
 الم . واذ ظرف للفعل المعطوف . والضمير فى به وفى رأى للدنف فى البيت الذى قبله
 . وبالجسم متعلق برأى . واغذاذاً مفعوله . ومن اغداده حال من اغذاذ اذ كان وصفاً له تقدم
 عليه فاعرب حالاً . ومن ابتدائه والمعنى سقم عظيم نزل بهذا الدنف المريض فاله جبين رأى سيلاناً
 لو ورم من غدد جسمه على الاول فيكون قد نزل الغدة بهيمة الجرح هذا اقرب ما يمكن ذكره فى

نوجه هذا المدام * ثم وجوه اخر بعيدة عن المرام * والله تعالى اعلم بسرار الكلام * (ن قوله * من اغداده كناية عن ظهور نفسه له وظهر صفاتها على جسمه من التكبر والعجب وبحو ذلك وقوله * اغدادا كناية عن رؤية ما تقتضيه صفات نفسه من الاحوال فهو في مجاهدة شديدة مع نفسه وهذه كلها اوصاف الشجي الذي مضى الكلام عليه في قوله لم ترقب الرقبة الا في شح الخ اه)

* اَبْدَى حِدَادَ كَأَبَةِ لِعِزَّاهُ اِنْ * مَاتَ الصَّبَى فِي فَوْدِهِ جَدًّا اِذَا *

* ابدى اظهر * والحداد في الاصل تركت الزينة للعدة والمراد به اظهار امارات الحزن والكابة لموت الصبا على سبيل التشبيه * والكابة الغم وسوء الحال * والعزاء الصبر * واذا تحتمل التعليل والظرفية وعليهما فهي متعلقة بابدى على القول بان التعليلية اسم والا فتعلق معنى فيها والمراد من * الصبا هنا ما يدل على المشيئة من اسوداد الشعر بدليل قوله في فوده * والفود بفتح الفاء جانب الراس * والجداد صيغة مبالغة من جذ بجيم وذال معجمة بمعنى قطع . وفاعل ابدى يعود الى ما سبق . وحداد كانه مفعوله . واللام متعلقة بابدى وهي للتعليل . وفي فوده متعلق بمات . وقوله جذاذ حال من الصب اي ابدى حداد غم حين مات الصبا قطعاً بموته للذات وما احسن قول المتنبي

* ولقد بكيت على الشباب ولمني * مسودة وماء وجهي رونسق *

* حذرًا عليه قبل يوم فراقه * حتى لكدت بماء وجهي اغرق *

(ن يقول اظهر حداد الكابة في راسه لاجل تعزينته وتصبره حيث مات الصبا قطعاً للذات وشهوانته . وظهر الحداد في راسه هو شيب شعرة كناية عن لبس البياض الذي كان علامة الحداد في اصطلاح اهل الاندلس عوض السواد حتى قال شاعرهم

* قد كنت لا ادري لاية علة * صار البياض لباس كل مصاب *

* حتى كساني الدهر سحق ملاءة * بياض من شيب لفقد شبابي *

ولاسي الحسن على بن عبد الله الحصري

* اذا كان البياض لباس حزن * باندلس فذاك من الصواب *

* الم ترفي لبست بياض شبيبي * لاني قد حزنت على الشباب *

وكنى بحداد الكابة عن ظهور نور الوجود له في مشاعره ومداركة اه)

* نَعْدَا وَقَدْ سَرَّ الْعِدَا بِشَبَابِهِ * مُتَقَبِّصًا وَبِشَيْبِهِ مُشْتَادًا *

* المتقبص لباس التقيص * والمشتاد بضم الميم اسم فاعل من اشتاد بمعنى نعم وهو بشين معجمة وفي الاخير زال . والفاء للعطف على ابدى . وغدا ماض . واسمها ضمير يعود الى المدنف في ما سلف . واخبر قوله . وبشبابه متعلق باخبر وجملة قوله . وقد سر العدا جملة معترضة بين الفعل واخبره

وقوله . مشتدًا عطف على خبر غدا . وبشيبه متعلق به وهو يشير الى الشيب في راسه وامام بدنه وفوته
فباقيان على اسلوب الشباب وهو ادماج انه شاب في غير وقت شيبه وما احسن استعارة القميص
لقوة البدن والعمامة لشيب الراس وهما استعارتان تبعيتان قل الامير ابو فراس الحمداني
* وما زادت على العشرين سني * فما عذر المشيب الى عذارى *

وقد اشار الشيخ رحمه باستعارة العمامة للشيب الى انه قد عم جميع راسه كالعمامة وانما سر العدا
لان الشيب في غير وقت او انه لاسيما عند اهل المحبة محنة ومحنة الانسان منحة عدوه (ن قوله
* بشبابه اى بلبسه الشباب كالثميص ولباس الشباب القوة وسواد الشعر اى الشعور فلا يرى الا
الاكوان في بعض الاحيان * وبشيبه اى لباس شيبه وهو ضعف قوته وببياض شعره بظهور نور
الوجود في شعوره وادراكه احياناً * وسرور العدا وهى شياطين الوسوس النفسانية لتقلبه بانتلون
في مقام المحبة الالهية لان المحبة حجاب عن المحبوب اه)

* حَزْنُ الْمَضَاجِعِ لَا نَفَادَ لِبَيْتِهِ * حُزْنًا بِذَلِكَ قَضَى الْقَضَاءَ نَفَادًا *

* حزن كسهل عدده * والمضاجع جمع مضجع وهو مكان الاضطجاع * والنفاذ بالنون والفاء والذال
المهملة بمعنى الفراغ * والبث ان كان بمعنى اشد الحزن كان قوله * حزنًا مصدرًا موكداً لمعناه وان
كان بمعنى النشوا و اظهار السر كان قوله حزنًا مفعولاً به للبث * والنفاذ اخر البيت بالنون
والفاء والذال المعجمة بمعنى جواز الشيء عن الشيء واكלוص منه * وقضى حكم * والقضاء هنا
عبارة عن الحكم الازلى وقوله حزن المضاجع خبر مبتدأ محذوف اى هو ولاضافة اعضافة الصفة
المشبهة الى فاعلها . وقوله بذالك متعلق بقضى . وقوله نفاذاً مصدر لفعل محذوف من لفظه ويصح
كونه حالاً من القضاء على تواليه باسم الفاعل اى قضى القضاء بذالك حال كونه نفاذاً جازماً خاصاً
من شائبة التغيير والزوال وفي البيت الجناس المحرف بين حزن وحزن وجناس التصحيف
بين نفاذ ونفاذ وجناس الاشتقاق بين قضى والقضاء (ن قوله * حزن المضاجع كناية عن صلابته
حاله على حجاب المحبه وقوة الشوق النفساني * الى الجذب الرباني * وقوله لا نفاذ لبثه اى
لاظهاره ونشره والضمير حزن المضاجع اى بث المحب له * وحزنًا منصوب على انه تمييز انسية
البث اليه اه)

* أَبَدًا تَسْعُ وَمَا تَسْعُ جُفُونُهُ * لِحِفَا الْأَحْبَةِ وَإِلَّا وَرَدَاذَا *

تسع بالمهملة بمعنى نصب مضارع سح وباد به نصر * وتسح بالمعجمة مضارع سح بمعنى بخل وباد به
علم وضرب والشح مناشة البخل والحرص * والكفون جمع كفن وهو غطاء العين من اعلا واسفل وقد
يكسر * والحيفا تقص الصل كما في القاموس * والوابل المطر الكثير المطر * والرداذ كسحب المطر

الضعيف . وقوله ابداً متعلق بنسج وتقدمها لاستقامة الوزن . وقوله لجفاً لاحبة متعلق بنسج على انه علت له . وقوله وابلأً مفعول نسج . ورذاذاً عطش عليه . والمعنى نسج جفونه ابداً دائماً لاجل جفاء احبته المطر الغزير والضعيف والمراد كثرة الدموع فلا يشكل الجمع بينهما وكان القانون تقديم الرذاذ ليصح الترتيق لكن ضرورة القافية الجأت الى تاخيرها على ان المراد ان عينه تسكب انواع الدموع فذكر هذين النوعين من انواع المطر عبارة عن انواع المطر بأسرها إذ ما من نوع الا وهو قوى او ضعيف فالاول اشار اليه بالواابل والثاني اشار اليه بالرذاذ وفي البيت جناس التصحيف بين نسج ونسج وجمع الغظير بين الواابل والرذاذ (ن الضمير في جفونه راجع للمحب في الابيات قبله وجمع لاحبة لكثرة ظهورات الاسماء الالهية فالظاهر الحق بكل اسم حبيب له والجفاء الامتناع عن الادراك اه)

* مَخَّ السُّفُوحَ سُفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدَّ * بَخَلَ الْعَمَامَ بِهِ وَجَادَ وَجَادَا * *

* منح اعطى والاسم المنحة بالكسر * والسفوح جمع سفح وهو عرض الجبل المصطنع * وسفوح مدمعه السفوح على وزن دخول مصدر سفح الدمع ارسله وقوله * وجاد فعل ماض من الجود بفتح الجيم من قولهم جاد المطر الارض وقوله * وجادا في اخر البيت بكسر الواو وبالجيم وهو جمع وجد على وزن سجع والمراد النقرة في الجبل تنسك الماء . والسفوح وسفوح مدمعه بالنصب على انهما مفعولان لمنح وفاعله ضمير يعود الى الدنف السابق . والواو للسحال . والجملة منصوبة على انها حال من سفوح مدمعه . والضمير في به يعود الى سفوح مدمعه وفيه اشكال اذ كيف يصح ان يقال بخل الغمام بسفوح مدمع العاشق نعم يصح عودة الى السفوح مجرداً عن اضافته الى مدمعه او انه على حذف مصافى اى بخل الغمام بمثل سفوح مدمعه المعنى اعطى الدنف السفوح سكب مدمعه حيث بخل الغمام بالسكب وقوله وجاد عطش على منح اى وامطر غدران الجبال دمه وفي البيت الجناس التام بين السفوح وسفوح والجناس المفروق بين وجاد ووجاد وايهام التضاد بين بخل وجاد لانه من الجود بفتح الجيم لا من الجود بضمها (ن يعنى ان المحب المذكور في الابيات قبله اعطى سفوح الجبال هطل دمه وذلك كناية عن كثرة سياحته بين الجبال جبال مكة في ابتداء سلوكه في طريق الله تعالى وكثرة بكائه وحزنه على فوات حظه من الحق تعالى وقوله * وجاد وجادا اى وملا ، ايضاً دمه نقرات الجبال اه)

* قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَ مَا أَبْصَرْنَاهُ * إِنْ كَانَ مَنِ قَتَلَ الْغَرَامَ فَهَذَا * *

* العوائد جمع عائدة وهي تانيث عائد المريض وانما اسند القول الى العوائد لان حال المريض يظهر من جهة عوادة غالباً . وقوله عندما متعلق بقال وما مصدرية . والنون فاعل ابصر . والهاء

مفعوله . وما مع ابصرته في تاويل مصدر مجرور باضافة عند اليه . وان شرطية . وكان نامة . ومن فاعله او ناقصة . ومن اسمها . واخبر محذوف اى موجوداً ومفعول قتل محذوف وهو ثابت من اى من قتل الغرام . والفاء رابطة للجواب . وهذا مبتدا . وخبره هو المقتول ويصح كون المحذوف هو المبتدا اى فالذى قتل الغرام هذا . وجملة الجزاء في محل جزم على انها جواب الشرط . وجمله الشرط مع الجزاء في محل نصب على انها مقول القول وقد ذكر بعض المحققين أن إن الشرطية لا تحل كان بعد دخولها عليها الى معنى الاستقبال بل تبقىها على معنى المضى والمعنى قال العوائد عند ابصار من لهذا الدنف السابق ذكره ان كان مقتول الغرام موجوداً فهو هذا المذكور وهذا لتحقيق كونه مقتولاً للغرام قطعاً لكونه علق كونه قتيلاً على وجود من قتل الغرام ووجوده محقق بلا شبهة على حد ما قررره في قولهم انما زيد فهو فاضل فانهم قرروا ان المعنى منه يمكن من شيء فيورد فاضل فقد علق كون زيد فاضلاً على وجود شيء في الدنيا ووجوده محقق بلا شبهة فكذلك ما علق عليه وما احسن موقع هذا البيت فانه وقع بعد تعدد اوصاف من الاستقام المترتبة على المحبة من قوله حران محنى الضلوع فانه قد ذكر من الاوصاف كون ذاته قد اصاب طبيبه وانه مريض ملسوع اكشا مسلوب الكشاشة وانه ساحر سهواً طويلاً فهو يشبه ممشاذ الدينورتى الى غير ذلك من الاوصاف التى تضمنتها الابيات المذكورة فلزم ان تغفل العوائد ان كان من قتل الغرام موجوداً فهذا هو لا غيره لان اوصاف قتل المحبة منطبقة على هذا صادقاً عليه دون غيره من تلك الاوصاف ربما لا تجمع لغيره وما احسن قول بعضهم

- * بساح مجنون عامر بهواه * وكنت الهوى فمت بوجدى *
- * فاذا كان في القيمة نورى * من قتل الهوى تقدمت وحدى *

(ان * قتل الغرام للمحب المقدم ذكره هو العشق الملازم لقبه شوق الى ربه المحبوب الحقيقى فيستجلى عليه الاسم الحى بالاسم الحى فينكشف له حقيقة الموت فيقتله بين الجمال الحقيقى المبرح من عند المعانى الامكانية * والصور الكونية * فى اليد الممتدة الالهية * اه) والله تعالى اعلم بحقيقة الحال * واليد المورج فى الحال والمآل * واحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين * وعلى اله الطاهرين * واصحابه لرحم الدين * وليكن هذا آخر ما اردت تعليقه على القصيدة الذالية لاسناد العارفين * وساطن ملك العشقين * سبدي عروب الفارض * رضى الله تعالى عنه وارضاه * ورزقه من القرب ما تمناه * امين امين لا ارضى بواحدة حتى ارضى عليهما اب امينا * وقد فرغ المؤلف اطال الله عزه من هذا الشرح يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول المنتظم فى سلك شهر عام النبى من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وبلغ شرح الثنائية الصغرى للمؤلف ايضا وهى هكذا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي اورد اولياءه مناهل الصفا * وهداهم بطغفه الى سلوك سبيل المودة والصفا *
وجعل صبا الغرام تهب على رياض اسرارهم * وتسرى فتسر لقلوبهم احاديث اخبارهم * والصلاة
والسلام على من ابوا يهداينده منى القلوب * وازال باشراف حكمته عن الافئدة غيوم الغيوب * وعلى
اله اشرف الانام * واصحابه السادة الكرام * ما اطرب سمع الحمام * وفاح نشر البشام * صلاة
وسلاما دائمين الى يوم القيام *

اما بعد فان الله تعالى قد خص اولياءه الكرام * بحقائق بيرونها لذوى الافهام * منجلية عليهم
في حلل النظام * لان الافكار السليمة * والطباع المستقيمة * تميل الى الكلام المنظوم طبعاً * فنقرب به
عيناً وتلذذ به سمعاً * وقد اختص الاستاذ الكامل * الرافل في حلل الفصائل * ذوالنفس القدسية *
والصفات المكية * سيدى وسدى الشيخ عمر بن الفارض * سقى الله ثرى قبره الشريف اعذب
عارض * من ذلك باوى نصيب * وانسى كل محب برقائق نظمه ذكرى حبيب * قد سبج
في بحار النظام * واستخرج درراً يحار فيها النظام * فهو سلطان العاشقين على الاطلاق * وصاحب
علم اعلام المحبين بالانفاق * قد شغفت بكلامه في ابان الشباب * وتسلكت من محبته باوثق
الاسباب * واستعنت على فهم كلامه بالاعتقاد الصادق * والغرام الذى زاد على جميل وواقف *
فسالنى من تهذبت اخلاقه بخدمة الطريق * وسلكت في مجاز السالكين على التحقيق * ان اطلق
له شرحاً على تائيد الصغرى * لانها لم تنزل عذراء بكرا * ولم ينسهل لها شرح يكشف عن
مخدراتها النجاب * ويزيل عن مستوراتها حجاب الاحتجاب * فاجنبته الى سوائه رغبة في دعائه المقبول *
وظمعا في ان انتظم في سلك خدمة الاولياء الفحول * وانا وان كنت لم اطهر من وصفهم بمقدار
حب * فيكفينى ان اذكروا على المجاز من اهل المحبة *

* وان لم افزحاً اليك بنسبة * لعزتها حسبي افتخاراً بتهمتى *

وما انا اشروع في المقصود * بعون الله الملك المعبود * فاقول قال الاستاذ مجيباً لمن سأله بلسان
الحال * عن غرامه عند هبوب الصبا والشمال * لما اذكرة الهبوب * شمائل ذلك المحبوب *

* نَعَمْ بِالصَّبَا قَلْبِي صَبَا لِأَحْبَتِي * فَيَا حَبْدَا ذَاكَ الشِّدَا حِينَ هَبَّتِ *

اللغة * الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش تثنيتهما صنوان وصبيان وجعها صوات واصباء * وصبا لاحبتي اي حن اليهم والاحبة جمع حبيب بمعنى محبوب وقوله * فيا حبذا جرى سجرى المثل فيبقى دائما على حالة واحدة ومن ثم يقال في المونث حبذا هند لاحبك وحب ماض وذا فاعله وذلك الشذا مبتدا وما قبله خبر وقيل جعل حب وذا كشيء واحد وهو اسم وما بعك مرفوع به * والشذا قوة ذكاء الرائحة والضمير في هبت يعود للصبا الاعراب قلبى مبتدا . وصبا لاحبتي خبره . وبالصبا ولاحبتي متعلقان بصبا ايضا . وجملة فيا حبذا ذلك الشذا معترضة نقل عن الامام الواحدى انه ذكر في تفسيره الكبير ان الريح التي جاءت بريح يوسف الى يعقوب هي الصبا ولاجل ذلك ترمى المحبين يكتفون من ذكرها في اشعارهم الغرامية وانشد على ذلك قول القائل

* ايا جبلى نعمان بالله خليسا * طريق الصبا يخلص الى نسيهما *

* اجد بردها او تشفى منى حرارة * على كبد لم يبق الا صميمها *

* فان الصبا ريح اذا ما تنفست * على كبد حوى تجلت همومها *

وقال اخر * هبت لنا يمانية صباحا * منت الى القلب باسباب *

* ادت رسالات الهوى بيننا * عرفنها من دون اصحابى *

وفي البيت الجناس التام المستوفى بين صبا والصبا وما الطف الشطير في البيت فان الشطر الاول قد صار سجعه نعم بالصبا قلبى صبا والشطر الثاني فيا حبذا ذلك الشذا وقد اشار الى سبب ميل القلب للاحبة عند هبوب الصبا فقال (ن * نعم كلمة تاتي في جواب الواجب فكانه قيل له أصبا قلبك لاحبتك فقال في جوابه نعم بسبب اتصال الصبا بجسمي وهي هنا كناية عن الروح الامرى الالهى * صبا قلبى لاحبتي اي حن وما ال اليهم لانها روح محبوبه كما قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله * ذلك اشارة الى البعيد بعد الحضرة الالهية عن مشابهة الاكوان * والشذا وهو الرائحة كناية عما تنقله الروح الى الحقيقة الانسانية عن الحقيقة الربانية من الاخبار اللطيفة * والاسرار المنيقة * والعلوم اللدنية * والمعارف الرحمانية * اه)

* سَرَّتْ فَاسَرَّتْ لِفُؤَادٍ غُدَيْيَّةً * أَحَادِيثَ جِوَارَانَ الْعُدَيْبِ فَسَرَّتْ *

* السرى كهذتى سير عامة الليل * وسرت فعل ماض مند والضمير للصبا * واسرت ضد اعلمت * والفؤاد القلب مذكور جده افدة والفتح والواو غريب * وغدية بضم الغين تصغير فداة والمراد التقريب من زمن الصبح * والاحاديث جمع حديث وهو شاذ * وجوران بكسر الجيم جمع جار واصله جوران فقلبت الواو ياء اسكونها وانكسارها قبلها والدليل على ان اصل يائه الواو كونه

سنتنقذ من الجوار فبقل جاورت زيذا * والعذيب على صيغة التصغير ماء . وسوت فعل ماض
 من السور . واحاديث بالنصب مفعول اسوت . وللفراد وعدية متعلقان باسوت . والغاء في اسوت
 وسوت للطف والتعقيب وفيهما معنى السببية والمعنى سوت الصبا عامة الليل من عند الاحبة
 فاسوت للطف وخاطته باحاديث جيران ذلك الماء في وقت الغداة فسوتد وفي سراجا عامة
 الليل مع موافقتها العدو الصغرى رمز الى بعد ما بين المحب واحبته حيث كانت الريح على
 ما لها من السرعة لا تقطع مدى ما بينهما لا سرى ليلة تامة وما احسن قول ابى العلاء ابن
 سليمان المعمرى حيث قال

* وسالت كم بين العقيق الى الحمى * فعبجت من طول المدى المتطاول *

* وعذرت طيفك في المنام لانسه * يسرى فيمسى دوننا بهراصل *

رى البيت الجندس التمام بين سوت وسوت والجناس الناقص بين كل منهما وبين اسوت
 وفيه ايضاً كمال الرقة والانسجام * الاخذين * مجامع القلوب والافهام * (ن الضمير في * سوت
 للمصبا المكنى بها عن الروح يعنى انبعثها لان عن امر الله تعالى في ليل الاكوان وقوله * فاسوت
 للشراد عدية يعنى اسرارها لقلبي كان في حال انتشار نور فجر الاحدية * قبيل طلوع شمس
 الوجود الحق على عشجات الاعيان الكونية * وقوله * جيران جمع جار وهو القريب كما قال تعالى
 ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وجمع الجار باعتبار الظهور بالاسماء الحسنى بحيث لا يحصرها
 الاحصاء * والعذيب كناية عن حضرة الامداد الربانى اه)

* مَهِينَةٌ بِالرَّوْضِ لَدَنْ رَدَاؤُهَا * بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بُرءٌ عَلْتِي *

* مهينة اسم فاعل من الهينة وهى الصوت الخفى * والروض جمع روضة وهى من الرمل والعشب
 مستنقح الماء لاستراحة الماء فيهما * واللدن اللين من كل شىء * والرداء ملحفة معروفة * ومرض
 الريح عبارة عن كمال رقتها وقوله * من شانه برء علتي اى من عادته ان تبرأ بها علتي لتبلغه
 احاديث احبتي . وبالروض متعلق مهينة . ومهينة خبر ومبتدا والظاهر انه شبه الريح بذات
 لطيفة محبب بالاستنار فاثبت لها الرداء الملازم المشبه به عادة فاثبت الرداء تخييل وذكر اللدن
 ترشيح يشدر به الى لطف مهيتها ففى قوله بها مرض الى اضره اضراب حيث جعل البرء ناشئاً من
 المرض الذى هو ضده وما لطف قول القاضى السعيد بن سنا الملك

* نظر الحبيب الى من طرف خفى * فاتى الشفاء لمدنى من مدنسى *

وى البيت الطباق بين المرض والبرء مع كمال الانسجام واللطف (ن * المهينة وصف للمصبا
 المكنى بها عن الروح * والروض الذى يهينم فيه هو عالم الاجسام والهياكل العنصرية فتدركات

هينمتها النفوس وهو الكلام النفساني الخفي وقوله * رداؤها اي ثوبها الذي هي ملفوفة به وهو النفس فان النفس غشاء يشمل الروح بحيث يستورها وهذا الغشاء اعتراها من طبيعة الجسم والنفس هي التي يدركها الموت كما قال تعالى كل نفس ذائقة الموت والروح لانتموت لانها من امر الله وقوله * بها مرض اي عنف وهو عجزها الحقيقي الذي هي متحققة به اظهور الامر الالهي الذي هي طاهرة عند وهذا المرض الذي بها هو عين صحتها وهي ضعيفة جداً من قبل نفسها وفوتها قوة الامر الالهي وقوله * من شأنه الخ اي من شأن ذلك المرض اذا تحققت به وكشفت عند فهو شفاء مريض وهو مرض الدعاوى النفسانية * والاعراض الشهوانية * فان السالك مريض بالجهل والغفلة فذا عرف نفسه عرف روجه واذا عرف روجه صح من مرضه ذلك وكان في مرض هو صحة وشفاء اه

* لَهَا بِأَعْيَاشِابِ الْحِجَازِ تَحْرُشُ * بِهٍ لَا بِخَمْرِ دُونَ صَحْبِي سَكْرَتِي *

* اعيشاب تصغير اعشاب ويفتح ما بعد ياء التصغير في افعال اذا كان جمعاً كما في اجيصال تصغير اجل * والعشب الكلاً الرطب * والحجاز بلاد سميت بذلك لانها احجزت بين نجد والغور * والتحرش بالاعيشاب الدخول بينها ليحرك بعضها بعضاً بسبب تحريك الصبا لها * والخمر معروفه وهي مونة وسميت خمرًا لانها توكرت واختمرت واختمارها تغير رجعها ويقال سميت بذلك لخدمتها العقل * والصحب جمع صاحب مثل ركب وراكب * والسكرة مصدر سكر فلان اذا رال صحوة * والصدير في لها الصبا وهو خير مقدم * وتحرش مبتدا موحى * وباعيشاب الحجاز متعلق به اي للصبا تحرش باعيشاب الحجاز * وقوله به خبر مقدم * والها عائدة الى التحرش * وسكرتي مبتدا موحى * وقوله لا بخمر متعلق بها تعلق به وقوله * دون صحبي متعلق بهذا التعلق ايضاً والمعنى تجوز الصبا بنبات الحجاز فتولع به ويلزم تكييفها بكيفية النبات فبذلك التحرش وما يحصل بسببه من الراحة الطيبة سكرتي لا بخمر واصحابي ليسوا كذلك اذ لا يدركون من الراحة ما ادركتد وما الطف قول ابى فراس الحمداني

* سكرت من لحظه لا من مدايمه * ومال بالنوم عن عيني تمايلسه *

* فما السلاف دهنني بل سوافه * ولا الشمول اذهنني بل شمائله *

* الوى قلبي اصداغ له لويست * وقال قلبي بما تحوى غلاثلسه *

(من قوله * لها اي تلك الصبا المكنت بها عن الروح الامرى * والاعيشاب هنا كناية عن العلوم المويده المحسنة المضافة الى * الحجاز وهي بلاد معروفه الكناية فيد عن طبرونشاً في تلك البلاد وهو النبي صلعم * والتحرش الاغراء كان هذه الصبا المكنت بها عن الروح الامرى تدخل بين

الحفانق والمفانق المحددة * والعلوم والمعرف النبوية * فيحركات بعضها بعضاً فتظهر في قلوب
الورثة المحددين وعلى السننهم وتصر على خواطر الاولياء الكاملين وقوله * دون صحبي اى
اصحابى ورقى لانهم بعد لم يدركوا ما ادركت اه)

✽ تَذَكَّرْنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنَّهَا ✽ حَدِيثُهُ عَهْدٍ مِنْ أُمَّيْلٍ مَوَدَّتِي ✽

* تذكركنى العهد القديم اى ترسم تصور العهد القديم فى قوتى الحفاظة بعد النسيان اطول العهد
* والعهد اليسى او الموثق او المنزل الذى لا يزال القوم يرجعون اليه بعد الرجيل عنه او المودة
* والتقديم خلال الجديد * والحديث الجديدة * والعهد الثانى بمعنى اللقاء اذ يقال عهدته مكان
كذا اى لقيته * واهيل تصغير اهل * والمودة المحبة . وفاعل تذكركنى ضمير يعود الى الصبا . والعهد
مفعول . والتقديم صفته . وقوله لانها متعلق بتذكركنى على انه صلة له . ومن ابتدائه وهى متعلقة
بمحدوف على انها حال من الضمير فى حديثه عهد او متعلقة بحديثه عهد على تضمين معنى
القرب اى قربة عهد من اهيل مودتى . وقرب يتعدى . ومن يقال قرب من كذا وهو قريب من
كذا وفى البيت الجنس التام بين العهدين والطباق بين القديم والحديث (ن) * العهد
القديم هو قوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وقوله * لانها الخ اى لان الصبا المكنتى بها عن الروح الامرى هى
متجددة حادثه مخلوقة وانما سميت روحاً من سرعة رواحها وذهابها وتجدها مع الانفاس فهى
قريبة العهد من اهل مودتى وهم حضرات الاسماء كالهية الحسنى التى من جلتها الودود اى
الكثير التودد الى عبادة اه)

أَيَا زَاجِرًا حَمْرَ الْأَوَارِكِ تَارِكَ الْمَسَاوِرِكِ مِنَ أَكْوَارِهَا كَالْأَرِيكَةِ ✽

* الزجر سوق الابل * الاوارك جمع اركة وهى الابل التى اقامت فى الاراك ولزمنه * والموارك جمع
موركة او المورك وهو الموضع الذى يشنى الراكب رجليه عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من
الركوب * والاكوار جمع كور وهو الرجل بادائه * والاريكة سرير منجد مزين فى قبة اوبيت واذا
لم يكن فيه سرير فهو جملة واجمع الارائك الاعراب قوله ايا زاجراً حمر الاوارك منادى شبيه
بالمضامى . وحمر الارائك منصوب بزاجر . وتارك الموارك حال . ومن تبعيضية . وتارك يتعدى
الى مفعولين اصيغ الى مفعول الاول ومفعول الثانى قوله كالاريكة فالكانى حينئذ متعلق بتارك
وخص من الاوارك احمر لانها خيار الابل وقد ورد كثيراً خير عندى من حمر النعم والمعنى يا سائقاً
بسوق حلك الابل ملازماً ركوبها بحيث انه تترك مواضع رجليه عند تثنيها كالسريير من كثرة الركوب
ولا يخفى ما فى البيت من الكلمات المتجانسة لما اشتملت عليه من حرفى الكاف والراء (ن)

* الراجح السابق كناية عن الغائم على كل نفس بما كسبت وهو الحق تعالى * وجر الاوارك كناية عن الانفس البشرية التي تغزيها لها شهوات الدينار فنالزمها وتقيم فيها واحرارها باعتبار قوة شهوتها وزجرها كناية عن تكليفها بالامر والنهي وقوله * تارك الموارك الخ كناية عن كمال استيلاء الحقيقة الالهية * على النفوس البشرية * كما ورد وما وسعني سمواتي ولا ارضي ووسعني قلب عبادي المؤمن فاذا استولى على القلب الذي وسعه حيث آمن بنفزيه عن مشايده كل شيء . فقد استولى على جميع جسك ظاهراً وباطناً اذ)

* لَيْدَ الْخَيْرِ اِنْ اَوْضَحْتَ تَوْضِيحًا مُضْحِيًّا * وَجَبْتَ فَيَأْتِي خَبْرَ آرَامٍ وَجَرَّةٍ *
 * اوضح زيد المكان اذا اشرف على موضع فنظره منه * وتوضيح اسم بقعة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتذنيث * ومضحيان اسم فاعل من اضحى زيد اذا دخل في الضحى * وجبت فعل مص اجوف من جب الارض اذا قطعها * والفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء المساء والى فيفاء زائدة لانهم يقولون فيفاء في هذا المعنى * واخبت المطمئن من الارض فيد رمل * والآرام وزنه افعال مقابوب آرام واحدها رهم بهيمة بعد راء وهو الطبي الابيض الخالص البياض * ووجرة اسم موضع ولت الخير جملة يراد بها الدماء للسائق والمعنى لك الخير ان نظرت المكان المسمى بتوضيح حال كونك داخلًا في وقت الضحى وقطعت صحارى الاماكن المطمئة التي بها غزلان وجرة وجواب الشرط ياتي في قوله فصل عن حلة فيه حلت وفي البيت تجديس شبه الاشتقاق بين اوضحت وتوضح ومضحيان وجناس التصحيف بين جبت وخببت (ن لك الخير اى انت مختص بك الخير كما قال تعالى بيدك الخير * واوضح زيد المكان اذا اشرف على مكان فنظره منه والحق تعالى مشرف من الازل باسمه الجدير السميع على جميع معلوماته المترتبة اولاً باسمه المقسط الجامع وقوله * توضح كناية عن حضرة العلم القديم وقوله * مضحيان كناية عن كمال طلوع شمس الاحديث * على جدران الاعيان الكونية * وقوله * جبت كناية عن تكرار الظهور بالتعالي المتوخى باعتبار كثرة الاسماء الالهية وقوله * فيافي كناية عن استواء عوالم الامكان بانظر الى تصرف الاسماء الالهية فيها وقوله * خبت وهو المنسج من بطون الارض كناية عن وسع الامكان بحيث يشمل ما كان وما يكون وما هو كائن وما لا يكون مما لا يرتك الحق تعالى * والآرام كناية عن الممكنات التي يريد الحق تعالى فنده ما ارادها لا وهو يحجبها ولا يحجبها لا وهي ذات ملاحد وحسن في نظره سبحانه تشبه الآرام في جال العيون والاعناق اذ)

* وَتَكَبَّتْ عَنْ كُتُبِ الْعُرَيْضِ مُعَارِضًا * حُرُونًا لِحُرُوزِي سَائِقًا لِسُوَيْفَتِي *
 * التكببت مصدر تكب عن الطريق تكيباً اذا عدل * والكاتب جمع كتبة الرمل * والعريض

على وزن زبير واذا في بلاد الحجاز * ومعارضا اسم فاعل من عارض الشيء اذا جابه فوعزل عنه
 * والحزون جمع حزن وهو ما غلط من الارض * وحزوى اسم موضع بالمدحناه ذى نلال * صحاح
 من الرمل * وسائفا اسم فاعل من ساق الابل * وسويقة اسم موضع بمكة * ومعارضا حمل من فاعل
 نكبت * وحزونا مفعوله * والحزوى متعلق بالحزوى اى قاصدا للحزوى * وسائفا حمل من فاعل
 نكبت فهى مترادفة او من ضمير معارضا فهى متداخلة * وقوله لسويقة متعلق بسائفا ونكبت
 يعطوف على اوصحت فهو داخل في حكم الشرط اى ولت الخيران نكبت وعدلت عن رمل
 العريض الذى هو واد معروف مجانباً حزونا قاصداً للحزوى سائفاً ابلت لسويقة وما الطف
 هذا البيت فان بين كل كلمتين تجانساً فهين نكبت وكذب جناس شبه الاشتقاق وكذا بين
 العريض ومعارضا وكذا بين حزون وحزوى وكذا بين سائق وسويقة (ن * التاء في نكبت
 للزاجر فى الابيات قبله * والعريض اسم وادى بالمدينة فيه اموال لاهلها ذكوة فى القاموس * والكذب
 كناية عن الجبارين المتكبرين المغالين المعرضين عن الحق تعالى الذين هم فى وادى الجهل
 والغور بما هو لهم وما يسكونه من انواع الزخارف فانه تعالى عادل عنهم ومعرض عن الانتفات اليهم
 لئسدا حراهم وقوله * حزونا كناية عن الكثائف الطباع القباح الافعال فانه تعالى مجانب لهم وعادل
 عنهم ونسب الحزون * لحزوى لكمال كثافته كناية عن اصول اولئك الكثائف الطبع المذكورين
 وقوله * سائفاً لسويقة وهو موضع يسكنه آل على بن ابي طالب رحمه كناية عن سوق الحق تعالى
 السعداء من بنى ادم الى منتهى احوالهم بالكشف عن النور الحمدي الذى هم منكون منه
 فانه تعالى يسوقهم مقبلاً عليهم كما يسوق من تقدم ذكرهم من الاشقياء معرضاً عنهم اذ)

﴿ وَبَايَسَتْ بَانَاتٍ كَذَا عَنِ طُوَيْلِعٍ ﴾ ﴿ بَسَلْعٍ فَسَلَّ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتِ ﴾

* باينت فدرقت * بانات جمع بانة وهو من الشجر المعروف * وكذا هنا كناية عن المجانب المتباعد
 اى وفارقت شجرات بان منخزا عن طويلع قاصداً لسالع * وطويلع على صيغة التصغير علم
 ماء اوركية عادية بناحية الشواجن مذبة الماء قريبة الرشاء * وسلع اسم جبل بالمدينة * والحلة بكسر
 الحاء المهملة الترم النزل * وحلت فعل ماض اقامت * وقوله وباينت عطف على ما قبله * وكذا
 صب على الحاية اى مجانباً عن طويلع سائفاً وقاصداً لسالع وقوله * وسل عن حلة فيه حلت
 صفة حلة اى فصل عن حلة حلت فى سلع وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين باينت
 وبانات رفى قوله سلع فصل عن جناس ملفق وبين حلة وحلت جناس محرف (ن * البانات
 كناية عن المشآت الانسانية الفاضلة قل تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً وقوله * كذا كناية
 عن المجانب المتباعد * وعن طويلع كناية عن الطاعات والعبادات والاصال الصالحة الرافعة

لصاحبها وقوله * لسلع كديده عن الاحوال السعيدة والمضمرات المحصيدة التي تسميها تلك الاعمال
الصاححة وقوله * فسل اي تقدمهم وراعيهم وقوله * حلة كديده عن اهل الله تعالى العارفين به الدواب
ببناء اسمائد الحسنى * وفيه اي في سلع اي في المقامات المحمدية * حلت اي اقامت
والضمير راجع للحلة اهـ)

• وَعَرَجَ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مَبْلُغًا • سَلِمْتَ عَرِيْبًا ثُمَّ عَلَيَّ نَحِيْبِي •

• عرج فلان تعريجا ميل واقام وحبس المطية على المنزل والكل منسب حناصير ان الباء في بديك
تروح المعنى الثاني فتامل * ذيك تصغير ذلك . وذا اسم اشارة وتصغيره بزيادة ياء التصغير قبل
الآخر وبسبب ذلك تنقلب الالف ياء وتندغم ياء التصغير فيها فتخرجها لوجود الالف فيها فصحة
الصدر المتعددة في المصغر تستلزم من تصغير المبهمات وتعرض الالف عنها في الاخر لان هذه الالف
مبهمة ومكون الاخر هو الاصل في البناء فنسب ان يوقى في الاخر بحروف لازم للسكون ثم انوا بالياء
ثانية لانها لم يضم الصدر لم يمتنع وقرح الياء الساكنة بعد الحرف الاول * والتريق كالمبر جماعة
من الدس فوق التوقفة بكسر الفاء * ومبلغ اسم فاعل من التبليغ وهو ايصال الرسالة لآهلها * والعريب
تصغير عرب وهم سكان الامصار والاعراب سكان البادية * وثم بفتح الفاء المثلثة اسم اشارة للمكان
البعيد * والنحية السلام * ومبلغا حال من الضمير في عرج . وعريبيا مفعول وجملة . سلمت معترضة
بين العامل والمفعول وفانتهت الدعاء المنتهى للتحرير على ابلاغ النحية . وتم عفا لقوله عرب
فهو متعلق محذوف اي عريبيا كائنته هناك اي في سلع المتقدم في البيت قبله . وعنى متعلق
بقوله مبلغا . ونحيتي مفعول ثان لمبلغ ومعناه ظاهر (ن) • وعرج معطوف على سل في البيت قبله
وذيالك اسم اشارة للبعيد لعلو المقام وهم البانات اصحاب طوياع الحلة المذكورة في البيت قبله
* والفريق هم فريق السعادة فريق الجنة كما قال تعالى فريق في الجنة وقوله * سلمت يعني
سلمت من كل تشبيه ونقص يخل بكمال المطلق وقوله * عريبيا تصغير عرب بين العربية وهي
وضوح الحال * وصفاء المبدأ والمآل * كناية عن العارفين الكاملين * اهل الحق واليقين * وقوله * ثم
اشارة الى المقامات المحمدية المشار اليها في البيت قبله اهـ)

• فلي تَبَيَّنْ هَاتِيكَ اَخِيَامَ صُنَيْبَةَ • عَلَيَّ بِجَمْعِي سَخَّةٌ سَمْتَسِي •

• الصنينة السخيلة وهي فعيلة بمعنى فاعلة من صننت بالشئ . اصن بد من باب علم * والسمة
خالص الصنينة * والنشنت التفرق الاعراب لي خبر مقدم . وصنينة مبتدأ مؤخر . وبين هاتيك
اخيام حال من الضمير في الخبر . واخيام بالجر صفة لهاتيك او بدل منه . وعلى وبجمعي متعلقان
بقوله صنينة . وسمة صفة صنينة ان جوزنا وصف الصفة المشبهة على ما افاده بعض النحاة في

قول كبير عزة * قضى كل ذي دين فوق غريمه * وعزة مطول معنى غريمها *
 كما افاده العلامة البصيرى رح في تفسير قوله تعالى لا ذلول تغير الارض ولا تستغي الحرت وان
 سعاده كما معه المحقق النفسزاني رح في المطول عند الكلام على الاستعرة فسمحة معطوفة على
 صيغة بحلاف حرف العطف اوصفا لموصوف محذوف يقدر بحسب المقام . وبشفتى متعلق
 بقوله سمحة . وجملة فلى بين هاتيك الخيام الى اخره تعليل لامر السائق بالسؤال عن الحالة
 وبالنعوم على ذلك الترتيب وفي البيت الطباق بين الضيعة والسمحة وبين الجمع والشفت
 والمعنى ظاهر واضح ان الاشارة * بهاتيك الخيام الى المكنى عنهم بالعزيز من العرفين الكاملين
 في البيت قبله باعتبار قيامهم بها من حيث انهم مطاوعوا عنك وقوله * ضيعة بجدي اى بخيلة
 على باجندي وهو مقدم الجمع الذي لا يشهد صاحبه فيه غير الحق تعالى وانما عبر عن الحقيقة
 بصيغة كعمل تسويها وامتناعها عن ادراك العقول وظهورها بحسب المظاهر وهذه شكوى حاله رضى
 في ابتداء سلوكه في طريق الله تعالى ايام تجرده للعبادة والزهد وقوله * سمحة بشفتى اى كريمة
 بشرف وهو مقام الشرف الذي يشهد فيه صاحبه الكثرة والتعدد في الخلق على الاستقلال وانما كانت
 سمحة بذلك لغلبة شهود ايمان الكاملين على بصيرته من شيوخه وغيرهم اه

* مَحْجَبَةٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالطَّبِي * إِلَيْهَا أَتَيْتُ الْبَابَ إِذْ تَنَنَّتِ *

* المحجبة المستورة * والاسنة جمع سنان وهو عامل الرمح * والطبي بضم الطاء جمع طبية والطبة الطوف
 من السهم والسين واصليا طوبو والهاء عوض من الواو * والاباب جمع لب وهو العقل . ومحجبة
 خبر مبتدا محذوف اى هي محجبة . وبين الاسنة متعلقة بقوله محجبة وقوله . اليها متعلق بانثنت
 . والبيتا فاعل . واذ متعلق بانثنت . وجملة تننت في محل جر باضافة اذ اليها قال الارجاني

* وقفا لصائدة القلوب بدلها * وخفا جناية عينها اكسورا *

* وتحدثنا سرا فحول خباثتها * سمر الرماح يهلن للاصغساء *

وقال ايضا من اخرى

* يطارق الحى اذا جئته * فحى عنى ساكنات البطاح *

* وارم بطرف من بعيد فحسن * دون صفح البيض البيض الصفاح *

والمراد كونها محجبة بين الاسنة والطبي انها في غاية العزة والمنعة والضيافة وانها محجوبة بين
 الرماح والسيوف وليس جانبها كغيرها بانحدران والبيوت وشار بقوله اليها انثنت البيت الى
 ان غلبة المحبة والعشق قد ازالا من قلوب المحبين الخوف وحسبان المراقب والنظر الى اكسود
 المراقب وما احسن قول ابن خفاجه الانداسى حيث يقول

- * لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكسر *
 * وجئت ديار الحى والليل مطرف * منمنم ثوب لافق بالانجم الزهر *
 * وخضت سواد الليل يسود فحمه * ودست عرين الليث ينظر عن جمر *
 * فلم الق الآصعدة فوق لاسمة * فقلت قضيب قد اطل على نهر *
 * ولاشمت الاغرة فوق اشقر * فقلت حباب يستدير على خمصر *
 * وسرت وقلت البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شزر *

(ن قوله * محجة صفة اضيئة فى البيت قبله وجماليا ظهور صور الكاملين عنها من تجلى الاسم المصور وقوله * بين الامة والطباىى محمية بالرماح والسيوف عن يخبر عنها بانها مستورة خلف صور هؤلاء الكاملين لتصور افهام علماء الشريعة عن معرفة ذلك فيفهمون من الشائل به حلولها او اتحادها فيحكمون بكفر من يقول ذلك ويغزونه بالرماح والسيوف وهذا سبب ايراد اهل العلوم الذوقية الكشفية معرفتهم وحقائقهم بالكنائيات الغزلية وغيرها لانهم لو صرحوا بذلك لما قدر ان يفهم مرادهم غير ابناء طريقتهم وتقع العفولون بلافهام العقليد فى اديانهم واعراضهم بغير علم وقوله * ثننت كناية من توجهها بالارادة الازلية على التكوين اه)

* مُبْتَعَةٌ خَلَعِ الْعِدَارِ نِقَابَهَا * مُسْرَبَلَةٌ بُرْدَيْنِ قَلْبِي وَمُهْجَتِي *

* العذارى فى الاصل ما سأل على خد الفرس والمراد من خلع العذارى هذ التهنات وعدم المبالاة بما يتحفظ الناس عنه * والنقاب على وزن كتاب ما تنقبت به المرأة * والمسربلة اسم مفعول من سربلته اى البسنته السربيل وهو التخصيص او الدرع او كل ما يلبس * وبردئين مفعولها الثمانى ونائب فاعل مسربلة وهو الضمير فيها المفعول الاول . وقلبي ومهجتي بدلان من بردئين بدل التنصيل من الاجال او التقديروهما قلبى ومهجتى والمهجة فى الاصل الدم او دم القلب او الروح والمراد هنا الروح وفى جعل خلع العذارى نقابا لها غرابة حيث جعل الشىء من صدره ووجهه كونه خلع العذارى نقابا ان الناس يحملونه على محامل غير المحبة الحقيقية من لانهميات فى الامور العادية * واستغراق فى المشاهدة المجازية * ولا يحاولون ما اوجب خلع العذارى * واذهب وصف لاصطوار * واعدم الفواد الضرار * انه الليل والطوائف النهار * فكون صارفا عن معرفة حقيقة الحال * وما الذى اسكن البلبال فى الببال * ويجوز ان يكون المعنى خلع العذارى المعتاد للمحبين مع من يحبونهم بالنسبة الى هذه الحببية غير ممكن لتنعها وتنجبها وتسربلها وانما يصنع محبها عوض خلع العذارى النقاب اياها والستر لمحبها كمال عزتها وديابها صبايتها وقد تكلمنا على نحو ذلك فى شرحنا الذاتية عند قوله رضى

* فجعلت خلعي للعدار لثام * اذ كان من اثم العذار معاذا *

وفي البيت المطالفة بين الخلع والتسقب المشهور من الثياب والتسلب في ذكر العذار والثياب
والسربال والنوشيع في قوله مسرولة بordin قلبى ومهجنى (ن * منعة اى عن ادراك العقول
وقوله * خلع العذار تقابها اى ان الشهوات حجاب وجهها عن الظهور فان كل شهوات لا يسالى بها
تظهر منه من المساحات التى تتحرز العتلاء منها فيتعلب فلا يخطر لاحد من الناس انه ولى وان
الحق تعالى متصرف به في ظاهره وباطنه وقوله * قلبى ومهجنى فالقلب هنا العقل وهو القوة
الروحانية الربوبية المحمدية والمهجة هى دم القلب الجسمانى والمعنى ان هذه الحقيقة لا يسه صورة
تلمه الروحانى * وهى صورة عقله النورانى * ولا يسه ايضا صورة قلبه الجسمانى * وهى المهجة من
تحلى اسمه المصور كما قال تعالى وللناس عليهم ما يلبسون قال الشيخ عفيف الدين التلمسانى
من فصيبده

* شمس ومطلعها ذاتى وغروبها * بين السوادين من قلبى ومن بصرى * (ا)

* تَتَبَّحُ الْمَنَائِيَا إِذْ تَبَيَّحُ لِىَ الْمَنَا * وَذَاكَ رَحِيصٌ مِّنِّي بِمَنِّيَتِي *

* تبيح فعل مضارع من اتح الله الامراى قدره * والمنايا جمع منية وهى الموت * وتبيح مضارع
من اتاح جعله مباحا ولم يمنع منه * والمنى جمع منية وهى المطلوب والمعنى ان هذه المحبوبة اذا
سهلت لى مطلوبها فدرت لى موتى ولست فى ذلك بمغبون اذ المنية اعلى من المنية فتكون رخيصه
وما احسن قوله رصده فى التائيه الكبرى

* هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا * من الحب فاختر ذاك اوخل خلتي *

وفى البيت الجناس المصحف بين تبيح وتبيح فالاول بناء مضارعة ثم تاء من نفس الكلمة
والثانى بناء مضارعة وبناء موحدة كذلك والجناس الناقص بين المنى والمنايا وما احسن للاشارة
الى ان المنى بعض المنايا وما ينظم فى هذا السلك قول الشاعر

* ان الهوى عين الهوان ونوده * سقطت فيترك حله المرتاح *

وما الطن نول القائل واجاد

* وسالنها بشارة عن حالها * وعلى فيها للوشاة عيون *

* عنفت كما ذرفت من الهوى * الا الهوان وزال عند النون *

وجناس التحريف بين منية بضم الميم وتسكين النون ومنية بفتح الميم وكسر النون (ن * المنايا جمع
منية الموت وجعد لكثرة الموت فالموت لا يبيض الثمر والموت الاحمر مخالفة النفس والموت الاسود تحمل
اذى الخلق ونحو ذلك * والمنى جمع منية وهى المطلوب وجمعها لكثرة مطالبه فى حين سلوكه فى

طريق الله تعالى وقوله * فذلك رخيص الخ بمعنى الرخص هنا كونه مبدولاً سهلاً للاطلاع عليه ان اراد الحق تعالى كما ورد اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلاً وافرد المنية في اخر البيت لجمعها لجميع المنى المنفرقات من قبيل اذا حصلت لك حصل لك كل شيء ، وافرد المنية ايضاً الى الموت وهو موت التحقق بحقائق العرفان (اه)

* وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحُبِّ اَنْ هَدَرْتُ دَمِي * بِشَرِّعِ الْهَوَى لَكِنَّ وَفْتُ اِذْ تَوَفَّيْتُ *
 * الغدر خلاف الوفاء * وان بفتح الهمزة وسكون النون مصدرية * وهدرت دمي ابطلته واسقطت حقه وقوله * توفت بمعنى قبضت الروح ، وان مع هدرت في تاويل مصدر مجرور بلام مقدرة اي ما غدرت لهدرها دمي ويجوز عدم تقدير اللام على ان يكون المصدر في تاويل اسم الفاعل منصوباً على الحالية من فاعل غدرت اي ما غدرت في الحب هادرة دمي والمعنى لم يكن هدرها دمي غدرًا بل كان وفياً لكونه ذهب بشرع الهوى وفي البيت الجنس اللاحق بين غدرت وهدرت والجناس الناقص بين وفْتُ وتوفت وما احسن قوله رصه في قصيدته الياثية

* كم قتيل من قبيل ماله * قود في حبنا من كل حي *

وقال اخر * الشرط بذل النفس اول مرة * لا يطمعن ببقائها الاشباح *

(ن قوله * وما غدرت الخ لان المحبوب الحقيقي يابى انفرادة بالوجود وتوحيده بالاسماء والصفات ان يكن معه محبه يصاحبه في ذاته واسمائه وصفاته ويزاجه في جماله وجلاله وكما له فيقتضى شرع المحبة ان يقتل محبه ويفنيه ويبقى هو على ما هو عليه ازلاً وابدًا (اه)

* مَتَى اَوْعَدْتُ اَوْلَتْ وَاِنْ وَعَدْتُ لَوْتُ * وَاِنْ اَقْسَمْتُ لَا تُبْرِي اَلْسَقْمَ بَرَّتِ *
 * متى شرط زمانى وحى اعم من اذا فان متى قيد للكلية واذا قيد للجزئية * واوعدت فعل ماض من الايعاد وهو للشر * واولت فعل ماض بمعنى اتبعته لايعاد بها اوعدت به من الهجر والصدود وعد اشبههما والوعد يقال في الخير والشر ومقابلته بالايعاد يحصه للخير * ولوت بمعنى مطلت * واقسمت بمعنى حلفت * ويبرى مضارع من ابرأ الله مرضه نفاه * والسقم المرض * وبرت فعل ماض من بر فلان في يمينه اي صدق والمعنى ايعادها بالهجر معجل ووعدها بالوصل مطول وحلفها على عدم شفاء مرض المحب قسم صادق لا خلف فيه ولا يخفى جناس الاشتقاق بين اوعد وواعد وجناس شبهه بين اولت ولوت وكذا بين اقسمت والسقم وكذا بين يبرى وبرت (ن هذا شأن الحق تعالى بعبادة المومنين الكاملين متى صدرت منهم حقوة في الدنيا عجل لهم العقوبة ليادبهم فيحسن تاديبهم فينشد وعيده فيهم في الحال او يعفو كما قال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وان صدرت منهم افعال حسنة مرضية اخر الجزاء عليها

الى الآخرة فيسقى الروح بوعده الى دار البقاء * والسقم المرض اى مرض عبادة المؤمنين وهو من
البلاء الحسن فل تعالى وايبطلو المؤمنين منه بلاء حسناً وقوله * وان اقصمت ومعنى اقصمته تذكر
ابتلائه لعباده كما قال ولنبلونكم لاية اه)

* **وَإِنْ عَرَضَتْ أُطْرُقٌ حَيَاءً وَهَيْبَةً * وَإِنْ أَعْرَضَتْ أَشْفِقٌ فَلَمْ أَتَلَفْ** *
* عرضت مرض من العرض وهو الاطهار والابراز * والاطراق مصدر اطرق اذا ارخى عينه ينظر الى
الارض * والحياء انقباض النفس خوف القبائح * والهيبه الاجلال والخفاة * واعرضت من الاعراض
وهو خلان الاقبال * واشفق مضارع اشفق من كذا اى خاف منه ومفعول عرضت محذوف
اى وان عرضت جمالها وروثها اطرق حياء منها وهيبه لها وان اعرضت عنى ولم تقبل على
حذرتها وخفت من اعراضها ولم اتلفت الى جانب هيبه لها وفى البيت جناس شبه الاشتقاق
بين عرض واعرض والسجع فى قوله وان عرضت اطرق وان اعرضت اشفق (ان * يعنى اذا
سجلت له وانكشفت ينظر الى الارض يعنى ينظر الى ذله ومسكنته فى كمال عز الحقيقة وتكبرها
وجبروتها اجلالاً وتعظيماً لها واحتراماً لسانها فيذوب العبد حينئذ بين يدي ربه وتضمحل
رسومه واذا استغرقت واحتجبت عنه خافى منها ولم يئلف لا يميناً ولا يساراً حذراً ان تكون قد
مكرت به باعراضها عنه قال تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اه)

* **وَلَوْ لَمْ يَزُرْنِي طَيْفُهَا نَحْوَ مَجْجِي * قَضَيْتُ وَلَمْ أَطَّعْ أَرَاهَا بِمُقْلَتِي** *
* الطيف مجىء الخيال فى النوم * والمصجع مكان النوم وهو بفتح الميم واجيم لانه من باب منع
يمنع * وقضيت فعل ماض من قضى نجبه قضاء اى مات وقوله * ولم اطع من اطاع يسطيع
محذوف الناء استنشاقاً لها مع الطاء * والمقلة شحمة العين التى تجمع البياض والسواد والمعنى
لولا زيارة طيف المحبوبة لى فى مكان منامى لما امكن رويتها فى حال حيقو لعزة رويتها بل لسطوع
انوارها وما الطف قول القاضى ناصح الدين الارجاني

* **أيزاد حسنك بالتهرقع صلوة * فارى السفور لمثل حسنك اصونا** *

* **كالشمس يمتنع اجنلاء وجهها * فاذا اكتست برقيق غيم امكنا** *

وما الطف قوله رضه فى لامبده

* **وكيف ارجى وصل من لو تصورت * حهاها المنى وهما لصاقت به السبل** *

(ان ورد فى الاثر الناس نيام وفى القران ومن اياته منامكم بالليل والنهار فكل صورة يراها السالك
فهى طيف خيال محبوه الحق تعالى من تجلى اسم المصور وقوله * نحو مضجعى لان الاضطجاع
لصوق الجنب بالارض فلا يكشف له ان تلك الصورة التى زارته صورة محبوه الا اذا رجع الى

اصلاً بلصوقه بالارض تواضعاً وذلاً وانكساراً يعنى لولم يزرني ذلك الطيف كما ذكرنا مت فلم
 اقدر ان ارى تلك المحبوبة بعينى لان الميت جماد لا يمكن ان يرى بنفسه لانها حى التى تملك
 بصره فتريه ما شاءت فاذا افرزها عنه لا يراها اه)

* تَخَيَّلَ زُورًا كَأَنَّ زُورَ خَيَالِهَا * لَمْ شَبْهَ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَا * *

* التخيل التوهم * والزور بضم الزاى الكذب * والزور بفتح الزاى بمعنى الزيرة * والخيال عبارة
 عن طيف الخيال * والرؤيا على فعلى بلا تنوين مصدر رآى فى منامه * والرؤية مصدر رآى فى
 اليقظة . وتخيل زور بالنصب خبر مقدم لكان . وزور خيالها اسمها . ومشهد متعلق بزور خيالها
 . وعن غير رؤيا متعلق محذوف على انه حال من خبر كان اى كان زيارة خيالها تخيلاً
 صادراً عن غير رؤيا نوم ولا روية يقظة وانما هونوع من التخيل وضرب من التوهم المحض وما
 الطف قول ابي تمام

* قد زار طيف الكرى لابل ازاركه * فكراذا نامت العينان لم ينم *

وفى ابو الطيب المتنبي

* ولولا اننى فى غير نسوم * لكنت اظننى منى خيالاً

وبين الزور والزور جنس محرف وبين رؤيا ورؤية جناس شبه لاشتقاق وبين التخيل والخيال
 اقتراب لفظى لا يخلو من لطف (ن) يعنى ان الصورة التى ارادها بها محض تزوير عليها لانها
 لا تشبه شيئاً ولا يشبهها شئ ، كما قل ليس كمثله شئ ، وقوله * لمشبهه اى لمشبه ذلك الخيال فانه
 صورة خيالية ايضاً مثل صورة الخيل وقد صدر ذلك التخيل عن غير رؤيا منامية لانه متحقق
 بذلك يقيناً وعن غير روية فى اليقظة بل كان ذلك فى عالم الانسلاخ عن النوم واليقظة فى حالة
 ذوقية يعرفها العارف لاتنال بالعقل اه)

* بفرط غرامى ذكر قيس بوجدِهِ * وبهجتها لبني أمّت و أمّت *

* الفرط اسم مصدر من الافراط والغلبة والغرام الولوج والعباد * وقيس هذا هو قيس بن الملوح
 العامرى وهو المشهور مجنون عامر * والوجد مصدر وجد به ووجد اذا اجد * ولبنى اسم امرأة محبوبة
 * امّت من الامانة اصله اموت على وزن اكرمت ثم نقلت حركة الواو الى الميم الساكنة قبلها
 ثم قلبت الواو التاء ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين مع النون الاولى المدغمة . و أمّت فعل ماض
 من ام فلان فلانا اى صر افاضاله . و بفرط غرامى متعلق بامّت . وذكر قيس بالنصب مفعول . وبوجده
 متعلق بذكر قيس اى جعلت ذكر قيس بالوجد ميئاً بسبب فرط غرامى وغلبته . وقوله وبهجتها
 بالجر مفعول على فرط غرامى والضمير فى بهجتها للمحبوبة المتكلم عنها . وبنى مفعول مقدم لأمّت

اى صارت اما لما لبني بسبب بهجتها محاصل الامرانه يقول فقدت بوجدى على كل المحبين
كما فافت بهجتها على كل المحبوبات وفي البيت الجندس بين امت وامت وقد اوضح معنى
هذا البيت واطهر المراد منه بقوله بعده

* فَلَمْ أَرِ مِثْلِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ * وَلَا مِثْلَهَا مَعْشُورَةٌ ذَاتَ بَهْجَةٍ *

* العاشق اسم فاعل من العشق وهو افراط الحب او هو معنى المحب عن ادراك عيوب المحبوب
او مرض وسواسي يخيلد الانسان الى نفسه بتسليط فكرة على استحسان بعض الصور * والصبابة
الشوق او رفته او رقة الهوى اى لم ار مثل نفسى فى وصف العاشقية * ولا مثلها فى وصف
المعشوقة * وذكر العاشق والمعشوق مقابلة * وذا صبابة صفة قوله عاشقا كما ان ذات بهجة صفة
لمعشوقة * والرويب هنا بمعنى العلم فتعدت الى مفعولين (ن يعنى لم ار مثلى صاحب صبابة
لان عشقى حقيقى وعشق العشايق كلهم مجازى يعدلون به عن المحبوبة الحقيقية لان الحسن كله لها وكل الجمال منها اذ)
ويتركون المصور ولم ار مثل جمال المحبوبة الحقيقية لان الحسن كله لها وكل الجمال منها اذ)

* هِيَ الْبَدْرُ أَوْصَافًا وَذَاتِي سَمَاوُهَا * سَبَتْ بِي إِلَيْهَا هَمَّتِي حِينَ هَمَّتِ *

* هى البدر تشببه بليغ او استعارة على اختلاف فى المسألة * واوصافا نصب على التمييز اى هى
مثل البدر من جهة الاوصاف فنسبة مشابقتها للبدر مبهمة فاوضحها التمييز وانما جمع التمييز لان
الاصناف انواع فمنها السنا ومنها السناء ومنها الاستدارة ومنها شرف الموضع الى غير ذلك ولما
اثبت للمحببية اوصاف البدر احتاج الى ان يثبت له سماء اذ هى من لوازم البدر فجعل ذاته
سماء له اشارة الى كونه مركزا فى ذاته منطبقا فيها كانطباع صورة البدر فى السماء * وسمت بمعنى
ارتفعت * والباء فى بى للملابسة على حد قوله تبارك وتعالى فحملته فانبتت به مكانا قصيبا
وكقول ابى الطيب احمد بن الحسين المتنبي

* كان خيولنا كانت قديما * نسقى فى قحوفهم الحليبا *

* فمرت غير نافرة عليهم * تدوس بنا الجماجم والتريا *

* والهاء فى اليها المحببية المتكلم عنها * وهمت فعل ماض من الهم بالشىء وهو العزم على فعله
ولا يحسن جعل الهاء فى اليها للسماء لانه قد جعل السماء ذاته فكيف تسمو به همته الى ذاته لكن
له حمل صرفى لسنا بصدد بيانها والمعنى ان هك المحببية بدر فى اوصافه وذاتى سماء له وقد
رفعتمنى الى هذا البدر بحيث صرت سماء له همتى حين عزمتم على الترقى الى المراتب العلية
وفى البيت الجندس المحرف بين همتى وهمت (ن * هى البدر الشام فى الظهور بالنور وقوله
* اوصافا لان البدر اوصافا كثيرة منها علوه وارتفاعه ومنها كمال نورانيته ومنها انه لا ينال لاحد

من اهل الارض ومنها انه لا يضم احد في روينه قل صلعم انكم سترون ربكم كما ترون البدر هل
تضمون في روينه الحديث وفي رواية كما ترون الشمس وان في هذا المعنى من مطلع قصيدة
* يا طلعة الشمس اوي طلعة القمر * تخنل في حلل الاشباح والصور *

وقوله * وذاني سماؤها من قوله عليه السلام ووسعتي قلب عبادي المومن وهو وسع معرفته لا وسع
احاطة وقوله * سمت بي اليها النج يعنى ارتفعت همتي الى بيت قلبي الى تلك المحبوبة
الحقيقية اه)

* مَنَارِلُهَا مِثِّي الذَّرَاعُ تَوَسُّدًا * وَقَلْبِي وَطَرْفِي أَوْطُنَتِ أَوْ تَجَلَّتِ *

ثم لما اثبت انها بدر وان ذات سمه له اراد ان يثبت في ذاته منازل لذلك البدر اذ من شأن السماء
ان يكون فيها منازل القمر فقال * منازلها مني الذراع توسداً * وقلبي وطرفي اشارة الى منزلي
ايضاً من منازل القمر والذراع منزل ايضاً وهو ذراع الاسد المبسوطة والاسد ذراعان مبسوطة ومقبوضه
وهي تلي الشام والقمر ينزل بها والمبسوطة تلي اليمن وهي ارفع في السماء واعد من الاخرى
وربما عدل القمر فنزل بها تطلع لاربع يحلون من تموز وتستقط لاربع يحلون من كانون الاول .
وقلب العقرب منزل من منازل القمر وهو كوكب نير و بجانبه كوكبان . والطرف كوكبان يقدمان
الجبهة وهما عين الاسد ينزلهما القمر فذكر الذراع والقلب والطرف والمراد منها ما في الانسان من
الاعضاء وهي معان بعيدة بالنسبة الى القمر الحقيقي فيكون فيها ايهام التورية ومع ذلك فهي
توشح الاستعارة او التشبيه للائمتها المستعار منه او المشبه به . والتوسد منصوب على الظرفية المقدرة
الى حالة التوسد . وقوله او طنت او تجلت راجعان للقلب والطرف على سبيل اللف والنسر
المرتب اي منزلها القلب في حالة الاستيطان والطرف حالة التجلي وفي البيت التندسب بذكر
الذراع والقلب والطرف واللف والنسر المرتب وايهام التورية . (ن مدد المنازل لانه اراد كثرة
تجلياتها في اتحاد اقباله عليها في مرتبة الذراع المشار اليها بقوله في الحديث القدسي من تقرب
الى شبرا تقربت اليه ذراعاً فالذراع موعده تقرب الرب من عبك المتقرب اليه بالشمع الذي هو
ثلث الذراع وهو النفس والثلث الثاني الروح والثالث الجسم وقوله * مني اشارة الى ان المتقرب
واحد منهما ولا بد ان يكون تقرب العبد الى الرب بالرب لا بالنفس فاذا كان بالرب فهو من
الرب حقيقة وان كان من العبد صورة ولهذا قل في الحديث بعد ذلك ومن تقرب الى ذراعاً
تقربت اليه باعاً فجعل قرب الذراع من العبد ايضاً وقوله * توسداً كناية عن الجسم المركب
الكثيف الذي تتوسك الروح فتستوكاً عليه فمنازلها في حالة التوسد المذكورة مرتبة الذراع من الرب
تعالى او منه وقوله * وقلبي اي منازلها ايضاً قلبي من قوله في الحديث القدسي وسعتي قلب

عبدى المؤمن وقواه * وطرفى اى عيى من قوله تعالى فل انظروا ماذا فى السموات والارض وقواه وهو الله فى السموات وفى الارض ثم بيّن منازل القلب ومنازل الطرف بقوله * اوطدت او تجلت فاطدت راجع الى القلب يعنى لا تنفك عن القلب وان اختلفت تجلياتها عليه وتجلت راجع الى الطرف فتتكشف بتجليات مختلفة فتتعدد منازلها منه ايضا اه)

* فَمَا الْوَدُقُ إِلَّا مِنْ تَحْلِبٍ مَدْمَعِي * وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلَهَّبٍ زَفْرَتِي *

وهذا البيت من تنمة جعل نفسه سماء فانه اثبت لذاته منازل الثمر فيريد ان يثبت لها ما يلزم السماء من الودق والبرق * والودق المطر * والتحلل بالحاء المهمله مصدر تحلب المطر اى سال * والمدمع اما كان الدمع او مصدر ميمى بمعنى الدمع * والبرق معروف * وتلهب اضطرابه * والزفرة اسم مصدر من الزفر وهو ادخال النفس والشهيق اخراجه اى ليس المطر الا من سيلان دمعى وليس البرق الا من اتساع نفسى وفى البيت السجع فى قوله فما الودق الا من تحلب وما البرق الا من تلهب وفيه طباق معنوى بين البرد والحار المضمومين من الودق والبرق وفيه المساواة فان اللفظ على قدر المعنى وفيه الاستسجام التام الاخذ بجماع الافهام (حك شكايه حاله فى مقام المحبة الالهية بعد ذكر ما هو فيه من القرب الربانى فانه من جهة ان الحق تعالى يحبه ينعم عليه بتجليات والمعارف والحدثائق ومن جهة انه يحب الحق تعالى يتلبد الحق تعالى بالبكاء والنحيب * والشهيق واللهيب * اه)

* وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّعَشَّقَ مَنَحَةٌ * لِقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِحِجَّتِي *

* ارى بضم الهيمزة بمعنى اظن * والتعشق مصدر تعشق اى تكلف العشق * والمنحة بكسر الميم العطية * وما نافية * وان بكسر الهيمزة زائدة للتأكيد النفى المفهوم من ما * والمنحة بكسر الميم البلية . وان مع اسمها وخبرها فى محل نصب على انها سادة مسد مفعول ارى . وجملة ارى ان التعشق منحة فى محل نصب خبر كان . ولقلى صفة لمنحة . واسم كان مصدر يعود الى التعشق . ولحجتي خبرها متعلق بحذوف . والاستثناء مفرغ اى فما كان من الاشياء لا لحجتي وفى البيت جناس القلب بين المنحة والمنحة والمناجاة بينهما ايضا (ن يقول كنت اظن ان العشق هبة من الله تعالى لقلى فلم يكن الا بلية لى فان التعشق يقتضى حصول المحبة الالهية فى القلب وهى قرينة وطاعة ومن هنا يرى العبد السالك انها منحة له عطية من الله تعالى وانما ذلك وامثاله من القربى والطاعات بلاء من الله تعالى ومنحة للعبد كما ان الذنوب والمخالفات بلاء ومنحة ايضا كما قال تعالى وبأولادهم بالحسنات والسيئات اعلمهم يرجعون وقال تعالى وتلوكم بالشر والخير فتنة واليه ترجعون فالحسنات والخير بلاء ومنحة وهو البلاء الحسن الذى قال تعالى

وليسلى المؤمنين منه بلاء حسنا وهو بلاء الانبياء والاولياء والصالحين كذا جاء فى الحديث انه
الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اه)

* مُنْعَمَةٌ أَحْشَاى كَانَتْ قُبَيْلَ مَا * دَعَتْهَا لِنَشْقَى بِالْغَرَامِ فَلَبَّتِ *

* الاحشاء بالمد جمع حشى بالقصر وهو ما انضمت عليه الصلوع وقصر الاحشاء للضرورة * وقيل
تصغير قبل والمراد منه التقريب * وما مصدرية * والشقاوة خلاف النعيم * وابت اى قالت
ليبك عند الدعاء والمراد حسن الاجابة . واللام فى انتشقى للعاقبة ويجوز كونها نفس التعليل
وهو ابلغ . ومنعمة بالنصب خبر كان . واحشأى اسمها . وقيل ما دعته متعلق بمنعمة . واللام
فى انتشقى متعلق بدعتها . وبالغرام متعلق بقوله انتشقى . وقوله فلبت معطوف على دعته اى
كانت احشأى منعمة قبل دعاء المحبوبة لها للشقاوة فحصل منها التلبية وسرعة الاجابة . وفى البيت
المقابلة بين النعيم والشقاوة (ن يقول كانت احشأى منعمة مستريحة براحة الغفلة والجهل
مثلذذة فى الدنيا بالذائد الوهمية وذلك قبل ان تدعوها المحبوبة الحقيقية وهذا الذاء كناية عن
انكشاف نعم الله تعالى ومحاسن افعاله للعبد فان ذلك يقتضى المحبة من العبد لربه وهو دعاء
ونداء للعبد السالك بان يحب ربه ثم قال * انتشقى بالغرام اى بالشوق الم لازم اه)

* فَلَا عَادَى لِذَاكَ النَّعِيمِ وَلَا أَرَى * مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشَقْوَتِي *

* لانا فية ومن حقها اذا دخلت على الماضى وهى نافية ان تكرر وكانها هنا مكررة معنى بناء
على جعل ارى بمعنى رايت عدل عند اى المضارع للدلالة على التجدد والحدوث وذلك لتعلقه
بالمعيشة وهى ما تنقضى آنا فانا على انه قد سمع دخول لا على الماضى غير مكررة قليلا قال
الشاعر * ان تغفر اللهم تغفر جأ * واى عبد لك لا امسا *

وعلى كل تقدير فبما قررناه من دخولها على الماضى مكررة او غير مكررة رد على الزمخشري حيث
ادعى فى تفسير سورة الكافرين ان نفى لا مخصوص بالاستقبال اللهم الا ان يريد اختصاصها فى
الاكثر * والعيش الحيوة اى فلا عادى لما كنت فيه من التمتع بعد دعاء المحبوبة للشقاوة ولا ارى فى
الحيوة نوما لا نوع المعيشة مبتليا بالشقاوة وانى بالاشارة البعيدة اشارة الى بعد نعيمه عند وفى البيت
المقابلة بين الشقاوة والنعيم وجناس الاستتاق بين العيش واعيش (ن قوله * فلا عادى الخ
هو اخبار معنى الانشاء جله دعائية فانه اختار شقاوة الغرام الربانى على نعيم الغفلة والجهل بلاء
والذائد الفانية اه)

* أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي وَمَا عَسَى * بِكُمْ أَنْ الْأَقَى لَوْ كَرِهْتُمْ أُجْبَتِي *

* الاحرف استفتاح ومعناها التوبيخ * والسبيل الطريق * وما موصولة . واسم عسى صير يعود

الها . وبكم متعلق بالاقى . وان مع الاقى خبر عسى على حذف المضان اى من الملافة ومفعول
 درينم بحتمل ان يكون حالى . وما معطوف عليه اى او درينم اجتنى حالى الان والذى قرب
 ومن ملافة من الاحزان والاشواق فيكون جواب او معطوف . ويحتمل ان يكون مفعول درينم
 محذوف اى او درينم ذلك يا اجتنى لرجتم . ويكون حالى مبتدا فى سبيل الحب خبراً مقدماً
 وما معطوف عليه على كل تقدير ويحتمل ان تكون لو للتمنى فلا يحتاج الى جواب وقد شرع
 فى تفصيل حاله فقال (ن قوله * حالى اى ما اقساه واكبهه من البلاء المذكور * وعسى هى
 فعل مشتق من مكرهه ما يقاسيه وقوله * بكم ان الاقى اى بسببكم اجد فى المستقبل من
 البلاء وقوله * او درينم فلو للتمنى والمراد الدراية الذوقية لا مجرد العلم لان الحق تعالى عليهم بكل
 شىء ولكن اذا خلق للعبد ذوق الالم فلا يكون هو الذى يذوق ذلك الالم بل هو تعالى العالم
 به على الوجه التام وليس العالم بالشىء ذاتقاً له فمعنى درينم ذقتم عين ما ذوق وقوله * اجتنى
 بالجمع لكثرة ظهوره تعالى باسمائه وصفاته المختلفة اه)

* أَخَذْتُمْ فَوَادِيَّ وَهِيَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي * يَضُرُّكُمْ أَنْ تُتَّبِعُوهُ بِجُمَلَتِي *
 * المواد القلب * وما استفهامية مبتدا . والذى خبره وما الاستفهامية اذا كانت نكرة لزم الاخبار
 عن النكرة بالمعرفة وذلك جائز فى مثل هذا . وان مع تتبعوه فى تاويل مصدر مجرور بغير المقدرة
 اى اى شىء يضركم فى اتباع القلب بالجملة وقال رضى فى اللامية

* اخذتم فوادى وهو بعضى فما الذى * يضركم لو كان عندكم الكل *

ويقرب من هذا قول محمد ابن هانى المغربى لاندلسى حيث قال

* امسحوا عن ناظرى كحل السهاد * وانفضوا عن مضجعى شوك القتاد *

* اوخذوا منى ما ابقيتهم * لا اريد الجسم مقلوب الفسواد *

وما الطف قول من قال واجاد فى المقال

* لى فى العجاز ودیعة خلفتها * اودعتها يوم الوداع مودعى *

* واظنها لا بل يثينى انهبها * قلبى لانى لم اجد قلبى معى *

وفى البيت المقابلة بين البعض والجملة

* وَجَدْتُ بِكُمْ وَجْدًا قَرَى كُلِّ عَاشِقٍ * لَوْ أَحْتَمَلْتُ مِنْ عِبْتِهِ الْبَعْضَ كَلَّتِ *

وجد به يجد كوعد يعد فى الحب فقط وفى الحزن ايضاً لكن بكسر ما فيه * وقوى بضم القاف

جمع قوة * والعبء كالحمل وزناً ومعنى ويكون بمعنى الثقل من اى شىء كان * وكلت فعل

مضى من الكلال بمعنى التعب . وقوى مبتداً مضان الى كل . وكل الى عاشق . واو مع فعلها

وجزائهم في محل رفع خبر مبتدأ . والكبرى في محل نصب صفة وجدا والمعنى وجدت بكم في المحبة وجدا موصوفاً بان قوى جميع المحبين تضعف عن حمل بعضه وفي البيت جناس الاشتقاق بين وجدت ووجداً والمقابلة بين الكل والبعض والتقارب اللفظي بين كل وكلت (ن انما كان كما ذكر لان كل عاشق مناط عشقه امر كوفي زائل فاني مضحك وهو المحبوب المجازي واما هو فمناط عشقه الحق تعالى اه)

* بَرَىٰ اَعْظَمِي مِّنْ اَعْظَمِ الشَّقِّ ضِعْفُ مَا * بِجَفْنِي لِنَوْمِي اَوْ بِضِعْفِي لِقُوَّتِي *
 برى السهم يبريه نحته وبراء السفر يبريه برئاً هزله * والاعظم جمع عظم وهو وان كان جمع فله لكنه افاد العموم باضافته الى اليباء التي هي ضمير المتكلم * وضعف المضاف الى ما فاعل برى وهو صفة موصوف محذوف اى برى اعظمى شوق هو ضعف الشوق الذى استقر في جفنى لنومى وضعف الشوق الذى استقر في ضعفى لقوى . ومن اعظم الشوق حال من فاعل برى وحاصل المعنى قد نحت اعظمى شوق ضعف الشوق الذى استقر في جفنى لنومى وضعف الشوق الذى استقر في ضعفى لقوى ولا يخفى الادماج في البيت فانه ادمج في شكايته من برى عظمه شكايته من ذهاب نومه من جفنه ومن ذهاب قوته من بدنه وأشار الى ان جفنه مشتاق لنومه كما انه هو مشتاق لمحبوبه ولكن شوفه هو ضعف ذينك الشوقين وفي البيت المقابلة بين الضعف والضعف وبين اعظمى واعظم (ن * ضعف الشىء بالكسر مثليه او ثلاثة امثاله يعنى ان الشوق الذى نحت عظامى وبراءها مقدار الشوق الذى في جفنى لنومى مرتين واكثر ومقدار الشوق الذى في ضعفى لقوى مرتين ايضاً واكثر وفي ذلك اخبار ان جفنه لانوم له وهو مشتاق الى النوم غاية الاشتياق وان ضعفه وعجزه ومرعه كائن فيه حاصل له وذلك مشتاق الى القوة غاية الاشتياق وهذا كله شكوى الحال * لتطويل المناجاة مع الحبيب المتعال * اه)

* وَاَحْلَنِي سَقْمَ لَهٗ بِجَفْنِيكُمْ * غَرَامَ النَّبِيَّاعِي بِالْفُؤَادِ وَحَرَقْنِي *
 * احلنى اى صيرنى نحلاً مهزولاً * والاتباع الاحتراف من الهم . وله خبر مقدم . وغرام النبىي مبتدأ مؤخره . وبالفؤاد حل من المضاف اليه اذ المضاف بالنسبة اليه كالجزم . وحرقنى معطوف على غرام النبىي وقوله . بجفونكم حال من الهاء في له والمعنى ان عدى سقماً احلنى وفي جفونكم سقماً لاجله حصل احترافى من الهم فان قلت كيف يكون السقم الذى انحله موجوداً في جفونهم واحل ان السقم الذى ينحل غير السقم الذى يجمل والضمير انما يرجع الى السقم الذى ينحل قلت الظاهر ان الضمير عائد الى السقم بقطع النظر عن كونه ينحل اى السقم من حيث هو اذا استقر بجفونكم فهو سبب احترافى فاستقرى بدنى بوجود النحول وفي جفونكم سبب الجمل

الموجب للغرام والحرقة وما الطف قول من قال

* اخذت حبة قلبي * فصغتها لك خالا *

* فقد كستني نحولاً * كما كستك جمالا *

(ن قوله * بجثونكم جمع جثن وهو فطاء العين كناية عن صور المخالقات المحسوسة والمعقولة فان كل صورة من ذلك غطاء على العين الالهية من التجلي بكل اسم من الاسماء الحسنی وسقم تلك الجثون هو زيادة ضعف المخلوق كما قال تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقال لا يقدرون على شيء مما كسبوا وهذا الضعف فيهم من جملة الجمال الالهی الظاهر في الاكوان (ا)

* فَضَعْفِي وَسَقَمِي ذَا كَرَأِي عَوَازِلِي * وَذَاكَ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنكُمْ بِرَجَعْتِي *

* الضعف بفتح الصاد وضمها ضد القوة * والسقم كقفل المرض * وذا اشارة الى السقم * وذاك اشارة الى الضعف واعلم انه يجوز في الموضوعين جعل ذا اشارة والكافي للنشبيه ويجوز جعلها ذا باسم لاشارة مع كافي الخطاب غير اني اختاران تكون لاشارة الى الضعف ذاك بكافي الخطاب لبعك والى السقم ذا وحدها وتكون الكافي للنشبيه ويجوز كون النشر مرتباً وغير مرتب والاولى كونه غير مرتب لمناسبة الحديث للضعف فتأمل * وحديث النفس عبارة عما يهجم فيها من الافكار وان لم يكن ذلك لتحصيل مطلب . وضعفى مبتدأ . وخبره ذاك حديث النفس . واسم الاشارة ظاهر قيم مقام الضمير . والنكتة في استعمال الاشارة عوضاً من الضمير الاشارة الى ان ضعفه وسقمه تميز كمال التميز حتى صحت الاشارة اليهما كالمحسوس وهو يسد مسد العائد . وسقمتى مبتدأ ايضاً . وذا كراي عواذلي جملة وقعت خبراً عنه وفيه من وضع الظاهر موضع المضمرة مع الاكتفاء باسم الاشارة عن العائد كما في الجملة الاولى . والكلام من عطف الجمل كانه قيل ضعفى ذاك حديث النفس وسقمتى ذاك كراي عواذلي . وعنكم متعلق برجعتي . وبرجعتي متعلق بحديث النفس والمعنى راي عواذلي راي لاقوة له فهو مثل سقمتى وحديث النفس برجوعي عن محبتكم حديث ضعيف وفي البيت اللف والنشر المرتب والتناسب في ذكر الضعف والسقم وفي ذكر الراي والحديث (ن قوله * ذا كراي عواذلي وذا كحديث النفس فذا الاولى اشارة الى الضعف والثانية الى السقم يعنى ضعفى مثل راي عواذلي فان رايهم ضعيف جداً وسقمتى الذى اغتراني في محبتكم يشبه حديث نفسى بالرجوع عنكم فانه اسقم من سقمتى لانه مشبه به وهو اشد من المشبه في صفة السقمية فيقال حديث سقمتى (ا)

* وَهِيَ جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلْدِي لِيذَا * تَحَمَّلْتُ يَبْلَى وَتَبَقَى بَلَيْنِي *

* وهى يهى مثل وعد يعد بمعنى سقط * والجسد محرركة جسم الانسان والجن والملائكة (ن الواو

العطف وكلمة * ها للتنبيه لانه امر غريب وجسدى مبتدا اه * وما مصدرية * والجلد
بالجيم القوة * والتحمل تكلف الحمل * ويبلى مثل يرضى من البلى بكسر الباء والقصر وهو
الاصحلال وذهاب الجدة في الثوب ونحوه والمعنى ضعف جسدى من ضعف قوى فلاجل
ذلك يبلى تحمل جسدى وتبقى بلبته وذلك لان الجسد تابع للقلب والباطن وقال ابو تمام
في ذلك * شاب راسى وما اظن مشيب السراس الامن فضل شيب الفواد *
* وكذلك الاجساد في كل بؤس * ونعيم طلائع الاكباد *

وقال ابو الحسن التهامي

* ونلهب الاشياء شيب مفرق * هذا البياض شواط تلك النار *
ولذا جار ومجور متعلق بقوله يبلى . وتحمله بالرفع مبتدا . وجملة يبلى خبره . ومن متعلقة بوحى
وحى تعليلية اى وحى جسدى لاجل ان وحى جلدى وفى البيت الجنس اللاحق بين
جسدى وجلدى والطباق بين يبلى وتبقى وجناس شبه الاشتقاق بين يبلى وبلية ومما
اتفق لنا فيما يناسب معنى البيت قولنا

* ارى الجسم منى يصححل وانما * محبتكم تقوى على وتثبتت *
* ولم تبق من عرس الوداد بقيسة * ولكن فصول الود فى القلب تثبت *

* وقال ابن الدهان

* نعس القياس فللغرام قضيسة * ليست على نهج الحمى تنقاد *
* منها بقاء الشوق وهو بزعمهم * عرض وتفننى دونه الاجساد *

* وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يُبْقِ مِنِّي مَوْضِعًا * لِضَرِّ لِعَوَادِي حُضُورِي كَغَيْبَتِي *

* عدت بمعنى رجعت وصرت * وما موصولة وحى واقعة على الامر العظيم الذى هو الشوق وما
يتبعه من لوازمه كالبعد والهجر وغيرهما * ويبقى بضم الياء من ابقى يبقى بمعنى يترك * والعواد مثل
زوار لخطا ومعنى غير انهم مخصوصون بزيارة المريض وقوله * لضر متعلق بسبق اى صرت
بسبب الشوق الذى لم يترك فى لضر موضعاً اى انجلنى الشوق وافانى حتى ان الضر لو قصد
الاقامة ببناء جسدى لم يجد موضعاً مكث فيه فان العرض لا يقوم بنفسه . وقوله لعوادى متعلق
بقوله حضورى والمعنى عدت اى صرت بسبب هذا الفناء الذى طرا على حضورى لعوادى
كغيبتى عنهم فلا يروننى عند قصد رويننى لائى حضور ولا فى غيبة اذ العدم لا يرى وما احسن قوله رضى
* لتحكم فى جسمى النحول فلسوانى * القضى رسول صل فى موضع خالى *

وقوله فى الامة رضى الله تعالى عنه

* خفيت ضنى حتى لقد وصل عاندى * وكفى ترى العواد من لاله ظل *

وقال المتنبي * وشكيتى فقد السقام لانه * قد كان لما كان لى اعضاء *

(ان يقول صرت بالامر العظيم الذى لم يترك من جميعى موضعاً يقوم به الصبر. والامر العظيم الذى فعل به ذلك هو تجلى وانكشاف الوجود الحق له فانه وجود واحد حتى يفسد قائم بنفسه علم ما لا يعلمه سواه مما لا نهاية له مرتباً على اكمال ترتيب حكمه ازلاً بجميع ما علمه فقد ركل شىء مما علمه بمقدارة المعلوم وقضى بذلك فظهر كل شىء بنور وجوده الحق فلا وجود فى نفس الامر سوى وجوده الحق والكل فى مضمحل فاذا تحقق العارف فى نفسه بهذا الامر كان فانياً فى نفسه اذ)

* كَانِي هِلَالِ الشَّكِّ لَوْلَا تَاوَهُي * خَفِيَتْ فَلَمْ تُهَدَّ الْعَيُونُ لِرُويْتِي *

* هلال الشك هو الذى يتحدث الناس برويئه ولم تثبت رويئه وقوله * لولا تاوهي الى اخره جهه للشرق بينه وبين هلال الشك فمن فيه تاوفاً اقتضى اهداء العيون لرويئه لاستدلالها به بخلاف هلال الشك * والتاوه مصدر تاووا الرجل تاووا اذا قلا اوه * وخفيت من باب علمت صد ظهرت * ولم تهدي على صيغة المجهول * والعيون جمع عين بمعنى الجارحة المعروفة فايقاع الهداية حينئذ حقيقة وقوله فلم تهدي العيون لرويئي عطف على خفيت * والفاء فيها معنى السببية * والهداية الدلالة بلطف على طريق يوصل الى المطلوب ومعنى البيت قد صرت فى الخفاء مثل هلال الشك لا يرى وان تحدث بعض الناس برويئه لكن التاوه اوجب لى ظهوراى الجملة بحيث اهدت العيون لرويئي وقد قال رضى الله عنه فى الياية

* كهلال الشك لولا انسه * ان عيني عينه لم تتاي *

وقال المتنبي * كفى بجسمى نحولاً اننى رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى *

وقال اخر * قد سمعتم انينه من بعيد * فاطلبوا الشخص حيث كان الاين *

واعلم ان التشبيه بهلال الشك فى الخفاء مما اخض به الاستاذ رصه فاننا لم نرى فى كلام احد من البلغاء هذا التشبيه والله تبارك وتعالى اعلم بحقيقة الحال (ان يعنى انا عدد نفسى بمنزلة هلال الشك تحدث فى نفسى برويئي ولم تثبت رويئي عندى لان عندى ان المرءى لى هو الوجود الحق المطلق وان الوجود كله له تعالى لانفسى فلولا تالمى وتوجعى من نسبة الوجود الى عدد قيامى بالانكاليب الشرعية * التى لا بد لها من فاعل تصدر حتى منه عن قصد ونية * لم اتبين عند نفسى لنفسى وام ترى عيون الناس على ما انا عليه من الشهود * والتحقق بحقيقة الوجود * وانما تترافى العيون معتوفاً مجنوناً لا يوثق بكلامى * ولا يلفظت الى لعدم انضباطى وانظامى * اه)

* فَجَسَمِي وَقَلْبِي مُسْتَحْيِلٌ وَوَاجِبٌ * وَخَدَّيْ مَمْدُوبٌ لِجَائِزِ عِبْرَتِي *

* المستحيل الشيء الذي انقلب عن حاله التي كان عليها * والواجب هنا بمعنى الساقط *
 والمددوب هذا اسم مفعول من ندبه للامر دعاه اليه * والجائز هنا بمعنى السائر * والعبارة بفتح
 العين المدعومة قبل ان تقيض ولعل المراد هنا الاعم بقريظة الجائز فذمى الاعراب فجسمى مبتدأ
 وخبره مستحيل . وقلبي مبتدأ معطوف على المبتدأ الاول . وواجب خبره معطوف على الخبر مثل
 قولهم زيد وعمرو كاتب وفقيد . وخذى مندوب مبتدأ وخبر . ولجائز عبرتي متعلق بقوله مندوب
 واصافة الجائز الى العبارة من اضافة الصفة الى الموصوف . والمعنى جسمي متغير منقلب عن الحمل
 التي كان فيها وقلبي ساقط وخذى معد لعبرتي السائلة السائرة وفي ذكر المستحيل والواجب
 والمددوب والجائز ايهم النورية فان كلاً منها له معنيان لغوي واصطلاحي والاصطلاحى هو الغريب
 واللغوي البعيد مع ان المراد منها هو البعيد وفي ذكره ك الاشياء ايهم التناسب فان المراد منها غير
 المعانى الشرعية المتناسبة وفي المصراع الاول ايضاً اللغوي والنشر على الترتيب واما ذكر الجسم والقلب
 فتناسب على باب (ن يقول * جسمي مستحيل اى اصمحل وانصحق لفتد في التجلي *
 وقلبي واجب اى خفق وخط من قوله تعالى ثم قسمت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
 قسوة وهي قلوب الغافلين عن التجلي الالهى وان من الحجارة لما يتشجر منه الاظهر وان منها لما
 ينشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب العارفين بالتجلي الالهى
 المتحققين به وقوله * وخذى مندوب اسم مفعول من الذببة اثر الجرح البقي على الجلد يعنى
 ان حلك مجروح بكثرة سيلان دموعه من بكائه من خشية الله تعالى اه)

* وَقَالُوا جَرَّتْ حُمْرًا دُمُوعَكَ قُلْتُ عَنْ * اُمُورٍ جَرَّتْ فِي كَثْرَةِ الشَّقِّ قُلْتُ *
 * فَحَرَّتْ لِيْضِيْفِ الطَّيْفِ فِي جَفْنِي الْكُرَى * قِرَى فَجَرَى دَمْعِي دَمَا فَوْقَ وَجْنَتِي *
 البيت الاول متعلق بالثاني فان الشئ مبين لعلته كون الدموع حمراً والضمير في قوله يعود الى
 العذال ويروي عن امور ومن امور . وحمراً حال مقدم من الفاعل وهو دموعك والرواية ان كانت عن
 فهي متعلقة محذوف اى ناشئة عن امور وان كانت من فهي تعليلية متعلقة بجرت اى جرت
 من اجل امور * وجرت الاولى بمعنى سالت والثانية بمعنى صدرت وقوله . في كثرة الشوق
 متعلق بقوله قلت . وجملة جرت صفة لامور وكذلك جملة قلت في كثرة الشوق اى احرت دموي
 لامور . درة قليلة في كثرة الشوق اى الامور الكثيرة في نفسها غير انها قليلة بالنسبة الى كثرة الشوق
 وكثرة الشوق عبارة عن كثرة اسبابه او كثرة ما ينشأ منه من السهر والدمع والحزن وغير ذلك وفي
 البيت الجناس التام بين جرت وجرت والجناس المحرف بين قلت وقلت والمقابل بين
 الكثرة والقللة * ونحرت الشيء ، اصبت نحرة * والضيف معروف الواحد والجمع * والطين

الخيال الطائف في المنام . وفي جفني متعلق بنحرت . والكبرى مفعول نحرت . وقرى منصوب
على التعليل اي نحرته لاجل القرى * ودماً حال من دمعي وهو فاعل جرى * وفوق وجفني
متعلق بجرى والمعنى نحرت الكبرى لاجل قرى الضيف الذي هو الخيال الطائف فجرى بسبب
ذلك النحر دمعي دماً فوق وجفني وفي البيت الجناس اللاحق بين ضيف وظيف وكذا بين
الكبرى وقرى وكذا بين جرى وكبرى والكبرى النوم والشرى بكسر القاف مصدر قرأه اي اضافه وقوله
فجرى عطف على نحرت وفي الغناء معنى السبيبة (ن الصديق في * قالوا راجع للاعبة وقوله : من
امور جمع امر وهو الشأن المهم في طريق المحبة * وجرت اي صدرت من المحبوب الحقيقي كالصد
والهجران واطهار الغضب على والابتلاء الحسن * في احوال الدنيا والبدن * وتلك الامور كثيرة
في نفسها غير انها قليلة بالنسبة الى كثرة الشوق ثم اعذر عن حمرة دموعه باشارته الى امر واحد
من تلك الامور الكثيرة فقال ذبحت النوم في جفني لخيال المحبوب الذي زارني ومعنى الطيف
الذي زاره ما يقع في القلب من الصور عند توجهه الى شهود الحق تعالى فان الناس نيام كما
ورد في الخبر فما يجدونه بمنزلة الخيال الذي يجك النائم فاذا استيقظ بالموت ذهب ما كان
يجك اه)

* فَلَا تُنْكِرُوا اِنْ مَسَّنِي ضَرْبٌ بَيْنِكُمْ * عَلَيَّ سَوَالِي كَشَفَ ذَاكَ وَرَحْمَتِي *

جملة * فلا تنكروا دالة على جزاء الشرط المقدر والتقدير ان مسني ضرب بينكم فلا تنكروا على
سوالي كشفه . وضرب بينكم فاعل ومضاف اليه اي الضرا الصادر من بينكم وفراقكم فاضافة بيانية
ان جعلت الضرفس البين ومعنى اللام ان جعلته منسوباً اليه صادراً عنه . وعلى متعلق بتنكروا
. وسوالي مفعوله وهو مضاف الى فاعله . وكشف منصوب على انه مفعول المصدر . ورحمتي عطف
على كشف ذلك والمعنى ان اصابني الضرر الذي يكون من الم البين فلا تنكروا على سوالي
من الله كشفه بازائه واعادة نفع الوصال والقرب وكذا لا تنكروا على ان اسأل من الله ان يرحمي
ويزيل عني ضرر البين وقد اشار الى سبب نبيه عن انكار سواله كشف الضر وسواله الرجعة بقوله
(ان الخطاب للاعبة المتحدث عنهم في البيتين قبله والمعنى لا تنكروا على يا احبتي اذا طلبت
منكم ان تكشفوا عني ما مسني من ضر فرقتمكم وبعدكم فان ايوب عليه السلام قل اني مسني
الضروانت ارحم الراحمين وغيرها اسوة به فانه فتح باب الاقتداء بشكايه الحال للاعبة اه)

* وَصَبْرِي اَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيكُمْ * مُطَافًا وَعَنْكُمْ فَاعِدُرُوا فَوْقَ قُدْرَتِي *

* فصبري مبتدأ * وعليكم متعلق به . والهاء وعطافاً مفعولان لاري . وتحت قدرتي متعلق براه
. وعنكم متعلق بصبري اي وصبري عنكم اراه فوق قدرتي . وجملة فاعدروا معترضة بين معمولي

أراه بحسب التقدير وان قدرت صبرى بعد واو عنكم مبتدا وجعلت فوق قدرى خبرا عنه من غير تقدير اراه فتكون جملة فاعذروا معترضة بين المبتدا والخبر والمعنى صبرى عليكم بتحمل المشاق الصادرة من صدكم وجوركم وجفاكم اراه مقدورا مطا فتحت قدرى واما صبرى عنكم بن انساكم او اتناساكم عند بعدكم عنى فذلك غير مقدور بل هو فوق قدرى فليكن منكم العذر عن عدم صبرى عنكم وما احسن قوله رضى الله عنه

* وصبرى صبر عنكم وعليكم * ارى ابدا عندى مرارته تحلو *

وقال رصه * والصبر صبر عنكم وعليكم * عندى اراه إذا اذا اذا *

وقال غيره * الصبر يحمد في المواطن كلها * لا عليك فانه مذموم *

وفي البيت الطباق بين فوق وتحت وبين عنكم وعليكم

* وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَصَنَّا * سَوَاءَ سَبِيلِي ذِي طَوًى وَالتَّيْبَةِ *

* وَمَنْتَ وَمَا صُنْتَ عَلَى بَوْقْفَةٍ * تُعَادِلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَتُفْتِي *

* عَتَبْتُ فَلَمْ تُعْتَبْ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِقَى * وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أُشِرْتُ وَأُومِت *

* التوافق من الاصحاب ان يلقى كل منهم لاخره * وسواء السبيل وسط الطريق * وذو طوى مثلت الطاء ويجوز تنوينه موضع قرب مكة * والثنية موضع ايضا * ومنت بمعنى نقصات * وما صنت اى وما بخلت * وعلى تنازع فيه منت و صنت . وكذا قوله بوقفة * وتعادل بمعنى تساوى وتماثل * والمعرف على وزن معظم الموقف بعرفات * وعنتب اعنتب واعتب من باب نصر و ضرب اى وصفت ما اجد وقوله * فلم تعنتب بضم التاء مضارع اعنتب اى اعطاه العنبي اى الرضى وقوله * كان هى مخففة من كان * ولما بكسر اللام مصدر لقيه اى صادفه وقوله * وما كان الا ان اشرت واومت اى لم يكن فى الملاقات بينى وبينها غير اشارة منى واشارة منها فان الاشارة والايماء بمعنى واحد ويحصلان بالكف والعين والحاجب . ولما اذاعة تدل على وجود شىء . لوجود شىء . اخر يليها فعل ماض لفظا او معنى قال بعض النحاة باسئتها وبعضهم بحرفيتها . وعشاء طرف لتوافينا . وسواء سبيلى ذى طوى والثنية فاعل ضمنا وحذف نون سبيلى مع انه مشى لاضافته الى ذى طوى . ومنت معطوف على توافينا . وجملة تعادل عندى بالمعروف وفتنى فى محل جر صفة و قفة . وبالمعروف متعلق بوقفة ومعمول المصدر يتقدم عليه ان كان ظرفا او جارا ومجرورا . وعنتبت جواب لما . واسم كان المخففة ضمير الشأن وجملة . لم يكن لقى خبرها . ولقى فاعل يكن . وكذا كان فى قوله وما كان الا ان اشرت واومت تامة . وفاضلها المصدر المسبوك من ان اشرت واومت اى ما وحد منى ومنها الا اشارة وايماء وذلك اشارة الى قصر زمن الموافات . واعلم ان قوله وما كان الا

ان اشوت واروت معطوف على خبر كأن المخففة اى كأنه لم يكن لقي وكأنه ما كان الا الاشارة
والايماء ولو عطفت وما كان على جملة كأن ام يكن لقي لكان المعنى ما كان في نفس الامر غير الاشارة
والايماء فينقى حكمه في البيت الاول بحصول التوافق والضم وفي البيت الثاني بانها مدت عليه بالوقفه
التي تعادل عدده وتوقفه في موقف عرفته اللهم الا ان يكون المعنى ام يحصل في تلك الوقفة والضم
والتوافق غير الاشارة والايماء فلا ينفى التوافق ولا يلزم ادخال جملة على جملة وما كان ان اشوت
واروت في حكم التشبيه فتأمل وفي البيت الثاني الطباق بين مدت وصنت والتناسب بين الاشارة
والايماء (ن قوله * توافقنا كناية عن اقباله على حضرة الحق تعالى فانه عين اقبال الحق تعالى عليه
رضوله * عشاء كناية عن ظهور العدم المقدر المصور بنور الوجود الحق بعد غروب شمس الذات الاحدية
وقوله * سبيلي ذى طوى والثنية فلولى قرية قرب مكة كناية عن الحضرة الالهية من قوله تعالى
اتك بلوادى المقدس طوى والثنية كناية عن النفس الانسانية من قوله تعالى فلا اقتحم العقبة
وما ادراك ما العقبة فات رقة وهى عنق النفس بمعرفتها المستلزمة معرفة ربها من رقة الاعيار فالعشاء
المذكور هو اختلاط نور وجود الحق بظلمة عدم النفس وكنى * بالوقفه هنا عن وقوف العارف اذا
تحقق بفناء نفسه واضمحلال رسومه وبوجود ربه وثبوت اسمائه وصفاته فتلك الوقفة المذكورة تساوى
عناك تمام الحجج والوقوف بعرفات والضمير * في تعذب راجع الى حضرة الحق تعالى اذ هي
المحبوبة الحقيقية في الابيات قبله قال الشاعر

* اعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابنى منه اجتناب *

* اذا ذهب العتاب فليس وُدٌ * ويبقى الود ما بقى العتاب *

ثم قال ولم يكن بعد الوقفة والعتاب * الا ان اشوت مصرحاً اليها بالاذل منى والمسكنة والافتقار
* واروت هي والايماء من الحضرة المذكورة كناية عن اشارتها بعدم قبوله اما بحاجتها وهو احد
الاشخاص الانسانية المحبوب عنها بنفسه من الغافلين او بيدها في اثر من اثار قدرتها من انسان
او غيره فايهاؤها اخفى من اشارته اه)

* أَيَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ التِّي جَمَالِهَا * قُلُوبُ أَلْيِ الْأَلْبَابِ لَبَّتْ وَحَجَّتْ *

* الكعبة تطلق في اللغة ليعان منها البيت الحرام واطلاقها على ما يريدده الشيخ على نوع من التشبيه
واضافتها الى الحسن ليعلم منها ان المراد منها غير كعبة الحج المعروفة * والحسن الجمال جمعه
محاسن على غير قياس وهو مما يدرك بالذوق ولا يوصف * والالباب جمع لب وهو العقل
* ولبت اى قلت لببك اللهم لببك واقامت على الطاعة * وحججت اى قصدت . وقوله
لجمالها متعلق بلبت . ومتعلق حججت مثله محذوف اى حججت قلوب العقلاء لجمالها ولست

له . وقلوب اولى الالباب مبتدا خصرة لبيت وحجبت . والكبرى صلة الموصول والمعنى انادى كعبه الجمال التى اطاعتها قلوب ارباب العقول وقصدتها وفى البيت جناس شبه الاشتقاق فى الالباب ولبت والتناسب فى ذكر الكعبة والحج والتلبية وفى ذكر الالباب والقلوب (ن اراد * بتعبه الحسن الحضرة المقصودة من حيث تجليها فى قلوب العارفين الكاملين اه)

* بَرِيقَ الثَّنَائِيَا مِنْكَ اَهْدَى لَنَا سَنَا * بَرِيقِ الثَّنَائِيَا فَهَوَ خَيْرٌ هَدِيَّةٍ *
 * البريق على وزن امير التالؤ والممعان * والثنايا جمع ثنية والمراد بها الاضراس الاربع التى فى مقدم الفم ثننتان من فوق وثننتان من اسفل * والسنا بالقصر ضوء البرق * وبريق مصغر بريق * والثنايا جمع ثنية والمراد بها العقبة او طريقها او الجبل او الطريق فيه او اليد وقوله * فهو خير هدية اى بريق ثناياك الذى اهداه البرق خير هدية * فقوله بريق الثنايا مفعول مقدم لاهدى . وقاطع سنا المضاف الى بريق المضاف الى الثنايا . وقوله منك حال من بريق الثنايا الذى هو مفعول والمعنى اهدى لنا ضوء البريق الساطع من اجبال والعقبات لمعان ثناياك ومعنى اهداته له احضاره بالبال لانه مثل البرق والشىء يذكر بمثله وما احسن قول الشيخ جلال الدين بن نباته المصرى رح من قصيدة يمدح بها رسول الله صلعم

* تَذَكَّرْتُ لَمَّا اَنْ رَايْتُ جَبِيْنَهَا * هَلَالِ الدَّجِيِّ وَالشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يَذْكَرُ *
 ونكتة تصغير البرق تحبسية كما قال رضى الله عنه

* مَا قَلْبٌ حَبِيْبِي مِنَ التَّحْقِيْسِ * بَلْ يَعْذِبُ اسْمَ الشَّخْصِ بِالتَّصْغِيْرِ *
 واعلم بانه يجوز فى توجيه البيت من جهة بيان الفاعل والمفعول مع توجيه التقديم والتأخير اوجد غير ما ذكرنا اعرضنا عن ذكرها اختياراً لما قورناه وفى البيت الجناس التام بين الثنايا والثنايا والجناس المحرف بين بريق وبريق وجناس لا اشتقاق بين اهدى وهدية (ن كنى * ببريق اى لمعان * الثنايا الاربع من المحبوبة المذكورة عن الاسماء الالهية الاربعة التى هى اركان الابدان والتاثير فى العوالم وهى الاسم الحى والعليم اعلا والمريد والتدبير اسفل وكنى * بسنا اى ضياء برق * الثنايا المذكورة عن ايجاد العوالم على اختلاف تكاويدها فانها ظاهرة عن امر الله مكونة بالاسماء الاربعة الالهية كلمع البرق وكلمع بالبصر كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقوله * فهو خير هدية لان به تعرف الحقيقة المتجلية وهو النعم كلها اه)

* وَاَوْحَى لِعَيْنِي اَنْ قَلْبِيْ نَجَاوِرٌ * حَمَالٌ فَتَنَاتٌ لِجَمَالٍ وَحَنَّتْ *
 * اوحى اشار * واوحى على وزن الى ما يحصى من شىء والمراد به هنا مكانها الذى حصى من تطرق الحوادث اليه * وتناوت فعل مضى من التوق وهو الاستيق * والجمال الحسن فى الخلق والخلق

والفعل * وحدت فعل ماض من الحنين وهو الشوق والطرب او صوت عن حزن او فرح وفاعل
 اوحى يعود لسنا بريق الثنايا اى احدى سنا بريق الثنايا واوحى لعينى مجاورة قلبى كحسى
 الكهيبه فاشدقت العين للجسمال الباهر وضت اليه حيث علمت ان القلب مجاور للحسى
 وتذكرت بعدها عند وفي هذا البيت من الانسجام ما يلخذ بمجامع العقول والافهام (ن * يعنى
 ان صيا، بريق النذيا اشر لعينى ان قلبى مجاور اى معتكف فى المسجد وقوله * حاك كناية
 عن جملة الاكوان مما يلى المكون ومجاورة القلب لذلك مراقبته للخلق الجديد * فتناقت اى
 اشتاقت عيني لجمال تلك الحقيقة الظاهرة بتجليها فى اثار افعالها اه)

* وَلَوْلَاكَ مَا اسْتَهْدَيْتُ بَرَقًا وَلَا شَجْتُ * فَوَادَى فَابَكَّتْ إِذْ شَدَّتْ وَرَقَ أَيَكَّةَ *
 * استهديت البرق اى طلبت منه هدية بريق ثناياك او استهديته طلبت منه الهداية اى بان
 يوحي لعينى عن مكان قلبى فان البيتين السابقين على هذا قد افهمنا هدية لبريق الثنايا
 وهداية الى مكان القلب واستهديت صالح لطلب الهدية والهداية فهو مستعمل فيها على استعمال
 المشتقات فى معنيه * وشجت فعل ماض من الشجر وهو الحزن وشجا وان كان يستعمل تارة بمعنى
 اطرب الا ان المراد منه هنا الحزن بقريظة ابكت * وشدت بالبدال المهمله فعل ماض من الشدو
 وهو الغناء والترنم * والورق على وزن فقل جمع ورقه ومعى احمامة * والايكة الشجرة الملتفة
 الاغصان مع كثرة . ولولا هنا حرف جر على مذهب سيبويه لدخولها على ضمير متصل ولا تتعلق
 بشىء . اذ لم تؤثر فى معنى مدخولها بدليل حكمهم بان الكافى فى مثله واقعة موقع المبتدأ وخبره
 مقدر ومع كونها جارة لا تخرج عن كونها حرف امتناع لوجود . وجملة ما استهديت برفاً جوابها
 . ولا شجت عطف على الجواب اى ولولاك ما شجت الفواد فابكته مجازاً او ابكت العين لحزن
 الفواد فمفعول ابكت محذوف على كل تقدير . وورق ايكة فاعل تنازع فيه شجت وابتكت فهو
 لاحدهما وهو الثانى على مذهب البصريين والاول على مذهب الكوفيين وفاعل الاخر مضمير فيه يعود
 اليد والمعنى لولا ما ارجو من البرق ان يهدى لى صورة لمعان ثناياك اينها المرآة او يدل عينى
 على محل قلبى ما استهديت البرق لانه فى حد ذاته غير مناسب لى وكذا لولاك ما شجت
 الورق فوادى واعقبنتنى صفة البكا عند ترنمها فوق اغصان الاشجار

* يابرق لولا الثنايا اللؤلؤيات * ما شافنى فى الدجى منك ابتسامات *

وما الطف قول الاخضر

* احمامة فوق الاراكة خبرى * بحياة من ابكاك ما ابكاك *

* اما انا فبكيت من اله الهوى * وفراق من اهوى فانت كذاك *

وفي البيت الجنس اللاحق بين شجرت وشدت والانسجام التام وقولى ان فى استهديت
معنى الهداية يدل عليه قوله بعده فذالك هدى اهدى الى فتامل (ن الخطاب للحقيقة المشر
اليها فى الايات قبله وقوله * ما استهديت برقاً اى طلبت الهداية من البرق اللوع وهو برق
الاكوان يهدى الى حقيقة المكون بالكشف عن تجلياته باسمائه الحسنى وكنى * بالورق عن
الروحانيات الكاملات من ارواح المشايخ المحققين * وبالايقنة عن الجسم الانسانى المختلف المزاج
والطبيعة وجمع الورق لكثرة اختلاف مشارب الارواح وافرد الايكة لاتحاد التركيب الجسمانى من
العناصر والطباع فكل ورقاء على غصن من تلك الشجرة الواحدة اه)

* فذالك هدى اهدى الى وهذه * على العود اذ غنت عن العود اغنت *
لاشارة * بذالك الى البرق * والهدى بضم الهاء وفتح الدال مصدر هداه بمعنى ارشك * واهدى
مض من باب لا فعل بمعنى اتحنى ولاشارة * بهلك الى ورق لايقنة لقربها * وبذالك الى البرق
لبعك * والعود الاول عود الشجر والثانى * عود آلة الطرب * وغنت من الغناء على وزن كساء وهو
ما طرب به من الصوت * واغنت اى صيرت السامع غنياً عن سماع آلة الطرب . وذلك مبتدا .
وهدى مفعول مقدم لاهدى الى وضمير اهدى يعود لاسم لاشارة . والجملة خبر المبتدا . وهك
عبتدا . وعلى العود متعلق بغنت . واذا متعلق بقوله اغنت وهى مضافة الى جملة غنت . وعن
العود متعلق بقوله اغنت . وجملة قوله اغنت عن العود اذ غنت على العود خبر حك . والكبرى
عطى على الكبرى قبلها والمعنى فالبرق اهدى الى هدى وهو برىق ثنائيات واخباره اعينى
عن مكان قلبى وورق لايقنة اغنتنى عن آلة الطرب بغنائها واطرابها على الاغصان فشرقتنى
اليك وبهذا البيت تظهر حكمة قوله ولولاك ما استهديت برقاً البيت . كان قائله لانه
اى مناسبة بينها وبين البرق وبين الورق حتى استهديت الاول وشجنتك الثانية لاجلها
فاجاب بقوله لان الاول اهدى الى الهدى من جانبها والثانية اغنتنى فى التشوق الى حسى
الحبيبة من نعمات عود آلة الطرب والله در القائل

- * حام الاراك لا فاخبرينا * لمن تندبين وما تعلمينا *
- * تعالى نقاسمك هم النوى * ونندب اخواننا الطاعيننا *
- * ونسعدكن ونسعدينا * فان الحزين يواسى الحزين *

وفي البيت جنس شبه الاشتقاق بين هدى واهدى والجناس التام بين العود والعود والجناس
الناقص بين غنت واغنت واللى والنشر المرتب واما لانسجام المقبول فذلك معنى يدركه
ارباب الذوق بالعمول (ن * ذاك اى برق الاكوان وهك اى ورق الروحانيات الكاملات اه)

* **أَرَوُّمٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكَ نَظْرَةٌ** * **وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرَمَايَ طَلَّتْ** *

* **اروم** اطلب * **والمدى** كفتى العايد * **ودماء** جمع دم * **ومرمى** مكان الرمي والمراد به مكان فصك وهو النظرة يقال في كلامهم فلان يعرف مرمى طرفه اى موضع نظره * **وطلت** على البناء للجهد على الاكثر بمعنى حدرت ولم يؤخذ حقها . **ونظرة** مفعول **اروم** وجملة . **وقد طال المدى** معترضة بين الفعل ومفعوله . **ومنك** متعلق ب**اروم** . **وكم** خبرية مبتدأ . **ومن زائدة** . **ودماء** تمييز كم . **ودون مرمى** متعلق بقوله **طلت** . **وجملة طلت** خبر كم الخبرية . **والمعنى** **اروم** واتمنى منك نظرة حيث طال العهد ببغى وبسبب تمنيتها ولكن كيف حصولها وقد حدرت قبل الوصول اليها دماء كثيرة فالمصراع الثانى يشبه الرجوع عن تمنى النظرة وما احسن قوله **رصد** فى اليائنة

* **كم قتيل من قبيل ماله** * **قود فى حبا من كل حى** *

وفى البيت جندس القلب بين مدى ودماء والجندس الدفص بين طل وطلت والرجوع ان كان مراداً يحكى عنه **رصد** انه فى احتضاره تمثلت له الجنة فنظر اليها وصرخ صرخة عظيمة وتناوه وبكى وتغير لونه وانشد

* **ان كان منزلتى فى الحب عندكم** * **ما قد رايت فقد ضيعت ايامى** *

* **امنية ظفرت روحى بها زمناً** * **واليوم احسب اضغاث احلام** *

ثم قال ليس هذا المقام الذى كنت اطلبه وقضيت عمرى فى السلوك لاجله فسمع قائلاً يقول يا عمر فما تزوم ففسال

* **اروم** **وقد طال المدى منك نظرة** * **وكم من دماء دون مرمى طلت** *

ثم تهلل وجهه وتبسم فعلم الحاضرون انه فاز بهرامه (**ن** * **يعنى** كم من دماء رجال ادعوا النظر الى حلك المحبوبة فهدرت دماؤهم بحكم شريعنها انكاراً عليهم من علماء الرسوم مع الخلف من جواز ذلك عندهم والمعتمد جوازها فى الدنيا والاخرة اه)

* **وَقَدْ كُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ حَبِيْبِكَ بِاسْمٍ** * **فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدَ مَنَعَتِي** *

* **الباسل** الاسد او الشجاع الغضبان * **والمستبسِل** هو الذى وطن نفسه للموت * **والمنعة** ما يمنع الرجل من عشيرته واصحابه * **وادعى** بالبناء للجهد للمعنى اسمى وهو يتعدى الى متعولين . **الاول** نائب الفعل وهو ضمير المتكلم . **وباسلاً** مفعوله الثانى . **وقبل** حبيك متعلق بادعى . **والياء** فى حبيك فاعل المصدر . **والكافى** مفعوله وجملة . **ادعى** قبل حبيك بسلاً خبر كنت . **وعدت** بمعنى صرت يرفع الاسم وينصب الخبر . **ومستبسلاً** خبرها . **والفاء** اسمها . **وبد** متعلق ب**عدت** او بالخبر . **وبعد** منعى متعلق ب**عدت** . **والمعنى** كنت بالتحقيق قبل محبتى اياك سمى بالاسد

لشجاعتى فصرت بسبب حبىك مستسلماً للموت بعد امتناعى وخفض جانبى وما احسن
قوله رضى الله عنه فى الذالفة

* قد كان يعد من قتلى رشا * اسداً لاسداد الشرى بسداذا *

وهك عادته رعه يكرر المعنى فى الفاظ مختلفة فى وضوح الدلالة ويلبس الخلع الفاخرة * من
الفاظ الباحة * وهذا لعمري هو البيان الصريح * واليديع الصحيح * فى اللفظ النصيح *
* أَقَادَ أَسِيرًا وَأَصْطَبَارِي مُهَاجِرِي * وَأَجَدَ أَنْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفَتِي *

وهذا البيت يقرر امر استنباله فى البيت السابق بالطف عبارة * واكمل اشارة * ولعمري ان
هذا هو السحر الحلال * الذى يعزى مدارك الامال * اقد فعل بصارع محمول الى اسحب
واجرحل كوفى اسيراً وحل كون اصطبارى مهاجرى فطاعى تاركى لا يلقى مرائع قلبى * وانجد
افعل تفصيل من النجدة وهى الاعانة * والانصار جمع ناصر بمعنى معين * والاسى الحزن * واللبهة
واحدة اللهفت وهى بمعنى الحزن ايضا ، وانجد مرفوع مبتدأ وفى هذا الكلام من تاكيد فقد انصارة
ما لا مزيد عليه ومعنى صدر استسلامى بهرتة انى اسحب ماسوراً وانا فاقد الصبر اذا استنجدت
على تلك الحالة معين فاقوى من يعينى الحزن المستغقب لحزن اخر وهلم جرا وفى البيت
ايهم التناسب بين المهاجر والانصر وتاكيد العجز بما يوهم القوة فى قوله وانجد انصارى اسى
بعد لهفة وهذا داخل فى تاكيد المدح بما يشبه الذم اذ التسمية فيه باختيار الاعم الاغلب حيث
جعلوا منه قوله تعالى ولا تكفوا ما تكف ابواكم من النساء الا ما قد سلف قال الشيخ النضرانى
رح وليتم تاكيد الشئ بما يشبه نقيضه (ن * القائد هو الحق تعالى الى حيث يريد والقائد
من امام فيرى بخلاف السائق فانه من وراء فلا يرى وقوله * انجد الخ يعنى ان الحزن والتحصن
وكثرة الاستغثة انجد ما يكون لى من الانصر على تحصيل ما اجلك من المشقات والبلاء فى طريق
الحملة اذ)

* أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ * لِيَطْلُبِكَ ظَلْمًا مِنْكَ مَيْلَ لِعَطْفَةٍ *

* اما لك استفهام عن النفى اى هل انتفى ان يكون لك ميل للعطفة * والصد مصدر صدك
عن كذا منعه وصرفه * واما لك فعل مضى من باب لافعال وهو اجوف واصلد امالك فقلت
حركة الياء الى الميم فقلت الياء الفا * والصدى على وزن فرج صفت مشبهة بمعنى العطشان
* واطلمات بفتح الطاء هو ماء الاسمان وقواد * ظلمًا بضم الطاء وهو وضع الشئ فى غير موضعه *
والميل مصدر مال اليه اى احبه واراده وقد يستعمل مال به اى كرهه وام يرده ولكن اللام فى
لعطفة تعين المعنى الاول * والعطفة بفتح العين مصدر عطف عن الشئ اذا مال عنه . وميل

لعطفة مبتدا . وخبره لك . وعن صد متعلق بميل او بعطفه اى هل يحصل لك ميل عن الصد
 للعطفة او هل يحصل ميل لعطفة عن صد . وجملة اما لك من صد في محل جر صفة صد . وعن
 صد متعلق بامالك . وظلمات متعلق بصد اى عطشان لظلمات . وقوله ظلماً تعليلاً لامالك
 . ومنك صفة ثانية لصد وان شئت جعلت منك صفة لقوله ظلماً لكن يكون ظلماً تعليلاً لمدخل
 عن الاولى لا لامالك لعدم اتحاد الفاعل حينئذ فتعامل . ولعطفة متعلق بميل * واعلم ان عن الاولى
 ان علقدها بميل فلا حاجة الى حذف شيء لان الذى بميل اليد قوله لعطفة وان علقدها بعطفة فلا
 بد من تقدير الذى بميل اليد اى امالك ميل للانعطاف عن الصد الى الاقبال والوفاء فتدبر
 والمعنى هل يحصل لك اينها الكيفية ميل الى الانعطاف ورجوع عن صد موصوف بانه امالك
 وارجعت عن العطشان الى ريقك ظلماً لا بسبب ولا بذنب اوجب تلك الامالة عند وفي البيت
 الجناس التام المركب بين اما لك وامالك وبين صد وصد وجناس التحريف بين الظلم
 والظلم وجناس التصحيف بين منك وميل (ن قوله * صد لظلمات اى عطشان لريقك
 وصد فيك كناية عن العلوم الالهية اللدنية وقوله * ظلماً منك خطاب ايضاً للمحبوبة والظلم منها
 مستحيل شراً بحكم قوله تعالى ولا يظلم ربك احداً وقوله وما ربك بظلام للعبيد وهذا المستحيل
 عليه تعالى من حيث هو لا من حيث تجليه بظهور اثاره بان يخلق الصور الانسانية ويقوم على
 نفوسها بما كسبت من ظلم وعدل وغير ذلك اه)

* فَبَلَّ غَلِيلٍ مِّنْ عَلِيلٍ عَلَى شَفَا * يُبِيلُ شِفَاءً مِنْهُ اعْظَمَ مِنَّةٍ *

* البل مصدر بله جعل فيه نداوة * والغليل بالغين المعجمة كالمير العطش وشدته او حرارة الكوفة
 * والغليل بالغين المهذلة المريض * وشفا بالفتح اى بفتح الشين والقصر هنا بقية الروح * ويبل
 مضارع ابل زيد من علته اذا حسنت حاله بعد الهزال * والشفاء بكسر الشين والمد بمعنى العافية
 الاعراب قبل غليل مبتدا ومضاف اليه . ومن غليل صفة الغليل . وعلى شفا صفة غليل . وشفا
 منصوب على انه علة يبيل . ومنه متعلق ببيل . ومن تعليلية . والهاء في منه تعود الى الظلم في
 البيت السابق او الى بل الغليل ويجوز ان يكون منه صفة شفاء اى شفاء ناشئاً من بل الغليل او
 من الظلم فتكون من ابتدائية . وجملة يبيل شفاء منه صفة ثانية لغليل . واعظم منه خبر المبتدا
 . ويجوز في منه ان يتعلق بالمبتدا فتكون من صلة له اى بل غليل من الظلم اعظم منه والمعنى
 بل العطش الكائن في هذا الغليل الذى تحسن حاله منه لاجل الشفاء اعظم منه ويجوز في منه
 وجد اخر وهو ان يكون صلة لشفاء اى شفاء من ذلك الغليل وفي البيت الجناس الناقص بين بل
 ويبيل والمصحف بين غليل وعليل والمحرف بين شفا وشفاء والمصحف ايضاً بين منه وبين منه

* وَلَا تَحْسَبِي أَتَىٰ فَنَيْتٌ مِنَ الصَّنَا * بَغَيْرِكَ بَلْ فَيْدُ الصَّبَابَةِ أَبْلَتْ *

هذا البيت مقرر لان سبب اضمحلاله عن مرتبة الوجود الخارجى انما هو محبتها لا غيرها * ولا تحسبى من الحسابان بمعنى الظن * فنيت على وزن رضيت من الفناء بفتح الفاء والمد والمراد منه العدم الجسمانى * والصنا بالصاد المعجمة السقم * والصبابة الشوق * وابلت ماض من البلى بكسر الباء والتصر وهو اضمحلال الذات * وافت بفتح الهمزة . ومن الصنا وبغيرك متعلق بفنيت . وان مع اسمها وخبرها فى محل نصب على انها سدا مسد مفعول تحسبى . ويل هنا للترقى الى حصر اسباب البلى فى محبتها بعد ان نهى عن ان تحسب الفناء الحاصل بسبب غيرها والحصر مفهوم من تقديم متعلق الفعل وهو فيك فانه متعلق بابلت . والصبابة مبتدا . وجلة ابلت خبره ويروى من الصبا بكسر الصاد والباء الموحدة ويكون المراد توقيت فنايه بانه من زمن الصبا فهو حينئذ على حذف مضاف *

* جَمَالٌ مَحْيَاكِ الْمَصُونُ لِثَامُهُ * عَنِ اللَّثْمِ فِيهِ عُدْتُ حَيًّا كَمَيِّتٍ *

* الجمال الحسن فى الخلق والخلق * والمحيا الوجه * والمصون المحفوظ * والثام على وزن كذب ما على الفم من الثقاب * واللثم مصدر لثمه اذا قبله * وعدت بمعنى صرت * والحى صاحب الحية وهو خلاف الميت . وجمال محياك مبتدا ومضاف اليه . والمصون نعت سببى لمحياك . ولثامه نائب فاعل المصون . وعن اللثم متعلق بالمصون . وفيه متعلق بعدت . والثاء اسمها . وحيا خبرها . والجملة من عدت واسمها وخبرها خبر جمال محياك * وميت مشدد الياء على وزن فيعل اصله ميوت فاجتمع الواو والياء والاولى سابقة بالسكون فقلبت الواو ياء واذهمت فى الياء والمعنى جمال وجهك المحفوظ لثامه عن القبلة صرت فيه وبسببه حيا لكن مثل ميت لعدم الحركة والانتعاش لما استولى على من البلى والبلاء فى محبتك وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين اللثام واللثم والطباق بين الحى والميت (ن الخطب المحبوبة * والمحيا الوجه من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقوله * المصون لثامه اى المحفوظ نقابه وجماده وصف للوجه كناية عن كل شىء فان كل شىء سائر الوجود سترًا عن الغافل الجاهل لا عن العارف المحقق وكون الوجه مستورا عنه لانه ليس من محارم هذه المحبوبة الحقيقية حتى تكشف وجهها له فيراها لعدم تقواد القلبية لان النسب المعتبر الذى يقتضى المحرمية المقتضية لكشف الوجه له انما هو التقوى فى الباطن كما ورد فى الحديث قوله تعالى فى القيامة اليوم ارفع انسابكم واضع نسبي اين المتقون وقوله * عن اللثم كناية عن التنتهز بالثقاب والحجاب من كل شىء . (ا)

* وَجَنَّبَنِي حَبِيْبِكَ وَصَلَّ مُعَاشِرَتِي * وَحَبَّبَنِي مَا عَشْتُ قَطَعَ عَشِيرَتِي *

* جنبي اى صيرنى من جنبا اى فداء ومعه الاجنبى * وحبيك اى حبي اياك فامصدر مضاف اليه فاعله الله ومفعوله الكاف * والوصل خلالى القطع * ومعشر الرجل صاحبه * وحينى اى صيرنى محباً مثلاً من المحبة * والعشيرة للرجل بنو ابيه الاذنون او قبيلته . وحبيك فاعل جنبنى . ووصل معشرى مفعوله وفاعل جنبنى يعود الى فعل جنبنى . وما مصدرية ظرفية اى مدة عيشنى . وقطع عشيرتى مفعول ومضاف اليه فمضاف اليه المعنى باعدنى حبك عن وصل مخالطى وحسب الى مدة حيوتى قطع اقربى واحل بيتى وما ذاك الا اى اشتغلت بك عن كل مخلوق فلا ارى سواك * ولا اريد الا اياك * وقد قلت فى ذلك

* شغلت بحبيه عن الخلق جملة * سوى من به شأدت بعض صفاته *
* واما قليل يعدم الناس كلهم * لدى فلا اهنوا الى غير ذاتسه *

وفى البيت تجنيس التصحيف بين جنبنى وحينى والطباق بين الوصل والقطع وجناس الاشتقاق بين معشرى وعشيرتى (ن اذا تجنب مواصلة من يعاشره بسبب اشتغال قلبه بحببتها فكيف لا يتجنب مواصلة غير المعشر له وهو مقام العزلة والتجرد عن الاغيار * من احوال السالكين الاخيار * فى ابتداء الطريق * بحصص العناية والتوفيق * اه)

* وَأَبْعَدَنِيَّ عَنِ أَرْبَعِيَّ بَعْدُ أَرْبَعٍ * شَبَابِيَّ وَعَقْلِيَّ وَأَرْتِيَا حِيَّ وَحَنِّي * *

* ابعدنى صيرنى بعيداً * والاربع بفتح الهمزة وضم الباء جمع رُبْع وهو الدار بعينها حيث كانت * والاربع بفتح الهمزة وفتح الباء مرتبة العدد وابدل منها شبابى وما عطف عليه بدل المفصل من المجمال وترك التاء والحال انها عبارة عن اشياء غالبها مذكر لعدم ذكر معدودها اولاً معها وفى مثل ذلك يجوز ترك التاء على ان كلاً من الاشياء يمكن تأويله بمؤنث او لتغليب الصحة عن البقية روعاً لاختصار التاء . وابعدنى فعل ومفعول . وعن اربعى متعلق به . وبعد اربع بالرفع فاعل ابعدنى وهو مضاف الى العدد . ويجوز فى شبابى وما عطف عليه الرفع على القطع او النصب عليه ايضاً والمعنى ابعدنى عن منازل بعد اشياء اربعة عنى وهى . الشباب . والعقل . والارتياح . والصحة . وانما كان بعد هك الاشياء يسعد الرجل عن منزله لان من فقدوها يصير ذليل النفس هابط المقام ولا شك ان الانسان لا يرضى بالهوان بين الاخوان والخللان وفى البيت جنس الاشتقاق بين ابعدنى وبعد وجناس التحريف بين اربعى واربع (ن الضمير فى * ابعدنى راجع الى حببك فى البيت قبله * وعن اربعى يعنى عن عاداتى وطبائعى فى الباطن وعن دورى وما كنت اسكن فيه فى الظاهر يعنى حبك ابعدنى عن ذلك بعد ابعاده لى عن اوصاف اربع * الاول عمرو شبيبى فصرت اعجز عن تعطى كل شىء * والثانى عقلى فصرت لا اعى ولا ادرك

نبياً * والثالث ارتياحى اى نشاطى واحتماى بالامور * والرابع صحنى اى عافىنى فى ندى
فما حال انسان فقد شابه فشاخ وانهرم . وقد عقله فجبن وذهل . وعدم ادراكه فزال نشاطه وابتهده
بالامور . وذهبت عافية بدنه فمرض وسقم ثم بعد ملك الاربعة خرج عن اوطانه وساح فى الارض على
هك الحالة بسبب محبته لهك المحبوبة الحقيقية (اذ)

* فلي بَعْدَ اَوْطَانِي سَكُونٌ اِلَى الْفَلَا * وَبِالْوَحْشِ اَنْسَى اِذْ مِّنَ الْاِنْسِ وَحَشْتِي *
* الاوطان جمع وطن وهو منزل الاقامة * والسكون التمرار وفيه معنى الميل ومن ثم تعدى الى
* والفلا جمع فلاة وهى المزاراة التى لا ماء فيها * والوحش حيوان البر كالوحش * والانس باضم
عند الوحشة * والانس بالكسر البشر كالانسان . وسكون مبتدا موخر . والى الفلا متعلق به . ولى بعد
اوطانى خبر مقدم . وبالوحش خبر مقدم . وانسى مبتدا موخر . واذ تعليلية متعلقة به . تتعلق به
بالوحش . ومن الانس خبر مقدم . ووحشتى مبتدا موخر . والمعنى بعدت عن منازلى بحيث
صار لى ميل وقرار الى الفلا بعد مفارقتى اوطانى وصار لى انس بالوحش واستيحاش من الانس
وهذا مقام الانس بالحسب والاستيحاش مما سواه وفى البيت الجناس المحرف واللاحق بين
فلى والفلا والمحرف ايضا بين انسى والانس والجناس الناقص بين الوحش والوحشه وفلا
الكلمات فى الجملة حيث قال بالوحش انسى اذ من الانس وحشتى

* وَزَهَّدَ فِي وَصَلِي الْغَوَانِي اِذْ بَدَا * تَبَلَّجَ صَبِيحَ الشَّيْبِ فِي جِحِّ لِمَتِي *
* وزهد فى وصلى الغوانى اى صير تبليج صبح الشيب الغوانى زاهدة فى وصلى * والغوانى جمع
غانية وهى المرأة التى تستغنى بحسنها عن الزينة او التى تطلب ولا تطلب والتى غنيت بسبب
ابويها او الشابة العفيفة ذات زوج ام لا * وبدا يبدو ظهر يظهر * والتبليج مصدر تبليج الصبح اى
اضاء واشرق * والشيب الشعر وبياضه كالشيب * والجنح بالكسر والضم الطائفة من الليل * واللمة
بكسر اللام الشعر المجاور شحمة الاذن ثم اعلم ان الرواة كانوا يرون البيت هكذا وزهدنى بدا
وهو غلط فاحش يوجب فساد اللفظ واخرجه عن قانون القواعد العربية ويقتضى انقلاب المعنى
فى البيت الذى بعك فالصواب ما ذكرناه فى حل البيت فتأمل الامراب زهد فعل ماض .
وفى وصلى متعلق بزهد . والغوانى بالنصب مفعول زهد . وتبليج بالرفع فاعل زهد وهو مصطفى الى
صبح المضاف الى الشيب والفاعل تنازع فيه بدا وزهد . وفى جمع لمتى متعلق بتبليج . والمعنى
تبليج صباح الشيب واشراقه فى ليل شعرى زهد الغوانى فى وصلى حين ظهوره وصبح الشيب وجمع
اللمة من التشبيه البليغ لاصافة المشبه به فيهما الى المشبه ويجوز ان يكون فى الكلام استعارة بالكسرة
يكون قد شبه الشيب بالنهار واثبت له شيأ من لوازم النهار وهو الصبح وشبه اللمة بالليل بالثبوت

أبها ما من لوازم وهو الجرح وفي البيت الطباق بين الصبح والجرح ورائحة من شبه التنفيل
في زهد والغواني في تدبير (ن قوله * الغواني كناية عن حضرات الاسماء الالهية * والتجليات
الروائية * وصبح الشيب كناية عن ظهور نور الوجود الحق * وجرح اللمة كناية عن الشعور
بمعنى الاذراك وهو حديث النفس فانه ينبت فيها كما ينبت الشعر في البدن وهو اسود فاذا
شب فاشرق واضاء كان ذلك بظهور نور العلم اللدني الالهي والفيض الالهامي الرباني واذا
ظهر نور الوجود الحق اعرضت عنه غواني الاسماء الحسنى الالهية التي هي لآعين الذات
الالهية ولا غيرها (اه)

* فَرَحْنَ بِحِزْنٍ جَارِعَاتٍ بَعِيدَ مَا * فَرِحْنَ بِحِزْنِ الْجِرْعِ بِي لَشَيْبَتِي *
• برحن اى ذهبن والرواح وان كان الغلب فيه استعماله بمعنى السير بعد الزوال الا انه قد
يستعمل بمعنى الذهاب مطلقاً والضمير للغواني * والحزن بضم الحاء خلاف الفرح والباء فيه للمصاحبة
• وجازعات خائفات * وبعيد تصغير بعد والمراد منه التقريب * وفرحن اى سررن * والحزن
بفتح الحاء ضد السهل * والجزع بكسر الجيم منعطف الراهى * والشبابة الشباب • والنون فاعل
وهو ضمير النسوة وبحزن حال منه • وجازعات حال منه ايضاً • وبعيد ما فرحن متعلق برحن •
وما مصدرية • وبحزن الجزع متعلق بفرحن • والباء فيه بمعنى فى • وبى صلة فرحن • ولشيبتي
متعلق به ايضاً على انه علة له والمعنى لما تبلج صبح الليل فى لمتى زهد الغواني فى وصلّى فذهبن
مصاحبات للحزن جازعات من اقترابى بعد فرجهن فى حزن الجرع بى لشيبتي وحيث
كان فرجهن بالشباب فمن المعلوم ان حزنهن للشيب وفى البيت الجناس المحرف فى
فرحن وفرحن وفى بحزن وبحزن وشبه الاشتقاق بين جازعات والجزع (ن رواج الغواني اى
الاسماء الالهية كناية عن رجوعهن الى حقيقة الذات الاقدس فى نظر المحب لفنائها وفناء كل
شيء • عنك فلا يبقى ما تتعلق الاسماء الالهية بالتأثير فيه وجزعهن اى جزع الاسماء الالهية
كناية عن زيادة طلبهن للتأثير فى الاشياء وكمال توجههن على ايجاد العوالم فاذا انكشف للسالك
فناؤه فى الوجود الحق اختفت عنده فى ذات الوجود الحق بحيث لم يسبق عنك غير ذات الوجود
الحق سبحانه * والجزع كناية عن باطن الجسم الانساني فان لاسماء الالهية متوجهة على الروح
والروح متوجهة على الجسم الانساني بالقوى العوضية وفرجهن بد كناية عن تصرفهن فيه بتوجيه
الروح الامرى واعطاء كل اسم مقتضاه وقوله * لشيبتي اى لاجلها وهى حالة صغيرة وجهله مقام
العرفان * وروعتن وغفلتن عن التحقق بعالم الامكان * (اه)

* جَهَلْنَ كَلَوَامِي الْهَوَى لَا عَلَيْنَهُ * وَحَابُوا وَإِنِّي مِنْهُ مَكْتَهَلٌ فَتَسَى *

الضمير في جهلن للغواي ايضا * واللوام على وزن رمان جمع لائم وهو المعنى على المحبة * والهرى
 بالقصر المحبة وقوله * لا علمه جملة دعائية يدعو بها على الغواي اللاتني جهلن حواه فنشرون عنه عدد
 شبيه ظنا منهم ان الشيب يذهب المحبة ويسكن ندرها والحال ان المحبة تزيد ولا تنول *
 وتجول في القلب ولا تحول * وقوله وخابوا معطوف على لا علمه وهي ايضا دعائية . والضمير في
 خابوا اللوام . وقوله وانى منه مكتهل فتى اشارة الى طول مدة محبته وقوتها فهو من حيث طول مدة
 الهوى مكتهل منه ومن حيث قوته وشدته فتى فان الفتى الشاب النضى والمكتهل من دخل
 الاربعين فكانه يقول جدة الهوى وقوته غير متغيرة بنطاول زمان المحبة وقد قلت في ذلك

* ارى الجسم منى يصحل وانما * محبتكم تقوى علي وثبتت *

* ولم يبق من غرس السلو بقيه * ولكن اصول الحب في القلب تثبت *

وقول الشيخ ابراهيم بن زقانه رضى الله تعالى عنه في هذا المعنى

* صرت شيخاً وما تعير حالى * في دوام وهيتى كالشباب *

وفي البيت المقابلة بين الجهل والعلم وبين الفتى والمكتهل (ان ضمير * جهلن الغواي
 ايضا وجهلن كناية عن توجه كل اسم الهوى على ما هو متوجه اليه من الاثر المخصوص بمقتضى
 توجيه المسعى الحق سبحانه فهو تعالى يعلم السالك وجميع صفاته واحواله على التمام ولكن لا
 ينصف سبحانه بشىء من صفاته ولا بحال من احواله وقوله * كلواى اى مثل لواى على المحبة
 فانهم ايضا لا يتصفون بشىء من صفاتى ولا بحال من احوالى فهم لا يعرفون امرى والهوى الذى
 اكابك وان كان اثراً من اثار الاسماء الالهية وهو من جملة معلومتها فهو حالى لا حالها فهم جهلن
 به ذوقاً واحساساً وقوله * لا علمه جملة دعائية اى لا علمه علم ذوق له واتصاف به لان ذلك من
 شان الممكنات والاسماء قديمات ازليات ليسوا بممكنات حتى يذوقه وينصن به وفعله *
 بضمير الجمع المذكور الراجع الى اللوام يعنى ولا نالوا ما طلبوا منى من ترك الهوى والمجته اى

* وَفِي تَطْعِيِ الْاَلَاحِيِّ عَلَيْكَ وَلَاتٍ حَيْثُ نَفِيكَ جِدَالٍ كَانِ وَجْهَكَ نَجْنِي *

* القطع اللاحى عبارة عن قطع خصومته والزائد فيها يتعلق بمحاجته عن المحبة * واللاحى هو
 من ياحى المحب عن المحبة وينهيه عنها * وطيفك متعلق بالاحى وقوله * ولات حين تركت
 جدال يريد به ان الاستغراق في سكر المحبة والاستهلات في لذات المشددة مانع من الجدال *
 مزيلان لمعنى التميل والقار * غير ان وجهك كان كافيا في قطع خصومته فزوده وجهك بسعة
 من المعارضة والمنازعة * والمجادلة والمدافعة * فلا احتياج حينئذ الى ترتيب مقدمات دليل * ولا
 انارة طريق ولا ايضاح سبيل * وفي قطع اللاحى متعلق بجنتى اى كان وجهك جنتى في
 قطعى اللاحى عليك واسم لات محذوف وحين جدال خصمها وفيك واقع بين المصطفى والمصطفى

اليه لاجل استغاثته الورن وهو متعلق بجهدال وجملة ولات حين فيك جدال جملة معترضه بين
 المتعلق والمتعلق به وحاصل المعنى وجهك ذليلي في قطعي من ياحي عليك فهو كفايد في ذات
 ولا فليس الحين حين جدال في صحبتك لصيق الجمل * عن ترتيب الاستدلال * والله اعلم بحقيقته
 الحال * (ن الصيرفي * عليك المحبوبة الحقيقية المشار اليها في اثناء الكلام المتقدم يعني في قطعي
 اللاهي بالوجه والزاد بها على اثبات عذري في المحبة وثبوتها عذري اضطراراً مني من دون
 احذاري قد كان وجهك حينئذ جتني والحال ان الحين ليس حين جدال ومخاصمة في محبة
 هات المحبوبة لانها حاضرة لا غيبة لها عن المحب والوجه هنا هو الذات العلية من قوله اينما تولوا
 فثم وجه الله اه)

﴿ فَأَصْحَ لِي مِّنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَاذِلًا ﴾ ﴿ بِهِ عَاذِرًا بَدَّ صَارَ مِنْ أَهْلِ نَجْدَتِي ﴾ *

اصح اللاهي وصار بعد لومه لي عاذراً لي باسطاً لعذري موضحاً لاسباب محبتي قائلاً لا ايم
 على هذا في المحبة ثم ترقى في امر اللاهي وقل بل صار من اهل نجدتي واعانتي اي وضع عذري
 اذيد * وثبت برحم محبتي بين يديه * فهو لان مسعد لي بعد ان كان مسعداً علي * واسم اصبح
 صمد يعود الى اللاهي * وخبرها قوله عاذراً * واسم كان ضمير يعود اليه ايضاً * وخبرها قوله عاذراً
 وبه متعلق بخبر اصبح * وبل هنا للتريق لا للابطال * واسم صار يعود الى اللاهي * ومن اهل نجدتي

حسره وفي البيت الجناس المضارع بين العاذل والعاذر وما احسن قول القائل

﴿ ابصره عاذلي عليسه ﴾ ولم يكن قبل ذا رآه *

﴿ فقال لي لو عشقت هذا ﴾ ما لامك الناس في هواه *

﴿ فظل من حيث ليس يدرى ﴾ يامر بالحسب من نهاه *

(ن قوله * بد اي بسبب الوجه المذكور الذي هو اقوى حجة في المحبة وصار ذلك اللاهي من
 اهل معاونتي في مهمات اموري عند ما راى الوجه المذكور لان لومه لي على المحبة انما هو بسبب
 جهله بالمحبوب وكذلك المنكرون على اهل الله لورات عيونهم ما راته عيون المحبين من النور
 الالهي الطاهر * والجمال الرباني القاهر * لعذروهم وتركوا لومهم اه)

﴿ وَحَيَّ عَمْرِي هَادِيًا ظَلَّ مُهْدِيًا ﴾ ﴿ ضَلَّكَ مَلَامِي مِثْلُ حَيِّي وَعَمْرَتِي ﴾ *

الحج هذا مصدر جمد اذا غلب في الحاجة * وعمرى بفتح العين بمعنى العمر بضمها غير ان القسم
 لا يستعمل فيه الا مفتوحها والغالب فيه افتران اللام بد كتوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم
 يعمهون وقيل لا يقتنون كما نطق به رصه * والهادى اسم فاعل من الهداية التي هي الدلالة
 باطى على طريق يوصل الى المطلوب اي من شأنه الايصال وان لم يوصل بالفعل وقيل يشترط

الايصال بالفاعل وقيل ان تعدى الفعل الى المفعول الشئ بنفسه فلا بد من الايصال او بحرف الخبر
 فلا يشترط افعال ثلاثة مذكورة في محلها * وظل بمعنى استمر * والمهدى اسم فاعل من اهدى
 هدياً * والضلال خلاف الهدى * والمالم العذل وقوله * مثل جى وعمرى اى مثل قصدي بكه
 المسك والعمرة تنقص عن الحج بركن واحد وهو الوقوف بعرفات الاعراب جى مبتدا وهو
 مصدر مضاف الى فاعله . وهادياً مفعوله . وعمرى مبتدا محذوف الخبر اى عمرى قسمي فتكون
 جملة القسم معترضة بين المبتدا والخبر وقوله . ظل مهدياً ضلال ملامى فعل من الافعال الناقصة .
 واسمه صدير يعود الى قوله هادياً . ومهدياً خبره . وضلال منصوب مفعوله وهو مضاف الى ملامى .
 والجملة في محل نصب على انها صفة هادياً . ومثل جى وعمرى بالرفع خبر جى والمعنى غلبنى
 بلحجة الرجل الذى يزعم انه هاد وان كان في نفس الامر انما هو مهدياً ضلال الملام مساوية في الاخرة
 الحج والعمرة وذلك لاني بينت له طريق الهدى ونهيتني في المعنى عن طريق الضلال وقد قال
 صلعم لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من عبادة الثقلين وفي البيت الجنس الغام
 بين جى وجى والجناس المحرف بين عمرى وعمرى وجناس الاشتقاق بين هاد ومهدى (ن
 والمعنى اقسام بعمرى ان اقدمتى الحجة بروية وجد المحبوب لهذا اللاهى الذى يزعم بنفسه لجهل انه
 يهدى الى الصواب بلومى في المحبة الالهية وانما هو في نفس الامر يهدى الى ضلال لومه فتواب
 الزامى له واجر هدايتي اياه يعادل ثواب جى واجر عمرى في سبيل الله تعالى اه)

* رَأَى رَجَبًا سَمِعَى الْآبَى وَلَوْمَى الْحَرَمَ عَنْ لَوْمٍ وَغَشَّ النَّصِيحَةَ *

المراد من * رجب هنا الاصم لانه من اوصافه فهو قريب من استعمال حاتم مثلاً واردة وصفه
 المشهور به وهو الجود فيكون استعارة * راي هنا من الروية العسية * والابى فعيل من ابي الشئ
 اذا كرهه واما * المحرم هنا فهو اسم مفعول من حرم فلان الشئ اذا جعله ممنوعاً ومدخول عن هو
 * اللوم بالهمز ضد الكرم * والغش بكسر الغين عدم محض النصيحة وهو اسم مصدر * والنصيحة
 اسم مصدر ايضاً وهي خلاف الغش . ومفعول راي الاول سمعى . والابى بالنصب نعت له .
 ورجباً مفعوله الشئ اى علم الهدى سمعى الابى اصم وراى لومى المحرم . وعن لوم وغش
 النصيحة متعلق برجب الذى هو معنى الاصم اى راي سمعى اصم عن لوم وغش النصيحة . وقوله
 ولومى المحرم يجوز فيهما الرفع على انهما مبتدا وخبر وتكون الجملة معترضة بين المتعلق والمتعلق
 فلا يكون معنى الروية منسحباً عليها والمعنى لما غلبت ذاك الهدى وحججه علم الهدى ان
 سمعى اصم عن سماع لومه وغش نصيحته وراى في المحبة محرم لانه صادر في غير موضعه وفي البيت
 ايهاً المناسب بين رجب والمحرم والجناس المحرف بين لوم ولوم ان قلنا عمرة الشئ واوا

والافهولاحق لا بحرف والمقابلة بين العش والنصيحة *

* وَكَمْ رَامَ سِلْوَانِي هَوَاكِ مُبَيَّبَا * سِوَاكِ وَأَنْتِ عِنْدَكَ تَبْدِيلٌ نَيْتِي *

كم هنا خبرية مبيها محذوف اي كم مرة * ورام بمعنى اراد * والسوان بكسر السين النسيان * والمبهم اسم فاعل من هم فلان الارض الفلانية اي قصدها * وانى بهيمة مفتوحة ونون مشددة وانى مضمومة واعلم ان هك الكلمة تستعمل تارة بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها فعل نحو فانوا حرثكم انى شتم وتستعمل تارة اخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا اي من اين لك هذا الرزق لاني كل يوم فاذا كان كذلك فاني التي في البيت ان كانت بمعنى كيف فيجب تقدير الفعل بعدها اي وانى يحصل تبديل نيتي عنك وان كانت بمعنى من اين فلا حاجة الى تقدير والمعنى حينئذ ومن اين تبديل نيتي عنك اي من اي مكان ومن اي قلب حصل تبديل النية. عنك حتى يروم الهادي سلواني عنك طالبا غيرك لا عراب كم خبرية محلها نصب على المصدرية . والفاعل فيها رام . وفاعل رام يعود الى الهادي . وسلواني مفعوله وهو مضاف الى الياء وهي فاعله . وهواك مفعوله . وميما حال من فاعل المصدر فتكون مقدره . وسواك مفعول الحال وانى ان كانت بمعنى كيف والفعل مقدر حال مقدم من فاعل الفعل المقدر وان كانت بمعنى من اين فهي خبر مقدم . وتبديل نيتي مبتدأ ومضاف اليه . وعنك متعلق بتبديل على نوع من التخصيص اي منصرفا عنك والاستفهام في وانى للاستبعاد او للانكار وهذا يفهم عدم التبديل بالطريق الاولى لان تبديل النية اذا كان بعيدا غير موجود فما بالك بالتبديل نفسه والمعنى رام الهادي مرات كثيرة سلوى لمحبتك وان اقصد بهواي غيرك ولكن ليس تبديل نيتي عنك ممكنا فضلا عن تبديل هواي وما احسن قول الارجاني القاضي ناصح الدين رحمه الله تعالى امين

* حبي بلومك يا عدول يزيد * فاستبق سهمك فالرمي بعيد *

(ن الخطاب المحبوبة يعني كم مرة رام اللاحى سلواني هواك قبل ان الزم بالهجة اه)

* وَقَالَ تَلَّافِي مَا بَقِيَ مِنْكَ قُلْتُ مَا * أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَفْتَنِي *

* تلافى فعل امر من التلافي وهو التدارك والالف اشباع من فتحة الفاء ولا فالامر يقتضي حذف الالف فهو على حد قوله تعالى انه من ينقى ويصبر * وما واقعة على الرمق وبقيته الحيوية وهو مفعول تلافى * ومات متعلق بقبي * وقلت استيناف مقرر جواب للهادي * وما نافية * وارانى بضم الهمزة بمعنى اظننى او بفتحها بمعنى اجدنى والاستثناء مفرغ والمستثنى منه المحذوف اهم الصفات اي عما اجدنى في صفة من الصفات الا في صفة التلافى فالحملة بعد الا في محل النصب على انها مفعول ثان لاراني على كلا معنييه ولو قدرت الروية بصورية لكانت الجملة بعد الا في

محل النصب على الحالية وكان المستثنى من احوال ومعنى البيت قل لي الناصح حيث
 قصرت فيما سلف * ولم تبال بسبب التلذذ * فتدرك ما بقى فيك من ريق الحياة * فلعلك
 ان تدرك الشفاء والنجاة * فقلت لدع عنك هذه الكلمات * فما لي الى غير التلافى التفتات *
 فكيف الخلاص * ولات حين مناص * وفي البيت المراجعة الى قال وقلت والتجنيس بين تلافى
 والتلاف مع قرب حروف تلتفتي لهاتين الكلمتين واما ما فيه من الانسجام * فذلك طور ورا
 طور لا فهم * بل تجد فيه حالة لا يمكن وصفها باللسان * بل يدركها الذوق ولا يوضحها البيان *
 فهي كالحسن في الوجه الحسن النضير * ولا ينبئك عن ذلك مثل خمير *

* اِبَاءِى اَبَى اِلَّا خِلَافِي نَاصِحًا * يُحَاوِلُ مِنِّى شَيْمَةً غَيْرَ شَيْمَتِي *

* اباى بالمد مصدر اباى الشىء اذا كرهه * وابى بمعنى كره . ولاستثناء مفرغ اى اباى اباى
 كل شىء لا خلافى للناصح الذى يحاول منى ويطلب طبيعة فى السلو ليست طبيعنى . واسناد
 الكراهية الى الكراهة مجاز عقلى لانه هو الكاره لما عدا المخالفة المذكورة فى الحقيقة وفيه من المبالغة
 ما لا يخفى . وخلافى مصدر مضاف الى فاعله . ومفعوله قوله ناصحًا . وجلة يحاول منى شيمة غير
 شيمتى فى محل نصب على انها صفة لمفعول المصدر والمعنى كره امتناعى كل شىء مما يتعلق
 بالعدل عن المحبة لا مخالفتى للناصح الذى يروم منى نسيان الحميم * ويطلب منى جلبة
 جبلت على غيرها من الزمن القديم * وما احسن قول المتنبي

* يراد من القلب نسيانكم * وثانى الطباع على الناقل *

واعلم ان المصراع الثانى قد ضمنه الشيخ من كلام البحتري من قصيدة مطلعها

* بنا انت من مجفوة لم تعنب * ومعذورة فى هجرها لم تؤنسب *

* ونازحة والدار منها قرببسة * وما قرب ثاوى فى الثرى بمعيب *

* مضت نوب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب *

* فان ابك لاشقى الغليل وان ادع * ادع حرقة فى الصدر ذات تلهب *

* فيالتمى فى عبرة قد سفحتها * لبين واخرى قبلها لتجنب *

* تحاول منى شيمة غير شيمتى * وتطلب منى مذهباً غير مذهب *

* فدا كبدى بالمستطوعة للبكا * فاسلو ولا قلبى كثير التقلب *

* مضت دون ذلك الوصل ايام فخرهم * وطارت بذالك العيش عنقاء مغرب *

* ولما تنادى عن الجزع وانتأى * مشرق ركب مصعد عن مغرب *

* تيقنت ان لادار من بعد صالح * تسر والا خلة بعد زينب *

* عسى وجفأت العيس في غلس الدجى * وطى الفيافي سبباً بعد سبب *

* تبلغنى الفتح ابن خاقان انه * نهاية املى وغاية مطلب *

ولكن لا يخفى ان وقوع المصراع في شعر الشيخ لا يستند احسن موقعاً منه في بيت المحترى واجود سماع فيه من زيادة التنجيس في مصراعه الاول وارتباطه بالاول غريب فانه جعله صفة الكلمة فيه فصار كأنه جزء منه في الاصل وهذا من محاسن التضمين

* يَلِدُّ لَهُ عَذْلِيٌّ عَلَيْكَ كَأَنَّمَا * يَرَى مَنَّهُ مَنِّيَّ وَسَلْوَاهُ سَلَوَتِي *

* لذ الشىء صار لذيداً ولذ الشىء واستلكت والتك وجك لذيداً وما نحن فيه من الاول * والمن الاول هو ما وقع من الطل على حجر او شجر ويحلو وينعقد عسلاً ويجهى جفأى الصغ والمشهور بهذا الاسم ما وقع على شجر البلوط * والمن الثانى بمعنى القطع * والسلوى العسل * والسلوة بالفتح ونضم مصدر من سلاه اى نسيه لاعراب عذلى فاعل يلذ * وعلبك متعلق به اى يلذذ الناصح بعذلى عليك اى لاجلات * والجملة صفة ثانية لناصره او مستانفة لبيان حاله ثانياً * وما فى كاسا كافة * ويرى علمية ومفعولها منه منى * وسلواه سلوى مفعولان ايها ايضا بواحدة استحضاره بالعلمى والمعنى يلذذ هذا الناصح بعذلى على حبك حتى كان قطعى محبتك منه وعسله الذى يستحيله وكان سلوى عنك سلواه وحالوته التى يرتضيها وفي البيت الجناس التام بين منه ومنى واللاحق بين سلوى وسلواه (ن * السلوى طائر معروف واحده سلواة يعنى يرى طيره الذى باكل لحمه ويلذذ باكله السلوة عن المحبة والمعنى يرى شرايه اللذيد قطعى عن المحبة وتركب وماكله اللذيد سلوانى محبة المحبوب اه)

* وَمُعْرِضَةٌ عَنِ سَامِرِ الْجَفْنِ رَاهِبِ الْفَوَادِ الْمَعْنَى نَسَلِمِ النَّفْسِ صَدَّتْ *

هذا البيت استفتاح في بيان حاله مع الحبيب * بعد الفراغ من بيان مع الاهى والناصح والرفيق * فالمعرضة اسم فاعل للموت من اعرض زيد اذا صد * والوارى واو رب * وسامر الجفن سامر الجفن الذى لا تنام عينه * وراهب الفواد خائف القلب من رهب كعلم رهبه * ومسلم النفس من اسلم نفسه واستسلم لحكم القضاء والقدر لاعراب معرضة بالجرو والجار رب المقدرة بعد الوار لا الوار نفسه خالفاً لقوم * ومحل مجرور رب الرفع على الابتداء * وعن سامر الجفن يحتمل ان يكون متعلق بمعرضة ويحتمل ان يتعلق بصدت الواقع في اخر البيت * وراهب الفواد بالجر صفة لموصوف محذوف اى عن رجل سامر الجفن راهب الفواد * ومسلم النفس مثله وان جوز ان نوعه الصفة كما هو مذهب البعض فهما صفتان اسامر الجفن والمعنى مجرور على انه صفة الفواد * وجملة صدت في محل رفع على انها خبر المبتدا الذى هو مجرور رب والسامر والراهب والمسلم

مضافات الى فواعلها والمعنى رب معرضة صددت عن محب ساهر الجفن خائف الغلب الحزين
 مستسلم النفس وفي البيت ايهم التناسب بذكر السامر والراغب والمسلم ولبس تناسباً اذ المراد
 بها معانيها اللغوية لا معاني كالايمان المختلثة ولكن التناسب حقيقة واقع بين الجفن والفراد
 والنفس (ن * المعرضة حى المحبوبة الحقيقية واعراضها كذبة عن كمال تنزهها وتجردها عن
 المواد كلها وقوله * ساهر الجفن يعنى عينه لم تنم عن مشاهدة تلك المحبوبة المعرضة عند فاعراضه
 لم يزل مع شهوة لها اه)

* تَذَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَنْقَضَتْ * * بَعْمَرِي فَايْدِي الْبَيْسِ مَدَّتْ لِمَدَّتِي * *
 * تنهات اى تباعدت * واللذة نقض كلام * والعيش الحيرة * والباء فى بعمرى للمعية وفى
 * ايدى البيس مدت استعارة بالكناية كأنه شبه البيس بفرقة محاربهين يعنلون النفوس وحذف
 المشبه به وكفى عنه باثبات شىء من لوازمه وهو لايدى للمشهد فثباتها تخييل وذكر المد ترشيح
 الاعراب فاعل تنهات ضمير يعود الى المعرضة . واسم كانت كذلك . ولذة العيش بالنصب
 خبرها . ولا تخفى المبالغة فى الحكم عليها بانها نفس لذة العيش . وفاعل انقضت ضمير يعود
 الى لذة العيش . وبعمرى متعلق بقوله انقضت اى انقضت مصاحبة فى الانقضاض بعمرى وكذلك
 استأنف بيان انقضاء عمره بقوله فايدي البيس مدت لمدتي اى ايدى المراق تطاولت لتناول
 مدة عمرى ونهبها هذا هو الوجه الصحيح فى حل البيت ويروى على اوجه اخر بعضها صحيح
 ولكنه بعيد وفى البيت الجناس التام بين مدت ومدتى (ن * تنهات اى تباعدت عنى
 تلك الحبيبة المعرضة: بازالة المخاطر المستقيم لامر اقتضاه الوقت لا بد من نفاذه فكانت لذة
 الحياة الدنيا وانقضت تلك اللذة بعمره يعنى لا يعد من عمره لا ذوقه لتلك اللذة فلما تباعدت
 عنه باسدال الحجاب انقضت لذته فانقضى عمره اه)

* وَبَانَتْ فَأَمَّا حَسَنُ صَبْرِي فَخَافَنِي * * وَأَمَّا جُفُونِي بِالْبُكَاءِ فَوَفَّسَتْ * *
 بانى اى فارقت الحبيبة المعرضة فكان سائل يسأله ويقول كيف تفصيل حالتك بعدها فقل
 فاما حسن صبرى فقد خان ولم يسعفنى عند فراقها واما الجفون فقد وفقت بالبكاء وسعفت عند
 الفراق . واما حرف شرط وتفصيل وتأكيد . وحسن صبرى مبهذا . والرابطة للجواب التام . والجملة
 بعدها خبر ومثلها الجملة بعدها وفى البيت المقابلة بين الخيانة والوفاء وفيه كمال الانسجام *
 الذى يحرك بواعث الغرام * (ن يقول بعدت تلك الحبيبة فخافنى صبرى ولم يبق ببقائه
 على حاله * واما جفونى اى عيونى فكانت معها بالجفون لكونها اعظيتها اشارة الى انه فى ذلك الحين
 لم يكن فهو مع الغطاء وهو الحجاب النفسانى الذى يقتضيه بعد المحبوبة عند وقوفه * بالبكاء اى اعا

يظهر من تلك الجمون من الدموع كديه عن الاعمال النفسانية وقوله « فَوَيْتَ اِىْ اَدَّتْ ذٰلِكَ عَلَى الْوَفَاءِ اِه »

* فَلَمْ يَرَ طَرْفِي بَعْدَهَا مَا يَسِّرُنِي * فَنَوْمِي كَصَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرَتِي *
 * الفاء عطף على بانء وفيها معنى السببية * والظرف العين ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر والضمير فى * بعدها للمعرضة . وما مفعول يرى وهى اما موصولة او موصوفة . ونومى مبتدا . وخبره حيث كانت مسرتى . وكصبهى حال من الضمير المستقر فى الظرف المستقر . والمعنى نومى استقر فى مكان وجدت فيه مسرتى وقد قرر ان طرفه لم يرمثلها وذكر ايضا ان النوم استقر فى فضاء العدم حال كونه كالصبح فيكون الصبح ايضا معدوما بالنسبة اليه فقد قرر ان مسرته ونومه وصبحه منه ثلاث فى العدم ولك ان تجعل كصبهى هو الخبر ويكون حيث متعلقا بما تعلق به الخبر والمعنى راجع الى ما قررناه . وكان تامة على الوجهين والمعنى لما تناءت هك الحبسية المعرضة لم تنظر عيني بعدها شيئا يسرفى فنومى وصبهى مستقران مع مسرتى المقنودة وفى البيت ادماج الشكاية من فقد صبحه ونومه فانه كان بصدء تقرير فقد مسرته بعدها فادمج فى ذلك الشكاية من فقد هذين ومما ينظم فى ذلك قول الارجاني

* فنومى من عيني وقلبي من الحشى * وجسدى من الاوطان كل مشرد *

ومما احسن قول بعضهم

* عهدى بنا وراء الشمل مجتمع * والليل اطوله كاللمح بالبصر *

* والان ليلي مذ بانوا فدينهم * ليل الضرير فصبهى غير منتظر *

(ن * الطرف كناية عن العين النفسانية وقوله * بعدها اى بعد احتجاب تلك المحبوبة عنه لم ير شيئا يسره وكنى * بالنوم عن الغفلة عن الحق تعالى * وبالصبح عن ظهور الحق تعالى له وهذا الابيات شكاية حاله فى ابتداء سلوكه اه)

* وَقَدْ سَخَنْتُ عَيْنِي عَلَيْهَا كَانَهَا * بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِّنَ الدَّهْرِ قَرَّتِ *

* سخنت العين كفرحت لم تسقر واسخن الله عينه ابكاه * وقرت العين تسقر بالكسر والفتح قوة بالفتح وتضم وقرورا بردت، وانتطع بكأوما اورأت ما كانت مندشوقة اليد * وعليها متعلق بسخنت . وعلى ها للتعليل اى لاجلها اى اجل فراقها * كانها اى العين * بها اى المحبوبة واسم تكن يعود للعين . وجملة قرت خبرها . ويوما متعلق بقرت . ومن الدهر صفة ويوما والمعنى طال عدم قرارها العين بسبب بعد هك الحبسية حتى نسيت قرارها بها وكانها يوما من الايام ما قرت بها وفى البيت المقابلة بين سخونة العين وقرارها وسمع المجنون يوما رجلا يقول ليلي فاضطرب وقال

* وداع دعى اذ نحن بالخيف من منى * فهبسج الشجن المود وما يدري *
 * دعى باسم ليلي استغن الله عينيه * ويلي بارض الشام فى بلد قشور *
 (ان كنى بسخونة العين عن تجلى المحبوبة الحقيقية عليه بالجمال والفيض فان ذلك يورثه الحجاب
 والاعمال النفسانية الحارة وكنى بقرور العين عن تجلى الجمال والبسط ومنه برد اليقين الذى يقع
 فى قلوب الصديقين اه)

* فَإِنْسَانُهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي غَسَلُهُ * وَأَكْفَانُهُ مَا أَبْيَضَ حُزْنًا لِمُرْقَتِي *
 * انسان العين عبارة عن المثال الذى يرى فى سواد العين * وميت مخفى ميت . فانسانها
 ميت مبتدا وخبر . ودمعى غسله كذلك . واكفانه مبتدا . وما ابيض خبره . وحزنا لتليل لقوله
 ابيض . ولمرقتى متعلق بابيض او بحزنا والمعنى طاهر ومع ظهوره فقد اشتمل على محاسن لا
 تحصى * ولطائف لا تستقصى * ومحاسنه كالبدرد فى النور * بل كالشمس عند الظهور *
 * وليس يصح فى الاذهان شى * اذا احتاج النهار الى دليل *

(ن * انسان العين كناية عن المثال الذى يرى فى سواد العين وهو الناظر من قبيل ولنضع
 على عينى وهو مقام القرب وقوله * ميت وهو الموت الاختيارى كما ورد فى الاثر موتوا قبل ان
 تموتوا وقوله * ودمعى اى ما يظهر عنى من الاعمال * غسله اى طهرته من دنس الاغيار * واكفان
 ذلك الميت ما ابيض من شعرة حزنا على فراق احبته وذلك الذى ابيض شعرة من الشعور وهو
 الادراك فان ادراكه كان اسود بملاحظة الاكوان فلما عرف ومات الموت الاختيارى فى معروفة
 ابيض ادراكه وزالت ظلمة الاكوان من شعوره وادراكه اه)

* فَلِلْعَيْنِ وَالْأَحْشَاءِ أَوْلَ هَلْ أَنَّى * تَلَا عَائِدِي الْأَيْسَى وَثَالِثَ تَبَّتِ *
 * للعين متعلق بتلا . والاحشاء بالجرح عطف على العين . واول هل اى بالنصب مفعول مقدم
 لتلا . وعائدى فاعل تلا . والاسى نعت له . وثالث تبث بالنصب عطف على اول هل انى
 والمود من هل انى السورة . واولها هل انى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
 وتلاوة هذا للعين عبارة عن تقرير موت انسانها المفهوم من البيت قبله ووجه التقرير ان فى
 المتلو تقدير ان الانسان لم يكن شيئا مذكورا وان كان معنى الانسان مختلفا فى الآية وفى العين
 لكنه لفظ مناسب يمكن استعارته او عبارة عن اخذة التلاى الانتظار للعين المفهوم من الآية فى هل
 انى . وثالث تبث عبارة عن اى لهيب فتلا للاحشاء هذا اللفظ المفيد بلازمة اللهب وذلك حظ
 الاحشاء لا يقل المراد اللهب وهو رابع لا ثالث لان المراد اى لهيب لانه علم اضافى فهو كلمة
 واحدة واوارد المركب الاعسافى كان الامور ايضا سهلا لان المصنف والمصنف اليه تعزله الكلمة الواحدة

والمعنى ان العائد رآى عيني ملازمة للانتظار ففلا لها اول حل اتى او رآى الانسان ميتا ففلا له ذلك ورآى الاحشاء محترقة فلا لها الاية المناسبة لدوام الهيب والاحتراق وفي البيت الذى والنشر على الترتيب والمقابلة فى ذكر الاول والثالث والمناسبة فى ذكر العين والاحشاء وحل اتى وتبت والاسى يمكن كونه عبارة عن الطبيب او ان يكون عبارة عن خلاف المحسن

﴿ كَانَا حَلْفَنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَفَا ﴾ وَأَنْ لَا وَفَا لَكِنْ حَنْثْتُ وَبَرَّتِ ﴾ *

كانا اى كالى وكان الحميمة حلطنا للرقيب على ان كلاً منا يجفو صاحبه فاما انا فما وفيت بمعادتي للرقيب على جفائها وعدم وفائها بل حنثت وتبركت الجفاء وتدينت معها بدين الوفاء . واما هي فانها برت فى قسمها ووفت فجفتنى وما وفتنى . وانا ابرز وفاءه لها وجفائها لها لد فى هك الصورة للاشارة الى ان ملازمتها على تركها ملازمة معاهد يخشى نقض العهد ومداومته هو على وفائها ملازمة من اضطر الى الوفاء فنقض العهد فان نقض العهد لا يكون الا عن ضرورة تامة واضطرار لازم وفى البيت المقابلة بين الجفاء والوفاء والحنث والبر (ن * الرقيب كناية عن الشيطان الذى يوسوس فى الصدور فيلقى الاوهام والشكوك وهذا الحلف التقديرى للرقيب حتى يطمئن قلبه بعدم اجتماعنا فيترك مراقبتنا اه)

﴿ وَكَانَتْ مَوَافِيقُ الْإِخَاءِ أَخِيَّةً ﴾ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتِ ﴾ *

* الموائيق جمع ميثاق او موثق كمجلس وهى العهود * والاخاء بكسر الهمزة والمد مصدر اخيت زيذا اخاء * والاخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء كالحلقة تشد فيها الدابة والطنب والذمة . والموائيق اسم كانت . واخية خبرها . والمعنى كانت عهود اخوتى مع الحميمة ثابتة مربوطة مشدودة فبعد التفرق عقدت موثقتى وحلثت عقدة صداقتى واخوتى وهو فى المعنى موافق للبيت الذى قبله وفى البيت شبه الاشتقاق بين الاخاء والاخية والمقابلة بين الحل والعقد (ن والمعنى كانت عهود اخوتى مع الحميمة الحقيقية وهى الحضرة العلية ثابتة مربوطة بحلقة القلب الدائرة الروحانية فلما تفرقنا اى بالنفخ الروحانى * فى الهيكل الجسمانى * عقدت انا اى ربطت تلك الموائيق الاكيدة بحلقة القلب المذكورة وحلثت هى ذلك الربط لبقائها على ذلك التجرد الارلى فبعدت المناسبة بينى وبينها اه)

﴿ وَقَالَتْ لِمَ اخْتَرْتِ مَدْمَةً غَدْرَهَا ﴾ وَفَاءٌ وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرٍ ذِمَّتِي ﴾ *

المذمة مصدر ذم ضد مدحه * والغدر بالعين المعجمة ضد الوفاء * وفاءت رجعت * والختر بخاء معجمة وتاء مشتاة من فوق النقص * والغدر الخديعة او اقبح الغدر كاختنور * والذمة العهد وقوله . وفاء منصوب على التعليل لفعل ماخوذ من دعنى لم اخترم مذمة اى تبركت مذمة غدرها وفاء

• والواو في وان فاءت اما اللطف على مقدر هو اولى بالحكم اى ان لم تنفى الى اختراذمتى وان فاءت او الاحالية او للاعتراض على ما نقله التفتازانى فى شرح التلخيص • وان هذه لا تحتاج الى جواب لانها مجرد التاكيد والمعنى وبالله اقسام لقد تركت مذمة غدرها وفاء بعهدا وان كان لها رجوع الى الغدر بعهدى فان المحب المخلص فى المودة لا يتغير ولو نفض المحبوب عهده وهذا البيت كالدافع لوهم ربما صدر من الابيات السابقة فان فيها تقرير نفضها لعهدك والعادة ذم الغادر فافاد انه لم يذم غدرها لان جميع ما يفعله المحبوب محبوب * ولو كان مخالفا للمراد والمطلوب *

* احب اسمه من اجله وسميه * ويتبعه فى كل اخلاقه قلبى *

* ويجتاز بالقوم العدى فاحبهم * وكلهم طاوى الضمير على جوبى *

وقل الاخر * اريد وصاله ويريد هجرى * فاترك ما اريد لما يريد *

وفى البيت الطباق بين الغدر والوفاء وجناس شبه الاشتقاق بين اختر واختر وبين وفاء وفاءت وبين الذمة والمذمة (ن * غدرها نفض عهدها وهذا النقص كناية عن تباعد العبد من حضرة العلم الارلى الى اظهاره فى عينه باجادة واجدا لنفسه على طبق ما هو عليه فى الحضرة العلمية اذ)

* سَقَى بِالصَّفَا الرَّبْعَى رَبْعًا بِهِ الصَّفَا * وَجَادَ بِأَجْيَادٍ ثَرَى مِنْهُ ثَرَوْتِى *

* الصفا الاول من مشاعر مكة باحى جبل ابي قيس * والربعى مطر ينزل فى زمن الربيع * والربع الدار بعينها حيث كانت الموضع يرتعون فيه فى الربيع وهو انسب * والصفا الثانى ضد الكدر * وجاد بمعنى اطمر والضمير يعود الى الربعى * واجياد ارض مكة او جبل بها * والثرى الثراب * والثروة الغنى • الربعى بالرفع فاعل سقى • وربعا مفعوله • وبالصفا حال مقدم من المفعول وكان نعتا له فقدم عليه فاعرب حالا فالباء فيه بمعنى فى ويحتمل وجها اخر بعيد وهو ان تكون الباء فى قوله بالصفا للمصاحبة وتتعلق بسقى اى سقاه بالصفا واللفظ لا بالكدر والفساد فيكون على حد قوله * فسقى ديارك غير مفسدتها * صوب الربيع وديمة تهسى *

وبد الصفا مبتدا وخبر على التقديم والتاخير • والجملة صفة المنكرة قبلها • وفاعل جاد يعود للربيعى الذى هو فاعل سقى • والباء فى باجيات بمعنى فى • و**اجياد حال مقدم** من ثرى وكان نعتا له قبل تسقيده عليه • وقوله منه ثرى مبتدا وخبر • والجملة صفة ثرى والمعنى سقى مطر الربيع ربعا كائنا فى مكة كان بذلك الربع صفاء الوداد * ونهاية الاسعاف والاسعاد * وسقى ثرى كائنا فى اجياد من ذلك الثرى حصل لى الغنى لان الفتح بد قد حصل * وبدر السعود بد قد وصل * وفى البيت الجناس التدم بين الصفا والصفا وجناس شبه الاشتقاق او جناس الاشتقاق بين الربعى وربيع وجناس الاشتقاق بين ثرى وثروة وقرب الحروف فى جاد واجياد (ن * الربعى كناية عن العلوم الالهية اللدنية وقواه *

ربيعاً مفعول سقى كما يمد عن قلب العرب المحقق فده منزل المحبوبة الحقيقية من قوله صلعم وسعنى
 قلب عبدي المؤمن وكون ذلك الربع في الصفء اى فى المضمم الروحاني * والسر الانسنى *
 وقوله * باجساد وهى ارض مكة اوجبل فيها كناية عن الجسم العنصرى للانسان الكامل * والثرى
 الثواب كناية عن اصل جسم الكامل الذى نشأ منه كاملاً بتربيتنه فى حجر احكامه وهو الحقيقة
 المحمدية النورانية وقوله * منه ثرونى اى غناى وهو حصول الفتح له فى ذوق التجليات الالهية اه)
 * فُخَيْمٌ لِدَاتِيْ وَسُوْقٌ مَّا اَرْبِيْ * وَقَبْلَةَ اَمَالِيْ وَمَوْطِنَ صَبَوْتِيْ *

* المخيم على وزن معظم اسم مكان من خيم زيد بالمكان اذا اقام فيه وكان اصله مخيماً به لكن
 حذف الجار تخفيفاً * واللذات جمع لذة وهى شىء ينشأ عن ادراك الشىء الملائم * والسوق
 معروفه وقد تذكر * والمارب جمع ماربة مثلثة الراء وهى الحاجة * والقبله بكسر القاف الحجة *
 والامل جمع اصل وهو الرجاء * والموطن على وزن منزل مكان الاقامة * والصبوة جبهة الفتوة .
 فقوله مخيم بالنصب بدل من مفعول سقى فى البيت قبله او من مفعول جاد فيه ايضاً ويصح
 فيه النصب على المدح والرفع على انه خبر لمحدوف وما عطف عليه مثله . والمعنى الربع الذى
 دعوت له مكان اذاتى وسوق لحاجاتى فى وجهة رجاءى ومكان طيش شبابى والنفس ما
 زالت تحن الى اماكن اقامت بها زمن الصبا قال ابن الرومى

* بلد صحبت به الشبيبة والصبي * وليست ثوب العيش وهو جديد *
 * فإذا تصورة الضمير رايتنسد * وعليه اقصان الشباب تسيده *
 وفى البيت من تناسب اطراف الكلام * وتشارب اعطاف النظام * ما هو واضح لذوى الافهام *
 فهذا هو البناء المتين * بل هذا هو الدر الثمين *

* مَنَازِلُ اُنْسٍ كُنَّ لَمْ اُنْسَ ذِكْرَهَا * بَيْنَ بُعْدِهَا وَالْقُرْبِ نَارِيْ وَجَنَّتِيْ *
 اى هذه المذكورات منازل بسبب المحبوبة التى بعدها نارى والقرب منها جنتى . وكان تامة .
 ومن متعلق بها . ومن موصولة وهى عبارة عن الحبسية وصلتها جملة بعدها نارى . وقوله والقرب
 جنتى عطف على الصلة . وقوله لم انس ذكرها جملة معترضة بين المتعلق والمتعلق . وكالف
 واللام فى والقرب عوض عن الضمير المضاف اليه . وبعدها مبتدأ . والقرب معطوف عليه . ونارى
 خبر بعدها . وجنتى خبر القرب والمعنى هذه الاماكن مواضع انس وجد بسبب قرب حبسية
 بعدها نارى وقربها جنتى وفى البيت الجنس المحرف بين انس وانس والمقابلة بين القرب
 والبعد وكذا بين النار والجنة وفيه ايضاً اللق والنشر على الترتيب (ن * منازل منصوب على انه
 خبر كن وضمير جمع الموفث لما تقدم فى البيت قبله من قوله مخيم وسوق وقبله وموطن فانها اربعة

مذلل محيطة بالحقيقة الانسانية تنزلها وتقيم بها اما على الكشف في التاملين وام على الحبل والغفلة في القاصرين (١٥)

* وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأَجْلُهَا * عَنِ الْمَنِّ مَا لَمْ تَخَفْ وَالسَّقْمُ حِلَّتِي *
 اى * ومن اجل المحبوبة وبسبب محبتها حالى بها ما لم تخف اى الحال التنى لم تخف
 والحال ان السقم حلتى . فحالى مبتدا . وما لم تخف موصول وصلة خبره وقوله * واجلها عن المن اى
 ارفع مقامها عن ان امن عليها بما لا يقينه فى طريق محبتها فتكون جلة واجلها عن المن معتزلة
 بين المبتدا والخبر . والواو فى والسقم حلتى واو الحال . والسقم مبتدا . وحلتى خبر . والجملة
 فى محل نصب على انها حال من فاعل تخف وهو ضمير يعود لحالى . واما قوله من اجلها
 فمتعلق بمحذوف اى استقر ذلك السقم الظاهر من اجلها واما قوله واجلها عن المن لانه قرر انه
 بسببها قد وصل الى ان تردى السقام حلة فرما يظن ان ذلك الكلام منه منة عليها فدفعه بقوله
 واجلها عن المن ولا يخفى الايهام فى قوله ما لم تخف اى الامر العظيم الذى وصل فى الظهور
 الى انه لا يخفى على احد ولازادة العموم حذف متعلق تخف اى الحال التنى لم تخف عن
 احد فى العالم وفى البيت الجناس المحرف بين اجلها واجلها وبين من ومن وقرب الحروف
 فى حالى وحلتى

* غَرَامِي بِشَعْبِ عَامِرٍ شِعْبَ عَامِرٍ * غَرِيْبِي وَإِنْ جَارُوا فَهَمْ خَيْرٌ جِيْرَتِي *
 * الغرام الالوع والشوق الدائم والبالك والعباب * والشعب بفتح الشين وسكون العين المهملة
 ياتى لمعان المراد منها هنا القبيلة العظيمة * وعامر اسم فاعل من عمر المكان عمارة * والشعب الشئ
 بكسر الشين وسكون العين ايضا الطريق فى الجبل * وعامر الثانى اسم قبيلة والشعب مضاف اليها
 لاقاعتهم به الاعراب غرامى مبتدا . وبشعب متعلق به . وعامر بالجر نعت لشعب . وشعب
 منصوب مفعول عامر وهو مضاف الى عامر . وغريبي خبر المبتدا . قوله وان جاروا الضمير يعود الى
 الشعب لانه معنى القبيلة ووصفه اولاً بعامر الذى هو وصف المشرقات بناء على لفظه . وحلة فهم
 خير جيرتى فى محل جزم على انه جواب الشرط المعنى غرامى وشوق بهك القبيلة العمارة لذلك
 المكان المعروف غريسي ملازم لى وان حصل منهم جور فلا يذمون به بل هم مع ذلك خير جيرة
 فجورهم عدل * وصدهم وصال * وبعدهم قرب * وعذابهم عذب * فليس عليهم اعتراض * ولا عن
 مردتهم اعراض * بل هم الاعراض * واوجعلوا القلوب لسهامهم بمنزلة الاعراض * ولله دره حيث
 يقول * وتعذيبكم عذب اذى وجوركهم * على بما يقضى الهوى لكم عدل *
 وفى البيت الجناس التام بين عامر وعامر والجناس المحرف بين شعب وشعب وجناس شدد

الاشتقاق بين العوام والغريم وبين جاروا وجيرة (ن * عامر الغنى اسم قبيلة يقال لهم بنو عامر وكفى بهذا القبيلة عن اخوانه واشياخه من اهل الله العارفين الكاملين المعبرين لوقاتهم بذكر الله تعالى على الكشف والشهود * وهم القائمون له في صدق العبودية بدوام الركوع والسجود * اد)

* وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سَرَّ سِرِّي لِبُعْدِهَا * وَقَدْ قَطَعْتُ مِنْهَا رَجَاءِي بِخَيْبَتِي *

* من بعدها بفتح الباء صدق قلبها * وبعدها بضم الباء ضد قربها * وسر بالبناء للمجهول بمعنى حصل له السرور * والسر اللب * والرجاء بالمد ضد اليأس * والخيبة المحرمان الاعراب من بعدها متعلق بسر . وبعدها متعلق به ايضا . وسرى نائب الفاعل . ورجاءى فاعل قطعت . وبخيبتي متعلق بقطعت والمعنى ما حصل لخطارى السرور من بعدها لاجل بعدها وقد قطعت الخيبة رجاءى عنها بسبب حرمانها لى وفي البيت الجنس المحرف بين بعدها وبعدها وجناس شبه الاشتقاق بين سروسرى والمقابلة بين الرجاء والخيبة (ن قوله * من بعدها اى من بعد تلك القبيلة المشار اليها في البيت قبله كانه كان قبل ذلك يترجى المعونة والامداد من حيث تلك الارواح * النازلة في كوامل الاشباح * حتى انكشفت له حقائق تجليات الاسماء الالهية * في مظاهرها تلك الاعيان الانسانية * فانقطع رجاءه منها بالخيبة والياس والمحرمات * وتوجد الى حقيقة الغيب المطلق في تجليات الرحمن * اد)

* وَمَا جَزَعِي بِالْجَزْعِ عَنِ عَيْثٍ وَلَا * بَدَأَ وَلَعَا فِيهَا وَلُوعِي بِلُوعَتِي *

* الجزع محركة نقيض الصبر * والجزع بالكسر منعطف الوادى ومحلة الثوم وكلاهما مناسب عند * والعبث محركة اللعب * والواع محركة الاستخفاف والكذب * والولوع بالشىء بضم الواو التفرش به * واللوعة حرفة في الثلب واللم من حب لوهم او مرض لاعراب ما مجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر . وجزى اسمها . وبالجزع متعلق به . وعن عبث متعلق محذوف على انه خبر ما اى وجزى بالجزع حاصلاً عن عبث وواع . وبدا فعل ماض . ولوعى فاعله . ولعاً منصوب على التعليل ابدأ . وفيها راجع للجزع باعتبار البعثة . وبلوعتى متعلق بولوى ويروى ولوى ولوعتى فتكون لوعتى معطوفاً على ولوعى المعنى ما ذهب صبرى ونحن بالجزع عن عبث ولعب ولا كان تحرشى باللوعة في تلك البعثة كذباً واستخفافاً بها ويجوز ان يكون الضمير في فيها راجعاً للخيبة وتكون سببية وفي البيت الجنس المحرف بين جزى والجزع وجناس الاشتقاق بين الواع والولوع وشبهه بين اللوعة وبينهما (ن قوله * بالجزع كناية عن مقام السادة المكنى عنهم بالقبيلة فيما تقدم يعنى ما قلنا صبرى بسببهم من ملاقاتهم صادر عنى عن عبث منى بلا فائدة وانما

ذات كونهم مظاهر تجليات الغيب المطلق • والحق المحقق • فعين التوجه عليهم عن
التوجه عليه اهـ

• عَلَى فَائِتٍ مِّنْ جَمْعٍ جَمَعْتَنِي • وَوَدَّ عَلَى وَادِيٍّ مَّحْسَرٍ حَسْرَتَنِي •
• الجمع الاول ضد التفريق والثاني علم على المرادف • والتسبب التخزين الشديد • والود مثلت
الوادى الحب • ووادى محسر بكسر السين مكان قرب المرادفة يستحب الحاج ان يسرع عند الوصول
اليه لانه من الاماكن المغضوب عليها باعتبار ان هذاب اصحاب الفيل صدر فيد والشيخ رضى اورد
هنا بلا تنوين فان اعتبرناه مذكورا كان ثبوت التنوين فيه ضرورة وكان مكسورا وان اعتبرناه علما
على بقعة ولاحظنا التانيث فيه كان مبنوعا من الصوفى وكان مفتوحا والحسرة واحدة التلخيصات
الاصراب على فائت خبر مقدم • وتاسفى مبتدا مؤخر • ومن جمع بيان الفائت فهو صفة له
متعلق بمحذوف • وود معطوف على فائت • وعلى وادى محسر صفة لود واذى الى محسر
اما بيانية اولامية • وحسرتى مبتدا مؤخر ايضا • وعلى ود خبر باعتبار ان العطف يقتضى تقديم
حرف الجر الماعطوف كما هو فى المعطوف عليه والمعنى تاسفى وتحزنى على الفائت من جمع
فى مرادفة بعد الانصراف من عرفات وحسرتى على الود الذى صدر على وادى محسر عند الانصراف
من مرادفة الى منى وفى البيت الجناس التام بين جمع وجمع وجناس شبه الاشتقاق بين ود ووادى
وبين محسر وحسرتى (ن • جمع الاول عند الفرق وهو شهود الوحدة فى عين الكثرة ولا بقا
له الا فى غلبة الروحانية على الجسمانية والفرق شهود الكثرة فى عين الوحدة وذلك من غلبة الجسمانية
على الروحانية واصل ذلك كلام الله تعالى النفسانى القديم الذى هو عين العلم الازلى من وجه نزل
قرآنا فهو جمع ونزل فرقانا فهو فرق ولا يقدر على شهوده قرآنا الا الانبياء فشبهك محمد صلعم قرآنا
وكذلك ذريته الكاملون وشبهك ايضا فرقانا كعوام الخلق وشبهك آدم وشيت وادريس ونوح وابراهيم
صحايف وشبهك موسى تورا وداود زورا وعيسى النجباء والكل كلام الله تعالى القديم النفسانى
المنزل لا يختلف الا بالحروف والاصوات المرقومة فى صفحات الصور والمعاني وكذلك ورثة هؤلاء
الانبياء عليهم السلام شهوده كذلك من اسمهم ومن ذلك لامة من مشكاة محمد صلعم الجامع الحانم
وكذلك شهوده فرقانا هم واممهم وقوله • جمع الثانى علم على المرادفة مكان بين عرفات ومنى
• ووادى محسرا سم مكان قرب المرادفة سمي بذلك لان قبل ابوجه حسر هناك اى اعبا وبكرت
لما جاء به الهدم الكعبة وكنى • بالود على وادى محسر من المحمد الحاصلة له مع العجز والاعياء عن
حمل مشقاتها وان كانت ادنى من مقامه لحنينه الى البداية فى مقام النهاية اهـ

• وَبَسَطَ طَوِيَّ تَبَضُّ التَّنَائِي بِسَاطَةِ • لَنَا بَطْوَى وَلى بَارِعِدَ عَيْشَةِ •

* الواو واو رب * والبسط الانشراح والمسرة * وطوى خلاف نشر * والقبض خلاف البسط * والتناهى مصدر بمعنى التبعاد * والبسط بكسر الباء ما بسط * وطوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب مكة لكن في القاموس ذو طوى موضع قرب مكة وفيه طوى بالضم والكسر واو بالشام والظاهر من مراد الشيخ انه اراد الذى مكة فيكون قد حذف لفظه ذو للضرورة لكن قال بعض النحاة وقد جاء اضافة ذوا الى علم وجوباً ان اقتربنا وضعاً مثل ذى يزن وهو اسم ابي سيف جد ملوك العرب فان لم يقتربوا وضعاً كانت اضافة الى العلم جائزة مثل جاءنى ذو عمرو وسبيل المسألين السماع انتهى فالظاهر ان لفظه ذو قد قارنت طوى وضعاً فهمى واجبة الاقتران فيشكل حذفها في كلامه رصداً وان اراد المكان الذى في الشام فلا اشكال غير ان ارادته الاماكن الشامية بعيدة والله تعالى اعلم بحقيقة الحال الاعراب بسط مجرور برب بعد واوها ومحلها الرفع على الابتداء . وقبض فاعل طوى . وبساطه مفعوله . والجملة في محل جر صفة مجرور برب . ولنا متعلق بولى . وبطوى كذلك . وبارغد عيشة كذلك . والباء للمصاحبة اى ولى مصاحباً لارغد عيشة . وجملة ولى بارغد عيشة خبر المبتدأ وفي البيت المقابلة بين البسط والقبض والجناس التام والمخرف بين طوى وطوى وجناس شبه الاشتقاق بين بسط وبساط وفي البيت استعارة بالكناية كانه شبه بسطهم بمجلس الانس الذى يلزمه البساط فثبت له البساط تخيلاً وجعل طيه كناية عن انتضاء مجلس الانس فانه يلزم من الطى الانتضاء) ن * الواو فى وبسط للعطف على ود فى البيت قبله اى حسرتى على بسط ايضاً او الواو هى واو رب * والبسط الانشراح والمسرة وهو ضد القبض كما قال تعالى وهو الذى يقبض ويبسط وهما تجليان الهيمان فالبسط اعطاء العبد حقيقته العلمية على تمامها والقبض ظهور الاستيلاء الالهى على تلك الحقيقة لتتصان ظهورها * وطوى خلاف نشر * والقبض خلاف البسط كما ذكرنا * والتناهى بمعنى التبعاد عن حقيقة العبد السالك بحيث يفقد بغلبة ظهور الاستيلاء الالهى عليه * وطوى اسم وادى بالشام كنى به عن مقام الفرق اه)

* اَبَيْتُ جِجْفَنٍ لِّلْسَهَادِ مُعَانِقٍ * تَصَافِحُ صَدْرِي رَاحَتِي طُولَ لَيْلَتِي *

وفي هذا البيت وما بعده تقرير انطواء بساط بسطهم وتقدير ما نشأ عن انطوائه من الالام يقول استنم في الليل مصاحباً لجفن معانق للسهر اى ملازم لا ينفك عنه فكيف مع وجوده يرد على النوم فثبه تشبيد ملازمة السهر للجفن بالمعانقة فاطلاقها استعارة مصرحة تبعية وكذا المراد من مصفحة الراحة للصدر ملازمتها له طول الليل وهذا شان المشكر الساهر فانه لو نام لذهبت ياك الى جهات مختلفة ففى تصافح استعارة مصرحة تبعية ايضاً . والضمير المستكن في ابيت اسمها . ويجفن خبرها . ومعانق صفة جفن . والسهاد متعلق بمعانق . وجملة تصافح صدرى راحتى طول

ليلتى حال من الضمير في البيت ويمكن ان تكون خبراً بعد خبر ويمكن ان يكون بجنس السهباد
معانق حالاً وجملة تصافح هو الخبر والمعنى ادم طول الليل مصاحباً بجنس معانق ملزم المسهر
لا يزايد حتى يلم به النوم وراحتي مصافحة لصدري طول الليل وطول ليلتى قيد في المعنى لابييت
ولمعانق ولتصافح فان المراد دوام هذا الصنع منه طول الليل وفي البيت المناسبة في ذكر المعانقة
والمصافحة (ان معانقة جفنه للسهباد كناية عن عدم غفلته في مراقبة ربه في ظلمة لاكوان ومصافحة
راحتي لصدري من التصفيح وهو التصفيق وذلك من كمال الوجد والحال الغالب عليه اه)

* وَذِكْرُ أَوْيَقَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا * سَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أَوْيَقَاتِي الَّتِي *

* اويقات تصغير اوقات وما بعد ياء التصغير يفتح في بناء افعال اذا كان جمعاً كما هنا والضمير
في بها يعود الى من في قوله من بعدها والقرب نارى وجنتى * والياء في بها بمعنى مع * والسمير
حديث الليل والمحادث فيه فان اريد الاول فهو على حقيقته وان اريد الثاني كان على ضرب
من التجويز بتنزيل الذكر مسامراً * ولو في عادت للتمنى وصلته التي محذوف وحى مثل صله
التي الاولى اى اتمنى عود اوقاتي التي سلفت بها الاعراب ذكر اويقاتى مبتدأ . والتي سلفت
بها صفة اويقاتى . وسميرى خبر المبتدأ والمعنى ذكر اوقاتي التي سلفت مع تلك الحبيبة
سميرى فلما اثبت من نفسه معانقاً وهو السهباد ومصافحاً وهو الراحة فاثبت له ايضاً سميراً وهو الذكر
وحك عادة المحبين يعانق اجفانهم السهباد وراحتهم الواحدة تصافح الصدر والاخرى منراحة
الوسادة والذكر سميرهم والدمع نصيرهم

* ترى المحبين صرى في ديارهم * كفتية الكهفي لا يدرون كم لبثوا *

* والله لو حلف العشاق انهم * موتى من احب او سكرى لما حثوا *

وقد قلت في معنى ذلك

* وحقت لو تشاهدنى بليل * ولى في طولسه حزن طويل *

* ولى كف غدت سندا الخدى * واخرى فوق صدرى لا تحول *

* وقد جريت من عيني دموعاً * غزاراً دون مجراها السيول *

* وقد طقت جفونى في نجوم * نزول الراسيات ولا تنزل *

* لكنت بكيت لا ابكيت حزناً * لحال ليس يوصاها خليل *

وفي البيت رد العجز على الصدر مع الاكتفاء وهذا من تقدير انطواء بساط بسطهم

* رَعَى اللّهُ أَيَّاماً بِظَلِّ جَنَابِهَا * سَرَقَتْ بِهَا فِي غَفْلَةِ الْبَيْنِ لَدَّتِي *

* رعى اى حفظ * والظل بكسر العين والمعنى الكنى * والحديث الغناء او الناحية * وردت

معنى اختلست خثية * والبين الفراق * والمذة معنى ينشأ عن ادراك ملائم . وبطل جنباتها صفة ايفاء . وبها متعلق بسرقت . والباء للسببية ان كانت الهاء عائدة للحبيبة ومعنى في ان كانت عائدة للايام . والذنى مفعول سرقت . وفي غفلة البين متعلق بسرقت ايضا ويجوز في بها ان يتعلق بالذنى اى سرقت الذذادى بها فى غفلة البين . وجهله سرقت الى اخره صفة ثانية لمفعول رى ولا تخفى المناسبة فى الغلط البيت مع الانسجام الكامل * والرقعة التى فدت على عيوب الصبا فى الاصاقل * (ن قوله ايتم اى تجليات الهية * بحضرات كونية * كنى معها بقوله بطل جنباتها اى جنب تلك المحبوبة * والظل اثر الارادة والمشيد من قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية اه)

* وَمَا دَارَ هَجْرٍ الْبُعْدِ عَنْهَا بِخَاطِرِي * لَدَيْهَا بِوَصْلِ الْقُرْبِ فِي دَارِ هَجْرَتِي *
 يقال * مدار الشئ بخاطري اى ما خطر ببالي * والهجر بالفتح الترتك * والخاطرون كمن بمعنى الهاجس الا ان المراد به هنا التكر * ولديها بمعنى عندها * ودار الهجرة بكسر الهاء هى المدينة المنورة الاغراب هجر البعد فاعل دار وهو مضى الى البعد لاجل تمييزه عن الهجرة الصادر فى القرب . ومنها متعلق بالبعد . وبخاطري متعلق بدار . ولديها حال من الياء فى بخاطري ولاشك ان الخاطر كالجزم من صاحبه او هو جزء ان اريد به محل الهاجس . وبوصل القرب حال بعد حال وصاحب الحال الياء ايضا . والباء فى بوصل للمصاحبة . وفى دار هجرتي متعلق بوصل القرب والمعنى لما كنت مصحبا لوصول قريها فى المدينة المنورة ما خطر لى حينئذ تركت صادر من بعدها بل كنت اظن ان القرب يدوم * وان اطيبار البعاد على حى القرب لا تحوم * وفى البيت الجنس التام المستوفى بين دار ودار ومقابلة اثنين باثنين فى هجر البعد ووصل القرب والجناس المحرف بين هجر وهجرتي (ن * دار الهجرة هى مدينة الرسول صلعم كناية عن الحقيقة النورية لاصليد المحمدية التى خلق الله تعالى منها كل شئ ، بوجه الامر الالهى القائم بد كل شئ اه)

* وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلَبِي * فَعَادَ تَمَنِّيَ الْهَجْرِ فِي الْقُرْبِ قُرْبَتِي *
 لغة البيت طاحرة غير ان المراد من القرية الواقعة فى اخر البيت الوصلة والنسبة وهى بضم القاف . ووصلها اسم كان . ودون مطلبى خبرها . وعندى متعلق بكان . وتمنى الهجرة اسم عاد . وفى القرب متعلق بالهجرة . وقربتى خبرها والمعنى كان وصل الحبيبة عندى دون مطلبى فلما تمادت ايام البعد * ورالت من اسم القرب والوزاد * صار تمنى الهجرة قرينة فى الاقتراب * ووصلة معودة من اوتق الاسباب * وفى البيت المقابلة بين الوصل والهجر وجناس الاشتقاق بين

القرب وقربتي (ن * عندي اى بالنسبة الى ما اجد انا فى نفسى وضمير وصلها راجع الى المحبوبة وقوله * دون مطلبى اى اذنى ما اطلب واتمنى للاتحاق بالحقيقة المحمدية التى مطلبها اعلا المطالب كلها والاتحاق المذكور اعلا من الوصل لاجاب الاثنيينة فيد بدخول الشرع فى اصله وقوله * فصار تمنى الهجرة يعنى اختلف عليه الحال بانفصاله عن حاله الاول فرجع الى اثنيينته وقوله * فى القرب اى فى مقام القرب وهو التمكن فى العرفان * بالتحقق بحقائق العيان * وقوله * قربتى اى وصلتى بالمحبة لتفصيل حضراتها * وتبيين مراتب ذاتها * (اه)

* وَكَمْ رَاحَةٍ لِيْ اَقْبَلْتُ حِيْنَ اَقْبَلْتُ * وَمِنْ رَاحَتِيْ لَمَّا تَوَلَّيْتُ تَوَلَّيْتُ *

كم تكثيرية * والراحة خلاى التعب * والراحة الثانية بطن الكف الاغراب كم خبرية تكثيرية وحى مبتدا . وراحة بالجر تمييزها مجرور بالاضافة او بمن مقدره . ولى صفة راحة . وجملة اقبلت حين اقبلت خبر المبتدا . ومن راحتى متعلق بتولت الثانية . والجملة عطفت على الخبر . والتقدير كثير من الراحات اقبلت وقت اقبالها وتولت من راحتى وقت ان تولت عنى . وضمير اقبلت الاولى عائد الى الراحة . وضمير الثانية عائد الى الحبيبة . وضمير تولت الثانية عائد الى الراحة . وضمير الاولى عائد الى الحبيبة وفى البيت الجنس التام بين راحة وراحة والمقابلة بين تولت واقبلت (ن قوله * حين اقبلت يعنى المحبوبة واقبالها تجليها على قلبه وانكشاف الامراء انها هى لاهو على وجه اليقين (اه)

* كَأَنَّ لَمْ اَكُنْ مِنْهَا غَرِيْبًا وَلَمْ اَزَلْ * بَعِيْدًا لِأَيِّ مَالٍ مِلْتُ مَلَّتْ *

هذا البيت يقرر ذهابها عنه وذهاب راحته من راحته بسبب ذهابها . وذلك كان المخففة من كان التشبيبية . واسمها فى البيت ضمير الشأن . وجملة لم اكن قريباً منها خبرها . وجملة لم ازل بعداً عطفت على جملة الخبر . وقوله لاي مال ملت ملت اى كل شىء مال خاطرى اليد ملته فى ذلك شرطية . فإى منونة مجرورة باللام . وما رادة لتأكيد معنى الشرط . وله متعلق بملت . وملت جراب الشرط والمعنى طال بعد ذلك الحبيبة حتى صرت كانهى ما قربت منها . وانهى طول بقاءى بعيد عنها فإنى ان ملت الى شىء من الاشياء ملت هى منه ولم تدره فى البيت المقابلة بين القريب والبعيد والجناس التام بين ملت غشيق من الميل وملت المشتق من الملل وتسميد اللام فى ملت لا ينافى التجنيس لان الحروف المشددة فى مثله بمنزلة المخفف (ن قوله * لاي مال ملت اى لاي شىء من الاشياء ملت انا * ملت هى اى سئمت من شهودى لى فاحتجبت عنى فان ميل الانسان بقلبه الى شىء من الاشياء حجاب له عن ذلك المحبوبة فلا يقدر معه ان يشهدا اصلاً (اه)

* غَرَامِي أَقَمَ صَبْرِي أَنْصَرَمَ دَمْعِي أَنْسَجَمَ * عَدُوِّي أَنْتَقَمَ دَهْرِي أَحْتَكِمَ حَاسِدِي أَشْمَتَ *
 * الغرام الورع والشوق الدائم والهلاك والعذاب * واقم من الافاقة خلاف الرجيل * والصبر
 سقيض الجزع * وانصرم امر من الانصرام بمعنى الانقطاع * وانسجم امر من الانسجام وهو انسكاب
 الدرع وما اشبهه * وانتقم امر من الانتقام بمعنى المعاقبة * واحتكم امر من الاحتكام وهو جواز
 الحكم * والحاسد من يئمنى ان تنحول اليه نعمتك وفضيلتك او ان تسلبها * واشمت بكسر
 الهمزة امر من الشماتة وهي فرح الانسان ببليّة عدوه وكسر ثاء اشمت لموافقة الروي والفاظ
 هذا البيت كل منها اما منادى مضاف حذف منه حرف نداءه او فعل امر ومعنى البيت ظاهر
 والاوامر في البيت ليست على اصلها بل هي للتفويص على حد قوله تعالى فاقض ما انت قاض
 وفي البيت من جهة اللفظ المماثلة لنماثل اكثر الفاظ في الوزن والتفقيده ومن جهة المعنى التفويص
 وتجوز تسميته مراعاة النظير ولا يخفى معذورية هذا البيت بالطائف البديعه التي استوفت الحسن
 جميعه (ن يقول * ياغرامي اقم عددي ملازمًا لي * ويا صبري على الاحبة انقطع * ويا دمعي على
 بعدهم انسكب * ويا عدوي انتقم مني وعاقبني على مقدار ما تقدر وعدوه هو شيطانه المقارن له الذي
 يدعوه الى السوء والطغيان قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوًا الاية وقال تعالى ايضا
 واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك الاية قيل لابي مدين كيف انت
 مع الشيطان فقال ارايتهم لو بال احدكم في البحر فهل ينجس قالوا لا قال فكذلك الشيطان معنا ثم
 قال يا دهرى احتكم اى امض حكمك فى نذ على كل ما يقتضيه امرى فى الخير والشر * والنفع
 والضرة * ويا حاسدى اشمت وهو كناية عن معاصره الذى يعمل بعمله فانه يئمنى زوال النعمة
 عنه ورجوعها الى نفسه حتى لا يبقى له عليه رفعة رتبة وكنى بما تقدم عن كمال الثبات والرسوخ
 بحيث لا يتحرك شئ من ذلك اصلاً كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
 فى الحياة الدنيا وفى الآخرة اه)

* وَيَا جَلْدِي بَعْدَ النَّقَالِ سَتَ مُسْعِدِي * وَيَا كَبِدِي عَزَّ اللَّيْقَا فَتَفْتَنِي *
 * الجلد محركة الشدة والقوة * والنقا فى الاصل قطعة من الرمل محدودة وهو هنا اسم مكان *
 والمسعد اسم فاعل من اسعد اذا انجلك واسعفه * والكبد معروفة وقد تذكر * وعز اللقا اى قلت
 الملاقات ولا تكاد توجد * وتفتنى امر من التفتت وهو الانقطاع والتكسر الاعراب ويا جلدى
 عطف على غرامى فى السبب قبله . والتاء اسم ليس . ومسعدى . خبرها . وبعد النقا متعلق
 بمسعدى . ويا كبدى منادى مضاف معطوف كذلك . وعز اللقا فعل وفاعل وقوله . فتفتنتنى
 امر للكبد بانقطع حيث قلت الملاقات المحبوبة المعنى يا قولى لا مسعدة لي منك بعد مشارف

جيران النقا ويكبدى تقطعي لعزة ملاقاتهم وفي قوله ويا جلدتى بعد النقا ويكبدى عز النقا
مماثلة (هذا البيت لم يوجد بشرح الشيخ عبد الغنى النابلسي)

* وَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا جِمَاحًا وَدَارَهَا أَنْ تَنْزَاحًا وَصَنَّ الدَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةٍ *
* تَيَقَّنْتُ أَنَّ لَادَارَ مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةٍ * تَطْيِيبُ وَأَلَّا عِزَّةً بَعْدَ عِزَّةٍ *

هذان البيتان بينهما تلاحق كلى لان قوله تيقنت جواب لما فى البيت الاول وهما على اسلوب
بيئتين من قصيدة للبحتري وهما قوله

* ولما تنأينا عن الجزع وانئأى * مشرق ركب مصعد عن مغرب *
* تيقنت ان لادار من بعد عالسج * تسر والاخلة بعد زينب *

وقد تقدم ذكرهما فى وجه ١٨٣ * وابت اى كرهت * والجماح على وزن رمال مصدر جمع الفرس اذا
غلب صاحبه * والانتزاح مصدر انتزح المكان اذا بعد * وحن بالاضاد المعجمة بمعنى بخل * والاوبه
الرجعة * وطيبة بفتح الطاء علم على المدينة المنورة * وتطيب اى تزكوتلذذ * والعزة بكسر العين
المهمله نقيض الذلة * وعزة بفتح العين علم على حبسبة كثير عزة المشهور بعشقبها ومحبنتها والمراد ههنا
حبسبة ما على حد قولهم لكل يوسف يعقوب اى لكل محب محبوب الاعراب الاجماحا استثناء
مفرغ والمستثنى منصوب على انه مفعول ابت اى ولما كرهت الحبسبة كل شىء الا الجماح وعدم
اللين والطاعة . ودارها بالرفع عطفا على الضمير فى ابت . وانتزاحا عطفا على جماحا فالواو عطفت
هذين الاسمين عطف مفرد على مفرد على حد ضرب زيد عمرا وبكر خالدا . والدهر فاعل صن .
ومنها حال من اوبه لانها صفتها قدمت عليها فاعربت حالا . وبابوة متعلق بضم . وتيقنت
جواب لما . وان مخففة من الثقيلة ادغمت فى لام لا النافية . واسمها ضمير الشأن . ودار بالفتح
اسم لا النافية للجنس . ومن بعد طيبة خبرها . وجملة تطيب صفة دار . والجملة خبر ان المخففة .
ولا عزة بعد عزة ان بعد واو العطف مقحمة زائدة ولا نافية وعزة بالنصب والتنوين عطف على دار
وبعد عزة خبرها متعلق محذوف والمعنى لما كرهت الحبسبة غير التمتع والجماح * كرهت
دارها غير البعد والانتزاح * وبخل الدهر باوبتها ولم يسمح برجعتها * تحققت ان لادار تطيب
لى بعد طيبة * وان لاعزة لى بعد عزة وفى البيت جناس شبه الاشتقاق بين طيبة وتطيب
وجناس التحريف بين عزة وعزة (ن * يعنى ان المحبوبة التى عزلقوها لما كرهت ان تعمل
الا امتناعا عنا وزيادة نفور اعظمتها وكبرياتها وتفردها فى جلالها . وكرة دارها الا البعد عنا لانا
اثارها واثار دارها الى حصيلتها النزبية ورتبتها السامية كناية عن حضرة اسمائها وصفاتها . وبخل
الدهر منها يرجوع الى مثل تجليها الاول الذى به اوجدتنا من عدنا * تيقنت اى تحققت

ان لا دار من بعد طيبة وطيبه هي مريمه الرسول صلعم والدار من الدوران يعنى لا تدور الامور الا عليها فيها دائرة مجديه * تدور عليها جميع الدوائر الكونية * وقوله * تطيب اى تذل تلك الدار لمن دار عليها وسكنها فدارت به محيطه له * وعزة في اخر البيت كناية عن المحبوبة الحقيقية التى امر اليها في هك الابيات قل الشيخ علمت هك الابيات بعد ما فرغت من التصيدة التى يليها وحى نظم السلوك فمن اراد ان يصلها بها فليقل اه)

﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِّنْ فَتْنِي ﴾ * عَلَىٰ حِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرِيَّةِ مَا فَتْنِي *
 ثم انه لما يتقن انه لا دار له بعد طيبة تطيب * ولا عزة توجد بعد الحبيب * تقطعت منه الاطماع * وسلم على معاهد الاحبة سلام الوداع * فقال سلام منى مستقر على تلك المعاهد والمعاهد جمع معهد وهو المنزل المعهود به الشيء * والفتنى الشاب والسخى الكريم * والعهد الموثق واليمين * والعامرية الحبيبة المنسوبة الى عامر الخليله المعروفة وقوله * ما فتى اى ما برح وما زال الاعراب سلام مبتدأ . وعلى تلك المعاهد خبر المبتدأ وجزر الابتداء بالنكرة اذ اصله سلامى * ومن فتى متعلق بما تعلق به الخبر * وعلى حفظ عهد العامرية خبر مقدم لفتى * واسمها ضمير يعود الى فتى وتقديم الخبر على ما النافية ممتنع وكانه جزر هنا للضرورة * واجملة من فتى واسمها وخبرها فى محل جر على انها صفة فتى والمعنى سلام مستقر على هاتيك المعاهد المعهودة من شاب ما زال معها على حفظ عهد الحبيبه العامرية وفي البيت الجناس التام المحرف بين فتى وفتى فان الاول بمنع الفاء والتاء والشى بفتح الفاء وكسر التاء وفيه جناس الاشتقاق بين المعاهد والعهد اللهم يا واجب الوجود * ويا مفيض الخير والحيود * ارزقنا البقاء على حفظ العهود * واسقنا من صفاء ذلك الخوض المورود * فانك ولى من توجه اليك * وتوكل فى جميع اموره عليك * وليكن هذا اخر ما قصدنا تعليقه على التائبة الصغرى * والمعذرة منى الى من وقف على هذا الشرح فانى وجدت التصيدة عذراء بكره لم يكشف شرح من محاسنها المشام * ولا ابرز معانيها للناظرين احد من الانام * وما تعرضت لما بها من الدقائق الصوفية * ولا قصدت الخوض فى الاشارات المعنوية * لاني كرهت لاكتفاء بالمثل * من غير مساعدة الحذل * وكان يمكن تليق كلام * فى هذا المرام * لكن الله يعلم اى لا احب اظهار خلاف ما بطن * فان ذلك قبيح ولا تليق القبحة بالحسن * والله تعالى اعلم باسرارهم ومطلع على مكنونات الضمائر * والحمد لله على كل حال * واليه المرجع فى جميع الاحوال * والمفزع فى سائر الاحوال * والصلوة على سيدنا محمد خاتم عقد الكمال * وعلى آله واصحابه خير صحب وآل * ما طلع هلال وسمع اهلل * فل المولى اطل الله عمرة وشرح صدره ونشر بالخبر ذكرة وصدر شرحها فى مجالس اخرها يوم الاثنين الشئ والعشرين من شهر رمضان المبارك المنتظم فى سلك

شهور سنة احدى بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام (ان نكر السلام للتعظيم * وتلك المعاهد اشارة الى ما تقدم من حضرات الحقيقة المحمدية والمعاهد جمع معبد وهو المنزل المعبود به الشيء * فان عهد الربوبية حين خرجت من طهر ادم يوم الميثاق قبل تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم الالية وقوله * من فتنى يعنى نفسه * والعامرية كناية عن المحبوبة الحقيقية المشار اليها فيما سلف من الابيات بنحو ذلك

* اَعِدْ عِنْدَ سَمْعِي شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرَ مَنْ * بِمِجْرَانِهَا وَالْوَصْلِ جَادَتْ وَضَنَّتِ *
 * اعد فعل امر من الاعادة وهو تكرر الشيء * وقوله * عند سمعى اى بحيث اسمع ذلك وقوله * شادى اى يا شادى بالدال المهملة وهو المعنى * والقوم كناية عن جملة العارفين ومعنيهم هو الذى ينشدهم كلام العارفين بربهم على معنى العلوم الالوية والعارف الكشفية والحنائق اليقينية * وذكر مفعول اعد يعنى كرره حتى اسمعه سمع الامثال المشار اليه بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقوله * من اى التى . كناية عن المحبوبة الحقيقية * ومجيرانها ارجاء حجاب الغفلة * والوصل كشف ذلك الحجاب * وجات راجع الى مجيرانها يعنى سمعت بمجيرانها * وضنت اى بخلت راجع الى الوصل

* فَضَّيْنُهُ مَا قُلْتُ وَالسِّكْرُ مَعْلِنٌ * لِسِرِّي وَمَا اخْفَتَ بِصَحْوِي سَرِيَّتِي *
 جملة * تضمنه من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر والمفعول وهو الضمير البارز في محل نصب حال شادى القوم في البيت قبله ومعنى تضمنه تجعل في ضمنه اى ضمن ذكر المحبوبة الحقيقية ما قلت اى المعنى الذى قلته في ابيات القصيدة التى تقدمت فقد طلب من الشادى المذكور انشاد الكلام بالمعنى لانه المقصود عند العارفين كيفما كانت الالفاظ غزلية اورياضية او فى وصف الاطلال او مديح الرجال او غير ذلك مما يحمل المعانى الالوية فى سجع هك الطائفة العلية ثم قل * والسكر اى الغيبة بالاستغراق فى مطالعة التجليات الالوية * فى الصور الكونية * بحيث تغيب عند الغيبة بالكلية * وتحضر عند الافعال الربانية * وقوله * معلى اى كاشف * لسرى اى لما اخفيته واكنه فى قلبي من المحبة الالوية والاشواق وقوله * وما معطوف على سرى اى الذى او امر عظيم * اخفت اى اخفته صلة الموصول او صفة المنكرة وقوله * بصحوى اى بسبب صحوى من ذلك السكر المذكور يعنى فى وقت صحوى * سريرتى فاعل اخفت والسريرة هى ما يكتنم * والله اعلم واحكم * اه *

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال رضى الله عنه

﴿ قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي ﴾ ﴿ رُوِيَ فِي ذَلِكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ ﴾

القلب في اللغة عبارة عن الشكل الصنوبري ويكون مقره في جهة الشمال كما ان الكبد في جهة اليمين وهو مستقر العقل على ما يدل عليه قوله تعالى لهم قلوب لا يفهمون بها والمراد هنا من القلب العقل الكامل لان التحديث بها سيحدث او بما حدث منه او ان المراد بالقلب النظر المودى الى علم او ظن باعتبار رجوع ذلك اليه والتحديث الاخبار والالتاف الافناء والروح باضم ما به حيوة الانفس وقد يوث وقوله فذلك يجوز فيه ان يكون فعلاً ماضياً بناء على تذكير الروح كما هو الاكثر فيه او ان تجعله مصدرًا مكسور الفاء او مفتوحها على وجهي التذكير والتانيث في الروح وعرفت مفتوح التاء للمخاطب والمراد من قوله عرفت ام لم تعرف جازيت ام لم تجازي ذلك ان تجعله من قولهم عرف فلان فلان صنيعة اي احسانه اي اذخره في باطنه ذلك الاحسان ليكافيه به في وقته فلا يرد ما قيل من ان الشيخ انما يقصد خطاب الباري جل وعلا فكيف يخاطبه بقوله عرفت ام لم تعرف على اني اقول ان كلام الشيخ رح ليس منزلاً بأسره على قانون الحقيقة فكثيراً ما ترى فيه ما لا يصلح للمجاز لا ترى الى قوله

﴿ اهواه مهفهفاً ثقيل الردى ﴾ كالبدر يجعل حسنه عن وصفى

والى قوله ﴿ ما احسن ما بننا معاً في برد ﴾ اذ لاصق خلك امتناقاً خدى

واعراب البيت ظاهر وقبل عرفت همزة التسوية مقدرة اذ المعنى اعرفت ام لم والمعنى عقلى يخبرني دائماً ووقتاً بعد وقت انك اخذى الى دار الفناء ومع ذلك فانا قد اخترت الفناء لعل روى تكون فداء لك ووعوداً عنك في مقام الفناء ولست طالبا على هذا الفداء جزاء لانه لمجرد المحبة وحض المودة لا لغرض ولا عوض (ان قوله قلبي يعنى لان نفسى لان القلب لا يكذب والنفس لا تصدق وقوله يحدثني اي ياتي الحديث من قلبي الى نفسى والقلب من امر الله لانه روحاني فحديث القلب حديث رباني وحديث النفس حديث شيطاني وقد اشرنا الى الفرق بين القلوب والنفوس بقولنا في مطلع قصيدة

* فلوب منى منه خلعت إفتخوس * لاحرف وسواس اللعين عروس *
 * وان ملئت منه وعن نور ذكره * فتلك بدور اشرفت وشموس *
 وقوله * بانك الخطاب للمحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى المتجلى بالوجود على كل شىء ارادة
 من معلوماته وقوله * منلقى اى مهلكى قال تعالى كل شىء ذلك لا وجهه اى الوجوده الحق
 وقوله * روحى فدالك يعنى كونك منلقى ومعدمى بظهور وجودك الحق لى امر يسرى وهو
 مطلوبى ومرغوبى قال الشاعر

* انت تبقى والفناء لنا * فاذا افئيتنا فكن *

ثم قل * عرفت بفتح التاء خطاب من المعدم الفانى للوجود الحق الطاهر لى صورته العدمية
 الفانية يعنى اتصفت بالمعرفة العدمية الفانية من حيث ظهورك لى بعد فناءى عن وجودك
 الحق الذى كنت ادعى بانه وجودى ثم خرجت منه وعلمت انه وجودك الحق وقوله * ام لم
 تعرف من هك الحية المذكورة فانك طاهر فيها بصورة من يعرف بصورة من لم يعرف بل بصورة
 قادر وصورة عاجز الى غير ذلك من النقص والكمال فان الحق تعالى له مرتبتان مرتبة الغيب
 ومرتبة الشهادة ومرتبة الباطن ومرتبة الطاهر ومرتبة الاول ومرتبة الاخر ومرتبة التنزه ومرتبة التنزل
 قل تعالى هو الاول والاخر والاول والتنزه والطاهر والباطن ففى مرتبة الغيب والباطن لا يعرف
 ولا يوصف الا بما وصف به نفسه فى كتابه وعلى لسان نبىه صاعم وانما فى مرتبة الشهادة والطاهر
 والاخر والتنزل فهو موصوف بجميع ما اتصف به هو فى شهادته وظهوره واخرينته وتنزله على الاطلاق
 وقوله * عرفت ام لم تعرف يعنى عرفت انك منلقى بظهورك فى صورتى بعد زوال الانسان
 الموعوم الذى هو انا ام لم تعرف ذلك لانه فى هك المرتبة مرتبة الشهادة والظهور والاخرية والتنزل
 قد يعرف وقد لا يعرف وقد يقدر وقد لا يقدر وهذا البيت لنا فى معناه رسالة على الاستئلال
 سيناها النظر المشرف * فى معنى عرفت ام لم تعرف * اهـ

* لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتَ الَّذِي * لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمَثَلِي مَن يَفِي *
 * ام اقض من قضيت فلانا حقا اى وفينه اياه * وان بالكسر شرطية * وكنت مضموم التاء للمفرد
 المتكلم * ولم اقض الثانية من قضى زيد مات * وكلاسى الحزن الاعراب ان شرطية . وما بعدها فعل
 الشرط . والتاء اسم كان . والذى مع صلته خبرها . واسى مفعول لاجله متعلق بقوله لم اقض فيه .
 وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى ان كنت الرجل الذى ما مات فى حبك حزنا
 على اثماتك فما قضيت حق هواتك اذ ليس وفاء حقات لا بالموت كما قال رضى الله تعالى عنه
 * هو الحب ان لم تنقص لم تنقص ماربنا * من الحب فاختر ذلك او خل خلتنى *

وقوله. ومثلى من يفى جمه تذييلة مكملة ما قصد رصده من تحقق موته فى حواه يعنى اذا كان الوفاء حاصلًا بالوفاء فانما ممن قضى ما عليه ووفاه فموته حينئذ محقق الوجود * لانه ممن تحقق منه وفاء العهود * وفى البيت الجندس التام بين اقضى وافضى وفيه الاكمل بالجملة التذييلية وفى البيت ايجاز اى ومثلى من يفى الحقوق ويوفى بالعهود (ن الخطاب للمحبوب الحقيقي وهو الحق تعالى * وكنت بفتح التاء ضمير الخطاب او باضم صدر المتكلم والمعنى ان كنت انت المحبوب الذى لم امت فى محبته حزنًا لم اؤد حق محبتك لان محبتك حينئذ لا حق لها وان كنت انا المحب الذى لم امت فى حوائك حزنًا لم اؤد حق ذلك الهوى والمحبوب الذى لم يمت فى محبته حزنًا هو الانسان الموهوم الذى هو نفسه قبل ان يظهر له انه المحبوب الحقيقي متجلىًا فى صورة ذلك الانسان الموهوم الذى هو نفسه فلما ظهر له انه المحبوب الحقيقي متجلىًا فى صورة ذلك الموهوم كان مؤديًا حق حواه وحق حواه هو الغذاء والاضمحلال بالكلية عن كل ما سواه حتى يبقى هو وحك وقوله * ومثلى من يفى اى والمحب الذى يماثلنى فى مقامى لا يترك حقوق محبوبه الحقيقي وانما يوفىها بالتسام * وينبئ وينبئ فى وجوده والسلام * اه)

* مَا لِي سَوَى رُوْحِي وَبَادِلِ نَفْسِي * فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفٍ *
 البيت يقتضى ان تكون الروح والنفس فيه بمعنى واحد وهو اصطلاح الاصول ولقد فسرا حديهما بالآخرى الشيخ جلال الدين المحلى فى شرح جمع الجوامع * والاسراف بذل المال بكثرة فى ما لا يليق 'محاسن شعائر الشرائع ليس ما لاق بها اسرافًا كما قيل لا اسرف فى الخير كما انه لا خير فى السرف وما احسن قول الشيخ شهاب الدين السهوردى رحمه الله تعالى حيث قال

* الشرط بذل النفس اول وهلة * لا يطمعن ببقيائها الاشباح *

والاستثناء فى البيت مفرغ فلذلك كان . سوى مبندا مؤخرًا . والجار قبله خبر . وبازل مبندا . وفى حب متعلق ببازل وجملة ليس 'سرف من اسم ليس وخبرها خبر المبندا (ن * ما لى اى ليس لى لاني مت عن الجسد مقتضى البيت السابق بانه قضاء حق حواه وقوله * سوى روحى وهى التى بقيت له وانما الباقى نسبتها اليه فقط لانه تعالى يقول ونفخت فيه من روحي فالروح له تعالى وقد قلت فى مطلع قصيدة

* ان قلت يا روحى لسبوحى * يقول لى بل انت يا روحى *

وقوله * وبازل نفسه اى روحه قال تعالى واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه ولم يقل روحه تفندنا او تحاشيا عن التكرار اه)

* فَلَيْنِ رَضِيَتْ بِهَا فَقَدْ اَسَعَفَنِي * يَا حَيَّةَ الْمَسْعَى اِذَا لَمْ تُسْعِفِ *

• اللام المفتوحة موطئة وممهدة للقسم • وان شرطية • ورعى فعل الشرط في موضع الجزم • وجملة فقد
 استعنتي لامحل لها من الاعراب لانها جواب القسم • وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم
 المذكور • وقوله يا خيبة المسعى في حكم المضاف المضاف وان كان المراد منه الاستعانة وقوله • اذا
 لم تسعف شرط وجزاؤه محذوف دل عليه ما قبله • والمعنى اذا لم تسعف بتبول الروح فقد خاب
 المسعى لان غاية مراده ان يفنى عن الروح وببذلها في محبة حبيبه فذالم يحصل على المومنان من
 قبوله للروح فقد خاب ما يرجوه وبطل ما امله وما احسن جعله قبول روحه اسعافاً واعانة والغير يرى
 ذلك خساراً واختلاف المطالب * باعتبار مراد الطالب * (ن * رضيت بفتح التاء خطاب
 للمحبوب الحقيقي * وبها اى بنفسى التى هى روحى ورضاؤه بها قبوله لها وقبوله لها التحقها
 بالروح الاعظم المنفوخة منه وقوله * فقد استعنتى اى اعنتنى على مرادى وقوله * يا خيبة المسعى
 الخ يعنى اذا لم ترعى منى برفع نسبة الروح الى وتسميها لك فانما انذب جدى وسعى في
 هذا الخير وذلك خيبة في حتى اه)

* يَا مَانِعِي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَانِحِي * ثَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجْدِي الْمُنْتَلِفِ *

* المانع خلاف المانع لان المانع بمعنى المعطى * والباء في بد سببية اى كان سقامى بسببه ومن
 اجله وقوله * ووجدى معطوف على السقام فيصير المعنى ومانحى ثوب وجدى المنتلف فيكون
 المنتلف صفة للوجد لكونه مجروراً بالعطف على المضاف اليه ولو قال رصداً يا مانعياً طيب المنام
 وما نحى ثوب السقام وثوب وجدى المنتلف لظهر كون الصفة مجرورة كوصفها غير ان الذى اتى
 به رصده اولى لعدم التكرار في لفظة ثوب ولقد حضرت من قرا حلك القصيدة من الافاضل فقال هذا
 البيت ماحون فقلت له لماذا فقال وجدى معطوف على ثوب المضاف الى السقام وهو منصوب
 لان المراد ومانحى ثوب السقام ومانحى وجدى فيكون وصفه منصوباً تبعاً لموصوفه فقلت له ليس
 بما ذكرت متعيناً اذ يجوز ان يكون وجدى معطوفاً على المضاف اليه وهو السقام فقل الى المقصود
 بالذات هو المضاف والعطف عليه هو الاصل فقلت له لابس بالعطف على المضاف اليه اذا قامت
 القرينة عليه وذكرت له من ذلك شواهد تدل على جواز العطف على المضاف اليه فسكت وسلم
 وفي البيت الجناس المضارع بين المانع والمانع وفيه ايضاً الطباق بذكر المانع الذى ضد المانع
 لان المانع المعطى والمانع غير مانع ولا تحضى المساواة في الحروف والكلمات في قوله يا مانعياً
 طيب المنام ومانحى ثوب السقام والبيت الذى بعك جواب النداء • (ن قوله * يا مانعياً اى يا من
 يمنعنى في الحال ولاستقبال فان اسم الفاعل شرط عمله ان يكون بمعنى الحال ولاستقبال ذكره
 الرضى وغيره وقوله * به اى بسببه او الضمير للمانع والمانع وذلك اشارة الى المحبوب الحقيقي اه)

* عطفًا على رمقى وما أثبتت لي * من جسمي المصنوع وقلبي المذنب *
 * عطفًا بفتح العين مصدر عطف عطفًا بمعنى مال ميلًا والمعنى اعطف عطفًا فهو بدل من اللفظ
 والمعلول فيكون طلبًا * والرمق بالتحريك بقية الحياة * والمصنوع على صيغة اسم المفعول من اصنعه
 المرض اى اوصله الى مرتبة حتى انه كلما قارب الموت عاد الى المرض * والمذنب الذى اثقله المرض
 من اذنه المرض الاعراب عطفًا مفعول مطلق لفعل محذوف اى اعطف عطفًا . وعلى رفقى متعلق
 به . وقوله وما اثبتت لي معطوف على رمقى اى اعطف على رفقى وعلى البقية التى اثبتتها لي والعاقد
 محذوف اى اثبتته لي . وعن في من جسمي بيانية والمبين هنا . وقلبي عطف على جسمي فيكون
 داخلًا في حكم المذنب فكانه يقول نلطف ايها الحبيب الطيب على بقية الحياة التى تعلقت
 بجسم مضنى وقلب مدنى . وقوله اثبتت لي دليل على ان المأخوذ من جسمك بفعل الحبيب
 وان لو شاء اخذ البقية فبقاء ذلك من احسانه . ولو شاء لالحقها بما اخذ من روحه وجثمانه

* فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوَصَالُ مِمَّا طَلِبِي * وَالصَّبْرُ فَاِنْ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي *
 هذا البيت يفهم تعليل طلب العطف في البيت الذى قبله يعنى انما طلبت منك العطف
 على بقية جسم مضنى وقلب مدنى لاجل ان وجك باق ووصاله مما طل وعسيرة فان ووعده لقاؤه
 مسوف فالجسم مضنى والقلب مدنى وقد اجتمعت هذه الامور عليه * فهو محتاج الى العطف
 عليه والالتفات اليه * الوجد الحزن او الحب * والوصال مواصلة الحبيب * والصبر نقيض الجزع
 * واللقاء الملاقاة * ومسوفى اسم فاعل مضى الى ياء المتكلم من سوف في الدين اى بالغ في
 المطل والبيت عبارة عن اربع جمل اسمية فالاولى تنقابل الثالثة فى الجملة والثانية تنقارب الرابعة
 فهى هكذا الوجد باق والصبر فان والوصال مما طل واللقاء مسوف والكلى شكايات تستقصى طلب
 العطف من الحبيب فلذلك قلنا انها تعليل للطلب المذكور واذا تأملت ما فى هذه الجملة
 من التنقابل والتنقارب علمت انه كلام مويذ قائله بالعبارة الربانية * والسعادة الازلية * يدرك
 ذلك من انصف بالشوق * واحرز لذة الذوق * (ن * الوجد ما يجك المحب من شدائد
 المحبة * وباق اى ملازم لا ينشأ ولا يزول * والوصال اى الاتصال بالمحسوب اتصال معدوم مقدر
 تصور بالمقدر المصور لا اتصال موجود بوجوده مستحيل عقلاً وشروحاً وقوله * مما طلى اى يعدنى
 مرة بعد اخرى والمعنى فى ذلك ان خاطر الاتصال المذكور تارة يغلب عليه فيلقيد فى الامل المطمع
 وتارة يستقصى عليه بالكيفية وقوله * والصبر فان اى لا وجود له اصلاً وقوله * واللقاء اى الاجتماع
 بوجهه وعلمه قال تعالى ربنا وسعت كل شىء رجاءً وعلماً وقوله * مسوفى اى يعدنى بالوفاء مرة
 بعد اخرى قال تعالى قل لا ادرى مما يفعل بى ولا بكم وقال واليه يرجع الامر كله وقال ليس

لث من الامر شي . ونفسه شي . فليس له امرها (ا)

* لَمْ أَخْذْ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضْعُ * سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخَيْالِ الْبُرْجُفِ *

يعنى بقوله * لم اخذ من حسد عليك ان جميع اطوارك في معاملتي مما يعد من قبيل الاعم
فانا دائما محسود عليك فالوصل والهجران والقرب والبعد * والافبال والصد * والقبول والرد *
توجب رضاي لكونها منك وما كان منك فهو مقبول * وعلى العينين محمول *

* يَا بَاعِثِينَ سَهَادًا لِي وَفِيضَ بَكَ * مَهْمَا بَعَثْتُمْ عَلَى الْعَيْنِينَ مَحْمُولَ *

وقوله * فلا تضع سهري اشارة الى انه ترك نوم الليل انتظارا للوصل يقظة فذا لم يحصل الوصل
المطلوب ومالت العين الى المهجوع وارسل الخيال الذي يوجب الخفقان طنا انه الحبيب
زال المنام واضطربت الاعضاء ولم يحصل من سهر مضعف * الاعلى خيال مرجف * والتشيع
مصدر شيع بشين معجمة وياه مشددة بمعنى ارسل وبعث (ن * التشيع بالنون تكثير الشناعة
من شنع الشيء بالضم قبح فهو شيع وشنعت عليه الامر نسبتا الى الشناعة وقواه * لم اخذ اى
لم افرغ والخطاب للمحبوب الحقيقي يعنى ان الناس يحسدوننى كثيرا على حصول محبتي
لث واشتياقي الى رويدك واحتمامى بامررك ليلاً ونهاراً فلا تجعل سهري في مقاساة اوجاع المحبه
والام الاشتياق اليك صائغاً متلفاً لانه فانه يربها تغفل عيني فانام بحكم الطبيعة وتضعف
قوتي عن تجرع الاوجاع وكثرة السهر طيك فاذا نمت وجدت خيالك متبحراً على ما انا فيه من
احوالى يختلف عليك ما لم ترده بى من سوء القول والفعل فيذهب سهري ومقاساة شدائدى
عبثاً فتفرح حسادى ويشمتون بى . او يكون المعنى انى سهران لا انام من شدة المقاساة لاوجاع
محبتي لث فالتخيل فى يقظتى خيالات فاسدة فلا تضع سهري طيك بما اتخيله من صور الاكوان
والاشكال المختلفة فان ذلك كله تشيع طيك وارجهى فاننى متحقق بانك لا صورة لث فى
ما انت عليه فى نفسك واحسن الصور الكونية اقمح ما يكون بالنسبة الى عظمة جلالك وكامل
جالك فتكون انت بذلك اسمت بى حسادى ويساعد هذا المعنى الاخير قوله بعك واسأل
نجوم الليل الخ (ا)

* وَأَسْأَلُ نَجُومَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكُرَى * جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ *

* وهذا البيت من محاسن البيوت . الموصوفين بين اهل الذوق بالطنى التعوت وهو مقرر عدم
نفع الخيال على تشدير ارساله اليه حيث كان الكرا لا يزور جفنه القربح * ولا يلهم بحمى حسنة
الجبوح * والشاهد على ذلك النجوم فانها توافد وطئ السهاد على جفنه يحوم * وطرفه فى لجه دمه
يعوم * وما لطنى استعارة الزيارة الرامدة الى ان المتوقع مند دخول الكرى الى جفنه دخول زائر يذكور

احبابه احباً فيتعهدهم بالزيارة في الشهر او العام مرة او مرتين . وقوله وكيف يزور من لم يعرف
استنهام انكارى يقتضى نعى الزيارة بتقريب يقتضى نفيها وهو عدم المعرفة فن قوله واسأل
نجوم الليل هل زار الكواكبى وان كان يقتضى باعتبار مفهومه ملاحظة النعى من حاصل التركيب
اكتنفا دعوى خالية عن التقريب بخلاف قوله وكيف يزور من لم يعرف فانها دعوى بيانية *
وجه مبيته * وفى البيت ادماج الاول انه ملاحظ النجوم طول ليله فهو يرعاه * ويستطيب مرعاها *
ولولا ذلك لما ساء سوال نجوم الليل عن زيارة الكواكب لجهنم والادماج الثانى كونه لم ينم فى عمرة لان
عدم معرفة النوم للجثون دليل على انه ما لم يحماها * ولا عرج على موطنها ومرساها * والذوق
السليم بذلك شاهد * وعليه من ادلتك اعظم الشواهد * وقوله وكيف يزور من لم يعرف يشبه الرجوع
البديعى لان ما قبله يحتمل ان يكون احد شقيه بعد السؤال الجواب بان الكرى قد زار جهنم
فرجع عنه رجوعاً صريحاً ينهى لاحتمل المذكور بالهزة لما قررناه من التحقيق فافهم ذلك فانس
من نفائس الافكار * وعرائس الابكار * وما لطف قول اسحق النديم فى المعنى

* هل لعينى الى الرفاد سبيل * ان عهدى بالنوم عهد طويل *

(ن الخطب للمصوب الحقيقى مع علمه يانه يعلم * فان كلام العاشق مما يطوى ويكتنم * والكرى
النعاس كما فى الصحاح فاذا كان الكرى لم يزر وهو اوائل النوم فكيف يزور النوم اه)

* لَأَغْرَوُ اِنْ تَحْتَّ بِغُضِّ جُفُونِهَا * عَيْنِي وَتَحْتَّ بِالدُّمُوعِ الدَّرْفِ *

* لاغرو ولاغروي لا عجب * وشحت من الشح مثلثة البنخل والحرص * والغمض بضم الغين * وشحت
بالسين والحاء المبهمة من سح السحاب مطر وسكب * والذرف بالذال المعجمة جمع ذرفة بمعنى ساكبة
الاعراب لا نافية للجنس . وغرو اسمها . وان يجوز فيها الفتح والكسرفان فتحت كانت مصدرية
وكان حرف الجرم مقدراً اى لا عجب من ان شحت ويكون العجار والمجرور خبرها متعلقاً بمحذوف
وان كانت بالكسر فهى شرطية والخبر محذوف اى لا عجب موجود . وبغض جفونها متعلق
بشحت . وعيني فاعله وقوله . وشحت معطوف على شحت . وبالدموع متعلق بشحت . والذرف
عثة للدموع وجواب الشرط اى ان شحت وشحت فليس ذلك بعجب المعنى لا عجب من
بخل عيني بنومها وسماحتها بدموعها الساكبة لان ما عنك من العوام * اقلد يذهب المنام * وفى
البيت الجناس المحض بين شحت وشحت وفيه ايضاً الطباق بين معنى شحت وشحت
لاستلزام شحت معنى الجود

* وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوَدِّيعِ مِنْ * أَلَمِ النَّوَى شَاهَدْتُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ *

* الواو عاطفة * والباء حرف قسم * وما عبارة عن الم بعد الموجود فى موضع وقوفهم للتوديع * ومن

بيانية * والم النوى ببيان والمبين ما وجملة شاهدة حول الموقف جواب القسم المعنى اقسام
بالآلم الذى حصل لى فى مكان وقوف الوداع لقد شاهدت حول موقف القيمة وفى البيت الجندس
الذم بسن موقف التوديع والموقف لان المراد من الاول موقف الوداع ومن الثانى موقف التوديع
(ان * الواو للحال * والياء للسبب * وما موصولة او مكررة موصوفة والحجر والمجرور متعلق بشهدت
* وجرى وقع وصدر وكنى * موقف التوديع عن عالم الذر الوارد فى قوله تعالى واذا اخذ ربك من
بنى ادم من ظهورهم ذريبتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فان هذا الاجتماع
توديع بسن الحق تعالى وسن الحقيق الانسانية وابتداء مشهور منه تعالى اليه تعالى وقوله * من
الم النوى ببيان لى * والنوى البعد والتحول من مكان الى اخر ولا شأت ان الغيبة عن المحضور
والرجوع الى احكام النفس بعد عن الحق تعالى وفوق له وقوله * شاهدت حول الموقف اى عادت
خوف موقف يوم القيامة وهو اخر احوال الانسان كما ان عالم الذر المذكور اول احواله يعنى
شهدت الاخر فى الاول والاخر فى الاخر اه)

* **إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلْ لَدَيْكَ فَعَدَّ بِهِ * أَمَلِي وَمَا ظَلِ إِنْ وَعَدْتِ وَلَا تَقِي ***

* ان شرطية . ويكن مجزوم بلم لا بان . ووصل اسمها . ولديك خبرها وجملة . فعد به املى جواب
الشرط فى موضع جزم . واملى يجوز ان يكون مفعولاً لعد ويجوز ان يكون منادى اى فعدى .
يا املى ويا مراعى . وما ظل عطف على عد . ولا تقي عطف على ما ظل وعلى عد . وجواب ان
وعدت محذوف دل عليه ما ظل اى ان وعدت فما ظل وكان مقتضى التباس حذف الياء من تقي
لكنه سبقت كسرة الفاء فى تقي فتولدت منها ياء على حد قوله تعالى انه من يتقى ويصبر (ن قوله
* ان لم يكن وصل الخ يعنى ان لم يوجد عندك ملاقاتك بالرجوع بعد الفناء فيك الى
حصرة علمك فعد املى به وما ظله ان وعدته بذلك ولا تنفيذ واملى مفعول اول لعد ونسبه
مفعولها الثانى اه)

* **فَالْمُظَلُّ مِنْكَ لَدَيْ إِنْ عَزَّ الْوَفَا * يَخْلُو كَوْضَلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُسْعَفٍ ***

البيت تعليل لمفهوم البيت الذى قبله وذلك لانه يدل على ان الشئ رصده قد رضى بالمطل
مع عدم الوفاء بعد حصول الوعد وحاصل التعليل ان المطل والمطل عد عزة الوفاء بحار كحلالة
الوصول من حبيب مسعف * واخليل منصف * فهلك الكلاله من الوعد قائمة مقام الاقبال مع السعد
والمطل مددا . ومات حاله ارضعه اه * على منسبه المعنى وان بعد عن الفاعلة . وادى متعلق
بمطلو . وجملة يخلو ادى فى محل رفع على انه حذر المتدا . وقوله كواصل متعلق بمطلو على
حالت ماضى اى يخلو كحلالة وصل وقوله . من حسب متعلق بمحذوف على انه عدا

وصل وقوله . مسعى صعد حبيب . وجواب قوله ان عز الوفا محذوف بل عليه قوله فالمثل مدت
 بحلو لذي وتقديره ان عز الوفاء فالمثل عندى صفاً وفي البيت المتخلة بين المثل والوفاء ولفظه
 مسعى بمعنى مطلق الاسعاف ومسعى بوصله

✽ **أَحْفُوا لِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعَلَّةٌ** ✽ **وَلِوَجْهِ مَنْ نَقَلَتْ شِدَاهُ تَشَوُّفِي** ✽

✽ احضروا من حفا حفاً وحفوةً وحفواناً اسرع فكانه يقول اسرع في التلفت لاستنشاق انفاس النسيم
 والمراد من انفاس النسيم هبوبها او المراد خفتان القلب عند هبوب الرياح وفي رواية اصبو بالصاد
 والباء الموحدة بمعنى اميل وعلته مناسب جداً وقوله ✽ تعلقة بمعنى التعلل وهو بمعنى التشاغل بالشىء
 وقوله ✽ ولوجه متعلق بمحذوف على انه خبر المبتدأ والتقدير هنا وتشوفى مستقر لوجه من نقلت
 شذاه الاصراب تعلقة منصوب على انه تعليل لقوله احفوا لانفاس النسيم . وتشوفى مبتدأ موخر . ولوجه
 من نقلت خبر مقدم . والصير في نقلت يعود لانفاس النسيم . والشذا بالشين المعجمة والذال
 كذلك مفعوله . ومن واقعة على الحبيب اى الى ميلان متباينان احدهما مجرد التعلل لافى الحقيقة
 وهو الميل لانفاس النسيم والثانى الميل الحقيقى وهو الميل الى وجه حبيب نقلت الانفاس شذاه
 ويريد الذى هو كالمسك الاذفر الى ✽ والثالث الارواح الطيبة ارواحه على ✽ وم احسن قول
 الشيخ على بن المقرب

✽ **نظلاً بعينيه نشاوى وثغره ✽ فما تحسى الكاس لا ترشفا ✽**

وقال ميهار بن مزرويه الكاتب

✽ **واذكر عذبا من رضابت سلسلاً ✽ فما اشرب الصهباء لا تغللا ✽**

وم الطف قول اعرابية جميلة مر على بينها اميران من امراء آل عباس فطلبوا منها ماء لغير الظما
 وانما هو مجرد التعلل لينظروا منها ذلك الجمال فقالت واحسنت فى المقال

✽ **هما استسقى ماء على غير ظمأة ✽ ليستشقى بالاحظ ممن سقاها ✽**

(ان يعنى يميل قلبى واطرب لهبوب النسيم تعلقاً وتشاعلاً ولكن تشوفى اى تطلبنى هو لذات من
 نقلت لنا انفاس النسيم شذاه فالاشارة بانفاس النسيم قوى الروح المنفوخ فى جسك لانه منبعث
 من امر ربه تعالى والمعنى بالشذا هنا ما تلقى به الروح الامرية من اخبار الحق تعالى فنبشه الى
 القلب ويسمى الوارد اه)

✽ **فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي بِهِبُوبَهَا أَنْ تَنْطَفِي** ✽ **وَأُوْدُ أَنْ لَا تَنْطَفِي** ✽

السبت فيه الرجوع المذكور فى علم البديع وذلك انه رعد قال لعل نار جوانحى بهبوبها ان
 تنطفى والمعنى اترجى ان تنطفى نار جوانحى بهبوب انفس النسيم ثم رجع من ذلك وقال واود

ان لا تنطفي اى واحد واطلب انها لا تنطفي بل اترحى بقاء ايقادها في الحوائج فهو رجوع عما
 نرجده اولاً كانه جرى على عادة اكثر الناس في ترجيحهم انطفاء نار جرائحهم ثم نظروا الى وجدانه *
 وراجع ما به يحصل للقلب غاية اطمئناؤه * فوجد وجوده قائلاً بوقوده * غير راض بسكون ناره
 من وجوده * فصرح بضد ما كان قد ترجاه * وطلب ما يطلبه خاطره ويطمئنه * من بقاء
 المهييب * كونه ناشئاً عن الحبيب * ولذلك ترى المحبين لا يشكون داهم الى الطيب *
 قلت ومن شواهد الرجوع قول المتنبي

* دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا * لاهله فشفى انى ولا كربا *

قوله فشفى انى ولا كربا انى بمعنى كيف وحى هذا للاستفهام الانكارى وقوله ولا كربا انى ولا قارب
 وانى ولا كربا رجوع عن قوله فقضى في الربع ما وجبا لانه ارجوع عن قوله فشفى فان كلاً منهما
 مما يرجع عن المحبوب فتأمل (ن ابتداءً في ان يترجى انطفء حرارة شوقه الى الحق تعالى بسبب
 العلوم الالهية التي تشيرها الروح الامرية المشوخة في جسد المسوى حيث نالته بالاخبار الربانية *
 من الحضرة الرحمانية * ثم قل واتمنى ان لا تنطفي تلك النار لعله بعدم امكان اجتماع الحق
 والباطل فان المخلوق باطل والحق حق قال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً اه)

* يَا أَهْلَ وَدِيِّ أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ * نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِيِّ قَدْ كَفَيْ

* يا اهل ودى اى يا من ودى ومحبتى لهم فهم اهل ومحل وقوله * انتم املى اى انتم رجاءى
 ومطلوبى من الدنيا لا غيركم لان تعريف الطرفين يوزن بالقصر وما قوله * ومن ناداكم يا اهل
 ودى فمعناه وكل من ناداكم واستند اليكم فقد كفاه الله تعالى جميع المهمات * ودفع عن سائر
 المهمات وقوله * يا اهل ودى بعد قوله ومن ناداكم فيد لطيفة لانه يحتمل ان يكون نداً ثانياً
 فهذا التأكيد التضرع والتخضع ويحتمل ان يكون تفسيراً للنداء الواقع في قوله * ومن ناداكم اى ومن
 ناداكم بقوله يا اهل ودى قد كفى وفي البيت رد العجز على الصدر بقوله يا اهل ودى ويا اهل
 ودى . ومن مبتداً وجملة . قد كفى خبره . ونائب الفاعل في كفى هو الرابط بين المبتداً وخبره
 (ن قوله * يا اهل ودى كناية عن الحضرات الالهية * والتجليات الربانية * الطاهرة بصور
 الايمان الكونية * وقوله * انتم املى اى ما اومله في الدنيا والاخرة اه)

* عَوَّدُوا الْعَاكِفِينَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا * كَرَّمَا فِائِي ذَلِكَ الْخَلْدُ الْوَفَى *

يخطب اهل وده بان يعودوا الى ما عودوه من الوفاء وأشار الى انه باق على خلته ووفائه فلا بدح
 في ان يطلب منهم ان يستمروا على عادتهم معد من الوفاء * وقوله كرمًا فيائي على انه يفعل
 لاجله اعودوا بمعنى عودوا كرمًا ولطفًا لاجبًا وعنا * وقوله فاني ذلك الخلد الوفى جملة تعليلية لطلبه

العود الى الوفاء وما احسن قوله فاني ذلك الخل الوفي فانها جملة تقتضي انه مشهور بالوفاء معلوم لكل من يشاهد وينظر بدليل التعبير عنه باسم الاشارة للبعيد وبدليل تعريف الطرفين المقتضى احصاء الوفاء فييد مع الاتصاف بالخلقة والوفاء (ن قوله * عودوا اي ارجعوا بعد من قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيك وعدا علينا انا كنا فاعلين واذا اعاد الشيء الى ما كان عاد الى معاملته كما كان وقوله * لما كنتم عليه اي لما وجدتم ازلا اه)

* وَحَبَابِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ تَسْمَا وَفِي * عُمَرَى بَغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلَفِ *

الطف هذا البيت وما احسنه وما الطف لفظه * وفي فانها تحتدل ان تكون صفة قسم الذي قسمه على اربعة ويحتمل ان تكون واو العطف داخلا على حرف الجر فان كانت صفة فعمرى مصم العين طوى منصوب بقوله لم احلف اذ المراد مدة عمرى وطول حياتى وان كانت جارا ومجرورا فهو متعلق بقوله لم احلف في عمرى بغير حياتكم لان الحلف مبني على العزة ولا عزيز عدوى سواكم الاضراب قسم مفعول مطلق للفعل المقدر العمل في قوله وحياتكم بمعنى اقسام بحياتكم قسما وقيا . وقوله وفي عمرى بغير حياتكم لم احلف جملة معترضة بين القسم وجوابه فان جملة قوله لو ان روحى في يدى جواب القسم (ن * الواو للقسم والخطاب للمكنى عنهم باهل وده وقوله * وحياتكم مرفوع بالابتداء وقوله قسم خبره اه)

* لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا * لِبَشَرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَنْصِفِ *

* لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه * وان المفتوحة مع اسمها وخبرها في تناويل مصدر وهو فعل فعل مقدر بعد اولاختصاصها بالدخول على الفعل اي لو ثبت كون روحى في يدى * قوله ووهبتى معطوف على الشرط فهو في حيزه ولم انصف جواب لو والمعنى لو ثبت كون روحى في يدى ووهبتى لمن بشرى بقدمكم لم انصف لعدم الانصاف مفرغ على كون الروح في اليد وعلى ثبتها للبشر (ن جملة هذا البيت جواب القسم وقوله * لو ان روحى في يدى اي لو كنت مالكا امرها انصرف فيها والمعنى * بقدمكم اي على من الغيب المطلق بحيث يتجلى بكل شىء على التنزيه التام * والمبشر كناية عن الوارد الربانى * في المقام الصمدانى * اه)

* لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَنِّعًا * كَلَفِي بِكُمْ خُلُقٍ بِغَيْرِ تَكَلُّفِ *

تاده لما حلف بحياتهم ان روحه قليلة في بشاره من بيشرة بقدمهم فما بالك بمن يبشرة بوصالهم نوحهم ان احدا لا يصدق في ما قال * ولا يسلم له ذلك المقال * فنفى عنه تلك التهمة بقوله لا تحسبونى في الهوى متصنعا * المتصنع بالمتكلف في تحسين سمته * والكلف بفتح الكاف واللام العشق وبكسر اللام الرجل العاشق * والمتكلف كالمتصنع وحاصل البيت انه يقول

جميع ما يصدر منى من دعوى المبالغة فى المحبة فهو واقع وليست تلك الدعوى منى مكلفة بل هى صداقة تذبذب * وانصابتها فى القلوب بآية * وفى البيت المجنس بين الكلى والتكلى وهى شبه الاشتقاق وفيه الطباق بين الخلق والتكلف

* أَخْفَيْتُ خُبْرَكُمْ فَأَخْفَانِي أَسَى * حَتَّى لَعَبْرِي كِدَتْ عَنِّي أَخْفَيْ *
* وَكَمَّمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُـهُ * لَوَجَدْتُهُ أَحْفَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفَى *

* اخفاء الحب امر مطلوب مطلقا سواء كان متعلقا بالله تعالى أو ببعض المخالفين فالعصم سبب ذلك ان دعوى المحبة من يدعيها اعلاء لنفسه وتقريب لوجوده الى حصرة المحبوب والمحبوس من المحب دعوى بعك عن ساحة الحبيب * وانه منه بعيد لا قريب * فلذلك ترى المحققين من ارباب العشق لا يحبون ان يسبحوا بالغرام * ولا ان يسوزوه فى نظم الكلام * ابعادا لانفسهم من منازل المشربيين * واستبعدوا لان يكونوا الى حصرة من المنسوسين * قال الشيخ السهروردى رحمه الله * بالسران باحوا تبايح دماؤهم * وكذا دماء العاشقين تبايح *

* وما احسن قوله رضى الله عنه فى التائية الكبرى

* وكشف حجاب السراب سرما * به كان مستورا له من سريرى *
* وعنه بسرى كنت فى خفية وقد * خفتنه لوهج من نحول أنتى *
* فاطهرنى سقم به كنت خافيا * له والهوى ياتى بكل غريبة *
* وافرط بى ضرر تلاشت لبتى * احاديث نفس كالمدا مع نمت *
* فلوهم مكره الردى بى لما درى * مكافى ومن اخفاء حبك خفيتى *

ومن علانه رصد انه يتلاعب بالمعنى فى قوافل متغايرة * ويكسوه حلافا فاحده * واعلم السلس طرفة الاعراب فاعل اخفانى يعود الى الحب يعنى اخفيتنه فاستعملى حتى صرت من السقم حافر عن العيون لان اظهار الحب يوجب فرح النفس وسرورها * وكنهه يوجب سقم الابدان ونحولها * فصدق ان اخفانى له بوجوب انه يخفىنى . وقوله اسى يجوز ان يكون مفعولا لاجله فان قلت اذا كان الفاعل المحب فكيف يجوز ان يكون الاسى مفعولا لاجله ولم نجد الفاعل ودون شرط المحسوس اتعاده والجواب ان الشيخ رصد جوز عدم التشارك فى الفاعل مستدلا بما فى بعض البلاغ من كلام امر المؤمنين على رصد فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخط واستخدمه للطلب والمستحق للسخط انليس والعطى للنظرة هو الله تعالى ويجوز ان يكون الفاعل اسى اتى اخفيت حكيم فاخفانى الحزن الناشئ عن الحب ويجوز ان يكون الفاعل ضمير المحب واسى منصوبا عن التمييز اتى اخفانى الحب من جهة الاسى لان المحب له جهات متعددة فينشأ عنه الحزن والفرح

والسهر والمهجر والبعد والصد وغير ذلك فكانه لما قال اخفى الحب ساه سائل وقال من اى جهة اخفاك الحب فدل من جهة الاسى . وحتى ابتدائه . وعمري بفتح العين قسم وخبره محذوف اى قسى . وكدت اسمها التاء . وجلة اخفى خبرها . وعنى متعلق باخفى قوله . وكنتمه اى الحب على اى عن علمي بحيث اننى اودعته حيث لا تشعرباسب علمي فلو فرض اننى ابديته لوجدته عند الاداء اخفى من اللطف الخفى والحال ان اللطف الخفى هو التوفيق الذى يخلقه الله فى العبد من حيث لا يشعر وحك مبالغة تامة لانه يقول مرتبة اظهاره ان يكون اخفى من اللطف الخفى فما بالك بمرتبة اخفائه وليس وراء هذا مبالغة (ن قال المتنبى

* ابلى الهوى اسماً يوم النوى بدنى * وفرق الحب بين الجن والوسن *

* جسم تردد فى مثل الخيال اذا * اطارت الريح عند الثوب لم يبين *

* كفى بجسمى نحولاً اننى رجل * لولا مخاطبتنى اياك لم تترنى *

وقوله * على اخفى الشارة الى الفناء بالله فانه تعالى اذا ظهر للعارف المحقق اخفاه عن نفسه فلا يجد غيره تعالى اه)

* وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ فُحِّشَ بِالْهَوَى * عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْبَلَا فَاسْتَهْدِفِ *

* أَذَتْ الْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ * فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مَنْ تَصَطَّفَى *

* التحريش الاغراء بين القوم يقل حرشته فتحوش اى اغريته بالشىء فتعلق به واولع به

* والهوى المحبة * واستهدف فعل امر معناه انتصب هدفاً لتكون علامة تُرمى اليها سهام المحبة

وقوله * انت القتيل بى من احببته اعلم ان اياً ذلك كانت فى الاصل شريطة ثم انها تصرف

فيها حتى صدرت بمعنى الذكرة اى انت القتيل بكل ذات احببتها وانما قلنا انها فى الاصل

شريطة لان المعنى من احببته وقد مثل الشيخ الرضى لاي الموصولة بقولك اضرب ايهم لقيت

وحرفى المثال مثل التنى فى البيت * وقوله فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى مفرغ على قوله انت

القتيل باى من احببته يعنى اذا كان القتل لازماً للمحبة فليختر المحب لنفسه حسيباً يصلح ان

يفضل به وعلى نحو ذلك قوله صلعم يحشر المرء على دين خليله فليظن احدكم من يخال لكن يشك

على كونه اى فى البيت موصولة انها حينئذ لا صلة لها لان من التنى اضيفت اليها اما موصولة

فما بعدها صلونها واما نكرة فما بعدها صفتها فايين صلة اى اللهم ان تقول ان من هنا نكرة تامة

فلا تخرج الى صفة والكلام مع هذا محال تامل فليحور وهذا الشعر هو السحر الحلال (ن قوله

* ولقد اقول اللام موطئة للمسم المذموم والسديد والى الله فد اقول وقد اتوقع حصول القول عند وقوله

* بالهوى اى بالمحبة مطلقاً للمحبوب الحق من حيث ظهوره بالصور العلمية وقوله * للبالا اى

الإلتحان من الله تعالى لظاهر صدقات في المحبة او كذبات فيها والبلاء هنا منصور لضورة الورع
 وقوله * انت التمثيل اى المتناول على الحالة التى انت فيها من خير او شر والقتل هنا بمعنى
 الموت اللازم الذى لا بد منه لكل حى بالحياة الدنيا وقوله * باى من احبته الباء للدلالة اى
 انت القتل بملاسة محبة اى شىء احبته فن المرء يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات
 عليه او الباء للسببية اى بسبب اى حبيب احبته فاختار حالة تكون عليها في الدنيا وتموت عليها
 وتحشر عليها وقد عرضنا عليك محبة الله تعالى ومحبة الاغيار من العوالم وشرحنا لك ذلك فانظر
 في نفسك ولا تغشها وصدق في حالتك ومقاتك قل تعالى ليسال الصادقين عن صدقهم فكيف
 الكاذبون اه)

* قُلْ لِلْعَذُولِ أَطْلَتَ لَوْمِي طَامِعًا * أَنْ أَلْبَلَامَ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْفِي *
 * دَعَّ عَنْكَ تَعْنِيفِي وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى * فَإِذَا عَشِشْتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَيْفِ *
 اعلم ان البيت الاول يقرأ دائماً محرف اللفظ وذلك لانهم يروونه ان الملام بكسر حمزة ان
 وذلك يقتضى فساد المعنى لانه يقتضى الجزم بكون الملام استوفى عن الهوى وليس ذلك من
 شان الصادقين في الهوى * ولا الذين تمكن من قلوبهم الجوى * فالصواب في الرواية ان تروى
 بفتح حمزة ان على ان المعنى طامعاً في ان الملام يستوفى عن الهوى وليس طمعه حاصلًا بدليل
 قوله في البيت التالى دع عنك تعنيفى وذق طعم الهوى والمعنى الحاصل من البيتين متداول
 بين الادباء غير ان الشيخ رحمه سبك سبك النصار * وابرزة صاحبًا بالسرور والاستشار * ورايت
 بعض الادباء واظنه ابن حجة الحموى قد ضمن حصة من المصراع الثالث فقل واجاد في المثال
 * يا من يقول بان طعم * لمى الحباث لم يرق *
 * وغدا يعنف في الهوى * دع عنك تعنيفى وذق *

وقد ذكر الشيخ رحمه هذا المعنى في قصيدته الهمزية على علته في الغلاب بالمعنى المتقاربة
 في الفاظ مختلفة

* لو تدر في م عدلننى لعذرتنى * خفض عليك وخننى وبسلاى *

ويقرب من ذلك قول من قال واجاد في المثال

* ان لامنى من لارآه فقد * جار على العائب فى الحكم *

* وان لحافى من رآه فقد * اضله الله على علم *

* والتعنيف في اصل اللغة الاتيان بالكلام العنيف الشديد والمراد به هنا تشريع المحب على الحمدة
 واومده عليها بكلمات غلظة على قلبه * دبرة على سمعه . وقوله * فاذا عشقت فعد ذلك عنك اى

ان كنت قادراً فهو من باب ارضاء العنان مع الخصم اى عفى بعد العشق ومن المعلوم ان لا
قدرة لت على التعريف بعد العشق لـ بينهما من المبيحة وفي قوله وذق طعم الهوى اشارة الى
امتناع التعريف بمجرد ابتداء العشق فى عشقه وما لطف قول من قال واجاد فى المقال

- * قال الخليل الهوى محال * فقلت لو ذقتك عرفتك *
* فقال هل غير شغل قلب * ان انت لم ترصد صرفتك *
* وهل سوى زفرة ودمع * ان لم تر دجريد كصفتك *
* فقلت من بعد كل وصف * لم تعرف الحب اذ وصفتك *

(ان * قل فعل امر خطاب لمن تحوش بالهوى فى البيت السابق او لكل من يصدر منه القول
وقوله * للعدول وهو الذى يلومه بالقيس على نفسه فيظنه يحب الاغبر وهو الصور الكونية وهو انه
يحب الظاهر المتجلى بتلك الصور وهو الحق تعالى والعدول جاهل بتجليات ربه وظهوراته فى
كل شىء وقوله * طامعاً حال من العدول المطيل عدله لاجل تركى للمحبة الالهية التى هى دينى
واعترافى من قوله تعالى يحبهم ويحبونه قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من ابيات له

- * ادين بدين الحب اى توجهت * ركائبه فالدين دينى والمانى *
* لنا اسوة فى بشره وذو اختبائه * وقيس وابنهى ثم عسى وغيلان *

وقوله * ذق طعم الهوى اى المحبة الالهية كما انا ذاتى فانك لا تعرف الا المحبة الكونية
المتعلقة بصور البرية * فاذا احببت الظاهر المتجلى بالصور وتركت محبة الصور صارت محبتك
الالهية لا كونية فيحسب لا تقدر على التعريف بل يمنعت ايمانك بالله واذعانك للحق اه)

- * بَرِحَ الْخَفَاءَ بِحَبِّ مَنْ لَوْ فِي الدَّجَى * سَفَرَ اللَّثَامَ لَقُلَّتْ يَا بَدْرٌ اَخْتَفِ *
* برح الخفاء بحب وزن الفعل سمع اى وضح الامر كما فى القاموس * ومن واقعة على الحبيب
اى وضح الامر بحب حبيب لو سفر اللثام فى دجى الليل وظلمته لقلت للبدر اختفى لان نوره
يغلب على نور البدر فكان نور وجهه شمس ولا شك ان نور الشمس يغلب نور القمر ويستتره *
والدجى جمع دجيه وقوله * سفر اللثام اى ازاله وكشفه . وحاصل البيت كيف استتر حب حبيب
لو كشف ذلك الحبيب وجهه فى الظلام * بعد ان ان يزيل عن وجهه اللثام * لاخفى البدر
فى الدجى وما احسن قول من قال واجاد فى المقال

- * لم يطع البدر الا من تشوقه * اليك حتى يوافى وجهك النظرا *
* ولا تغيب الا عند خجالتك * لما رآك فولى عنك واستنصرا *
* وقال الاخر * روحى فدالك وعدتني بزيارة * فطللت ارقبها الى الامساء *

* حتى رايت قسيم وجهك طاعناً * لم تستقصه غصصة استحياء *

* فعلمت انك قد هجيت وانه * لوشام وجهك ما بدا بسماء *

(ن قوله * برح الخفاء اى ظهر امرى واشتهر بسبب محبتي لمحجوب لو انه فى الظلمات التى هى عوالم الامكان * سفر المشام اى كشفه والاشارة باللام اصور الكائنات كلها وبسفورها لظهور فناها واضمحلالها فى تجلى وجود الحق تعالى وقوله * يا بدر اختفى فالبدر كناية عن بدر الروح الامرى المنفوخ منه عن امر الله تعالى فى كل جسد مسوى فهو بدر مشرق فى ظلمة كل جسد واختفاء نور البدر اذا طلع ضوء الشمس وهى شمس الحقيقة الوجودية الاحدية فان نور البدر مستغاد من ضوء الشمس فاذا ظهر المتجلى الحق فى ظلمة صورة كون من الاكوان اختفى بدر روح تلك الصورة بالكلية وبقي الوجود الحق على ما هو عليه ازلاً وابداً فذهب ما لم يكن وطهر ما لم يزل اه)

* **وَإِنْ أَكْتَفَى غَيْرِي بِطَيْفِ حَيَالِهِ * فَأَنَا الَّذِي بِيُوصَالِهِ لَا أَكْتَفِي** *

* هذا المعنى يشير الى علو حمة الاستاذ رضى فى مقام المحبة باعتبار ما يعرف من الادلة بمقام الاخلاص * وانتصابه تحت علم العشق على الاختصاص * فلذلك يقول وان اکتفى غيرى السبب وذلك كله تفرق فى مدارج الاتحاد فى معنى الوصل وما احسن قول الوزير ابي على بن معلم

* **وَإِذَا رَأَيْتَ فَتَى بَاعِلَى رُبْنَةٍ * فِي شَامِخٍ مِنْ عِزَّةِ الْمُتَرَفِّعِ ***

* **قَالَتْ لِي النَّفْسُ الْعُرُوفُ بِقَدْرِهِمَا * مَا كَانَ أَوْلَانِي بِهَذَا الْمَوْضِعِ ***

وهو رضى لما راي حلة احتضاره الجنة وقد عرضت عليه والملائكة صاح وتلاوه ونادى

* **أَنْ كَانَ مَنْزِلَتِي فِي الْحَبِّ عِنْدَكُمْ * مَا قَدْ رَأَيْتَ فَقَدْ ضَيَعْتَ أَيَّامِي ***

* **أَمْنِيَّةٌ ظَفَرَتْ رُوحِي بِهَا زَمَنًا * وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْعَافَ أَحْلَامِ ***

قال الراوى لهذا القصة فلما قرأ هذه الابيات سمع حاتماً يقول له فماذا تريد يا عمر فانشد عند ذلك قوله من التائية الكبرى

* **أَرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمِدَى مِنْكَ نَظْرَةٌ * وَكَمْ مِنْ دَمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طَلَّتْ ***

قل ثم تبسم وفاضت روحه رح فعلم الحاضرون من الاولياء والصالحين انه قد نال مراده ومن جملة الاولياء المشهورين فى ديار العجم المولى الصالح المسمى بالشيخ محمد المغربى ولم يكن مغربياً وانما كان تبريزياً لكنه سافر الى ديار العرب واعتقد فى احوال الشيخ محى الدين بن عربى رضى عنهما فلقب بالمغربى لذلك وله احوال مشهورة * وكرامات مذكورة * وله ديوان فيه شعر

بالفارسية وشعر بالعربية فمن ذلك قصيدة عربية من جللتها قوله

* **يَا سَادَتِي هَلْ يَخْطُرُنْ بِبَالِكُمْ * مِنْ لَيْسَ يَخْطُرُ غَيْرِكُمْ فِي بَالِهِ ***

* حاشاكم ان تغفلوا عن حال من * هو غافل في حكم عن حاله *

* بخياله ان كان غيرى يكتفى * فانا الذى لا اكتفى بوصاله *

وهو صريح بيت الشيخ رحمه غير انه غير الاسلوب في حرف الروى فاعلم ذلك (ن قوله * وان اكنفى غيرى اى من الجاهلين المحجوبين المكتنفين بشهود صور انفسهم عن شهود طهوراته تعالى وتجلياته بكل صورة . وطيف خيال المحبوب حوما في علم ذلك الجاهل بالله تعالى المحجوب عنه في وقت استحضاره له وقوله * فانا الذى بوصاله اى المحبوب المذكور في اليقظة الحقيقية التى لانوم فيها بان يذهب عنى الخيال بالكلية والتحقق بفناء جميع صور البرية وقوله * لا اكنفى وانما اطلب فوق ذلك حتى ارجع الى حضرة الذات الاقدس عارية عن الاسماء والصفات بحسب ما هنالك وهناك ينقطع الكلام وتسكن حركة اللام والسلام اه)

* وَقَفًا عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَلِحَبْنَتِي * بِأَقَلِّ مِنْ تَلْفِي بِهِ لِأَسْتَفِي * *

وقفا منصوب بفعل مقدر تقديره وقفت عليه محبتي وقفا . ومحبتي حينئذ منصوب بالفعل المقدر . وقوله ومحبنتي متعلق بقوله لا اشتى والتقدير وقفت محبتي عليه وقفا ولا اشتى لاجل محبنتي باقل من تلفى به ولعمري ان فى البيت لطافة عجيبة وهى انه جعل غاية شدة نهاية تلفه وكيف يكون تلفه سببا للشفاء . الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا . فهو حيثذ اغراب لانه انتج الشىء من صدك على حد قوله تعالى ولكم فى القصص حياة وفيه جناس التصحيف بين محبتي ومحبنتي (ن * وقفا منقول مطلق والوقف هو حبس العين على ملك الله تعالى كما قال الفقهاء والضمير فى عليه للمحبوب الحقيقى يعنى جعلت محبتي وقفا عليه فهى محبوسة عن التصرف فيها تقربا اليه واما ما تنتج من العلوم والمعارف الالهية التى هى بمنزلة الغلة انصدق بها على المرادين من اهل الايمان ينتفعون بذلك وانا الناظر على ذلك الوقف انصدق بالغلة على المستحقين لها واجع ما فضل منها فاجعله فى ضمن القراطيس نظما او نثرا يتصرف فيه الناظر بعدى على هذا الوقف بتولية سلطان السلاطين عزوجل ومعنى قوله * ومحبنتي الخ المعنى اننى معاد لنفسي فى محبته كما ورد معاد نفسك فانها انتصبت لمعادتى وللاجل هذا الامر الذى هو محبنة لى واختبار وابتلاء من الحق تعالى معاد لنفسي فلا اشتى من نشى بادننى شىء من اهلاكها وافنائها فى محبة ربى عزوجل اه)

* وَهَوَاهُ وَهَوَّ إِلَيْنِي وَكَفَى بِهِ * قَسَمًا أَكَادُ أَجَلُهُ كَالْبَحْخَفِ * *

* لَوْ قَالَ تَيْهًا قَفَّ عَلَى جَمْرِ الْعَصَا * لَوَقَفْتُ مُبْتَثِلًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ * *

* أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِغَدِي مَوْطِنًا * لَوَضَعْتُهُ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَنْكِفِ * *

* قوله وهواد قسم ومقسم به اى اقسام بهواه وجلة قوله * لوقل تبيها الى اخر البيت من الشرط وجوابه
 جواب التسم يعنى اقسام بهواه على انه لوقل لى تبيها اى لا لغرض ولا لسبب ظاهر ولا للحكمة
 عقلية قف على جر الغضا الذى لا تنطفى ناره لوقفت ممثلاً امره من غير مخالفة وجلة قوله وهو
 اليتى وقوله وكفى به قسمًا جلتان معتبرتان بين التسم وجوابه واما قوله * اكاد اجله كالمصحف
 فهى جله فى موضع نصب على انها صفة قوله قسمًا يعنى وصل وهواد فى العظم الى انى قاربت
 ان اجله كاجلال المصحف واذلك اقسام به وقوله * او كان من يرضى بخدى موطأ الى اخر البيت
 عطف على البيت المتقدم * وحاصل الابيات الثلاثة انه يقول اقسام بهواه العظيم الذى لا الية
 لى سواء ويكفينى فى صدق كلامى ان احلف به لوقل لى تبيها وتكبراً منه لا لسبب عقلى * ولا
 لغرض مرعى * قف على جر الغضا المعلوم جرة * المفهوم حرة * لوقفت لمجرد امتثال امره من غير
 توقف منى ولا تخلف بل لو كان يرضى بخدى ان يكون موطأ لنعاله لوضعت خدى ارضاً
 يدوم وطء عليها من غير استنكاف * ولا خاف ولا اخلاف * لان ذلك نهاية شرفى * وغاية تمنعنى
 وترقى * وانما جمعنا الابيات الثلاثة وتكلمنا عليها جلة لتعاقب بعضها ببعض وفيها من البديع
 المألعة كما ترى وفى البيت الازل المقاربة فى اللفظ بين هواد وهو وفيها جناس الاشتقاق بين
 وقفت واتوقف وفيها جناس شبه الاشتقاق بين يرضى وارضى وانما الانسجام فهو موجود فى جميع
 الابيات الثلاثة بل لى جميع شعرة رحة (ن الضمير فى هواد المحبوب الحقيقى وقوله * وهو اليتى اى
 حلفى وقوله * وكفى به اى بهواه * وقسمًا تمييز وقوله * اجله اى اجل هواد بمعنى اعظمه وانما
 يكاد يعظمه كالمصحف لان المحبة الالهية التى فى العبد نزل المحبة الالهية التى فى الرب كما قال
 تعالى يحبهم ويحبونه فلولا يحبهم ما ظهر يحبونه فاذا ظهرت المحبة الالهية فى العبد ظهرت منه
 اسرار معانى القران العظيم وانكشفت له العلوم الالهية والمعارف والحقائق الربانية فكانت تلك
 المحبة الالهية متضمنة للقران العظيم بمنزلة المصحف المنصن لذلك فلهذا يكاد يجعلها كالمصحف
 وقوله * لوقل تبيها الى اخر البيت يعنى لو كلفنى هذا المحبوب الحقيقى بان ادوم قائماً على
 النار الموقدة باشد الاطرب فالى امتثال امره لا خوفاً منه ولا رجاء فيه بل حباً له وشغفاً فى وجهه
 الكريم كيف ولم يامرني بشىء من ذلك محبةً منه لى ورجةً قل تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها
 وقال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج ومنه اشارة الى انه بعد كمال معرفته بالله تعالى
 والتحقق به هو قائم بخدمة اوامره ونواحيه على اكمل الوجوه واتم الاحوال وكذا قوله * او كان من
 يرضى الى اخر البيت اه)

* لا تُنكروا شغفنى بما يرضى وان * هو بالوصال على لم يتعطف * *

هذا البيت بمنزلة الجواب عن السؤال المقدر تقديره ما بالك تبادر الى رضاه * وهو لا يتعطف عليك بما تحب وتبواه * وتقدير الجواب لا تنكروا ايها الاحباب على مبارتي الى ما يرخصه وان عطف على غيري وام يتعطف على والجواب في قوله رعد

* غَلَبَ الْهَوَى فَاَطَعْتَ اَمْرَ صَبَابَتِي * مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَتْ نَهْيَ مُعْنَفِي *
يعنى ما شغفت بما يرضاه * واتبعته في مطلوبه رخصه * الا لان هواي قد غلب * فالزمني له بما طلب * واطعت ما امرت به الصباية وما اطعت امرها الا بعصيان نهى معنفي لان ما يامر به المعنف ضد ما تامر به الصباية فلا استطيع اطاعة احدكما الا بعصيان الاخر والهاء في فيه يعود الى الهوى وفي البيت المثابله بين الطاعة والعصيان وبين الامر والنهى وقوله من حيث متعلق باطعت اذ المراد اطعت امر الصباية من جهة المكان الذى عصيت فيه نهى من عنفى . وقوله منى له ذل الخضوع الى اواخر التصيدة في شرح حاله مع الحبيب * وانه لتحديث عجب * ونوع من العشق غريب *

* مِثِّي لَهْ ذَلُّ الْخُضُوعِ وَمِنْهُ لِي * عِزُّ الْمَنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ *

هذا شرح لحاله بعد غلبة الهوى * وبالمغة الجوى * صحلى معد ذل الخضوع اعلم ان المشهور في الرواية الخضوع بضم الخاء على انه مصدر فيصير المعنى منى لحبيبي ذل ناشئ من خضوعي له فالاضافة بمعنى اللام وان شئت قدرت المعنى منى له الذل الذى هو الخضوع فتكون الاضافة بيانية ويظهر لي ان تكون الرواية الخضوع بفتح الخاء ليكون صفة للمبالغة بمعنى الرجل الخاضع ليطابق بعك المنوع بفتح الميم على انه بمعنى المناع للمبالغة فذل الشخص الخاضع صفتي له وعز الرجل المناع صفتي لي ومن صفتي لي ايضا قوة الرجل المستضعف خصمه وقوى عليه مزه وفي البيت المثابله بين منى وله وبين له ولي وبين ذل الخضوع وعز المنوع وقوة المستضعف زيادة ليس لهما مقابل ركم بين ذليل وجليل

* اَلْفَ الصُّدُودَ وَلِي فُوَادٍ لَمْ يَزَلْ * مُدُّ كُنْتُ غَيْرَ وِدَادِهِ لَمْ يَالَفِ *

وفي هذا البيت ايضا بيان المخالفة بين حاله وحال الحبيب لانه يقول الى الحبيب صدوده عنى * وبعد منى * وفوادي ما الفى غير وداده * في قربه وبعاده * وكم بين الودود * ومن الفى الصدود * الاعراب الى فعل ماض من الباب الرابع . وفاعله ضمير يعود للحبيب . والصدود مفعول . ولي خبر مقدم . وفواد مبتدا موخر . ومذ متعلق بقوله لم يالف . وجملة كنت في محل جر بالاضافة . وكان تامة لانها بمعنى وجدت . وغير بالنصب مفعول مقدم لقوله لم يالف . وجملة لم يالف غير وداده مذ كنت في محل رفع على انها خبر بعد خبر فان قلت لم يزل على

هذا الشرح الذي قررته حشولان المعنى الى الحبيب الصدود وفوادي لم يالف منذ وجدت
غير وداده في قربه وبعباده قلت نعم ما ذكرته هو الظاهر لكن يمكن ان يقرأ هكذا الف الصدود
بكسر همزة الف وسكون لامها على انه اسم على وزن عرق ويكون منصوباً مضافاً الى الصدود
ويكون خبراً مقدماً لقوله لم يزل فيصير المعنى حينئذ لم يزل الحبيب الف الصدود ولى فوادي لم
يالف مذ كنت غير وداده وهو معنى ليس عليه غبار اصلاً سوى توسط قوله ولى فواد بين لم يزل
وخبرها ولو جعلت خبر لم يزل محذوفاً اى ولى فواد لم يزل وافياً لابقى الجملة بعك مثلثة اجنبية
غير ملتزمة بما قبلها على ان البيت لو كان هكذا

* الف الصدود ولى فوادي صادق * مذ كنت غير وداده لم يالف *

الكان حسناً غير محتاج الى تكلف فتدبير (ن المعنى في قوله الف الصدود انه لا يشغله شأن
عن شأن * وان كان قيوماً مدبراً لجميع الاكوان * فهو تعالى لا يوده حفظ شىء ولا يخرج عن
تصرفه شىء فمعنى امراضه عن كل شىء انه لا يشغله شىء اذ لا وجود معد لشىء كان الله ولا شىء
من الاكوان ولا مكان ولا زمان وهو الان على ما عليه كان وقوله * ولى فواد الخ يعنى لى قلب ما
زال من حين وجدت غير الف سوى وداد هذا المحبوب اه)

* يَا مَا أُمِيلِحَ كُلَّ مَا يَرْضَى بِهِ * وَرِضَابُهُ يَا مَا أُحْيِلَاهُ بِفِي * *

* يا ما اميلح شذ لان التصغير من خواص الاسماء وشاهدك على شذوذه قول الشاعر * يا ما اميلح
غزلان شدن لنا * وما تعجبية وكذلك قوله يا ما احيلاه بفي الاعراب يا حرف تشبيه او حرف
نداء ويكون المنادى محذوفاً اى يا قوم . وما مبتدا . واميلح فعل ماض . وفاعله مستتر فيه وجوباً
. وكل بالنصب مفعوله . وما مضاف اليه وجلة . يرضى به اما محلها الجران كانت ما نكرة او لا
محل لها ان كانت موصولة . ورضابه مبتدا اول وما مبتدا ثان . وما بعدها خبر الثاني . والثاني
وخبره خبر الاول ووقوع الجملة التعجبية خبراً عن المبتدا مع كونها انشائية اما على تقدير مقول
ان كان لازماً على ما يفيك السيد الموفق او على عدم تقديره بناء على ما جوزة المحقق التفتازانى .
وبفى متعلق باحيلاه والمعنى لقد اشدت ملاحه ما يرضى به الحبيب * واشتدت حلاوة رضابه
الذى هو احلى من الضرب والطف من الضريب * وفى البيت شبه الطباق بين اميلح واحيلى
لانه يوم الطباق بين ملوحة وحلاوة والحال ان الاول من الملاحه لا من الملوحة واصلد بفسى
بالنشديد لكنها خفت لمناسبة حرف الروى ولا يخفى ايضاً ما فى البيت من نوع مجانسة بين
رضابه ويرضى به (ن قوله * يرضى به اى ذلك المحبوب الحقيقى من الايمان والتقوى
فل تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وكفى * بالرضاب عن الروح الامرى الذى هو اول صادر من

كن فيكون * قبل الحركة والسكون في ظهور مراتب التجليات الالهية والشؤون قوله * بنى يعنى حين اذكلم بما يلغى ذلك المكنى عنه بالرضاب في قلبى من العلوم الالهية والمعارف الربنية والحقائق الرحمانية اهـ)

* لَوِ اسْتَعْوَا يَعْقُوبَ ذَكَرَ مَلَا حَتَّ * فِي وَجْهِهِ نَسِيَ الْجَمَالَ الْيُوسُفَى *
* اَوْ لَوِ رَاَهُ عَائِدًا اَيُّوبُ فِي * سِنَةِ الْكُرَى قَدَمًا مِّنَ الْبَلْوَى شَفَى *

اى لو فرض ان الراويين الرائن لاجبار محاسنتك ايها الحبيب ذكروا يعقوب النبي شيئاً من محاسنتك المتوجهة في وجهك لانسائه ذلك جمال يوسف الصديق مع ما هو عليه من الجمال ومع ما هو عليه من المحبة ليوسف التي اجرت دموعه كالسحاب الهطال * وكذلك لو فرض ان ايوب النبي المبلى راي ذلك الحبيب حال كونه عائدًا له في مرضه في ابتداء النوم قدمًا اى قبل وجود الحبيب الذى راه ايوب لاشتفى به وينته هلك من بلواه . ولو شرطية . ويعقوب وذكور منصوبان مفعولان . لا سمعوا . وقوله في وجهه ونسى جواب لو وفاعله فيه مستتر . والجمال منصوب مفعوله . واليوسفى صفة الجمال واصلسه اليوسفى مشدد الياء لكن حذفتم الياء الواحدة تخفيفاً لمناسبة حرف الروى . وقوله او حرف عطف ما بعك على الجملة الشرطية في البيت الاول . وفاعل راي ايوب ، والهاء مفعوله . وعائدًا حال من المفعول . وفي سنة الكرى متعلق براه . وقدمًا منصوب على الظرفية متعلق ايضاً براه . ومن البلوى متعلق بشفى . وشفى مبنى للجهول اى شفاه الله تعالى بتلك الرويا وقوله رضه عائدًا وفي سنة الكرى وقدمًا امور تقتضى تأكيد تأثير جماله في ازالة الامراض العظيمة وذلك لان العائد لا يمكث كثيرًا بل جلسته خفيفة في حد ذاتها لانها مبادئ النوم فالرويا فيها خفيفة في خفيف وقوله قدمًا كذلك لان المراد لوراه ايوب في سنة الكرى عائدًا له قبل وجود المرئى لان الحبيب المذكور عبارة عن ذات الرسول محمد صلعم فروية ايوب متقدمة على وجوده في الخارج فلذلك قال قدمًا فتامل ما ذكرنا لك من القيود الموجبة لكمال تأثير جماله في ازالة الامراض المستحكمة . وقوله من البلوى فيسه مبالغة عظيمة وذلك ان المراد شفى من البلوى المعهودة المعروفة المألوفة وهى ابتلاء الله تعالى المذكور في القرآن الكريم وانما قال ذلك ليمبالغ في كمال تأثيره في مثل هك البلوى العظيمة التى حارت فيها الاطباء واستحكمت في بدنه اعوامًا كثيرة ولو لم يقل من البلوى لاهم انه شفى من مرض ما ولو كان قبل تلك البلوى العظيمة فلا يكون فيه المبالغة المذكورة فتامل فانه دقيق * وبلاستنفادة حقيق * وبالحرص عليه خليف * والله تعالى يعطى كل عبد ما به يليق * وفي كل من التلميح الى قصة نبي كما ترى وفي الاول شبهه الطبايق بين التذكرة الماخوذ من ذكر

والنسيان المفهوم من نسي واولا ذلك لقال لو اسمعوا يعقوب وصف ملاحه او ما اشبه ذلك وفيه
التجانس بين في وفي الماخوذة من اليوسفى وفيه ايضا المناسبة بذكر يوسف ويعقوب وبين
الملاحه والجمال وفي البيتين جناس التصحيف بين شفى فى الملقى بالشين المعجمة وسفى فى
لاول بالسين المهملة (ن قوله * لو اسمعوا يعنى الناس المطلعين فى ذلك الزمان لا اول على
تجلى الوجه الربانى * فى الشخص المحمدى الانسانى * وقوله * يعقوب هو الذى كان يحب الحق
تعالى المتجلى عليه بصورة ابنه يوسف عليه السلام وقوله * فى وجهه اى وجه هذا المحبوب الحقيقى
الظاهر من مشكاة الحقيقه المحمدية فى الصورة لادمية وقوله * نسى الجمال اليوسفى اى المنسوب
الى ابنه يوسف كما ورد عن النبى صلعم انه قال اعطى يوسف شطر الحسن واما نبينا محمد صلعم
فانه اعطى الحسن كله كما ورد عنه ايضا صلعم فلو ذكر المحمديون اوصاف حسنه صلعم المتجلى
به الحق تعالى على قلوب الورثة المحمدين ليعقوب لنسى الجمال اليوسفى كالايمى المتجلى به
عليه وقوله * اولوراه النح يعنى ان ايوب النبى عليه السلام لوراى هذا المحبوب الحقيقى المتجلى
بالصورة المحمدية فى عالم فقلته وفتوره عن ادراك الدنيا وما فيها من احوال احلها وهو نوم الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ليشفى من البلوى . اه)

* كَلُّ الْبَدُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا * تَصْبُو إِلَيْهِ وَكَلَّ قَدَّ اَهْيَفِ *

* كل البدور يريد بالبدور هنا الملاح الذين كل واحد منهم يثوق البدر فى الاشراف * وتصبو
بمعنى تميل * وكل قد اهيف اى مائل يعنى وكذلك تصبو اليه التذود الهيف فى قيل اذا تجلى
واقمار الملاحات وقوله * اذا تجلى يفهم الوجه والاقبال يقتضى انه مائل والميل يظهر عنه مشيه
فلذلك قل وكل قد اهيف فان تجلى مع الاقبال شرح وجود الوجه الفائق على البدور * القد
الذى يفوق كل غصن مهصور * ولو قال كل البدور اذا تجلى مائلا لكان نصبا على القد ايضا ولنا
فى المعنى المذكور

* ومهيجنى من لو تبدي وجهه * فضع الشمس المشرقات جبينه *

* واذا رنا متمائلا فى عالسج * سجدت له غزلانه وغصونسه *

(ن يريد * بالبدور النفوس الانسانية الكاملة التى هى مجلى ومظهر لشمس الوجود الحق فى
ظلمة عالم الامكان وقوله * وكل قد اهيف بالمعنى بالقد هنا البتدار المحدود المصور من مقادير عالم
الامكان يعنى كل مقدار حسن لا اعتدال * من صور اهل الكمال والجلال والجمال * فانه يصور
الى هذا المحبوب الحقيقى ويميل اليه . اه)

* اِنْ قُلْتُ عِنْدِي فَيْدَكَ كُلَّ صَبَابَةٍ * قَالَ الْمَلَاخَةُ لِي وَكَلَّ الْحُسْنِ فِي *

* في قوله فيك سبية اي ان شرحت للحبيب ما عندي من الصباية بسببه وقلت ان جمع الصباية حاصلة عندي بسبب محبتي لك قال في جوابي انا مستحق لذلك لان جميع الحسن والملاحة في فحيث جمعت جميع الجمال * واتصفت بنهاية الدلال * فلا بدع ان يكون جميع الحب عندك لان الحب في مقابلة الملاحة * والجمال على مقدار الصباحة * فمن ملك جميع الجمال * تملك قلوب الرجال * وقد فرق بعضهم بين الملاحة والحسن بان الاول امر يقتضي جذب القواد من غير تعيين لامر يدركه الناظر النقاد بخلاف الحسن فانه عبارة عن لطافة الاهداء وتناسبها فالملاحة تدرك ولا تحدد والحسن يدرك ويحدد ومنع بعضهم كون الحسن يحدد وقال انه ايضا يدرك ولا يوصف والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك وقوله * في اصله بتشديد الياء ولكنه خفي بحذف احديهما لموافقة الروي له

* كَمَلْتِ فَحَاسِنُهُ فَلَوْ اَهْدَى السَّنَا * لَلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُكْسَفِ *

اعلم ان بعضهم فرق بين التكميل والتنظيم بان الاول عبارة عن ان يوقى في كلام يومه خلاف المقصود بها يدفعه اي يدفع ايهاه خلاف المقصود كقول الشاعر

* فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الغمام وديمة تهمسى *

الشاهد في قوله غير مفسدها وبان الثاني عبارة عن ان يوقى في كلام ولا يومه خلاف المقصود بفضلة كالدواء في قوله

* ان الثمانيين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان *

غير ان كملت في بيت الشيخ من الكمال اللغوي وهو وصول محاسنه الى غايتها قوله * فلواهدى السنا السنا المقصور الضوء والمدود الرفعة والمراد هنا الاول ومعنى ذلك انه لو فرض انه اهدى نوره الى البدر وقت كماله لم ينطرق الى البدر كسوف لان نوره الذي اهداه اليه يمنع من تطرق الخسوف اليه وانما قيد ذلك بقوله وقت كماله لان الخسوف للقمر لا يكون الا ليلة النمام كما اجمع عليه علماء الهيئة والواقع هكذا قال الشيخ ابو علي المعري شعر

* تَوَقَّى البَدْرُ النَقْصَ وَهِيَ اَهْلَةٌ * وَيَدْرِكُهَا النَقْصَانُ وَهِيَ كَوَاعِلُ *

ثم اعلم ان الخسوف والكسوف يستعملان في القمر والشمس غير ان الخسوف يستعمل في القمر اكثر والكسوف يستعمل في الشمس اكثر قال الابرقابوس بن وشمكيز من ابنيات

* وفي السماء نجوم لا اعداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر *

وقلت في معنى لك

* صبر على نوب الزمن فانها * مخلوقة لنكايسة الاحرار *

* لا يكسف النجم الضعيف وانما * يسرى الكسوف لرفعة الاقمار *

(ن * معنى البيت ان شمس الوجود الحق يتجلى ويظهر في قمر التعينات الكونية فتظهر موجوده عند العقول والابصار وتارة يستتر عنها فتعفى وتزول فلو اعدى لها نور وجوده الحق على الدوام ما فنيت ولا زالت ولا انخسف نورها اذ)

﴿ وَعَلَى تَفَنُّنٍ وَاصْفِيهِ بِحُسْنِهِ ﴾ يَفَنُّنِي الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفْ ﴿

* التفتنن لانتيان بالفتنن المختلفة فالأذا مدح البليغ مسدوده بالنظم والشعر وباللغة العربية والعلمانية والتورية فيقول تفتن فلان في مدح فلان أى اتى في مدحه بالفتنن المختلفة * وعلى بمعنى مع * وواصفيه جمع واصف وهو جمع سلامة لكنه قد حذف نون الجمع لاضافته الى الهاء وقوله . بحسنه متعلق بواصفيه لان المراد تفتن القوم الذين وصفوه بالحسن كما تقول وصفت زيدا بالجمال ونعت عمرا بكامل وقوله . يفتن الزمان وفيه ما لم يوصف معناه ان الواصفين الذين تفتنوا في وصفه بالحسن لا يستطيعون ان يبلغوا غاية وصفه ولا ان يستغرقوا به فيه من افر الجمال ولو استمروا على ذلك الى استضاء الزمان * وتقدم الدوران * حتى ان الزمان يفتن في وصفه وقد بقيت فيه اوصاف لم يدركوها ولم يفتنوها فعلم ان اوصافه جماله اكثر من اوقات الزمان وما احسن سبك البيت . وعلى نفس متعلق بيفنى . وبحسنه متعلق بواصفيه . والواو في قوله وفيه ما لم يوصف واو الحال . وفيه خبر مقدم . وما مبتدأ موحى اى يفتن الزمان والحال ان في الحسب اوصافا لم توصف الى الان لان اوصافه لا يحصرها الحسب * ولا تحصرها الكائنات * فهى اوسع من الزمان * واوفر من حركات الحدوث *

* ولو ان ينبوع المياه محابس * وكل نبات في البسيطة اقلام *

* وراموا بان يحصوا اليات تشوقى * لما ادركوا معشار عشر الذى راموا *

ولقد بلغنى ممن اثق به ان الشيخ رضى قال او لم يكن لى مدح الرسول صلعم سوى هذا البيت لكفى فدل ذلك على انه قصد به مدح صلعم (ن * المعنى ان هذا المحبوب الحقيقى لو اتى الواصفون له بانواع الفنون فى وصف حسنه وجمال ذمهم الدنيا وتنقصى وقد بقى من ذلك الحسن والجمال امور لم توصف ولم تذكر ولا شئت فى ذلك فان اول مخلوق قبل كل شىء هو الحقيقة المحمدية وهو النور المائى الذى خلق الله تعالى به كل شىء وجماله وحسنه حركه الجمال وكل الحسن فاذا وصف الواصفون ما عسى ان يصفوا لا يبلغوا ذلك اذ)

﴿ وَلَقَدْ صَرَفْتَ لِحَبِّهِ كَلِّى عَلَى ﴾ يَدِ حُسْنِهِ فَحَمَدَتْ حُسْنَ قَصْرِفِ ﴿

ارباب الحقائق يتراون المشروط بذل النفس اول مرة والحسب اعطه الكل حتى يعطك البعض عباراتهم وان اختلفت فى اللفظ متفقة فى المعنى وما ذلك الا ان مطلب المحبين عزيز .

لا يبدل لا يبذل الروح في مقام الامتحان من حرزها الحرير. وما الظن المناسبة في قوله صرفت لحيته على يد حسنه كان الحب قد جعل الحسن وكيلاً له في استيفاء ماله من الحقوق الواجبة على من اتصف به وقوله فحمدت حسن تصرفي لان مال الغناء البقاء وعاقبة الموت الحياتة ومن كانت نتيجة تصرفه الرضا من المطلوب * والاجتماع بجمال المحبوب * كان محمود التصرف * مثقود الناسى *

* هو الحب ان لم تقض لم تقض ما رباً * من الحب فاختر ذلك اوخل خلتي *
 * وجانب جذاب الوصل هيئات لم يكن * وها انت حي ان تكن صادقاً مت *
 (ن * ولقد الواو للاستينان واللام موطة تقسم مقدر تقديره والله لقد صرفت لحيته باللام اى لاجل محبتي له والصبر للمحبوب الحقيقي وقوله * كلى اى باطنى وظاهرى اه)

* فَالْعَيْنُ تَهْوَى صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي * رُوِحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مَعْنَى خَفِي *
 هذا البيت يشير الى ان العين تنظر الصورة المحسوسة وتسوق ذلك الى الروح فتستفيد منه خلاصته وهو معنى الحسن الذى يليق بالروح فالحسن سبب لسوق المعنى الى جانب الروح ولعل المعنى الخفى الذى هو حصة الروح من نظر العين هو العشق لموجدها والحب لمبرزها ولذلك يقولون المحب الصادق لا يهوى الصورة المحسوسة * وانما هو فان في المعانى اللطيفة المانوسة * ولنا في ما يقرب من هذا المعنى

* تحقق اى فيه اصبحت مغرماً * ولكنه لم يدر ما سبب الحب *
 * تعشقت منه حالة لست قادراً * على وصفها اذ لم يذقها سوى قلبى *
 (ن قوله صورة الحسن كناية عن الحقيقة المحمدية التى هى مجلى المحبوب الحقيقى ومظهر جماله الذاتى وقوله * معنى خفى اشارة الى مقام الوراثة المحمدية الجامعة بانكشاف صورته له من صورة الحقيقة المحمدية المنصور فى مادتها وهى المائلة الى ذلك المعنى الخفى الذاتى الالهى الذى لا يدركه عقل ولا تحيط به بصيرة اه)

* أَسْعِدْ أُخَى وَعَيْنِي بِحَدِيثِهِ * وَأَنْتَرُ عَلَى سَعْيِي حُلَاهُ وَشَيْفِ *
 * لِأَرَى بَعَيْنِ السَّعِّعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ * مَعْنَى فَأَخْفِنِي بِدَاكِ وَشَرَفِ *
 * اسعد فعل امر نحو اكرم من باب الاسعاد وهو الاعانة * واخى منادى مضاف مصغراً للتحبيب وهو بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المفتوحة وقد قلبت فيها الواو ياء وادغمت وقد حج امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى مرة فجاء لوداعه النبى صلعم فقال له الرسول صلعم لا تنسنى من دعائك يا اخى فقال رضى والذى بعثه بالحق لقد قال كلمة هى صدى خير من حمر النعم

* ما قلت حبيبي من التحقير * بل يعذب اسم الشخص بالتصغير *
 * واليه في حديثه للحبيب المبهوم من قوله * برج الخشاء بحب من لوفى الدجى * وانثر فعل
 امر من الشر وهو رمى شئ متفرقا * والحلى بضم الحاء وكسرها جمع حلية بالكسر وهو الحلى
 الذى يتزين به وقوله * وشفى اى واجعل حلاه لى شفا فقد جعل حديثه مما يتغنى به ويُقيد
 سماعه الطرب واللذة وذلك دليل على كونه من انفس ما يلتقى على الاسماع * ويشيد لذة السماع *
 وقد جعل ما يلتقى من اوصافه على السمع من قسم الحلى الذى يفيد الزينة * كالعقود الثمينة *
 وجعل حديث محاسنه شفاً تتشرف به الآذان * حتى كأنه شاهدته العينان بالعيان * ولذلك
 قل لارى بعين السمع شاهد حسنه والشاهد هنا الحاضر الواضح فقد شبه ادراكه المسموع بالسمع
 بما يدرك بالعين فالقوة التى بها تدرك المسموعات مشبه والعين مشبه به وذلك ادراك فلذلك
 قل معنى فسماعه لاخبار حسنه الحاضر يقوم مقام الروية المحسوسة فلذلك قال معنى وقوله
 فاتحنتى بذلك وشرف علة لروينه المعنوية اى وشرفنى به ايضا وبين شفى وشرف الجنداس
 اللحق ولا تخفى المناسبة بين الروية والعين والسمع والشاهد * وقوله معنى متعول مطلق على
 حذف مضى اى لارى بعين السمع رؤية معنى اى رؤية معنوية لاحسية (ن قوله * بحديثه
 اى بحديث ذلك المحبوب الحقيقى الظاهر بالصورة المحمدية التى هى مادتى وانا المخلوق
 منها مع كل شئ * والمراد بحديثه الحديث عنه وقوله * وانثر على سمعى اذكر لى صفاته
 منثورة مثل نثار اللالى والجواهر على مسامعى لافرح بذلك وانظرب له اه)

* يَا أُخْتَ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جَنِينِي * بِرِسَالَةٍ أَدَيْتَهَا بِتَلَطُّفٍ *

* قَسَمْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا * لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي *

اعلم انه يقال يا اخا بنى فلان ويراد يا من هو منسوب الى تلك القبيلة وهكذا فى القران الحكيم
 نحو والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكلما ذكر فيه الاخ واصيف الى القوم فيكون
 منهم ومن قبيلتهم فعنى كونه اخاهم انه قريبهم ونسيبهم فتقوله يا اخت سعد يعنى يا من هى
 من قبيلة سعد وفى العرب سعود كثيرة سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وغير ذلك ولا
 يخفى عليك ان الشيخ الاستاذ صاحب هذا الشعر سعدتى وكذا حضرة الرسول صلعم فان حليلة
 التى ارضعته من بنى سعد كما قال انا افصح من نطق بالضاد بيد اى من قريش واسترضعت
 فى بنى سعد تلك ان تقول مراد الشيخ رصده ان يخاطب روحه الشريفة يعنى يا روحى النبى
 هى من بنى سعد قد جئت الى برسالة من حبيبي الذى احببى فتعرف الى لاعرفه به وتلك

الرسالة هي انه ما اوجدني في هذا البرزخ الا لوجك واعرفه وانما ادتها بتلطف لان الروح لطيفة سارية في البدن ومن المعلوم ان كل شيء من اللطيف لطيف ويحتمل ان المراد فداء حبيبة من بنى سعد كما هو عادة العرب * وقوله فسمعت ما ام تسمى الى آخره اشارة الى كمال تلطفتها في اداء الرسالة وانه فهم من الرسالة مسوعاً منظوراً ومعروفاً لم تفهمه اخت سعد التي ادت الرسالة لانه فهم من رسالتها اموراً مخصوصة به ومن ذلك فراء صلعم رب حامل فقد الى من حرافقه عند وبعضهم

* عدت لنا صبغاً يمانياً * عدت الى الغلب بسباب *

* ادت رسالات الهوى بيننا * عرفتها من دون اصحابي *

وفي البيت الاول جناس التصحيف بين حبيبي وجئتني (ن * اخت سعد كناية عن روجه المنفوخة فيه من روح الله عن امر الله فكان روح الله الذي هو اول مخلوق هو السعد المحض الذي لا يشاء معه وهو روح ارباب العصمة من الانبياء عليهم السلام وتشكير سعد للتعظيم والروح المنفوخة في غيرهم اخت لانها صادرة عن امر الله تعالى وقوله * برسالة يريد بالرسالة هنا العلوم كاليه في المعارف الربانية والحقائق الرجائية * ثم قال فسمعت ما لم تسمعي اي العلوم المذكورة لانها رسالة حبيبي لي ونظرت ما لم تنظريه من فناء الاشياء وطهور الموجود الحق تعالى وعرفت ما لم تعرفيه من تجليات الحق المبين * وانكشاف مظاهر الوجود المسمى بالاسماء الحسنی الموصوف بصفات العز والتكبير على اليقين * وعلك رموز الالهية في قوالب كلمات معنوية * لا يعرفها الا صاحب البيت * الذي وضع الله في سراج بصيرته من الهداية زيت * اه)

* ان زار يوماً يا حشاي تقطعي * كلفا به او سارياً عين اذري *

* الضمير في زار وسار للحبيب والكلف محركة كشرح من كلن بداولع به * واذري بكسر الراء من ذرف يذرف كضرب يضرب امر للعين اي يسيل دمعك وجملة قوله تقطعي يا حشاي جواب للشرط وهو ان زار والفاء فيه محذوفة للوزن وكذلك القول في اذري فعند زيارته تنتقطع حشاه * وعدد سيرة عند تسيل عينه من شدة بكاه * وما احسن قول الثائل

* وما في الارض اشقى من محب * وان وجد الهوى حلو المزاق *

* تراه شاكياً في كل حال * مخافسة فرقة اولاشنياق *

* فيشكوان ناولا شوقاً اليهم * ويشكوان دنوا خوف الفراق *

وفي البيت الجناس المضارع بين زار وسار (ن قوله * ان زار يعنى ان زارني بان انكشف لي منجليا بي بعد فناء وجودي * وتحقيق شهودي * وقوله * يا حشاي تعطي اي صيري

طعم ليكون ذلك مردياً الى الميت والمذم ولا صحلال فيذهب ما لم يكن ويظهر ما لم يزل وفواه
 * اوسار اى سار عنى واستنور باظهار نفسى عندى اكثرى يا عيني من البكاء على ذهاب حطك
 من روئته والتمتع بشهوة اه)

* مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ اَهْوَى مَعَى * اِنْ غَابَ عَنِ اِنْسَانٍ عَيْنِي فَهَوَى *
 هذا البيت ربط اخر القصيدة بلولها وهو من احسن انواع البديع لان المراد ان غاب عن انسان
 عيني فهوى قلبى وقلبي مطلع القصيدة . والواو فى ومن اهوى معى واو الحال . ومن مبتدأ .
 واهوى صلته . ومعنى خبره . وقوله ان غاب عن انسان عيني فهوى جملة مقرونة لكون من يهواه
 معه وتقرير ذلك ان حبسبى ان كان حاضرًا فى الحسن فانا اشاهدك وان غاب عن انسان عيني
 كان معى فى خاطرى وفى قلبى فتشعر ان النوى لا ذنب له لوجود الاتصال الدائم وما احسن
 قول القائل * ومن عجب انى اريد لقاءهم * واسال عنهم دائماً وهم معى *
 * وتطلبهم عيني وهم فى سوادها * ويشناقهم قلبى وهم بين اضلعي *
 ولنا فى من اخذته مزة الجمال * ونشوة الدلال * فاقسم لما مز نلافه * ان لا يدخل بيتنا انا فيه *
 شعر
 * يا مقسماً بالثانى * الا يجى = مكانى *
 * كفى يمينك حتماً * فانت وسط جنانى *
 * متى تباعدت عنى * وانت فى القلب دالى *
 * متى تغيبت عنى * وانت عين عيانى *
 * والله ما كنت وحدى * الا رايتك ثانى *

ان قوله * ومن اهوى معى اى المحبوب الذى احواه معى لا يفارقنى ابداً قال تعالى وهو معكم
 اينما كنتم فالبعد عنه التفات من العبد الى سواه فلا ذنب للعبد حينئذ وانما الذنب لسببه وهو
 الالتفات المذكور * والاشتغال بالحال والغرور * وغيبته عن العين استنارة فى الحسن بسبب
 شهوة صور الاكوان المسانرة له باعتبار النظر اليها وكونه فى القلب بسبب انكشافه للبصرة القلبية
 وشهود فناء الاكوان فى وجود الحق اه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وقال رضى الله تعالى عنه

﴿ تَهْ دَلَالًا فَانَّتْ اَهْلًا لِذَاكَ ﴾ وَتَحَكَّمْ فَالْحَسَنُ قَدْ اَعْطَاكَ ﴾

﴿ ته بكسر التاء امر من تاه يتيه اى تكبر ولا امر منه ته بحذف عين الكلمة التى هى الياء لا لتقاء الساكنين ﴾ ودلالاً مفعول لاجله اى تكبر لمجرد الدلال ﴾ الذى اوجبه الجمال ﴾ وقوله ﴾ فانمت اهل لذاك تعليل لقوله ته دلالاً ووضع الظاهر موضع الضمير فى قوله فانمت اهل لذاك مكان فانمت اهل له كمال العناية بتمييز المشار اليه وهو كونه يتيه دلالاً ﴾ وتَحَكَّمْ التحكم دعوى بلا دليل والتحكم الحكم القوى الماكد والمراد احكم على ما تريد فالحسن قد اعطاك الحكم والحسن حاكم لا يرد والدل والدلال ان تظهر المرأة وما شابهها جُرأةً فى نَعْنَجٍ وتشكّل كأنها تخالف وما بها خلاف وجملة فالحسن قد اعطاك تعليل لقوله وتَحَكَّمْ واعطى يتعدى الى مفعولين ثانيهما محذوف اى قد اعطاك الحكم فى جميع العاشقين (ن الخطاب للمحبيب الحقيقى ولا امر بالنيه رضاء من المحب بصفة المحبوب وهى الكبرياء والعظمة فان ذلك له تعالى لا يشاركه فيه اهدروى فى الحديث عن رسول الله صلعم قال الله تعالى الكبرياء رداهى والعظمة ازارى فمن نازعنى واحداً منهما قدفنته فى النار وفى رواية قال الله تعالى الكبرياء رداهى والعزازارى ممن نازعنى فى شىء منهما عذبتة وقوله ﴾ اهل لذاك اى مستحق للتيه والتكبر والعظمة فان ذلك حقت ولا يليق الا بك وقوله ﴾ فتَحَكَّمْ يعنى افعل ما شئت بنا فاننا متقادون لحكمك على كل حال وقوله ﴾ فالحسن قد اعطاك اى الجمال الحقيقى كالهيبى اقتضى ان تكون فى هذه المثابة من كمال الذات وجمال الاسماء والصفات وجمال الاحكام والافعال اهـ)

﴿ وَكَانَ الْاَمْرُ فَاقْتَضَى مَا اَنْتَ قَاضٍ ﴾ فَعَلَى الْجَمَالِ قَدْ وَلاَكَ ﴾

اى ولى الامر المطلق والحكم الحقيق ﴾ وحيث كان الامر له فليقتض ما يريد قضاءه وقوله ﴾ فعلى الجمال قد ولاك فانمت مولى على من جانب من له الامر وقوله فعلى متعلق بقوله ولاك وفى التعبير بعلى اشارة الى التسلط والعلبة والظهور عليه وما احسن موقع قوله فاقض ما انت قاض فانها اقتباس لطيف وقوله فعلى الجمال قد ولاك هو جار مجرى التعليل لقوله فاقض ما انت قاض

* وَتَلَا فِي إِنْ كَانَ فِيهِ أَتِّلَافِي * بِكَ عَجَلٌ بِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ *

* تلافى هو التلافى والزوال * والتلافى مصدر من اتلف به أى صارت له به الفة * وبك متعلق بالتلافى . وجملة عجل به جواب الشرط على حذف الغاء أى فعجل به . وجملة جعلت فداك دعائية أى جعلنى الله فداك . وجملة الشرط والجزاء فى موضع رفع على أنها خبر المبتدأ الذى هو تلافى ولكن يلزم الاخبار بالانشاء عن المبتدأ لان الجزاء حيث كان انشاء فالجملة الشرطية كلها انشاء وحيث كان خبراً فهى خبرية لانه مفر الكلام * وبه يتم اليرام * والجواب ان ذلك صحيح بتقدير المثل وفى البيت الجناس الناقص بين تلافى واتلافى وجناس القلب بين عجل وجعل (ن الخطاب للعبوب الحقيقى ومعنى الاتلاف به الاستيناس بتجليه وشهود مطاهرة فى كل شىء فان شهود الانسان نفسه واتلافه بحضورها حجاب له عن شهود ربه فاذا فنيت نفسه تشرع للوجود * وتمتع بلذيق الشهود * اه)

* وَبِمَا شِئْتَ فِي هَوَاكَ اخْتَبِرْنِي * فَأَخْتَبِرِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَ *

* ما موصولة * وشئت بمعنى اردت ورضيت . وفى هواك متعلق باختبرنى . وبما شئت كذلك أى اختربنى فى هواك بالذى شئته ورضيته فى البعد والصد والجهاء وقوله . فاختبرى مبتدا . وما كان خبره والاختيار هنا بمعنى اسم المفعول أى مختارى ومطلوبى الامر الذى فيه رضاك على أى صفة ولنا فى المعنى

* لست مولاى ابنتى منك وصلأ * لا ولا ابنتى اقتراب حماكا *

* انما منيتنى وغاية قصدى * وسرورى من الزمان رضاك *

* فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِئِي * بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَ *

ما اللفظ هذا البيت وما ادخله فى مقام العرفان وما ذاك الا ان الرب اولى بالعبد من نفسه لان للرب على العبد منة لا يجماد وللعبد على نفسه حقوق الصحة والمجاورة واين احدهما من الاخره . وعلى كل حالة متعلق بولى أى انت اولى بى منى على كل حالة أى فى القرب والبعد . والوصل والصد . واذ تعليلية متعلقة باسم التفضيل . ولولا فى مثل هذا التركيب حرف جر ادخولها على ضمير متصل هذا مذهب سيبويه وجوابها محذوف ليدلالة ما قبلها عليه أى لولاك لم اكن وام اوجد والطاهر ان اكن هنا تابعة لما ذكرنا وقد ذكر شيخ الاسلام البدر العزى ان والى القاضى رضى الدين رضى الله عنهما اصبح يوماً مهتماً بشأنه فسمع هاتفاً يقول

* لا تدبر لك امراً * انا اولى بك منك *

* وَكَفَانِي عِزًّا بِحَبْلِكَ ذُلِّي * وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَ *

كفى فعل يستعمل على انتهاء مختلفة وأغرابه مما ان . ذلى فاعل كفى . وبحبك متعلق بذلى . وعزا
 منصوب على التمييز والمعنى كفى ذلى بحبك عزا وكانه محمول من الذعل على ان الاصل وكفى
 عز ذلى اى العز الناشئ لى من ذلى بحبك . وخصوى معطوف على ذلى . وقوله ولست من
 اكفاكا لاكفاء على وزن افعل مفردة كفاوى لست من امثالك ولا من اقرانات ولا من الذين
 بصاحون لخدمتك والمعنى غيبة ما اوزم من العز حاصل فى ذلى بحبك * وفى خصوى لجلالك * فما
 انا من الاقران الذين يشبهون اليك بالمساواة * ولا من الاشبه الذين يضافون اليك بالمساواة *
 بل عزى بذلى لديك * وارنفاى بخصوى بين يديك * وفى البيت المقابلة بين العز والذل
 ونوع مجانسة بين كفى واكفاكا وحك عادة الشيخ رصد لا يخلى غالباً كلامه من نوع مجانسة بين
 الكلمات ومناسبة بين الالفاظ ولو بنوع ما من المقاربة

❖ وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ ❖ فِسْبَتِي --- عِزَّةٌ وَصَحٌّ وَأَلَاكَا ❖
 ❖ فَأَتَيْتَاهُمَا فِي الْحَبِّ حَسْبِي وَأَنْتَى ❖ بَيْنَ قَوْمِي أُعَدُّ مِنْ قَتْلَاكَا ❖

* اذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط * وما زائدة . واليك متعلق بنسبتى
 وبالوصل كذلك كما يقل انتسب زيد الى عمرو بالقرابة او بالحب . وعزت فعل الشرط . ونسبتى
 فاعله . وعزة مفعول لاجله ان كان المعنى فيهما متغيراً وان كان المعنى فيهما متحداً فعزة مفعول
 مطلق . وصح معطوف على عزة . وولاك ملكك لى وقوله . فاتهما مبتدأ . وفى الحب متعلق باتهما .
 وحسى خبر . وان مفتوحة . والياء اسمها . وبين قومي متعلق باعد . ومن قتلاكا كذلك . والجملة
 خبر ان . وان مع اسمها وخبرها فى تويل مصدر وذلت المصدر معطوف على اتها .
 فاتهما فى الحب وكوفى احد من جملة مقنوليك حسبى اى يكفينى عن الفخر والعزة اتها .
 بحبك وكوفى معدوداً من جملة مقنوليك ومعنى البيتين اذا صح ولاك على وملكك اى
 رام انتسب اليك بالوصل لعزة النسبة فاتهما فى الحب وعدى من جملة قتلاكا يكفينى فى
 الافتخار ويعبرى ان من عادته رضى الله تعالى عنه انه يكرر المعانى بالفاظ مختلفة ومعان متلفة
 فانه ذكر هذا المعنى فى النائية فقال

❖ وان لم افزحاً اليك بنسبة ❖ لعزتها حسبى افتخاراً بدهمتى ❖

واعلم ان عزت من العزة بمعنى فلة وجود الشئ . واحا عزة فهى العزة بمعنى الرفعة وجملة فاتهما
 فى الحب الى اخرها جواب الشرط وفى البيت الاول جناس شبه الاشتقاق بين عزت
 وعزة فان المعنى متغاير كما فى كتب اللغة

* لَكَ فِي الْحَيَاةِ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ * فِي سَبِيلِ الْهَيْوَى اسْتَلَذَّ الْهَيْلَاكَ *
 * عَبْدُ رِقٍّ مَا رِقٌّ يَوْمًا لِعَتَقٍ * لَوْ تَخَلَّيْتَ عَنْهُ مَا خَلَاكَ *

* الحى الاول عبارة عن القبيلة والثانى ضد الميت والمعنى لك فى التبييض محب هالك لكنه حى بك وباستقرار حبك فى باطنه فهو هالك حى فهالك باستيلاء اسباب الغرام عليه وحى بما عنك فى باطنه من الشوق الذى يفيك الحياة فهو كالروح له وقوله * فى سبيل الهوى اى فى طريق الحب * استلذ الهلاك اى رآى الهلاك لذياً فى طريق هواك . وعند رقى بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هو عبد رقى او معطوف على المبتدا الذى هو ذلك اى لك فى الحى هالك وعند رقى * والرقى الملك اى لك عبد مملوك تتصرف فيه كما تريد وقوله * ما رقى يعنى ما صار لك رقيقاً ليعتق بعك او ما مال خاطره الى ان يعتق من قولهم رقى فلان كذا اى مال اليه وتعطف عليه . وقوله لو تخليت عنه ما خلاك يعنى لو تخليت عنه وتركته لما تركت ولا اعرض عنك باعراضك عنه وفى البيت الاول الجنس التام بين حى وحى والطباق بين الهلاك والحى وفى البيت الثانى المحرف بين رقى ورق وجنس الاشتقاق بين تخليت وخلافة

* بِجَمَالٍ حَبَّبْتَهُ بِجَلَالٍ * هَامٌ وَاسْتَعَذَبَ الْعَذَابَ هُنَاكَ *

* هذا البيت فيه بيان ان جماله محبوب بجلاله ومع ذلك فقد هام به واستعذب فيه عذابه واستسهل فيه حجابيه . واعرابه بجمال متعلق بهام . وبجلال متعلق بحبته والتقدير هام بجمال محبوب لان جملة حبه بجلال صفة جمال ومع ذلك فقد استعذب العذاب الحاصل من حجب الجمال بالجلال . وقوله هناك اشارة الى بعد مكان الحجاب * السائر للجمال عن الطلاب * وفى البيت المقابلة بين الجمال والجلال وجناس شبه الاشتقاق بين استعذب والعذاب

* وَإِذَا مَا أَمِنُ الرَّجَاءُ مِنْهُ أَدْنَا * لَكَ فَعَنَّهُ خَوْفُ الْحَجَى أَنْصَاكَ *

نصف البيت اخيره الف ادناك واول المصراع الثانى الكاف . وما الواقعة بعد اذا زائدة وحى دائماً بعد اذا زائدة وفائدتها توكيد الشرط المفهوم من اذا . وأمن على وزن دمع مبتدا . والرجاء بعك بمعنى الطمع وهو مضاف اليه . ومنه متعلق بادناك . والغاء فى عنه رابطة لاجزاء بالشرط . وعنه متعلق باقصاصك . وخوف الحجبى مبتدا ومضاف اليه . وفى اقصاصك ضمير يعود الى خوف الحجبى . وجملة اقصاصك عنه خبر المبتدا اعنى خوف الحجبى كما ان ادناك منه خبر المبتدا اعنى أمن الرجاء والمعنى اذا رجاءك * وطمع فى ان يراك * اطمأن خاطره * وصفت سرانته * فصار منك قريباً * وحاول من لطفك نصيباً * فيستشعر بعد ذلك خوف الحجبى الذى هو العقل المعقل * فيبعك منك الى اقصى المعقل * فهو دائر بين امن رجاء وخوف حجبى . فهذا يبعك وهذا يدنيه

* وهذا مقربة وهذا يقصده * فهو بين اذم واحماد * واعتزان وانسطام * يرجو انه يتنجو فردنو
من حبات * ويخلص من الانفساء بعد الأندلاف فيبعد عن ذرات * فتراه يقدم رجلاً ويؤخر
اخرى * وتحسبه تارة الخنساء * وائمة نظنه صخرًا * قال الشاعر

* اشتاقه فاذا بدا * اطرقت من اجلاله *

* لا خيفة بل هيبة * وصيانته لجماله *

* واحد نفسه تعمدًا * واروم طيف خياله *

وفي البيت المتبادلة بين الامن والخوف والرجاء والهجى وعنه ومنه وادناك واقصات فان قلت
اى مقابلة بين الرجاء والهجى مع ان ذلك غير ظاهر فكيف تحريره فالجواب ان الهجى
يعنى العقل والعامل دائماً خائف لانهم نصوا على انه لا يطمش لهك الدنيا الامجنون * ولا يميل
اليها سوى من هو بداء الغرور مفتون * قال احمد بن الحسين المتنبي

* تصفو الحياة لجاهل او غافل * مما مضى منها وما يتوقع *

* ولان يغالط في الحقائق نفسه * ويسومها طلب المحال فتقطع *

ان الرجاء متصور لصوره الوزن وقوله * منه اى من صدرق تتقدم ذكره والكاف بلانك راجع
للحبيب الحقيقي * والهجى بالكسر العتل وبالفتح الحجاب والستر كذا فى المصباح والمعنى انه
خاف من ان عقله يصورك او يكتفك وانت لا تقبل التصوير والتكليف او انه خاف من
حصول الحجاب والستر لعين بصره او بصيرته فابعدك عنه ونزهك وقدسك اهـ)

* فَبِأَقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَغْشَا * كَ بِإِحْجَامِ رَهْبَةٍ يَخْشَاكَ *

نصف البيت اخرة التى يغشاك والكاف اول المصراع الثانى وهذا البيت كالمقرر المشر لما قبله
لانه على نمطه واسلوبه فتراه . باقدام رغبة متعلق بيغشاك اى حين يغشاك باقدام رغبة يخشاك
باجمام رغبة فاقدام الرغبة التى توجب الغشيان اى الزيارة على وزان امن الرجاء المدنى من
الحبيب واجمام الرغبة التى توجب الخشية على وزان خوف الهجى المبعد عن الحبيب القريب
وقوله . باجمام رغبة متعلق بيخشاك وفى البيت المقابلة بين الاقدام والاجمام وبين الرغبة والرغبة
وبين يغشاك ويخشاك باعتبار معنى التزامى لانه يلزم من زيارة الرجل لك اعتباراً منه ان
يكون اماً منك غير خائف كما يلزم من خوفه منك ان لا يزورك بل يبعد عنك فالطابق
حينئذ حاصل بين التلازم فى المعنى ومع ذلك ففى البيت الترضيع فى اقدام واجمام ورغبة
ورغبة ويخشاك ويغشاك مع التجانس المضامى بين يغشاك ويخشاك لوجود قرب المخرج
بين العين والخاء وفيه ايضاً المساواة فى عدد حروف الكلمات المتقابلة وحاصل الامر انه بيت
معمور * وبالحسن معصور * جمع بين صحة المعنى واطنى الالفاظ وذلك مما ينور البصائر ويكحل

الابصار (ان يعنى يقسم عليك عبد رق نتقدم ذكره بحق اذ امد عليك زغبة منه فيك محبة لك حين ياتيك للزيارة بمفارقة نفسه وفنائها في وجودك الحق ويقسم عليك ايضاً بانتقائه عن شهوات حروف منك واحترافاً لعجزك وتذميراً لها لت عن قيود المظهور وحدود الجمالي وجواب القسم ياتي في البيت الذي بعك اه)

* ذَابَ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَنَّا * كَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ لِرَجَاكَ *

* أَوْ مَرِ الْعُصْرَ أَنْ يَسَّرَ بِحَفْنِي * فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَاكَ *

* فَعَسَى فِي الْهَيْمِ يَعْرِضُ لِي الرَّهْمُ فَيُوجِي سِرًّا إِلَى سِرَاكَ *

* ذاب قلبي اى من شدة شوقى اليك * فاذن له يئتمناك اى يطلبك وفى التعبير بالتننى اشارة الى بعد الطلب وعزة المرام وقوله فاذن له يئتمناك يفهم اذناً عظيماً وحواله لا يطالبه ولا يئتمناه الا بذن . وقوله وفيه بقية لرجاكا اشارة الى ان القلب اشرف على الزوال وقارب الفناء والارتحال . لاجل ذلك طلب الاذن بالتننى ما دام في قلبه بقية للرجاء والتننى واعرابه ظاهر غير ان يئتمناك لا بد ان يلاحظ فيه احد امرين اما ان يلاحظ خاليك من معنى الزمن ويكون بمعنى الحدث او اذن له فى تمنيك بملاحظة حرف الجر مقدراً واما ان يلاحظ الحرف المصدرى مقدراً مع بقاء عمله او بدونه فيكون حرف الجر ايضاً مقدراً على حد تسمع بلعدي خير من ان تواد . والواد فى وفيه بقية واو الحال اى والحال ان فيه بقية لرجاكا ولرجاكا متعلق بقية والمعنى ذاب قلبي شوقاً للنيات * فاذن له يئتمناك * ما دام فيه بقية يترجات * فالى لا ائتمناك * الا بتذليل نيات الى اذالك * وقد اشرفت على زوال بقية الخواد * لشدة التهاب لا كبد بنذر العباد * واخر المصراع الاول لال فى يئتمناك والكاف اول المصراع الثانى وقوله * او ممر الغص ان ممر بحفنى او حرف عطى وممر فعل امر معطوف على اذن اى اما ان تاذن لقلبي فى تمنيك واما ان تامر الغص ان ممر بحفنى وفى التعبير بيمر اشارة الى ان اقامة النوم بحفنه غير ممكنة حتى يطلبها والى ان النوم بعيد العهد عن الجفن ونزوله فلهذا طلب من الحبيب ان يامر الغص بالموور بساحة جفنه . وكان فى قوله فكأن للتقريب كما نقله فى المعنى عن الكوفيين وقلوا له بقولهم كأن بالفوج آتٍ وتخريج ذلك ان نقول الماء فى صكلى حرف تكلم اى لانها اسم ضمير فهسى مثل كلف الخطب فى ذلك مثلاً والماء فى به رائدة فى اسم كأن فعلى هذا الماء اسم كأن وجمله عصات خبرها ومطعمها حصل من الصمير فى عصات والمعنى ممر النوم ان ممر بحفنى فلقد قارب ان بعصات مع الطعته لك ومعنى صميره له ان الجفن يخرج بالثناء عن دائرة اسكان دخول النوم فيه لان النوم لا يدخل دار العدم فالعصيان عبارة عن عدم اسكان المأمور به ولا يصور كأن المأمور

به فانه قد عصى لعدم حصول ما طلب وعدم الحصول تنارة يسماً عن عصبين المأمور وتارة ينشأ عن عدم إمكان المأمور به يعنى مرة ما دام في الامر امكن فلقد قارب ان يامر النوم بالدخول الى جنبى فلا يطيعك لعدم بقاء الجفن لان الغذاء قد قارب ان يحل بساكنه وما احسن قول

احمد بن الحسين المتنبى رحمه الله تعالى

* وشكيتى فقد السقام لانه * قد كان لما كان لي امضاء *

وفواه فعسى في المنام يعرض لي الوجد مفرغ على طلبه ان يمر الغمض بجفنه كأن قنلاً يقول ما ينفكك مرور الغمض بجفنتك حتى طلبت من الحبيب ان يامر الغمض بالمرور به فقال عسى في المنام يعرض لي الوجد سرالك الى سراً اى في السر فيكون سراً منصوباً على الظرفية ويجوز ان يكون سراً منعولاً بدليوحى والماعل سرالك على وزن هذالك الى سراً من الاسرار الالهية ولا يخشى عليك ما في هذه الابيات الثلاثة من المبالغات التى تقتضى غاية الشكاية من دواعي الغرام * ويواعث الهيام * واخر المصراع لاول الهية في الوجد واول الثاني الميم والتصيدة من البحر الخفيف (ن قوله * ذاب قلبي القلب كناية عما ينفخ فيه من الروح والروح من امر الله وامر الله كلمح باصر فالقلب كلمح بالبصر فهذا معنى الذوبان هنا وقوله * فاذن له جواب القسم المقدر اه)

* وَإِذَا لَمْ تَنْعِشْ بِرَوْحِ التَّمَنَّى * رَمَقِيْ وَأَقْتَضِيْ فَنَاءِيْ بَقَاكَ *

* وَحَمَمْتُ سِنَّةَ الْهَوَى سِنَّةَ الْغَمْضِ جُفُونِيْ وَحَرَمْتُ لُقْيَاكَ *

* أَبْقِي لِيْ مُقَلَّةً لَعَلِّي يَوْمًا * قَبْلَ مَوْتِيْ أَرَى بِهَا مَنْ رَأَا *

* تعنى مضارع انعش ومعناه رفع كأن رمقه وهو بقية الحيوة كان منقطعاً وارتفاعة الى مرتبة القوة يكون * بروح التمنى وهو بفتح الراء وسكون الواو بمعنى الراحة يعنى اذا لم تنتفض بقية روحى براحة تمنيت واقتضى فندى ولكن بشرط ان يكون فناءى سبباً لبثائك وهذا رجوع الى قوله رضى ذاب قلبي فاذن له يئتمناك يعنى اذا لم تاذن لي في تمنياتك ولم تانعش روحى بروح تمنيت فعلك ان تمن على وتبقى لي من جسمى الذى هو بصدد الفناء في حبك مقلة فلعلى ان ارى بهام من رالك وما الطيف هذه المبالغات في هذه الابيات اولاً تنظر الى قوله رضى * ابقى لي مقلة الخ حيث قال ابقى فيقتضى انه كان قادراً على افنائها مطلقاً ولكنه طلب منه مقلة اى ولو واحدة وقل لعلى اى بطريق الترجى طلب ابقاء المقلة لرجاء ان يرى بها * وقال يوماً اى ولو في يوم محبول وقد يطلق اليوم على مطلق الزمان ولو قصر فيكون حينئذ ادخل في باب المبالغة * وقال قبل موقى اشارة الى انه مستشرف ان يشرف على منازل الفناء * وقال ارى بهام من راک اشارة الى ان رويته له بالذات مما تنعسر او تنعذر فطلب ان يرى بنتك المقلة المحبولة من راي

المخاطب * وقوله ابق بهمة القطع من ابقى ببقى من باب لا يفعل وكأنه رصه راي ابقه
 الهمة على اصلها اولى من ادخل جزء الشرط مع وصل ما حقه القطع وعندى ان الغاء للوصل مع
 همة الوصل اولى من حذف فائده وتبديل الهمة لان ذلك اقرب الى غرضه وقد كتبنا عليه ان نسب
 بمقام الشكاية فتدبر (ن الخطب للمعصوم الحقيقي والفاء في الحق تعالى يقتضى ظهور بقاءه
 وانكشاف دوامه وثبوته لعمك الثاني فيه ولا يلزم من الغناء الحاصل للعبد السالك ان يكون
 عدما صرفا وانما يكون معدوما مقدرا بتقدير الله تعالى في الازل وام يذهب عند الادعى الوجود مع
 الحق تعالى فان الوجود الطاهر عليه وعلى جميع المخلوقات انما هو الوجود الواحد الحق القديم
 وقوله * وحت يقال حيث المكان من اللسان حيا من باب رمى وحيد بكسر مفتح عنهم وقوله * سنة
 بضم السين وتشديد النون فاصل حمت والسنة الطريقة والسيرة جيدة كانت او ذميمة الجمع سنن
 باضم وقوله * سنة بكسر السين وفتح النون المخففة مفعول حمت والسنة والوسن الغفلة والتعاس
 واول النوم وقوله * الغمص اى النوم وقوله جفوني مفعول ثنى لجمي وقوله وحرمت معطوف على
 حمت وفاضله صميم يعود الى سنة الهوى وقوله لقيكا مفعول حرمت والمعنى ان مقتضيات المحبة
 والهوى توجب اشتغال القلب من المحبوب وورد عن مجنون ايلي انها جادته فقلت له انا ليلي
 قتل لها على اليك فن حبات شغلني صاك وقوله * ارى من رآك فالذى رآه تعالى هو نور
 محمد صلعم الذى هو من نور الله وقد راي ربه تعالى في ليلة الاسراء حتى قال تعالى ثم دنا
 فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فمن راي نور محمد صلعم فقد راي من راي الحق تعالى اذ)

* أَيِّنَ مِنِّي مَا رُمْتَ هَيْبَاتِ بَدِ أَيِّنَ لِعَيْنِي بِأَجْفَن لَتَمَّ ثَرَاكَ *

* فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعَطْفٍ * وَوُجُودِي فِي قَبْضَتِي قَاتَتْ هَاكَ *

* اين استنهام للتباعد اى تباعد ان تبقى له مقلدة بابقاء الحبيب لها يرى بها من راي ذلك
 الحبيب فلما ذكر استبعاد هذا القدر من الوصل وما خطر في البال ان ما دون ذلك الموتية من الوفاء
 ومعنى ان تلثم عينه بجفنها ثرى ذلك الحبيب كما يلثم الفم الموضع الذى يشمله فكانه قل اني
 طلبت ابقاء مقلدة ارى بها من راي المحبوب ترجيا وطمعا ثم استبعد ذلك الموتية بقوله اين مني
 ما رمت ثم اعقب ذلك باستبعاد ما هو ادون من ذلك الموتية في باب الوصل فيكون استبعاد ما
 فوقها من مراتب الوصل احرى بالاستبعاد فلذلك قال بل اين اعني بكفن لثم ثراكا واعترافه
 اين خبر مقدم لزوما لما فيه من معنى الاستنهام . وما مبندا موخرو . ومنى وافح موقع الحال
 متعلقا بكون خاص دلت عليه قرينة الحال اى اين الامر الذى رمته مشفوقه منى . ثم راده
 استبعادا بقوله هيبات فهيبات اسم فعل بمعنى بُعد فهو استبعاد بعد استبعاد . ثم ترقى في باب

الاستعداد الى ان استبعد ان يلثم جفن عينه تراب منزل حبيسه . ثم انه في البيت الثاني جعل بذله لوجوده الذي به يمتاز عن الثاني موقوفاً على امرين واقعيين موقع الشرط احدهما ان ياتي البشير من جانبه بنوع عطف وميل في الظاهر وفي الباطن الثاني ان يكون وجوده في قبضته وتحت حكمه . فبشرى ممددا . واوشرطية . وجاه شرطية . ومثك بعطف متعلقين به . وقواه وجودي اى كان وجودي في قبضتي . وقوله قلت حاكا جزء الشرط وحاكا اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرب خطب وفعله مستتر في رجونا تدبيره انت والجملة بعد البندا في محل رفع خبره . قوله * ثراكا الثرى ندى الارض وهو الحياة الامرية * السارية في الاجسام العنصرية * فهو من كثرة شوقه الى لقاء المحبوب الحقيقي ينهني تنقيلا سر السارية في الاجساد الانسانية على وجه الكمال واو تنقيلا حاصلأ باجفان عينيه من غير مس بالقم وقوله * فبشيري كناية هنا عن بوجه المتزوج فيه عن امر الله تعالى اه *

* قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جَفَوْنَ * بِكَ فَرَحَسِي فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَ *
 قد للتحقيق هنا * وكفى ماض * وما فاعله اى قد كفى في باب المحبة الدمع الذى جرى دما * ودما بفتح الدال مفرد الدماء حال من فاعل جرى * ومن جفون متعلق بجرى اى جرى من جفون * وجفون جمع جفن نكرة * وفرحى صحتها * وبك جار ومجرور متعلق بفرحى اى كفى الذى جرى حال كونه دما من جفون فرحى جمع قريحة وهى المجرحة * وقوله فهل جرى اى هل صدر شىء في باب المحبة قد كفاك انت والسن به قلبك في تصديق مثلى في دعوى محبته فجرى الثانية بمعنى صدر والاول بمعنى سال بدليل دما ولك ان تقول ان جرى الثانية بمعنى الاول ايضا ولكن الاول ما ذكرناه وفي البيت الجنس التام بين جرى بمعنى سال وجرى بمعنى صدر وطلب الكلمات في قوله قد كفى ما جرى فهل جرى ما كفى

* فَأَجْرٌ مِنْ فِلاكَ فَبِكَ مَعْتَسَى * قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهُبَى يَهْوَاكَ *
 * اجر هنا فعل دعاء ومن فلاك متعلق به * والقلى البغض ومنه ما ودعمك ربك وما قلى وانما طلب الاجارة من القلى فقط اشارة الى ان القلى امر لا صبراه عليه فان اهل المعرفة دائما يطلبون من الحبيب ان يفعل بهم ما رام غير القلى ومن ذلك قوله رضى الله تعالى عنه
 * وما الصد كالود ما لم يكن قلى * واصعب شىء غير اعراضكم سهل . *
 ومعنى مشغول اجر اى اجر معنى فيك اى مغرما تعباً شقيماً فيك وبسبك . وقوله قبل ان يعرف الهوى يهواك هنا في يعرف احتمالان احدهما ان يروى يعرف بالبناء للمجهول او يعرف بالبناء للفاعل وقوله يهواك يحتمل ان يكون مضارعاً مبنياً للفاعل ايضاً ويحتمل ان يكون يهواك بالباء التنى

هي الجبر ويكون متعلقاً بمعنى اى معنى يبرأت قبل ان يعرف الهوى فيحصل على اربعة اوجه
 اى اجر محبب معنى يبرأت قبل ان يعرف هو الهوى او قبل ان تحصل معرفة للهوى من احد
 او اجر محبب معنى فيك هو يبرأت ويحبك قبل ان يعرف هو الهوى او قبل ان يعرف عارف
 الهوى وقبل ان يحصل له من احد معرفة وفي البيت جالس التصحيح بين فيك وقبل
 وجدنا الاشتقاق بين الهوى ويبرأنا (ان قوله قبل ان يعرف الهوى يبرأت اى هو يحبك
 من حين خرج من بطن امه قل تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً ومن
 حينئذ هو يحبك طامعاً له بصورة ما يحبه من ابيه امه ومن كل ما يوافقته عن نعمة مربية المسكنة لصياحه
 واضطرابه وان لم يعرف حقيقة ذلك فان التجهل العام باثار الاسماء والصفات لا يتوقف على
 المعرفة وذلك هو الولادة على الفطرة قال صلعم كل مولود يولد على فطرة الاسلام ولكن ابواه يهودانه
 او ينصرانه او يمجسانه فالشكر طار على كل مولود من بنى ادم لانهم اولاد نبي فقصتهم في الصغر
 ذاتية ما لم يبدلوهما بوسواس الشيطان الذي قيل كما حكى الله تعالى عند بقوله ولاآمنهم ابيرون
 خلق الله وخلق الله هي الفطرة التي فطر الناس عليها اه)

* هَبَّكَ اَنَّ اللَّاحِسِيَّ نَهَاهُ بِجَهْلٍ * عَنكَ قُلِّ لِي عَن وَصْلِهِ مَن نَهَاكَ *
 * وَالى عَشِيْقِكَ الْجَمَالَ دَعَا * فالى كَيْسِرِهِ تَرَى مَن دَعَاكَ *

* هب من افعال القلوب وهي من النوع الثاني الذى يفيد رجحان الوقوع والكاف في نحو
 هبك كاف الخطاب وهي حرف خطاب لا اسم صمدية وشهد عمله قول الشاعر
 * فقلت اجرنى ابا خالد * والافهينى امرأ هالكاً *

ولا يتصرف فلا يجيىء منه ماض ولا مضارع ولا يعمل الا وهو بصيغة الامر قل في القاموس وجبى
 فعلت اى احسبني واعددنى كلمة للاعراف فقط * ووجبني الله فذلك جعلني * واللاحى من لحة لامة
 ولعل اصله من لحة زيد العصا اى قطع لحة بمعنى قشرها وبقيت اللغة في البيتين طرفة واغرابه
 ان المشتوحة تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها الاحى مسكن للضرورة . وجملة نهاه بجهل عنك
 خبرها . وبعجبل وعنك متعلقان بنهه . والمعنى طامع وحاصله ان نهيه عنك حاصل من جهة الاحى
 ولو تقديراً لكن نهيك عنه وعن وصلته التى تنفصلت عنها محبته الخاصة لك لم يعلم لها وجهها ولا
 سبباً والبيت الثانى على اسلوب الاول اى ما دعاه الى عشقات . الا الجمال الذى اعطاك
 مولات والجمال مطاع * وخلافه لا يستطاع * واما محركك له فما عرفنا الداهى اليد * ولا المذمت
 لك عليه * واما قوله ترى من دعوات هى بضم الدعاء بمعنى تظن وهي معترضة بين المنطق والمنطق
 بحسب المعنى لان المراد من دعائك الى حجرة وان مع اسمها وخبرها في محل نصب على انهما

هذا صدر مفعولى هب ولا يخفى رد العجز على الصدر فى نهاء ونهاك ودعاه ودعاه والمقابلة
بين العشق والهجر فى البيت الثانى

* أَنْزَى مَنْ أُنْتَاكَ بِالصَّدِّ عَنِّي * وَغَيْبِي بِأَلْوَدٍ مَنْ أُنْتَاكَ *

اعلم ان هذا البيت يروى هكذا بضم تاء * ترى بعد همزة الاستفهام على ان المعنى انظن
* ومن مفتوحة الميم استفهامية * وانتاك من الفتوى فى المسألة . وبالصد متعلق به . ومعنى
متعلق بالصد . وقوله ولغيري متعلق بحسب المعنى بقوله انتاك اذ المعنى ومن انتاك لغيري
بالود . وبالود كذلك او تقول بالود متعلق بفتاك ولغيري بالود ما انتاك على ان الرواية التى هى المتعجب
غيرى دوى . وقد يروى الثانى هكذا ولغيري بالود ما انتاك على ان الرواية التى هى المتعجب
اى كيف تقبل فتوى غيرك حيث انتاك بان تصد عنى مع انك عظيم الفتوى او الثنوة
بالود المغير لان انتاك يصح ان يكون تعجباً من الفتوى لغيرة بالود او من الثنوة التى هى
بمعنى المكارم والمرأة العالية وقد وقع فى البيت تطبيق ترى على العمل باعتبار كون من الاستفهامية
فى صدر الجملة وان كانت الرواية فى المصراع الثانى ما انتاك فهى ما التعجبية كما ابرزناه سالفاً
هذا وفى البيت المقابلة بين الصد والود وفيه الجنس التام بين انتاك وانتاك على المعنى
الثانى لا على المعنى الاول فانه يكون الفعل مكرراً عليه فتأمل

* بِأَنْكِسَارِي بِذَلَّتِي بِخُضُوعِي * بِأَفْتِقَارِي بِفَاقَتِي بِغِنَاكَ *

* لَا تَكْلِنِي إِلَى قَوِي جَلْدِي خَا * نَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَ *

اى اقسم عليك بانكسارى فى بابك . وذلتى لغرك المنيع . وافتقارى الى غناك الواسع .
وفاقتي الى غناك * لا تكلنى بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام اى لا تجعلنى يا رب
محتاجاً وصاحباً الى * قوى جمع قوة * والجلد محركة الشدة والقوة * وخان فعل ماضى اى لم
يساعد عند الاحتياج اليه وقوله * فاني اصبحت من ضعفك جلة تعليلية لقوله لا تكلنى الى قوى
شدة كانت فخانت وهانت فاني اصبحت معدوداً من جملة ضعفاتك الذين يرجون شفاك
ويطلبون رضاك * والضعفاء فى اخر البيت جمع ضعيف نحو شرفاء جمع شريف وجملة لا
تكلنى جواب القسم فى قوله بانكسارى الى اخره وآخر المصراع الاول فى البيت الثانى كالانى
فى خان والنون اول الثانى وفى البيت الاول المناسبة بين الانكسار والذلة والخضوع والافتقار
والفاقة وفيه المقابلة بين الفاقة والغنى وفى الثانى المقابلة بين القوة فى القوى والضعف فى
ضعفك ويروى انسيب والمعنى اقسم عليك بالانكسار وما بعك من الاوصاف التى تشتتضى
وجه المالك للمملوك * والغنى للمملوك * لا تجعلنى محتاجاً الى قوة من شدة كانت فخانت

وبانت * وضعفت وجمانت * فإني عبد ضعيف وأنت قوى لطيف * ومن ورد بالافتقار * إلى
 باب العزيز الغفار * نظر إليه باحسانه * وحياه بعثرانه * فإني عبد المتعلق * الذي هو بحداب
 التامل متعلق * وأعلم أن بعض العلماء جوز الثنوت بهذين البيتين لأنهما خطاب لرب العزة
 جل وعلا وبعضهم منع الثنوت بهما بناء على منعه منظوماً فتمام وقلت في المعنى

* الهى بتقديس النفوس الزكية * وتجريدها من عالم البشرية *
 * أزل عن فوادي ما يعانى من العنا * فإني ضعيف الصبر عند البلية *

ونقل كثير ممن يعنى بأخبار الشيخ رضى الله عنه أنه لما قال

* وبها شئت في هوائى اختبرنى * فاختيارى ما كان فيه رضاكا *

ابنراه الله تعالى بحصر البول فكان يصيح لذلك ويتوجع إلى أن قال هذين البيتين مشيراً إلى
 دم فوادى وإلى أنه وإن طلب الاختبار * فقد فقد الاختيار * وعدم الصبر والفرار * أنه الليل وأطراف
 النهار * وقد بلغنى من أفواه الناقلين أنه كان يصيح بين البيوت وينادى الأولاد ويقول لهم
 اصنعوا عمكم عمر الكذاب حيث طلب الاختبار * ونفى عن نفسه الاختيار *

* كُنْتَ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرِي * أَحْسَنَ اللَّهُ فِي أَصْطَبَارِي عَزَاكَ *

قوله رَضَهُ كَنتَ تَجْفُو لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ الْإِخْبَارُ عَنْ وَقُوعِ الْجَفَاءِ فِي الزَّمَنِ الْمَضَى فَقَطْ حَتَّى يَلْزِمَ
 أَنْ يَكُونَ قَدْ تَرَكَ الْجَفَاءَ الْآنَ بَلِ الْمُرَادُ كَنتَ تَجْفُو مَعَ وَجُودِ بَعْضِ الصَّبْرِ مِنْهُ وَأَمَّا الْآنَ فَكُنْتَ
 تَجْفُو وَلَا صَبْرَ عِنْدِي . فَلَوْ فِي قَوْلِهِ وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرٍ وَأَوَّحَمَل . وَقَوْلُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي أَصْطَبَارِي
 عَزَاكَ جُمْلَةٌ أَنْشَأَتْهُ لِأَنْشَاءِ تَعْزِيَةِ الْحَبِيبِ فِي صَبْرِ الْمُحِبِّ فَيَدُلُّ عَلَى فَقْدِ الصَّبْرِ بِمَوْتِهِ لِأَنَّ الصَّبْرَ
 لَوْ فَقَدَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ لَكَانَ يَرْجَى رَجُوعَهُ لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ مُفْقُودًا بِالمَوْتِ زَالَ رَجَاءُ رَجُوعِهِ كَمَا قَالَ
 عبيد بن الأبرص * لكل ذى غيبة إياب * وغائب الموت لا يَأُوب *

وقد أشار الأستاذ الشيخ محمد البكرى رَضَهُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ حَيْثُ قَالَ

* قد كان لي قبل هذا الهجر مصطفى * واليوم جئتك في صبرى أعزىكا *

وأعلم أن العزاء باليد عبارة عن الصبر أو حسنه فاستعمله رَضَهُ مَقْصُورًا وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عَزَاكَ الْمَعْنَى
 الْإِطْلَاقِي لَا اللَّعُوتِي وَأَنَّ أَرَدْتَ الْمَعْنَى اللَّعُوتِي فَهُوَ مُمْكِنٌ أَيْضًا فَتَمَامٌ (ن قَوْلُهُ * كُنْتَ
 تَجْفُو إِشَارَةٌ إِلَى أَيَّامِ غُلَّتْهُ وَجْهَهُ بِرَبِّهِ وَقَوْلُهُ * وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرٍ أَيْ عَنِ الْغَائِبَاتِ وَشِبْهُوَ تَجْلِيكَتْ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْإِمَارَةُ بِالْبَعْضِ إِلَى أَيَّامِ سَلُوكِهِ فِي الطَّمَقِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَانَّهُ يَسْتَأْنِقُ إِلَى الْحَقِّ
 مَعَ الْغُثَّةِ عِنْدَ فَلَهُ بَعْضُ صَبْرٍ عَنِ مَشَاهِدَتِهِ وَقَوْلُهُ * أَحْسَنَ اللَّهُ كِنَانَهُ عَنِ ذَهَابِ عَصْرِهِ الْآنَ
 بِالْكَلِمَةِ لِبَلُوغِهِ مَرْتَبَةَ الْعِرْفَانِ * وَتَحَقُّقِهِ بِحَقَائِقِ الْوُجُودِ (أ د)

* كَمْ صُدُودٍ عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْوَا * يَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ *

المصراع الاول اخره الالف في شكواى وياه المتكلم فيها اول المصراع الثانى . وكم هنا تكثيرية . وصدود مجرور بمن المثدرة وهو تمييز كم المذكور . وكم محلها الرفع بالابتداء . وخبرها محذوف اى كثير من الصدود موجود . وقوله ترحم شكواى ترج للرجة بعد الشكاية من كثرة الصدود . ثم اعلم ان الشيخ الرضى رضى الله عنه قل الذى ارى ان عسى ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع في حق غيره تعالى وانما يكون الطمع في ما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق بحصوله ولا يجوز ان يقال معناه دنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولي والمصنف اى ان الطامع يطمع في دنو مضمون خبره فتحوالت عسى ان يشفى مريضى اى انى ارجو قرب شفائه وذلك لان عسى ليس متعيناً بالوضع للطمع في دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقاً سواء ترجى حصوله عن قريب او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلنى الجنة وعسى النبى ان يشفع لى فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولانوفى لعل اتفاقاً انتهى . وقوله عساك الثانى رد العجز على الصدر لتكراره ولكن وقع في اللفظ لطف كامل وذلك لان قوله ولو باستماع قولى عساكا يحتمل ان يكون المراد لو كانت رحمتك لشكواى باستماع قولى اى مقولى اى ما اقوله وعساك الثانى حينئذ يكون مجرد تكرار وتوكيد للاول . ويحتمل ان يكون المعنى ولو باستماع قولى لفظة عساكا فيقول القول عساك يعنى انا راض منك ان تسمع لى لفظة عساك فانها تدل على الرجاء المطلق وايقاع ترحم على نفس الشكوى مجاز اذ الرجة لصاحب الشكوى وهو من قبيل المجاز في الحكم وان كان ايقاعاً كما حقق في موضعه فنامل

* شَنَّعَ الْمُرْجِفُونَ عَنكَ بِهَجْرِي * وَاشَاعُوا اَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكَ *

* مَا بِأَحْشَائِهِمْ عَشِقْتُ فَاسْلُو * عَنكَ يَوْمًا دَعَّ يَهْجُرُوا حَاشَاكَ *

* كَيْفَ اسْلُو وَمَقَلَنِي كَلِمًا لَا * حَ بُرَيْقٍ تَلَفَّتَسْتَ لِلِقَاكَ *

اعلم ان البيت الاول يتضمن امرين احدهما ان المرجفين شنعوا ونقلوا عنك انك هجرتنى فالصدر في هجري مضاف الى منغوله اى بهجرك اياى الثاني انهم اشاعوا عنى انى سلوت هواك * وتباعدت عن جالت * واما البيت الثانى فانه يتضمن رد الامرين اللذين في ضمن البيت الاول لكن على سبيل اللف والنشر المشوش لان قوله ما بلحشائهم عشقت فاسلو ود لقوله واشاعوا انى سلوت هواكا وقوله دع يهجروا حاشاكا رد لقوله شنع المرجفون عنك بهجرتنى

فلا شريش على ترتيب اللف وقوله دع يهجرؤا له ثلاثة احتمالات * الاول ان يكون من تنمذ
 قوله ما باحشائهم عشقت فاسلو عنك يوماً ويكون حينئذ قوله حاشاكا كافيًا في رد قوله شنع
 المرجفون عنك بهجرى كما سنقرره ان شاء الله تعالى * الثاني ان يكون مع ما بعك ردًا لقوله
 شنع المرجفون عنك بهجرى * الثالث ان يكون ردًا لهما معاى دعهم يهجرؤا في ما ادعوه
 واشاعوه واذاعوه وشنعوه من كونك تهجرى ومن كوفى سلوت هواكا هذا واعلم ان قوله دع يهجرؤا
 المتبادر منه ان يكون من الهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الكلام الفاحش ويحتمل على بعد ان
 يكون من الهجر بثفتح الهاء بمعنى التبرك . وقوله كيف اسلو الى اخر البيت تأكيد لرد قول
 المرجفين انى سلوت هواكا كما سنقرره ان شاء الله تعالى والالف في لاح اخر المصراع الاول والحاء
 فيها اول المصراع الثانى ولنرجع الى حل الالفاظ الواقعة فى الابيات الثلاثة وبيان معانيها فنقول
 * شنع اى اثار الشذاة * والمرجفون الخاضعون فى بحار الفتن ومنه المرجفون فى المدينة * وعنك
 متعلق بشنع اى شنع الخاضعون فى بحار الفتن عنك انت هجرتنى واشاعوا ايضا انى سلوت
 هواكا فكذبوا عليك حيث نسبوك الى انك هجرتنى وكذبوا على حيث نسبوى الى انى سلوت
 محبتك فاما ما ادعوه عنى من سلوى هواك فهو كذب لان حشائى التى عشقتك بها ليست
 حشا القوم الذين ارجفوا وشنعوا عنى وعنك بالامرئين المذكورين لان حشاهم معتادة بسلو
 الاحباب * لانهم يعشقون فى الباب ويسلون فى الاعتاب * واما حشائى فليس لها عن
 حبيبها سلوة * ولا تطلب من جماله جلوة * ولا تريد خلوة * ولا تشكو من تطاول الجفوة * فهم
 يقيسون حشائى على حشاهم * ويطنون هواى مثل هواهم * واين الثريسا واين الثرى *
 واين من لم يدر ممن درى * وقوله عنك متعلق بسلو ويوما قيد له ايضا اى فاسلو
 عنك يوماً من الايام * وقوله دع يهجرؤا قد تقدم ما له من الاحتمالات * وقوله حاشاكا
 ردًا لما زعموه من كون الحبيب قد هجره اى حاشاكا وتنهزت عن ان تنصف بهجر
 المحبين * او ان توصف بنسيان المخلصين * وقوله كيف اسلو الى اخر البيت الثالث تقرير
 لعدم سلوانه * وتأكيد اشجانه * فكيف استفهام انكارى بمعنى النفى اى لا اسلو * ولواوى
 ومقلتى واو الحال . ومقلتى مبتدا . وكما بالنصب على الظرفية لان كل تابعة لما اضيفت اليه وما
 صارة عن الوقت اى كل وقت وبريق على صيغة التصغير الذى هو للتحميب قال رصه

* ما قلت حبيبسى من التصغير * بل يعذب اسم الشخص بالتصغير *

والظرف متعلق بملفتت . وللقاكا كذلك وحاصل الابيات الثلاثة حكاية ما صدر من تشنيع
 المرجفين واشاعتهم ومن رده عليهم الامر بس على ما سلف تقريره * ومضى تحريبه * والبيت الثالث

تأكيد المراد الاول المتعلق بالتمشيع الثاني وفي البيت الثالث ادماج تشبيه ضوء وجه الحبيب
بالبرق الالامع والنور الساطع لقوله كلما لاح به برق تلتفت للفاكا وقد اشربنا في غضون الشرح الى
ما في الابيات من المحاسن

❖ **إِنْ تَبَسَّمتَ تَحْتَ ضَوْءِ لِثَامِ** ❖ **أَوْ تَنَسَّمتَ الرِّيحَ مِنْ أَنْبَاكَ** ❖
❖ **طَبْتُ نَفْسًا إِذْ لَاحَ صُبحُ ثَنَائِيَا** ❖ **كَ لِعَيْنِي وَفَاحَ طِيبَ شَذَاكَ** ❖

البيتان مرتبط احدهما بالآخر لان الاول شرط والثاني جزء وقوله ❖ او تنسمت الريح معطوف على
تبسمت فهو داخل في حيز الشرط . ومن حرف جر ❖ وانباكا جمع نبا بمعنى الخبر . وقوله طبت
بضم تاء المتكلم جواب الشرط . ونفسا تمييز . واذ تعليلية متعلقة بقوله طبت وذلك راجع الى
قوله ان تبسمت تحت ضوء لثام . وقوله وفاح طيب شذاكا راجع الى قوله او تنسمت الريح
من انباكا ومعنى البيتين معا ان صدر منك تبسم تحت ضوء لثام او حصل للريح تنسم عن
اخبار الطيبة حصل لي نشأة اقتضت طيب نفسي لان صبح ثناياك قد لاح ❖ وطيب ذات
قد فاح ❖ ففي الكلام لف ونشر على الترتيب والشذا طيب الرائحة وفي البيت الاول جنس
التصحيف بين تبسمت وتنسمت وبين طبت وطيب (ن) تبسمت بفتح تاء الخطاب
للمحبيب الحقيقي والتبسم هنا كناية عن انكشاف اسمائه تعالى الحسنى وصفاته العلية للعبد
السالك في طريق الله تعالى ❖ واللثام هنا كناية عن الصور الكونية الحسية والمعنوية وضوء اللثام
ظهور نور الوجود من حيث حضرة اسمائه الحسنى وصفاته العلية ❖ على صفحات الصور الكونية ❖
وقوله ❖ تنسمت اى اظهرت التسميع يعنى ظهر عن امرك نفسك بالتحريك كما ورد الى لاجد
نفس الرحمن ياتيني من جهة اليمن فكان الانصار وهم الارواح الامرية ❖ في الاجسام الانسانية ❖ وقوله
❖ الروح من انباكا جواب الشرط فان الروح حاملة لاخبار الحضرة الالهية لانها من امر الله تعالى
وقوله ❖ صبح ثناياك كناية عن الاسماء الالهية ❖ والصفات العلية ❖ يعنى طابت نفسي وادبسطت
واشرحت في حالة ظهور نور ثناياك ❖ وفوح طيب شذالك ❖ (هـ)

❖ **كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لِكِنَّ** ❖ **أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَ** ❖

قد علمت ان الحمى ما يجب ان يحميه الانسان والمراد هنا من في وجودك الذى انت تحميه
بالقبض الباقى الذى لا ينقطع فكل من هو داخل تحت عبوديتك يجبك لانك عليه نعم
الايجاد بل ذوات الوجود مائلة اليك بالعبودية مفرقة لك بالربوبية وقد قلت في ما يشرب من
ذات ❖ ورق العصون اذا نظرت دفاتر ❖ مشحونة باداسة التوحيد ❖
وقوله ❖ لكن استدرت لان الكلام السابق يوهم ان الشيخ رحمه داخل في عموم كلامه وانه مستو بقية

من في الحمى في المحبة والهوى فاستدرك ذلك وقال انا وحدي بكل من في حياكا فانا واحد
 مساو للجميع * وليس على الله مستنكر * ان يجمع العالم في واحد *
 وفي كلامه رحمه تشديدا المراد انا وحدي معدود في محبتك بكل من هو مقيم في الحمى وهذا
 منه رحمه شطح يغتمسه ان كان قد اراد العموم الحقيقي بالنسبة الى سائر الارض وان كان قد
 اراد من في عصره من العرب فلا بعد ولا بدع في ان يكون واحدا كالف اول ابن نورد في
 مقصودته * الناس الى منهم كواحد * وواحد كاللذ ان امره في *
 وقال الاخر * ولم ار امثال الرجال تغارتوا * لذي الوصف حتى عد الى بواحد *

وفي البيت رد العجز على الصدر وشبه الطبق بين الوحدة والجمعية المشهورة من لفظ كل وفيه
 الانسجام الذي يخذ بجماع القلوب والافهام (ن * الحمى عبارة عن تقوى الله تعالى وعن مضم
 الورع في العمل كلها طاهرة وباطنة وقوله * انا وحدي الخ اي محسوب بكل الاولياء الكاملين
 المنسوبين اليك على طريقة شكر النعمة بذكرها كما قل تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقال
 صلعم انه النبي الامي الصادق الذكي الويل ثم الويل كل الويل لمن كذبني وتولى ضني وقتلني
 والخبر لمن اوانني ونصرني وامن بي وصدق قولي وجاهد معي وقال ايضا انا سيد ولد آدم يوم
 القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لواءي
 وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وروى عن عمر بن
 الخطاب رحمه انه قل على المنبر الحمد لله الذي لم يجعل فيكم افضل مني فقيل له في ذات
 فضل رايك نعمة الله فحسبت شكرها وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره دني على
 ربه كل ولي له فضائل له اولياء زمانه رقبهم وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره
 اخذت من ستمائة شيخ ثم وزنت بهم فرجحتهم

* فَبِكَ مَعْنَى حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي * وَبِهِ نَاطِرِي مَعْنَى جِلَاكَ *

* ذكرت حذر مقدم لا بد المحصور وقوله * معنى مبتدأ فوخر والمعنى الذي في المحصور الحفشي
 هو من يظهر من مفهوم تعلماته على المعقول بحسب استعدادها وقولها ويسمى المناظر العلاء وقوله
 * حلاك اي جعلت حالوا اي مائجا جيلا * والباء في به للسببية وقوله * معنى بتشديد النون
 اسم مفعول من عانى كذا يعينني عرض لي وشغلني فانا معني به * والحلا بالكسر جمع حلية ومعنى
 صفة الرجل يعني انه معنى تلك الصفات العلية والاسماء الكالبية (ا)

* فَتَتَّ أَهْلَ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنِي * فِيهِمْ فَائَةٌ إِلَى مَعْنَاكَ *

قوله * فتت بضم الفاء من فائق يفوق اجوف بالواو اي علوت وسموت فاخذ من الفوقية والمراد

نهم في أصل اللغة النحوق في الحسن ثم استعمل في كل رحمان أو معنوي * وأهل الجمال أصحابه
 وقوله حسد مصوب على التغيير وحسنه معطوف عليه أي علوت أيها الحبيب على كل ذي
 حسن عجب * وعلى كل ذي أحسن قريب * فانت فوفهم جملًا ونوالًا والفاء في فهم فصيحة إذ
 المراد إذا كنت فائقًا على أرباب الجمال * في جميع الأحوال * فهم اليك مفتخرون * وإلى حسنات
 ما تلون * والباء في فهم بمعنى في * والثقافة الفقر والحاجة * ومعناكا يروى بالعين المهملة والمراد
 به الوصف لأن وصف الرجل بمنزلة معناه الذي يعلم منه ويؤخذ منه وقد يروى مغناكا بالعين
 المعجمة على أنه مصدر ميمي بمعنى الغنى خلاف الفاقة فيصير المعنى عليه ففهم احتياج واقتنار
 إلى عنات لأنك قد فقت وعلوت على أهل الجمال في الحسن وفي الحسنى فحيث علوت عليهم
 في هذين الوصفين فيلزم أن يكون لهم احتياج اليك * واقتنار إلى ما في يديك * وحسنًا
 مصوب على التمييز أي فقت أرباب الجمال من جهة الحسن ومن جهة الحسنى فيلزم أن
 يكون لهم اقتنار إلى عنات * واضطرار إلى مغناك * وفي البيت جناس الاشتقاق بين قوله
 حسد وحسنى وقرب كالألفاظ بين فقت وفاقة والطباق بين فقة ومغناك على الوجه الثاني فيد
 (أن بهم لادل الجمال وهم الرجال أصحاب القلوب المعجورة * والبصائر التي هي بأسرار الحق
 معجورة * وقوله * إلى معناكا أي إلى ما يتحصل في العقول من معاني تجلياتك المختلفة * على
 القلوب التي هي بك مؤتلفة * اه)

* يُحْشِرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لِيَوَائِي * وَجَمِيعُ الْمَلَاحِ تَحْتَ لِيَوَاكَ *

يريد أنه سلطان العشاق * كما أن حبيبه سلطان المعشوقين على الإطلاق * فالعاشقون جنوده
 يسرون تحت لوائه والملاح جنود حبيبه يسرون تحت لوائه * واللواء بالمد وقد يروى بالقصر
 العلم جمعه الوية وجمع الملاح الويات ولما كان يروى نارة بالمد ونارة بالقصر استعمله الشيخ رحمه
 بهما كما ترى ويجوز في جميع الملاح وجهان أحدهما أن يكون معطوفًا على نائب الفاعل وهو العاشقون
 فيصير المعنى ويحشر جميع الملاح تحت ليوآك ولت أن تقول وجميع الملاح مبندا وتحت ليوآك
 خبره وعلى الوجه الثاني لا يكون مقيدًا بالتحشر بل تصير التحنية في الجانب الثاني مطلقة أي وجميع
 الملاح مستقرون تحت لوائك في أي موقف كان سواء كان موقف الحشرام لا وفي البيت الانسجام
 فهو بجمع البيوت عام (أن المراد * بالعاشقين أهل المحبة كالأهلية * الفانون في وجود محبوبهم
 بالكلية * البافون بد في حصرت العلية * فانه يأتي يوم القيامة مقدمًا عليهم لأنه يحشر المرء على ما
 مات عليه والمراد أن روحه التي كنى عنها بلوائه الذي يحمله تحشر عاشقوا زمانه كلهم تحته ولوائه
 محمول بغير اللد تعال لأنه منشوخ فيه منه وقوله رحمه * يحشر العاشقون الخ اقتداء بهورثه صلعم

حيث قال اناسيد بنى ادم (كما فى وجه ٢٢٥) وقال الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره
 * كلامى عثار غنقت ثم روقت * وبعض كلام العارفين عصير *
 * اذا ظهرت يوماً بزاة خواطرى * فما لعصافير الطريق صفيز *
 وقوله وجميع * الملاح الخ كنى بالملاح عن المطاهر الاسمانيد * والتجليات الربانية * فهى ملاح
 لا اكون وكنى باللواء من روح الله الاعظم اه)

* مَا ثَنَانِيَّ عَنْكَ الصَّنَا فَبِمَاذَا * يَا مَلِيحَ الدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَ *

* ثناء عنه ادارة عن مودته * وغيره من محبته * والضحى المرض الذى كلما تؤتم بروءه نُكس
 والغاء فصيحة اى اذا لم يثننى عنك المرض المضحى فباى شىء اى باى سبب ثناتك ومنعت عنى
 الدلال يا ملىح الدلال * وجميل الخصال * فالصنا فاعل ثنائى * وصات متعلق به * وقوله بهذا متعلق
 بقوله ثناتك وكذلك عنى * وقوله يا ملىح الدلال معترضة بين المتعلق والمتعلق * وفاعل ثنات
 يعود الى الدلال فى قوله يا ملىح الدلال والمعنى ما رضى عنك المرض الذى لا يرجى شفاؤه
 فباى سبب ثناتك عنى دلالتك ومنعت عنى جمالك هذا ولك ان تقول ان ثناتك بمعنى
 المدح اى حيث ثبت عندك ان المرض المذكور ما منعنى عنك فباى شىء ثننى على بين
 المحبين وتذكرنى بين العاشقين * هل تذكرنى بيديهم بالوفاء على اختلاف الاحوال * وانقطاع
 الامل * وقد نظرت الى هذا البيت حيث قلت من قصيدة

* لم يثننى عنك سقم قد برى جسدى * فما الذى يا قويم القد يشنيسكا *

(ن الخطاب للمحبوب الحقيقى وقوله * الدلال كناية عن امتناع بعض المطاهر الكالبية عند اقبال
 البعض عليه وفاعل ثناتك ضمير الصنا * والمعنى لم يتحول قلبى عن محبتك بسبب زيادة الامراض
 التى اعترت جسدى واستثنى فباى سبب من الاسباب وبابى اقتضاء فى الصنا حتى صرفت
 عنى فلم تقبل على وكان ذلك من سبب زيادة سقامى فى محبتك وشدة مرضى فى مقاساة
 مودتك كما قال القائل

* رحلتم وقلتم اقم او فسر * فخيرتمونى وحييرتمونى *

* نايتم وقلتم براك السقا * م فغيرتمونى وغيرتمونى * اه)

* لَكَ قُرْبٌ مِنِّي بِبَعْدِكَ عَنِّي * وَحَنُوٌ وَجَدْتُهُ فِي جَفَاكَ *

يريد بذلك ان لك قرباً عندي فى الخواد * وان كنت موصوفاً بحسب الجسم بلبعز *
 فالقلب يدنيك * وان كانت الايام تقصيات * وجفاك اراه حنووا * كما وجدت بعدك دنوا *
 ومنى متعلق بقرب * كما ان عنى متعلق ببعدك * وحنو معطوف على قرب اى ولك حنو

وعطف على وجدته في جفاكا * والباء في ببعدك بمعنى في الظرفية وانما كان القرب يوجد في
 الجفاء والصد لانه يعلم ان بعادهم عنه وانقطاعهم منه انما هو لعلمهم انه محب صابر * وعلى
 البلاء مصابر * وعلى الحب مشابر * فالبعد مبنى على المحبة والجفاء * والمودة والصفاء * وهذا
 البيت مملوء بالمحاسن واللطائف لانه فيد القرب والبعد ومنى وعنى والحنو والجفاء وفيه الاغراب
 وهو وجود القرب في البعد والحنو في الجفاء والصد * ويبدل محرمكم على * اني خطرت ببالكم * (ان
 قوله * لك قرب منى ببعدك منى بمعنى ان قرب الكائنات منه تعالى قرب اثر من موثر وقرب
 معلوم من عالم به لا يغرب عن علمه شيء * وبعد الكائنات منه تعالى عدم نسبتها له وعدم مشد بهتها
 له ولا يوجد من الوجود لانها جميعها معدومات ولا وجود لها اصلاً وانما الوجود كله له تعالى وحده

عَلَّمَ الشَّقَّ مُقْلَتِي سَهَرَ اللَّيْلِ فَصَارَتْ فِي غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَا *

* علم بالشد فعل ماضٍ * والشوق فاعل * ومقلتي مفعول اول * والسهر مفعول ثانٍ * والليل
 مضاف اليه والمعنى انه من شدة الاشتياق يسهر الليل كله وقوله * فصارت في غير نوم تراكا
 وذلك لان النوم يوجب انجماع الحواس الخمس كلها وارجاع الادراك كله الى القلب ولهذا
 النائم لا يدرك شيئاً في عالم الحس وعقله منحرف الى جانب قلبه فلا يدرك منه نجواسه ويعقله
 الا قلبه فقط وكذلك صاحب المحبة لالهيته * والمعرفة الربانية * اذا فنى في وجود محبوبه الحقيقي
 والكلية انجم حواسه في قلبه وانجذب عقله اليه عن ملاحظة كل شيء * فراس في يظننه ما يراه النائم
 في منامه وزاد عليه بمعرفة حاله الذي هو فيه فلا يرى سوى محبوبه * ولا يشهد غير مطلوبه (اه)

حَبَدًا لَيْلَةً بِهَا صَدْتُ إِسْرًا * كَ وَكَانَ السَّهَادُ لِي إِشْرَاكَ *

حبدا الاضرائى هو حبيب جعل حب وذا كشيء واحد وهو اسم وما بعك مرفوع به ولزم ذا حب
 وجرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حبدا لاحبك انتهى كلام القاموس لكن غيره يقول في حبدا
 يريد ان زيدا مبتدا وحب فعل ماض وذا فاعله والجملة خبر مقدم لزيد وبقاء ذا في المؤنث والمذكر
 والمفرد وغيره منتق عليه * بها اي فيها * صدت بكسر الصاد على وزن بعث ماض من الصيد * واسرات
 مصدر اسرى اي سار صاعه الليل وهو بكسر الهمزة * والسهاد السهر * والاشوات في اخر البيت
 الشين المعجمة جمع شركت وهو حبالة الصيد وخر المصراع الاول لالتف اللينة في اسرات واول
 المصراع الثاني الكافي فيه ايضا الاغراب حب فعل ماض . وذا فاعله . وليلة مبتدا . والجملة
 قبله خبر او الاغراب ما ذكره صاحب القاموس . والباء في بها ظرفية بمعنى في متعلقة بصدت .
 واسرات مفعول . والواو في وكان عاطفة . والسهاد اسمها . واشراكا خبرها . ولي صفة في الاصل
 قدم عليه فهو حال منه هذا واعلم ان هذا البيت والذي قبله الى البيت السابع يتعلق بعضهم

بعض ومعانيها مرتبطة ومقاصدها متقاربة فكانها بحث واحد (ن قوله * حبذا ليلة الليلة حتى
النشأة الكونية * الظاهرة في الصورة المثالية * والمعنى بصيد الاسراء تحصيل معنى التجلي الالهي في
الصورة الكونية وانما كان السهر اشراكا له بصيد به الكشف عن التجليات الالهية * والظهورات الربيه
لانه صار في غير نوم يرمي ذلك التجلي والظهور * كما صرح به قبله في البيت المذكور * اد)

* نَابَ بَدْرَ التَّمَامِ طَيْفَ مَحَبًّا * لَكَ لَطْرَفِي بِيَقْظَتِي إِذْ حَكَكَآ *
* فَتَرَأَيْتَ فِي سَوَاكَ لِعَيْسِنِ * بِكَ قَرَّتْ وَمَا رَأَيْتُ سَوَاكَآ *
* وَكَذَاكَ أَلْحَلِيلُ قَلْبَ قَبْلِي * طَرْفَهُ حِينَ رَأَيْتَ الْأَثْلَاكَآ *

قوله * ناب بالنوم في اوله والباء الموحدة في اخره من النياحة وهي قيام النائب مقام المبوب عنه
* وبدر التمام في اربعة عشرة ليلة * والطيف الخيال الطائف واصله طيف بتشديد الياء كبيت
* والمحيا الوجد كله او حر الوجد * والطرف العين لا يجمع لانه في الاصل مصدر او اسم جمع
للصور لا يثنى ولا يجمع * واليقظة محركة نقيض النوم وفعله كرم وفرح * وحكاكا يعني شابهك قوله
* فتراأت في سواك اي ظهرت والغاء تدل على ان ما بعدها مفرغ على ما قبلها لانه لما ناب بدر التمام
عن طيف محبيه ظهر مندفيد وقوله * وكذاك الخليل الى اخر البيت تلميح الى قصة الخليل
المحكىة في القرآن العظيم فنقول قوله ناب بدر التمام طيف محبات تقديرة ناب عن طيف محبات
فحذفت عن واوصل الفعل الى الطيف ويروى بات بالباء الموحدة اولاً وبالبناء المشناة من فوق
اخراً وهي حينئذ بمعنى صار اي صار بدر التمام طيف محبات وفيه استغناء من دعوى الحذف
والايصال . واذ في قوله اذ حكاكا تعليلية او ظرف لقوله ناب او بات والتعليل عليه مستفاد من قوة الكلام
. وقوله لطرفي متعلق بحكاكا . وبيقظتي متعلق به ايضاً اذ المراد ناب عن طيف محبات لما حكاك
في يقظتي لطرفي والمراد . من سواك في قوله في سواك بدر التمام . ولعين متعلق بقرت . وجملة
بك قرت في محل جر على انها صفة عين اذ المراد لعين قريبة بك . قوله وما رايت سواك اشارة
الى ان ظهور البدر بدر التمام نائباً عنك حاكياً وجهك ما اظهر لي سواك لان عيني لا تشاهد
الا محبات . قوله وكذاك الخليل يعني ما انا اول من شاهد مطلوبه في النجوم * وظهر له انه ادرك
بموجبها من حسب ما يروى * فتلك قاعدة التحليل الجميل * فكيف لا يسلك طريقه الصب
الجميل * وهيبت ان يسرد بذلك مند العليل * ولا فلاك في اخر البيت مغول راقب اي قلب
طرفه وراقب لادلات ومعنى الابيات لما شابه وجهك الجميل بدر التمام * وشاهك في اليقظة
لا في المنام * ظهرت في البدر وهو سواك * ولكنني ما شاهدت الا ايات * فلذلك قرت بك
عيني * وانجلي بنورك ديني * وما ان بدد في مواضع الافلاك * طمناً لمقارنته روبات * فالحليل

النبى ابراهيم * والسيد المقدس الكريم * راقب النجوم * طلبا للبحث عن الرب المعلوم * الذى
قصت بوجود قدمه الفرائح والتهوم * واعلم ان ما صدر من الخليل عليه الصلوة والسلام فى قوله هذا
ربى اما ان يكون بده على راي الخصم ليكثر عليه بالرد بعد ان يعترف به من باب التنزل
واما ان يكون فى مبدأ بلوغه وبحثه عن امور الربوبية والشريعة وفى البيت الاول الجنس
اللاحق بين طيف وطرف وفى البيت الثانى جنس الاشتقاق بين ترائيت ورايت وفى
الثالث مع التلميح جنس الثلب فى قلب قبلى والتلميح بتقديم اللام للإشارة الى قران او
حديث او مثل او قصة او شعرا وما اشبه ذلك واشهر المشاهد عليه قول أبى تمام حبيب بن اوس
* فوالله ما ادرى أ احلام نائس * المت بنا ما كان فى الركب يوشع *

وهو من محاسن انواع البديع (ن قوله * بدر التمام كناية عن الانسان الكامل الطاهر عليه له
نور الوجود الحق * وطيف المحيا كناية عن ظهور وجه الحق تعالى بصورة الشىء الفانى الهالك
كما قل تعالى كل شىء هالك لا وجهه وقوله * بيتظنى لان يتظنك عنك هى الكاشفة له عن روية
خيال وجه المحبوب * ما لا يكشفه المنام من نفوذ بصيرته فى اسرار الغيوب * وانوار وجه المحبوب *
وقوله * حكاكا فكافى الخطاب للمحبوب الحقيقى وكون بدر التمام يحكى طيف وجهه من جهة
ان نور شمس الوجود طاهر فى قمر صور الاعيان الكونية * لا من جهة الكيف والكيفية * وقوله
* فتراأت فى سواك اى ظهرت لراك فى صورة كونية هى سواك اى غيرك لانك مطلق
وهى مقيدة وانت قديم وهى حادثة لكنها فعلك واثرا اسمائك وصفاتك فمن رها فقد رات
على التنزيه عنها وقوله * وما رايت سواك اى ذلك السوى الذى ترائيت فيه لانه غاب فى
ظهور نور وجودك * واصمحل فى تجلى سر شهودك * وقوله * وكذاك اى مثل ما ذكرت وقوله
* الخليل هو ابراهيم اى وقع لى فى المظاهر الكونية * نظير ما وقع له فى الكواكب الملكية * وقوله
* قبلى اى فى زمان احتجابه على قومه لما اراه الله تعالى ملكوت السموات والارض وكشف له
عن مظاهر تجلياته قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين
فلما جن عليه الليل راي كوكبا قال هذا ربي فلما اقل قال لا احب الاقلىن فلما راي القمر
بازغا قال هذا ربي فلما اقل قال لئن لم يهدنى ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راي
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما اقلت قل يا قومى انى برى مما تشركون انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين اه)

* فَالِدِيَّاجِي لَنَا بِكَ الْآنَ غُرٌّ * حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ سَنَاكَ *

* الديداجى حنادس الليل وظلماته قال فى القاموس ودياجى الليل حناده كانه جمع ديجاة

وغير العين معجمة مضمومة على وزن فقل وهو جمع اغر نحو جر جمع اجر ولاغر من الخيل الابيض
الجمبهه ولاغر الواضح المشهور والابيض من كل شيء وهو المراد هنا * وحيث طرف مكان مبنى
على الضم ويروى بناؤه بالحركات الثلاث * واحديت من الهدية * والهدى الرشاد والدلالة
* والسنا بالتصير الضوء كما ان الممدود بمعنى الرفعة والفاء في فالدياجي للتفريع اى لما تاب بدر
التمام عن طيف محياك * وترا آيت في البدر لعين قرت بك ولم تر سواك * صارت الدياجي
الظلمة منورة لنا بك * الله نور السموات والارض * الاعراب الدياجي مبتدا . وخر خيرة . وحيث
طرف مكان متعلق بما في غر من معنى الحديث اذ المراد ابيضت الدياجي لنا بسببك الان
حيث اهديت لى هدى من سناكا وجلة اهديت لى الخ فى محل جر باضافة حيث اليها والمعنى
امست ليا لينا بك سافرة * ورياض آمالنا بوجودك ناصرة * حيث اهديت لنا نوراً من سناك *
واهديت لنا ضوءاً من هداك * وفى البيت الطباق المعنوية بين البياض المشهور من غر والسواد
المفهوم من الدياجي وشبه الاشتقاق بين اهديت وهداك (ن يكنى هنا * بلدياجي عن
الاعيان الكونية باعتبار نظر اهل الغلة والحجاب اليها وقواه * لنا معشر العارفين بك وتجليات
فى كل شيء . وقوله بك اى بوجودك الطاهر وبحولك وبعونك او بامررك الذى نحن قائمون
به وقوله * الان ظرف بمعنى الجملة يعنى لافى حال جاهليتنا الاولى وغفلتنا عنك وقوله * غر
يعنى ان جميع الاشياء مشرقة بنور وجودك الحق عددن الان وقوله * حيث اهديت لى هدى
اى كشافاً واطلاعاً على اسرار وجودك وانوار شهودك اه)

* وَمَتْنِي غَيْبَتَ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي * الْفِعِّ نَحْوَ بَاطِنِي الْقَاكَا *

* منى شرطية * وغبت فعل الشرط . والتاء فاعله . وظاهرًا مفعول مطلق على حذف مضاف اى
عنى غبت غيبة ظاهري . وعن عياني متعلق بغبت . والعيان بكسر العين بمعنى المعاينة . والتاء فعل
مضارع مجزوم بحذف حرف العلة اعنى الياء اذ الاصل الفيه على انه جواب الشرط والقي هنا
بمعنى التوجيه . ونحو باطني متعلق به اعلم ان هذا البيت وقع فيه خلل من جهة تلك اللفظة
وهى التاء فى زمن شيخنا الشيخ اسماعيل النابلسي وقد سأل عنها صاحبنا المرحوم الاديب الشيخ
محمد الصالحى الهلالي فقال هى التاء بضم الهمزة وبالفاء والتاء اخرها على انها اسم بمعنى الشاف
اى القمات نحو باطني لاجل الائمة والذى جزمها به فى الشرح هو الظاهر لفظاً لمناسبة القمات
ومعنى لموافق البيت الذى نقلناه عن الباخوزي فانه موافق له فى المعنى فلان قوله

* انا فى فوادك فارم طرفك نحوه * ترفى فقلت لها فايسن فوادى *

يطابق لما ذكرناه فى الكلمة المذكورة فمن بعض الاخوان استبعد الفاء العين فقلنا له كيف روى

الطرف الى القلب وهم بمعنى واحد فافهم . والثماكا فعل مصارع وهو فاعله المستنصر ومفعوله الضمير
 جملة في محل رفع على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا الثماكا في بطني والمعنى غيبناك
 . عن عياني * توجدك في جناني * فالى اين تغيب وانت منى قريب ومن المعنى قول ابي
 الحسن الباخري صاحب دمية القصر من قصيدة يقول فيها

* قالت وقد سايلت عنها كل من * لا قينسه من حاضرو او بادى *

* انا في فوادك فارم طرفك نحوه * ترفى فقلت لها فاين فوادى *

وفي البيت المقابل بين الظاهر والباطن وجناس شبه الاشتقاق بين اللد والثماكا

* أَهْلُ بَدْرِ رَكْبٌ سَرِيَّتٌ بَلِيلٌ * فِيهِ بَدٌ سَارٌ فِي نَهَارٍ ضِيَاكَا *

اهل بدر مبتدأ ومضاف اليه . وركب خبر المبتدأ . وجملة سرية بليل فيه موضع رفع على انها
 صفة ركب . وقوله بل سار تشرق عن المعنى الذي قبله لان المعنى الاول الركب الذي سرية
 فيه بالليل هم اهل بدر وكيف لا يكونون اهل بدر وانت في الركب واما الثاني فهو ان الركب
 يسير في نهار ضياك فيكون شمساً والوصف بها اعلى من الوصف باليد وانت اذا ازلت لفظ
 بل وقلت اهل بدر ركب سار في نهار ضياك لكان التركيب مستقيماً وما احسن قول القاضي

ابى بكر ناصح الدين الارجاني رحمه الله تعالى حيث قال

* ما جاء الا في نهار ضياكسه * فاقول سر ولا اقول له سرى *

وفي البيت المقابل بين الليل والنهار وبين السير والسرى لان الاول للنهار والثاني لليل وبينهما
 جناس شبه الاشتقاق (ن * اهل بدر اصحاب الغزوة المشهورة * وبدر موضع بين مكة والمدينة
 والكنية باهل بدر من العارفين المحققين من اهل الله تعالى الذي ظهر لهم نور شمس الوجود
 الحق في قمر تقدير اعيانهم الكونية وكونهم ركباً من قوله تعالى ولقد كرمتنا بنى ادم وحنانهم في
 البر والبحر وبنوا ادم على الحقيقة هم العارفون بربهم الكاملون وغيرهم حاملون لانفسهم بانفسهم
 فهم بنوا ادم في الصورة لاني المعنى وقوله * سرية بفتح الراء خطاب المحبوب الحقيقي وقوله
 * بليل اى في ليل من ظلمة الاكوان وقوله * فيد اى في ذلك الركب ومعنى سيرة فيهم ظهوره
 في اعيانهم العدمية وهو معنى المعية الالهية من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله * بل سار في نهار
 ضياكا اى في نورك الحقيقي الذي هو وجودك الحق اه)

* وَاقْتَبَسَ الْأَنْوَارِ مِنْ ظَاهِرِي عَيْسُرٍ عَجِيبٍ وَبَاطِنِي مَأْوَاكَا *

لما اثبت في البيت الذي قبله انه البدر بل الشمس قال واقتباس الانوار البيت . واقتباس
 لانوار مبتدأ ومضاف اليه . ومن ظاهري متعلق باقتباس . وغير خبر مضاف الى عجيب . والواو

في قوله وبطنى واوالجدل . وبطنى مبتدأ . ومأواك خبره والمعنى اذا استضاء العبد من طهر
 وجودى فليس ذلك منهم عجيباً لان النور الانظم قطن من ذاتى في الباطن والنور اذا كان في
 بيت له كوة * فمشارقه على الانام مجلوة * والاجساد * طلائع الاكباد * وفي البيت المتبالسة
 بين الظاهر والباطن واواخر المصراع الاول الياء الساكنة في غير الراء فيها اول المصراع الثانى (ن
 قوله لانوار كناية عن العلم الذفع لانه يكشف عن غيوب الاسرار الالهية وقوله * من طاهرى اى
 طاهر احوالى * واشارات اقوالى * وقوله * مأواكا هو من قوله صلعم في الحديث الثدسى ما وسعنى
 سماواتى ولا ارضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن وهو وسع المعرفة بالله تعالى فان من عرف
 شيئاً فقد وسع (اد)

* يَعْْبُقُ الْمِسْكَ حَيْثُمَا ذُكِرَ اسْمِي * مُنْدُ نَادَيْتَنِي أُتَيْدُ فَآكَا *

* وَيَضُوعُ الْعَبِيرِ فِي كُلِّ نَاحٍ * وَهُوَ ذِكْرٌ مُعْتَرٍ عَن شَدَاكَا *

يعبق مضارع عقب على وزن فرح يفرح وعقب الطيب عقباً وعباقرة لئق وبالمكان اقام والمراد عند
 لما ناديتنى لتقبيل فتك صار المسك ملازماً للمكان الذى يذكر فيه اسمى لاجل مجرد مناداتك
 لى لتقبيل فتك وفي البيت مبالغة عظيمة لانه اولاً ما قبله بل ناداه للتقبيل فبمجرد ذلك صار
 المسك مقيماً بمقام يذكر فيه اسمه فكيف لو حضر رسمه قوله * ويضوع مضارع ضاع المسك اذا
 تحرك فانتشرت رائحته كضوع * والعبير الزعفران او اجزاء من الطيب مختلطة * والنادى فتحدث
 القوم * والذكر بكسر الهمزة هو عبارة عن نفع الطيب شبه نفع الطيب بالذكر الذى هو
 القول وحذف المشبه وابقى المشبه به فتكون استعارة مصرحة او تشبيهه بليغ لان لفظة هو عبارة
 عن المشبه . وقوله معبر اسم فاعل وقع ترشيحاً لكونه مناسباً للمستعار منه لانه يقال هذا قول عبير
 به عن كذا * والشذا الرائحة الطيبة وهو بالشين المعجمة والذال المعجمة ومعنى البيت الثانى انا
 ضاع العبير فانما هو نوع من التعبير عن شذات الذى فاح * وانتشر في جميع البطاح * فليس
 في الوجود طيب انتشر * ولا مسك فاح واشتهر * الا وهو ناقل شذات الذى يحيى القلوب *
 وينعش الغواد المكروب * وفي البيتين القرب بين ناديتنى والنادى وبين العبير ومعبر (ن قوله
 * فالأ الخطيب للعجوب الحقيقي وذلك كناية عن مصدر الكلام الالهى الذى هو صفه المتكلم وهو
 الذات * والتقبيل كناية عن الكشف عن غيب الذات بالتحقيق بحقيقة الوجود الحق بعد فناء
 كل * سواه والرجوع اليه به المعنى ان كل مجلس ذكر فيه اسمه يعقب فيه مسك الحقائق والمعارف
 فضلاً عن حضوره بذاته وذلك انما كان من حين ناديتك بالكلام الربانى من دون حروف ولا صوت
 فيقع في القلب اثره قال تعالى ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى الايمان ان امنوا بربكم فامنا وحنا

المهدى هو داعي الرشاد بالاستسلام * والعبد اخلاط الطيب كناية عن مجموع الاسماء والصفات
لا الهية الظاهرة بظهور الذم قدس الله سره وقوله * وهو اى ذلك العبد ذكر مخبر عن كمال
المعرفة بك والكشف عن اسرار تجلياتك اه)

* قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى * بِي تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَاكَ *
* لِي حَبِيبٌ أَرَاكَ فِيهِ مَعْنَى * غَيْرِ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَاكَ *
* إِنَّ تَوَلَّى عَلَى النُّفُوسِ تَوَلَّى * أَوْ تَجَلَّى يَسْتَعْبِدُ النَّسَاكَ *
* فِيهِ عَوَّضَتْ عَنِ هُدَايَ ضَلَالًا * وَرَشَادِي غِيَا وَسَتْرِي أَنْهَتَاكَ *
* وَحَدَّ الْقَلْبِ حُبَهُ فَالْتِنَفَاتِي * لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى الْإِشْرَاكَ *
* يَا أَخِي الْعَدْلُ فِي مَنْ أَحْسَنَ مِثْلِي * هَامٌ وَجَدًا بِهِ عُدِمْتُ إِحَاكَ *
* لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَانِي فِيهِ * مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَاكَ *
* وَمَتَى لَاحَ لِي آخَتَفَرْتُ سَهَادِي * وَلِعَيْنِي قُلْتُ هَذَا بَدَاكَ *

قوله * قال لي حسن كل شيء تجلى * تجلى المراد ان كل حسن من كل حسن تجلى وظهر في الوجود
بصورة الجمال خاطبني بلسان حاله * دالاً على لسان مقاله * وقال لي * تملى بي اى تمنع بي
وكان الواجب ان يحذف الالف في تملى لانه فعل امر معتدل الآخر ولكن اشبع الفتحة على اللام
فتولد منها التى فقلت في جوابه مسارعاً لخطابه * قصدي وراك اى مقصودي ومطلوبى وراك
اى غيرك لان مطلوبى ليس داخلًا في عالم التجلى * فكيف يدرك بالتملى * ولعل الاستناد رصه
اشار بهذا المعنى الى ما نقل عن الصديق الاكبر رصه كل ما خطر ببالك فالد من وراء ذلك
ومن الطيف العبارات قول الشيخ ابى الفضل احمد بن عطاء الله الاسكندري رصه ما ارادت همة
سالك ان تقف عند ما كشف لها الانادته هوائى الحقيقة الذى تطلبه امامات ولا تنبصت
ظواهر المكونات الانادات حقائقها انما نحن فتنة فلا تكفر فان قلت الاستناد قال قصدي وراك
وصاحب الحكم يقول الذى تطلبه امامك فكيف تستشهد بامامك لقوله وراك قلت قد نص صاحب
الشموس على ان وراء ضد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام او بمعنى ما توارى عنك فيشملها فصح
الاستشهاد لذلك قوله * لي حبيب من تنمة مقل قصدي وراك وكذا بقية الابيات الى
آخر التصيدة مقل قول الاستناد فقلت قصدي وراكا ومعنى البيت خطاب لحسن كل شيء ،
تجلى يقول لي حبيب اراك معنى فيه فكيف تدعوى الى ان اتلى بك وانت معنى واقع
في محبة حبيبي ثم ترقى وقال بل حسن كل شيء ، تجلى معنى من معانى حبيبي فكيف اخصد

بالليل والحمد لله وصف من بعض اوصاف حبسبي ومظهر من مظاهره وقوله * غير غيرى جمله
معتزلة بين جزئي القول اي غير غيرى لينظر اليك ويقبل بالحمد عليك (ن اي اخذع
بزينتك انساناً غيرى واما انا فلا تقدر يا حسن ان تخدعني لاني عارف بالجمال الحقيقي
الذي انت اثر من اثاره ونور منكسف بصورتك الغاية من حقائق انواره اه) قوله * ان تولى
الى اخر البيت جزء القول * وتولى الاول بمعنى اعرض ونأى بجانبه * وتولى الثاني بمعنى تسلط
يعني ان تولى واعرض عن عشقه فانه يتسلط على النفوس وبفنيها وبخفيها ولا يبدئها (ن تولى
الاولى بمعنى استولى وتسلط * وتولى الثانية بمعنى اعرض وذلك لانه اذا استولى وغلب على النفوس
او همها انها غيره والس عليها امره بصورتها التي يقدرها وهو قائم عليها بما كسبت من خير اوشتر
قال تعالى افسن هو قائم على كل نفس بما كسبت اه) وقوله * وتجلي معطوف على تولى يعني
وان تجلى وما تولى اي ابرز جلاوة جماله على العشاق فان نساء العباد يصيرون له من جملة
العبيد قوله * فيد عوضت الى اخر البيت فيه اي بسببه ولاجله عوضت الضلال بدل الهدى
 واصبحت غويًا بعد ان اكتسبت رشدًا وانتهكت بعد الاحتتار * واضطربت بعد السكون والقرار *
وهذا وصف لا يفارق عشاق الجمال * ولا يصرفهم عن سبيل الضلال * (ن قوله * فيه اي في
طريق محبته وقوله * عوضت اي عوضني هو وقوله * عن هداى اي عن اهداى بنفسى ودعواى
الوجود والاستقلال دونه وهو هدى العامة الغافلين عند المحبوبين بانفسهم عن القيام به وقوله * ضلالاً
مفعول ثانٍ لعوض اي حيرة فيده وهو الضلال المحمود * والمقتضى للتنزيه عن جميع الحدود * وقوله
ورشادى اي وعن رشادى الذى كنت فيه بنفسى وقوله * فياً هو الانهيات في الحيرة في الله
بكمال التسليم القلبي للمقادير الالهية تفعل به ما تختصيه من غير تدبير نفسى في خير اوشرفواه
* وسترى انبتاك يعني موصلى الحق تعالى من ستوى الذى انا مستنتر به عنى وعن غيرى
انكشافاً وخرقاً للحجاب بينى وبين حقيقتى عددى وعند غيرى من المرئيين الصادقين اه)
قوله * وحد القلب حبه الى اخره اي اعتقد قلبي حبه واحداً ليس له ثاني * وليس عن ذلك
الاعتقاد من صارت ولا ثاني * قوله * فالتفانى الفاء فصيحة اذ المعنى فاذا كان قلبي معتقداً لتوحيد
حبه فالتفانى اليك بالمحبة ايها الحسن الذى تجلى يكون حينئذ شوكاً ويكون ما ادعيته من
الصدق في عشقه افكاً * وانا موحد لا اقول بالاشراك * وقلت من قصيدة في المعنى

* وما ملئت الاشرار في دين حبه * على كل حال لم ازل عبد واحد *

وقال بعضهم في المعنى

* وما كان تركى حبه من الالهة ولكن اتى ذنباً يول الى الترك *

* اراد شريكاً في المحبة بيننا * وايهان قلبي لايميل الى الشرك *

قوله * يا اخي العذل اى يا صاحب العذل الذى لازمه ملازمة الاخ لاخيه قوله * فى من اى فى
حسب هم فيه الحسن مثل اوفى الذى الحسن مثل فيه فقوله فى من متعلق بالعذل اذ هو مصدر
وقوله * عدمت احكاماً جله انشدته دعائية اى جعلنى الله عادماً اخوتك للعذل اى فارق الله بينك
وبين اخيك الذى هو عذلك لى فى حبيبى فلعلك لا تعذلى فيه بعد ذلك (ن قوله
* عدمت احكاماً بفتح تاء الخطاب اى اعدمتك الله تعالى مواخاتك للعذل او بضم تاء المتكلم اى
اعدمنى الله تعالى مواخاتك لعذلى وملامتى حتى تصبر مثلى ومثل حسنه حثماً فى محبته اه)
قوله * اورايت الذى الى اخره خطاب لآخى العذل * سباني اسباب * وصيرت مثلى فى محبته
وتكذبت لن تراه قطعاً لان الاعشى لا ينظر الى نور البدور ولو كانت فى وقت الكمال قوله * ومنى
لاح لى الى اخر البيت اى منى لاح لى ذلك الحبيب * اغتفرت السهاد * ومفارقة الرقاد *
وان كان ذلك من اعظم انواع العذاب * واصعب اصناف العقاب * وقلت يا عينى ان فانك
المدم * ولم تقوزا بالاحلام * ففى مشاهدة ذلك الجمال ما يعنى عن كل نعيم * ويهون كل عذاب
اليم * لان لسع النحلة يهون فى حلوة سملها * والنفوس الاسبية تلقى المعلى فى تعبه لافى كسلها * قال
ابوالطيب * ترديدن لقبان المعلى رخيصة * ولا بد دون الشهيد من ابر النحل *
وقال الشيخ رضى فى القصيدة الالامية المشهورة * ودون اجتناء النحل ما جنت النحل *
وقوله * ولعيني قلت هذا بذا كما يمكن ان يكون فيه اشارة الى المثل المشهور وهو هذا بذا كما ولا عتب على
الزمن . ومن امثالهم * الغنم فى مقابلة الغرم * والفناء فى مقابلة الغناء . وفى البيت الاول الجناس
اللاحق فى التجلى والتعالى وفى البيت الثانى الجناس المحرف فى معنى ومعنى وفى البيت الثالث
الجناس النام فى تولى وتولى والطباق فى تولى وتعالى وفى البيت الرابع المقابلة بين الهدى
والضلال والرشاد والغي والستر والانهتاك وفى البيت الخامس المقابلة بين التوحيد والاشراك
وقوله هذا بذا فى اخر الابيات اجراء المثل واكتفاء من قولهم هذا بذا ولا عتب على
الزمن (ن قوله * اغتفرت اى ستوت بالعفو والصفح لسهرى جنايته على ومعاقبته لى وقوله
* هذا اى لذة روية المحبوب الذى لاح لى وقوله * بذا كما اى بالالم الذى جناه على سهرى
فى محبته اه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وقال ارضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه

* زِدْنِي بِفِرَطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحْيِرًا * وَأَرْحَمَ حَسًا بِلَطِي هَوَاكَ تَسْعَرًا *
* وَإِذَا سَأَلْتِكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً * فَاسْمَعْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَا *

حك القصيدة مع شهرتها بين المنشدين في غاية المتانة وفي نهاية البلاغة وقد نظم كثير منهم على موازنتها قال الشيخ شرف الدين بن عيينة الدمشقي رحمه الله تعالى

* ما إذا على طيف الاحبة لوسرى * وعليهم لوسامحوني بالكرى *

وقال الاديب الوزير ابو بكر صمار رحمه الله تعالى

* ادر الزجاجية فالنسيم قد انبرى * والنجم قد صرف العنان عن السرى *

وقال الشيخ برهان الدين القيرواني رحمه الله تعالى

* لم ينقلوا عني الغرام مزورًا * ما كان حيكم حديثاً يفترى *

وقلت مطلع قصيدة في دمشق حرسها الله من الافات

* خذ قصة الاشواق يا حادي السرى * ان كنت عن احل الغرام مخبرًا *

* واقرا صحيفة وجنتي مصفرة * تدرى الحديث فمن قرى خبري درى *

واما قصيدة الشيخ رصفانها غاية لا تدرك * وطريقة لا تسلك * وعقيلة لا تملك * قال زدي

بشرط الحب الخطاب لحبيبه * والفرط بفتح الفاء وسكون الراء اسم مصدر من الافراط في الشيء وهو

الاجاوزة في الحد * والحب بضم الحاء مصدر بمعنى المحبة . وفيك متعلق بما بعك اي زدي

تحيرا فيك اي ان التحير واندهش في محبتك . وارحم معطوف على زد * والحسا ما في الباطن

. وجملة تسعرا من الفعل والفاعل صفة حشا فتكون في موضع نصب . وقوله بلطي هوالت متعلق

بتسعرا اي ارحم حسا قد تسعرو وتوفد بلطي محبتك . قوله واذا سالتك ان اراك حقيقة فاسمع

الى آخره في البيت تلميح الى قصة موسى عليه السلام حيث طلب من ربه الروية فانه اجيب بلن

تراني في قوله تبارك وتعالى قل لن تراني واظلم ان كثيرا من الصوفية يعترض على هذا البيت

ويقول اذا كان موسى قد منع الروية عند ما طلبها فكيف توفقت جملة الشيخ رصفان الى طلبها

والجواب ان مراده الرويه في الاخرة بدليل التعبير بقوله واذا فانها تدل على الزمن المستقبل على انه اذا كان ممكناً فيجوز الطلب لكل من يمكنه ذلك ولا بدع في ان يوجد في المفصول ما لا يوجد في الفصل من الخصوصيات ولا يلزم من الطلب الحصول ايضاً فتدبروا احسن قول ابى الشوارس

* لو نيل بالفصل مطلوب لما حرم السروياً الكليم وكان الحظ للجبل *

وقد اشار الى ذلك الشيخ رضى الله تعالى عنه حيث قال

* ومنى على سمعى بلن ان منعت ان * اراك فمسن قبلى لغيرى لـذت *

فانه طلب في هذا البيت ان يجاب بصورة النفى . قوله فاسمح اى بما طلبته منك وهو ان اراك حقيقة لامجازاً وهو رضى ما طلب سوى روية مولاة * ولا قطع العمرى السلوك الا في طلب وفاه * وذلك معلوم من واقفته عند الاحتضار وقال رضى في النائية ايضاً

* اروم وقد طال المدى منك نظرة * وكم من دماء دون مرماى طلت *

وقد علمت ما ذكره القوم في علم العقائد من الاختلاف في جواز الروية في الدنيا وعدمه وفي وقوع ذلك في القيامة وعدمه وهو مشهور فلا حاجة الى ذكره (ن الحيرة في الله تعالى عين الهداية اليه ولهذا طلب الزيادة منها وفي قوله * واذا سالتك اشارة الى انه ما ساله لعلمه بانه لا يظهر للمخلوق بغير مظهر لان الوجود الحق المطلق عن جميع القيود لا يرى لتنزهه عن المادة و اشار بقوله واذا سالتك ولم يقل وان سالتك الى ان سواله سيتحقق منه لامكانه وعدم امتناعه لانه لما سئل هل احاط احد بالله علماً فقال نعم اذا حيطهم يحيطون وقوله * لن ترى اشارة الى ما اجيب به موسى ولعل طلب موسى عليه السلام للروية كان مع بقاءه على مادته في جبلته ولهذا كان جوابه لن ترانى يعنى وانت على ما انت فيه من المادة الطبيعية * والنشأة الروحانية الانسانية * فان الروية بالتجرد المذكور كانت مذبذرة للحقيقة المحمدية * والنشأة لاجدية * من غير سوال ولا طلب ولورثته الاولياء المحمديين نصيب من ذلك ولهذا ود موسى عليه السلام ان يكون من امته وقال صلعم لو كان اخى موسى حياً ما وسعه الا اتباعى ولما كان الناظم من الاولياء المحمديين ومن ورثة مجد صلعم قال لا تجعل جوانبى لن ترى كما انك لم تجعل جواب مورثى ذلك فان قلت ان طلب الناظم هنا يخالفه بالنائية الكبرى حيث قال

* ومنى على سمعى بلن ان منعت ان * اراك فمسن قبلى لغيرى لـذت *

قلت للاولياء الكاملين مقامات ينتقلون فيها من حال الى حال فحاله الاول اقتضى له ان يقول ذلك وحاله الثانى اقتضى له ان يقول بخلاف ذلك اه)

* يَا قَلْبَ أَنْتِ وَعَدْتِنِي فِي حُبِّهِمْ * صَبْرًا فَحَاذِرًا أَنْ تَصِيقَ وَتَفْجَرَا *

* يا قلب بكسر الباء اكنفه بها عن المصافى اليه وهو ياء المتكلم ويجوز الضم بناء على انه نكرة غير مقصودة . وقوله انت وعدتني في حبه صبراً فيد استعمال وعد متعدياً الى مفعولين احدهما الياء في وعدتني والثاني صبراً . وفي حبه متعلق به وهو وان كان مصدرًا لا يتقدم عليه معموله لكن يغتفر في ما اذا كان المعمول ظرفاً او شبهه قوله * فحاذر بمعنى احذراذ قد يستعمل من باب المفاصلة بغير ملاحظة للاشتراك وهو كثير في كلامهم . قوله ان تضيق اى احذرايها القلب من ان تضيق وتمل من اصطبارك في محبتهم واحذر من ان تضجرو تساماً يا قلب لان الوفاء بالوعد كالقيام بالعهد من اعظم اللوازم * بل هو على الحرص ضرورة لازم * ومن اراد مراتب الاعالى * ومنازل المعالى * فليصبر على اقتحام الشدائد * وتقييد الاوابد * واراد ان يذكر لقلبه علة امره بالشبات على الصبر فقال

* إِنَّ الْعَرَامَ هُوَ الْحَيَوَةُ فَمَتَّ بِهٖ * صَبًا فَحَقَّقْ أَنَّ تَمُوتَ وَتُعَدَّرَا *

وما لطف الحصر المشهور من تعريف الطرفين مع تناكيد بصمير الفصل وهو هو اى لاجبة الالغرام فاذا مت فيد فتد اكنسبت وصف الحيوة فلذلك قال له فمت به اى بسببه او فيه على ان الباء ظرفية وصبا حال وقوله فحقك ان تموت وتعذرا لتعليل لقوله فمت به لانك معذور في موتك لانك حتى اذا مت فيه وياسعادة من مات ولم يخرج حرف الشكاية من فيه ولقد باح وناح واستراح حيث قال (ن يعنى ان الغرام القلبي والحب الالهى هو الوسيلة بين الحادث والتقديم * والوصلة السببية بين الحقيق والاعظيم * قال تعالى يحبه ويحبونه وقوله * فمت خطاب لقلبه في البيت السابق وموت قلبه في محبتهم حياة حقيقية لانها قيام بامر الله تعالى لا بحكم الطبيعة وهو الموت الاختيارى موت النفس الذى فى طريق العارفين اه)

* قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ * بَعْدِي وَمَنْ أَحْصَى لِالشَّجَانِي يَرَى *

* عَنِّي خُدُّوا بِي إِتَنَدُوا لِي إِسْمَعُوا * وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الرُّرَى *

البيت الاول جامع لمن مضى ولمن ياتى ولمن هو موجود مع المتكلم فى زمانه فقوله * قل للذين تقدموا قبلى يشير الى من مضى وقوله * ومن بعدى يشير الى من ياتى من اهل المحبة وقوله * ومن اصحى لاشجانى يرى يشير الى من هو مع المتكلم فى زمانه من اهل المحبة والخطاب فى قوله قل لكل من يصلح للقول والخطاب لمن مضى ممكن باعتبار انهم عبارة عن الطبقة الذين تقدموا فى السلوك ولم يفنوا وذلك ممكن ويجوز خطبهم بمخاطبة الارواح * بعد فداء الاشباح * انما السورى الذى كان فى الجسم وارتفع * واصحى بمعنى صار وليست باقية على اصل معناها * والاشجان جمع شجن وهو الحزن الاعراب قوله قبلى متعلق بتقدموا وفائدته التنبيه على ان المراد

بالذين تقدموا من كانوا متقدمين على الشيخ رضه اذ لو قال تقدموا فقط لأوهم ان المراد المتقدمين من السلف سواء كان تقدمهم عليه او على غيره . قوله ومن بعدى من معطوفة على الذين تقدموا اى قل للذين تقدموا على وقل للذين يتون بعدى وكذا القول فى قوله ومن اصحى . واسم اصحى ضمير يعود الى من . وخبرها يرى لاشجافى لان المراد ومن يرى اشجافى . واللام فى لاشجافى لام التقوية لتقدم المعمول على عامله * قوله رضه عنى خذوا اى خذوا عنى وقدم المتعلق اهتماما لافادة الحصر اى لا تاخذوا عن غيرى بل اقتصروا فى الاخذ عنى وكذا القول فى قوله وبى اقتدوا ولى اسمعوا اى لا يتقدمى بغيرى * ولا يسمع الحديث سببى * قوله وتحدثوا الى اخره لم يقع المتعلق فيه متقدما اى بان يقال بصوابتى تحدثوا لعدم مساعده مواقع النظم من جهة الوزن * وبصوابتى وبين الورى متعلقان بتحدثوا واعلم ان للقرم حالات مختلفة فنارة يهضمون انفسهم ويتضائلون لعظيم القدرة وتارة يغلب عليهم الوجد فيشطحن وكل ذلك بحسب مواقع المواضع * ولوامع بروق المعارف * (ن الخطاب للقلب فى البيت السابق فان القلب المذكور هو الحى بالحياة الحقيقية القديمة الازلية الابدية لا بالحياة الطبيعية الحادثة الغائبة فانه مات منها بقوله فمت بد صبا وهو مطلع بالاطلاع الالهى على من تقدمه وعلى من تاخره وعلى من فى زمانه اطلاقا واحدا من حيث دخول الكل فى حقيقته لرجوعه ورجوعهم كلهم الى امر الله تعالى الذى هو منشأ الروح المنفوخ منه ارواحا فى الاجسام الطبيعية وقوله * عنى خذوا اى تعلموا علوم الله تعالى الفاضلة على اه)

* وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا * سِرٌّ أَرَّقَ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى *
 * وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَكَلَّتْهَا * فَعَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا *
 * فَدَهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ * وَعَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا *

قوله * ولقد خلوت مع الحبيب خلوت بالثناء المضمومة التى هى ضمير المتكلم * ومع الحبيب متعلق به * والواو فى قوله وبيننا واو الحال اى خلوت به فى حالة وجود سر بينى وبيند ارق من النسيم * والطف من الوجه الوسيم * واحلى من الشعر البسيم * فىا فرحة المحب اذا خلا مع حبيبه * وكان ابراز سره اليد منتهى نصيبه * يشكوله بلسان دمه * وببدي له دُرر نظره وسعد * ويخلع عليه حلة جمعد * وينزل فى فرايس ربه * الاعراب اللام فى ولقد واقعة فى جواب قسم مقدر اى والله لقد خلوت مع الحبيب . وبيند الواو الحال وبيننا متعلق بمخبرى على انه خبر مقدم . وسر مبتدأ مؤخر . وارق بالرفع صفة سر . وقوله من النسيم متعلق بارق . وقوله اذا سرى اذا هنا بمعنى الحال على حد قوله تعالى والليل اذا يغشى وانما خصص ذلك بوقت

السرى لان لطف النسيم انما يظهر اذا سرى او اخر الليل يحمد القوم السرى قوله . وادبح طرفى
 نظرة ضمير ابلح يعود الى الحبيب اى وابلح الحبيب طرفى نظرة وابلح الشىء جعله مباحا بعد
 ان كان ممنوعا وابلح يتعدى الى مفعولين الاول طرفى والثانى نظرة . وقوله املتها جملة فى موضع
 نصب على انها صفة النظرة قوله . فغدوت هى هنا بمعنى صرت . والتاء اسمها . ومعروفا خبرها .
 قوله . وكنت منكرا المنكرا هنا اسم مفعول من نكر الشىء اذا جعله نكرة بعد ان كان معروفا والمفعول
 فى قوله فغدوت اشارة الى ان التعريف الذى صار له ناشىء عن النظرة التى ابصحت له فنقلت
 النظرة آلة التعريف * وحلية التوصيف * وقوله * فدهشت على صيغة البناء للجھول من الدهشة
 وحى الحيرة التى توجب اختلاط اسباب الشعور وقوله * بين جماله وجلاله اى وقعت لى الدهشة
 بين وصفين من اوصاف الكمال * وهما الجمال والجلال * والصدود والوصال * والانقطع
 والاتصال * فانظر تارة الى وصف الجلال فارتدع * واميل الى وصف الجمال اوتة فعلى اجتنع
 * وقوله * وغدا لسان الحال عنى مخبرا اخبر بان لسان الحال عنده اخبر لالسان المقال لان
 الدهشة بين الجمال والجلال * تمحو المقال وثبتت الحال * فيكون السرجهرا * ويصير قطر
 الدمع نهرا * ومتعلق مخبرا محذوف اى يخبر عنى بجميع اقوالى * ويفهم عن وجودى ظاهر
 احوالى * (ن قوله * سراى امر خفى عن العقول والالباب وهو التحقق بحقيقة الوجود الحق
 ذوقا وكشفا ومعينة وقوله * ارق من النسيم اذا سرى كناية عن الروح المنبعث عن امر الله تعالى
 وهذا السر الذى هو ارق منه والطف هو سر الوجود الحق الذى من شدة لطافته لا يدرك قل
 تعالى لا تدركه الابصار وقوله * وغدا لسان الحال فلسان الحال على الاستعارة المكنية بتشبيه
 الحال بالانسان الناطق لسانه بما هو فيده واثبات اللسان له تخييل وقوله * عنى مخبرا قدم الجبر
 والمجرور المحصر اى يخبر الغير باحوالى الباطنة لمن تبصر وتذكر * واعنى البصيرة تعرض وانكسر
 * والله اكبر اه)

﴿ فَادِرٌ لِحَاظِكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ ﴾ * تَلَقَّى جَبَّعَ الْحُسْنِ فِيهِ مَصَوْرًا * ﴿

قوله فادر امر لكل من يصلح منه فعل الادارة قوله * فى محاسن وجهه اى انظر فى عطفات
 محاسن * باحظناات التى تطلع من الحسن على مكانه * قوله تلقى بالالف وكان التيسر تلقى
 محذوف لالف لانه جواب الامر فى قوله فادر ولكن لالف الموجودة نشئة عن اشباع فتحه الفاء
 فى تلقى على حد قوله تعالى انه من يتلقى ويصبر وات وجه آخر وهو ان نجعل جملة تلقى
 مرفوعة الحال على الخبرية لمبتدأ محذوف اى وانت تلقى جميع الحسن مصورا فى زمانه
 يريد ان يعربه فيجمله وتلقى له مفعولان احدهما جميع المضاف الى الحسن والثانى مصورا وفيه

متعلق بدای ان اذرت لحاظک فی محاسن وجهه وجدت الحسن فید مصورا (ن قوله *
 ادر لحاظک ای کرر ملاحظتک ومراقبتک وقوله * وجهه ای وجد ذلك المحبوب والمعنى فى ذلك
 صور تجليات الوجه فانها كلها حسنة وقوله * تلتقى لم يقصد به الجزاء فلم يجزم فى جواب الامر
 ای تجد لانه ليس كل من ادار لحاظه فى وجه الحق الظاهر على كل شىء يرى وجه الحق ما لم
 يره الحق تعالى وجهه لحض فضله واحسانه اه)

* لَوْ أَنَّ كُلَّ أَحْسَنٍ يَكْمَلُ صُورَةَ * وَرَأَى كَانَ مُهَلِّلاً وَمُكَبِّراً *

* او تدخل على الفعل ولو مقدراً وهنا كذلك ای لو ثبت ان الحسن تكمل صورته ای لو فرض
 وهو انسب بالمقام لاسيما عند وجود لو * وصورة منصوبة على التمييز المحول من الفاعل ای لو فرض
 ان الحسن تكمل صورته قوله * وراه الفاعل فى وراه يعود للحسن والهاء للمحبوب هلل وكبر من
 تعجبه فى حسنه وكماله * وقله واصداله * وفى البيت من المبالغة واللطافة ما لا يخفى وما احسن
 قول الشيخ برهان الدين القيراطى رحمه الله تعالى حيث قال

* ذكرت فصغرها العذول جهالة * حتى بدت للناظرين فكبرا *

واصله من قول ابى الطيب المتنسى حيث يقول

* صغت السوار لكل كفى بشرت * بآبن العميد وكل عبد كبرا *

ان المراد وكبر عند رويته تعظيماً وتفخيماً (ن * لو ان كل الحسن ای الذى تلقاه فى ذلك
 الوجه المذكور فى البيت قبله وقوله * يكمل صورة ای يتم كله صورة واحدة وقوله * وراه ای رأى
 ذلك الوجه المذكور وقوله * كان ای ذلك الحسن الذى كمل صورة وقوله * مهلاً ای قائلاً
 لا الله الا الله تعجباً من جمال ذلك الوجه وقوله * ومكبراً ای قائلاً الله اكبر تعظيماً لما رأى
 من الجمال الحقيقى اه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه

﴿ مَا بَيَّنَّ ضَالِّ الْمُتَحَنِّي وَظَلَالِهِ ﴾ ﴿ ضَلَّ الْمُتَيْمِّمُ وَآخَذَ بِضَلَالِهِ ﴾ *

اقول . ما فى اول البيت زائدة اذ المراد بين ضل * والضل نوع من السدر واطنه البرى * والمنحنى بضم الميم وسكون النون وفتح الحاء وفتح النون واخرها الف مقصورة موضع وهو فى الاصل مكان ينحنى فيه الوادى وينعرج * والظلال بكسر الظاء جمع ظل وهو نقيض الصبح او هو الشئ * وهو بالغداة والشئ بالعشى جمعه ظلال قوله * ضل بالضاد من الضلال خلاف الهدى * واخذى بضلاله الاعراب بين ظرف مضاف الى ضال المنحنى . وظلاله معطوف على ضال . والعامل فى الطرف المذكور ضل . والمتيم فاعله اى ضل المتيم بين ضال المنحنى وظلاله . والمراد من ضلاله صيرته بالحب ودهشته فى بيدها عشقه وهدك الحيرة عين الهداية فى الخفية لان ضلال الحب هدى ولذلك قال ضل المتيم واخذى بضلاله . والمعنى قد تاه المتيم الذى تيمه الحب وكان اخر ضلاله بهم اول هدايته به وفى البيت الطباق بين الضلال والهداية وجناس المصارعة بين ظلال وضلال وشبهه جناس الاشتقاق بين ضال وضلال (ن يشير * بالضال الى حضرة العلم لالهى * وبالمنحنى الى الوجود الحق المطلق فانه باعتبار ما يظهر من امره من حضرة علمه كانه ينحنى بالنظر الى من يشبهك فمن يشبهك يحنيه فيتجلى بما هى عليه الكائنات من احوالها وصفاتها وهو معنى النزول الوارد فى حديث ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا وقوله * وظلاله كناية عن هك العوالم العلوية والسفلية الحسية والعقلية من جميع الاشياء فانها بمنزلة الظلال عن المعلومات الربانية * والمرادات لالهية * كما اشار تعالى الى ذلك بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل اى ظل الكائنات وقوله * ضل المتيم اى خفى المحب وغاب وهو الفناء والاضمحلال فى الوجود الحق فان العارف اذا تحقق بمعرفة نفسه عرف انه بمنزلة الظل المرسوم * بالحق المعلوم * فتصمحل دعويه * ويجزم بان العدم يساويه * وهذا معنى ضلاله الذى هو فيه وقوله * واخذى بضلاله اى ضلاله المذكور عين هدايته وهذا هو الضلال المحمود اه)

﴿ وَبَدَلِكَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي مُنِيَّة ﴾ ﴿ لِيَلْصَبَّ قَدْ بَعْدَتْ عَلَى آمَالِهِ ﴾ *

* الشعب بكسر الشين وسكون العين الطريق فى الجمال ومسبل الماء فى بطن ارض او فى انفرج

بين الجليلين وموضع معروف ولعل الاشارة اليه والاشارة * بذلك اما للبعد واما للتعظيم * واليهامى
صفة كانه في بلاد اليمن او منسوب الى القبيلة اليمنية * ومنية بضم الميم وسكون النون بمعنى مطلوب
. وفواه للصب متعلق بها ويمكن تعلقه بمحذوف على ان يكون صفتها والصب العاشق . وقوله قد
بعدت على اماله جملة وقعت صفة لمنية اى مطلوب لا تصل اليه الامل * ولا تهتدى اليه مطالب
الرجل * وما الطغى قوله قد بعدت على اماله فانها مبالغة في غاية اللطف لان الانسان يعمل
المستحيل في بعض الاوقات وذلك المنية بعدت على الامل فلا تمنناها وما احسن قوله رضه
* وكيف ارجى وصل من لو تصورت * جأها المنى وهما لضاقت بها السبل *

وتنكسر منية للتعظيم اى مطلوب عظيم وما احسن قول من قال واجاد في المقال

* وبالجزع حى كلما عن ذكرهم * امات الهوى منى فواذا واحياه *

* تمنيتهم بالرقنين ودارهم * بوادى الغصا يا بعد ما اتمناه *

والظاهر انه لا يريد البعد الكسى بل يريد بعد المنال * الذى يتعدى الى الامل * لان الامل
امل وهو الرجاء (ن) قوله * وبذلك اى في ذلك والاشارة بصيغة البعد الى ضال المنحنى على حسب
ما ذكرنا وكفى عند * بالشعب لتشعبه وكثرة فروعده وهو اصل واحد فهو واحد وكثير * وباليهامى لانه
عن يمين الكعبة بيت الله ويمين الكعبة شمال المستقبل لها والقلب شمال الانسان وهو بيت الله
كما ورد ما وسعنى سماواتى ولا ارضى وسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله * منية اى مطلوب كناية عن
المحبوبة الحقيقية * والحضرة العلية * وقوله * قد بعدت فبعدها كمال تنزهها عن مشابهة الاكوان (هـ)

* يَا صَاحِبِي هَذَا الْعَقِيقُ فَقِفْ بِهِ * مُتَوَلِّهَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِوَالِهِ *

نادى صاحبه واخبره بانه قد وصل الى العتيق فاشار اليه اشارة القرب بثواه هذا العتيق وكانه يشير
الى ان صاحبه قد تباه وتوله فهو لا يعرف العتيق * مع انه له لصيق * اعرابه الهاء حرف تنبيه .
وذا مبتدا . والعتيق خبره . وقف فعل امر من الوقوف . وبه متعلق به . ومتولها حال من فاعل
قف والمتولد الذى يظهر الواه نكلاً لا حقيقة والوله الحيرة ويرد لمعان غيرها . قوله ان كنت لست
بواله حقيقة يريد ايها الرفيق * حيث وصلت الى العتيق * فوافق الصديق * فى الحيرة والشهيق *
واظهر الحيرة مجازاً ان لم تحصلها على التحقيق * وما الطغى قول المتنبي

* اذا اشتبكت دموع في حدود * تبين من بكى ممن تباكى *

وقد قلت فى مثل ذلك فى قصيدة مقصورة فمنها اقول

* تباكى بغير دموع جرت * واين التباكى واين البكا *

وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله اى ان كنت لست بواله حقيقة فقف متولها ويروى

متوالها من باب التفاعل وهو صحيح لاظهار ما ليس حقيقة وانما امره بذلك الوقوف لان العتيق
 بالقرب من طابة المستطابه * وعند قرب الديار يذكر الصب احبابه * كما قل من قال واجاد
 في المثال * واقرب ما يكون الشوق يوماً * اذا دنت الديار من الديار *
 (ن قوله * يا صاحبي ينادى عقله الملازم له من سن التمييز وقوله * هذا العتيق اشارة الى
 القرب لان وادي العتيق الذي بقرب المدينة المنورة نصب عينه لانه بقرب ديار لاجبة وقوله
 فتقى به اى لا تتجاوزة فلا وصول الا اليه وهو سدرة منتهى العقول اه)

* وَأَنْظُرُهُ عَنِّي إِنْ طَرَفْتِي عَاقِنِي * إِرْسَالٌ دَمَعِي فِيهِ عَن إِرْسَالِهِ *

الخطاب في قوله وانظره لصاحبه بقوله يا صاحبي هذا العتيق . والهاء في وانظره للعتيق . وقوله
 عنى اى بطريق النيابة عنى ثم علل طلبه من صاحبه ان ينظر العتيق نيابة عنه بقوله ان طرفي
 عاقني الى اخره . وطرفي اسم ان . وارسال بالرفع فاعل عاقني وهو مضاف الى دمعي . وفيه اى
 في العتيق على انه طرف لارسال الدمع او لاجله على ان في تعليلية . وعن ارساله متعلق بعاقني .
 والارسال الاول اسبال الدمع من غير تعويق كما يقال ارسل فلان الفرس اذا اطلقها من غير
 امساك برس او ما اشبهه . والارسال الثاني اطلاق الطرف المنظور من غير اغماض * وحاصل
 البيت انه يقول لصاحبه انظر العتيق عنى فان كثرة البكاء منعنتني من رويته وقد قلت في مثل
 ذلك * وما نظرت عيني سواك من الورى * لان حجاب الدمع غطى نواظري *
 وفي البيت الجناس التام في الارسالين (كنى بارسال دمعه عن فناء نفسه واضمحلالها في
 الوجود الحق اه)

* وَأَسْأَلُ غَزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ * عِلْمٌ بِقَلْبِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ *

قوله * واسال امر من السؤال معطوف على فف والمخاطب الصاحب * والكناس بكسر الكاف موضع
 الغزال الذي يكنس فيه اى يختفى ومنه في القران العظيم والجوار الكنس اى النجوم التي تدخل
 تحت السحاب كالغزلان تدخل تحت كناسها وجملة هل عندك علم بقلبي في هواه وحاله مشفرة
 للسؤال المفهوم من قوله واسال اى اسال ذلك الغزال هل عندك علم بالحل في جميع الاحوال * لا
 بخصوص المحبة وما يتبعها من الوجدان * فقوله وحاله عطى على هواه من عطى العام على الخاص
 لان هواه من جملة احواله . وعندك خبر مقدم . وعلم مبتدأ مؤخر . وبقلي متعلق به . قوله في هواه
 وحاله الجار والمجرور صفة لعلم اى هل عندك علم متعلق بهواه وحاله ومعنى البيت اسال غزال
 كناس العتيق * هل يعلم حال القلب على التحقيق * وما احسن قول من قال وهو الشيخ محمد
 المغربي التبريزي وانما سمي المغربي لانه سافر من تبريز الى جانب المغرب فنسب اليه او لانه

احب الشيخ محي الدين بن العربي رضى

* ياسادتي هل يخطرن ببالكم * من ليس يخطر غيركم في باله *
* حاشاكم ان تغفلوا عن حال من * هو غافل في حكم عن حاله *

(ن * الكناية بغزال كندس العقيق من الحقيقة المحمدية وكناسها الوجود الحق الغائبة في حضرة
كلامه وقوله * هل عنك اى ضد ذلك الغزال وكنى عند بالغزال لفرته عن جميع الاهيار * وتالفه
بالانوار * اه)

* وَأَظُنُّهُ لَمْ يَدْرِ ذُلَّ صَبَابَتِي * إِذْ ظَلَّ مُلْتَهِيًا بِعِزِّ جَمَالِهِ *

كما امر بسؤال غزال الكناس رجوع وقال واظن له لم يدر ذل صبابتي كانه يقول يغلب على ظني ان
عز جماله يليه عن العشاق * وما بهم من الداء الذي ليس له افواق * وجملة لم يدر ذل صبابتي
في موضع نصب على انها منعول ثان لاطن . وضاف الذل الى الصباية لانه مكتسب منها وناشئ
عنها . واذ في قوله اذ ظل تعليلية ويجوز ان تكون ظرفية ويكون التعليل حينئذ مضموناً من قوة
الكلام كما اذا قلت ضربت العبد اذ اساء اى وقت اسائه لاجلها فظل بمعنى استمر مطلقاً لا بقيد
الزمن فقط بقريئة المقام اذ المراد لانه استمر ملتئماً غافلاً عن عشاقه بعزة الجمال * وسورة الدلال * وفي
البيت الطباق بين الذل والعز

* تَفْدِيهِ مَهْجَتِيَّ النَّيِّ تَلِفْتُ وَلَا * مَنَّ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ *

* تفديده من فداه يفديه بفتح حرف المضارعة والجملة دعائية . قوله التي تلقت صفة مهجتي وانما
ذكر تلغها لانه بسببه ومنه فكانه يقول انت اتلفت مهجتي ومع ذلك فتكون فداه لك وقد
لاحظ الادب في قوله تفديده مهجتي التي تلقت ولم يقل اتلغها ادباً . وقوله ولا من عليه اى على
المفدى لان المهجة من ماله فكيف من عليه بماله والاصل في هذا المعنى قول القائل

* كالبحر يهطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من ماله *

ويروى البيت فانها من ماله وحى صحيحة ايضاً لان الشاء وان في صدر الجملة نص في التعليل
لما قبلها من الحكم القابل للتعليل

* أَتَرَى دَرَى أَيْ أَحِنَّ لِحَجْرِهِ * إِذْ كُنْتُ مُشْتَقًّا لَهُ كَوْصَالِهِ *

* الهمزة في اتري استفهامية * وتري بضم التاء بمعنى تظن * ودرى من الدراية وهى العلم * واني
ان مفتوحة والياء اسمها * واحن بكسر الحاء بمعنى اشتاق ولهجرة بفتح الهاء وسكون الهميم بمعنى
الشرك متعلق به . اذ كنت مشتاقاً له كوصاله اذ تعليلية متعلقة بقوله احن . وكنت مشتاقاً كان
واسمها وخبره . وله متعلق مشتاق . وقوله كوصاله الكاف اسم وقع صفة لمصدر ماخوذ من مشتاقاً

اى اذ كنت مشتاقاً له شوقاً مثل شوقى الى وصاله والاستفهام هنا للاستبعاد لان الشوق الى المهجر كالشوق الى الوصال امر فى غاية الاستبعاد لا يكاد يصدقه الفواد * لان من شأن القلوب * ان تميل الى الوصل المطلوب * وان تنفر عن المهجر الذى ليس بمطلوب * فاما الميل اليهما بالسوية * فهو ضد الطبيعة البشرية * وهل يستوى الحيوة والموت * والادراك والثوب * اللهم الا تقوم هذبوا نفوسهم * واذهبوا بوسهم * فاستوى عندهم القرب والبعاد * والنوم والسهاد * ومن كان سعيداً بالذوق * شهيداً لشهد الشوق * ما كنا على محاريب قبلة العوق * ذاق كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه فان فيه حالة تعرف ولا تعرف . وقد قلت فى ما ينظم فى هذا السلك

* نيقن انى فيه اصبحت مغرماً * ولكنك لم يدر ما سبب الحب *

* تعشقت منه حالة لست قساراً * على وصفها اذ لم يذقها سوى قلبى *

وفى البيت الطباق بين الوصل والمهجر فيه لطف السجع فى قوله اترى درى

* وَأَبَيْتُ سَهْرَانًا أُمَّتِلُ طَيْفَهُ * لِلطَّرْفِ كَيْ الْقَى خَيَالَ خَيَالِهِ *

قوله وابيت معطوف على احن مسحب عليه حكم الاستفهام يعنى اترى درى الى احن لهجرة واترى درى الى ابيت سهراناً امثل طيفه قوله * امثل طيفه اى اشبه خياله الطائف لطرفى لعلى اجد خيال خياله لان الممثل خيال وتمثيله يحصل خيال الخيال والمراد من تمثيل خياله للطرف استحضار صورته المخزونة فى الخيال لا اعراب ابيت معطوف على احن . والناء اسمها . وسهراناً خبرها وكان قياسه منع الصرف لكن نون للضرورة . وجملة امثل طيفه للطرف حال من الناء او هى خبر بعد خبر . وكى تعليلية والمعلل امثل اذ المراد امثل لعلى ان القى بذلك التمثيل خيال خياله وللمتنبى فى هذا المعنى قوله

* ان المعيد لنا المنام خياله * كانت اعادته خيال خياله *

ولكن بيت الشيخ رضى الله عنه ابلغ لانه لم ينظر فى منام فكان تمثيله فى حالة السهر واما المتنبى فانه نام فشب فى منامه ما كان قد راه فى المنام ايضاً وفى بيت المتنبى تعقيد فى التركيب بجملتين بيت الشيخ فان الفاظه الدر المنظوم * كما يظهر لارباب الفهوم * (ن قوله * وابيت سهراناً اى من غير نوم ولا غفلة عنه وقوله * امثل طيفه اى طيف ذلك الغزال المكنى به عن الحقيقة المحمدية التى هى المجلى التام للحقيقة الالهية وتمثيل طيفه كناية عن تخيله فى اليقظة واليقظة منام كما ورد فى الحديث الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فاذا مثله فى اليقظة فكانه نام فى نومه وقوله * كى القى خيال خياله فان خياله يلغاه فى نومه فاذا كان فى اليقظة التى هى منام ومثل فيها طيفه فكانه نام وراى فى منامه انه نام وراى فى منامه طيف خيال محبوبه فانه يكون راي خيال خياله اذ)

• أَدْتُتْ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَازِلٍ • إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِغَيْبِهِ وَلِقَائِهِ •

• لا داعية لانه يدعو على نفسه بعدم ذوق الراحة من عاذله ان كان قد مال يومًا لكلامه واعلم ان بعض اهل اللغة صرح بان القيل والقال يقالان في الشر وهذا منسب للمقام لان العاذل انما يقول الشر بالنظر الى اعتقاد اهل المحبة لان كل ما خالف مرامهم في المحبة فهو شر في اعتقادهم والشيوخ رعى الله تعالى عنه يقول هنا ان كنت قد ملت يومًا لغيبه ولقائه فلا ذقت يومًا راحة منه والاعراب لا زفية دعائية . ويومًا ظرف لقوله ذقت . وراحة مفعوله . ومن عاذل صفة لراحة متعلق محذوف . وجملة ملت لغيبه ولقائه خبر كنت . وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

• فَوَحَّقَ طَيْبٍ رَضِيَ أَحَبِّبٍ وَوَصَّلِهِ • مَا مَلَّ قَلْبِي حُبَّهُ لِمَالِهِ •

• الفاء استينافية ويروى ووحق بو او عطف تليها واو قسم • وطيب بكسر الطاء وسكون الياء بمعنى اللذة ووصله معطوف على طيب او على رضى اى وحق وصله او طيب وصله وجواب القسم قوله ما مل قلبى حبه لماله اى لماله اياى اذا ملنى فاننا لا امل من حبه لان الحبيب يعز ومحبته يذل وما احسن قول القائل

• لك ان تعز كما تشاء وتهجرا • وعلى محبك ان يذل ويصبرا •

• وَاهَا إِلَى مَاءِ الْعُذَيْبِ وَكَيْفَ لِي • بِحِشَايَ لَوْ يُطْفَى بِبَرْدِ زَلَالِهِ •

• وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ اشْتِيَائِي مَآؤُهُ • شَرَفًا فَوَا ظَمَائِي لِلَامِعِ آلِهِ •

قوله • واهًا كلمة تعجب من طيب شىء وكلمة تلهف والمراد هنا الثاني اذ المراد التلهف وانحسر الى ماء العذيب • والعذيب على صيغة التصغير ماء معروف اى كيف اصنع بحشاي لو يطفى ببرد زلاله • واهنا للتمنى ويطفى اى حشاه ببرد زلاله اى زلال العذيب • والزلال ماء بارد عذب صاف سهل سلس سريع الجرى فى الحلق ولما طلب اطفاء عطشه ببرد زلاله استأنف ورجع عن ذلك الطلب فقال • ولقد يجل بمعنى يعظم . وعن اشتياق متعلق بقوله يجل . ومآؤه بالرفع فاعل يجل . قوله شرفًا متعول لاجله اى يجمل ويعظم لاجل شرفه ورفعة شأنه قوله • فوا ظمأى للامع آله السراب الذى يرى كالماء من شدة الحر وليس ماء يقول اذ كان ماء العذيب جليلاً فلا أصل الى مائه لكون مقامى دونه فيما طول ظمأى الى آله اللامع • وسرابه الساطع • فان ذلك يكفى • ولغنى يشفى • وهذا دليل على كمال الاشتياق الى ذلك المكان • لاجل من به من السكان • ومن اجل اهليتها تحب المنازل (ن • ماء العذيب كناية عن وجود الحق الحقيق الذى قام به كل شىء • من محسوس ومعقول وقوله • بحشاي المراد به هنا القلب وقوله • لو يطفى اى الحشاش من نيران المحبة الموقدة فيه وقوله • ببرد زلاله اى زلال ماء العذيب المذكور اه)

وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه

❖ إِحْفَظْ فُؤَادَكَ إِنْ مَرَّرْتَ بِحَاجِرٍ ❖ فَطَبَاؤُهُ مِنْهَا أَلْطَبَى بِحَاجِرٍ ❖

❖ احفظ امر والمخاطب به كل من يصلح للخطاب للإشارة الى ان كل من يصلح للخطاب فهو اصل لان يؤخذ بحسن هولاء الطباء ❖ وحاجر اسم موضع معلوم ❖ والطباء الغزلان ❖ والهباء عائدة الى حاجر ❖ والطبي بضم الطاء وفتح الباء جمع طبة وهي السيف او طرفه ❖ والحاجر جمع حاجر وهو ما يحيط بالعين والباء في محاجر بمعنى في الاعراب احفظ فعل امر . وقاعله ضمير المخاطب . وفوادك مفعول . والكاف في محل جر على انه مضاف اليه . وجواب ان في قوله ان مررت بحاجر محذوف يدل عليه ما قبله اي ان مررت فاحفظ فوادك . قوله فطباؤه جملة وقعت تعليلية لمضمون الامر . والهباء في فطباؤه لحاجر . وطباؤه مبتدأ . والطبي مبتدأ ثان . ومحاجر خبر الثاني . ومنها حال من محاجر لان نعت النكرة اذا تقدم عليها اعوب حالاً والكبرى خبر عن طباؤه المعنى ان مررت بحاجر ايها الرجل المار فاحفظ فوادك لتلايصاب فان السيوف فاطعة بعيون غزلان ذلك الموضع واعلم انه كثيراً ما تشبه العيون بالسيوف ولكن هذا نمط خاص تستعمله الخواص قال الاعزاري

❖ صاح في العاشقين يا لكنانه ❖ رشاً بالعجفون منه كناسه ❖

وفي البيت الجناس المحرف بين الطباء والطبي والجناس الناقص بين حاجر ومحاجر ❖ احفظ يا ايها السالك في طريق الله تعالى وقوله ❖ حاجر منزل من منازل الحجج والاشارة به الى مقام الادراك العقلي في مقام الشهود بكل صورة وهو منزل من منزل الحجج الالهية فان الحجج بانكسر العقل والتجلى باصوار انما هو للعقل بهندسة الربط الذي يودي به معناه وهم غلاة الله المحققون الكاملون فاحفظ القلب من هولاء المحققين في محاسنهم بالادب والاحترام ❖ امر لازم على جميع الانام ❖ كما ورد من جالسهم وخالفهم نزع الله تعالى من قلبه حالوة الالسان وهم اهل الشام العقلي المكني عند محاجر وقوله ❖ فطباؤه كناية عن الصور الكاملة في مقام التحقيق والعرفان ❖ فانهم نوانر يسرحون في ذلك الميدان ❖ يعني ان طباء حاجر ايها محاجر عيون كعند السيوف ونصول السهام من نظرت اليد قصبتك واصبتك اد

فَالْقَلْبُ مِنْهُ وَاجِبٌ مِنْ جَانِبٍ * إِنْ يَخُجُّ كَانَ مَخَاطِرًا بِأَخَاطِيرِ *

* القلب في هذه راجع الى حاجر لانه اسم مكان * وواجب هنا بمعنى الساقط ومنه قوله تسرك وتعالى
 اذا وجبت جازيبها اي اذا سقطت * والجانز بمعنى البار يقال جاز بالمكان اذا مر به * والمخاطر
 اسم فاعل من المخاطرة وهي الهجوم على مكان يكون مظنة للهلاك ونحوه * والمخاطر هنا القلب
 لاعتراب القلب مبتدأ . وواجب خبره . وفيه متعلق به . ومن جانز كذلك . ومن تعليلية اذ المراد
 سقط القلب في ذلك المكان بسبب ذلك الحبيب الجانز . ان شرطية . وينج فعل الشرط مجزوم
 بحذف الواو . وفاضه يعود الى القلب . وكان جواب الشرط . واسمها ضمير . ومخاطراً خبره .
 وبالمخاطر متعلق به . والمعنى والقلب في ذلك المكان ساقط من حبيب جانز فيه يجلو حسنه على
 عشاقه فان نجا ذلك القلب بعد سقوطه في ذلك المكان كان مخاطراً بنفسه فان قلت قد فسرت
 المخاطر هنا بالقلب فكيف يقال ان ينج القلب كان مخاطراً بالمخاطر قلت يكون حينئذ من وضع
 الظاهر موضع المصغر وكأنه قال ان نجا كان مخاطراً بنفسه وفي ذلك من النكتة افادة الجنس
 بين المخاطر والمخاطر وفي البيت ايها التماسب بين الواجب والجانز والجناس المتقصد بين
 المخاطر والمخاطر (ن قوله * والقلب اي كل قلب عارف * من بحار المحبة الالهية غارف *
 وهواسه * فيد اي في حاجر وقوله * واجب اي خافق من شدة الخوف والخشية وقولسه *
 من جانز بيان للقلب يعني القلب من كل انسان جانز اي سار وقوله * ان ينج اي يسلم
 ذلك الانسان الجانز فلم يهلك في الدنيا او في الدين وقولسه * كان مخاطراً بالمخاطر فان
 اهل المعرفة لالبيسة من الاولياء والصدقيين يحسبون بخاطر الناس في الاعتقاد والانتقاد
 ويأخذون المرید بالخواطر والنس توديعهم بالخواطر السيئة منهم فيغفون تارة ويأخذون اخرى
 ويتسعون تارة ويصيتون اخرى اه)

* وَعَلَى الْكَثِيبِ الرَّمْلِ حَتَّى دُونَهُ آل * آسَادُ صَرَغِي مِنْ عُيُونِ جَاآذِرِ *

* الكثيب تل الرمل * والفرد هو كثيب في وسط صحراء مستوية السطح ليس به كثيب سواه فكان
 فرداً في هاتيك الصحراء * والحى البطن من التبيلة ودونه اي قبل الوصول اليه * ولاساد على
 وزن افعال جمع اسد * وصري جمع صريع مثل شتى جمع شئيت والصريع الساقط بغير شعور *
 والعيون جمع عين وهي الباصرة * والجاآذر جمع جذر بجمع مضمومة وسكون الهزرة وفتح الذال
 المعجمه وضمها وهو ولد البقرة الوحشية الاعراب وعلى الكثيب خبر مقدم . والفرد بالجر صفة
 الكثيب . وحى مبتدأ وخبر . ودونه خبر مقدم . والآساد مبتدأ وخبر . وصري خبر بعد خبر او حال
 من الضمير المستتر في دونه . ومن عيون جاآذر متعلق بصري . وجملة دونه الآساد صري الى آخره

في محل رفع على اند صفة هي المعنى وقد استقر على ذلك الكتيب المعروف بالمحسن المقدر من مشابه ومماثل حتى تخافى صرعة غزلاند لاسود * وتشوق على اسنة الذرابل وتسرد * واخر المصراع لاول اللام الساكنة في الاساد والهزمة اول الثاني (ن * الكتيب هنا كناية عن المقام المحمدي والجمع لاجدى المشتمل على الفرق التعددى وقوله * الفرد اى الذى هو من حضرة الفردية الالهية فهو فرد من فرد ولا يكون فيه الا الافراد الورثة المحمديون من اهل الله تعالى اولى الكمال من اوليائه المشار اليهم فيما سبق بطباء حاجر وقوله * حى وهو الواحد من احياء العرب كناية هنا عن جماعة متناسبين في المقام الواحد والمرتبة الواحدة العلية وان كانوا على مشارب شتى وقوله * دونه اى دون ذلك الحى المذكور اى بالقرب منه وقوله * اساد جمع اسد كناية عن العارفين بربهم اهل السلوك في طريق الله تعالى بالتنقى والاخلاص وقوله * جاا ذر جمع جوذ ورايد البقرة الوحشية كناية عن اصحاب القلوب المتولدة من النفوس البشرية فان النفس يكنى عنها بالبقرة وكونها وحشية لعدم تالفها بعالم الاكوان فاذا فئيت في الله ظهرت القلوب الروحانية التى حى من امر الله فكانت متولدة عنها في الورثة المحمديين اذ)

✽ اَحْبَبُ بِاسْمِ صِيْنٍ فِيْهِ بَابِيْضٌ ✽ اَجْفَانُهُ مِثْلُ مَكَانِ سَرَائِرِيْ ✽

• احبب فعل تعجب • والباء في باسم زائدة • واسم فاعله وليس في احبب ضمير مستكن • وصين ماض مجبول من الصيانة ونائب الفاعل ضمير لاسم • والبهاء في فيه عائدة لحاجر او كتيب الفرد • وقوله بابيض متعلق بصين • والمراد من الاسم المحبوب المشبه بالاسم الذى هو الرمح • والابيض هنا عبارة عن السيف • والاجفان هنا عبارة عن اغمد السيف • فلبهاء في اجفانه للابيض ايضا اذ المراد اجفان سيفه قلبى اى لاينغمد سيفه لحظة الا في قلبى لان مكان السرائر عبارة عن القلب فهو كقول الشاعر * والطائون مجامع الاحقاد * وقال عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم واجاد فيما افاد

✽ لنا نفوس لنيل المجد طالبة ✽ ولو تسلت اسنانها على لاسل ✽

✽ لا ينزل المجد الا في منازلنا ✽ كالنوم ليس له ماوى سوى المقل ✽

وقال المتنبي * وهل صغت الامة من حموم * فما يخطرون الا في فوادى *

واعلم ان الفضلاء بحسبنا في خبر اجفانه وقد وقع الاجماع على انه مكان لكن اختلفوا في انه هل مرفوع لفظا ليكون خبرا اى اجفان ذلك السيف نفس مكان السرائر او هو منصوب على الظرفية متعلق بحذوفى على انه خبر لاجفانه مستقرة عنى مكان السرائر وكلاهما جائز والاول ابلغ • وجملة اجفانه منى مكان سرائرى في محل جر على انها صفة لابيض وفي البيت الطبايع بسن لاسم

والابيض والظهور به الحسنة في اصفائه (ن) * الاسم الرمح وهو هنا كناية عن المحقق الكامل في المعرفة
 فانه يغاب عليه السمرة من كثرة مجاهدته في طريق العرفان * وسبيل التحقيق والايقان * وقوله
 * صين اي صاته الله تعالى من كل سوء في الدنيا والاخرة وقوله * فيه اي في المقام المكنى عنه
 نالكيب الفرد او مجاز على معنى ان عيادته وحفظه باعتراف انه في ذلك المقام * والابيض
 السيف وضد الاسود وفيه المارة الى ان ذلك المقام المذكور كالسيف في التصرف به بالقطع في
 الامور وفي اشرافه وفورانته والكشف به عن الغيب وضيغ الغيب وقوله * اجفانه اجمع جفن وهو
 عمد السيف وانما جمع الجفن لكثرة اصحاب ذلك المقام وسريان حقيقته في اعضاء الكامل
 الواحد بطريق التجلي والانكشاف وقوله * منى اي من نشأته الانسانية وقوله * مكان سرائري
 فمكان بالنصب على الظرفية بتقدير في سرائري جمع سراو سريرة يعني ان قابله لذلك المقام
 المذكور من حيث انه سين قاطع اجثن يغمد فيها ويستدل منها وجمع القلوب المذكورة في المعنى
 لسرعة ثقلها من الامر الالهى الذى كلفه بالبصر او باعتبار اعضائه المتعددة المشتمل كل منها
 على سراهي (اه)

﴿ وَمَمْنَعٍ مَا اِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ ﴾ ﴿ الْاَقْوَهُمْ زُورٌ طَيْفٍ زَائِرٍ ﴾

يجوز في واو ومنع العطف على اسمراى احب باسمرو ومنع ويجوز كونها واو رب على ان
 المعنى ورب ممنع * وما نافية * وان زائرك موكدة لمعنى النفى المفهوم من ما * ومن ابتدائية *
 والاستثناء مشرغ اذ المراد ما لنا من وصله شيء نستريح به سوى ما نستوحده من زيارة طيف يزورنا
 في المنام على ان الزور بنتج الزاى مصدر بمعنى الزيارة او لا توهم زور لا اصل له لانه امر مزور
 * وزائر صفة طيف اذ هو الخيال الطائف الاعراب الواو عاطفة او واو رب . وما نافية . وان زائدة
 موكدة . ولنا خبر مقدم . وتوهم مبتدا مؤخر . وزور مضاف اليه سواء كان مفتوحا او مضموما . وهو
 مضاف الى الطيف الموصوف بزائر المعنى وما الطيف وما احب ممنعا قد تمنع عنى بجماله وجلاله
 * وهو اليه ورجاله * فلا يمكن ان يتصور منه الوصال * الا في عالم الخيال * وما الطيف قول من قال *
 في استقصاء آيام الوصال * هي زيارة طيف * وسحابة صيف * واقامة صيف * المعنى اتعجب
 من حبيب ممنع من احبابه ما لهم من وصله واقتنابه سوى توهم زيارة الطيف * وذلك اسرع
 في الزوال من سحابة صيف * والاستثناء في البيت منقطع ان اريد بالوصل حقيقة وان اريد
 به مطاق ما تفرح به القلوب * من جانب المحبوب * فالكل وصال * على كل حال * ولك ان
 تجعل البيت من تأكيد الشيء بما يشبه ضلك كقولك ما للحبيب من الوصل سوى عدم اقتنابه
 من احبابه (ن) قوله * ومنع كناية عن الحق تعالى من حيث ذاته العلية التي لا تدرك لتصور

لاكوان جميعها عنها وقوله * اما اى معشر العارفين اصحاب المقام المذكور وقوله * من وصله اى وصل ذلك المنع والوصل اشارة الى التحقيق به وقوله * زور باضم اى كذب وقوله * طين كناية عن كل صورة من صور لاكوان الحسنة والعقلية فمن الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كما ورد في الخبر (اه)

• **لِلْمَاءِ حُدُثٌ ظَمًا كَأَصْدَى وَارِدٍ • مَنَعَ الْفَرَاتَ وَكُنْتُ أَرْوَى صَادِرٍ •**

اعلم ان عادى فى البيت بمعنى صرت ترفع الاسم وتنصب الخبر * واللماء سمرة المشقة فى الاصل والمراد منه هنا الربيق للجمرة * وطمًا مصدر طمى غير انه فى الاصل مهموز فخفف بقلبه ياء وهو العطش * واصدى اسم تفضيل من عادى اى عطش وهو ايضا فى الاصل مهموز * والوارد اسم فاعل من ورد الماء * ومنع ماض مجهول * والفرات ماء معلوم ويقل لد نهر الفرات ويطلق الفرات ويراد به الماء الصدى اللطيف * واروى اسم تفضيل منبرى خلاف العطش * والصادر اسم فاعل من صدر عن الماء رجع بعد وروده الامراب الله اسم عاد * وطمًا خبر جاد على تاويله بضمى اسم فاعل * واللماء متعلق به اى عدت ظميا للماء * وكاصدى وارد حال من اسمها * وهو خبر بعد خبر او هو الخبر وطمًا يكون مفعولاً لاجله او يكون حالاً ونائب فاعل منع يعود لوارد * والفرات مفعوله الثانى * وجاء منع الفرات فى محل جر على انه عطف لوارد والمعنى صرت من الظما كاعطش رجل وارد فقد منع الفرات شوقاً لمريقه والحمل اننى كنت اروى رجل رجع عن الماء بعد وروده فكانه يقول انا ما صرت يئس المروية فى العطش الا اشوق الى الماء والا فانا فى الحقيقة كنت مرتوياً من الماء وفى البيت الطباق فى اصدى واروى وفى وارد وصادر والقلب فى اصدى وارد واروى صادر (ن للماء هنا كناية عن العلم الالهى الذى يظهر من حضرة الامر الربانى * للقلب الروحانى * والمعنى انه كان فى حاله سالوكه بالتسوى والمجاهدة الشرعية * ريان القلب من ربه ومن علوم المعرفة العقلية الخيالية * صادر عنها لا يطلب الزيادة * لتحصيله علوم السعادة * فلما تحقق بالمعرفة الذوقية * والحقبة الوجودية * كشف من نفس الامر وعلم انه كان فى رسوم الخيالات ييسم * وعلوم الطلالات غير مستقيم * وشرب من بحر الحقائق المالح * فازداد عطشاً بعد عطش الى اهم المصالح * والى العلوم الذوقية * لعلمه بضرورتها فى الخاتمة الكشفية * اه)

• **خَيْرُ الْأَصْيَاحِ الَّذِي هُوَ آمِرِي • بِالْعَيِّ فِيهِ وَعَنْ رَشَادِي رَاجِرِي •**

* خير اسم تفضيل واضيف الى الاصحاب وهو مصغر اصحاب وتضغيرة للتقريب والتجريب * وامرى اسم فاعل من امر فهو امر وهو مصغى الى ياء المتكلم * والمعنى خلاف الرشاد * والرشاد خلاف العي * وراجرى اسم فاعل من رجع فهو راجر وهو مضى الى ياء المتكلم الامراب الذى

اسم موصول مرفوع المحمل على الانداء . وحالة هو امرى على الموصول . وبالغى متعلق بامرئ .
 وفيه متعلق بالغى . والخبر خبر المضاف الى الاصحاب . قوله عن رشادى زاجرى الواو عاطفة
 لزاجرى على امرئ وعن رشادى متعلق بزاجرى فيصير المعنى خير لاصحاب القريسين منى من
 يامرئ بالغواية فى هواه * ويزجرئ عن رشادى فى اتباع رضاه * وفى البيت المقابلة بين الامر
 والزاجر وبين الرشاد والغى

* لَوْ قِيدَ لِي مَاذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي * تَهْوَاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ مَا هُوَ أَمْرِي *

* لو حرف يقتضى امتناع ما يليه واستنزاهه لتاليه * وقيل مبنى للمجهول ونائب فاعله ماذا
 تحب * وما استنمائية مبتدأ وذا اسم موصول خبره والعائد محذوف اى تحب . قوله وما الذى
 تهواه منه من تنمة المحكى بالقول اذ المراد لو قال قائل اى وصف تحبه منه واى معنى تهواه
 من معانيه لقلت له فى الجواب الذى احواه منه هو الوصف الذى يامرئ به فمهما امرئ به فهو
 المحبوب * ومهما طلب منى فذلك عين المطلوب * لا ابغى سواه * ولا اروم الا اياه * وقد قلت
 فى المعنى * لست مولاي ارتجى منك وصلاً * لا ولا ابغى اقتراب جاك *
 * انما منيتنى وغاية قصدى * وسورى من الزمان رضاك *
 * كل ما فى الوجود غيرك وهم * ابعد الله كل شىء سواك *
 (ان قوله * منه اى من خير لاصحاب او من المنع السابق ذكره وقوله * ما هو امرئ اى ما يامرئ
 به خير لاصحاب من الغى المذكور والزجر عن الرشاد او ما يامرئ به ذلك المحبوب الممنوع
 حيث يامرئ بكل ما يريد * لاننى عبد له من جملة العبيد * اه)

* وَلَقَدْ أَقُولُ لِللَّائِبِي فِي حُبِّهِ * لَمَّا رَأَاهُ بُعِيدَ وَصَلِي هَاجِرِي *

* عَنِّي إِلَيْكَ فَلَئِي حَشَا لَمْ يَتْنِهَا * هَجْرُ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ *

اعلم ان التعبير بالمضارع قد يكون حكاية حال ماضية فقول الشيخ رضى ولقد اقول يحتمل ان يكون
 من هذا القبيل بناء على انه قال ذلك القول فى الماضى ويريد ان يحكيه كانه واقع الآن وذلك
 يكون فى الامور الغربية التى تتراد فتحكى ويحتمل ان يكون على بابه بان يكون المراد يصدر عنى
 القول للائم وقتنا بعد وقت على اسلوب لومه كانه يلومه وقتنا بعد وقت ويقول جواب لومه وقتنا بعد
 وقت . واللام فى لقد جواب قسم مقدر اى وباللله لقد اقول . وفى حبه متعلق بلائى اذ المراد
 اقول لمن يلومنى فى حبه . وقوله لما رآه متعلق بلائى اى لامنئ وقت رؤيته هاجراً الى بعد الوصل
 . وجملة عنى اليك الى قوله فاعجب لهاج كل ذلك مقول القول وقد تقدم ان اليك فى مثل
 هذا التركيب اسم فعل بمعنى تمنع عنى قوله . فلى حشا الى آخره جملة تعليلية لامره بالكفى عند

اي كف عنى لومك لان حشاي ثابتة على الوداد * لانتحول عن حسن الاعتقاد * وقوله * لم
 يثنها مفتوح حرف المضارعة من ثناه يشيد اي لواه عن اعتقاده * وهجر الحديث المهجر بضم الهاء
 وسكون الجيم الهذيان واصافته الى الحديث من اضافة الصفة الى موصوفها اي الحديث المهجر
 اي المهجور به قوله * ولا حديث الهاجر اي لا يشي حشاي ما تهذي به ايها اللائم ولا حديث
 من هجر احبابه * ونسى اصحابه * فهو يظنني من امثالهم * ويتوهمني من اشكالهم * ولست
 في الحب كذلك * ولا انا سالت هاتيئك المسالك * وفي البيتين الطباق بين الوصل والهجر
 والقلب في حجر الحديث وحديث الهاجر (ن قوله * لما راه اي لما راى لاثنى ذلك المنع
 وقوله * وصلى اي وصل ذلك المنع لى بان كان معتلاً على بانواع الاقبال بحيث انا واياه حقيقة
 واحدة تتقلب في صفات الكمال وقوله * فلى حشأ كنى به عن القلب الروحاني * المتوجه بالامر
 الى الامر الرباني * وقوله * ولا حديث الهاجر فالهاجر هو المحبوب وحديثه هو الحديث عنه بما
 لم يصدر منه مما يزخره اللائم لازالة المحبة والعشق من قلب المحب العاشق اه)

* لَكِنَّ وَجَدْتِكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي * وَبَلَدَعِ عَذْلِي لَوَ اطَعْنَكَ صَابِرِي *

قوله * لكن اداة استدراك مخففة لاتعمل شيئاً وموقعها هنا باعتبار انه لما اظهر شكايته من اللائم
 كان فاحشاً فهم انه لا خير فيه وان افعاله كلها قبيحة * وصفاته تؤدي الى التضيعة * فاستدرك
 دفع ذلك الغم * ورفع بقية الوم * بقوله لكن وجدتك من طريق نافعى الى اخره فكانه قال
 اللوم طريقان احدهما يضرنى والثاني ينفعنى فاما طريقة النفع فهى المفهومة من قوله بعد هذا البيت
 الى قوله فاعجب لهاج مداح عذاله واما طريقة الضرر فهى ما يفهم من قوله وبلدع عذلى البيت
 * ولدع بذال معجمة وعين مهملة لمس النار وما اشبهها واما ذوات السموم فيقال فى قرصها ادغ
 بالبدال المهملة والعين المعجمة وكلاهما محتمل فى البيت غير ان الاول اولى ليكون جناشاً
 مقلوباً مع عذل فان قولك ادغ عذل مقلوب مستوى على حد ربك فكبر وكل فى فلك
 * وكقول العماد الكاتب مخاطباً للقاضى الفاضل سر فلا يكأ بك الفرس * وجواب القاضى
 الفاضل له بقوله دام علا العماد * وكقول العماد له ايضاً ارض خضراء * وجوابه ايضاً بقوله فيها
 احيى * وكقول القائل سور جاه بريها محروس * وكقول القائل لا بقاً لاقبال * وكقول القائل
 اشرب معنا وانعم برشا * وكقول الارجاني القاضى ناصح الدين ابى بكر وهو من صحابى الدنيا
 * مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم *

ولهم فى ما يقرب من ذلك بيت كل كلمة منه طرداً وعكساً وهو * ليل اعاء هلاله * الى يضى
 بكوكب * وقلت فى ذلك بحر رطب ملح اخا حلم * وضائرى اسم فاعل من ضاره الامر بصورة

وبصيرة صورا وصيرا صرة الاعراب ووجدت يعدى الى فتعرب الكاين احدكما وينافى مضافا الى
 ياء المنكلم ثانيهما * ومن طريق منطبق ينفعى اى ينفعى من طريق واحد واما الطريق الثانى وهو
 طريق لذع العذل فانت عاترى فيه فيكون المعنى ووجدت عاترى من طريق اخر وهو لذع
 عدل لانه بمنزلة احراق النار وقوله * او اطعناك حمله معتبرة بين المعوليين وحى تنفى ضرره
 عند عدم الاطاعة للعذل فالعذل بغير اطاعة للعذل نافع ليس بضر لانه اسماح لذكر المحبوب *
 وبه تلذ القلوب * وفي البيت المقابلة بين الذم والاضار وفيه القلب المستوى فى لذع عدل تم
 شرع فى بيان الطريق النافعة له بقوله

﴿ أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ الْمَسِيءَ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَانِبِ ﴾

انما قل من حيث لا تدري لانه لم يكن قاصدا للاحسان ولكنه احسن من حيث انه قاصد للمساءة
 . قوله وان كنت المسىء مؤخر فى المعنى عن قوله فانت اعدل جانبا للمعنى احسنت لى وانت
 لا تدري انك احسنت فانت اعدل جانبا وان كنت المسىء وتكون ان هك هى الوصلية والواو
 حينئذ عاطفة لما بعده على جملة مقدرة قبلها هى اولى بالتحكم اى انت اعدل جانبا وان لم تكن المسىء
 وان كنت المسىء ، ويجوز هك الطريقة بعينها على ان يكون الترتيب فى البيت على اصله من
 غير تقديم ولا تاخير فيكون المعنى احسنت لى من حيث لا تدري ان لم تكن المسىء ، وان كنت
 المسىء ، فانت حينئذ اعدل جانبا فان قلت لا يجوز ان يكون قوله فانت اعدل جانبا جزءا لان
 المذكورة فى البيت على ان المعنى احسنت لى من حيث لا تدري وان فرض انك مسىء غير
 محسن فانت حينئذ اعدل جانبا فتوصف بالعدل وان كنت جانبا فان قلت كيف قال اعدل جانبا
 مع ان شرط اسم التفضيل ان يكون المفضل عليه مشتركا للمفضل فى اصل الفعل وان كان المفضل
 راجحا على المفضل عليه وهذا لا مشاركة للجانب فى العدل فكيف صح استعماله قلت هذا من
 باب المشاركة التقديرية كما يقل انت اعلم من الخمر فكانت قلت ان امكن ان يكون الحصر
 علم فانت مثلا مع زيادة العلم وليس المراد بيان الزيادة بل الغرض الشريك فى شىء معلوم انتقوه
 وما هنا كذلك اى ان فرض ان يكون للجانبين عدل فانت اعدل لوجود احسانك لى من
 حيث لا تدري لانك لم تكن قاصدا للاحسان وجملة لا تدري فى محل جر باضافة حيث اليها
 وحيث هنا عبارة عن مكان مجازى وهو وجوده بصفة لا يعلم ان لومه يتضمن الاحسان الى المعلوم
 وما احسن قوله وان كنت المسىء فانها تتضمن وان كنت المسىء الذى لا مسىء سواه لان
 تعريف الطرفين يفيد الحصر (ن ثم شرع فى بيان ما ذكر من انتقاه بلوم اللائم واحسانه
 اليد بالوم واما تضرره به واسائه فذلك امر ظاهر لا يحتاج الى البيان فقل اه)

﴿ يَدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُ ﴾ ﴿ طَيْفُ الْمَلَامِ لَطْرَفِ سَمْعِي السَّاهِرِ ﴾

يدني مضارع من ادنى يدني بمعنى قرب يقرب . والحبيب منصوب على انه مفعول مقدم . وطيْف الملام فاعل مضارع الى الملام . وجملة تناءت داره معترضه . وان وصلية لا تحتج الى جواب لكونها مجرد التاكيد . وتناءت بمعنى بعدت . وداره فاعله . وقوله لطرف سمعي متعلق بيدي والياء في سمعي ياء المتكلم . والساهر صفة لسمعي . وفي قوله طيف الملام استعارة بالكناية وتشير بها انه شبه الملام بالدم وحذف المشبه به واثبت الطيف الذي هو من خواص المنام للمشبه . وحاصله ان الدم كما انه يرى الخيال ويصوره للرأى كذلك الملام فانه يصوره من استماع اللآثم واصافه الطوف الى السمع من اضافة المشبه به الى المشبه فكان الذي يدركه السمع في الملام يدركه الطوف في المنام وفي البيت الطبق بين الدنو والبعد في يدني وتناءت وبين طيف وطرف الجناس اللاحق وفي البيت ادماج الشكائية من كثرة السهر (ان شبه لوم اللآثم له بحالة النوم فكانه في تلك الحالة نائم لا يقظة له الى كلام اللآثم من عدم اعتدائه بلومه وعدم التفاته اليه وشبه ذكر محبوه في كلام لآثم على محبه له بطيف الخيال وقد شبه قوة سمعه بقوة بصره ثم وصف سمعه بالسهر اشارة الى انه ليس بنائم بالنظر الى بنظة المحبة والعشق وانما نومه بالنظر الى لوم اللآثم فقط لوم اللآثم بمنزلة النوم للمحب العاشق واللآثم بلومه ذلك محسن للمحب العاشق من جهة ان طيف حصل المحبوب يتكشف للمحب فيتستع به المحب واللآثم لا يدري بذلك بل هو مسمى للمحب من جهة انه لوم له وتوبيخ على اتصافه بالمحبة اه)

﴿ فَكَأَنَّ عَذْلَكَ عَيْسٌ مِّنْ أَحْبَبْتَنِي ﴾ ﴿ قَدَمْتُ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي ﴾

هذا تنمة معنى الذي قبله فانه لما جعل الملام كالمنام في ادناء الحبيب من السمع الذي هو شبيه بالناظر شبه عذل العاذل بعيس الحبيب حين قدمت عليه ولكن كان سمعه مدركا مكان ناظرة وانما شبه العذل بعيس الحبيب لان العذل عنه يدنيه وكذلك العيس ايضا تدنيه غير ان العيس تدني الى النظر واللام يدني الى الحبر فلذلك احتج الى ان يقول وكان سمعي ناظري وفي بعض النسخ عيس بالنون وفتح العين وهي الناقاة العظيمة فيكون المراد ناقاة الحبيب التي يحملها فيكون اقرب الى احضار الحبيب في الذهن ايضا فتأمل

﴿ اتَّعَبْتُ نَفْسَكَ وَأَسْتَرْحْتُ بِذِكْرِهِ ﴾ ﴿ حَتَّى حَسِبْتَنِي فِي الصَّبَاةِ عَاذِرِي ﴾

يقول اللآثم اتعبت نفسك واسترحت انا بذكره اي بذكرتك اياه حتى لقد حسبتك ايتها اللآثم عاذرا لي ولا شك ان العاذر اللآثم اطعم المحب فيوجب الراحة فلما كان العذل موجبا للراحة شبه بالعاذري في ذلك وفي البيت الطباق بين الراحة والتعب

﴿ فَأَعْجَبَ لِهَاجِ مَادِحِ عَذَّالِهِ ﴾ ﴿ فِي حَيْبِهِ بِلِسَانِ شَاكٍ شَاكِرٍ ﴾

لما ذكر حال العاذل الذي يلوم المحب في محبته من عند قوله ولقد اقول للأنبي في حبه الى قوله وعجب لهاج مادح عذاله بين ان الاوصاف المذكورة في هذه الابيات تشيد حجوا ومدحا وشكاية وشكرا فانه يقول لكن وجدتك من طريق نافعي وبلذع عذلي او المعينات صائري فجمع بين النفع والضرر وفي ما بعك جمع بين الاحسان والامانة وذكر في بيت اخر الثعب والراحة من جهتين فلذلك عقب ذلك بقوله فاعجب لهاج مادح عذاله الى اخوه وقوله في حبه متعلق بقوله عذاله اي الذين يعذلون في حبه رضى الله تعالى عنه وارضاه

﴿ يَا سَائِرًا بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ ﴾ ﴿ تَتَّبِعَهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي ﴾

الشيخ ربه يكرر هذا المعنى في اساليب مختلفة وتراكيب غير متولفة قوله غدرًا قيد لقوله سائري اي يا من سار بقلبي غادرًا او سير غدر او غدرت غدرًا وغادرته بمعنى تركته وسائري مهموز بمعنى الباقي مني بعد القلب وقد قيل في الشرق بين سائر مهموزًا وغير مهموز بان المهموز من السور بمعنى البقية وغير مهموز بمعنى من السور المحيط بالمدينة فيكون بمعنى الجميع وفي البيت الجنس التام بين سائر وسائري وجناس شبه الاشتقاق بين غدرًا وغادرته (ن يريد بالسائر بقلبه المحبوب الحقيقي على حد قوله تعالى وجلناهم في البر والبحر وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعك وقوله غدرًا المعنى به هنا القهر وقوله كيف لم تتبعه الخ يعني كيف لم تاخذ مع قلبي الذي اخذته ما ابقينه من بقيتي الظاهرة والباطنة اه)

﴿ بَعْضِي يُغَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْسُدُ بَاطِنِي إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي ﴾

البعض الذي يغار هو الجسد وغيرته على انه لم يكن عند الحبيب مع القلب فلذلك قال ويحسد ظاهري باطني لاجل انك في الباطن واخر المصراع الاول الحاء في ويحسد واول الثاني السين واذا تعليلية اي لاجل انك فيه

﴿ وَيَوِّدُ طَرْفِي إِنْ دُكِرْتَ بِجَلْسِ ﴾ ﴿ لَوْ عَادَ سَمْعًا مُضْغِيًا لِمَسَامِرِي ﴾

الخطاب في قوله بعضي يغار عليك من بعضي وفي قوله ويود طرفي او ذكرت مجلس لسائر الذي خطبه بقوله ياسائرا بالقلب وهذا البيت من جملة بيان ان بعضه يغار عليه من بعضه فانه اذا ذكر بالمجلس يكون صاحب الحظ من الذكر المسامع فيغار عليه الطرف ويود ان لو كان سمعًا ولو في قوله لو عاد سمعًا مصدرية ومسامري بياء المتكلم وهو المصاحب بالليل (ن والذي يسامره في ليل الاكوان اما محبوبه الحقيقي لابسًا عليه صور الاعيان او عدوله ولائمه يذكر له المحبوب بمستمعني عينه انها تكون اذنه لسماع تلك الاذكار الحسان اه)

* مُتَعَوِّدًا إِجْزَاةً مُتَوَعِّدًا * أَبَدًا وَيَبْطُلُنِي بِوَعْدِ نَادِرٍ *

متعوِّداً حال من ضمير المحب وهو من العادة * والانجاز ايفاء الوعد وانجازة مفعوله اي انجاز وعك متوعِّداً اي المحبوب فيقول انا معتاد انه ينجز وعدي اذا توعدني بهجر وصدّ فانه يوفيه قطعاً واما الوعد بالوصل والقرب فانه يمطل به ومع ذلك فان الوعد ايضاً نادر فهو يقول الوعد بالوصل نادر ومع ندرته فهو ممتول واما التوعّد فانه منجز غير مخلف وفي البيت الجنس المقلوب بين متعود ومتوعّد والطباق بين الانجاز والمطل وبين الوعد والتوعّد وبين النذرة والعادة (ن والمعنى ان هذا المحبوب الحقيقي توعّدنا على معاملته في الدنيا رحمةً بنا انه اذا توعّدنا بالشر ينجز وعيك نظيراً لنا واذا وعدنا بالخير يمطل ذلك فيؤخّره الى الآخرة ليكمل الجزاء واما امر وعيك بالشكر ووعك بالخير في حكم الآخرة فعلى الخلاف من حكم الدنيا المذكور اه)

* وَلِبُعْدِهِ أَسْوَدَ الصَّحَى عِنْدِي كَمَا أَبْيَضَتْ لِقُرْبِ مِنْهُ كَانَ دِيَاجِرِي *

يقول لعك صار الصحى عندي اسود ومن عادته البياض ولقرب منه ابيضت الدياجر ومن شأنها السواد وقوله كان اشارة الى ان الان ليس موصوفاً باقتنراب المحبوب وانما كان له منه قرب ماضٍ واخر المصراع الاول الباء في ابيضت واول المصراع الثاني الياء فيها وفي البيت الطباق بين القرب والبعد وبين السواد والبياض وبين الصحى والدياجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال رضى الله تعالى عنه

• أَرْجُ النَّسِيمَ سَرَى مِنَ الزَّوْرَاءِ • سَحْرًا فَأَحْيَا مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ •

• الارح محركة شدة رائحة الطيب • والنسيم نفس الريح • وسرى اى جاء ليلاً • والزوراء اسم لبغداد لان ابوابها الداخلة وضعت مزورة عن الخارجة واسم لدجلة ايضاً وموضع بالمدينة قرب المسجد والمواد هنا المعنى الاخير لان المذكور في القصيدة من المواعع يناسبه • والسحر قبيل الصبح • واحيا الاول فعل ماض • والاحياء جمع حى بمعنى ضد الميت ومعنى البطن من بطون العرب واعل المراد الاول على معنى فاحيا ميتاً فى الاحياء اى من جعلتهم فيصير المعنى فاحيا ميتاً معدوداً فى جملة الاحياء وهذا شأن الحجب لانه يكون ميتاً من دواعى المحبة وان كان حياً فى الظاهر وتصح ارادة الشانى على بعد الاضراب ارج النسيم مبتداً ومضاف اليه • وجملة سرى من الزوراء سحرًا من الفعل والفاعل والجار والظرف خبره • والمراد سحرًا من الاسحار ولذلك صرف قوله فاحيا عطف على سرى • والضمير فى احيا للارج • والميت مشعوله وهو مشدد بمعنى الميت المخفف وقيل المخفف الذى مات والمشدد الذى لم يموت بعد وهو مناسب لما شرحناه فى قوله ميت الاحيا والمعنى وردت رائحة النسيم الطيب من المكان المقارب للمسجد الذى حل به خير النسيامين • وسيد المرسلين • وكان وروده فى وقت السحر الذى هو اطيب الاوقات فنشأ عن سراه انه احيا ميتاً من المحبة معدوداً فى جملة الاحياء وفى البيت الجناس التام بين احيا ولاحياء والطباق بين الميت والحى (ن قوله • ارج النسيم كناية عن انتشار ما تحمله الروح الامرى المنبعث عن توجده امر الله تعالى من علوم المعارف الالهية • والحمدائق الربانية • وقوله • سرى اى سار فى ظلمة اهل الكون الجسمانى • والوراء كناية عن الحضرة المحمدية الجامعة للكاملات كلها ظاهراً وباطناً وقوله • سحرًا كناية عن اوائل الفتح الربانى على السالكين وقوله • فاحيا يعنى بالحياة الابدية الالهية • والاحياء جمع حى من الحياة فهو خلاف الميت او جمع حى اى قبيلة من قبائل العرب كناية عن منزل من منازل القرب المعنى فاحيا ذلك الارح المذكور من مات بظهور الحياة الحقيقية الربانية بسبب ظهوره له او من مات بالوصول الى مقام الجمع وفارق الفرق فان مقام الجمع منزل من منازل القرب اه)

﴿ اَهْدَى لَنَا اَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرَفَهُ ﴾ ﴿ فَالْجَوْ مِنْهُ مُعْتَبَرُ الْاَرْجَاءِ ﴾ *

* اهدى من الهدية وهو ما يتخف به ويقال اهدى الهدية وهداها * والارواح جمع ربح وتجمع ايضا على اريح ورياح وريح كعنب وجمع الجمع ارويح وارييح * والعرف بفتح العين الريح طيبة او مفتنة واكثر استعمالها في الطيبة وهو المراد هنا * والجر الهواء * والمعبر الذي اعطى رائحة العنبر يقال مكان معبر اى توجد فيه رائحة العنبر كأنه قد نخر بالعنبر * والارجاء بفتح الهمزة معدودا جمع رجاء مقصورا وهو الناحية الاعراب الارواح مرفوع على انه فاعل اهدى . وعرفه منصوب على انه مفعول فالارواح اهدت العرف . والضمير في عرفه يجوز رجوعه الى ارج النسيم ويجوز عوده الى نجد لان نجدا مكان . والفاء في قوله فالجول لسببية لان وجود العنبر في نواحي الجوناش عن العرف . والجو مبتدا . ومعبر الارجاء خبر ومضاف اليه . ومنه متعلق بمعبر . ومن تعليلية اى صار الجو معبر النواحي من ذلك العرف . ومعبر في البيت مضاف الى الارجاء اضافة اسم المفعول الى نائب فاعله كقولك فلان مغسول الوجه اى غسل وجهه وهذا المراد عنبرت ارجاؤه بسبب ذلك العرف والمعنى التحفنا ريح نجد بعرفه ورائحته الطيبة فصار الجو اذا لم يطيب النواحي كأنها صنعت بالعنبر والبيت في غاية اللطف (ن قوله * لنا اى معاشر المحبين الالهيين وقوله * ارواح جمع ربح وهى هنا كناية عن الارواح جمع روح وهى المنفوخة في الجسد الانساني عن الروح الاعظم القائم بامر الله تعالى وقوله * نجد كناية عن الحضرة الالهية الامرية فان الارواح منفوخة من امر الله تعالى وقوله * عرفه اى عرف ذلك الارج المذكور في البيت قبله والمعنى ان شدة رائحة الطيب الروحاني المنبعث عن روح الله الامرى اهدى لنا اخبار التجليات الربانية * واسرار التذليات الالهية الرجانية * وقوله * فالجو منه معبر الارجاء يعنى ان نواحي الدنيا ونواحي قلوب الاولياء العارفين مبتهجة منزينة بما يلقي اليها من جهة العوالم الروحانية * والعجائب المكونية * والاسرار الغيبية * من الحضرة الالهية * (اه)

﴿ وَرَوَى اَحَادِيثَ الْاَحِبَّةِ مُسْنَدًا ﴾ ﴿ عَنِ اِنْخِرِ بِاَذَاخِرٍ وَسِحَاءِ ﴾ *

الرواية نقل الحديث * والاحاديث جمع حديث بمعنى الخبر على سبيل الشذوذ * والاحبة من تحبهم * ومسندا على صيغة اسم الفاعل * والاذخر بكسر الهمزة وبالذال المعجمة الساكنة وكسر الحاء المعجمة وبالراء حشيش طيب الريح * والاذخر بالفتح ايضا موضع قرب مكة * وسحاه بكسر السين والحاء المهمل على وزن كسناه نبت شذات ترعاه التحمل عسله غايه الاعراب فاعل روى يعود الى ارج النسيم . واحاديث مفعوله مضاف الى الاحبة . ومسندا حال اى روى احاديث احبتي ناقلا لها عن نبين وهما الاذخر والسحاه . فقوله عن اذخر متعلق مسندا وسحاه معطوف

على الأذخر . وقوله بأذخر صفة لأذخر متعلق بمحذوف أى من الأذخر كائن بهذا الموضع المتراب
 لكس . ومعنى روايته أحاديث الأعبة عن هذين النبتين ان رائحته كرائحتهما فكان تكيف الأرج
 برائحتهما نثل لأحاديث الأعبة او ان الأعبة مقيمون هناك عند النبتين المذكورين وبالقرب منهما
 فالنسيم حيث نقل أحاديث النبتين المذكورين كان ناقلاً لأحاديث الأعبة أيضاً لما هناك من
 الاقتراب وفي البيت المنسوبة بذكر الرواية والأحاديث والأسناد وفيه قرب اللفظ بين اذخر واذخر
 (ن قوله * الأعبة كناية عن حضرات الأسماء الألهية * الطاهرة في صور الهيكل الانسانية * أى
 روى ذلك عن حضرة الذات الربانية * وكنى بالأذخر عن حضرة الصفات الجمالية * وبالسخاء
 عن حضرة الصفات الجلالية وكنى * بأذخر عن حضرة الذات الألهية الجامعة للجمال والجلال *
 فهي طاهرة بينهما بحضرة الكمال * اه)

* فَسَكَّرْتُ مِنْ رِيًّا حَوَاشِي بُرْدِهِ * وَسَرَّتْ حُمِيًّا الْبِرِّ فِي أدْوَأِي *

قوله * فسكرت معطوف على روى مسبب عنه اذ المعنى لما روى سكرت * والريا الريح الطيبة *
 والحواشي جمع حاشية وحى طرف الشيء * والبرد بضم الباء ثوب مخطط * وسرت هنا بمعنى
 دخلت * والحميا بضم الحاء وفتح الميم وتشديد الياء وحى هنا سورة الكاس او شدنها او اسكارها
 او اخذها بالراس * والبرء بضم الباء الموحدة والهمزة في اخرها الشفاء * والأدواء جمع داء وهو المرض
 الاعراب ظاهر والبراء في برءه للنسيم الواقع في البيت الاول ولعمري ان هذه الألفاظ الواقعة في
 هذا البيت مع ما تشتمل عليه من الاستعارات تجذب الفؤاد اليها * وتجعل حسن الذوق موقوفاً
 عليها * فانه قد جعل للنسيم برداً وثابت له الحواشي واطاف الريا الى حواشيه وثابت لنفسه السكر
 من تنشق هتيك الريا * والبرء من سرى تلك الحميا * وبالجملة فنطاق البيان قاصر عن
 ادراكها ولكن هي لاولى الشوق * الموصوفين بالذوق * وتامل سكرت . وسرت والبرد والبرء والريا
 والحميا والبرء والداء تعلم محاسن البديع * وقطع الروض في زمن الربيع *

* يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بُلِّغْتَ الْمَنَى * عَجَّ بِالْحَمَى إِنْ جُرْتَ بِالْجُرْعَاءِ *

* الوجناء الناقة الشديدة * بلغت دعاءً للمراكب بان الله تعالى يبلغه مناه والتاء نائب الفاعل
 * والمنى مفعول ثانٍ وقوله * عج أى اقم بالحصى اوقف او ارجع او اعطف راس البعير بالزمام
 * وجزت من جاز يجوز بالمكان اذا مر به * والجرعاء مونث الأجرع وهو مكان فيه حجارة او بعضه
 حجارة الاعراب يا راكب الوجناء منادى مضاف الى الوجناء . وجملة بلغت المنى جملة معترضة
 للدعاء . وقوله عج بالحصى جواب النداء . وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله أى ان جزت
 بالجرعاء فجع بالحصى كان الاجتياز بالجرعاء يقتضى القرب من الحمى فيقف به والمعنى ايها

الراكب للناقة الشديك * بلغك الله من مرادك مزيك * عرج على الحمى وقف بنواحيه * وود
من بد من اهليه * فان الحمى مرامى لاجل ساكنيه * ومن اجل اهليها تحب المنازل * وهذا
البيت يمكن ان تفصل جملة مسجعة وذلك بان تقول يا راكب الوجناء ان جزت بالجرعاء
فعبج بالحمى بلغت المنى ومن تامل كلام الشيخ رضى وجد من هذا النوع شيئاً كثيراً (ن كنى
* بالوجناء اى الناقة الشديدة عن النفس المطمئنة فانها شديدة القوة لاطمئنانها على امرالله تعالى
القائمة به وحى نفس السالك الصادق فى سلوكه فانه راكبها وحى مطمئنة معد مطاوعة له وكنى
* بالحمى عن الحضرة الالهية يعنى اقم فى مراقبتها وكنى * بالجرعاء عن مقام المجاهدات النفسانية *
والمكابدات الانسانية * فى طريق الله تعالى (اه)

❖ مُتَيِّمًا تَلْعَاتٍ وَادِي صَارِحٍ ❖ مُتَيِّمًا عَنِ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ ❖

قوله * متيماً اى معتمداً متوخياً منقصدًا * والتلعات جمع تلعة وحى ما ارتفع من الارض ويقال
لما انهبط منها وحى صد ومنه فى الامثال لا اثق بسيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به ولا اخاف
لا من سيل تلعتى اى من بنى عمى واقاربنى * وصارح موضع معروف على ما فى القاموس
وقوله * متيماً اى اخذاً جهة اليمين وفى القاموس تيامن بفلان ذهب به ذات اليمين وكنتم
تاتوننا عن اليمين اى تخدعوننا باقوى الاسباب او من قبل الشهوة لان اليمين موضع الكبد
والكبد مظنة الشهوة والارادة انتهى * والقاعة ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام
ويوم القاء من ايامهم وفيه اسر بسطام بن قيس اوس بن حجر * والوعساء رابية من رمل لينة والمراد
هنا موضع بين الثعلبية والحزمية الاعراب متيماً حال من فعل عج . وتلعات منصوب بالكسرة
نيابة عن التلحة على حد هذات وقوله . متيماً حال بعد حال . وعن قاعة الوعساء متعلق به المعنى
عج ايها الراكب للوجناء بالحمى حال كونك قاصداً هك التلعات اخذاً ميمناً عن قاعة الوعساء
فان مطلوبى فى المكان الذى وصفته لك ولا تخشى المقاربة بين حروف متيماً ومتيماً والشيخ
رضه لا يخلى شعرة غالباً من المجانسة فى الفظه ولو بالمقاربة فى الجملة (ن كنى * بالتلعات
عما يجك السالك من الاحوال التى ترتفع به مرةً وتخفض به اخرى وكنى * بوادى صارج عن
القلب الانسانى الذى تعتريد الاحوال وقوله * متيماً اى اخذاً جهة اليمين والنفس هى من جهة
اليمين كما ان القلب فى جهة اليسار وكنى * بقاعة الوعساء عن النفس الحيوانية * ذات الشهوات
الكثيفة الجسمانية * (اه)

❖ وَإِذَا أَتَيْتَ أَتَيْتَ سَلْعَ فَأَلْنَقَا ❖ فَالْقَرْمَتَيْنِ فَلَعْلَعُ فَشَطَاءُ ❖
❖ فَكَذَاعِنِ الْعَلْبَيْنِ مِنْ شَرْقِيهِ ❖ مَلَّ عَادِلًا لِحُلْسَةِ الْفَيْحَاءِ ❖

* الأثل شجر * والأثل صخرة * وطلع جبل بلدييه * والنقا من الرمل القطعة تنقاد محدودية
ولعل المراد به موضع مخصوص * والرقعتين مشى رقعة والرقعة الروضة وجانب الوادي او مجتمع
مائه * ولعلع السراب وجبل وموضع ماء بالبادية وشجر حجازي * وشطا جبل الاعراب اذا
ظرف لما يستقبل من الزمان وتجيء للماضى . واذا راوا تجارة اولهوا انقضوا اليها . ولالحال
وذلك بعد القسم نحو . والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وناصبها شرطها او ما فى جوابها من
فعل او شبهه . واثيل مفعوله مضى الى سلع وقوله * فالنقا معطوف على المضى اى واذا اتيت
النقا وكذا الكلام فى الرقعتين وما بعدها عن * العلمين وهما مشى علم محرراً وهو الجبل الطويل
او عام * وقوله من شرقه يحتمل ان يكون المراد من شرق شطا اى واذا اتيت جانباً متجاوزاً عن
العلمين متجانباً عنهما حال كون العلمين من شرق شطا * وقوله مل جواب اذا على حذف الفاء
الرابعة اى اذا اتيت هك الاماكن فمل حال كونك عدلاً * للحلمة بكسر الحاء وحى هنا مكان
العرب النزول * والفيحاء الواسعة يعنى اذا اتيت يا راكب الوجناء هك الاماكن فمل واعدل الى
الدار الواسعة التى ينزل بها من احبه * ومن اجل اهلها تحب المنازل (ن الخطاب لراكب
الوجناء * واثيل سلع كناية عن مقام المقامات الحمديية * الناشئة من الكشف عن الحقيقة
النورية * والنقا كناية عن مقام محمدي تتبين الاحوال فيه لصاحبه لان الرمل غير ملتصق الاجزاء
* والرقعتين كناية عن مقام محمدي متداخل مع مقام اخر تتبين فيه الاحوال كالوشى فى الشوب
* ولعلع كناية عن مقام محمدي جامع وقوله * فشطا اسم جبل مقام اخر محمدي جامع وقوله * فكذا
اى مثل ذا المذكور وهو التنقل فى المقامات والمنازل الحمديية التى بعضها فوق بعض واكشف من
بعض و اشار * بالعلمين الى المأذمين وهما الجبلان بين عرفة والمزدلفة وقوله * من شرقه اى شرق
شطا كناية عن مقام جمع الجمع المشتمل على الفرق والجمع فانهما علمان عظيمان من شرق شطا
وشطا القوم خلاف صميمهم وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالحلف فان هذين العلمين من جنس
ما هم فيه الاتباع والدخلاء من المرئيين فى ابتداء سلوكهم من عدم الثبات على جمع او فرق
وكنى * بالحلمة عن منازل العارفين الكاملين المحمديين ثم وصفها بالاتساع لكمال الكشف فيها
عن الملك والملكوت والجبوت (هـ)

* وَأَثَرِ السَّلَامِ عُرَيْبَ ذِيكَ اللَّوَى * عَنِ مُعَرِّمِ دَنِفٍ كَسِيْبِ نَائِي * *

اعلم انه يتقل قرأ عليه السلام يقرأ مثل سال سال فكان مقتضى القياس ان يتقل واقرأ السلام
مثل واقرأ القرآن لكن خفف بتخفيف الهمزة الفاء وتحذف الالف فى الامر فيصير واقرأ السلام كما هنا
والسلام فى الاصل من اسماء الله تبارك وتعالى ومعنى السلامة والبراءة من العيوب فىكون هنا بمعنى

السلامة كأنه دعاء لمن يسلم عليه بالسلامة وهو معنى الايمان لانه ايدان من المسلم بان المسلم عليه سلام
منه آمن من شره * والعريب تصغير عرب وهو التحبيب * وذياتك تصغير ذالك على غير قياس
* واللوى كالى ما التوى من الرمل او مستترقه * والمغرم على صيغة اسم المفعول اسير الحب * ودفن
بفتح الدال المهملة وكسر النون صفة مشبهة على وزن فوح من ثقل فى مرضه والمرض هنا من الحب
* والكئيب فيعل من الكابة وحى الحزن * والناهى من النأى وهو البعد والاعراب طاهر لان فاعل
اقرا ضمير المخاطب . والسلام وعريب معنولاه . وعن مغرم متعلق باقرا والكل صفات لموصوف
محذوف اذ المعنى عن رجل مغرم كئيب ناه والمعنى مل الى تلك الحلة الواسعة وابلغ تحيتى
لمن احبهم من العرب المقيمين بذالك اللوى وليكن الابلغ عنى مع بيان ما عندى من الحب
والمرض والحزن والبعد عنهم (ن قوله * عريب ذياتك اللوى اشارة الى اهل المعارف والحقائق
الذين كنى عنهم بالحلة الفيحاء فى البيت قبله * واللوى كناية عن المقام المحمدى الجامع وقواء
عن مغرم يعنى نفسه كمال اشتياق الجنس الى جنسه اه)

* صَبَّ مَتْنِي فَقَلَّ الْحَجِجُ تَصَاعَدَتْ * زَفْرَانُكَ بِنَفْسِ الصُّعْدَاءِ *
* كَلِمَ السَّهَادُ جُفُونَهُ فَنَبَادَرَتْ * عَبْرَانُكَ مَمْرُوجَةً بِدِمَاءِ *

* صب بالجر صفة لموصوف مغرم فى البيت قبله ويجوز رفعه اى هو صب ونصبه اى اعنى صباً
* متنى ظرف زمان * والصب المشتاق * وقفل رجع ومنه القافلة لرجوعها ويقال للذهابة قافلة تفلوا
برجوعها * والحجيج اى القوم الحاجون * وتصاعدت اى رقت الى الجهة الفوقية شيئاً بعد شىء
* وزفراته اى انفاسه التى اخرجها بعد ملك اياها وقوله * بننفس الصعداء بيان لكيفية تصاعد زفراته
* والصعداء على وزن البرحاء النفس الطويل اى تصاعدت انفاسه عند رجوع الحجيج لكن بالانفاس
الطويلة المدودة الصاعدة الى الجهة العالية مفتوحة ابوابها غير مسدودة وقد قلت فى ما يقارب
المراد بعون الله رب العباد

* وتنفس الصعداء ليس شكاية * منى لهجرك يا ضياء الناظر *
* لكن بقلبي من جفاك تالم * فارى بذلك راحة للخاطر *

والمعنى هو صب مشتاق لموصوف بانده متنى رجع ركب الحج تتابعت انفاسه صاعدة الى الجهة
العلوية ممددة التطويل يستدل بنفسها الضعيف على القلب العليل قوله * كلم السهاد اى جرح
ماخوذ من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام بمعنى الجرح * والسهاد بضم السين الارق * جفونه
جمع جفن وهو غطاء العين من اعلا واسفل جمعه اجفان واجفن وجفون وهو بفتح الجيم ويستحسن
فيه الكسر وقوله * فنبادرت اى انت عجلة * والعبرات جمع عبرة بفتح العين مع سكون الباء فى

المفرد وتصح في الجمع وهي الدمعة قبل ان تنقص او تتردد البكاء في الصدر او الحزن بلا بكاء ويقال
استعبر اى جرت عبراته * المعزج على صيغة اسم المفعول المخلوط من المزج بمعنى الخلط والدماء
يكسر الدال جمع دم بالتخفيف وتشديدك لغة قليلة الاعراب كلف فعل ماض . السهاد فاعله .
وجثونه مفتوحة منصوبة لسهرها . وقوله فتبادرت معطوف على كلم . والماء في فتبادرت اشارة الى
ان تبادر العبرات ممزوجة بالدم مسبب عن كلم السهاد لجثونه اذ لا يرب في ان جرح الجثون
يعقبه خروج الدمع مخلوط بالدم وقد قلت في ما يقرب من ذلك

* رمي فاصمى الحشا منى وما علمسا * حتى راي مقلتي القرعى تقيص دما *
وقلت ايضا في مثل ذلك من ابيات خسة

* وليس عجيبا ان دمعى اجر * وفي باطنى جرح ومن ناظرى رشح *
وما احسن ما اشار اليه القاصى ابو بكر ناصح الدين الارجانى حيث قال

* دم القلب في عيني وتسخر بمائها * فقل في اناء لا بما فيه راشح *

وعبرانه مرفوع على انه فاعل تبادرت . وممزوجة بالنصب حال من عبراته . وقوله بدما متعلق
بقوله ممزوجة وانما كتبنا البيتين معا وتكلمنا عليهما جميعا لان كلا منهما متعلق بوصف الصب
لان جملة كلم السهاد جثونه من وصفه اى هو موصوف بانه قد جرح سبهك الليالى جثونه (ن كنى
بالصح عن قصد الحضرة الالهية والتوجسد القلبي الى التحقق بالوجود الحق الحقيقى المتجلي
بالاعيان الكونية * بعد الاحرام والتجرد بالفناء الاصلى عن نسبة الوجود للتدابير العدمية * والجميع
هم العارفون بانفسهم ويربهم على الكمال ورجوعهم هو هودهم الى ما كانوا فيه من العادات والعبادات
في الفرق الثالى بعد الجمع وقوله * بتدنى الصعداء ناسف منه وتحسر على تحصيل تلسك
المقامات العلية * والتلى بهنالك التجليات الربانية * وذلك في ابتداء سلوكه في الطريق *
وظهور بوارق التوفيق * اه)

* يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَذَا مِنْ عَوْدَةٍ * أَحْيَا بِهَا يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ *

* إِنْ يَنْقُضِي صَبْرِي فَلَيْسَ بِمَنْقُضٍ * وَجَدِي الْقَدِيمِ بِكُمْ وَلَا بَرَحَاءِي *

* وَلَيْنَ جَفَا الرَّؤْمِيِّ مَا جَدَلْتُ رَبِّكُمْ * فَمَدَامِعِي تُرْبِي عَلَى الْأَنْوَاءِ *

* وَأَحْسَرْتِي ضَاعَ الرَّمَانُ وَلَمْ أَفْزُ * مِنْكُمْ أَهْيَلُ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ *

* وَمَتَّي يَوْمٌ رَاحَةً مَنْ عَمْرَةٍ * يَوْمَانِ يَوْمٌ فَلَئِنْ وَبِئْسَ النَّسَاءِ *

* الساكنون هنا القاطنون * والبطحاء والابطح سبيل واسع فيه دقاق الحصى جمعه اباطح وبطاح

وبطأنح وتبطح السيل اتسع في البطحاء. وقريش البطاح الذين ينزلون بين اخشى مكة * وحل
حرف استنهام طلب التصديق فقط * ومن زائدة للنص على استغراق افراد العود وقوله * احيا
يجوز ان يكون بفتح الهيمزة على انه مضارع من حيا كرمى يحيا كيرضى وكذا احيا بهيمزة المفرد
المتكلم ويجوز كون الهيمزة مضمومة على ان المراد احيا اى اصير حيا على انه مضارع مجهول من
اهياه الله تعالى فهو يحيى وانه احيا ونائب فاعله ضمير المتكلم وبها متعلق بالفعل وقوله * ياساكنى
البطحاء رد العجز على الصدر وهو من محاسن التكرار لرفوعه في غاية الحلوة * وفي نهاية الطلوة *
ان بكسر الهيمزة وتخفيف النون حرف شرط * ويتنص فعل الشرط وكان الواجب فيه حذف الياء
وكسرة الضاد دليل عليها لكونه معنأ بالياء مجزوماً بحذفها لكن اشبعت الكسرة المذكورة فتولدت
منها ياء لاجل الوزن على حد قوله تبارك وتعالى . انه من يتقى ويصبر . وجلة * فليس
بمتنص وجدى القديم بكم ولا برحاهى جواب الشرط في محل جزم وليس فعل ماض يرفع الاسم
وينصب الخبر وليس وان كانت في الاصل لنفى الحال لا ان المراد منها هنا النفى مطلقاً لان
المقام يقتضى ذلك واصله ليس على وزن فرح فكان مقتضى الثانون الصرفى ان تثلب ياءؤه
الما لتحركها وانفتاح ما قبلها لكن لما كانت فعلاً غير منصرف اثروا فيها عدم التصريف واكتسفا
في التخفيف بسكون الياء ووجدى اسمها والقديم مرفوع على انه صحتد بكم متعلق بوجدى
(ن والياء للسببية اه) * ولا برحاهى بالاضافة الى ياء المتكلم عطف على وجدى * والبرحاهى
الشدة * ومتنص خبر ليس مقدم والياء فيه زائدة لتأكيد النفى المفهوم من ليس اى ليس وجدى
القديم منقضيًا وكذا الكلام في قوله ولا برحاهى اوليست برحاهى القديمة بكم منقضية والمعنى
اذا كان صبرى قد انقضى * فوجدى بكم ما مضى * فعلم ان الوجد اكثر من الصبر كما قلت
مشيراً الى هذا المعنى من ابيات لطيفة حيث قلت

* وانفقت صبرى والغرام بحالسه * فحققت ان الحب اكثر من صبرى *

وما الطف قول من قال واجاد في المقال

* وصبري للصب قلت لسه هل * صبر لمن عند الحبيب يغيب *

* والله ان الشهد بعد فراقهم * ما لذى فالصبر كيف يطيب *

قوله * ولئن اللام مرطنة للشسم وان شرطية اى اقسم بالله لئن جفا الوسمى * والوسمى بياء النسبة
المطر المنسوب الى الوسم وهو المطر الاول الذى يسم الارض اى يعلمها وما بعك يقال له الولى لانه
يلى ما قبله والى ذلك اشار المتنبي حيث قال . بعبر ولى كان عارضها الوسمى . اى كان اول
عطوها بعبر . ثمن يشير بالمطر الى وصلها اى وصلتنا المرة الاولى وام تعد الوصل ثانية وما اولى

تشبيه الرصا بالطر على الارض اليابسة يسمها * والماحل الذى انقطع عند المطر واصافة لفظه
 ماحل الى تربكم من اصافة الصفة الى الموصوف * والترب بضم التاء المثناة من فوق وسكون
 الراء بمعنى التراب المثرى وقوله * فمدامعى الفاء رابطة للجواب ومدامعى مبتدا وجملة تربي على
 لانواء خبيرة * وتربي من اربي على وزن يفعل مثل اكرم يكرم بمعنى يزيد ماخوذ من الرباء
 وهو الزيادة * ولانواء جمع نوه وهو النجم مال للغروب جمعه انواء او سقوط النجم في المغرب مع
 الشجر وطلوع اخر يقابله من ساقته في المشرق والمراد به هنا المطر النازل عند سقوطه بقريضة المقام
المعنى ان كان قد جفا المطر الرسمى الذى يسم الارض اى يعلمها بسقوطه عليها لكونه اول مطر
 نازل عليها فمدامعى زائدة على الامطار التى تحصل عند سقوط النجم كما هو معلوم فهى تنوب
 عناب الحيا وتروى الظامئين فى سائر الاحيا قوله * واحسرتى واهنا للندبة اى يندب حلول حسرته
 وحصول حرقته قوله * ضاع الزمان اى لم احصل من زمانى مرافاً حيث لم اركم ولا متاناً وقولته
 * ولم افز الى اخر البيت جملة حالية مقيدة لقوله ضاع اى ضاع الزمان حال كوفى غير فائز منكم
 يا اهيل مودتى الثريبين من محبتي بقاء وما الطف قوله واحسرتى اولاً ويذكر بعك ضياع الزمان
 وانه لم يفز من اهل مودته بالبقاء * ولم يزل عن قلبه بذلك تعب ولا شقاء * ولسك ان تنقل
 جملة قوله وام افز جملة معطوفة على جملة قوله ضاع الزمان والمناسبة حينئذ بين الجمليتين
 المتعاطفتين طاهرة . وقوله بقاء متعلق بقوله لم افز . ومنكم فى الاصل صفة للقاء اى بقاء كائن
 منكم . وجملة اهيل مودتى جملة زائدة معترضة بين المتعلق والمتعلق * ومتى يومل راحة من عمرة
 متى هنا استفهامية اى لا يومل لانه استفهام انكارى . ويومل على وزن يفرح . والراحة ضد التعب
 . ومن يفتح الميم اسم موصول محلل الرفع على انه فاعل يومل . وراحة بالنصب مفعوله مقدم . وعمرة
 مبتدا . ويومل خبره . وقوله يوم قلى برفع يوم المضاف الى قلى على انه بدل التنصيل من الاجمال
 من المشنى . ويوم تناءى كذلك معطوف على البدل المذكور فهو بدل ايضاً والمعنى لا يومل
 ولا يترجى راحة ولا سوراً الرجل الذى جميع عمرة منحصر فى يومين احدهما للثلى وهو البعض
 والثانى يوم التناءى وهو البعد ومن المعلوم ان من يجد الثلى من حبيبه لا يجد راحة * ولا تخلوله من
 التعب ساحة * وكذا من يبعد عن احبابه * وينأى عن اصحابه * كيف يجد السور فى عمرة *
 او يصادف النعيم فى اقامته اوسفره * وما الطف قوله ومتى يومل اى لا يومل فاذا انتفى من
 المراد ترجيه * ومن المرام تمنيه * فانتفاء الحصول من باب اولى فكانه يقول لا طمع فى الراحة
 اصلاً * ولا سبيل الى ان الفكر يترقبها لاسرعة ولا مهلاً * ومن المعلوم ان هاتين الصفتين تورثان
 اشد العذاب * واقطع العقاب * اما الثلى * فانه اعظم البلاء * واما البعاد * فنار الاكباد * وعلى

كل تقدير فالقرب اولى من البعاد قال ابن عيينه

- * لا تجتمعن على عتبك والنوى *
- * حسب المحب عقوبة ان يهجرها *
- * لو عاقبوني في الهوى بسوى النوى *
- * لرجوتهم وطمعت ان اتصبرا *
- * عبوا الصدود اخف من عبء النوى *
- * لو كان لى في الحب ان اتخيرها *

وما احسن قول ابن الخياط الدمشقي

- * ياعمرو اى خطير خطب لم يكن *
- * خطب الفراق اشد منه واوبقها *
- * كلنسى الى عنف الصدود فوبقها *
- * كان الصدود من النوى بى ارفقها *

وما الطيف قوله رضى الله تعالى عنه حيث قال من قصيدته الالامية التى تشرق على اللاميتين

- * وكيف ارجى وصل من لو تصورت *
- * حماها المنى وهما لضاقت به السبل *

(ان كنى * بالساكنين بالبطحاء عن الاولياء العارفين برهيم المراقبين للحضرة الالهية وهم المشايخ الكاملون المحققون وقوله * هل من عودة يعنى الى ذلك المقامسمى * والسر النامى * وقوله * احيا بها اى تظهر بها حياتى الحقيقية لى وهى الحياة الالهية لانى انا فى نفسى ميت من جهة نفسى كما قد تعالى انك ميت وانهم ميتون والتشوق الى الكاملين من اجل المعرفة الالهية تشوق الى الظاهر بهم المتجلى عليهم فلا يظن احد انه ميل الى الاعيار وقوله * واحسرتى الى اخر البيت يعنى ان مدة عمره انقضت ولم يتحقق على وجه الكمال بالكشف التام عن وجه الوجود الحق الظاهر على كل شىء فهو يتحسر ويتلبنى ويتسوف على ذلك فى ابتداء سلوكه وقوله * ومتى يومل راحة الى اخر البيت يعنى ان جميع عمره منقسم الى قسمين يوم يظهر له فيه بغض المحبوب الحق بعلامة صدور التقصير منه فى طاعته ويوم يظهر له فيه تباعدك عنه بظهور الغفلة له عنه فى قلبه وذلك كلها اتعاب يقاسمها فكيف يومل مع ذلك ان يجد راحة فى مجمر عمره فضلاً عن ان يجد ذلك اذ)

* وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهَى لِي * قَسَمَ لَقَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ أَحْشَاءِي *

* حَبِيْبِكُمْ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي * وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَائِي *

* كلف بالشىء على وزن فرح اولع بد واكلفه غيره * والاحشاء جمع حشا وهو ما فى البطن * واضحى هنا بمعنى صار وان كان فى الاصل بمعنى اتصاف الاسم بالخبر فى وقت الضحى * والولا بفتح الواو والموالاة المحبة الاعراب وحياتكم قسم . ولقد كلفت احشاءى جوابه . وما بينهما اعتراض . وحيبكم مبتدا وهو مصدر مصافى لماطله . والكاف مفعوله اذ المراد حبيبى اياكم وقوله . فى الناس طاهرة حسنة وعند التامل له فائدة وهى الاشارة الى ان جميعهم مذهب المشهور بين

الناس الذي يتخبر به فيهم . واحصى اسمها المرفوع ضمير فيها يعود الى صيكم . ومذهبي خبره . والجملة مرفوعة المحل على الخبرية . وحواكم مبتدأ . وديني خبر . وعقد ولاءي خبر لعطفه على الخبر المعنى يقسم بحياة اهل مكة ويناديهم ويخبر بان حياتهم قسم له يحلف به دائماً بان احشاه وما في باطنه قد تولعت بحبهم وان مذهب المشهور * ودينه المبرور * حبهم وحوام * وودهم وولاهم * (ن قوله * يا اهل مكة خطاب لاهل الله المرافين لتجلياته تعالى في كل شيء . فن حياتهم المقسم بها هي حياة ربهم لانهم توفى من طرف نفوسهم على كشف منهم وشهود بصيرة وكنى * باحشائه عن نفسه وقلبه فان محبته لهم كناية عن محبته لربه الحق المتجلي بهم فانهم عند مظاهره تعالى على الكشف والوجدان (اه)

* يَا لَاتِيْبِيْ فِيْ حُبِّ مَنْ مِنْ اَجْلِهِ * قَدْ جَدَّ بِيْ وَجَدِّيْ وَعَزَّ عَزَائِيْ *
 * هَلَّا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ اَمْرِيْ * لَمْ يَلْفَ غَيْرَ مَنْعَمٍ بِشَقَاءِ *
 * لَوْ تَدْرِيْمَ عَدَلْتَنِيْ لَعَدْرْتَنِيْ * خَفَّضَ عَلَيْكَ وَحَلَّنِيْ وَبَلَّأِيْ *

* من موصولة او نكرة موصوفة * ومن حرف جر متعلق بقوله جد * ووجدى فاعله * والجملة لا محل لها من الاعراب لانها صلة او في محل جر على انها صفة المضاف اليها اعني من * وقوله عز عزاءى معطوفة على جد بي وجدى اذ المراد يا من يلومني في حب الذي جد بي وجدى لاجله وعز بي صبرى لاجله * والوجد الحزن والحب * والعزاء بفتح العين والمد الصبر ومنه التعزية اذ هي التصبر على المأتم * وعز بمعنى قل وجوده * وهلا حرف تخصيص وهو طلب بازعاج * ونهاك فعل ماض من النهى * ونهاك بالضم جمع نهيبة وهي العثل وما احسن قول الزمخشري في النصائح عقلك ليعقلك وهجرتك ليهجرتك ونهيتك لئننهاك * ولم يلف لم يوجد وفي الفعل ضمير مستتر هو نائب الفاعل يعود الى امرء * وغير مفعول ثان لان الفى يتعدى الى مفعولين والامتناء مفرغ اذ المراد لم يوجد الا وهو منعم بالشقاء فالذى يرى الشقاء نعيمه فكيف يرعوى الى عدل العاذلين * او ينتهى بنصح الناصحين * قوله * لو تدر الفعل وقع هنا محذوف الياء وهذا شان الفعل المجزوم ولو ليست جازمة الا ان بعضهم جوز الجزم بها على قلة لما فيها من معنى الشرط وقوله * لعذرتني جواب لو وقوله * فيم عدلتني معترضة بين الشرط وجزائه وفيه متعلق بعدلنتني والاستفهام انكاري اذ المعنى انت لا تعرف حالي فان كنت تعرف ذلك ففيم عدلنتني بين لي ذلك قوله * خفض اي اجعل همتك العالية في عدلى منخفضة وتنزل عن تلك المرتبة في العدل وانركنى وبلاءى اي اجعلنى مصاحباً لبلاءى ولا تدخل بين العصا ولحائها

* فلا تدخلوا بيني وبين جفونه * اذا تدخلوا بين المهند والغمد *

ومفعول تدرى محذوف اى لو تدرى محبتى لهذا الحبيب الذى لمتنى فيه لعذرتى
وما عذلتنى ولكنك لا تعرفه فان كنت تعرفه فقل لى فى اى شىء عذلتنى
بينه لى ان كنت قادراً والمانع من تعليق فيم عذلتنى بتدرى وجهان الاول ان تدرى يتعدى
بنفسه لا بحرف من نحو فى الثانى ان تعلقه بما قبله يحو عنه رسم الصدارة فافهم وحك الابيات
الثلاثة صجب عجاب * وفيها الرقة التى تسمى اولى الالباب * يقول يا من يلومنى فى حب
حبيب * قد جد بى فيه وجدى العجيب * وقل صبرى وزاد منى النحيب * هل انهاك عقلك
يا اديب * عن لوم صب حاله غريب * يتنعم بما فيه الشقاء للبعيد والقريب * فمن كان منتصفاً
بذلك * ويحيا بما فيه الغير هالك * فقد صامت فيه النصيحة * وطابت له النصيحة * ورضى
بالقصة الشنيعة * دون المايحة * فدعه فانه رأى التعب مريحه * فخفى ما عندك من الهمة
العالية * فى نصيحة نفسه الغائيه * ودعه وغرامه * وقلل نصيحتك وملامه * واغرب من ذلك
فانك لا تعلم من يهواه * وليس عندك خبر من هواه * والحكم على الغائب * شاهد عليك
بالمعائب * لان ذلك فى مذهب الهوى خلل * وهو ضد ارباب المعارف واهل الهوى جمل *
او ما سمعت قول القائل

* ان لامنى من لا رآه فقد * جار على الغائب فى الحكم *
* وان لحانى من رآه فقد * اصله الله على سلم *

وفى الابيات جناس التحريف بين من ومن فلول بفتح الميم والثانى بكسرها وجنس شبه
الاشتقاق بين جد ووجدى وشبهه ايضاً بين عز وعزاهى وفيها جناس لاشتقاق بين نهاك
ونهاك وفيها الطباق بين النعيم والشقاء والجناس المضارع بين عذلتنى وعذرتنى لقرب المخرج
بين الرء واللام (ن * والمعنى لو انك تدرى يا ايها اللائم بسبب اى امر عظيم عذلتنى
لعذرتنى فى عدم اطاعتك فان محبة الحق تعالى الطاهر لى بتجليده فى المطاهر امر عظيم هو
كمال فى حقى ونجاة لى فى الدارين ودخول تحت قوله تعالى فسوف ياقى الله بقرم يحبهم ويحبونه
الآية اه)

* فَلِنَازِلِ سَرَحَ الْمَرْعِ فَالشَّبِيكَةِ فَالتَّنْيَةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ *
* وَلِحَاضِرِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي * تِلْكَ الْحِيَامِ وَرَازِرِي الْحَشَاءِ *
* وَلِفَيْتَةِ الْحَرَمِ الْمَرْعِ وَجِبْرَةِ آلِ * حَى الْمَنِيَعِ تَلَفْتِى وَعَنَاءِ *

* السرح بالسين المهملة والراء والحاء المهملة شجر عظم وكل شجر لا يهوى فيه وكل شجر طل وقد
الدار * والمربع على وزن معظم اسم موضع فى بلاد الحجاز * والشبيكة على وزن جهينة واد قرب

العرجاء وموضع بين مكة والزاهر وميد ابني سلول * والشيبة العقبه او طويقها او الجبل او الطريقه
 فيد او اليد * والشعاب على وزن كتاب جمع شعبة بالضم وهو صمدع في الجبل يابى اليه المطر * وكذا
 على وزن سماء الجبل الذي باعلى مكة ومنه دخل النبي صلعم الى مكة * والحشاء في اخر البيت
 الثاني بقية في الوادي من الرمل * والفتية بكسر الفاء الشين * والمربع كالتخصيب وزناً ومعنى
 * والحى المنيع المنوع ممن يريد به سوا * والعداء في اخر البيت التعب الاعراب تلفتى مبتدا .
 وعناءى معطوف عليه . وقوله فلنازلى خبر . وقوله ولحاضرى البيت الحرام وما عطف عليه من
 قوله ولفتية الحرم المربع في حيز الخبر ايضاً اذ المراد وتلفتى وعناءى لنازلى سرح المربع وتلفتى
 وعناءى لحاضرى البيت الحرام * ولعامرى تلك الخيام * ولزائرى الحشاء وتلفتى وعناءى
 لفتية الحرم المربع * ولجيرة الحى المنيع * فلا انثمت الا اليهم * ولا انصب الا عليهم * فهم مرادى
 من الزمان * ومقصدى في كل اوان * وما لطف مراعاة السجع في قوله ولحاضرى البيت الحرام
 وعامرى تلك الخيام وكذا قوله ولفتية الحرم المربع وجيرة الحى المنيع ولعمرى ان تشوقه اليهم
 وتشوقه لان يرد عليهم هو المرام لارباب العقول وهو المهيبة لكل طالب وعطوب (ان الاماكن المذكورة
 في البيت الاول كناية عن منازل الالهية يتجلى به الحق تعالى لاهل المعرفة والتحقيق * وذوى
 الكشف والوجدان من خير فريق * وكنى * بلحاضرين في بيت الله الحرام عن اصحاب
 الحضور مع الله تعالى اقطاب المقامات اهل الشهود والعرفن * فانهم مظاهر كاملون لتجلى حضرة
 الرحمان * وقوله * وعامرى تلك الخيام اشارة الى المسافرين الى حضرة الحق تعالى من المريدين
 السالكين في طريق الله تعالى الذين هم تحت خيام النفوس السعيك * التى هي في كل وقت
 جديد * وفي ظل الله الذى لا ظل الا ظله * ولا نوال الا وابله وطله * وقوله * وزائرى الحشاء
 لعله يشير بذلك الى الصخيرات التى في عرفات ويكنى بزائرها عن اهل الموقف بعرفة كناية عن
 الواقفين على سر الوجود الحق السارى بلا سريان في جميع الاعيان الكونية ملكها وملكوتها وجبروتها
 وقوله * ولفتية الحرم يكنى بذلك عن المريدين المبتديين في سلوك طريق الله تعالى وكنى
 بالحرم عن حضرة التكليف الشرعى الذى تلك الفتية فيه اصدق عبوديتهم وخلص سرائرهم وكمال
 خدمتهم لاحكام ربهم وقوله * المربع وصف الحرم بمعنى المخصب كنى بذلك عن زيادة الاعداد
 الالهية في ذلك الحرم ونسائج الخير والجزاء الوافى وكنى * بجيرة الحى عن المحبين المعتقدين
 في اولياء الله الصالحين باعيانهم من عامة الناس فان المؤمن مع من احب وكون الحى منيعاً اى
 محصوناً بحسن الله تعالى وقوله * تلفتى وعناءى اى تعبى من الاعتناء من ذكر والاشتغال بهم
 ومشهدة الحق تعالى بتجلياته بطواهرهم وبواطنهم (اذ)

* فَهُمْ هُمْ صَدُّوا دَنُوا وَصَلُّوا جَفُّوا * غَدَرُوا وَفَوَّ هَجَرُوا رَثُوا لِيَصْنَأَى *

قوله * فهم هم صدوا دنوا وصلوا جفوا * مثل هذا التركيب مشكل بحسب الظاهر لان المتبادر من التركيب اتحاد المبتدأ والخبر فيكون ممنوعاً لان اتحادهما يمنع صحة الحمل بينهما. والجواب ان الشرط في الموضوع ومجمله ان يتحد باعتبار ما صدقاً عليه وان يختلفا باعتبار المفهوم كقوله زيد قائم وجهنا الامر كذلك هم هم الاولون الذين اعرفهم بالوفاء * واعدهم بموارد الصفاء * اى هؤلاء قومي المذكورين هم الذين عهدتهم لم يتغيروا عن وصفتهم الاول * الذين هم الآن عليه وعليه المعول * فهو على حد قول الشاعر * انا ابو النجم وشعري شعري * اى الذى اكدت تعبك من شعري هو الان بعينه وفي معنى قول مويد الدين الطغرائى من قصيدته المعروفة بلامية العجم

* مجدى اخيراً ومجسدى اولاً شرع * والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل *

ومعنى البيت يرجع الى انه محب لهم على حالاتهم فى الدنو والصد وفى الجفاء والوصل وفى الوفاء والعدو والهجر والترحم لما عند المحب من الصناء المثيم والجسم السقيم قوله صدوا دنوا هكذا راينته فى بعض النسخ وهو وان كان تحصيل الطباق فيه ممكناً بارادة البعد من الصد لما ان الصد بمعنى الاعراض والاعراض بعد معنوى او انه يؤل الصد الى البعد الحقيقى لان الصد يجزى الى البعد ولو بعد حين ويشهد للاول قول القائل

* حبيب ناى وهو القريب المصافى * وسخط نوى لم تنض فيه الركائب *

فقد سمى الحبيب وهو جار المصافى قريب ناياً وجعل نواه بعيداً لكن وصفه بانده لم يتعب الركائب ولم يهزلها بالسير الى قصد الحبيب لكونه بعيداً فى المعنى وهو فى الظاهر قريب وفى البيت الطباق بين الصد والدنو على ما ذكرناه وبين الوصل والجفاء وبين العدو والوفاء وبين الهجر والرجعة . لكن النسخ الكثيرة على ان يكون البيت هكذا فهم هم بعدوا دنوا وعلى هك النسخة لا يحتاج تحصيل الطباق الى تاويل فاعلم ذلك

* وَهُمْ عِيَادَى حَيْثُ لَمْ تَغْنِ الرَّقَى * وَهُمْ مَلَانَى اِنْ عَدَّتْ اَعْدَائَى *

* وَهُمْ بِقَلْبَى اِنْ تَنَاءتْ دَارُهُمْ * عَنَى وَنَحْطَى فِى الْهَوَى وَرِضَائَى *

* العياد بكسر العين المهملة واخرها ذال معجمة مصدر عاذ به عياداً ومعاداً والمعادة والتعود والكل بمعنى الالتجاء فعلى هذا يكون العياد بمعنى اسم المفعول اى هم احبابى الذين التجئ اليهم فى المهمات * واعوذ بهم فى المهمات * وحيث طرف المكان مبنية على الضم او الفتح او الكسر والضم ارجح وقوله * لم تغن الرقى اى لم تفد العوذات فان الرقى بضم الراء وفتح الضيف واخرها الف مقصورة جمع رقىة وهى العوذة اى ما يتعود للانسان اى انا اعوذ بهم اذا لم تستغنى رقىة ولم

تقد في عوده قوله * وهم ملاذى الملاذ الحسن اى هم حصنى الذى الحسن به اذا عدت اعداءى
على وما احسن قوله وهم عيادى وهم ملاذى . قوله وهم بقلبي مبتدأ وخبر وهو دليل جزاء الشرط
الذى هو ان . اذ المراد ان تنهات دارهم فهم بقلبي يعنى فانهم مقيمون بقلبي . وعنى متعلق
بتنهات . قوله وسخطى معطوف على الخبر اى هم بقلبي وهم سخطى وهم رضاهى فى مذهب
الهبوى لانهم ان رضوا عنى فهم رضاهى وان سخطوا على فهم سخطى ولا يخفى المبالغة فى الحكم
عليهم بانهم عين سخطه ورضاه وهذا ان البيتان يتضمنان غاية انتساب اليهم * وخصومه بين يديهم *
حيث كانوا عياده حيث لم تفك الرقى * وملاذه عند ما تعدا عليه اهل العداوة والشقا * وهم المقيمون
منه فى داخل النواد * وهم سبب رضاه وسخطه فى حالتى القرب والبعد * (ن المعنى ان حقائق
حواله المذكورين حيث بهم تجلّى على الحق تعالى عيادى وحظى واعتصامى من جميع المؤذيات
فى الدنيا والاخرة حيث لا تنفع الرقى والتعويذات . وهم حصنى عند الشدائد وهجوم المصائب *
وقوله * وهم بقلبي اى حاضرهم به لا يغيبون عندهم حيث حقائقهم الراجعة الى حقيقة واحدة
متجلية باسمائها الحسنى وصفاتها العليا وقوله * ان تنهات دارهم عنى اى ان بعدت عن ملاحظتى
ومشاهدتى وادراكى صورهم الروحانية والجسمانية التى هى مظاهر تلك الحقيقة الواحدة
المذكورة اه)

* وَعَلَى مَحَلِّ بَيِّنَ ظَهَرَ اَنْبِيَهُمْ * بِالْاَخْشَبِيِّنِ اطُوفَ حَوْلَ جِمْاءى *

قوله * بين ظهرا نبيهم اى فى وسطهم وفى معظمهم قال فى القاموس وهو بين ظهريهم وظهرانيهم
ولا تكسر النون وبين اظهرهم اى فى وسطهم وفى معظمهم * والاشخبان جبلا مكة وجبلا منسى
* وجماءى فى اخر البيت ممدود هو ما يحصى من شىء ما واعلم ان القصر فيه هو الاكثر والمد فيه
لغة قليلة الاعراب على محلى متعلق بقوله اطوف . وبين ظهرا نبيهم حال من محلى اى اطوف
على محلى كأننا فى وسطهم ومعهم . والباء فى الاخشبين ظرفية ويمكن ان يكون حالا ثانياً من
محلى فتكون الحال الاول مبينة كون محله بينهم ومعهم الثانية تبين ان ذلك المحل فى الاخشبين
. وحول ظرف مضاف الى الحمى والمعنى اطوف مرة بعد اخرى حول جماءى مفتشاً على محلى
لان محله واستقراره بينهم فى ذلك الموضع الشريف قد ضاع منه فهو يطوف عليه ويتشخص
عنه كما قال القائل

* ضل من تهاوه هذبا * فهى تبكى وتطوف *

اى تطوف متفحصة عند مفتشة عليه وقال الاخر

* الورد ضح بخك * وانما عليه دانـر *

(ن) * محله حله ومقدمه في درجات الثرب الالهى وكى * بلاخشبيين عن مسمى الفرق والجمع ويشير * بالحصى الى حصى الكعبة المشرفة وهو الحرم المحترم الذى من دخله كان آمناً كناية عن المعمور بمعرفة ربه تعالى صاحب الحضور التام فن كل من وقع في خاطره من الناس امن كل سوء لانه حرم امن وقبلة بيت الله ولهذا اضاف الحصى الى ياء المتكلم وطوافه فيد بلاخشبيين كناية عن جمعه بين مقام الجمع والفرق وذلك كله محله بين اصحابه من العارفين الكاملين ادل التحقق بالحق اه)

* وَعَلَىٰ اعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ مُسَلِّمًا * عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْاِيْمَاءِ *

اي وطوف على اعتناقى للرفاق حال كونى مسلماً بالايماء عند استلام الركن في الطواف فيكون قوله وعلى اعتناقى معطوفاً الى محلى لان تفتيشه على استقراره وعلى اعتناقه فهما وثنان وجدا منه ثم فقد اى طوف متحصلاً عنهما ومثسلاً عليهما * والاعتناق مصدر اعتنقت الحبيب اى وضعت عنقى على عنقه عند السلام وحصول الاستلام * والرفاق على وزن كتاب جمع رفيق . ومسلماً حال من ايماء في اعتناقى . والرفاق متعلق باعتناقى . وعند استلام الركن متعلق بمسلماً وبالايماء كذلك * والايماء مصدر اوماً اليه اى اشار وهو مهموز (ن) * معنى اعتناقه لرفاقسه واصحابه القادمين من السفر الالهى او عليه ممن يفارق نفسه الى ربه في سفره الاول ومن ربه الى ربه على وجه التحقق به في سفره الثانى ومن ربه الى نفسه في سفره الثالث ليعرف نفسه حق المعرفة ومن نفسه الى نفسه متحققاً بنفسه وبربه وهو السفر الرابع فتتداخل الروحانيات بهذا الاعتناق المذكور ويجمع الكل في الروح الامرى في عالم الجبروت * بعد العبور عن عالم الملك وعالم الملكوت * وطوافه على هذا الاعتناق تردده فيه المرة بعد المرة وقوله * البركن يشير الى ركن الكعبة اما ركن الحجر الاسود او الركن اليمانى وهو كناية عن ركن العلم بالله الذى بنيت عليه كعبة القلب للانسانى الكامل الايمان والمعرفة والثلاثة اركان الباقية ركن الحياة وركن الارادة القلبية وركن القدرة والحجر الاسود وهو النفس الانسانية في ركن الباب وهو ركن العلم وقولسه * بالايماء يعنى عند توجهى بالاشارة الى العلم الالهى الذى في قلبى بحصول الحضور وغيبته المحسوس والمعتول اه)

* وَتَذَكَّرْنِي اَجْيَادَ وَرَدِّي فِي الْعُحَى * وَتَهَجَّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ *

* التذکر مصدر تذکر الشئ، احضره في ذكره بعزم الذال وحرفى البيت مضان الى فاعله * واجياد مفعوله وهو معطوف على محلى اى وعلى محلى وعلى اعتناقى وعلى تهجدى كذلك * والليلاء تاكيد لليلة اذ يقال ليلة ليلاء ليلاء وقد تقصر طويلة شديدة او هي احد ايام الشهر ظلمة

لربله ثلاثين وليل الليل كذلك ويقال يوم ايرم اي شديد وقيل اخريوم في الشهر (ن * احباد
مفعول تذكري وهو جبل مكة وقوله * وردى اي حيث كان في ذلك الجبل وردى وهو الوظيفة
من قراءة ونحو ذلك وقوله * في الضحى يعنى في وقت الضحى كان له في ذلك الجبل اوراد
صلوات واذكار ايام سلوكة ومجاهدته في طريق الله تعالى فتذكر ذلك وحن اليه وقوله * وتهجدى
اي صلاتى بالليل بعد الفاء الهجود وهو النوم والسهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلاة الليل
التهجد اه)

* وَعَلَىٰ مُقَامِيٍّ بِالْمَقَامِ اَقَامَ فِي * جِسْمِي السَّقَامُ وَلَا تَ حِينَ شَفَاء * *

* المقام المضاف الى ياء المتكلم بضم الميم بمعنى الاقامة * والمقام بفتح الميم عبارة عن مقام ابراهيم
عليه السلام قوله * ولات حين شفاء معدودة من الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر والغالب
حذف الاسم وابقاء الخبر اي ليس الحين حين شفاء وقد يعكس الامر وهو قليل والناء في لات
زائدة كما في ثمت ولا تكون لات الا مع حين وقد تحذف وهي مرادة واعلم ان الشيخ احمد
بن خلكان رح ذكر في تاريخه ان الشيخ ابا عمرو عثمان بن الحاجب رح حضر عنك بمصر وهو
هناك نائب الشرع الشريف لاداء شهادة قال فسألته عن اشياء منها قول المتنبي

* قد كنت اصبر حتى لات مصطبر * فالان اقحم حنسى لات مقتحم *

وقلت له ما وجه الجر بعد لات في مصطبر ومقتحم والحال انها ليست من حروف الجر قل فاجابه
بجواب حسن ولولا خوف الاطالة لذكرت ما اجاب به انتهى بمعناه واقول الطاهر ان الجرفي
البيت ونحوه على معنى حذف حين التي هي خبر لات وابقاء المضاف اليه بعد حذف المضاف
على الجر على حد قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة بكسر الآخرة على معنى والله
يريد عرض الآخرة والتقدير في البيت قد كنت اصبر حتى لات الحين حين اصطبار وانا الآن
اقحم حتى لات الحين حين مقتحم الاعراب وعلى مقامي متعلق بقوله اقام . وبالمقام متعلق بمقامي
اي اقام السقام في جسمي تحسرا على مقامي في المقام ولكنه سقام لا يرجي شفاء له فيكون قوله
ولات الى آخرة بمنزلة قوله * زعموا العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرقي ما تنجلي * وفي
البيت ما تراه من المقام والمقام واقام والسقام والطباق بين الشفاء والسقام (ن يعنى اقام
السقام في جسمي تحسرا على مقامي بالمقام اي مقام ابراهيم عليه السلام بالقرب من الكعبة المشرفة
كناية عن وراثته المقام الابرايمي الخليلي في ولايته فان اقامته في ذلك المقام اقتضى له الاصحاح
بلكنية عن دعوى وجوده وهذا قال اقام اي سكن ولم يرتحل وقوله * ولات حين شفاء اي ليس
الحين الذي حصل فيه ذلك السقام حين شفاء منه فهو الداء الذي لا دواء له لانه كشف عن
حقيقة الامر اه)

عَمْرِي وَكَو قُلِبْتَ بِطَاحِ مَسِيلِهِ * قُلْبًا لِقَلْبِي الرَّيُّ بِالْكَصْبَاءِ *

اعلم ان هذا البيت قد اختلفت فيه الرواة على اساليب مختلفة وطرق غير متلفة وما ذلك الا ان ديوان الاستاذ رصده لم ينقل من خطه ولا رواه احد باسلسلة عن ضبطه وقد اطلت البحث في ما يتعلق بتصحيح لفظه وتحقيق معناه فلم اجد ما يشفي العليل ولا ما يبرئ الغليل غير ان اقرب ما يقال فيه ما اذكرة لك لان بعون الملك المنان فاقول عمري بفتح العين بمعنى حياقي والمراد التسم بها وهو مبتدا خبره محذوف وجوباً اي قسمي ولو قلبت بطاح مسيله قلبت مجهول من قلبه اذا حوله من وجهه والبطاح جمع الابطح وهو مسيل واسع فيه دقائق الكصا والهاء في مسيله راجعة للحرم المريع (ن * الهاء في مسيله راجع الى اجساد في البيت قبله اه) قوله قلباً بضم القاف واللام وبسكون اللام ايضاً جمع قلب وبمعنى الجرا والعادة القديمة منها والري بكسر الراء وبفتحة قال في القاموس روى من الماء واللبن كروصي رياً ورياً ونورى وارثوى بمعنى والاسم الري بالكسر والكصبا الكصا الاعراب عمري مبتدا وخبره محذوف كما سبق . انقلبى جبر وعجور خبر مقدم . والري مبتدا مؤخر . وبالكصبا متعلق بالري اي يرتوي بالكصبا ولو قلبت بطاح مسيله قلباً . والواو في الواعترضية ولو شرطية وصلية لا تحتاج الى جواب لان المراد منها مجرد التوكيد اذ المراد ادعاء ارتواء قلبه من عطشه بالكصبا الموجودة في ذلك الحرم الشريف لشدة ميله اليه والى من فيه من ساكنيه وان انقلب بطاح مسيله قلباً وايضاح ذلك ان السطاح مجازي الماء ومنها يشرب اهل تلك الديار فلوفرض انها قلبت من صفة المجوزى الى ان تكون اباراً عديدة ينعمر الشرب منها بعد الوصول اليها فن قلبى يرتوي بكصبا هاتيك المواضع الشريفه والمواطن المنيحة هذا غاية ما تيسر لي في بيان البيت المذكور وعندى فيه الى الان شبهة لم يتضح معها الصدور وفي البيت المجانسة بين قلبت وقلب وقلبي والجنس النقص بين عمري وري فنامل ولعل الله تبارك وتعالى يفتح بعد ذلك باباً يظهر به حقيقة المراد والسلام (ن ارتواءه بالكصبا لان عطشه ليس عطشاً طبيعياً ينزل عند فيرتوي بشرب الماء وانما عطشه عطش شوق وحس وعشق فيزول بروية الكصبا واثر ذلك المسيل اه)

* أَسْعِدْ أُخِيَّ وَغَنِّي بِحَدِيثِ مَنْ * حَدَّ الْأَبَاطِحِ إِنْ رَعَيْتَ إِخَاءِي *

* وَأَعِدْهُ عِنْدَ مَسَامِعِي فَالرُّوحُ إِنْ * بَعْدَ الْمَدَى تَرَفَّاحٌ لِلْإِنْبَاءِ *

اسعد امر من الاسعاد فهو مفتوح الهمة ساكن السنين مكسور العين ومعناه امن واسعى واخى مفادى مضاعف حدنى حد حرف الداء وهو صغير وتصغيره للتخسب وهو تضم الهمة ومنع الكفاة وتشديد الياء وغنى امر من غناه بكذا اي شدا ان يسده واوصفه وفي كلامهم عنى باسم الكسب

وفي الفاعوس الغناء ككسائه من الصوت مما طرب به وعنده الشعر وبه تغنية وتغنى به وبلمائة تغزل
 وبزبد مدحه او حجاجه كتغنى فيهما واحكام صوت * وحديث مضاف الى من * ومن اسم موصول
 بمعنى الذي * وحل الاباطح صلته وحل المكان وبه نزل والاباطح جمع الابطح وهو مسيل واسع
 فيه دفاق الحصى * ورعيت بمعنى حطمت * والاخاء بكسر الهمزة والمد مصدر اخاه اتخذ اخاً ولا
 تسفل واخاه لا على معنى الاعراب ان شرطية . ورعيت فعل الشرط . والتاء فاعل . واخاهى
 مفعول . والياء مضاف اليه . واجزاء محذوف دل عليه ما قبله اى ان رعيت اخاهى فاسعدنى
 يا اخى بحديث الاحبة السازلين فى الاباطح قوله * واعك امر من الاعادة وهو ايضاً مفتوح الهمزة
 على سنن اسعد * والهاء فى اعك لتحديث من حل الاباطح * وعند مسامعى متعلق به والمسامع
 جمع مسمع وهو مكان السمع والمراد به الاذن قوله * فالروح جملة مستأنفة للتعليل اى طلبت من اخى
 الشريب انه يغينى بحديث سكان لاباطح ورغبت فى ان يعيد لى ذلك لان الروح ترتاح وتبيل
 الاخبار اذا بعد المدى عن الاحباب * وترتاح من الارتياح وهو النشاط وارتاح الله له يرجته ابعك
 من البليد * والمدى كالفتى الغاية * ولا نباء جمع نبأ وهو الخبر الاعراب واماك معطوف على الامر
 فى البيت قبله . والهاء فى اعك للحديث . وعند مسامعى متعلق به . والروح مبتدأ . وان شرطية
 . ويعد فى محل جزم على انه فعل الشرط . والمدى فاعله . وترتاح جواب الشرط وانما لم يجزم لان
 الشرط ماض واجزاء مضارع وفي مثله يكون الجزم مختاراً والرفع حسناً كقول زهير ابن ابى سلمة
 * وان اتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالى ولا حرم *

ورفعه عند سبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفاً وعند ابى العباس على تقدير الغاء
 والجملة الشرطية بجزميها خبر المبتدأ والرابط الضمير فى ترتاح (ن كنى * من حل الاباطح عن
 الروح الذى هو من امر الله المنفوخ منه فى الاجسام لانسانية الكاملة العرفان وقوله * واماك اى
 الحديث اى اسمعنى حركة الامر الالهى الذى هو كلمح بالبصر اذ)

* وَإِذَا آذَا أَلَمَّ أَلَمٌ بِمُهْجَتِي * فَشَدَّ أُعْيَاشَ أُحْجَازِ دَوَائِي *

اذا هى الظرفية الشرطية * واذا الذى بعدها هى بمعنى الاذية فالكلمة الاولى مكسورة الهمزة والثانية
 مفتوحة * الم هو الالم الذى بمعنى الضرر مفتوح الهمزة واللام * والم فعل ماض بمعنى نزل اصله
 المم على وزن اكرم ولم سكنت الميم الاولى لتدغم فى الثانية فتحت اللام لئلا تلدغمى ساكنة مع الميم
 الساكنة * والهمجة بنية الروح قوله * فشدا الغاء رابط الجواب وشدا بمعنى الرائحة الطيبة وهو مبتدأ
 مضاف الى اعيشاب المضاف الى الحجاز * واعيشاب تصغير اعشاب * ودوائى خبره مضاف الى
 به المتكلم الاعراب اذا الشرطية داخله على فعل محذوف تقديره واذا ألم اذا ألم ويشوره الم

فإذا بعد اذ فعل ذلك الفعل المقدر المسرور، وبهجتي متعلق بقوله الم . وجلة فشذا اعشاب
 الحجاز دواءى جواب اذا فلا محل لها من الاعراب لان اذا شرط غير جزم والمعنى اذا نزل
 بهجتي اذا حصل من الالم فدواء ذلك الاذى الشده الحاصل من اعشاب الحجاز ونكتة التصغير
 التعظيم لسببها الى ذلك المقام الشريف اول للثمة على معنى ان الرائحة الحاصلة من اعشاب الحجاز
 تداوينى وان كانت قليلة لان نفعها كثير عظيم وفي البيت ما لا يخفى من الجنس الحرف بين
 اذا واذا والجنس التام بين الم والم وفيه الطباق بين الاذى والشفاء واعلم اننى رايت فى
 طبقات الشافعية للامام جمال الدين الاسنوى بيئين كنههما بعض الفضلاء لبعض العلماء وكان قد
 اعتل وفيهما ما يناسب بيت الشيخ رضى الله تعالى عنده وارضاه واجلا حيث قال

* الم الم بهجتنى * مذ قيل انك تشتكى *

* يا مفردا فى عصره * بعداك لا بك ما حكى *

(ن يكنى * بالحجاز عن حضرة الاسماء الالهية واعشابها ما ينبت فيها من الاشخاص الانساب
 الكاملة قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ورائحة ذلك العشب ما يظهر عنده من المعارف الالهية *
 والعلوم الربانية * فان الاطلاع على ذلك مزيل لكل الم رجيع * وهم فطبيع * وداى منيع * اذ)

* اَذَادُ عَنِ الْعَذْبِ الْوَرُودِ بَارِضِهِ * وَاحَادُ عَنْهُ وَفِي نَقَاهُ بَقَايِ *

* وَرُبُوعُهُ اَرْبَى اَجَلٌ وَرَبِيعُهُ * طَرَبِيٌّ وَصَارِفٌ اَزْمَةٌ اَلَلَّاءِ *

* وَجِبَالُهُ لِي مَرَعٌ وَرَمَالُهُ * لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ اَنْبَاءِ *

* وَتَرَابُهُ نَدَى الدَّكِيِّ وَمَاوُهُ * وَرِدْيِ الرَّوِّ وَفِي ثَرَاهُ ثِرَاءِ *

* وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابُهُ * لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَاءِ *

* الهمزة فى الذاذ استنهامية * واذاذ مضارع للجهول ونائب فاعله ضمير المنكلم وهو من الذود
 بمعنى الطرد والمنع اى هل يليق ان امنع من الورود العذب فيكون حيثى من اضافة الصفة الى
 الموصوف * والهاء فى بارضه الحجاز * والباء ظرفية اى فى ارضه قوله * واحاد عنه من حاد عنده
 اذا مال والذى يفهم من القاموس ان حاد لازم يتعدى بعن وعبارة الشيخ رضى الله تعالى عنده ان يكون
 متعديا وكلامه رضى الله عنه قطع * وبينما شمسها ساطعة * ولعله صمده معنى منع لانه يقال منع
 فىكون المعنى وامنع عنه والحال ان فى نقاه بقاى * والهاء قطع من الرمال وقد يكون فى البحر
 مكان معروف بالنقا فاشار اليه بقوله وفى نقاه بقاى * والبقاء خلاف الفناء قوله * وربوعه اى
 ربوع الحجاز * اربى اى مطلوبى والربوع جمع ربع وهو المنزل والدار قوله * اجل حرف جواب

بمعنى نعم وذكر حريف الجواب من الملاحظة سوال مفرد كان قائلاً يقول هل لك ارب في ربيع
 فقل نعم * ربيع طربى فواه * وصارف اى ربيع يصرف عنى ازمة اللأواء * والارمة الشدة من
 نحو حفظ * واللأواء مدة الوقوع في الاحتباس قوله * وجباله اى الحجاز الى مربع اى اماكن ربيعى
 التى اتمتة فيها من الربيع حتى حبل الحجاز قوله * ورماله اى رمال الحجاز جمع رمل * مرتع
 الى اى فيها ارتع قوله * وظلاله اى ظلال الحجاز * ايامه اى اتقياً ظلاله واتقى بها حرارة هاتيك
 الاماكن قوله * وتوابه اى تواب الحجاز * ندى الذكى الندى شىء من انواع الطيب مركب من اجزاء
 طيبه والذكى حسن الرائحة فهو بمنزلة الصفة المؤكدة قوله * وماؤه وردى بكسر الواو والورد مصدر
 بمعنى اسم المفعول اى مورودى * والورى صفة له كالتى قبله اذ الماء من شانه ان يكون رويًا
 فواه * وفي ثراه ثراه اى في ثرى الحجاز اى توابه * ثراه اى غنمى مأخوذ من الثروة قوله
 * وشعبه بكسر الشين جمع شعبة وهى ما عظم من سواقى الودية وصدع في الجبل يابوى اليه المطر
 * والجنه بفتح الجيم الحديد ذوات النخل والشجر * والقباب بكسر القاف جمع قبة وهى البناء
 المجوف المرتفع على نمط التدوير * الى جنة بضم الجيم بمعنى النرس وقوله * وعلى صفاه يريد جبل
 الصفاه الذى مند الى المروة السعى * وصفاهى اى صفاه معيشتى وصفاه خاطرى يريد ان صفاه
 على جبل الصفاه لكونه هكذا لان الهاء فى صفاه راجعة الى الحجاز كالمضامير فى الابيات المذكورة
 والاستنباط مفيد بالجمل الواقعة فى الابيات . اى هل يلبق ان اطرد عن الورود العذب بارض
 الحجاز والحمال ان بقاء وجودى فى نقاه . وان ربوعه اربى * وربيعه طربى وصارف شدتى * وجباله
 مربعى * ورماله مرتعى * وظلاله ايامه التى بها اتوق حر الشمس . وبقيت الجمل فى الابيات
 كذلك فكانه يقول جميع مطالبى وكل ماربى فى بلاد الحجاز فكيف اطرد عنها وامنع منها وما
 الطيف حلك الابيات وما فيها من محاسن البديع . فى الازاد واحاد . وفى النقالى البقا . وربوعه
 وربيعه . واربى وطربى . وجباله ورماله . مربعى ومرتعى . وتوابه ندى . وماؤه وردى . ندى الذكى
 . ووردى الروى . وثرابه فى ثراه . وشعبه وقبابه . جننتى وجنتى . وصفاهى فى صفاه (ن كنى
 * بعذب الزرود عن ماء زمنوم والاسرار الالابية * والعلوم الربانية * التى يفتح بها على بيت القلب
 الصادق * وحرص العقل الموافق * وكنى * بالنقا المضاف الى ضمير الحجاز عن المقام المحمدى
 الجماع فان العلوم والاسرار فيه متبينة غير ملتبسة ولا متداخلة فاشبهت الكتيب من الرمل ولم
 يجعله تلا من تواب الذلات وكنى * بربوع الحجاز عن اهل المراقبة والمشاهدة لادوام معاينتهم بيت
 ربهم فى عبادتهم يعنى هم مقصودة ومرادة لادوام ترفيده بصحبتهم ولقائهم وكنى * بربيع الحجاز
 عن التجليات الالهية * والتوايات الربانية * من المشرب المحمدى * والمشهد الاحدى * والمعنى

ان الربيع المذكور طرب وسروره وغمزله عند شدة كل شدة قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا وكفى بجبال الحجاز عن مقامات القرب الالهية التي يرسخ فيها العبد فلا ينزل عنها رفواء * ورماله اى الحجاز كناية عن العلوم الربانية وقوله * لى مرتع اى استفادة الاحوال الشريفة من تلك العلوم الربانية وقوله * وظلاله اى الحجاز * ايفاءى يكنى باطلال من الاحوال التي تغلب على القلب من شدة ظهور الحق له فى تجليه عليه * ويكنى بالافياء عن رجوع تلك الاحوال اليه المرة بعد المرة حتى تصير مقامات له ثابتة فيه بحيث يملكها وقد كانت تملكه وقوله * وترايبه اى الحجاز * ندى الذكى يعنى العلوم الكونية * المستفادة من الحضرة الاسمائية * لالهية * وجعلها ترائباً لانها ملتبسة واصناف الندى الى نفسه لانه هو الذى يشتم من تلك العلوم الكونية روائح الحق تعالى دون غيره ووصفه بشدة الرائحة لان العلوم الكونية * والمعلومات العينية * عدد غيره اضرار وعناك تجليات الالهية * فى صور التقادير العدمية * وقوله * وعاروه اى ماء الحجاز كناية عن صفة الحياة لالهية السارية بلا سريان فى كل شىء محسوس او معقول كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شىء حى اى من جهة كونه موصوفاً بالحياة جعل من الماء وقوله * وفى ثراه اى معنى فى ثرى الحجر استغناء عن كل شىء اى فى نداءه الذى ينزل على ارضه كناية عن مدد الالهام الذى ينزل من سماء الغيب على النفوس البشرية. وقوله * وشعبان لى جنة كنى بشعبان الحجاز عن الطرق المبرحلة الى معرفة الحق تعالى . من الصبر . والشكر . والزهد . والورع . والشناعة . والتوكل . والتقوى . الى غير ذلك . واخبر بانها عندك جنة يتنعم بها وقوله * وقبابه لى جنة كنى بالقباب عن صور التجليات لالهية للانسانيه * المعنكفة فى حرم المشاهدة الربانية * وكونه يستنير بها اى يتوقى بحفظها له من مهالك الدنيا والاخرة وقوله * وعلى صفه اى صفه الحجاز وهو موضع بمكة كناية عن قلب القطب الجامع * والسر النوراني الاعم . وقوله * صفاءى اى خلوصى من اكدار الاعيار * وغير لاناسار * اهـ

* حَيًّا حَيًّا تِلْكَ الْمَنَارِلُ وَالرَّبَّيَا * وَسَقَى الْوَلِيَّ مَوَاطِنَ الْأَلَاءِ *
 * وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْحَضَبَ مِنْ مَنَى * نَحًّا وَجَادَ مَوَاطِنَ الْأَنْضَاءِ *
 * وَرَعَى الْإِلَهَ بِهَا أَصِحَابِي الْأَلَى * سَامَرْتَهُمْ بِجَمَاعِ الْأَهْوَاءِ *
 * وَرَعَى لِيَالِي الْحَيْفَ مَا كَانَتْ سَوَى * حَلْمَ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِغْفَاءِ *

* حيا فعل مناس من التحية * والحي المطر * والربا بضم الواو جمع روبة وحى غلظة الواو اعلى الشىء * وعنه المثل بلغ السيل الربا على رواية ضعيفة والاصح انها الزبا بالزاي جمع زبده وحى حشرة اللامد ولا تكون الا فى رؤس الجمل وهو مثل بصرب لتجاوز الاموحك فواء * وسقى مناس

من السفاهة * والولى المطر النوى الذى يلى الونى * والمواطن جمع ميطن وهو مكان الافامد ويقال
 مواطن مكة اى مواضعها * والالاء النعم واحدها الى والى * والمشاعر جمع مشعر وهى معظم مناسك
 الحج وعلامته والمشعر الحرام وقد تكسر فيمد المزدلفة فن قلت قول الشيخ رضى وسقى المشاعر
 والمحصب من منى يقتضى ان تكون اماكن وما نقلته من انها عبارة عن معظم مناسك الحج
 يقتضى انها امور مشروعة معروفة فكيف يدعى لها باسميا قلت يجوز ان يكون المشاعر فى كلامه
 رضى عبارة عن المشعر الحرام وجمعه باعتبار ان كل قطعة منه مشعر على ما قيل غزاة مع ان المراد
 غرة وهى المدينة المعروفة بناء على ان كل قطعة منها غرة ومثله كثير فى كلامهم ويجوز ان يكون
 اراد بالمشاعر اماكن النسك اما على سبيل التغليب كما قيل فى العديين واما على تسمية الموضع
 باسم ما يقع فيه من الافعال مجازاً * والمحصب على وزن معظم موضع رعى الجمار منى قوله
 * سحاً هو بالسين والحاء المهملتين مصدر سح المطر سحاً اذا وقع وقعاً شديداً قوله * وجاد من
 الجرد بفتح الجيم وهو المطر الغزير * والمواقف جمع موقف وهو مكان الوقوف * والانضاء جمع نضو
 وهو بكسر النون المهزول من الابل قوله * ورعى اى حفظ * كاله هو الله جل وعلا * بها اى بتلك
 المنازل والرب * اصحابى تصغير اصحاب وهو تصغير تحبيب * والالى اسم موصول لاجمع بمعنى
 الذين * وسامرتهم حادثتهم ليلاً اذ السمر حديث الليل قوله * بمجامع الاهواء متعلق بسامرتهم والباء
 بمعنى فى على ان مجامع الاهواء اماكن تجتمع اهواء المحبين فيها ويجوز ان تكون الباء صلة لسامرتهم
 على معنى سامرتهم باحاديث هى مجامع الاهواء يقال سامرت اصحابى بحديث ليلى والمجنون قوله
 * ورعى ليلالى الخيف الخيف ناحية من منى فمراده ليلالى الخيف ليلالى التشريق فى منى وقوله
 * ما كانت سوى الى اخو البيت بيان لسرعة زوالها وتسكين ليلالى لضرورة الوزن ولكن بالضرورة
 مقبولة كونها تخفف الكلمة بسكون حرف العلة قوله * مع يقظة الاغفاء اليقظة محركة نقيض النوم
 وقد تسكن لصاححة وزن الشعر كما هنا او ان السكون فيها لغة قليلة * والاعفاء فنترة فى الحواس
 او حواول النوم فيه نوع يقظة اذ ليس عبارة عن النوم الكامل فلذلك قال رضى مع يقظة الاغفاء
 * والحلم بضمين ارضة واحدة الرويا فى النوم فكانه يقول رضى ما كانت ليلالينا فى جوانسب
 مسجد الخيف منى لا كرويا يراها الشارع فى اوائل النوم وهو الى الان لم يستغرق فيه وذلك
 مع كمال قصره منزلة المعلوم لكونه من قسم الاحلام ولما حكم رضى على ليلالى الخيف بانها نفس
 الحلم على سبيل الحصر بقوله ما كانت سوى حلم مصى ويكون الحلم فى يقظة الاغفاء لا فى
 النوم المعتاد بالغفلة الكاملة كان كلامه ابلغ من قول ابى تمام حبيب بن اوس حيث قال

* اعوام وصل كان ينسى طولها * ذكر النوى فكانها ايسام *

* ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكانها وكانهم احلام *

* ثم انبوت ايام حجر اعقبست * بنوى اسى فكانها اصوام *

هذا ولكن قوله الاغضاء في اخر البيت يفترض ان يكون قد سمع اضفى في نومه من باب الافعال
وقل بعضهم لم يسمع اضفى وانما سمع غفى بدون حمزة واقول ذلك الدعوى بطله بل سمع
اضفى وغفا قال في القاموس والغفى والغفى والغفوة الزبية وغفا غفراً نم او نفس كما غفى
وقوله كما غفى شاهد للاغضاء الواضع في كلامه رصه ولعمري انه اعلى مقاماً واعدق كلاماً من ان ينطق
بغير الصواب * بل كلامه شاهد لصحة النطق عند ذوى الالباب * (ن قوله * تلك المنازل اشارة
الى منازل الحجاز المذكورة في الابيات قبله كناية عن المنازل الذى ينزلها السالك في طريق الله
تعالى وقوله * والرب كناية عن الاحوال العلية التى تعتري السالك في الطريق فيعلو فيها ثم يتحول
فينزل الى نفسه وقوله * الولى كنى به عن العلوم الوحشية الالهية وقوله * اللآلئ بنشديد اللام وسكون
الهمزة الاولى وفتح اللام الثانية بعدها الف وحمزة يعنى الفرح التام وكنى بمواطن اللآلئ من مقامات
اهل القرب كالهوى واحوال قلوبهم وكنى * بالمشاعر عن المواضع التى يشعر فيها العارف بربه
كالطامات والعبادات وكنى * بالمحصب عن مقام الجمع الذى ترمى فيه جمار الاغيار * لظهور
الواحد القهار * وقوله * من منى موضع بمكة كناية عما يتنزه من مقاصد واغراضه وقوله * مرافق
لانضاء يعنى ان ذلك الاماكن المذكورة مواضع وقوف المكلفين عن العارفين اهل المجاهدة في
السلوك في طريق الله تعالى فان الجمال مكلف بحمل الاثقال وقوله * بها اى بالمواقف المذكورة
وقوله * اصحابى الا الى سائرتهم اشارة الى اهل زمانه من العارفين المحققين الذين كان ينكلم
معهم في احاديث لا كوان * المشيرة الى ظلمات الاعيان * وقوله * بمجمع الاحواء اى كانت مسعرة في
معهم باحواء النفوس المجتمعة وذلك بايم السلوك والمجاهدات النفسانية وقوله * ورى لىالى
الخير يشير الى لىالى وادى منى في ايام الحج كناية عن اوقات السلوك في طريق الله تعالى وقوله
* مع يقظة الاغضاء يعنى مع استصحاب يقظة الغافلين عن معرفة ربهم فمن يقظتهم اغضاء ونوم اذ)

* وَاعْمَا عَلَى ذَاكَ الرَّمَانِ وَمَا حَوَى * طَيْبَ الْمَكَانِ بِغَفْلَةِ الرَّقَبَاءِ *

* أَيَّامَ آرَتَعُ فِي مِيَادِينِ الْمُنَى * جَدَلًا وَأَرْفُلٍ فِي ذُبُولِ حِبَاءِ *

* مَا أَعْجَبَ أَيَّامَ تُوجِبُ لِلْفَتَى * مَنَعًا وَتَحْنُنًا بِسَلْبِ عَطَاءِ *

* يَا هَلْ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَوْدَةٍ * يَوْمًا وَأَسْحًا بَعْدَهُ بِنَقَاءِ *

* هُنَيَاتِ خَاتِ السَّعْيِ وَأَنْقَصَتِ عَرَى * حَبْلِ الْمَتَى وَأَنْحَلَّ عَقْدُ رَجَائِي *

* وَكَفَى غَرَامًا أَنْ أَيْبِتَ مُتَبِمًا * شَوْقِي أَمَامِي وَالْقَضَاءُ وَرَأَى *

* واذا في البيت كلمة تلهف او كلمة تعجب والتلهف هنا انسب * على ذلك الزمان متعلق
بما يفهم منها اذ المعنى اتلهف على ذلك الزمان * وما حوى طيب المكان الواو عاطفة وما حوى
معطوف على ذلك الزمان اى واتلهف على ما حواه طيب ذلك المكان المعظم قوله * بغفلة الرقيب
البيت بمعنى مع او سببية متعلقة بقوله حوى اى وما حواه المكان من الوصل للحميب عند غفلة
الرقيب وما الطف قول من قال

* لاحظته فتبسما * وخلا المكان فسلمنا *

* وبدا الرقيب فقلت لا * سلم الرقيب من العما *

قوله * ايام منصوب على الظرفية مضاف الى الجملة متعلق بقوله حوى وفى * ميادين المنى متعلق
بقوله ارتع قوله * جذلاً بفتح الذال المعجمة مصدر جذل جذلاً اى فرح فرحاً فيكون منصوباً على
المصدرية من ارتع على حذف مضاف اى ارتع جذل ويجوز فيه كسر الذال على انها صفة مشبهة
فتنصب على الحال اى ارتع حال كوفى جذلاً فرحاً قوله * وارفل معطوف على ارتع ومعنى
ارفل اجر ذليل واتبختر * والذبول جمع ذيل * والحياء بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت هنا عبارة
عن الخصب والرخاء اى وانا اتبختر فى ذبول خصبى ورخاءى قوله * ما اعجب الايام الى اخر
البيت ما فيه تعجبية محلها الرفع على الابتداء واعجب فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوباً يعود
الى ما * والايام بالنصب مفعوله والجملة خبرها فى محل رفع قولس * توجب للفنى اى تثبت
للانسان وتعطيه * منحاً جمع منحة بتقديم النون على الحاء وهى مسكورة الميم اسم بمعنى
العطية وفعلها من باب منع ومن باب ضرب قوله * وتمخذه بتقديم الحاء على النون وهى
والعباد بالله بمعنى الاختيار للصبر والرخاء بالقضاء * والسلب خلاف الاعطاء اى يتعجب من
الايام حيث كانت تعطى وتسترد ما تعطيه ومن ذلك قول المتنبي

* ابدأ تسترد ما تهب السـ الدنيا فيا ليت جوذا كان بخلا *

قوله يا هل لماضى عيشنا من عودة البيت . يا هنا للتنبيه وللذداء والمنادى محذوف اى يا
اخلاءى هل لماضى عيشنا الماضى من عودة اى من رجوع ويوماً متعلق بعودة اى هل يعود عيشنا
الماضى يوماً من الايام قوله * واسم بعك * بقاءى اى اذا عاد عيشنا الماضى يوماً من الايام
فانى اسم بعد ذلك اليوم الذى عاد فيه العيش الماضى بوجودى وحياتى قوله * هيهات ضاب
السعى البيت . هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفاعل ضمير يعود لرجوع العيش الماضى اى بعد
ذلك الرجوع قوله * ضاب السعى الخ جبل ثلاث تحقّق عدم رجوع عيشه الماضى بعد استنعاذه

بقوله جهنات * وخاب ام يظفر بمطلوبه في سعيد قوله * وانقصمت عرى جبل المنى انقصمت فعل
 ماض بمعنى انقطعت * والعرى جمع عروة وهي اخذ الزر التي تكون في جبهه اليسار والبراد
 عنها الرباط المشدود * والمنى جمع منية وهي المطاوب قوله * والنحل عقد والعقد بفتح العين مصدر
 عقد خلاف حله * والرجاء الامل قوله * وكفى غراماً ان ابهت منيماً غراماً تمييزاً وان مع ابهت
 في تاويل المصدر على انها فاعل كفى واسم ابهت صميم المنكلم ومنيماً خبرها قوله * شوقى امامى
 عندنا وخبر وامام بفتح الهجزة ظرف مكان مضاف الى ياء المنكلم متعلق بمحذوف على انه خبر
 المبتدأ قوله * والقضاء وراى كذلك لان وراء ظرف مكان ايضاً مضاف الى ياء المنكلم يريد شوقى
 الى الاحباب امامى لانه متوجه اليد بالضرورة يكون قدامه لانه طالبه وقاصدك وصارف اليد قصدك
 وسعيد والقضاء الذى هو الحكم النافذ وهو حكم الله تعالى من ورائه فهو بين شوقى متقدم مطلوب *
 وقضاه متأخر نافذ مكتوب * ومن كان بهك الصفة فانه حيران * ومن العجز ولهمان * لا يستطيع ان
 يدرك ما امامه ولا ان يفوت ما وراءه * وما لطف قول الشيخ احمد الرفعى الشافعى رح حيث
 قل واحاداً فى المقائل

- * اذا جن ليلي هام قلبى بذكركم * انوح كما نوح الحمام المطوق *
- * وفوقى سحاب يهطر الهم والاسى * وتحتى بحار بالجوى تندفسق *
- * سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها * ثفك الاسارى دونه وهو موثق *
- * فلا هو مقتول ففى القتل راحة * ولا هو ممنون عليه فيعتق *

(ان قوله * على ذات الزمان يشير الى زمان السلوك والمجاهدات النفسانية وقوله * طيب
 المكان كناية عن المكانة وهي الرفعة والمنزلة بمعنى المقام الجمعى الالهى او كنيته عما سهل وتيسر وهو
 الحمل يعتدى السالك فى طريق معرفة الله تعالى * وطيبه اى عطوره او لذته وقوله * ايام ارتع
 الى اخر البيت يعنى اننى فى ايام السلوك فى طريق المعرفة الالهية * والمجاهدة النفسانية * كنت
 مطلق العنان . فى فضاء الملك والملكوت * زائد الفرح بلقاء الحى الذى لا يموت * واتبختر فى
 حلل المواهب الربانية * والعطايا الرجانية * وقوله * ما اعجب الايام النوح يعنى ان الايام تعطى
 وتمنع وتمنع وتمنع وهي كناية عن الدهر الوارد فى الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
 قوله * يا هل لماضى النوح هذا حتى منده وتشوق الى ايام السلوك فى طريق معرفة الله تعالى واوقات
 المكابدة والمجاهدة فى حل كونه مراداً طالباً للحق تعالى مع التدرج فى مقامات القرب فان لذلك
 اذة عظيمة وقوله * جهنات خاب السعى النوح يعنى انه لم يظفر بما سعى فى تحصيله من عود ماضى
 عيشه المذكور وقوله * وكفى غراماً النوح يعنى وكفى عذاباً ان شوقى الى ما مضى لى مع الحق تعالى
 قبالة وجهى اجد غيره وقضاء الله وراى اى فى حيب عنى ولا يتم الاما تضمند من الاحوال اه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضى الله تعالى عنه

* أَوْ مَيْضُ بَرْقٍ بِالْأَبْيَرِ لَاحًا * أَمْ فِي رَبِّا تَجِدُ أَرَى مِصْبَاحًا *

الهمزة للاستفهام * والرميض فعيل من الروض وهو ان يلعب البرق خفيًا ولم يتعرض في نواحي الغيم * والابيرق تصغير الابرق وهو مكان فيه حجارة ورمل وطين مختلطة جمعه ابارق * ولاح ظهر وكالاف فيه للاطلاق * وربا جمع ربة وهي اعلا الشىء * ونجد ارض معروفة مرتفعة ويقال لكل ما اشرف من الارض نجد * وارى مضارع راي والرويا هنا بصريته * المصباح السراج الاعراب اوميض مبتدأ مضاف الى برق . وجملة لاح بالابيرق فى محل رفع على انها خبر المبتدأ . وام متصلة استنفاهية . وفى ربا نجد متعلق بارى اذ المراد السؤال عن ضوه لاح هو مبيض بالابيرق لاح ام هو يرى فى ربا نجد مصباح . وفى البيت جناس الاشتقاق بين برق وابيرق ايضا وفيه تجاهل العارف فى الاستفهام (ن كنى * بالبرق عن ظهور الوجود الحق لانه نور وكنى * بالابيرق عن عالم الاجسام المولفة من الطباع والعناصر المختلفة وكنى * بالوميض عن الروح الامرى المنفوخ فى الاجسام الانسانية الكاملة فانها تشعر بحالها وان الروح من عالم الامر كلح بالبصر وكنى * بالروبا عن الارواح المنفوخة عن امر الله تعالى * وبنجد عن الجسم الطبيعى المطهر عن الاخلاق الذميمة * وبالمصباح عن امر الله تعالى المتوجه على عالم الارواح فهى مشرقة به اه)

* أَمْ تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ اسْفَرَّتْ * لَيْلًا فَصَيَّرَتِ الْمَسَاءَ صَبَاحًا *

قوله ام تلك ليلي العامرية اسفرت * ام هنا منقطعة لان الظاهر انها بمعنى بل اذ المراد لاوميض برق لاح ولا فى ربا نجد يرى مصباحا بل ما يرى من الانوار الساطعة فى الليالى الداجية انما هو من ليلي العامرية وقد علمت ان ليلي العامرية تطلق ويراد بها مطلق الحبسية لانها اشتهرت بذلك الوصف فاطلقت عليه كما يطلق يوسف ويراد به الجميل مطلقا وكما يراد من اطلاق يعقوب مطلق العاشق فاعلم ذلك * اسفرت اى ظهرت وجهها ومنه الاسفار فى صلاة الصبح قوله * ليلًا بين لزمان الاسفار وفيه اعراب * قوله فصيرت المساء صباحا اى كان الوقت مساء فصار صباحا فلذلك اشتهرت بوميض البرق وبالمصباح الذى رآه فى ربا نجد وفى البيت الجناس

التم بين ليلى وليلاً والمقابلة بين المساء والصبح (ن قوله * ليلاً أى فى عالم الليل كناية عن ظلمة الاكوان والمعنى ان هلك المحبوبة لما كشفت عن وجهها أى توجهت بامرها القديم * على ما فى علمها وهو الذك الحكيم * ظهرت ظلال المعلومات بنوره فكان ذلك الظاهر هو العوالم باعتبار الصور والاشكال والحدود والمقادير وكان ذلك الظاهر هو النور وهو الوجود الحق وجميع العوالم على ما هى عليه من عدمها الاصلى ومعنى قوله * فصيرت المساء صباحا أى ارجعت الظلمة العدمية بظهور وجهها وانكشافه نوراً ووجدت بالوجود لها والصور العدمية للاكوان اه)

* يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَى * إِنَّ جُبْتَ حَزْناً أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحًا *
* وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَكَ فَعَجَّ إِلَى * وَإِ هُنَاكَ عَهْدْتُهُ فَيَاحَا *

* الوجناء الناقة الشديدة * وقيت مانع، مجهول من وقال الله تعالى المكروه مثلاً أى حماك الله من الردى فمفعوله الاول التاء التى هى نائب الفاعل والردى مفعوله الثانى * ان شرطية * وجبت بمعنى قطعت من جاب البلاد يجوبها أى قطعها ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد * والحزن بفتح الحاء وسكون الزاى خلاف السهل وقوله * او طويت بطاحا فى مقابلة ان جبت حزناً يعنى ان مشيت فى الوعر او مشيت فى السهل فان ذكر طويت يقتضى ان الارض كالتماش الذى يطوى * والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى قوله * سلكت أى مشيت * ونعمان بفتح النون اسم واد * والاراك شجر السواك * وعج بضم العين وسكون الجيم امر من عاج يعوج اذا مال * وعرج أى مل الى واد هناك أى فى هاتيك النواحي قوله * عهدته أى عرفته سابقاً * فياحا أى واسعا قال فى القاموس وفياح بين الفيح واسع ومنه دار فيحاء أى واسعة الاعراب ان شرطية . وجبت فعل الشرط . وحزناً مفعوله . وأو عاطفة . وطويت معطوف على جبت . وبطاحا مفعوله . قوله وسلكت معطوف على جبت فهو داخل معه فى حيز الشرط كالذى قبله . قوله فعج التاء رابطة للجواب ووج فعل امر وفاعله ضمير الخطاب وهو راكب الوجناء . وجملة الجزاء فى موضع جزم على انها جواب الشرط . والى واد متعلق بعج . وهناك متعلق بمحذوف على انه صفة لواد . وعهد يتعدى الى مفعولين احدهما الهاء والثانى فياحا وما احسن قوله وقيت الردى فانه دعاء لراكب الوجناء لان قانون الخطاب للعزيز لاسيما عند طلب امر عزيز يقتضى التلطف قبل الطلب ومنها يريد من راكب الوجناء ان يعرج الى الوادى الذى يعبك واسعا وفيه احبته ومثل ذلك قوله فى البيانية * منعما عرج على كسبن طى * وفى البيت المقابلة بين الحزن والبطاح والجوب والطفى (ن كنى * بالوجناء عن النشس الشديدة فى سلوك الطريق الى معرفة الله تعالى * وراكبها هو المراد السالك الغالب على نفسه القاهر لها بالرياضة

الشرعية * والمجاهدة المرصية * وكنى بالحنين عن مقام مخاض النفس الذى هو اصعب ما يكون على السالك في طريق معرفة الله تعالى وكنى * بطى البطاح عن قطع مقامات السلوك كالصبر والشكر والتقوى والورع والزهد فان السالك مادام قائماً باحد حلك المقامات فهو في السلوك ام يصل الى معرفة الله تعالى الذوقية الحقيقية وقوله * وسلكت نعمان الاراك كناية عن الدخول في التجليات الالهية * والخروج عن الاقيار الكونية * وقوله الى وادى هناك فهو الوادى المذكور المسمى بنعمان الاراك وقوله * عهدته فياحا اشارة الى ان وادى التجليات الاسماوية واسع جداً بحيث لا نهاية لما فيه من المظاهر الالهية * ولاثار الربانية * ويفيض بالعلوم الالهامية اه)

* فَبَإَيْمَنِ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ * عَرَجٌ وَأَمَّ أَرِينَهُ الْفَوَاحَا *

قوله * فبايمن الغاء فيه داخله في المعنى على عرج اذ المراد عطفه على صج فيصير المعنى صج فخرج بايمن العلمين من شرقى ذلك الوادى * والعلمان جبلان معروفان * والهاء في شرقيه لنعمان الاراك * وعرج فعل امر من التعرّيج وفي القاموس وعرج تعريجاً ميل واقام وحسب المطية على المنزل * وام بضم الهيمزة وتشديد الميم فعل امر بمعنى اقصد * والارين على وزن امير موضع معروف * والفواحا شديد فوح الرائحة الطيبة وهو وادى اذ يقال فاح يفوح الاعراب الغاء في قوله فبايمن للعطف والمعطوف عرج والمعطوف عليه عج . وبايمن العلمين متعلق بعرج قوله . من شرقيه حال من ايمن العلمين اى من شرقى نعمان الاراك . وام معطوف على الامر ايضاً . ارينسه مفعول ام . والفواحا صفة ارينسه والمعنى وبعد ان تعرج الى الوادى عرج بايمن العلمين من الجانب الشرقى في نعمان واقصد مكانه الذى فاحت رائحته الطيبة (ن * العلم بفتح اللام الجبل والجبل المنجبل من العناصر والطبايع والعلم من العلم وهو الادراك ومن العلامة * وايمن العلمين النفس التى هي في الجانب اليميني من الانسان والعلم الاخر القلب الذى هو في الجانب اليسار منه وقوله * من شرقيه اى شرقى ذلك الوادى الذى هو نعمان الاراك فان في شرقى ذلك الوادى الذى هو كناية عن التجليات الاسماوية هذين العلمين من جملة صور تلك التجليات واشراق نور الروح الامرى المنفوخ في القلب ظاهر في النفس لانسانية وقوله * عرج يعنى احبس مطيتك يا ايها السالك واجعل توجهك الى ايمن العلمين المذكورين * والارين مصدر ارن ارننا واريننا نشط وهو اسم موضع ايضاً يعنى اقصد النشاط الذى يحصل في ذلك الوادى لكل من دخله او اقصد الموضع الذى في ذلك الوادى اشارة الى مقام الاعتدال الذى هو الكمال * الجامع للجلال والجمال * اه)

* وَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى ثَنِيَّاتِ اللَّوَى * فَانْشُدْ فُوَادًا بِالْأَبْيَاطِ طَاحَا *

* الثنديات جمع ثنية بفتح الثاء وكسر النون وبعدها ياء مشددة وهى العقبة او طريقها والجبل او

الطريق فيه أو اليد * واللوى على وزن الى ما التوى من الرمل أو مسترقه جمعه الواء والويد * والفاء
في قوله فانشد في جواب اذا * وانشد فعل امر من نشد ينشد من باب كنب يكتب فهو يضم
السين اى اسال عن الفواد الذى * طاح اى هلك * والابيطح تصغير ابطح وهو مسيل الماء فيه
دقاق الحصا الاعراب الواو عاطفة . واذا شرطية . وجملة وصلت الخ في محل جر لاضافة اذا اليها
والفاء في فانشد جواب اذا . وفوإذا مفعول . وبالابيطح متعلق بطاح . وجملة طاح بالابيطح في
موضع نصب على انها صفة فوإذا اذ المراد فوإذا موصوف بانه هلك في ذلك المكان المعروف (ن
الخطاب لراكب الوجناء وكنى * بشيآت اللوى عن حضرات الاسماء الالهية * والصفات الربانية *
ووصوله كناية عن محو تعينه في حضرة الوجود الطاهر وتجلي السر الباهر * والامر القاهر * والابيطح
كناية عن المقام الذائق الجامع لجميع الاسماء والصفات اه)

﴿ وَآثَرَ السَّلَامَ أَهْيَلَهُ عَنِّي وَقَلَّ ﴾ * غَادَرْتَهُ جِنَابِكُمْ مُنْتَحَا ۞

اعلم انه يقال قرأ عليه السلام فحينئذ يكون الامر منه اقراً بسكون الهمزة في اخره لكن تخفى
الهمزة بان تقلب الفأفينى الامر على حذف كالف مثل اخش او يقال حذف الهمزة اعتباطاً
مبقيت الراء بعد حذفها مفتوحة كما هنا فيقال واقر السلام مثل واخش السلام الاعراب اقر فعل
امر كما ذكرناه . وفاعله ضمير المخاطب المفرد . والسلام مفعوله الاول . واهيله مصغر اهل والضمير
فيه لنعمان الاراك وهو مفعول ثانٍ للامر . وعنى متعلق به . وقل الواو عاطفة وقل معطوف على
اقر السلام وفاعله مستتر فيه كذلك . وغادرته تركته . والهاء مفعول اول . ومنتاحا مفعول ثانٍ .
وجنابكم متعلق به اذ المراد تركته عطشاناً الى جنابكم . واعلم ان ظاهر كلام الشيخ يقتضى ان اقر
يتعدى الى مفعولين والحال ان ما في القاموس يقتضى ان اقر يتعدى الى السلام بنفسه والى
المسلم عليه فيقال اقر عليه السلام ولا يتعدى اليهما بنفسه لا مع الهمزة فيقال اقر السلام
اللهم لا ان يتضمن معنى فعل يتعدى بنفسه الى مفعولين (ن قوله * اهيله كناية عن الولاية
الذاتيين المحققين والضمير فيه الابطيطح والضمير في غادرته للفواد اه)

﴿ يَا سَاكِنِي نَجِدْ أَمَّا مِنْ رَحْمَةٍ ﴾ * لِأَسِيرِ الْفِ لَا يُرِيدُ سَرَاخَا ۞

* يا حرف نداء * وساكني ممدى مضاف الى نجد ولذا حذف منه نون الجمع * ونجد مواضع
مرتفعة عالية وكثيراً تذكرها شعراء العرب في اشعارهم الغرامية لارتفاع مواضعها وطيب هواها وحسن
اشخاصها * واما كلمة عرض يطالب بها المرام بلطف في الكلام * ومن في رحمة زائدة اى اما رحمة
* والرحمة رقة القلب وغايتها ايصال الجميل الى من ترجته . قوله لاسير الف خبر مبتدأ اذ المراد
اما من رحمة كائنة لاسير الف * والالف بكسر الهمزة وسكون اللام كالياف وقوله * لا يريد اى

لا يطلب ذلك الا سير سراحاً فجملة لا يريد سراحاً صفة اسير الى * والسراح بفتح السين بمعنى
الاطلاق يقال فلان اعطاه السلطان سراحاً اي انطلقاً يتوجه حيث شاء وقوله . لا يريد سراحاً يفيد
اغراباً لان من شان الاسير طلب السراح (قوله * يا ساكني نجد كناية عن اصحاب المقام العلى
في التحق بمعرفة الحق تعالى فانهم مظاهر الهبة وسجالي رحمانه اذا وحدهم المراد فهو الواصل
الى كل ما يريد اه)

* عَلَّا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ تَحِيَّةً * فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيحِ رَوَّاحًا *

* دلا كلمة تخصيص وهو الطلب بالازعاج وهي مركبة من حل ولا وقيل بسيطة غير مركبة * وبعثتم
ارسلتم * والمشوق اصله مشوق اسم مفعول نقلت صفة الواو فيد الى الشين الساكنة قبلها فالتقى
ساكنين وهما واو الكلمة والواو بعدها فحذفت الواو الاولى لذلك فوزنه مفعول لان الواو المحذوفة
عين الكلمة وانما قلنا ان لفظ مشوق اسم مفعول لان الفعل يتعدى به فيقولون شاقني ذكر المنازل
فهو شاقق وانا مشوق * والتحية السلام قوله * في طي صافية الرياح اي في ضمن الرياح الصافية
والصافية هنا من الصفاء اي الرياح التي لا يخاطبها غبار ولا ما شابهه فالتركيب من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الرياح الصافية ويقال صفا الجوازا لم تكن فيد لحظة غيم ويوم صافٍ وصفاوان
اي بازد بلا غيم ولا كدر وقوله صافية تروى صافنة بالفاء وبالنون من اوصاف الخيل فان ثبتت
الرواية فلعلها من باب تشبيه الرياح بالخيل الجياد فكانه قال في طي الرياح المشبهة بالخيل الجياد
ويكون على هذا من باب عكس التشبيه قوله * رواحا اي في وقت العشاء ومن وقت الزوال الى
الليل الاعراب دلا كلمة بمعنى التخصيص اي الطلب بالازعاج . وبعثتم ارسلتم . وتحية مفعوله .
وللمشوق متعلق به ايضا وهو مصروف الى صافية المضاف الى الرياح . ورواحاً منصوب على الظرفية
اي في وقت الرواح والمعنى اطلب منكم يا سكان نجد ان ترسلوا الى تحية وقوله للمشوق من
وضع الظاهر موضع المضمرة للدلالة على وصف الشوق من الطالب المقتضى لاستحقاقه التحية
كانه يقول ابعثوا تحية في مطاوي الرياح وقت الرواح لمن هو موصوف بالشوق الذي شب عمره
عن الطوق وانما خص ذلك بوقت الرواح لانه من الروفات الطيبة كوقت السحر ولان النسيم
يهب بعد زوال الشمس بلطف وفي البيت الجندل اللاحق بين الرياح والرواح مع تحريف
في الحركات (ان الخطاب في بعثتم لساكني نجد وقوله * للمشوق يعني نفسه ويكنى * بصافية
الرياح اوصافه الرياح عن الروح المنفوخة عن امر الله تعالى يقول هلا بعثتم معها حيث نفخت
فيد عن امركم تحية له وسلافاً واماناً من المكربه من قبيل لارث الجحوى من قوله تعالى وسلام

عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً وبقول الروح العيسوي والسلام على يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حياً اهـ)

* يَحْيِي بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسِبُ فَجَّرَكُمْ * مَزْحًا وَيَعْتَقِدُ الْمَزْحَ مَزَاحًا *
* يحيى اصله يحيى على وزن يعلم وفعله كوضى يرضى وضمير * بها التحية * وعن اسم موصول
* ويحسب بكسر السين وفتحها بمعنى يظن * والمزح الدعابة * والمزاح بضم الميم بمعنى المزح ايضاً
والذى فى اخر البيت بضم الميم ايضاً اسم مفعول من ازحت الشئ * ازته من موضعه * بها متعلق
يحيى * ومن فاعله * وكان اسمها ضمير يعود الى من * وجملة يحسب هجركم مزحاً من الفعل
والفاعل المستتر فيه وفعليه بعل في محل نصب على انها خبر كان * وكان مع لاسم والخبر لا
محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول * قوله يعتقد معطوف على يحسب * وله ايضاً مفعولان
وهما المزاح ومزاحاً اذ كان يظن هجركم له من باب مداعبة الاخوان للاخوان وكان يجزم ويعتقد
ان المزاح مزاحاً لا اصل له ولا وجود له فى التأثير فظهر الامر بخلاف ذلك اذ قد تبين ان هجركم
قاتل فلو كان دعابة لم يؤثر ولذلك طلب التحية التى توجب له الحياة وذلك يقتضى انه
مات بالهجر الذى كان يظنه مزحاً ومزاحاً مزحاً ذاهباً عن اصله ليس واقعاً فى محله فتبين ان
لامر ليس كما كان يحسب ويعتقد * ولا هو كما كان يتفرض ويعتقد * وما احسن قول من قال
* واجاد فى المقال

* الحب اول ما يكون مجانة * فاذا تمكن كان شغلاً شاغلاً *

وما الطفى قول الاخر

* وسالتهما باشارة عن حالهما * وعلى فيهبسا للوشاة عيون *

* فتنفست كمدًا وقالت ما الهوى * الا الهوان وزال منه النوم *

وفى البيت جناس محرف بين مزاحا والمزح (ن * والمعنى ان تلك التحية انما يحيى بها
الانسان الذى يظن هجركم له واعراضكم عند دعابة منكم وملاعبة معه ويقطع ويجزم بان المداعبة
بعيدة منكم ذاهبة زائلة غير لائفة بجذابتكم وهذا شان الغافل المحجوب اذا جاءت تحية منكم اى
وصل اليد الكشف المكربى * والامداد الاستدراجى يظن ان هجركم له مداعبة ويعتقد مع ذلك
ان المداعبة والمزحة بعيدة عنكم لا تليق بجذابتكم وتقدير معنى البيت وام نحن فانه لا
نحيا بتلك التحية وانما نموت فيها فظهر الحى بها انتم لا سواكم فان من يحيى بها يعتقد التوبه
والشركة معكم فى الوجود وفى الحياة وهو الغافل المغدور اهـ)

* يا عادل المشتاق جهلاً بالذى * يلقي ملياً لا تبلغت نجاحاً *

قوله * يا عادل المشتق منادى مضاف وقوله * جهلاً منصوب على المصدرية لكن بتقدير مضاف
 اى عدل وجهل او على الحالية اى يا عادل المشتق حال كونك جاهلاً بالذى يلقا * ملياً اعلم
 ان لفظ ملياً بمعنىان ذكرهما المشركون فى قوله تعالى واحجرفى ملياً قال البيضاوى زماناً طويلاً او
 ملياً بالذهاب عنى والاقرب ان يكون فى البيت قيذاً للمشتق اى يا من يعذل المشتق حال
 كون المشتق نطقاً وقادراً بالذى يلقى ولذلك كان العذل جهلاً لان العذول اذا كان قادراً
 على غرامه * فما معنى اطالة ملامه * ويجوز وجد ثان وهو ان يكون قوله بالذى يلقى قيذاً
 لقوله جهلاً اى تعذل المشتق حال كونك جاهلاً بالذى يلقاه المشتق ويكون
 قوله ملياً بمعنى الزمان الطويل اى يا من يعذل المشتق فى زمان طويل ودهر مديد قوله * لا
 بلغت نجاحاً التاء فى بلغت مفتوحة للمخاطب وهو العادل والجملة دعائية يدعو على العادل بان
 الله تعالى لا يوصله الى النجاح * ولا يبلغه الفلاح *

* اتَّعَبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مِّنْ يَّرَى * اَنْ لَا يَرَى الْاَقْبَالَ وَالْاِفْلَاحَا *

الخطب فى اتعبت نفسك للعادل يقول له عدلت وتعبت فى نصيحة رجل راشد ان لا يرى
 الاقبال ولا الافلاح فمن كان رايه ان لا يريد الاقبال ولا الافلاح . فكيف تنتفع فيه نصيحة النصاح
 * فبرى الاول من الراى بمعنى الاعتقاد اى بمعنى المذهب يقال راى الشافعى كذا * ويرى
 المنفى فى قوله ان لا يرى من الروية البصرية وفى الحقيقة الرجل الذى مذهبه ان لا يرى اقبالا
 لنفسه ولا افلاحاً فنصيحته فى ذلك تعب لا تفيد وناصحه لا يفيد ولا يستفيد وما الطغى قوله من
 يرى ان لا يرى والاقبال والافلاح مصدران من باب الافعل وبين يرى ويرى فى البيت
 الجنس التام (ن وعدم رويته الاقبال والافلاح لاشتغاله بما هو اعلا من ذلك من شهود تجليات
 ربه فى باطنه وفى ظاهره بحيث لم يسبق عنك ما يغاثر ربه من كل شىء . اه)

* اَقْصِرْ فِعْلَ امْرٍ عَلَى وَزْنِ اَكْرَمِ اَيِ اَنْتَ اِيْهَا الْعَادِلُ قَوْلُهُ * عَدَمْتُكَ جَلَّةٌ دَعَائِيَّةٌ يَدْعُو بِهَا عَلَى

العادل بانه يعده اى يرى عدمه وزواله وحى معترضة بين المعطوف وهو اطرح والمعطوف عليه
 وهو اقصر ومعنى * اطرح ارم وابعد عنك رجلاً عاشقاً وصل فى المحبة الى ان العيون * النجل اى
 الواسع جمع نجلاء قد * اتخذت احشاءه جراحاً يقل أثنى فى العدو اى بالغ فى الجراحة فيهم
 الاعراب اقصر فعل امر وهو مسند الى ضمير المخاطب . وجملة عدمتك دعائية . واطرح معطوف
 على اقصر . ومن مفعول اطرح . واحشاءه مفعول مقدم . والنجل فاعل موحى . والعيون بدل او عطف
 بيان من النجل . وجراحاً تمييز مبين ايهام النسبة الواقع فى اتخذت احشاءه النجل العيون

في كون العيون نجلاً إشارة الى ان جرحها واسع لان الجوارحه على مقدار النصل والى ذلك اشار من قال واجاد

* ان انكرت نجل العيون جرحتي * فدليل قتلى انها نجسلاء *

(ان يكنى بالعين النجل من عيون الوجود الحق الظاهر في كل شيء ولا شيء سواها قال في تجرى باعيننا فكل عين له وما زاد على الوجود الحق هالك فاني اه)

* كُنْتَ الصَّدِيقَ قُبَيْلَ نُحَيْكَ مُغْرَمًا * أَرَأَيْتَ صَبًّا يَأْلَفُ النَّصَاحَا *

قوله كنت الصديق عبارة بليغة لانها تقتضي انه لم يكن للشيخ رجه الله تعالى صديق سواء لتعريف الطرفين فيكون المعنى كنت صديقاً ليس وراءه صديق ومع ذلك الصداقة الكاملة لما نصحتني ذهبت صداقتك وفي البيت وضع الظاهر موضع المضمر لان المراد قبيل نصحك لي ونكتة الاشارة الى ان الغرام سبب لتقطع الصداقة عند النصح فيه ثم استدلل على ذلك بقوله ارابت صبا يالف الناصحا والاستفهام انكارى اى ما رايت صبا والتاء مفتوحة في رايت لكل من يصلح منه الخطاب اى هل راى صبا يالف الناصحا واى بالنصاح جمعاً للاشارة الى ان الناصح من حيث هو ناصح لا يقبله المغرم ولو كان نصحه متعلقاً بغيره وهذا مبالغة اخرى في عدم قبول المحب نصح الناصح الاعراب التاء في كنت اسمها . والصديق منصوب خبرها . وقبيل نصحك متعلق بكنت بناء على صحة التعلق بها . والكاف في نصحك فاعله اذ هو مصدر مضاف الى يد . ومغرمًا مفعوله . وجملة يالف الناصحا في محل نصب على انها صفة صبا وفيه ان الاوصاف لا توصف ويهوى الناصحا بفتح النون على انه فعال للمفرد مبالغة وفي معناه حينئذ ركافة تعلم من توجه النفي الى التثنية والجواب عنه معلوم من الجواب عن قوله تعالى وما ربك بظالم للعبيد فافهم

* إِنْ رَمَيْتَ إِصْلَاحِي فَأَنْتَ لَمْ أَرِدْ * لِمَسَادٍ قَلْبِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحَا *

الخطاب في قوله ان رميت للعازل اى ان كنت تريد بنصحك لي اصلاحى فقد اخطات مراى لاني لا اريد في الهوى الا فساد الفواد فدع منك ما قصدته من اصلاحى فانه عين الفساد وان كنت تريد غير الاصلاح فاني ما فهمت مرادك ولا تحققت مرادك فدع هذا المراد * وروى عن بسلام * الاعراب فواء فاني لم ارد قد اشارنا الى ان جواب الشرط محذوف بناء على ان الجزاء يحجب كونه مسبب عن الشرط ومن قبل تكنى في الجزاء وجود العلاقة بسببه ومن الشرط في الجملة والموجود في العبارة هو الجزاء وما احسن فواء في الهوى كانه يقول فساد الهوى عدسى احسن من الاصلاح واما غيره فلا يندسب مثلى من اهل الصلاح وفي البيت رد التجر على الصدر في ذكر الصلاح والمقابلة بين الفساد والاصلاح الماخوذ من الاصلاح وما لطف قول المتنبي

* يا عاذل العاشقين دع فيمة * اضلها الله كيف ترشدها *

* ماذا يريد العاذلون بعدل من * لبس الخلاعة واستراح وراحا *

* ماذا يريد العاذلون فمد استنهامية مبتدا . وذا اسم موصول في محل رفع على انها خبر . وجمله يريد العاذلون لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول . والعاذل محذوف تقديره ماذا يريد العاذلون * وبعذل من متعلق بيريد . ومن اسم موصول * ولبس الخلاعة صلته ويجوز في من ان تكون نكرة موصولة على ان المعنى بعذل رجل موصوف بانه لبس الخلاعة وما الطبق قوله لبس الخلاعة فان الخلاعة في مقابلة اللبس في الاصل لانها عبارة عن خلع اثواب التستر وذلك لعدم التقييد بما عليه الناس من الحجاب ورعاية مقام المودة الظاهرية قوله * واستراح اى من قيد بالانقفاة الى ما يقوله الناس من ان فلان تهتك

* فان من راقب الناس مات غمًا * وفاز باللذة الجسور *

قوله واستراح اى وجد الراحة في خلاعته وفقد النعم وقوله * وراح اى وجد الخفة في خلاعته وزال عنه ثقل الحجاب * وكلفة التستر عن الاحباب * كما يقال وراح للمعروف وللشيء اخذته له خفة واربعية والمعنى ماذا يقصد العاذلون من نصح رجل لبس الخلاعة * واستراح بتروك مما اعتدده امثاله من التستر وقطع منه اطماعه * فمن كان كذلك * وسلك من التهنك اوسع المسالك * فصيحته اصابعه * وملامه رقاعه * فانه قد استراح * ومن تعب الحجاب قد اراح * فليس عليه ملام * فالواجب تركه في خلاعته والسلام *

* يَا أَهْلَ وِدِّي هَلْ لِرَاجِي وَصَلِكُمْ * طَمَعٌ فَيَنْعَمَ بِالْهُ اسْتِرْوَا حَا *

* مُدٌّ غِبْنُكُمْ عَن نَّاطِرِي لِي اِنَّهُ * مَلَيْتُ نَوَاجِي اَرْضِ مِصْرَ نَوَا حَا *

* وَاِذَا ذَكَرْتُكُمْ اَمِيْدًا كَا نِنِّي * مِنْ طِيْبِ دِكْرِكُمْ سَقِيْتُ الرَّا حَا *

* وَاِذَا دُعِيْتُ اِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ * اَلْفَيْتُ اَحْشَاءِي بِدَاك شِجَا حَا *

قوله * فينعم باله استرواحا على وزن يسمع ويكون على وزن ينصرويعضرب * والبال الخاطر * والاسترواح مصدر استروح استرواحا والاسترواح وجود الراحة كاستراح كذا في القاموس الاعراب يا اهل ودي منادى مضاف . وهل اداة استفهام لطلب التصديق وهي داخلة على طمع . وهي مبتدا . ولراجي وصلكم خبرة وتسويغ الابتداء بالنكرة لدخول اداة الاستفهام ولتقدم الخبر . قوله فينعم بالنصب بان مضمرة بعد الفاء لتقدم الاستفهام . وباله فاعل . واسترواحا منصوب على التعليل لقوله فينعم المعنى يا من هم اهل ودي وهم اصحاب محبتي هل طمع يكون لمحـب يرجو وصلكم واستفهامه عن الطمع يقتضي ان لا طمع في الوصال حتى يستفهم عن نفس الوصال

كان طمعد ممنوع فهو يستفهم عن امكانه * واما الوصل فذلك مما لا امكان لوجده * قوله فيعم به
استرواحاً يريد ان كان الطمع ممكن الحصول فانه ينشأ عن ذلك لباله النعيم * ويستريح به عن
العذاب الاليم * وفي البيت ما لا يخفى من المناسبة بذكر الرجاء والطمع وبذكر الوصل والنعيم
والراحة ولذا في ذلك

* ولم احسد على نسب * ولا حسب ولا مال

* ولكنى حسدت فتى * يبيت منعماً بال

قوله * مذ غبتم عن ناظري البيت منذ بسيطة بنى على الضم ومذ محذوف منه النون مبنى على
السكون وتكسر يمينهما فان وليهما اسم مجرور فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي الحاضر وان
وليهما اسم مرفوع كمنذ يومان فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وظرفان مخبر بهما عن ما بعدهما ومعناه
بين وبين ككثيئذ منذ يومان اى بينى وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو . ما زال
مذ عقدت يداه ازاره . والامية نحو . وما زلت ابغى المال مذ ان يدفع . وحيئذ فهما ظرفان
مضافان الى الجملة او الى زمن مضاف اليهما والبيت من قبيل ما وليه جملة فعلية * وعن
ناظري متعلق بعتتم * ولى انة مبتدأ وخبر وتنكير انة للتعظيم وهى واحدة من الاثنين وهو التور
قوله * ملات نواحي ارض مصر نواحي فاعل ملات ضمير يعود الى انة . ونواحي بالنصب مفعوله
 . ومصر مضاف اليه ممنوع من الصرف للعلية والثانيث المعنوي . ونواحي منصوب على التمييز
 اى ملات هاتيك الانة العظيمة نواحي مصر وجهتها بالنواحي المعنى ثبت لى انه من زمان
معيكم عن ناظري ملات هاتيك الانة نواحي مصر وجهتها بالنواحي وحاصل الامر انه
بعدهم ما استراح * ولا وصف بالانشراح * ثم انه قال * واذا ذكرتكم اميل شوقاً واحتز توفاً . كانه
من طيب الذكر سقيت راحاً * ورقصت لذة وانشراحاً فاذا شرطية للاستقبال . ومحل جملة ذكرتكم
الجر باضافة اذا اليها . واميل جواب الشرط . واذا منصوبة المحل به . وقوله كانهى هى واسمها
وجملة سقيت الراحا من الفعل المجهول وذئب فاعله الذى هو مفعوله الاول . والراح الذى هو
مفعوله الثاني خبرها وقوله * من طيب ذكرتكم متعلق بمعنى الشمية المهورم من كان اى انا شمس
بشارب الراح لاجل ذكرتكم لان من تعليلية قوله * واذا دعيت جملة شرطية معطوفة على مثلها ودعت
فاض مبنى للمجهول والذئب فاعله اى واذا دعيت الى * تنالسى عهدكم وذكر التمامى
هنا في غاية اللطف لانه اظهار النسيان من غير ان يكون هناك نسيان في الحقيقة * والعهد
الميثاق واليمين . والفيت جواب الشرط وهى بمعنى وجدت * واحشاءى جمع حشا وهو ما فى
الباطن * وشحاح جمع شحيع وهو البنجيل الحويص والفيت يتعدى الى مفعولين احدهما احشاءى

والذي صحاحه وبنات يتعلق به المعنى واذا دعى ذاع الى ان اناسى عهدكم واطهر نسيانه من
 غير نسيان حقيقي فالى اجراء احسنه بنات شحيحة فلذا كان لا يسمح بالتداسى فهل يمكن
 ان يقال انه ناسى وهذه الابهت الاربعة كأنها فرقة مجتمعة فلذلك كتبنا هذا على حسب اختلاف
 بعضها وبعدها اربعة ففاه وحى (ن) غيبتهم عن ناظره كناية عن غلبة الغفلة عليه بحيث يرى
 المطهر اغيّر ايامهم واجانب عنهم والادلا تصور عبء الحق اصلاً لا عن الظاهر ولا عن الباطن وقوله
 * ملئت نواحي ارض مصر نواحي يعنى ان تلك الامة العظيمة اوجبت كمال الحزن لجميع اهل
 الجيات المصرية فاكثر النواح عليه وقوله * تناسى عهدكم هو عهد الربوبية * الماضوذ على كل
 نسمة آدمية * حين قال تعالى الست بربكم قالوا بلى (ا)

* سَقِيَا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَبْرَةَ * كَانَتْ لِيَلَيِّنَا بِهِمْ أَفْرَاحًا *
 * حَيْثُ الْحَمِي وَطَنِي وَسُكَّانُ الْعَصَا * سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءُ فِيهِ مُبَاحًا *
 * وَاهْيَلُهُ أَرْبِي وَظَلُّ فَخَيْلِهِ * طَرَبِي وَرَمَلَةٌ وَإِيَّيْهِ مَرَاحًا *
 * وَهَذَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطَبِيبِهِ * أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ اللَّغُوبِ مُرَاحًا *
 * قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى آلَ * بَيْتِ الْحَرَامِ مُلَبِّيًا سَيَّاحًا *
 * مَا رَحَّتْ رِيحُ الصَّبَا شَيْخَ الرَّبَا * إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَفْرَاحًا *

* سَقِيَا بمنح السمين مصدر سقى سقى يقال سقى فلان ورعيًا اى سقاه ورعاه الله فيجعلون التلظ
 بالمصدر بدلًا عن التلظ بالفعل واعلم ان قاعدة العرب انهم يدعون دائمًا باسمي لمن يحبونه سواء
 كان المدعو له مما يسقى ام لا واذ ذلك الالان الغالب على اموالهم انما تستنفع بنتائج السقى
 وجرت عادة من اقتنظام على ذلك فى الاشعار العربية فلذلك دعى الشيخ رح بالسقايه
 لا يمه الذى مضت مع جيرانه الذين كانت ليلايد افرأحا واعواسًا بسببهم وانما خص تلك الليلى
 بكونها افرأحا لان العرس فى الغالب لا يكون الا ليلاً وقوله * مضت مع جيرة جملة فى محل
 جر على انها صفة ايام رجله كانت ليلايد بهم افرأحا فى موضع جر على انها صفة جيرة وحكم على
 الليلى بنيتها نفس الافراح بمبالغة والافلالىلى زمان الافراح قوله * واذا الى اخر البيت واهاله
 وقد نبرات تنويده كلمة تعجب من طيب شىء وقد تكون كلمة تلهف وحى هذا التعجب من
 طيب الزمن الذى اشار اليه الشيخ رح * والزمان مجرور على انه صفة لاسم الاشارة وطيب بالجر
 معطوف على اسم الاشارة وقوله * ايام منصوب على انه منقول لفعل مقدر تنقيده امدح ايام كذت
 وتواتر تنويدها لانها صفة الى الجملة بعدها فكانه لما تعجب او تلهف على ذلك الزمان وطيب اراد

ان يبين ان ذلك الرحمن هو الايام التي كان فيها مراحم من العيوب * والعيوب التعب او السدة
 * والمراح بضم الميم اسم مفعول من ارحت زيذاً من التعب فانما مريح اسم فاعل وهو مراح اسم
 مفعول ومن العيوب متعلق بقوله * قسمًا مصدر بمعنى اليمين بالله وظاهر كلام صاحب القاموس
 انه مخصوص بالله تعالى ولعله اراد التمثيل فلذلك قال الشيخ رح قسمًا بمكة . والمقام بالبحر
 معطوف عليها . ومن كذالك . وجلة البيت الحرام لا محل لها من الاعراب . وملبيًا سياحا
 حالان مترادفان من فاعل اتى او متداخلتان بناء على ان الثانية حال من فعل الاول وهو الضمير
 المستكن فيها فقد اقسام الشيخ رح بثلاثة اشياء . بمكة . ومقام ابراهيم عليه السلام . ومن قصد
 البيوت الحرام في حال تلبينه وسياحته قوله * ما رنحت ريح الصبا الى اخرة جواب القسم
 * ورنح بمعنى ميل وريح الصبا فاعل مضى اليه وشيخ الربا مفعول ومضاف اليه * والشيخ بكسر
 الشين نبت معروف طيب الرائحة . قوله لا واحدت منكم ارواحا اعلم ان الجملة الواقعة بعد لا
 هنا حالية ولا تحتاج الى تقدير قد وصاحب الحال ريح الصبا اي ما ميلت ريح الصبا شيخ
 الربا ولا حال كونها مهيبة اليها ارواحا منكم * والارواح يكون جمع روح وجمع ريح ايضا
 فلعل المراد هنا لاول فعلى هذا يكون المراد متى هبت ريح الصبا وميلت شيخ الربا احدت
 لاموات المحب ارواحا * واحيت منهم اشباحا * لان من يحبهم ينتعش برباهم * ويحيى برويحم *
 (ن قوله * سقيًا لايام يريد ايامه في مكة المشرفة زمان سياحته ويكنى عن ايام الله التي قال الله
 تعالى لموسى عليه السلام وذكرهم بايام الله وقوله * مضت مضيا بالنسبة اليه حيث تعيدت نفسه
 عنك بادراكه للحياة الدنيا وكنى * بمعينه الحيرة عن ثبوته بالقول الثابت في حضرة الكلام والعلم
 كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله * كانت ليايينا كناية عن النشأة الانسانية * الممكنة باعتبارها
 في نفسها فانها مظلمة بالظلمة العدمية * فاذا طلع عليها نهار الوجود الحق وابصرة السالك والت
 اللبلة وذكر الليلى ولم يذكر الايام اثبوت في الظلمة العدمية لا في النور الوجودى وقوله * حيث
 الحمى يكنى بالحمى عن الحضرة الجامعة للاسماء والصفات وقوله * وطذ اي معلوم فيه مفعول
 به اولاً وابدأ واما المنزل الديوتى فانه منزل سفر لا وطن وقوله * الغضا بالغين المجدد والصاد
 المجدد شجر وخشب من اصلب الخشب وكنى بسكان الغضا عن المعلومات الالهية الدارلة الى
 حضرة الكلام والقول وقوله * سكنى بالتحريك اي اسكن اليهم * واعتمد عليهم * في امورى كلها
 من حيث انهم تجليات الحضرة الذاتية وقوله * ووردتى الماء بكسر الواو والورد خلاص الصدر وورد
 زبد الماء فهو وارد ووردتى مبتدا والماء مفعول وردتى وقوله * فيه خبر المبتدا والضمير يعود الى
 الحمى يعنى لا ارد على الماء الا في الحمى كناية عن العلم فلا استند فيه الا اليه وقوله * مساحا

حال من الماء الى غير محطور ولا مسموع على وقوله * واحياه اى اعيل الحمى تصعب اهل كندية
 عن التجليات الالهية * والمظاهر الربانية * وقوله * اربى بالتحريرك اى مقصودى ومرادى وقوله
 * وطل نخيله اى نخيل الحمى كنى بالطل عن الاثار الكونية * وبالنخيل عن الحقائق العلمية *
 دل تعالى الم تر الى ركت كيف عد الطل اى ظل تلك الحقائق وقوله * طربى يقل طرب
 طربا من باب تعب وهو خفة نصيبه لشدة حزن او سرور والعامدة تخصه بالسرور يعنى ان الاثار
 الكونية المحان بطوبه لانب متحركة بالحركة الامرية على الوزن قال تعالى والارض مددناها والقبا
 فيها رواسى وانبتنا فيها من كل شىء موزون وقوله * ورحله واديه افرد الرحلة وثنى الواديين
 نحو قطعت راس الكبشين قال الدمائى فى شرح التسهيل راس الكبشين بافراد الراس يختار
 على راسى الكبشين بصيغة المثنى ولفظ الجمع نحو رؤس الكبشين يختار على لفظ الافراد فعلم انها
 على هذا النمط عدد ابن مالك الجمع ثم الافراد ثم التثنية الى اخر كلامه والرحلة واحدة الرمال
 ومدينه بالسالم كنى بالرحله عن علوم الوجب الالهى وكنى بالواديين عن الشريعة والحقيقة فان
 كل واحدة منهما واد مسلوك وفيه علوم وهبى الالهية تخصد وقوله * مراحا اصله مراحان بصيغة التثنية
 خبر المبتدأ الذى هو رحلة لانها على معنى التثنية كما تقول راس الكبشين مقطوعان ثم حذفت
 النون من قوله مراحا على وجه الترخيم لغير المنادى فانه يجوز للضرورة وقوله مراحان بضم الميم من
 اراحت الابل بالالف او بفتح الميم من راحت والمراح بضم الميم حيث تاوى المشاة بالليل والفتح
 بهذا المعنى خطأ لانه اسم مكان واسم المكان والزمان والمصدر عن افعل بالالف ففعل بالضم على
 صيغة المفعول واما المراح بفتح الميم فاسم الموضع من راحت بغير الف واسم المكالم من الثلاثى بالفتح
 والمراح بالفتح ايضا الموضع الذى يروح الثوم منه او يرجعون اليه فان اعتبر تحملا اثقل التكليف
 فى اهل الواديين جعل ذلك مراحين من اراحت الابل او راحت بالضم او الفتح وان جعلهم
 اهل تشريف بالاحكام لا تكليف من قوله تعالى ولقد كرمتنا بنى ادم وجملناهم فى البر والبحر اى
 فى الشريعة والحقيقة وبنوا ادم من غلبت عليهم الانسانية على الحيوانية فتحت الميم وكان الموضع
 الذى يروح الثوم منه او يرجعون اليه وقوله * ايام كنت من اللغوب مراحا يعنى ايام الله التى
 ان فيها بلا وجود ومقامى تشريف الحق لى بجزبان احكامه فكنت فيها من اتعاب التكليف
 مستريحاً وقوله * قسم بمكة كنى بمكة عن الحضرة الالهية * التى تقنى فيها جميع الايمان الكونية *
 وقوله * والمقام اى مقام ابراهيم عليه السلام كناية عن مقام الاسلام وقوله * ومن الى البيت الحرام
 وهو الكعبة المشرفة كناية عن يتوجه الى حضرة الذات الغيبية الظاهرة باثار الاركان الاربعة الاسماوية
 ركن الاسم الحى وركن الاسم العليم وركن الاسم المرید وركن الاسم التادور وقوله * ملبيا كنى

بالنفسه عن سرعة الانجذاب الى الحضرة الربانية وقوله * سياها كناية عن الذي يسبح في الاراضي
الامكانية * بهمنه النورانية * فيستجلى قوايل ظهور الحضرة الذاتية * وقوله * ما رحمت الى اخر
البيت كنى * بريح الصبا عن الروح الاعظم الذي هو من امواله من مطلع شمس الاحدية وكنى
بشيخ الربا عن الاجسام النابتة في المراتب العالية وقوله * منكم الخطاب لاهل وده باعتبار ما
كنى بذلك عنهم وقوله * ارواحا يعنى انها تهدي ارواحا امرية قدسية * لاهل الارواح الحيوانية *
المعنوية بالسلوك في الطرق الربانية * اه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الناظم رحمه الله تعالى

* هَذَا نَارُ لَيْلِي بَدَتْ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ * أَمْ بَارِقٌ لَاحَ بِالزُّورَاءِ فَالْعَلَمِ *

* اعلم ان المحبين قد تلوح لهم بوارق المحبة من طور التجلي فيهمون عند مشاهدتها في مقام
الحيرة وينطقون عن حالاتهم مترجمين عن اطوارهم الموضحة لاسرارهم فلذلك قال رح هل نار
ليلي بدت ليلاً بذي سلم * ونار ليلي عبارة عن نار حبها لان لكل حي من احياء العرب نار
يوقدونها اما للقرى واما لامر اخر ومن عادة العارفين انهم يكونون بليلى وسلمى ولبنى وعلوى عن
مراداتهم * وبدت بمعنى ظهرت * وليلاً منصوب على الظرفية والعامل فيه بدت * وذى سلم
موضع معروف فيه شجر السلم والواحدة سلمة والباء بمعنى في * والبارق سحاب ذو برق ولاح
ظهوراً ايضاً * والزوراء المشهور انها لقب بغداد دار السلام وهو كذلك لكنها تطلق على اماكن
متعددة منها موضع بالمدينة قرب المسجد وهو المراد هنا * والعلم مكان هناك معروف بالاعراب
هل حرف استفهام . ونار مبثدا وهو مضاف الى ليلي . وبدت فعل ماض وعلامة تانيث . وفاعله
ضمير يعود الى نار ليلي . وليلاً منصوب على الظرفية . والباء في بذي سلم ظرفية بمعنى في اي
ظهرت نار ليلي في الليل في المكان المشهور المعروف . والجملة خبر . وام حرف استفهام وعطف
* وبارق معطوف على نار ليلي . والتقدير هل ما رايتك وظهر لعيني نار ليلي ظهرت من ذي سلم
ام هو بارق ظهر في الزوراء والعلم . وهذا من باب تجاهل العارف كان الدهشة ادركته فهو لا يدري
هو فلذلك يسأل عند وفي البيت الجنس التام بين ليلي وليلاً وتجاهل العارف قال في المفتاح
وعند سوق المعلوم مساق غيره ولا احب تسميته بالتجاهل (ن كني * بنار ليلي عن ظهور الوجود
الحق على صور التقادير العلمية . اذا توجهت بتلك التقادير الارادية الالهية . قال تعالى وحل
اتات حديث موسى اذ راي ناراً فقل لاهله امكثرا الى ان سميت ناراً لعلى انيكم منها بقبس او اجد
على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى الى انا ربك فالحل نعليك انك بالوادي المقدس
طوى وانا اخترت فاستمع لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاصبرني واقم الصلاة لذكري وقوله بدت
ليلاً اي في ظلمة الليل وهو عالم الاكوان فانكشفت به ظلمة الامكان وقوله بذي سلم كناية عن

القطب السالم السليم الذي ينفع صاحبه اذا اتى الله به كما قال تعالى يرم لا ينفع عمل ولا نون
 الا من اتى الله بقلب سليم وقوله * ام بارق كناية عن القطب فانه سبحانه على شمس الاحدنة دو
 بوق روحاني وقوله * بالزوراء الاشارة هنا بالزوراء الى بغداد من الزور بالتحريات وهو المبل وبغداد
 مسكن القطب وقوله * فالعلم يكنى بالعلم عن الفرد الجامع الخارج عن حكم القطب وعن دانوت
 فلا يكاد يعلم به اه)

* اَرْوَاحِ نَعْمَانَ هَلَا نَسَمَةً سَحْرًا * وَمَاءَ وَجْرَةَ هَلَا نَهْلَةً بِفَم * *

قوله * ارواح نعمان اقول ارواح هنا جمع ربح كما تقدمت حكايته وهي مضافه الى نعمان بشئ
 النون اسم واد معروف وهو المراد في قول الشاعر

* اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المساك ما كثرته ينضوع *

وهو المراد في قول الشاعر الاخر

* ايا جبلى نعمان بالله خليسا * طريق الصبا يخلص الى نسيمها *

فان قلت قد ورد ان الاعمى الشافعي رضى سمع رجلاً يذكر محسن او عصف الا اعمى الا عظم ابى
 حنيفة النعمان رضى فقل لذلك الرجل الذكر الاوصاف . اعد ذكر نعمان لنا . البيت . والاعمى
 بضم النون والذي في البيت بتثنيها فكيف جاز ان يثمنل بفتح النون في مضمومها قلت
 يقع مثل هذا كثيراً والمثمنل يغير بعض حركات الحروف الى ما يريد فلان لما تمثل بالبيت
 ضم نونه ليوافق لاسم الاعمى الا عظم رضى الله عنهما فكانه غير ذلك ابتداءً واعجب من ذلك
 انهم جوزوا زيادة التثنية لاطلاق في الفاظ القرآن العظيم اذا اتى بها على سبيل الافتساح كما
 في قوله * كان الذى خفت ان يكونا * انا الى الله راجعون

فاذا كان التغيير اليسير جازاً في تضمين الفاظ القرآن افلا يجوز في التمثيل بعض الابيات
 من باب اولى . وهلا كلمة تحضبت وهو الطلب الكثيثة * والنسمة واحدة النسيمات وهي الهبة
 الواحدة * وسحرا بالنصب على الطوفية والسحر قبيل الصبح والمواد هنا سحر يوم غير معين ولذلك
 صرف التنكير ولو اريد به سحر يوم معين لكان ممنوعاً من الصرف قوله * وحده وجرة كقوله ارواح
 نعمان فكل منهما منادى مضاف منصوب لذلك اى يا ارواح نعمان ويا ماء وجرة ووجرة موضع
 بئس مكة والبصرة اربعون ميلاً ما فيها منزل فهمى مدب للوحوش اى مجمع * وهلا كالتنى في البيت
 قبلها * والنهله واحدة النهلات وهي المدة من الشرب الاول وبها العلة لانه الشرب الذى قوله
 * بقم اى نهله بقم هو يد بذات تثنيها كما يقال نهد فم وشربه شفة اى حل الى منكك يا ماء
 وجرة شربة قليلة يجوعها الفم دفعة واحدة لاعراب ارواح نعمان منادى مضاف منصوب حذف

حرف بدائه والارواح جمع ربيع مما قوله . فلا كلمة تخصيص . ونسبه بالنصب مفعول انعل محذوف
 اى فلا نعتت الى نسبه ارتاج بها وقت السحر . وسحراً متعلق بالفعل المحذوف ويجوز فيها
 الرفع بتقدير فعل يلائمه اى فلا حصلت لي نسبه منات وقت السحر . قوله وماه وجرة على نمط
 ارواح نعمان في تقرير الذماء وحذف حرفه وفي تجويز النصب والرفع في قوله فلا نهله بضم كما
 جوزناهما في قوله ارواح نعمان . واقول المعنى ظاهر لان غاية مراده انه يطلب من ارواح نعمان
 نسبه وقت السحر * ويطلب من ماء وجرة نهله تطهى ما يلقبه من لهيب الشرر * ويحضر في
 يداس ذلك ايضاً قول الشيخ ابي العلا المعري التنوخي حيث قل

* ايا برقي ليس الكرخ دارى وانما * رماني اليه الدهر منذ ايامي الى *

* فهل فيك من ماء المعرة قطرة * تغيث بها ظمآن ليس بسالى *

واقدم بلغت فيما روينه من ان الخليفة لما سمع قوله فهل فيك من ماء المعرة قطرة ارسل ال المعرة
 دواب البريد واتى منها ماء لطيف ووضع ذلك الماء في شربة الشيخ ابي العلا من غير ان يعلم
 بذلك فلما شرب منها التفت الى الخليفة متبسماً وقال يا مولانا هذا ماء ما فابن هواؤها فقل
 له الخليفة اما الماء فان القدرة تصل اليه فحضر واما الهواء فانه ليس داخل تحت القدرة البشرية
 فليس لنا عليه حكم ابداً والله سبحانه وتعالى اعلم (ن كنى * بارواح نعمان عن اقطاب المنازل
 والمقامات كقطب مقام التوكل وقطب مقام الصبر وقطب مقام الزهد الى غير ذلك فهو منزل مادام
 مسافراً فيه فاذا افام فهو مقام فاذا رسخ فهو قطب فيه تدور عليه دوائر كل متعلق به من اهل الاسلام
 وامدادهم منه وكنى * بالنسمة عن الروح الامرى الذى يكون اذا تجرد الروح الحيوانى عن العلائق
 الطبيعية وكنى * بالسحر عن ابتداء احوال السالكين فانهم يكونون في اوائل نشأتهم الطبيعية
 الليلية قبيل صبح نشأتهم الروحانية وكنى * بماء وجرة عن حضرة الافراد اصحاب ماء العلم
 الالهى النازل عليهم من سحائب نفوسهم في سماوات الغيبة عنها وكنى * بنهله الفم عن العلوم
 التى تنلقى بالمشاهدة الروحانية وتوجه المشايخ بالاذن الربانى على قلوب المرادين الصادقين اه)

* يَا سَائِقَ الظَّنِّ يَطْوِي البَيْدَ مُعْتَسِماً * طَى السَّجَلِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ اِصْمِ *

* عَجَّ بِالْحَمَى يَا رَعَاكَ اللّهُ مُعْتَبِداً * خَبِئَلَةَ الصَّالِ ذَاتِ الرَّندِ وَالْحَزَمِ *

* وَقَفَ بِسَلْمٍ وَسَدَّ بِالْجُرْعِ هَلْ مُطِرَتْ * بِالرَّقْمَتَيْنِ اَثْبَلَاتٌ بِمُنْسَجِمِ *

قوله * ياسائق الظعن منادى مضاف * والظعن بالفتح اما مصدر على وزن سماع والمراد به المطعونون
 والظعن بهم (ن او بمعنى الجماعة الطاعنين كالركب للجماعة الراكبين والشرب والصحب اه)
 ولك ان تشراه بضم الظاء وتسكين العين على انه جمع طعينة وهى اليهودج فيه امرأة ام لا والمرأة ما

دامت في الهودج قوله * يطوى البيد حال من سائق الطعن وقوله * معتسفٌ حال من الضمير في
 يطوى ولا يجوز كونها من سائق الطعن لان الاعتساف قيد لطي البيد لا لسوق الطعن والمعتسف
 الذي هشى على غير طريق * وطي السجل منصوب على انه مصدر من يطوى مبين للنوع
 واصف للسجل * وذات الشيخ اسم مكان عظيم ينبت فيه الشيخ قوله * من اضم حال من ذات
 الشيخ ومن تبعية لان المراد يطوى البيد في ذات الشيخ حال كون ذات الشيخ بعضاً من
 المكان المسمى باضم قال في القاموس وضم كعب جبل والوادى الذي فيه المدينة النبوية على
 ساكنها افضل الصلاة وانهم السلام عند المدينة تسمى القناة ومن اعلا منها عند السد الشطة ثم ما
 كان اسفل ذلك يسمى اصماً وذواضم ما بين مكة واليمامة . قوله * عج امر من عاج يعرج اى
 قام وقد يتعدى ويكون بمعنى وقف ورجع وعطف راس البعير بالزمام وعاج مبنية على الكسر جاز
 للناقذة * والحمى ما يجب ان يحصى من شىء والحامية الرجل يحصى اسحابه قوله * يا حرف
 تشبيه واذلك دخلت على الفعل وان حملت على معنى النداء فالمنادى محذوف وجاءه
 وعالت الله دعائية انشائية ومعتمداً حال من ضمير عج * وخيلة الضال مفعول ومضاف اليه والعامل في
 المفعول معتمداً * والضال شجر معروف وذات بالنصب صفة خميلة والرنند مضاف اليه * والرنند
 بالراء المهمل والنون والذال المهملة وهو شجر معروف من اشجار بوادى الحجاز * والخزم جمع خزامي
 بضم الخاء وهي مقصورة وهو نبت طيب الرائحة والجمع بضم الخاء والزاي وقد تستعمل الخزامى غير
 مقصورة وهو غلط قوله * وقف بسلع وسل الخ * سلع جبل بالمدينة * وسل فعل امر من السوال ولكن
 خفف بان حذف الهمزة من الامر بعد الفاء حركتها على السين فلما تحركت السين استغنى
 الفعل عن همزة الوصل فحذفت واك ان تقول حصل التخفيف في المضارع فالحق الامر لانه
 منه * والخزع بكسر الخيم منعطف الوادى * والرقمتان روضتان بناحية الصمان * واثيلات بضم الهمزة
 وفتح الشاء المثناة وسكون الياء والهاء المشناة من فوق في اخرها مرفوع على انه نائب فاعل مطرت
 . وبالرقمتين حال مقدم من اثيلات لانه نعت نكرة قدم عليها . ومنسجم جار ومجرور متعلق
 بمطرت اى حل مطرت منسجم سهل الجرى والله سبحانه اعلم (ان كنى * بسائق الطعن
 عن الروح الاعظم الامرى الذى هو اول مخلوق ظهر عن امر الله وكنى * بالطعائن عن الاجسام
 المشتملة على نساء النفوس البشرية اوعن نساء النفوس البشرية ما دامت تحت حكم اجسامها
 وقوله * يطوى من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم يعنى بوجه الامرى وكنى * بالبيد عن تجلده
 تعالى بالروح الاعظم الموسوم بمظاهر الكونية ثم استندره بها عنها وكنى بقوله * معتسفاً عن قيام الحق
 تعالى بالروح المذكورة على كل نفس بما هو مقدر عليها من الاحوال والافعال وكنى * بطى
 السجل عن اذهب الشمس البشرية وانحماه اثارها شيئاً فشيئاً والتحاقها بالسجل الاعظم الروح

الكل الامرى من قوله تعالى وكل انسان الزمان طائفة في عتقه ونخروج له يوم القيامة كتابا يلقاه
 منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فكتابته نفسه التي انتقشت فيها صور
 اعماله وقوله * بذات السمح كناية عن الخلق قال تعالى الله ابتعثكم من الارض نباتا ثم يعيدكم
 فيها ويخرجكم احراجا وقوله * اصم كناية عن امور الحمدي الذي هو اول مخلوق وهو المسمى
 اول بابا روح الاعظم كما قدمه باعتبار وهو نور باعتبار اخر وقد خلق الله تعالى منه كل شيء كما
 ورد في الاحاديث النبوية وقوله * عج بالحصى كناية عن التجلى الروحاني في الصور يقول له تجل
 فيها صورة من ذلك حبات وقوله * يارحمت الله المفاتيح محذوف تقديره يا سائق الطعن رعات
 الله اي رايك واحترمتك الله اي الاسم الجامع لجميع الاسماء * والخميلة الطنثسة وجمعه خيل
 وكنى بخميلة الضال عن الدنيا الذابت فيها كل شيء من انسان وحيوان وجماد ونبات ونفس
 واعمال واحوال الى غير ذلك وفيها الخير والشر والنفع والضر * والمعنى في ذلك انظر يا ايها الروح
 الامرى بامر ربك الى احوال اهلها وعاملهم بالطف والاحسان وكنى * بالمرند عن الاعمال الصالحة
 التي تنبت في ثواب الاجسام البشرية وكنى * بالخزم عن الاعمال الغير صالحة التي تنبت اهلها
 عن الاطلاق في عوالم الملكوت وقوله * وقف بسلع امر السائق ان يقف وهو معاملته بالرفق
 والاحسان عن امر ربه المحمديين من الاولياء المشار اليهم بقوله بسلع وهو جبل بالمدينة * والجزع
 حثاية عن الشرح المحفوظ الذي فيه احوال العوالم كلها وكنى * بالرقميين عن حضرة العلم الالهي
 وحضرة الازادة الربانية كما قال تعالى كذب ربكم على نفس الرجوة وكنى * باططار الاثلاث العظم
 في الرقميين عن اعراض المحمديين من الاولياء وهي ما يمدح من اوصافهم واحوالهم واقوالهم واعمالهم
 وما يذم منها فمن ذلك معنى عرض الانسداد وكون اعراضهم مطرت اي هي طاهرة بتتابع الفيض
 الالهي في حضرة العلم والازادة اذ فان ذلك غير معلوم لسوى الحق تعالى الا بطريق الفيض منه
 سبحانه على روجه الامرى والمقصود حصول ذلك الاطلاع الكشفي عندهم في الحياة الدنيا كما قال
 تعالى ايم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 نشكركم عليهم الملائكة ان لا تخذفوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأشار بقوله * بمنسجم الى كون المطر كالدمع من العين لا من عالم الاسماء
 والصفات لانهم ذاتيون لكونهم محمديين (١٥)

* نَشَدْتِكَ اللَّهُ إِنْ جُرْتَ الْعَقِيقُ فَحَيَّ * فَاتَرَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ تَحْتَشِمِ *

* وَقَدْ تَرَكْتُ صَرِيحًا فِي دِيَارِكُمْ * حَيًّا كَيْتَ يُعَيِّرُ السَّقَمَ لِلسَّقَمِ *

قوله * نَشَدْتِكَ اللَّهُ إِنْ جُرْتَ اللَّهُ إِي بَالِد * ان شريطة * وجزت ماض من الجواز وهو المور

والعقيق راد بالثرب من المدينة المنورة * وصحى منصوب على الظرف أي ان جزت العقيق في
 رفقت الصحى قوله * فاقر السلام اقر فعل امر مخشف المهبرز وهو مثل اخش وفاعل ضمير الخطاب
 والسلام بالنصب مفعوله * وعليهم متعلق به * وغير محتشم حال ونضاف اليه وانما قيد الامر بقوام
 غير محتشم ليكون قادراً على ان يقول للاعبة تركت صريعاً في ذياركم فانه لو احتشم لما قدر ان
 يقول ذلك وضمير عليهم يعود الى مضى محذوف اي ان جزت بساكنى العقيق اوان العقيق
 عبارة عن ساكنيه مجازاً * والصريع الواقع من غير شعور وهو معنى المفعول وفي ذياركم اما متعلق بتركت
 او بصريع * وصياً حال من ضمير صريع * وقوله كميته صفة كمي اي هو حى لكنه في عدم الحركة
 والشعور كالميت الماقد للحيرة * وجملة قوله يعبر السقم للسقم جملة ايضاً منذاخاه او مترادفة
 والسقم على وزن قفل وهو مفعول يعبر * وقوله * للسقم بفتح السين وكسر القاف على ان يكون
 عبارة عن السقيم فهو حينئذ صفة مشبهة على وزن فرح اي يعبر سقماً للرجل السقيم ويجوز كون الثاني
 للسقم على وزن جبل اي يعبر سقماً للسقم وهذا لكن يكون المقصود المبالغة ومن هذا الاسلوب
 قول المتنبي * وجبت حجيراً يترك الماء صدقياً (ان الخطاب كحضرة الروح الاعظم المذكور القائم
 باسم بعد اسم من الاسماء الالهية يقول له ذكرتك الله اي ذكرت لك الاسم الجامع لجميع الاسماء
 واقسمت عليك به وقوله * ان جزت العقيق كنى بالعقيق عن المحمديين من الاولياء وجواره بهم
 كناية عن قيامه بالحق تعالى تجليده * مظاهرهم * وقوله صحى كنى بالصحى عن كمال اشراق شمس
 الاضدية * على المظاهر الامكانية * وقوله * عليهم اي على اهل العقيق من الاولياء المحمديين المذكورين
 وقوله * غير محتشم اي غير مؤذ ولا خجل ولا غضب كناية عن كمال التناطف بهم في ايصال الايمان
 اليهم من كل سوء وقوله * صريعاً كناية عن نفس المقتولة بسيف المجاهدة في طريق العرفان
 وقوله * في ذياركم خطاب للمشار اليهم بذكر العقيق وهم الاولياء المحمديين وديارهم دائرتهم التي
 تدور عليها احوالهم اه)

* فمن فؤادى لهيب ناب عن تيس * ومن جفونى دمع فاض كالديم *

في البيت التنفات من العيب الى التكم * واللهيب اشتعل النار اذا خلس من الدخان * ونب
 عن تيس يسد يسد سد التيس محركة شعل نار تفتيس من معظم النار كالتيس قوله * ومن جفونى
 دمع يه جفونى محركة بالفتح للوزن * وفص الوادى انطلق * وكالديم متعلق بقوله فاض اي
 فاض فيع كفيض الريم وهو جمع ديمه وهي المطر الدائم وفي البيت افادة الطباق بين الالهيب
 والدمع من جهة انهما ماء ونار في بدن واحد وقد قلت

* ماء ونار بعينيه ومجتمعه * والماء والنار في جسم من العجب *

فمعناه تقرير السقم الذى ادعاه فى البيت الذى قبله بان فى قلبه لهيب ناب عن الشعلة العظيمة من النار * وفى عيونه دمع فاض كفيض الديمة المدرار * (ن * اليب فى فواده ليبب التجلى الالهى كما كان لموسى عليه السلام وقواه * ومن جفونى جمع جفن والعبد جفون على العين الابهة وكسر الجفون من صفات الحسن ولهذا ورد فى الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلى وقوله * دمع كناية عما ينزل على القلب من معاني الحقائق * وطائى الرقائق * وقوله * فاض كالديم كناية عن كثرة الفيض الربانى * والاحداد الرحمانى * اه)

* وَهَذِهِ سُنَّةُ الْعُشَّاقِ مَا عَلِقُوا * بِشَادِنِ فَخْلًا عَضُومِ الْأَلَمِ *

قوله * وهذه اشارة الى الحالة المشهورة من قوله وقل تركت صريعاً فى دياركم ومن قوله فمن فوادي ليهيب ناب عن قس البيتين يريد ان هلك سنة العشاق وعاداتهم ثم قرر ذلك بقوله ما علقوا بشادن فخلعوا عن لالم وتقديره فخلعوا عضوفهم من الالم * والشادن بالشين المعجمة والبدال المهملة وهو عبارة عن الحبيب المشبه بالغزال لانه فى اللغة موضوع على ولد الطيبة اذا قوى واستغنى عن امه (ن قوله * وهلك اى ليهيب القلوب وفيض دموع العيون كناية عن كشف التجليات كالهبة بالقلوب * وفيض العلوم الربانية من حضرات الغيوب * وقوله * العشاق هم العشاق الالهيون اصحاب النظر الحقيقى الى اجمال الحقيقى وقوله * بشادن كنى به عن مجلى احصرة الربانية على القلب الانسانى على قدر استعداده فانه سريع النفرة عند الوحشة منه وقوله * من الالم هو الم المجاهدة وتوجع المكابدة التى يراها السالك فى طريق الله تعالى لتحصيل مقام المشاهدة اه)

* يَا لِأَيِّمًا لِأَمْنِي فِي حَبِيئِهِمْ سَفَهًا * كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَحَبَبْتَ لِمَ تَلِمَ *

يخطب اللائم بانه لاهم فى حبيهم سفهاً * والسفه الجهل ويقال سفه علينا فهو سفه اى جهل واليراد انه لاهم بغير طريق بل بالجهل من غير علم بما تقتضيه المحبة وقوله * كف الملام فعل امر وفناله مستتر تقديره انت والملام مفعوله قوله * فلو احببت لم تلم اى لو كنت محباً عاشقاً لعلمت ان المحب لا يلام لان المحب امر اضطرارى ولا قدرة للانسان على دفع الامر الاضطرارى لعدم دخوله تحت القدرة ويروى فلما انصفت من الانصاف اى لو كنت منصفاً مادلاً لما لمت رجلاً محباً مضطراً فيما هو مشتمل عليه من الرداد الذى لا قدرة له على دفعه ولا ازالته وما احسن قوله * دع منك تعينى وذق طعم الهوى * فاذا عشقت فبعد ذلك عنى *

(ن كنى * باللائم عن الغافل المحرب وقوله * فى حبيهم اى حب المظاهر الالهية * والمجالى الربانية * المكشوفة للعاشق فى الصور الانسانية * اه)

* وَحُرْمَةِ الْوَصْلِ وَالْوَدِّ الْعَبِيْقِ وَبَأْ * لِعَهْدِ الْوَثِيْقِ وَمَا قَدَّ كَانِ فِي الْقِدَمِ *

* مَا حَلَّتْ عَنْهُمْ بَسَلْوَانٌ وَلَا بَدَلٌ * لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسَّلْوَانُ مِنْ شَيْئِي *
 من الطرفين البينين لعمري انهما سرور للفواد وقرّة للعين اقسام بما لوصل الاحد من الحرمد
 وبإلورد العتيق الذي لا يستطيع المرء كتمه * وبالعهد الوثيق المحكم عتقك * الصادق عتقك * وما
 كان له في القدم من الاجابة بالاقرار * عند النداء من الملك الجبار * واجاب قسمه بقوله ما
 حلت عنهم اى عن الاجبة ولما كان طريق ترك الاجبة محصوراً في امرين احدهما السلوان
 وثانيهما التبديل من الحبيب بحبيب اخر فلذلك نفى عنه تغييره من الاجبة بالطريقين المذكورين
 واكد ذلك بقوله ليس التبديل والسلوان من شئى اى ليس ذلك من عوائدى ولا في طبيعتى
 وتكلف الانسان ما ليس في طبيعته في غاية الصعوبة وقد قلت في المعنى من قصيدة

* تخيل لى نفسى على البعد سلوة * وذلك في التحقيق سلوان سلوانى *
 * وكيف سلوى عن هواك بغيره * وما شمت انساناً سواك بانسانى *
 * فلا يتهمنى من جفاني بسلوة * وحق الوفا ليس الجفا من عوائدى *

(ب) * الوصل هو رجوع السالك بالغذاء الى حضرة العلم القديم والارادة والكلام الازليين وقوله
 * والورد العتيق اى القديم وهو المحبة الاصلية الالهية محبة الكائنات المشار اليه بقوله تعالى يحبههم
 ويحبونهم وقوله * وبالعهد الوثيق اى المحكم وهو عهد الرب تعالى الذى اخذه على الارواح في عالم
 النذر المشار اليه بقوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريبتهم واشهدهم على انفسهم
 الست بربكم قالوا بلى وقوله * وما قد كان في القدم اى وجد وثبت من علمه تعالى بنسبه الذى
 هو علمه بكل ما سواه منذ الازل اه)

* رُدُّوا الرُّقَادَ لِعَيْنِي عَدَّ طَيْفِكُمْ * بِمَجْعَعِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْحَلْمِ *

في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب لانه قال ما حلت عنهم وقال بعد ذلك * ردوا الرقاد
 لجنفتى عد طيفكم * ولجنفتى متعلق بردوا وعد لغت في لعل * والطين الخيال الطائى * وزائر خبر
 لعل والباء في مجععى بمعنى في وهو متعلق بزائر * وفي غفلة الحلم كذلك وفي المعنى قول المهيار
 الديلمى من قصيدة

* وابعدوا اشباحكم لى في الكرى * ان اذنتم ليعوفى ان تناما *

والحلم بضمين الرويا ولا يخفى ما في البيست من المحاسن (ن) * الرقاد
 النوم ليدلاً كان او نهياً قال تعالى وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود قال المفسرون اذا رايتهم
 حسبتهم ايقاظاً لان اعينهم مفتوحة وهم نيام وحك حالة المحبين الالهيين من اصحاب كهف
 الايواء والانتساب الالهى تحسبهم ايقاظاً وهم رقود لانه تعالى رد عليهم رقودهم الذى كانوا فيه

وعاش جاهليتهم فراوه تعالى في شيء . فاصبوا كل شيء . من حيث تنجلي الحق تعالى به عليهم بعد
ان افظهم له فراوه به من حيث هو وقوله * لجفنى اى لغطاء عينى فان النفس البشرية غطاء
العين الحقيقية وقوله * عل طيفكم فهذا الطيف هو ما يقع في الخيال حالة الجهل بالله تعالى من
المعنى وهو الـ المعتقادات الذى وسعه قلب عبك المومن وهو المناظر العلا وقوله * بمصجمى اى
موضع الصجوع كناية عن محل طبعه وعادته وقوله * زائرولم يجعله ساكناً لتحوله في كل وقت لانه
معنى عرضى على علم منه بذلك وقوله * في غفلة الحلم كما ورد الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا (هـ)

* **أَمَّا لِأَيِّمَانًا بِأَلْحَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ * عَشْرًا وَوَأَمَّا عَلَيَّهَا كَيْفَ لَمْ تَدُمِ ***

* اخ كلمة توجع او شكاية * واما كلمة تعجب وكلمة تلهف * والخيـف الناحية وغرة بيضاء في الجبل
الاسود الذى خلف جبل ابى قبيس وبها مسجد الخيف وهو المراد هنا * ولو هنا للتمنى وللشروط
والجواب محذوف اى لو بقيت عشراً لاشتمى بها الببال * وانتظم بها الحال * والمراد لو بقيت
عشرة ايام او عشراً ليالى فان كان المراد الليالى فلا اشكال وان كان المراد الايام فالتيس عشرة
بالتاء لكن نص اهل التحقيق على ان المعدود ان كان مذكراً وحذف معدوده جاز فيه حذف التاء
كقوله صلعم من صام رمضان واتبعه سنناً من شوال ولما توجع من عدم دوام ايم خيفه تعجب من
عدم دوامها مع كمال اشتياقه الى الدوام وكيف للتعجب لانها ترد كثيراً للاستفهام التعجبى (ن
قوله * لايماننا جمع يوم واصافها اليه ولمن معه لانه دائم القصد والتوجه الى حضرة الحق تعالى والى
بينه القلب العاصر بذكره سبحانه وهو الحج المعنوى الذى هو المقصد الاعلى للعارفين المحققين
والحج الظاهر عندهم اشارة اليه وقوله * بالخيـف كناية هنا عن سفح جبل الجسم المنجبل من الطابع
والعذصر وقوله * لو بقيت عشراً اى عشراً ليال اذ لو اراد بقاء الايام لقال عشرة وهى ثلاثة ايام
ثلاث ليال تكون في وادى منى للحجاج اشارة الى ثلاث ليالى النشأة الانسانية . ليلة الجسم .
وليلة النفس . وليلة العقل وفي ايامها الثلاث رعى جدار الصفات السبع . الحياة . والعلم . والفطرة .
والارادة . والسمع . والبصر . والكلام . جمرة العقبة العقلية والجمرة الوسطى النفسانية وجمرة مسجد
الخيـف الجسمانية حتى تنزل دعوى الصفات بالكلية وتتمنى بقائها عشر ليال لينكروا له ذلك
الهمى فيرسخ فيه وقوله * عليها اى على ثلاث الايام يدل ان كلمة واما هنا للتلهف لا للتعجب
لانه يقال تلهف عليه (هـ)

* **هَيْهَاتَ وَاسْفَى لَوْ كَانَ يَنْفَعْنِي * أَوْ كَانَ يُجِدِّي عَلَى مَا فَاتَ وَانْدَمِي ***

* هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفاعله ضمير يعود الى ما تمناه في البيت قبله من تمنيه دوام لقائه
بالنظرة * وا كلمة يوقى بها للندبة على مدحوليها لكن تارة تنذب الشىء لحلوله وتارة لزواله وهذا

من قبيل الاول لانه يتوجه لاجل اسفه * ولو هنا للتدني * وكان يجوز فيها ان تكون مفعول
ويجوز كونها زائدة اذ لو قلت لو ينفعني او يجدي لتمام المعنى وفاعل ينفعني يعود الى قوله وا
اسمى وفاعل يجدي قوله واندمى على ارادة اللفظ وعلى ما فات متعلق بقوله ندمى لان المعنى
او كان يجدي واندمى على ما فات والمعنى لو كان ينفعني واسمى او كان يجدي واندمى
يريد ان التانس لا ينفعه والندم لا يجدي * ويجدي من اجدي من باب الافعال بمعنى
ينفع ويعطى

* عَنِّي إِلَيْكُمْ طِبَاءُ الْمُنْحَنِ كَرَمًا * عَهَدْتُ طَرْفِي لَمْ يَنْظُرْ لِغَيْرِهِمْ *

* اليكم بمعنى تشعروا * وعنى متعلق به * والطباء هنا عبارة عن حسان الانس ولذلك استعمل
فيهم ميم جمع الغلاء في قوله اليكم . وطباء المنحني منادى مضاف حذف منه حرف النداء اى
يا طباء المنحنا . وكرما مفعول لاجله احوال على تاويله باسم الفاعل اى تشعروا عنى كرمًا * عاهدت
طرفى لم ينظر لغيرهم يقال عاهدت طرفى اى عرفته وجملته لم ينظر لغيرهم جملة حالية اى عرفت
عنى حال كونها غير ناظرة الى غيرهم فاذهب عنى يا غزال المنحني كرمًا منك واحسانه فاني
قد عرفت ان عينى لا تنظر الى سواهم * ولا تعلم غير هواهم * وقل بعضهم

* ولقد رايت برامة بان النقا * فمدت طرفى منه ان يمتنعا *

* ما ذاك من ورع ولكن من راي * اشباه عطفك حق ان يتورعا *

ويروى البيت عاهدت فيكون معناه عاهدت طرفى على ان لا ينظر لغير احبابى ولا ينفقد سوى
احبابى (ن قوله * طباء المنحني كناية عن حضرات الاسماء والصفات من حيث اعتبار
الاعيار فانها تنزلت الذات الاقدس وتدلليانه وكونها طباء لثورها عن البقاء لانها اثار عرسه لا
بقاء لها الا بتكرار الافعال وقوله * كرمًا اى تشعروا عنى اكرامًا منكم لى والمعنى اذهب المغيرة
منهم المحضرة الطاهرة بهم ولهذا قال عاهدت طرفى لم ينظر لغيرهم اى اغبر هولاء الطباء المذكورين
يعنى من حيث انهم تجليات الالهية وظاهر ربانية فانهم الاحبة السابق ذكرهم (ا)

* طَوْعًا لِقَاضٍ أَتَى فِي حِكْمِهِ عَجَبًا * أَفْتَى بِسَفْكَ دَمِي فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ *

* أَصَمُّ لَمْ يَضَعْ لِلشُّكْوَى وَأَيْكُم لَمْ * يُحْرَجُوا وَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ عَمِي *

* طَوْعًا مفعول نطق اى طاع طوعًا انقيادا * واقض متعلق به * رانى هنا بمعنى فعل اى
فعل فى حكمه عجبًا وقوله * افتى بسفك دمى الخ تفسير للعجب قبله فان الافتاء بقتله فى الحلال
والحرم عجب لان اراقه الدم فى الحرم ممنوعة وحملة اى فى حكمه عجبًا ممنورة المحلل على انها
معد فاض وكذلك جملة افنى بسفك دمى فى الحلال والحرم فى محل حرم على انها صفة نفس

قوله * اصم يجوز فيه الحركات الثلاث . الجرعلى انه صفة قاض واصم ممنوع من الصرف لوزن الفعل والوصف . والرفع على انه خبر مبتدا محذوف . والنصب على انه حال من فاعل اتي وجمله لم يصغ للشكوى بيان وتفسير لاصم ويجوز في ياء يصغ الصم من اصغى بمعنى استمع والفتح من صغى يصغو بمعنى مال ليستمع * والشكوى حكاية حال الشخص في الضرر لمن يرجو منه ازالته بقوله * وابكم يجوز فيه الحركات الثلاث كما جازت في اصم وجمله قوله لم يحرجوا بما بيان وتفسير لابكم وهو الاخرس او من يواد لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر وفعله فرح فهو ابكم وبكم قوله * لم يحرجوا بما المضارعة وكسر الحاء من قولهم ما احارجوا بما رد * وعن حال المشوق متعلق بقوله عمى فيكون . اصم لا يسمع . وابكم لا ينطق . واعمى لا يبصر . فان قلت لم اطاع هذا القاضى مع انه غير ماش على طريق المستقيم * ولا سالك على اسلوب الحكيم * قلت اما لكونه قاضى الهوى واحل الهوى لهم طريق تخصصهم وليس عليهم اعتراض * ولا تنسب افعالهم الى الاعراض * او لكونه اصم ابكم اعمى ومن كان كذلك فهو معذور * وليس عليه حرج في القول المشهور * وعلى الثانى فالمراد من الاطاعة السكوت على ما فعل من غير رد لمقاله * وتقبيح افعاله * لا الرضى بها يحكم به من غير دليل * وحسبنا الله ونعم الوكيل * (ن) طوما مفعول لاجله لقوله في البيت قبله عهدت طرفى لم ينظر لغيرهم لاجل طاعته وقوله * لقاض تنكيره للتعظيم وهو القاضى الذى هو الهوى بمعنى المحبة والشوق الملازم وقوله * فى الحل وهو ما خرج عن حرم مكة وقوله * والحرم اى حرم مكة وهو حرم الله وحرم رسوله وله حدود معروفة ومن دخله كان امنا حتى لا يقتل صبيك ولا يرمى حشيشه واعمرى فان الهوى قاض جائر * كل عقل فى حكمه حائر * لا يعبأ بكبير * ولا يشفق على صغير (اه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نال رضى الله تعالى عنه

* مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمَهْجِ * أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا إِثْمٍ وَلَا حَرَجٍ *
ما فى قوله ما بين زائدة اذ المراد انا القتييل بين معترك الاحداق والمهج وعلى هذا تكون
بين طرفاً لتقيل * ومعترك بضم الميم وسكون العين وفتح التاء والراء اسم موضع من العراك وهو
القتال قال فى القاموس والمعترك موضع العراك والمعاركة اى القتال وكل معترك يوجد فيه قتييل
او مجروح غالباً * يقول لما اعتزكت المهج والعيون نشأ عن ذلك قتله فى ذلك الموضع قوله * بلا اثم
ولا حرج اى بلا اثم ولا حرج على قاتله لان قتله حكم العيون او ان المراد بلا اثم ولا حرج منى
يوجب القتل فيكون قتيلاً فى طريق الغرام * بغير ذنب صدر منه فى ذلك المقام * والحرج فى
آخر البيت مفتوح الحاء والراء بمعنى الصيق فى الشريعة (ن قوله * ما بين معترك الاحداق
والمهج يعنى بين حرب سواد العيون من المحبوب وبين نفوس العشاق كنى بالعيون عن مظاهر
تجليات الوجود الحق وسوادها كونها اثاراً مدمية فان الكون كله ظلمة فهو احداق الوجود الحق
من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ومهج العشاق نفوسها التى هى قائمة
بها وقوله * بلا اثم ولا حرج اى بلا ذنب يرتكبه قاتلى يعنى انه مقتول بلا اثم من قاتله ولا
حرج عليه فى قتله اما لان قتله ابطال لحياته الوهمية * لتحقق له الحياة الحقيقية الابدية * او
لان قاتله متصرف فى ملكه عادل فى حكمه فلا يسأل مما يفعل اه)

* وَدَعَتْ قَبْلَ الْهَوَى رُوحِي لِمَا نَظَرْتُ * عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ *
ما اللطف هك المبالغة التى تصدها الشيخ رح فان المحبين يدعون ذهاب الارواح بعد الوقوع
فى مهوى الهوى والشيخ يقول انا ودعت روى بمجرد المشاهدة علماً منى ان هذا الحسن لا بد
ان يعشقه من يراه ولا بد مع ذلك ان يسلب الارواح * فضلاً عن الاشباح * والمراد بقوله قبل
الهوى قبل حصول الهوى * وما فى لما نظرت اما مصدرية او موصولة ومن بيانية لما لان المنظر
هو حسن ذاك المنظر بفتح المهم والطاء مكان النظر وهو الوجه وغيره من محاسن ذاك المنظر * والمهج
بفتح الباء وكسر الهاء صفة وهو من التبهجة بمعنى الحسن (ن قوله * عيناي اى عين الصوري

عام المئات الطحورين السيرة في عام المملوكات السطن وكفى * بالظهور هنا عن وجه الحق في كل شيء قال تعالى كل شيء عالة لا وجهه (هـ)

لله أجنان عين فيك ساهرة * شوقاً إليك وقلب بالغرام شحى *

اعلم انه يقال لله فلان في مقام المدح والميراد المبالغة في مدح وصفه والمراد هنا لله ما صنعت هذه الاجناب الساهرة لاجل شوقها اليك فلم يكن ذلك السهر لغير الله تعالى بل كان لله تعالى لكونه موافقاً لامره . وفي قوله فيك معنى لام العلة اي سهرت لمحبتها لك . ويجوز في ساهرة الرفع والجر لان رفعها كانت صفة للاجناب وان جررتها كانت صفة للعين . وشوقاً منصوب على التعليل لساهرة اي سهرت شوقاً اليك . وقلب بالغرام عطش على جفون اي والله شجوق قلب شجاء الغرام . وشحى صفة قلب اي قلب حزين بسبب الغرام لان الشجوه هو الحزن فالمراد ان سهر اجفانه وشدة اشجائه لم يكونا لغير الله بل ذلك من الاوصاف الموجودة على نبط القبول من القول المقبول . وشوقاً وان كان قد وقع قيدياً لساهرة فهو ايضاً قيد لشجور القلب فالمراد ان العين ساهرة شوقاً اليك . وكذلك حزن القلب انما كان لاجلها عليك . ثم قال (ن الخطاب للمنظر البهيج على طريقه الانتفات من الغيبة الى الحضور وكفى * بالعين عن ذات الوجود الحق * وبالاجناب عن صور الكائنات فالارواح الاجناب العليا والاجسام الاجناب السفلى فاذا انكسرت الاجناب العليا الروحانية النفسانية او السفلى الجسمانية كان ذلك من دواعي القبول ومقتضيات الحسن كما ورد انما عند المنكسرة قلوبهم من اجلى وقول * ساهرة كناية عن عدم الغفامة في ظلمة الاكوان * بمشاهدة نور الوجود الحق المتجلي باسم الرحمن على عرش الايمان * والتنبه لكل يوم عوفى * وقوله * شوقاً اليك وهو المحبة الالهية للوجه الالهي وقوله * وقلب المراد قلبه اشارة الى لب الروح وهو العقل الكامل المقبل على الوجود الحق تعالى كما ورد اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر الحديث فالمقبل قلب والمدبر نفس (هـ)

* واضلعت لجلت كادت تقومها * من الجوى كبدى احراً من العوج *

* وان بقلبي نحوهن لعل * يقوم معوج الضلوع زفيرها *

اي * ولله اضلعت لجلت بلبناء للمجهول اي انحلبها الشوق * وكادت من افعال المقاربة واسمها كبدى الموصوفه بالاحمر . وجملة تقومها خبرها . ومن العوج متعلق بتقومها . ومن الجوى متعلق بجلت والمعنى ولله نحول اضلع قاربت حرارة كبدى تقوم اضلعي من اعوجاجها اذ من العادة ان العصم المعوج اذا كان دقيقاً يقوم بحرارة النار ولاجل تحصيل الرفقة قال رح جللت وانما قال كادت لان تقويم الاضلاع غير ممكن باعتبار بقاء الجسد على عادة الخلقة الانسانية وفي

البيت الطيب بين العوجاج والاستقامة (ن قوله * واصلع كناية عن اخلاق كريمة انصرت
 بها في طريق الله تعالى بنى امره عليها كبناء الجسد على الاصلاح وقوله * نخلت كناية عن
 ظهور صغف تلك الاخلاق بتجلي الحق تعالى بحقائقها كما ورد تخلفوا باخلاق الله وقوله
 * كبدى الحررا فالحرارة في كبدك من الحب الالهى المستولى عليه وقوله * من العوج تقويم عوجاج
 لاصلع زوال انحرافها حتى ترجع الى استقامتها وتعود الى اصولها الالهية كما ذكرنا اذ)

* **وَادْمَعُ هَمَلَتْ لَوْلَا التَّنْفُسُ مِنْ * نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكَدْ أَنْجُو مِنَ الْكُجْحِ ***

اي * والله ادمع حملت اى فاضت * والهجج جمع لجة وحى معظم الماء وال فى الهجج كالعروض
 من المضاف اليه اذ المراد لولا التنفس من نار الهوى اى من نار المحبة لم اقارب النجاة من لجة
 دعوى فقد اثبت لنفسه لجة من دمعه وتنفسا من نار هواه وان التنفس من نار الهوى عند
 صيق الجبال * اوجب نجاته من لجة الدموع عند الانهمال * وقد تقدم الكلام على كاد وعلى
 نفيها واثباتها مفصلاً عند قوله رضى * لم تكدا امنانكدا من حكم لا * نقصص الرويا عليهم ما
 بنى * وعلى ان اثباتها اثبات ونفيها نفي يكون معنى البيت لولا التنفس من نار الهوى
 لم اقارب النجاة من نار الهوى وهو ما نجا ولكن حصل التنفس من نار الهوى فقارب النجاة
 وذكر الهوى فى البيت مع التنفس لطيف لان من مادة الهوى انه يكون سبب النجاة من
 لجة البحار ولكن ذلك محدود والذى فى البيت مقصور والمناسبة فى الجملة كافية لان المحدود
 يقصر (ن وقوله * وادمع معطوف على اصلع كناية عما يخرج من عين الوجود الحق من العارم
 بالتجليات الالهية والمراد ادمعه من عين حقيقته وكفى * بالتنفس عن ظهور نفسه وانفراده
 بها لوجوده الى الفرق بعد الجمع وقوله * لم اكدا انجو من الهجج يعنى لم اكدا اسلم من بحار تلك
 العلوم الالهية الفاضة على من عين وجودى الذى انا قائم به فتارة افرق فيها وتارة اظوع عليها اذ)
 * **وَحَبْدًا فَمَيْكَ اسْقَامٌ خَفِيَتْ بِهَا * عَنِّي تَقَوْمٌ بِهَا عِنْدَ الْهَوَى جَحْجِي ***

اى وحبدا اسقام حصلت فيك ولاجلت وبسببك لان * فى هنا للتعليل على حد قوله صلعم ان
 امرأة دخلت النار فى هرة اى بسبب هرة قوله * خفيت على وزن رصيت * بها اى بسبب
 تلك الاسقام خفيت فلا اشخص للمعين . وعنى متعلق بتقوم . وجمجى فاعل تقوم اى تقوم
 اذ اتى عند الهوى بسبب تلك الاسقام وعنى وبها وعند الهوى متعلقات بتقوم اذ المراد سلطان
 الهوى اذا جلس اخصل القضا بين المحبين وطلب من كل احد برهانه ودليله على صدق المحب
 فجمجى عنك تلك الاسقام * النى اخفت لشدتها لاجسام * وما احسن ما اشار اليه من ان الاسقام
 المذكورة كانت سبباً للخفاء والظهور اما الخفاء فلجسه واما الظهور فلحبه . وحبدا اعرابها حب

فعل حمض . وذا فعله . واسقام مبتدا مؤخر . والجملة قبله خبره . وجملة خفيت بها في محل رفع على انها صفة اسقام . وكذلك جملة تقوم بها عند الهوى مجعبي فان المراد وصف الاسقام بالصفتين المذكورتين الاولى انه خفى بها والثاني ان جمته قامت عنه بها عند التقاضا وفي البيت الطبايق المعنوي بين الخفاء الظاهر والظهور المخفى (ن قوله * فيك الخطاب للمنظر البهيج وهو وجه الوجود الحق في كل شيء . على التنزيه التام وقوله * اسقام حوض عن العرفان * ومرض التحقق بحقيقة الوجدان * وظهور القوة الالهية المحافظة للاكوان * وقوله * خفيت بها عنى يعنى خفيت فلم ادرك من ظهري ولا باطني شيئا وذلك لتحقيقي بان قوة ادراكي فانيد في تلك القوة الالهية الحقيقية اه)

﴿ اصْبَحْتُ فَيْكَ كَمَا اَمْسَيْتُ مُكْتَنِبًا ﴾ ﴿ وَلَمْ اَقْلُ جَزَعًا يَا اَزْمَةَ اَنْفَرَجِي ﴾

اصبحت هنا على بابها من ارادة اتصاف الاسم بالخبر وقت الصباح * وفيك اي في محبتك ولاجل محبتك . والهاء اسمها . ومكتنبا خبرها . وخبر امسيت محذوف دل عليه خبر اصبحت اي امسيت مكتنبا كما اصبحت * ومكتنبا على صفة اسم الفاعل هو الحزين قال * ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي * الازمة على وزن فرحة الشدة وهو منادى نكرة مقصودة . والواو واو الحال . وجزعا مفعول لاجله اي ولم اقل لاجل جزعي من شدة الحزن يا شدة انفرجي واذهي لياقي غيرك من الفرج والفرح وهذا ينظر الى قول صاحب المنفرجة اشددى ازمة تنفرجي كأنه طلب الفرج من شدته واما انا فلا اطلب الفرج من شدتي لاسيما وهي شدة الهوى * وضيق الجوى * وذلك عند القوم محبوب * وفي شرعهم مطلوب * يحكى ان الشيخ رح لما قال هذا البيت ابتلى بعده بحصارة البول فما اطاق الصبر على شدته فكان يصيح توجعا ويمر على الاطفال ويقول يا اطفال اصنعوا عنكم عمر الكذاب يشير الى قوله ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي فانه ادعى الثبات على شدائد الاحزان فلما ابتلى ببعضها ان . وحن بليد الذي جن . وفي البيت الطبايق بين الصباح والمساء وهنا دقيقة ينبغي التنبيه عليها وهي انه رح قال اصبحت فيك كما امسيت مكتنبا فشبه حاله في الصباح بحاله في المساء ولو قال امسيت فيك كما اصبحت مجاز وزنا ومعنى وسبب ذلك ان الاصل في الحزن ان يكون في المساء واما كونه في الصباح فنادر بالنسبة الى وجوده في المساء ومثل ذلك يقتضى ان تكون حالته اصلا يشبه به ويدل على ما ذكرنا من كون الحزن في المساء اصلا ينبغي ان يكون مشبهًا به قول قيس بن الملوح الملقب بالمجنون صاحب ليلى شعر

﴿ اقضى نهاري باحديث وبالمنى ﴾ ويجمعنى والهـم بالليل جامع
 ﴿ نهاري نهـار الناس حتى اذا بدا ﴾ الى الليل هـزنى اليك المضاجع

واشار الى ذلك بعض المغاربة حيث قال

• لي كلما ابتسم النهار تغلغلة • بمحدث ما شان قلبي شاسه •
• حتى اذا جاء الظلام وجنحه • فهناك يدرى الهم اين مكانه •

ن قوله • أصبحت اى دخلت فى صباح نور الاحدية فانصحت ظلمة كوفى ظاهراً وباطناً وقوله
• كما احسيت اى كالحالة التى دخلت بها فى ظلمة كوفى وانما جعل مساءه مشبهاً به وصباحه مشبهاً
لان مساءه اصل عندك لثبوت عينه فيه وثبوت عينه اصل وانما انتفاؤه فى صباح نور الاحدية الالهية فهو
امر طارى عليه فاحذر ان اموره وشانه فى الحالين سواء ومحبه الالهية لم تنقص منه باستيلاء الغده
ولا ضحلال عليه كما انها كذلك فى حالة غفلته ورجوعه الى ذاته الكونية • واحواله النفسانية •
وقوله • مكتئباً خبر لاصبح وامسى على طريقة التنازع وهو من الكابة وهى الغم وسوء الحال
والانكسار من حزن فان شهود سطوة الحق تعالى غالبة عليه فمحقة وتفنيده • وتفشيده • وتبقيده • وقوله
• ولم اقل جزءاً النخ عدم قوله ذلك نقصان من بشريته بالنسبة الى بشرية النبى صلعم الذى
قال اشتدى ازمة تنفرجى لانه صلعم كامل البشرية مع كمال الملكية وكامل البشرية من غير
لانبياء عليهم السلام لا يقدر ان يثبت اظهور التجليات الملكية فيه الا وتنقص بشريته لنقصان
ادراكه فى نفسه ولهذا مات ابن النبى صلعم ابراهيم بكى عليه النبى صلعم وقال ان العين لنذمع
وان القلب ليحزن وانا لحزونون عليك يا ابراهيم ولما مات ابن بعض الاولياء صحك فقبل
له فى ذلك فقال الافرح بامر اراده الله تعالى فجرى على خلاف مقتضى البشرية والنبى صلعم
جرى على مقتضى البشرية مع جريانه على مقتضى الولاية والنبوة والرسالة ولم ينقص منه شىء
من ذلك فى جميع اطواره صلعم وقد وقع لى فى ابتداء السلوك انه مات لى ابن لم يكن لى فيه
فكان يغلب الصحك لى فى وقت مشاهدة تغسيله وتكفينه ودفنه فرحاً بهراد الله تعالى حتى اتى
صديق لى يريد تعزيتى وتسليتى فرانى على تلك الحالة من الفرح فحجب من ذلك وهو لا يعلم
بحالى ثم زال منى ذلك الحال فعلمت نقصانه ولكن السلوك له اطوار يقتضيه فيها ذلك
والله اعلم بما هنالك اه •

• أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ • شَغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالْهَرَى لَهْجِ •

• اهفو بمعنى اميل الى كل قلب له شغل بالغرام ونسكير المشغل للدلالة على انه يميل الى كل
قلب مشتغل بالغرام اى شغل سواء كان شغله محبة او حكاية او لتذكير او لنظر حال من الاحوال التى
لارباب الغرام قوله • وكل لسان بنحو عطف على كل قلب اى كل قلب مشتغل بالغرام •
وكل اسان لهج بناحب ولو بادى كلام • ولهج على زبون فوج من قولهم اهج فلان تكذا اذا صار

تخبر من ذكره الاعراب الى كل قاب متعلق باهتو . وله خبر مقدم . وشغل مبتدا مؤخر . وبالغرام متعلق بشغل . والجملة في محل جر على انها صفة قلب اذ المعنى اميل الى كل قلب موصوف به . يستعمل بالغرام . ولو بادى المم . ولهج صفا لسان . وبالهي متعلق بلهج (ان يشير بالقلب الذي له شغل بالغرام الى قلب السالك في طريق الله تعالى الذي لا اشتغال له الا بحبته الله تعالى اه)

﴿ وَكَلَّ سَمِعَ عَنِ اللَّاحِي بِهِ صَمَمٌ ﴾ ﴿ وَكَلَّ جَفَنَ إِلَى الْإِغْفَاءِ لَمْ يَعْجِ ﴾

قوله وكل سمع باجر عطف على كل قلب اي واميل الى كل سمع به صمم عن اللحي واللاحي الذي يحيى اي يلومه على المحبة وكل جفن باجر كذلك قوله لم يعج بضم العين من عاج على المكان اي عرج اليه وانما كان بضم العين لانه واوى من عاج يعوج المعنى واميل الى كل سمع لا يسمع لوم اللائم على المحبة واميل الى كل جفن لا يعرج ولا يميل الى الاغفاء والافتاء نوم خفيف والمراد المبالغة في المصراعين وذلك باثبات الصمم في السمع مع ان المراد عدم الاستماع ويكون الجفن لا يميل الى الاغفاء مع ان المراد عدم النوم للتفكير في احوال المحبوب وهذا هو غاية المطوب

﴿ لَا كَانَ وَجَدَ بِهِ الْأَمَاقَ جَامِدَةً ﴾ ﴿ وَلَا غَرَامَ بِهِ الْأَشْوَاقَ لَمْ تَهْجِ ﴾

لا هنا دعائية وان كانت في الاصل نافية والقانون ان لا الدعائية اذا دخلت على الفعل الماضي يجب تكرارها وكان هنا تامة اذ المراد لا وجد وجد يكون الاماق جامدة به وبالباء في به للمعية او بمعنى في . والاماق مبتدا . وجمدة خبره . وبه متعلق بجامدة والجملة في موضع رفع على انها صفة وجد . والمصراع الثاني على نمط الاول اي ولا وجد غرام الاشواق لم تهج به . والهاء في تهج مكسورة لانه ياءى تقول هاج يهيج المصدر الهيجان معناه الاضطراب وما الطف هذا البيت وما احسن المناسبة والمساواة في الفاظه وجمود الاماق عبارة عن عدم جودها بجودة المطرق الشاعر

﴿ لَا اَنْ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاَسْطِ ﴾ ﴿ عَلَيْكَ يَجَارَى دَمْعًا لَجْمُودِ ﴾

والمعنى لا اوجد الله وجداً يكون صاحبه معه خالياً من الدموع ولا غراماً لا تكون الاشواق معه

هائجة مضطربة وفي البيت التصريح لا كان وجداً به الاماق ولا غرام به الاشواق

﴿ عَذِبَ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبُعْدِ عَنكَ تَجِدُ ﴾ ﴿ أَوْفَى نَحْبٍ بِمَا يُرْضِيكَ مَبْتَهٍ ﴾

هذا خطاب الحبيب الذي خاطبه اولاً بقوله لله اجفان عين فيك ساهرة وما بين ادواة الخطاب ابنيات مقررة للمراد والمعنى عذبني بما شئت من انواع العذاب تجدني اوفى نحب مبتهج به يرضيك وما في قوله بما شئت عبارة عن انواع العذاب واستثنى البعد بقوله غير البعد عنك . وتجد مجزوم في جواب الامر لكن يجب عليك ان تلاحظ جوابه انه حال كون الامر

نقيداً بالاستثنى ولا كان تجدد جواب لعذب وحده ويصير المعنى حينئذ عذب بما شئت تجد
 اوفى محب في ذلك البعد ايضاً والجمال انه لا يريد ذلك فافهم والمجزوم في جواب الامر اذا
 نظرت الى الحقيقة مجزوم في جواب شرط مقدر اى ان تعذب تجد . ومفعول تجد اوفى محب
 . ومبتدئ صفة محب . وما يرضىك متعلق بمبتدئ . والمبتدئ الفرح المسرور وهذه عادة المحبين
 يتشجعون بالقرب ولو فارقوا صدداً لان البعد عندهم اشد انواع العذاب . ولا يعادله في الشدة شيء
 من اصناف العقاب . قال شريف الدين بن عيين رحمه الله

- * لو عاقبوني في الهوى بسوى النوى * لرجوتهم وطمعت ان اتصبوا
 * عبء الصدود اخف من عبء النوى * لو كان لى في الحب ان التخيروا *

وقال ابن الخياط الدمشقي

- * يا عمرو اى خطير خطب لم يكن * خطب الفراق اشد منه واوبقاً
 * كلنى الى عنف الصدود فرهبنا * كان الصدود من النوى بى ارفقنا *

ان الخطاب للمحبوب الحقيقي الذى خاطبه فيما سبق وقوله * بما شئت اى اردته من انواع
 العذاب فانه مستعذب ليد غايمة الاستعداد وسببه معرفة الغافل فان العاشق اذا وقع به ضرب
 شديد فى ظلمة يتالم تالمًا شديدًا مقتضى الطبع فاذا انكشفت عنه تلك الظلمة فوجد محبوبه هو
 الذى يضربه ذلك الضرب الشديد ينتلب ذلك العذاب مذوبة ويشغله شهود جمال الرجاء عن
 الم العذاب على خلاف مقتضى الطبع قال الشاعر * الغائب من ادراك المشاعر *
 * ولقد ذكرتك والسيوف تنوشنى * عند الامام بساعد مغلول
 * فوددت تقبيل السيوف لانهسا * لمعت كبارق ثغرت المعول *

وقال الاخر

* ويا ليت ليلى فى المنام صجيعتى * لدى الجنة الخضراء اوفى جهنم * اد
 * وَحَدِّ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ * لِأَخْيَرِ فِي الْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى الْمُهْجِجِ *
 فوله * ما ابقيت من رمق يشير الى ان الذى اخذ اولاً من حيوة المتكلم اخذ المخاطب بقوله واخذ
 بقية ما ابقيت فيقول الشيخ خذ البقية التى ابقيت وهى الرمق وهو بقية الحيوة وفيه احتشام ذوق
 بهوان تكون من فى قوله من رمق تبعضية وتكون متعلقة بما ابقيت اى وخذ البقية التى ابقيتها
 من الرمق يعنى انك اخذت بعض الرمق فخذ بقية وعلى القول الاول تكون من تسمية ويكون
 الرمق حينئذ كله باقياً وهو الذى ابقاه والمعنى خذ البقية التى ابقيتها وهى الرمق والرمق
 بقية الروح وقوله * لاخير فى الحب الخ تعليل لامره للحبيب ان ياخذ بقية ما ابقى من الرمق يريد

ما امرت بهد البية التي توكنها من الروح الا لان الحب الذي تبنى فيه من المهج بقية خل
من الخير والشر عدد اهله وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله والمعنى ان ابقي الحب على المهج
فلا خير فيه (ن الخطاب للمحبوب الحقيقي وكفى * بالرمق عما بقى من نفسه وروحه التي
يجذبها الحق تعالى اليه بحكم انها نفيح من روحه ويجذبها المحب اليه من حكم قوله تعالى يوم
تلقى كل نفس تحادل عن نفسها ومقام المحبة الالهية يقتضى هذا التجاذب والنزاع الشديد
من الطرفين اه)

* مَن لِي بِأَتْلَافِ رُوحِي فِي هَوَى رَشَاءَ * حُلُو الشَّمَائِلِ بِالْأَرْوَاحِ مُنْتَزَجٍ *

* من في من لي استغفام استعطاف واسترحام اي من يرق لي باتلاف روحى في هوى فزال * حلو
الشمائل اي حلو الاخلاق والحركات والاعطاف قوله * بالارواح متعلق بمنتزج ومنتزج صفة رشا
وكذلك حلو الشمائل اي من اين لي رحيم يرفق بي وينلف روحى في هوى حبیب كالغزال
الطيب الحركات والاخلاق ومن شدة لطفه صار كأنه منتزج بالارواح ولا يمازج الشئ الا ما ساواه
في لطفه فلما صار روحاً منتزج بالروح وما الطف قول من قال

* لست ادري من رقة وصفاء * هي في كاسها ام الكاس فيها *

وقال صاحب ابن عباد

* رِق الزجاج وراقت الخمر * فتشابهها فتشاكل الامر *

* فكانها خمر ولا قدح * وكانها قدح ولا خمر *

(ن قوله * من لي يعنى اي انسان يعيننى ويساعدنى وقوله * باتلاف اي بسبب اهلاك وافناء
واعدام وقوله * روحى اي نفسى الناطقة والمعنى باتلاف الروح هنا شهد الامر الالهى التيوم عليها
بلا واسطة فانه حق لانه محقق بنفسه في نفسه وهى محققة بالامر الالهى لا بنفسها فهى فانية
مضمحلة في نفسها وهى عند نفسها عدم صرف وانما تحققتها بظهور الامر فيها كظهور النور في
الظلمة * والرشا هنا كناية عن مقدار ما يظهر للمحب الالهى في تجلى محبوبه الحق المطلق عليه من
معانى الجلال والجمال والكمال فان الخلق لا يقدر ان يدرك من الحق تعالى الامتداد استعداده
وكما ان الرشا مسكنه الفلوات والصحارى البعيدة من العمران * والقرى والبلدان مساكن الانسان
* كذلك هلك الحضرة المكنى عنها بالرشا لا تظهر الا بعد الخروج عن عوالم الصور الجسمانية
والمعنوية * وعمران قيود الشهوات واللذائذ الجسمانية والروحانية * ولهذا قال باتلاف روحى يعنى
فضلاً عن جسمى وقوله * بالارواح منتزج امتزاجه بالارواح كناية عن كون كل شئ مصوراً بتجلى
اسم الصور اه)

﴿ مَن مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا ﴾ ﴿ مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَىٰ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ ﴾ *

من هنا شرطية * ومات فعل الشرط . وفيد متعلق به . وغراماً مفعول لأجله . وعاش جواب الشرط وفاعله ضمير فيبهة مستتر تقديره هو . ومرتقياً حال منه . ومازائدة . وبين طرف مكان متعلق بموتقياً وكذلك في ارفع الدرج وفيه الاضراب لانه جعل من مات عاش وذلك ان قتلى المحبة احيا لانهم لا يموتون لانهم شهداء قال صلعم فيما رواه ابن عباس من عشق وكنتم وصف ومات مات شهيداً وقد تقدم ان شهادة العشاق من قبيل شهادة الاخوة (ن قوله * من مات فيه اى فى محبة ذلك الرضا المذكور فى البيت قبله والمعنى بالموت فى محبته الموت الاختيارى بشئنه الانسانية النفسانية * والتحقق بوفاء العهده الربانية * والموت الاختيارى المذكور * هو الموت الاضطرارى المشهور * قل تعالى لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ولهذا كان شهداء المحبة الذين قتلوا بسبب المجاهدة الشرعية التى قل تعالى فيها والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اى الطريق الموصلة الى التحقيق بنا قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون وفى الحديث موتوا قبل ان تموتوا يعنى موتوا اختياراً قبل ان تموتوا اضطراراً اه)

﴿ فَحَاجِبٌ لَوْ سَرَىٰ فِي مِثْلِ طُرْتِهِ ﴾ ﴿ أَغْنَتْهُ غُرْتُهُ الْغَرَّا عَنِ السَّرْجِ ﴾ *

يجوز فى محجب الجرح على الاتباع لرشاً اى رشاً محجب والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو محجب والنصب على المدح اى امدح محجباً لو سرى فى الليل مثل طرته اى طرة شعرة الفاحم لاغنته غرته البياض من الاستضاءة بالسرج فطرته ليل وغرته نهار * والسرج بضمتين على السين والراء جمع سراج وهو معروف ومن جملة اسماء الشمس السراج * والطرة بالضم طرف الشجر والغرة بالضم ايضاً بياض فى الجبهة * والغراء بفتح الغين وتشديد الراء الشديدة البياض وفى البيت الطباق بين الطرة والغرة (ن قوله * محجب محجور صفة لهما فى البيت السابق والمعنى فى ذلك ان النفوس تستر وتعجب عليها بانفسها لاهو محجوب فى نفسه لان المحجوب اسم مفعول بانه يلاء شئ عليه اعظم منه ولا اعظم من الحق تعالى بل ولا اعظم معه تعالى ولولا ان النفوس فى اهلها اعرضت عنه تعالى ونسيت منه فسيت حقارتها فى عظمته كما قال تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم ما حجبته عنها وسترت ظهوره بظهورها وقوله * سرى اى سار ليلاً والليل المشهور هنا من قوله سرى اشارة الى ليل لاكون المشار اليه بقوله * فى مثل طرته اى فى ليل اسود مثل طرته والطرة من الشعر اشارة الى الشعور بمعنى الادراك والمعنى لو سرى وجوده الحق فى عالم الكون الذى هو فى الاصل شعوره وعلمه بالمعلومات التى هى الايمان الثابتة فى الوجود الحق الغير المنفية التى هى عدم

صوت فواه * اغند غوته اى جعله عينا نور وجهه الكون من السرج اى عن الشمس المصيبة التي
 تطرد نورها ظلمة الليل * ومعنى البيت ان هذا المحجب بحجب النفس السائرة له ووجوده الحق
 لو كشف عن وجهه فى كل شىء لافنى تلك النفس عن الانوار كلها اذ)

*** وَإِنْ صَلَّلتُ بِلَيْلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ * أَهْدَى لِعَيْنِي الْهَدَى صَحَّحَ مِنَ الْبَلَجِ * ***
 فولسه * وان صللت معطون على لى الشرطية والذئ المضومة للمتكلم * والباء فى بليلى ظرفية او
 للسبية * ومن ابتدائية اى بليلى بداية حصوله من ذوائب ذلك الرشا * والذوائب جمع ذوابه
 وحقى الخصلة من الشعر * واهدى جواب الشرط وهو من الهداية . والهدى مفعول مقدم . وصحح
 فاعل موصوفه ولعيني متعلق باهدى . قوله من البلج على اسلوب من ذوائب المعنى ان حصل
 لى ضلال من ذوائب شعر ذلك الرشا فان صح باجمه يهدى لى الهوى ويزيل الضلال فنيهدى الهداية
 من باجمه * والبلج بفتح الباء واللام بياض فى الجبهة بين الحاجبين والوصف منه ابلج وفى
 البيت المقابلة بين الضلال والهدى وبين الليل والصبح وجناس شبه لاشتماق بين اهدى
 والهدى (ن قوله * وان صللت اى تحيرت فى محبته وقوله * بليلى اى بسبب ليل او فى ليل
 والليل اشارة الى الكون الحادث وتنكيره للتخليل او للتعظيم بانتمسبه اليه وقوله * من ذوائبه
 الضمير للرشا المحجب والاشارة بالذوائب الى لاكوان الصادرة عن امره تعالى وكونها ذوائب لانها
 شعور من شعر بالشىء علمه فانها من علمه تعالى وقوله * اهدى اى بعث على سبيل الاكرام
 وقوله * لعيني اى الباصرة او عين البصيرة وحقى التلب وقوله * الهدى اى الرشاد والمعنى به هنا
 الوصول اليه تعالى والتحقق بمعرفته وقوله * صحح من البلج كنى بالصحح هنا عن ابتداء ظهور نور
 الوجود الحق فى ليل ظلمة النفس البشرية والبلج بمعنى الاسفار والانارة اذ)

*** وَإِنْ تَنَفَّسَ قَالَ الْمِسْكُ مُعْتَرِفًا * لِعَارِفِي طَيْبِهِ مِنْ نَشْرِهِ أَرْجَى * ***
 * وان عطى على لى الشرطية * وتنفس فعل شرطى فى موضع جزم وضمير تنفس عائد للرشا فى
 قوله من لى بتلات روحى فى هوى رشا * وقل جواب الشرط * والمسك فاعل * ومعترفا حال من
 المسك . وقوله اعرفى طيبه متعلق بمعترفا . والهاء فى طيبه يجوز ان يكون راجعا للمسك . ويجوز
 ان يكون راجعا للرشا . ومن نشرة خبر مقدم . وارجى مبتدأ مؤخر . والنون فى لعارفى طيبه نون
 الجمع حذف للاضافة . وجملة من نشرة ارجى فى محل نصب على انها مفعول القول المعنى
 وان تنفس الحبيب وظهر نفسه من فمه قل المسك معترفا لقم يعرفون نشر المسك وطيبه ان
 ارجى وما فى ذاتى من الرائحة الطيبة نشر ذلك الحبيب او لقم يعرفون طيب الحبيب ونفاسته
 ارجى من نشرة وانما قيل بقوله لعارفى طيبه ليسلوا قول المسك ان ارجه من طيبه وفى البيت

جسد لا يستحق بسبب معدن وعرف وصفه التشبيه بين الطيب والشعر والارج (ان قوله * نفس
 اى ظهوره * النفس بفتح النون وقد ورد في الحديث قال صلعم اني لا جد نفس الرحمن تاتي
 من قبل اليمن فكان لانصار اهل اليمن فسماهم عليه السلام نفس الرحمن كما قال تعالى في محهم
 ولا تطرد الذين يدعون ربهم باعدات والعشى يريدون وجهه فهم نفس الرحمن المتجلى على العرش
 الذى نفس الله تعالى به الكرب عن قلوب المؤمنين وقوله * طيبه اى نفس ذلك المنفخ وطيبه
 كناية عن رائحة ايمانته بالحق لما جده وهو ظاهر في صورة بشرية متجليا بها عليها الشدة الى قوله صلعم
 عن اهل اليمن المذكورين اهل اليمن ارق قلوبا واليمن اقدة واسمع طاعة وفل ايضا الايمان بان
 وطيبه المذكور باعتبار ظهوره في صور لانصار الدين الله تعالى اه)

* اَعْوَامٌ اِقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ مِنْ قِصْرِ * وَيَوْمٌ اِعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كَالْحَجِّ *

معنى هذا البيت مكرر في كلام العرب من ذلك قولهم سنة الهجرة سنة وسنة الوصل سنة وقال
 المغنى ابو السعود رجه الله تعالى من قصيدته الميمية المشهورة

* ارى عمر نوح كل يوم يمر بى * وما حاتم حاتم حول ذلك وسام *

* دهور تقضت بالمسرة ساعة * ويوم تقضى بالمساءة عام *

وما احسن قول ابي تمام حبيب بن اوس

* اعوام وصل كاد ينسى طولها * ذكر النوى فكانها ايام *

* ثم انبرت اينم حجر اعقت * بنوى اسي فكانها اعوام *

* ثم انقضت تلك السنون واحلها * فكانها وكنتهم احلام *

قوله اعوام اقبال مبتدا ووصاف اليد . وقوله كاليم خبر المبتدا . وقوله في قصر قيد للتشبيه اذ المعنى
 اشبه اعوام اقباله في القصر كاليوم واشبه يوم اعراضه في الطول بالحج وحكى السنون كقوله تسارت
 وتعالى على ان تاجه في ثدى حج . وقوله ويوم اعراضه مبتدا ووصاف اليد . وكالحج حبه . وقوله في
 الطول قيد للتشبيه ايضا على نط ما ذكرناه في المصراع الاول المعنى اعوام اقبال ذلك الحبيب
 يراها المحب في النصر كاليم ويوم اعراضه وصدوده يراه في الطول كالاعوام وفي البيت الثاني بين
 العام واليوم وبين الاقبال والاعراض (ان المعنى بقباله كشف النفس من عين بصيرته والمعنى
 باعراضه سدل حجاب النفس على عين بصيرته اه)

* فان نأى سائرا يا متجنى ارتحلي * وان دنى رائرا يا مقلني انتحلي *

* الفاء في قوله فان نأى تدون بتفريع ما بعدها على ما قبلها فكانه يقول حيث ثبت ان اعوام اقباله
 كاليوم وان يوم اعراضه كالحج فتدنى بعد سائرا يقال للمهجم ارتحلي وتدنى دنى رائرا بدل للغير

التهجى * ودى بعد وعده مستمر حتى يعود الى الرشا * وسائرا حل من فاعل دنى وبنى فعل
الشرط وجوابه محذوف تقديره قلت * وب مهجتي ارتحلى فقول ذلك القول * وان دنا زائرا
طت * يامقالتسى التهجى ولسك ان تجعل جواب الشرط مأخوذا من معنى يا مهجتي
ارتحلى ومن معنى يا مقالتسى التهجى اى ارتحلت مهجتي وابتهجيت نقلتى والمعنى
ان بعد يقتضى الموت . وقربسه يقتضى الحياة . وفي البيت الطباق بين نأى
ودنا . وبين سائرو زائرو وكذلك بين المهجة والمقلة باعتبار ان المهجة فى الباطن والمثلة فى الظاهر
. وكذا بين ارتحلى والتهجى . لان الارتحال يقتضى البعد والحزن بخلاف الابتهاج . فانسبه
على خلاف ذلك . وهذا البيت من افسح ابيات الشيخ (ن قوله * سائرا سيرة استنارت تجليد
بعثت يرجع العبد الى غلبة حكم نفسه عليه قوله * يا مهجتي ارتحلى ارتحل مهجته ذهابها وهلاكها
تحمسا وتلها على فقد مطلوبه * ومناقضه مشاهدة محذوبه * وقوله * وان دنا زائرا يا مقالتسى التهجى
فرح العين كناية من فرح صاحبها والدنو بالزيارة كناية من رفع حجاب النشس وذهاب المغايرة
الوهية التى كانت تدركها النفس وقد قوت العين بالعين * وانصحت من بينهما نقطة الغين *
وارتفع البين من البين * اه)

* قُلْ لِلَّذِي لَأْمَنِي فِيهِ وَعَنْفِنِي * دَعْنِي وَشَانِي وَعَدَّ عَن نُّعْمِكَ السَّحِجِ *
* الهاء فى فيد عائد الى الرشا والمأمور فى قوله * قل كل من يصلح للخطاب وفى تعميم الخطاب
اشارة الى ان كل احد يساعد هذا المحب فى محبته وكل من يصلح للخطاب * قبل لتحرير هذا
الجواب * واللوم بفتح اللام وسكون الواو نصيحة العاشق بغير رفق بدليل العنف * ودعنى امر من
يدع بمعنى ينترك فدعنى امر بمعنى اتركنى * والواو واو المعية * وشانى مفعول معه والشان الامر
* وعد بمعنى ارجع عن نصحك لى بلونك لى * والسحج بفتح السين وكسر الميم وبعدها جيم بمعنى
القبسح * وفيه بمعنى من اجله اى لاجل محبته وجملة * دعنى وشانى فى محل نصب على انها
مقول القول اى قل ايها القائل للرجل الذى لامنى فى ذلك الرشا ونصحنى فى محبته اتركنى
مع امرى وشانى وارجع عن نصحتك البارد فان الناصح اذا كان يعرف ان نصيحته لا تجدى
فارتكابه ذلك ليس من فعل العقلاء فاعلم ذلك وفى البيت فى حروف دعنى وعد من المقاربة
(ن قوله * قل اى يا ايها الانسان * الذى يصلح للمخاطبة بهذا الشان * وهو من سيذكرة
بقوله ياساكن القاب وقوله يا صاحبي وقوله * لامنى اللائم هو الغافل الجاهل المغرور بصير الاعمال
الظاهرة والعارى من الاحوال الطاهرة * والاخلاق الباهرة * والتجليات الالهية القاهرة * يلبس عليه
الهدى بالضللال * من عدم ذوقه ومعرفته بمقامات الرجال * فينكمر على العارفين بقياس عقله * مستندا

في ذلك الى طواهر نقله * وقوله * دعنى اى انركنى وقال له هكذا بتنزيل نصحت منزلى لاني
رسولى اليه ولا تغل دعه فاكون غائباً عنك اذا لم ينقل الرسول لفظ المرسل فما ادى الرسالة على
الكمال لتصرفه فيها كما ادى صلعم كلام الله ولم يتصرف في شىء منه اصلاً فقل قل هو الله احد
ولم يقل هو الله احد فتط كما امر ونقل صيغة الامر ايضاً بقوله فل واحذر ذلك كثير في القرآن
وقوله * وشانى الواو للمعية اى مع امرى وحالى الذى انا فيه ولا تعرفه انت وقوله * عن نصحتك
لى مقتضى ما تزعمه فى نفسك من الحق وتزعم انى على خلاف ذلك اهـ)

* فَاللُّومُ لُؤْمٌ وَلَمْ يُمْدَحْ بِهٖ اَحَدٌ * وَهَلْ رَأَيْتَ مُجِبًا بِالْغَرَامِ هُجِي * *

* الفاء فى قوله * فاللوم تدل على ما بعدها بمنزلة التعليل لما قبلها دعنى وشانى وعد من نصحتك
السمع اى امرتك بتركى مع شانى من غير ان تلومنى لان اللوم * لُؤْمٌ بضم اللام وبعده همة
ساكنة هو خلاف الكرم واللؤم لا يكون سبباً للمدح وكيف يكون سبباً للمدح وهو نقبض الكرم
فاللؤم يكون سبب الذم حيث كان منافياً للكرم واما الغرام فلا يكون سبباً للهجاء ولللام فعلى
كل تقدير يكون اللام فيجاء * ولا يكون الغرام الا مابيحاً * وفى البيت الجنس المحرف بين لؤم
ولوم والطباق بين المدح والهجاء (ن قوله * فاللوم لؤم يعنى ان لوم اهل الايمان الكامل على
كمال محبتهم الالهية من الغافلين الجاهلين * باحوال العارفين الكاملين * لؤم صريح * ولا يصدر
ذلك الا من خبيث شحيح * وقوله * وهل رايت خطاب للمخاطب اولاً المقول له قل وقوله
* محباً اى صاحب محبة الهية وقوله * هجى بالبناء للمجهول يعنى ان المحبين لم يهجم احد
بسبب انهم محبون ولا تكون المحبة سبباً وشتماً لاحد اصلاً اهـ)

* يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ اِلَى سَكْنِي * * وَارْبَحْ فِرَادَكَ وَاحْذَرِ فِتْنَةَ الدَّعَجِ * *

قوله * يا ساكن القلب اى يامن قلبه ساكن بعد المحبة لان المحبة اذا دخلت الى قلب اوجبت
له الاضطراب * وحركت جوانحه واعدهت السكون عن تشفق الاحباب * لا تنظر الى سكنى والسكن
هنا عبارة عن الحبيب * الذى يسكن اليه القلب عن الوجب * قوله * واربح فرادك هو من
الربح اى اغنه لللا يضيع من يدك * واحذر الفتنة الحاصلة من الدعج والدعج شدة سواد العين
مع سعتها وما احسن هذا البيت وما الطف مما فيه من الدعاء الى الهوى وان كان بحسب الظاهر
تحذيراً من الاغراب يا ساكن القلب عدلنى مصافى اى يامن قلبه ساكن . ولا دعجته .
وتنظر مجزوم بها . والى سكنى متعلق به . واربح امر معطوف على جملة النهى . وفورات مفعول
واحذر كذلك . وفتنة مفعول مصافى الى الدعج واصافة الفتنة الى الدعج بيانية بناء على
الدعاء لان الفتنة عين الدعج اولامية اى الفتنة الحاصلة من وفى البيت جناس لاشتقاق

في حسن وسكى (ان قوله * يا ساكن القلب اى يا من قلبه غير مضطرب بل راجح المحمد والاشرف
وقوله * لا تنظر الى حكى اى لا تتعرض انت بنفسك الى النظر والمشاهدة لوجه صبيى الذى
اسكن اليه فانك لا تقدر قدر محبته وعشقه واصبر حتى هو يتعرض لك فيكشف لك عن وجه
الكريم * ويرفع صك حجاب الصور المحسوسة والمعتولة فانبت على صراطه المستقيم * وكن بصرك عن
الطمع في ربه جماله مراعاة كرمه وقوله * واحذر فتنة الدمع المعنى بفطنة الدمع ظهور عن
الوجود الحق في الخس وفي العقل بحيث ان نورها زائد الظهور وسواد اكرامها ومكناها العدمية زائدة
الظهور ايضاً فيتحير الخس والعقل في ذلك * ولا يقدر يسلك فيه اعدل المسالك * اهـ)

* يَا صَاحِبِيَّ وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَقَدْ * بَدَأْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْحَيِّ لَا تَعْجِبْ *

* فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِيَّ وَأَطْرَحْتُ بِهِ * قَبُولُ نُسْكَيَّ وَالْمَقْبُولُ مِنْ حِجَّتِي *

وهذا البيت ايضاً من محاسن البيوت * المنعوت بالطفى النعوت * وقد وقع فيه جملتان معترضتان
نفس النداء وجوابه فان النداء * يا صاحبي وجوابه * لا تعجب وقوله * وانا البر الرؤوف جملته معترضه
وكذا قوله * وقد بدأت نفسي وفيه تأكيد نصحه * وتأكيد طلب نصحته * وبذات الحي متعلق
بقوله * لا تعجب وعين تعجب مضمومه فانه يقال عاج يعرج مثل صان يصون * ومعناه لا تقم بذات
الحي ولا تعرج عليه ثم يعلل ذلك بقوله * في خلع عذارى اى لا تميل الى ذلك الحي
فانك تفتضح * وضراءك المستور ينضح * ففى قد خلعت عذارى * وانتهت في جوابه
اسداری * وظهرت للعالمين اسرارى * واطرحت اى طرحت في ذلك * قبول نسكى اى قبول
طاعتى وطرحت فيه ايضاً ما كان مقبولاً من * حججى الى بيت الله الحرام فكانه يقول من عاج بذات
الحي فانه يصير مثلى مخلوع العذار * مطروح الطاعات بغير وقار * تارك المناسك وان كانت
مقبولة عند الاله الغفار * فهذا هو معنى قوله فيه خلعت عذارى الخ وتثديم الجمارى قوله * خلعت
عذارى واطرحت به لافادة الحصر والاحتتام بذكره لموافقته المقام (ان قوله * يا صاحبي يخاطب
به ساكن القلب ايضاً في البيت قبله منادياً له بيا الموضوع لنداء البعيد لبعده حالته من حالته
وقوله * وانا البر الرؤوف يعنى انا منصف في صحبتك بالصدق والتشوى وشدة الرحمة بك وقوله
* وقد بدأت نفسي اى فيما قلت لك من قبل لا تنظر الى سكنى واقول لك الان زيادة على
ذات * بذات الحي لا تعجب اى لا تقم ولا تنف ولا تعطى راس بعركت بالانعام مخافة عليك
ان تنتهن بالحمية * وتقع في شرك البلاء والحنة * ثم اخذ في شرح حاله * تأكيداً للنصحة المصرح
به في مقاله * فقال * في خلعت عذارى وخلع العذار كناية عن عدم المبالاة بما يفعل وقوله
* واطرحت به قبول نسكى الخ يعنى القيت من قلبى الاقبال على غير الحق تعالى وافردت

توجهسى اليه سبحانه ولم اشتغل عنه بقبول طاعة ولا عبادة وتوجهت حمتى اليه تعالى فتوجه
تعالى الى خلق الاعمال الصالحة لى واطهارها منى واستعملنى فى طاعته ظاهراً وباطناً به لا
بنفسى اه)

﴿ وَأَبْيَضَ وَجْهُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِ ﴾ ﴿ وَأَسْوَدَ وَجْهُ مَلَامِي فِيهِ بِالْحَجِّ ﴾

﴿ الوجه فى البيت يجوز ان يكون بمعنى الجارحة ويجوز ان يكون بمعنى الطريق فعلى الاول
يكون المعنى الوجه الذى يدهو صاحبه الى غرامى فهو ابيض والوجه الذى يدعو صاحبه الى ملامى
فهو اسود وعلى الثانى يكون المعنى الطريق الذى يسوق الى المحبة ويدعو اليها ابيض والطريق
الذى يسوق الى الملامة فهو اسود ويجوز كون الاول بمعنى الجارحة والثانى بمعنى الطريق وبالعكس
وقوله ﴿ بالحج متعلق بامسود اى اسود وجه ملامى فيه بالادلة والبراهين والحج بضم الحاء جمع
حجة وهى الدليل واما الحج فى قوله والمثبول من حجى فهى بكسر الحاء اسم مصدر من الحج وهو
قصد مكة للنسك وكذا قوله ويوم اعراضه فى الطول كالحج فهى ايضا بكسر الحاء ومن ذلك قوله
تبارك وتعالى ثمانى حجج اذ المراد بها الاعوام وما لطف هذا البيت فانه جامع بين لطف
اللفظ وصحة المعنى ففيه مطابقة بين ابيض واسود وكذا بين الغرام والملام معاً هناك من التصريح
فى قوله وابيض وجه غرامى واسود وجه ملامى (ان ابيضاض وجه الغرام يعنى صار غرامى مقبولاً
عندى وعند الحق تعالى واسوداد وجه الملام كونه غير مقبول عند وعند الحق تعالى لانه عند
عن سبيل الله تعالى بالغفلة والجهل اه)

﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شَمَائِلَهُ ﴾ ﴿ فُكِّمَ أَمَانَتٌ وَأُحْيِيَتْ فِيهِ مِنْ مَهْجٍ ﴾

﴿ تبارك الله تقدس وتنزه وهى صفة خاصة بالله تعالى فان قلت ما النكتة فى كون الشيخ
بدا هذا البيت بالجملة التنزيهية فى قوله تبارك الله ما احلى شمائله قلت النكتة فى ذلك
انه لما قل فكم امانت واحيت فيه من مهج لزم انه جعل الشمائل تميت وتحى فاشار الى الاعانة
والاحياء حقيقة للذات المقدسة التى تنزهت عن ان يكون جاعل فى الوجود غيرها وانه بدا بها
اشارة الى ان خالق هذه الشمائل اله مقدس منزه عن مشابهة المحدثات الاعراب ما تعجبية
مبتدا . واحلى فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً يعود الى ما . وشمائله بالنصب مفعوله .
والجملة مرفوعة المحل على التخوية . وكم فى البيت خبرية . ومن فى قوله من مهج زائدة . ويميز
كم مهج . ومفعول امانت واحيت محذوف اى كم من مهج امانتها الشمائل واحيتها فيه اى
بسببه ولاجل حسنه واخر التمييز لاجل موافقة الوزن والثقافية وحريف الروى وفى البيت الطباق
بين الاعانة والاحياء (ان قوله ﴿ شمائله اى صفاته واسماؤه وافعاله واحكامه والضمير الى الممكنى

عنه فيما مضى بالرشا المحجب وحلاوتها التذاد المحب بانارها سواء كانت بلاه او عافية وقوله * فكم
امانت اى كشفت لمن يشهدا انه ميت من كمال تصرفها فيد ظاهرا وباطنا في الحياة الدنيا
ولم يكن يشعر قبل ذلك وقوله * واحيت اى تلك الشامل ايضا بالحياة الحقيقية الالهية بان
كشفت للميت عن ذلك فتحقق به فعرف انه حى بالله لا بنفسه اه)

* يَهْوَى لِذِكْرِ اسْمِهِ مَنْ لَحَّ فِي عَدْلِي * سَمِعِي وَإِنْ كَانَ عَدْلِي فَيْسَعِ لَمْ يَلِجِ *
* يهوى على وزن يرعى بمعنى يحب من الهوى المتصور * وسمعي فاعله * ومن ليج في عدلى
مفعول * ولذكر اسمه متعلق بيهوى قوله * وان كان عدلى فيد لم يليج * الواو فيه حالية او اعتراضية
او عاطفة على مقدر * وان وصلية لا تحتاج الى جزاء لان المراد بها مجرد التأكيد * وعدلى مصدر
مضاف الى مفعوله اى عدله اياى * وفيه الضمير لسمعي * ويلج بكسر اللام من ولج يليج على
وزن ورث يرث ومعنى لم يليج لم يدخل يقول يحب سمعي العادل الذى ليج في عدلى وبالغ
في خصوصته اياى من اجل سماع اسمه مع ان العذل لم يدخل في سمعي كمال كراخته اياه ففى
البيت اشارة الى ان السمع يحب الملام ويبغضه . فاما محبته اياه فلكونه ياتي بذكر المحبوب
واما بغضه اياه فلكونه متضمنا لطلب الاعراض عن المحبة والشيخ يكرر هذا المعنى في كلامه
على اساليب مختلفة * وطرق غير متثلثة * (ن قوله * لذكر اسمه اى لسبب ذكره اسم ذلك
الرشا المحجب وقوله * فى عدلى بفتح الذال اسم مصدر وهو الملامة وقوله وان كان عدلى مصدر
ساكن الذال اه)

* وَأَرْحَمَ الْبَرْقَ فِي مَسْرَاهُ مُنْتَسِبًا * لِثَغْرِهِ وَهُوَ مُسْتَحْيِيٌّ مِنَ الْفَلَجِ *
سبحان من اعطى الشيخ طلاوة في كلامه * وطراوة في نظامه * فان حكاية تشبيه البرق بنغر الحبيب
مكررة في اشعار الادباء لكن رجة البرق لقصوره * وخجالتك من الفلج عند مروره * كلام جديد
لم يسمع من غير الشيخ . قوله . وارحم فعل مضارع للمفرد المنكلم . والبرق مفعوله . وفي مسراه
متعلق بارحم والمسرى مصدر يمسى . ومنتسبا حال من البرق . ولثغره متعلق به . والواو واو الحال
* وعن الفلج متعلق مستحىي والجملة في موضع نصب على انها حال من الضمير في وارحم والفلج
بفتح الفاء واللام تباعد ما بين الاسنان والمعنى وارحم البرق لما حصل له من القصور الذى اوجب
خجالتك لانه شارك الثغرى البريق والامعان * لكنه خجل لما شاهد قصوره عن الفلج الذى هو
رينة الاسنان * وما احسن قول ابن الخبيبي من قصيدة

* يا بارقا باعلى الرقبتيين ندا * لقد حكيت ولكن فانتك الشنب *

ويقرب من ذلك قول ابن خطيب داريا

* يا برق لولا الشنايسا اللؤلؤسات * ما شاقني في الدجى منك ابتسامات *
 (ن استجيبه البرق من فلج اسنان المحبوب انقباضه وانزواؤه لانه يشهد في البريق واللعمان
 فيخفى ان يفتضح بتقصانه عند اشارة الى ظهور امر الله تعالى الذي هو كلمح بالبصر والبرق اشارة
 الى عالم الارواح الصادر عن امره تعالى فانه كالبرق المومج وهو من عالم الامر الالهى لعدم الوساطة
 بينه وبين الامر وعالم الخلق من الامر ايضا لكنه بواسطة الروح الامرى اه)

* تَرَاهُ إِنِّ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ * فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَائِقٍ بِهِجٍ *
 هذا البيت وما بعك الى استكمال ستة ابيات من الطغى النظام * واحسن الكلام * لانه اسلوب
 غريب * وندب عجيب * والصغير في تراه يعود للحبيب * والمعنى ان غاب عنى الحبيب صارت
 جوارحى عيوناً تراه لكنها تراه في كل معنى لطيف رائق بهج وفسر ما اراده من المعانى التى يراه
 فيها عند غيبته بقوله . في نغمة العود . وفي مسارج غزلان الخمائل . وفي مساقط اذناء الغمام . وفي
 مساحب اذيل النسيم . وفي النشامى ثغر الكاس . الى اخر الابيات المذكورة كما سنذكرها وتتكلم
 عليها تفصيلاً بعون الله تعالى * والجارحة في قوله كل جارحة عضو الانسان جمعها جوارح والمعنى
 تراه جوارحى عند غيبته في مشاهدة حسنة * ومناظرة مستحسنة * فمن جملة هاتيك المعانى نغمة
 العود ونغمة الناي (ن الصغير في * تراه لذلك المكنى عنه بالرشا المحجب اى تنظر اليه
 الحواس الخمس فهو محسوس وما سواه معقول عند اهل المعرفة به وقوله * ان غاب هنى اى غابت
 ذاته العلية * لاطلاقها عن جميع القيود والحدود الامكانية * واما اذا لم يغيب عنه فانه هو يغيب
 في حضوره * وتختفى ظلمة كونه في ظهور نوره * فلا يبقى شىء في بصر العارف ولا في بصيرته *
 ويرجع الكل الى العدم الاصلى في جبريته * ثم فصل ذلك التجلى الالهى والظهور الربانى في
 في انواع المعانى فقال اه)

* فِي نَعْمَةِ الْعُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذَا * تَأَلَّفَا بَيِّنَ الْحَانَ مِنَ الْهَزَجِ *
 * الناي بنون مشددة بعدها الف ائنة وبعدها ياء ساكنة اسم للقصبه النى ينفخ فيها للطرب
 واطن هذا الاسم فارسياً لا اصل له في العربية * والرخيم هو الصوت الذى يخرج سهلاً عند النطق
 يقال رخت الحمارية اى صارت سهلة المنطق فهى رخيمة ورخيم * والناى تالفا للعود والناى
 ومعنى تالفيهما اتشاقهما وامتزاج نغماتهما من غير مخالفة بين صوتيهما * والالحن جمع لحن
 وهو من الاصوات ما كان مصوغاً موضوعاً * والهزج بفتح الهاء والزاي من الاعانى ما فيه ترنم وكل
 كلام متدارك متغارب يسمى هزجاً وهذا باب من بيان المظاهر التى تتعدد * والمجلى النى
 لا تنتقيد * فكاند يقول اراده عند الغيبة في مظاهر لطيفة والشيوخ من القوم الذين يقولون بوحدة

الوجود فهذا هو الكلام على قوله في نغمه العود النخ والمهزج جسس من العروض وكذلك البسيط
وبينهما بعدٌ ولذلك الغز بعضهم في ذلك فقال

* يا ايها المولى الذى * علم العروض به امتزج *

* بين لنا دائرة * فيها بسيطٌ وهزج *

اراد بالدائرة دائرة الدولاب واراد بالبسيط فيها الماء واراد بالهزج صوت الدولاب فيكون المعنى
بين لنا دائرة جمعت بين البسيط والهزج . والمتبادر من ذلك اصطلاح العروض بدليل قوله لم
العروض به امتزج ولذلك يحكى ان المسؤل لما خوطب بذلك اطال التشكرو وقال المراد هنا دائرة
الدولاب فقال السائل اصبحت لكن بعد ان اطلت الدوران في الدائرة وقوله * تالما اى وافق
كل منهما الاخر فتوافقا بين الاغاني المشتملة على الترنم والتقارب في الحركات والسكنات
(ن والمعنى ان الوجود الحق يتجلى له وينكشف لاذانه في وقت السماع وطيب الالحان
بصورة الصوت المطرب لانه تعين من جملة التعينات التى مينا الوجود الحق فظهرت به وظهر بها
من حيث اسماءه الحسنى وصفاته العليا وذاته غائبة اكمال تبرزها من الاكوان ومحورها
وافنائها لكل ما هو كائن او كان اه)

* وَفِي مَسَارِحِ غَزْلَانِ الْخَمَائِلِ فِي * بَرْدِ الْأَصَائِلِ وَالْإِصْبَاحِ فِي الْبَلَجِ *

اى وتراه عند غيبته فنى جوارحى في مسارح غزلان الخمائيل * فالمسارح جمع مسرح بفتح الميم
وهو المرعى واراد هنا مرعى الغزلان * والخمائيل جمع خيالة وهى مكان منهبط من الارض ونباته يكون
كريمًا لغزارة مائه وتطلق الخميالة على معان غير هذا وهذا هو الانسب * وبرد بفتح الباء وسكون
الراء خلاى الحمره اذ المراد انه يراه في هذه الاماكن اللطيفة حيث يوجد برد الاصائل والمراد من
* الاصائل جمع اصيل وهو الوقت الذى بعد العصر الى العشاء يوصف باللطف كالاسحار * قال
الشاعر * والريح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل الى لجين الماء *
قوله * والاصباح بالجر عطف على برد الاصائل وهو مصدر على وزن الاكرام ويجوز عطفه على
مسارح غزلان الخمائيل قوله * في البلج بفتح الباء واللام وهو قيد للاصباح لان الاصباح قد يكون
في اوله وقد يكون في اخره فلما قال في البلج علم ان المراد وراه في انبلاج الصبح في اوائل ظهور
الصبح * عند ابتداء الاصباح * (ن والمعنى ان الحق تعالى يتجلى له ويظهر لعيونه في صور
مرامى الغزلان بين الاشجار المتجمعة الملتصقة فكان تجليه وظهره في ذلك كله لانها تعيناته التى
عينها بتأثير اسمائه فيها فهو ظاهر بها وهى ظاهرة به ويتجلى له الحق تعالى ايضا ويظهر لحسن
نفسه في عمورة برد الهواء وقت العشى ووقت الصباح * فان ذلك لذيذ في مذاق الارواح * وقوله

* الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح وهو الشجر واول النهار اه)

* وَفِي مَسَاقِطِ اَنْدَاءِ الْعِغَامِ عَلَى * بِسَاطِ نُورٍ مِنَ الْاَزْهَارِ مُنْتَسِجٍ *

وهذا مظهر اخر لبيان تجليه * وابرار نقوش تكونه في مجاليه * اي وتراه جوارحي ايضا في اماكن سقوط انداء العمام * والمساقط جمع مسقط والمثرد على وزن مقعد وهو اسم مكان السقوط * والانداء على وزن افعال جمع ندى وهو المطر ولذلك اضافته الى العمام لان * العمام جمع عمامة وهي السحابة وعلى بساط نور متعلق بمساقط * والبساط معلوم * والنور بفتح النون وسكون الواو الزهر * ومنتسج بالجر صفة نور ومن الازهار متعلق به اي واره ايضا في اماكن سقوط اطار السحاب حال كونها ساقطة على بساط قد انتسج من الازهار وما اعلى هذا المجلى وما انور هذا الزهر وما الذ لان بساط * على مثل هذا البساط * فمن اراد هذه المظاهر * وهو بقدرته في منصفها ظاهر * فقد حياه واحياه * واكرمه واجتبه * واهطاه وحباه * وله سبحانه عطايا * ولخواصه من لطفه مزايا * بها امتازوا * ولجميله مع الجمال حازوا * وقال (ن * والمعنى انه يتجلى الحق تعالى له ايضا في المواضع التي تسقط عليها انداء الامطار فيها والوان الازهار منتشرة كالبساط المنسوج بانواع النقوش ويظهر لعيونه كذلك * منكشفاً بصورة ما هنالك * اه)

* وَفِي مَسَاحِبِ اَذْيَالِ النَّسِيمِ اِذَا * اَعْدَى اِلَى تَحْيِيرِ اطْيَبِ الْاَرَجِ *

وهذا ايضا من المظاهر الرفيعه * والمجالي اللطيفة البديعه * اي وتراه ان غاب عنى جميع جوارحي في مساحب اذيال النسيم * والمساحب جمع مسح بفتح الميم وسكون السين وفتح الحاء وهو مكان السحب . اي في اماكن يسحب فيها النسيم اللطيف اذياله . وقيد ذلك بقوله * اذا اهدى ذلك النسيم الى فكان الظاهر اذا اهدى معنى الايصال عداه بالى * واطيب اسم تفضيل منصوب على انه مفعول اهدى وتصغير * سحيرا التحبيب او للتقريب من وقت الصباح * وارج بفتح الراء توهج ريح الطيب فالمراد اذا سحب النسيم اذياله * واهدى الى سحيرا اطيب طيبه والى اماله * شاهدته منى الجوارح * ومالت اليه جميع الجوانح * فنظرته عند الغيب * وشاهدته مشاهدة الحبيب الغريب * (ن * والمعنى انه تعالى يتجلى له ويظهر بصورة المواضع التي يمر النسيم عليها ويتردد فتفوح منه روائح الطيب * ونفحات الازهار من كل غصن وطيب * وينكشف سبحانه بذلك لانفه * فيشنته ويلتذ بلطفه * اه)

* وَفِي النَّتَامِي ثَغْرَ الْكَاسِ مَرْتَشِفَا * رَبِيقَ الْمَدَامَةِ فِي مُسْتَنْزَهٍ فَرَجِ *

اي وتراه عند غيبته عنى كل جوارحه في عند النشامي وتقبيلي ثغر الكاس حال كونه مرتشفاً ربيق المدامه من مستنزه فرج * والانتام من اللهم وحرف التقبيل ناول اسم وانها كسمع وعصب

بمعنى قبلها فقد جعل السبيح وضع الهم على طرف الفذح لشرب ما فيه تقبيلاً لما هناك من
 نوع المشابهة وسبى طرف الفذح تعبيراً تشبيهاً * والثغرة هنا بمعنى الهم * والكأس الائناء يشرب فيه
 او ما دام الشراب فيه وهي موشمة مهبوزة والشراب ايضاً وجمعها اكوس وكاسات وكياس * والمدامة
 الخصرة * والمستنزة بضم الميم وسكون السين وفتح التاء وسكون النون وفتح الزاي على صيغة
 اسم المفعول والمراد منه اسم مكان اى فى مكان يستنزه فيه الانسان اى يكتسب النزهة * وفرج
 بفتح الفاء وكسر الراء على وزن مكان فرجة وهي انشراح الصدر . والالتشام مصدر مضاف الى
 الفاعل . وثغر الكاس بنصب الثغر مفعوله مع اضافته الى الكاس . ومرتشفاً حال من الياء التثنية
 هي فاعل المصدر . وريق منصوب على انه مفعول مرتشفاً وهو مضاف الى المدامة . وفي مستنزة
 متعلق اما بالمصدر او باسم الفاعل . وفرج صفة مستنزة او هما صفتان لموصوف محذوف اى فى
 مكان موصوف يكتسب النزهة بالانشراح وانشراح الصدر ولا يخفى ما فى البيت من المناسبات
 . فى الالتشام والثغر . والكأس والرشف . والريق والمدامة . وفي المستنزة والفرج * ثم لما تم
 الكلام على ذكر المظاهر والمنصات التى تراه جوارحه بها عند غيبته عنه شرع فى ذكر . غيبته مع عدم
 غيبته فقال . (ن قوله * ريق المدامة كناية عن مطاعة المعانى الالهية . والحقائق الوجدانية
 . وقوله * فى مستنزة فرج يعنى ان المستنزة الشرح وما حصل مما ذكر كل ذلك تجليات الالهية
 لحاسة الذوق وللعيون * فى كل صورة تكون * لانها مخلوقاته المعدومه * الظاهر فيها بحضرة
 وجودة العلوم * اه)

* لَمْ اَدْرِ مَا غُرْبَةُ الْاَوْطَانِ وَهَوِّ مَعِي * وَخَاطِرِي اَيْنَ كُنَّا غَيْرَ مُنَزَّعٍ *
 * لم اد اى ولم اعرف * وما يجوز ان تكون زائدة وتكون غربة منصوبة على انها مفعول
 اى لم اعرف غربة الاوطان * والغربة بضم الغين النزوح عن الوطن ومثله الاعتزاب والتغرب
 ويجوز فى * ما ان تكون استهيامية على انها مبتدا وغربة خبر والجملة فى موضع نصب على انها
 سدت مسد مفعولى الفعل قبلها * والواو فى قوله * معنى واو الحال * وهو مبتدا * ومعنى متعلق
 محذوف على انه خبر والجملة فى موضع نصب على انها حال من ضمير المنكلم * وخاطري
 مبتدا والمراد من الخاطر هنا القلب * وغير منزع خبر مضاف اليه وقوله * اين كنا قد يروى حيث
 كنا وكنا هنا فعل وفاعل اذ المراد حيث وجدنا والجملة فى موضع جر على انها مضاف اليه والظرف
 متعلق بما فى غير منزع من معنى النشى اذ المراد انشفى الانزعاج والاضطراب عن خاطري فى
 المكان الذى يوجد حيبى معى فيه * وحاصله ان الاعتزاب * مع كونه سبب الحزن والاكتئاب *
 ينبى عنه عن صاحبه * ولا يشعر به المعتزب من جميع جوانبه * اذا كان صاحباً للحيث * نازلاً

بالمثل القريب * فالقريب مع بعد الحبيب غريب * والغريب مع قرب حبيب * ان المعنى انه لا يعرف ما هي الغربة عن الاوطان * لاعتراضه عن كل ما سوى المتجلى الحق في جميع الاكوان * وانما يدرك ذل الغربة ومشتقتها الغائب عند تعالى الحاضر مع الاشياء في الاماكن والازمان * وفي الحديث حب الوطن من الايمان واول الاوطان حضرة العلم الالهى القديم ثم حضرة الارادة الربانية ثم حضرة الكلام النفساني القديم ثم حضرة القلم الاعلى واللوح المحفوظ الى ان يظهر الكائن في عالم الدنيا فيكون غريباً من اوطانه فاذا شهد الحق تعالى الغائب عند بالذات * وهو حاضر بالاسماء والصفات * في انواع التجليات * لم يدرك ما غربة اوطانه * في جميع ازمانه * وقوله وهو معنى اى ذلك المكنى عنه بالوشا فيما سبق من الكلام معنى لا يفارقتى على كل حال * لانه وجودى الحق الذى انا به موجود مع اى باطل معدوم محال * قال تعالى وهو معكم اينما كنتم فالينية والكونية لنا لاله تعالى وانما له المعية فقط وهي الظهور بالوجود * في مراتب الحدود * وقوله * غير منزوح اى غير متالم بفراق من احب او بعد بينى وبينه لاني اشهدك ظاهراً متجلياً في جميع الاكوان * بالوجود الحق في باطل الايمان * (١٥)

* فَالْدَارُ دَارِي وَحَيِّي حَاضِرٌ وَمَتْنِي * بَدَا فَمَنْعَرَجُ الْجُرْعَاءِ مُنْعَرَجِي *

* الفاء تدل على ان ما بعدها منشرح من الذى قبلها فهو يقول حيث كان حسيبى نصاحبى وبوجوده تنتقى غربة الاوطان فقد ثبت ان الدار التى ليست لى تصوير بوجوده دار اهلى ومحل وطنى اذ الحزن من بعك يكون * والفرح بوجوده يتوفر للشواد المحزون * فالدار دارى وحى حاضر باوطانى جالب لاوطارى * واحب هنا بكسر الحاء بمعنى المحبوب * ومتنى هنا شرطية * وبدا بمعنى ظهر * والمنعرج هنا بضم الميم وسكون النون وفتح الراء على صيغة اسم المفعول والمراد به هنا اسم المكان اى موضع تعريجه الاحباب فى الجرعاء ومكان اجتماعهم فى هاتيك الصحراء هو مكان انعراجى المعهود هناك * وبه اراك * فى شجر الاراك * حيث يجتنى السواك * ولا نطاب سواك * كما قل
* بالله ان جزت يراى الاراك * وقبلت اغصانه الخضرفاك *
* فابعث الى المملوك من بعضها * فانسى والله الى سواك *

(ان قوله * حاضر اى لاغيبه له عنى لانه وجودى الذى انا موجود به فى ظاهر الحمل ولا يغيب احد من وجوده وان غاب عن خصوص كونه وتعيينه لان ذلك امر عدمى فى الحقيقة وقوله * ومتنى بدا يعنى انه متى استتر عنى باظهار صورته العدمية لى فارانى اياها موجودة بوجوده من غير ان اعرف انها موجودة بوجوده وهي الغفلة التى قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وذلك لانه تعالى * مات القلوب والابصار * ويقلبها على حسب ما يريد ويختار * والجرعاء ارض طيبة النبات والمعنى

منعرج الجرعاء مكابدة السلوك بالذل والتقوى في طريق الله تعالى وجمع الهمة بالتوجه اليه سبحانه والاعراض مما سواه تعالى بالكيفية وهي المجاهدة الشرعية فان هذه الحالة يستقيم فيها امره فيجد فيها قلبه فكان محبوبه نازل فيها حيث يجك هناك لقوله عنه بدا اي خرج الى البادية ومنعرج الجرعاء من جملة البادية فمنعرج الجرعاء كناية من حالات السلوك في الطريق المستقيم الذي يدخل في امكان المرید السالك تحت اختياره لاشتماله على تجرع الشدائد بترك العوائد يصير ذلك المنعرج الذي هو موطن محبوبه موطناً له ايضاً ولهذا قال منعرجي اهـ

* لِيَهِنَ رُكْبَ سَرَوًا لَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ * بِسَيْرِهِمْ فِي صَبَاحٍ مِنْكَ مُنْبَلِجٍ *
* فَلْيَصْنَعِ الرُّكْبَ مَا شَاءُوا بِأَنْفُسِهِمْ * هُمْ أَهْلُ بَدْرِ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجٍ *

قوله * ليهين ركباً سروراً ليلاً وانت بهم * بسيرهم في صباح منك منبلج * قوله * ولهم خبر * وفي صباح متعلق بسروا * ومنبلج صفة صباح * ومنك صفة صباح وهي اشارة الى ان الصباح الذي سروا فيه منه وبسببه * وبسيرهم متعلق بما تعلق به الخبر اذ المعنى وانت معهم في سيرهم * والباء بمعنى في * والمنبلج المنير الساطع * والفاء للتفريع اي حيث كان الركب قد سروا في صباح منبلج منك فليصنعوا بانفسهم ما ارادوا فانهم اهل بدر وهناك اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم في حق الغزاة من اهل بدر وهذا تلميح وهو من الحسنات البديعة وما احسن ما قال بعضهم واجاد

* يا بدر اهلك جارا * وعلموك التجسرى *
* وقبحوا لك وصلى * وحسنوا لك هجرى *
* فليصنعوا ما ارادوا * لانهم اهل بدرى *

وقد نظم بعضهم موالياً واجاد

* يا بدر اهلك يقولوا لك على جور * وعلموك التجسرى ياديسى النور *
* فليصنعوا ما ارادوا يا شقيق الحور * لانهم اهل بدر ذنبهم مغفور *
ان كنى * بالركب عن طائفة اهل الله العارفين به المحققين لقوله تعالى ولقد كررنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر بر الجسمانيات وبحر الروحانيات فهم المحمولون على كل حال لشهودهم

الحاصل الحق وقيامهم به ظاهراً وبطناً فهم ركب دائماً لا عشاة سائرون به اليد في طريقه المستقيم
 وقوله * سروا ليلاً كنى بالليل عن ظلمة الاكوان فهم محمولون به سائرون اليه به في ظلمات النفوس
 والطباع لتحققهم بها انها تجلياته الربانية * في حضراته الانسانية * وقوله * وانت بهم اى ظاهر
 بوجودك الحق في تمناذير ايمانهم العدمية وقوله * بسيرهم متعلق بيهني اى ليهنوا بسيرهم والصغير
 للركب وقوله * في صباح منات اى ظهر لهم عن ظهور وجودك الحق وهو النور الحقيقي وهذا من
 التجر يد السيلاني كقولهم رابت عن زيد اسداً وقوله * ليصنع الركب ما شاءوا لانفسهم اى لاجل اغراض
 انفسهم فانهم قائمون بانفسهم بردهم فانفسهم بيدهم يتصرف بها كيف يشاء وهو تصرفهم بها كيف
 يشاءون قل تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله والغافل قائم بنفسه ذوقاً وبربه علماً لا ذوقاً فعلمه
 حجاب على ذوقه وهؤلاء الركب قائمون بانفسهم بردهم ذوقاً وكشفاً وقوله * هم اهل بدر الاشارة
 باهل بدر الى معنيين * الاول انهم اهل الغزوة المشهورة التي غزاها النبي صلعم قبل فتح مكة بعد
 الهجرة والنصر ببدر هو المشهور الذي قتل فيه صناديد قريش وعلى ذلك اليوم بنى الاسلام
 وكان تاريخ بدر يوم سبعة عشر من رمضان يوم الجمعة لثمانية عشر شهراً من الهجرة وكان عدد
 الصحابة ثلاثمائة وثلاثة عشر او اربعة عشر رجلاً وكان عدد عدوهم ما بين التسعمائة الى الالف
 والمعنى * الثاني انهم اهل بدر هو القمر على معنى التشبيد بتجلى الحق تعالى بهم عليهم وانكشافه
 لهم بهم كما ان الشمس تتجلية ليلاً بالقمر ظاهرة به لاهل الليل فان نور البدر المشرق هو نور
 الشمس قام لها كالمرآة المجاورة فاطهر نورها بصفائه من غير انتقال ولا حلول اصلاً فكذلك الوجود
 الحق تعالى ظاهر في مرآة الاكوان فاذا صفا الكون وارتفع عنه حجاب الوهم بالغيرية ظهر فيه نور
 الوجود الحق فشبهت المرآة السالك العارف المحقق فكان هو البدر لظهور شمس الاحدية من
 الحضرة الالهية قل عليه السلام انكم سترون ركبكم كما ترون البدر ليس دونه سحاب وفي رواية
 كما ترون الشمس وقوله * فلا يخشون من حرج اى اثم اشارة الى معنى ما ورد في الحديث
 البخاري عن ابي لهب اراد عمر ضرب عنق حاطب ابن ابي بلنتة اخيانتم للرسول بالكتابة للمشركين
 فقال عمر انه قد خاف الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال ليس من اهل بدر فقال
 اهل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعدوا ما شئتم فمقد رجيت لكم الجنة او قد غفرت لكم فدعمت
 عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم وفي رواية اى ايضاً قل فقال يا عمر وما يدركك اهل الله اطلع الخ
 فدعمت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم (اه)

* بِحَقِّ عَصِيانِي اللَّاحِي عَلَيْكَ وَمَا * بِأَضْلَعِي طَاعَةَ لِلْوَجْدِ مِنْ وَهَجِ *
 * أَنْظُرْ إِلَى كَيْدِ ذَابِتِ عَلَيْنِكَ جَوِي * وَمَقْلَةٍ مِنْ فُجَيْعِ الدَّمْعِ فِي لُجْجِ *
 * وَأَرْحَمَ تَعَثَّرَ آمَالِي وَمُرْتَجِعِي * إِلَى خِدَاعِ تَمَنِّي الْوَعْدِ بِالْفَرْجِ *
 * وَأَعْطَفَ عَلَى ذَلِّ اطْمَاعِي بِهِلِّ وَعَسَى * وَأَمْنَنْ عَلَى بَشْرَحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرَجِ *

انظر نظر الله اليك * وعطف بلفظه عليك * الى هذه الابيات الساميات وما اشتملت عليه من
 الالفاظ الرشيقه * والمعاني لا ينفد * وما بها من الغرام * الذي ياخذ بالالباب والافهام * وتسحر
 العقل سحر حاروت * وتجعل العاقل بالجنون منوعت * ليس مما بها شبيهاً بالفاظ من مضى من
 اهل الفصاحة * ولا قريباً من بلاغة من انصف ميزان ادبه بالرجاحة * قال * بحق عصياني اللاحي
 عليك وفي القسم به اشارة الى كونه عنك امراً عظيماً * ووصفاً جسيماً * فانه لا يقسم الا بعظيم * ولا
 يحلف الا بكريم * اي احلف بحق عصياني الشخص الذي ياحلفني عليك ويقول مالك محبباً
 لهذا الحبيب * وهو ليس من مقام محبتك بقريب * فاعصه غراماً * وابعد عنه هياماً * وذلك
 يقتضى شدة الالتزام بالغرام قوله * وما عطف على عصياني اي واقسم ايضاً بالحب والدار التي
 تنشأ عنه مستقراً ذلك في داخل اضلعي لاجل طاعتي للوجد ويجوز في طاعة ان يكون منصوباً
 على التعليل لعصياني فيصير المعنى اقسم بحق عصياني من لحافني على محبتك لاجل طاعتي
 للوجد فان من اطاع الوجد عصي من لحافه عليه والذي استقر في الاصلع من المهيب * انما هو
 لطاعة الحبيب * ومن في قوله من وهج بيانية والمبين ما في قوله وما باضلعي * والوهج يفتح الواو
 والهاء ليهيب النار قوله * انظر فعل امر والمخاطب به الحبيب الذي خاطبه بقوله بحق عصياني
 اللاحي عليك وانظر هنا من النظر الذي هو بمعنى الجميل * عليك متعلق * بذابت اي ذابت
 لاجل محبتك * وجوى مفعول لاجله اي ذابت في محبتك لاجل الجوى الذي هو مرض الباطن
 لاجل الحب * ومقلة بالجر عطفاً على * كيد اي انظر الى الكيد الذائب * والمقلة التي هي بدم القلب
 صائبه * فهي في دماؤها غرق * من دم الكيد التي ذابت عليك عشقا * واعلم انني لم اسمع في
 مدة العمر الطنف من قوله تعثر امالي وذل اطماعي وعن سمع تعثر الامال وذل الاطماع قبل هذا
 الكلام والامال اذا ما تعثرت تراها تتمنى الرصال * ثم تراها بعيد المنال * فتسقط في مقام الياس
 ثم تستند الى قوة الرجاء * فتقوم طامعاً * ثم تخور راجعاً * فلانزال بييسن الياس والرجاء *
 والفرع والاتجاه * ومن كان بهلك الحالة فانه يبكي عليه رحمة لما هو فيه من الحيرة وبعد ذلك
 يرجع الى خداع تمنيه ان يوعد بالفرج فانظر الى هذه المراتب اولاً الرجوع فان المرتجع مصدر ميمي
 على صيغة اسم المشغول ويرجع الى تمنيه فالتمني المرتبة الثانية والموتية الثالثة الوعد والموتية

الرابع الفرج والمعنى وارحم رجعي بعد تعثر امالي الى خداع ان اتمنى ان اوعد منك بالفرج
 فهو راض بالتحليل * من غير مل * لتعثر الامل وتبنى وعد الرصد * بالفرج من ضيق الحال *
 نعم نعم هكذا والا فلا لا طرق الجدد غير طرق المزاج وما احسن عطفه العطف على الرحمة في
 قوله * واعطف عطفًا على وارحم وانما اعطف الذل الى الاطماع لان من شان الطمع الذل وفي
 الامثل من طمع ذل * والاطماع بفتح الهيمزة على وزن افعل جمع طمع وهو الحرص على الشيء
 قوله * بهل وعسى متعلق باعطف اى تعطف على ذل طمعي اذا شادنته فان العزيز اذا راي
 ذل عبك بين يديه * تعطف عليه * لكن قوله بهل وعسى فيه اشكال من جهة هل لان هل للاستفهام
 والحبيب اذا عطف لا يقول لعاشقه هل نعم قد يقول له اذا طلب منه لطفًا وعطفًا عسى يكون
 ذلك واما الاستفهام فيه اشكال ويمكن الجواب بان هل هنا استعمالها الشيخ بمعناها الاصلى وهو
 قد فيكون المعنى اعطف على اطماعي اذا شادنت ذلها بما يقتضى تحقيق اللطف والالتفات وهو
 قد وبما يقتضى الرجاء وهو عسى ويمكن الجواب ايضا بان هل ترد بمعنى الجزاء اى اعطف على
 ذل اطماعي عند مشاهدتها جزاء للذل ويمكن هنا جواب اخر فيرد انه بعيد في غاية البعد وهو ان
 يكون المعنى اعطف على ذل بان تجعلنى مستفهمًا منك عن سبب الوصال وانت عند استفهامي
 تجيبني بلطف الرجاء ومع ذلك فاللفظ مشكل قوله * وامن على وزن وانصر معطوف على قوله
 واعطف * ومن حرج متعلق بشرح الصدر والخرج محركة يرد بمعنى المكان الضيق ويرد بمعنى
 الضيق وهو المعنى المصدرى والمراد الثانى قوله وامن من المن الذى بمعنى التفضل لا بمعنى المن
 المفهوم فافهم (ن الخطاب للمكثى عند بالرشا فى البيت السابق وقوله * انظر المراد نظر رجة
 خاصة استعد لها والا فان الرجة العامة شاملة لكل قال تعالى ورحمتى وسعت كل شىء وقوله
 * الى كبد المعنى بذلك القلب الروحاني * المنفوخ فيه من الامر الرباني * وقوله * ذابت لان
 الكبد مونة وذوبانها كناية عن فنائها فى شهود الامر الالهى فان الروح منفوخ من امر الله وحى
 مخلوقة من الامر الرباني من غير واسطة فاذا فنيت بعد فناء الجسد المسوى لم يبق الا الامر قال
 تعالى ذلك امر الله انزله اليكم وقوله * ومثله عطف على كبد والمثلة عبارة عن العين الباصرة دعاه ان
 ينظر اليها من قوله عليه السلام كذت بصره الذى يبصر به حتى ينظر اليه ولا يحجب عنه حاجب
 وقوله * من نجيع الدم فى لجم يكنى باللجم اى المتادير الكثيرة من دم الدمع التى غرقت فيها
 العين عن الصور الكونية المدعية للوجود بنجاسة الشرك الخفى كما قال تعالى انما المشركون نجس
 كما ان الدم نجس وقد اعين الى الدمع فنجسه فاذا كان الحق بصره الذى يبصر به راي به
 فناء الاكوان وشهد المشجلى الحق فى جميع الاعيان وقوله * الى خداع تمنى الفرج يعنى ان نفسه

تخدمه فنظمه في حصول الفرج من الشدة التي حرمها ولا فرج في وصوله الى المحبوب الحقيقي لعدم المناسبة بينهما بوجه من الوجوه وقوله * بهل يعني اسأل عنى واومستفهما بقولك هل هذا احد ولا تعرض عنى بالكلية بحيث لا تلتفت الى واجبر بذلك كسرى وتعطف على ذل طمعى فيك وقوله * وعسى يعنى ان يقول له محبوبه عسى ان اصلك او التفت اليك فان هذا الطماع للمحب من المحبوب قاله المحبوب يحمل بذلك محبه على الرجاء منه اهـ

* أَهْلًا بِمَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْتَعِهِ * قَوْلُ الْمُبَشِّرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرَجِ *

* لَكَ الْبِشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ * ذُكِرْتَ تَمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِوَجِ *

اعلم ان سبط الشيخ ذكر في ديباجة الديوان ماصورته . حكى لى ولده قل لما حج الشيخ شهاب الدين السهروردى شيخ الصوفية وكان اخرجه في سنة ثمان وعشرين وستمائة وكانت وقفة الجمعة وحج معه خلق كثير من اهل العراق وراى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة واقتداتهم باقواله وافعاله وبلغه ان الشيخ فى الحرم فاشتاق الى روينه وبكى وقل فى سره ياترا حل انا عند الله كما يظن هولاء فى وياترى هل ذكرت فى حضرة الكبيب فى هذا اليوم فظهر له الشيخ وقال يا سهروردى

* لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج *

فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلص كلما كان عليه وخلص المشايخ والفقراء والحاضرون كلما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجك فقال هذا اخبار من كان فى الحضرة ثم اجتمعا بعد ذلك فى الحرم الشريف واعتنقا وتحدثا سرا زمانا طويلا انتهى قوله * اهلا مفعول بفعل محذوف اى زرت اهلا فى اصل وضعه واما لان فان اهلا يستعمل بمعنى مطلق التعظيم عند الاقبال * وما فى * هما واقعة على قول المبشر لان قول المبشر مجرور على انه بدل من ما والمعنى سررت وفرحت وابتهجت بالمعنى الذى ما كنت اهلا * لموقعد اى لصدوره ووجوده وهو قول المبشر قول المبشر اما مجرور على انه بدل من ما واما مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف او منصوب على المدح اى امدح او اخص قول المبشر * وبالفرج متعلق بالمبشر * وبعد اليأس كذلك * والقول بمعنى المقول عبارة عن قوله رضه * والبشارة الاخبار ما يوجب الفرح اى انا اخبرك بما يوجب لك السرور الكامل فاستحق عليك ان تعطينى ما عليك فى مقابلة تبشيري لك بهذا الامر العظيم وهو انك قد ذكرت هناك فان * ثم بفتح التاء المشبهة اسم اشارة للبعيد والتبعيد هنا معنوى للتعظيم والتقدير والتقدير يدعى مقارنة الحوادث وقوله * على ما فيك متعلق بذكرت * وعلى هذا معنى مع اى ذكرت فى الحضرة العلية * نعم ما فيك من عوج فى طريق المعرفة الالهية * وسبب ذلك

ان الاستقامة الحقيقية في مقام المعرفة الربانية في معذرة ولذلك قال صلعم شيبينى هود واخوانها
يريد بذلك قوله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت وذلك امر عزير المنزل والله اعلم بحقيقة الحال
وهذه من محاسن قصائد الشيخ (ان قوله في المبشر هو الوارد الرباني او غيره من هوائى الغيب
وقوله في بعد اليأس اى اليأس من الوصول الى حضرات القبول وقوله لك البشارة الخطاب للناظم
قدس الله سره من المبشر له وقوله في فاخلع ما عليك اى انزع واترك ما عليك من الشياى وهو
الصورة المستولية على روجد الامرى من عالم الطبايع والعناصر)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال رضى الله تعالى عنه

﴿ خَفِيفِ السَّيْرِ وَآتِدَّ يَا حَادِي ﴾ ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفِوَادِي ﴾

قوله ﴿ وآتد براوطني على خفيف وتاء مشددة وهمزة مكسورة وهو امر بمعنى ارفق اى ترفق بى ولا تباليغ فى الحداء فان ذلك يكون سبباً لشدة اسراع الابل وانا قلبى معكم يساقى فى جملة ما يساقى من المطايا فاذا اسرعت فى السير ولم تستد فى الحداء كان ذلك سبباً لتمزيق الفواد ﴿ وتقطيع الاكباد ﴿ وقد فرق بعضهم بين السير والسرى فالاول ما كان نهاراً والثانى ما كان ليلاً ﴿ وما احسن قول الارجلنى ناصح الدين

﴿ ما سار الا فى نهار صيائسه ﴾ ﴿ فاقول سار ولا اقول له سرى ﴾

﴿ والحادى اسم فاعل من الحداء وهو سرق الابل وزجرها وقد يطلق على التغنى باصوات محننة لتسهرها فتسرع فى السير والى ذلك اشار كشاجم حيث قال

﴿ ان كنت تنكران فى ال ﴾ ﴿ الحان فائدة ونفعنا ﴾

﴿ فانظر الى الابل التسى ﴾ ﴿ لاشك اغاظ منك طبعنا ﴾

﴿ تصغى لاصوات الحداء ﴾ ﴿ فتقطع الطلوات قطعنا ﴾

وقوله ﴿ انما انت سائق للحصر اى ما انت سائق الا مع فوادى ويجوز ان تلاحظ ﴿ الباء فى قوله ﴿ بفوادى للطرفية اى تسرق فى فوادى اى تطاه فى سيرك لانه سائر تحت الركاب ﴿ مع الاحباب ﴿ ولذلك طلب منه تخفيف السير والترفق به واعلم ان السلف قد ذكروا لتأثير اصوات الحداء اموراً عجيبه ﴿ واحوالاً غريبه ﴿ منها ما ذكره الامام الدميرى ان رجلاً صار ضعيفاً لبعض اكابر العرب فبينما هو جالس فى خيمته ينتظر اتمام الضيافة واذا به قد لمح اسود صغيراً فى جانب الخيمة مقيداً فقال له ما بالك يا اسود فقال ذنبى عند سيدى اننى حدوت له عشرة من الابل وكانت من محاسن الجمال فقطعت مسافة عشرة ايام فى يوم فكان ذلك سبباً لموتها فغضب سيدى علىّ وقيدنى كما ترى ولكنه كريم فلوا امتنعتم من اكل طعامه عند احضاره الا ان يطلقنى لم يخالفك فصبر الصبيح الى حضر الزاد فلم يمد يده اليه فعزم عليه صاحب

الضيافة ان ياكل فمقل لي عندك حجة فان قضيتها اكلت والا فلا فمقل وما هي حاجتك
 قل ان تطلق هذا الاسود فمقل يسيدى ان ذنبه عظيم وذكر قصة الجمال العشرة وما صنع بها
 من الحداء حتى اهلكها فمقل لا بأس فلم يسع صاحب البيت الا اطلاق العبد وقيل ان بعض
 العرب اعطش جماله عشرة ايام ثم اطلقها على الماء فغنى لها الحدادى الى جهة غير جهة الماء
 فعدلت الى جانب الحدادى وتركت شرب الماء بعد عشرة ايام لم تشرب فيها (ان قوله * السدير
 كناية عن السلوك بالروحانية * في طريق الاذواق الوجدانية * وهى الجذبة الالهية * لانه لا بد
 منها في تحقيق معرفة الحضرة الربانية * اذ لا يمكن الوصول اليه تعالى الا به سبحانه لا بالنفس
 وقد امر بتخفيف السدير ليكمل التحق في المثامات * وتتمكن الروحانية من انواع المنزلات *
 فان الجذب الشديد يدهش البصائر * ويذهل العقول عن كمال ادراك الاسرار بالسرائر * وقواه
 * يا حادى كناية عن المنكلم عن الحق الروح لا عظم * والنور المحمدى المنخف * المخلوق من
 نوره كل شىء الذى انزل الله تعالى منه عليه الكتاب وارسل الرسل يدهون اليد باذنه قل تعالى
 ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فاعنا الاية والحدادى هو النبى صلعم وقد
 ورد في بعض الكتب الالهية المنزلة لقد غنيت لكم فلم ترقصوا اه)

* مَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَسَوْقٍ * اِرْبَعِ الرَّبُوعِ عَرَثَى صَوَادِي * *

اعلم ان المحققين نصوا على ان * ما اسم استشهام لطلب التصور فقط ويطلب به اشرح الاسم
 كقولك ما العنقاء طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين شهرته وانه لاي معنى وضع فيجاب
 بايراد لفظ اشهره وقد يطلب بها معانية المسمى اى حقيقته التى هو بها كقولنا ما الحركة ترد
 ما حقيقة مسمى هذا اللفظ ويجاب بايراد بيانه من الجنس والفصل فالتى في بداية البيت
 ليست لاستشهامية فيجب تقديم الهمزة وتكون ما حينئذ للعرض بمنزلة لا تختص حينئذ بالفعل
 نحو اما تقوم اما تنقعد ولك ان تدعى في ذلك الهمزة للاستشهام التقريرى مثلها في الم
 والا وان ما في ذلك نافية واعلم ان حكا الهمزة سمع حذفها في كلام الفصحاء * كما في قول
 الشاعر * ما ترى الدهر قد اباد معدا * وابد السراة من عدنسان *

فلا يكون حذفها في كلام الشيخ بغير شاهد والخطاب في * ترى للحدادى * والعيس بكسر العين
 وسكون الياء الابل البيض يخالط بياضها شقرة وهو عيس وهى عيساء وهى من محاسن الابل
 * والسوق بالسين المهملة زجر الابل وما اشبهها * والشوق بالمعجمة نواع النفس وحركة الهوى
 * والغرثى الجائعة * والصوادى العاطشة * والربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع
 الشهور شهران بعد صفر ولا يقال الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر واما ربيع الازمنة فربيعان

الربيع الاول الذي يفي فيه النور والكمأة والربيع الثاني تدرك فيه الثمار وقيل السنة ستة ارمه شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شدة * وترى ان كانت روية بصرية فعرثي صوادي حالان من العيس . وبين سوق وشوق متعلق بشرى . ولربيع الربوع متعلق بعرثي صوادي اذ يقال فلان جائع لفلان وعطشان لفلان والمراد من ربيع الربوع النعيم الحاصل للعيس في ربوعها لان الربيع قد يطلق ويواد به مراد القلوب وفي البيت الجناس المصحف في سوق وشوق وفيه نوع طباق في عرثي وصرادي ولا يخفى المجانسة في ربيع وربوع . (ن قوله * ما ترى اصله اما ترى فحذفت الهمزة تخفيفا واما معناه العرض بمنزلة الا والخطاب للحادي وقوله * العيس هي ابل بيض في بياضها ظلمة خفية . كناية عن نفوس السالكين التي ابيض طرف منها بلحمات الروحانية . وقوله * لربيع الربوع كناية عن مقامات العارفين ومنازلهم ومنازلاتهم وما يجدون فيها من الحقائق والعلوم اه)

❖ لَمْ تَبْقَى لَهَا الْمَهَامَةُ جِسْمًا ❖ غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامِ بَوَادِي ❖

اعلم ان هذه القصيدة يذكر فيها الشيخ منازل السير الى مكة لكن الشيخ يذكر المنازل من جهة مصر ولذلك بدا بذكر الحادي والمطايا وما يناسب ذلك قوله له * لم تبقى في تبقى اشباع كسرة الثاني فتولد منها ياء والافعالجازم يحذف الياء ومثله قوله تبارك وتعالى انه من يتقى ويصبر فان من شرطية جازمة وقد اشبعت كسرة قاف يتقى فتولد منها ياء * والمهام جمع مهمة وهي المفازة البعيدة والبلد المقترجع معهامه والمراد سير المهامه فانه موجب لان يذوب الجسم والمراد انه لم يبق من جسم العيس الا الجلد على عظام ظاهرة فان * البوادي جمع بادية اي ظاهرة والعظام اذا كانت ظاهرة كان الجسم في غاية الهزال لانها لا تظهر الا لفقد اللحم الذي من عادته انه يسترها (ن قوله * لها اي للعيس المذكورة وقوله * المهامه كناية عن منازل السائرين الى الله تعالى فانهم يجدون في طريق سيرهم احوالا وتكشف لهم امور لا يشاركون فيها احد من الغافلين فهي متفجرة من الواجدين ولهذا يذكرها عليهم اهل العرور بالدنيا وقوله * جسما مفعول تبق لانها تستعمل وتعرض بتراكم البلاء وتزاحم الموزيات وقوله * غير جلد على عظام كناية عن القوى النفسانية وقوله * بوادي جمع بادى من باد يبديد هلك اه)

❖ وَكَفَّتْ أَخْفَافُهَا فَهِيَ تَمْشِي ❖ مِنْ جَوَاهِرٍ مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ ❖

* الخفرة مثلثة الحاء اسم والحشاء رقة القدم والخف فلعمري قد رقت اخفافها من كثرة السير * والاخفاف جمع خف والخف لا جعل كالحافر للفرس قوله * فهي الضمير للعيس * والجوى

بالجيم له معان وهوذا بمعنى شدة الوجد على الاقرب وقوله * في مثل جمر الرماد يمكن شرح هذا على ثلاثة اوجه * الاول ان يكون المراد تشبيه صورة وقع خفها على التراب او الرمل بجمر بين اجزاء الرماد لانها برسم خفها حرة الدم الحاصل من حفر خفها ورقعة قدمها فان تتابع السير مع حفة الخف موجب لادماء خفها ولا يكون الا بعضه فيكون حينئذ متسماً في لون الرماد كجمر بين اجزاء الرماد * الثاني ان يكون المراد تشبيه ذات اسفل الخف الذي يقع على الارض فانه يكون بعض اجزائه اجروا والبعض الاخر يبقئ مغبراً كلون الرماد فالمراد تشبيه صورة ما يقع من الخف على الارض بعد حفة الخف ورقته وذلك موجب لان يكون كجمر بين اجزاء رماد * الثالث ان يكون المراد بيان الحرارة الموجودة في عوطي خف العيس لان رقة القدم وحفوته مما يوجب سرعة تأثير حرارة الارض التي تطاها العيس في اخفائها فهي تمشى من شدة وجدها مع حفة قدمها في ارض كالجمر الذي يكون في الرماد ووجه تخصيصه حينئذ طول بقائه * وعدم سرعة انطفائه * فتأمل * (ن قوله * وتحفت اخفائها كذية عن تروك النفوس التعلق بالاسباب الدنيوية وقوله * فهي اى العيس المذكورة وقوله * تمشى من وجاها يعنى سيرها في الامور الدنيوية والمصالح المعاشية من شدة تركها للاسباب وتباعدتها عنها وقوله * في مثل جمر الرماد اصعوبة الامور عليها وتعذر حصولها من غير معاطاة اسبابها اه)

✽ **وَبَرَاهِمًا الْوَضَى فَحَلَّ بَرَاهِمًا** ✽ **حَلَّهَا تَرْتَوَى ثَمَامَ الْوَهَادِ** ✽

* برى يبرى نحت بنحت فالمراد ونحت هذه العيس وازال غالب شحمها ولحمها كما اذا برى القلم فانك ترفقه وتزيل ما عليه من الغلط * والوفى بفتح الواو وبعدها نون النعب * وحل بالحاء المهملة خلاف عقد * والبراهيم بضم الباء وبعدها راء جمع برء على وزن ثبة حلقة في انف البعير او في لحمه انفس * حلها فعل امر من التخلية اى اتركها واعلم ان الرواة يروون بعد حلها * تتروى بقاء دفنة من فوق وراء ساكنة وتاء مشددة ايضاً وواو وياء من الرى وهو ازالة العطش بشرب الماء وهو تحريف غير مستقيم وفيه غلطان غلط من جهة اللفظ وغلط من جهة المعنى اما ما كان من جهة اللفظ فهو ان تتروى لا يتعدى بنفسه الى المفعول به بل بواسطة حرف الجر فيقول ارتوى من الماء وهي تتروى من الماء واما ما كان من جهة المعنى فلان * الثمام بضم الثاء المثناة عبارة عن نبت معروف والنبت لا يتروى به وانما يبرى فاصواب ان الرواية تترعى من الرى وهو تناول المشية النسب فيصير المعنى دعها تستريح قليلاً بوعيتها هذا النسب فان رعيها له مما يوجب نعيمها وراحتها * والوهاد بكسر الواو جمع وحدة وهي الاماكن المنخفضة وانما خص ثمام الوهاد لان الزرع الذي يكون في الماكن المنخفض يكون ينغاً نظراً لطيفاً هذا ما خطر لي بالهام الله تبارك وتعالى

ثم انتهى فد تفكرت وطلبت من الله تعالى ان يطالعني على حقيقة الخيال فظهر لي بعد ذلك ان تكون الرواية ترتوي كما نقل في كثير من النسخ ولا يكون ثماد الواحد بل * ثماد بكسر التاء على وزن كتاب واخرها دال مهملة وهو الماء القليل وكونه في الواحد مما يرجح كونه ماءه وحينئذ يبقى في اللفظ حسن اخر وهو المزانة بين ثماد وواحد واكن يبقى على هذا غلط اللفظ اذ لا يقل ترتوي ثماد بنصب ثماد على ان يكون مفعولاً لترتوي لما ذكرناه من ان ترتوي لا يتعدى بنفسه واكواب انه منصوب بنوع الخافض اى من ثماد الواحد او ان ترتوي تتضمن معنى تشرب فيتعدي بنفسه على التضمين فتأمل فان هذا الكلام على هذا البيت من نتائج الافكار بل كلما نقلته في هذا الشرح من بيان او اعراب او لغة او بديع انما هو من نتيجة فكرى لكوني شويحتة بكراً لم اسبق الى بيانه * ولم يتقدمنى احد الى تبيانه * ولم يكن سوى التوفيق باعثاً عليه * وسأثقتا اليه * وفي البيت الجناس المحرف بين براها وبراهها وانظر الى حل وخل فان بينهما تحريفاً وتصحيحاً (ن قوله * وحل براها حل البراكناية عن رفع القيود الطبيعية * والشهوات النشوانية * وقوله * خلفها الخطاب للحادى السابق ذكره والضمير للعيس المذكورة يعنى يا ايها الحادى اترك عيس النفوس تشرب وتزبل عطشها من ماء المطر الذى هو ماء الالهام الربانى الذى يقع على الارض الجسمانية المنخفضة والهوة الترابية الطبيعية وفي نسخة اخرى خلفها ترتعى ثماد الواحد فيكون المعنى اتركها يا ايها الحادى تستعمل ما تجده من كشاف المعانى * وزخارف العرض الشافى * اذ)

* شَفَهَا الْوَجْدُ اِنْ عَدِمْتَ رَوَاهَا * فَاسْقِهَا الْوَجْدَ مِنْ جِفَارِ الْمَهَادِ *
* وَاسْتَبَقِهَا وَاسْتَبَقِهَا فَهِيَ مِمَّا * نَتَرَامِسِي بِهِ اِلَى حَيْسِرِ وَاِدَى *

* شفها الوجد اى هزلها * ورواهما يجوز في الراء الكسر والفتح قال في القاموس وماء روى وروا كالى وسماه كثير مره واعلم ان المشهور في الرواية ان يكون الوجد لاول بالجيهم والدال على ان المراد وجد المحبة وحزنها والثاني * الوجد بالخاء المعجمة على ان المراد به السير بالاسراع للبعير وان يرمى قوائمه كمشى النعام * وجفار بالجيهم والغاء والراء على وزن كتاب جمع جفوة وهى عبارة عن سعد في الارض مستديرة * والمهاد بكسر الميم ارض موطاة مهدة شبيهة بالبساط الذى استوى سطحه فالمراد وصف هذه الابل بانها قد هزلها الحب وتذكر ما تروم زيارته فان عدت ما ترويهما به فاسقها الوجد اى السير المعلوم من الارض الواسعة المستديرة اى اجعل السير لها مكان الماء يرويهما المهاد وقد يروى الاول وخذ بالخاء المعجمة والثاني وجد بالجيهم وهو صحيح اذا قطعت النظر عن قوله من جفار المهاد واما اذا نظرت الى قوله من جفار المهاد فانه يوجب الاسلوب الاول

ولا يخشى مما في البيت من الوجد والوجد ومن شتمها واستنبتها قوله * واستنبتها اي سابقتها لنسبها
رتبتها في السبق قوله * واستنبتها اي لا تغرط فيها بان تجور عليها في المسابقة فرمما يخشى عليها
التلافى من ذلك وقوله واستنبتها من البقاء اي اطلب بقاءها بالتزويد والملاطفة في المسابقة قوله
* فهي مما تنترامي به الى خير وادي يريد تعليل قوله واستنبتها كانه يقول ما طلبت منات استنبتها
هذه العيس الا كونها الى خير وادي والمراد من خير وادي هنا مكة المعظمة شرفها الله تعالى اي
تخفى من السير التي تتسابق فيه سائرة الى خير وادي فحتها ان تستنقي يقال * ترامت الابل
بفلان اذا كانت تتسابق في رميه وترامت في السير اذا تسابقت فيه ولا يخفى الجندس في قوله
واستنبتها واستنبتها وقد شرع في مخاطبة الحادي فقال (ن قوله * ان عدت رواها يعني ان
عدت ما تنويها به من الماء بمعنى العلم الالهي لعدم استعدادها لقبوله فاستنبتها الرخذ وهو كناية
عن المجاهدة في الحق والمكابدة في العبادة مع الاخلاص والتقوى وقوله * من جفار المهباد كناية
عن الطبيعة ومقتضياتها من الاخلاق البشرية وقوله * واستنبتها بكسر الهمزة وسكون القاف امر
الحادي يعني اسبق بها الى مواطن الخير ومواسم العبادات والطاعات وقوله * واستنبتها بفتح
التاء وسكون الباء يعني انك ترفق والطف في مسابقتها بها الى الخيرات قل تعالى يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله * فهي مما اي
فهنا العيس من العيس التي تنترامي اي ترمى بنفسها في السير المفهوم من الكلام او الضمير
الاستنقي في قوله استنبتها وقوله * الى خير وادي هو مكة المشرفة حضرة الاسماء الالهية * والصفات
الروائية * المشتبهة على كعبة الذات الصمدانية * لانها المقصود باحج الروحاني * في السير
الانساني * اد)

عَمَرَكَ اللَّهُ إِنَّ مَرَرْتَ بِوَادِي * يَنْبَعُ فَالَّذِيْنَا فَبَدْرٍ غَادِي * *

قوله * عمرك بفتح العين والراء منصوب وهو بمعنى التعمير ولفظ الجلالة منصوب ايضا وهما
مفعولان لافعل محذوف والتقدير سالت الله تعميرك * وينبع على وزن ينصرف حصن له عيون
وتخيل وزرع بطريق حاح مصر والشيوخ كان يحج من مصر * والذينا الفلاة واسم موضع لتسم
وتنجد وينصرف واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام ينبع جهة العجم والمراد هنا الاخير * وبدر هنا
موضع معروف ويذكر واسم بئر حفرها بدر بن قريش * وغادي اي ذاهبا في وقت الغداة اي لا
في وقت المساء وهو منصوب على انه حال من التاء في مررت اي ان مررت ايها الحادي بهذه
المواقع ذاهبا وقت الغداة والوقت على الحال لغة ربعة مع موافقة حرف الروي فافهم (ن
الكتاب الحادي بلعني السابح الممكن به من النور المحمدي * والسر الاحادي * والروح

الروابي * والنفس الرجائي * وقوله * ان مررت بالمتنزل فيما هو منقول به وسماه مروراً لعدم بقائه
نفسين لاند كلمح بالبصر كما يعرفه العارفين وقوله * بوادي ينبع كناية هنا عن حضرة الامر الالهي
الذي قال به كل شيء * وهو المستولى على هذا الكمادي المشار اليه في كلامنا وهو الغالب عليه وهو
واذي من حيث نزواه بالاستيلاء والاضواء والموور به فيد كلمح بالبصر وقوله * فالدحا كناية عن
النفس الكلية المسماة في اسان الشرح بالوح المحفوظ و مرور الكمادي بها استيلاءه عليها لانها نفسه
المنتشش فيها كل ما ينزل به الامر عليها من حضرة العلم بالكلام القديم وقوله * فبدر كني بذات
عن الطبيعة الكلية قبل ان تصير اربعة حرارة وبردودة ورطوبة ويوسمة فان ابتداء الالهيم في الجمرد
منها وهي نظير البدر القابل لظهور نور الشمس فيه فكل ما هو منتشش في النفس الكلية طاهر في
هذه الطبيعة بوجه الاجال اه)

* وَسَلَكْتَ النَّقَاوَدَانَ وَدَا * نَ إِلَى رَابِعِ الرَّوِيِّ التَّمَادِي *

* وسلكت معطوف على مررت داخل في حيز الشوط * والنقا من الرمل القطعة تنقلا محدودية
والمراد هنا نقا خاص معروف في طريق مكة شرفها الله تعالى * والفاء عاطفة * واودان بالهمزة
والواو الساكنة يليها دال مهملة والفتحة فيها على النون التي هي اخر الكلمة فتحة اعراب لعطفها
على النقا وهو مضاف الى ما بعدها والتي بعدها * ودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وعلى
النون التي هي اخر الكلمة فتحة منع الصرف لان ودان علم على بلدة قرب الابواء سكنها الصعب
ابن جماعة الوداني * ورابع بغين معجمة واد بين الكرميين قرب البحر فان لاحظته علماً لبقعة كان
مفتوحاً ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي والآ كان مصروفاً حذف تنوينه منه للوزن
ويكون مجروراً * والروى بنجر صفتنه * والشما مضاف اليه ويكون الروى صفة مشبهة اضعف
الى فاعلها على حد مررت يزيد الحسن الوجه اى الذى يروى ثماده العطشان والشما بكسر
الشاء المثلثة من فرق جمع ثمم بسكون اليم او هو مفرد على وزن كتاب الماء الثقيل والمعنى ان
سلكت ايها الكمادي النقا وعقبته بالسلوات الى اودان ودان منتهيًا في ذلك السير الى رابع
الذى يروى العطشان مأوّه القليل اشوقهم اليه وجواب الشرط ياتي في قوله فابلغ سلامي البيت
ونصف البيت الاول ينتهي الى الاى في ودان واول النصف الثاني النون فيد والقصيدة من
بحر الخفيف وفي الايتيان بالفاء العطفة لشارة الى قرب ما بين النقا وودان (ن قوله * وسلكت
النقا يكنى بالنقا عن العرش المحيط في اسان الشرح والمستوى الرجائي من قوله تعالى الرجائي
على العرش استوى فاذا وصل اليه الكمادي المذكور بالمعنى المراد ام يرد عليه في التنجلى الرجائي
بجميع الاسماء الحسنى كما قل تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرجائي ايها تدعوه فله الاسماء الحسنى

وسماه بقا من حيث بياضه ونورانيته وعدم لصوق اجزائه التي في ضمنه بعضها ببعض كالرمل المتباين الاجزاء ولغاوته اى نظافته من الاغيار وقوله * فاودان جمع ودن بفتح الواو وسكون الدال المهملة قال في الصحاح ودنت الشيء ودنا وودانا بلثته فهو يودون وودين اى منتوع والودن ايضا حسن القيام على العروس يقال اخذوا في ودانه والمعنى منتومات الاراضى بالبلل بماء الامطار او انواع القيام في حسن الزخرفة والتهيئة للقبول وقد اضاف ذلك الى قوله * ودان قرية قرب الابواء ومنزل بين مكة والمدينة وكنى * باودان ودان عن حضرة الكرسى الذى وسع السموات والارض وتدلّت منه القدمان بالخير والشر وقوله * الى رابع الروى التمدادى فمعنى الروى التمداد الذى ملوه القليل يروى العطاش يكنى بذلك عن فلك زحل الكوكب المشهور بكيوان وهو نجم من الخنس لا ينصرف وهو اشارة الى اعلا مقامات الفناء عن الوجود فى مقامات السالك عند طلوع شمس الاحدية الوجودية وهو فناء النفس الانسانية عن حولها وقوتها اه)

* وَقَطَعْتَ الْحَرَارَ عَمْدًا حَيْبًا * تِ قَدِيدٍ مَوَاطِنِ الْأَمْجَادِ *
 * وَتَدَانِيَتْ مِنْ خُلَيْصٍ فَعَسْفًا * نِ فَمَرِ الظُّهْرَانِ مَلْفَى الْبَوَادِي *
 * وَوَرَدَتْ الْجُمُومُ فَالْقَصْرَ فَالِدَكَّ نَاءً طَرًّا مَنَاهِدَ الْوُرَادِ *
 * وَاتَّيَتْ التَّنْعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّا * هِسَرَ نَوْرًا إِلَى ذَرَى الْأَطْوَادِ *
 * وَعَبَّرَتْ الْجُحُونَ وَاجْتَرَّتْ فَاحْتَرَّتْ * تِ أَرْدِيَارًا مَشَاهِدَ الْأَوْتَادِ *
 * وَبَلَغَتْ الْحِيَامَ فَابْلَغَ سَلَامِي * عَنِ حِفَاطِ عُرَيْبِ ذَاكَ النَّادِي *

فواه * وقطعت اى تجاوزت * الحرار جمع حرّة وهى ارض ذات حجارة نخرة سود ووقعة الحرة ايم يزيد والمراد منها الحرّة التى هى بظاهر المدينة تحت واقم قوله * عمدا المتبادر منه انه قيد لقطعت اى قطعها بالعمد وهذا حشو لا فائدة فيه فالصواب ان يكون المراد مامدًا لخيّمات قديد فيكون المعنى وقطعت الحرار قاصدًا لخيّمات قديد ويكون الفائدة فيه الاحتراز عن ان يقطع الحرار قاصدًا لغيمر خيّمات قديد * وقديد على صيغة التصغير علم اضيفت الخيّمات اليه * ومواطن الامجد هنا بالجبر بدل من خيّمات والمواطن جمع موطن وهو اسم مكان الإقامة لانه من الوطن والامجد هنا الاولياء فكان هذا المكان معروف بوجود الاولياء فيه قوله * وتدانيت اى قربت * من خليص وهو مكان معروف * وعسفان بالضم موضع ايضا وعطفه على خليص بالفاء للدلالة على تقاربهما وهو بضم العين * ومَرَّ الظهران موضع ايضا وعطفه بالفاء لما ذكرناه قوله * ملفى البوادي صفة لمر الظهران والمراد فى ملفى اسم مكان من لقي يلقى على وزن رضى يرضى اى مكان نلتقى فيه اجل البوادي

لان البرادى محيطه من جميع الجوارب فاذا جاء سكان البرادى الى جيب مكة شرقها الله تعالى
 التثويات ومنه يدخلون الى ما يقارب مكة قوله * ووردت الجموم قطعاً على الشرط داخلاً في
 حيزه اى وان وردت الجموم والمراد من الجموم جمع جم وهو الكثير من الماء * والقصر موضع ايضا
 * والدكناء موضع ايضا * وطراً حل من الاماكن المذكورة اى وان وردت ايها الحدادى الجموم
 ووردت القصر ووردت الدكناء والكافى في الدكناء نهاية المصراع الاول والدكناء في البيت
 صدودة قوله * مناهل الورد بنصب منهل على انها صفة الاماكن المذكورة في البيت والمناهل
 جمع منهل وهو موضع الشرب والورد بضم الواو وتشديد الواو بعدد بمعنى الواردين اى هنا
 الاماكن مواضع شرب الواردين عليها قوله * واتيت التنعيم التنعيم موضع على ثلاثة اميال او
 اربعة من مكة اقرب اطراف الحقل الى البيت سمي بالتنعيم لان على يمينه جبل نعيم وعلى يساره
 جبل ناعم والوادى اسمه نعمان قوله * فالزاهر عطف على التنعيم * والزاهر الثانى صفة الاول اذ
 الاول اسم لموضع والشئ المراد منه الذى ازهر بالنور اى واتيت الموضع الذى ازهر نوره لان نوراً
 منصوب على التمييز وقوله * الى ذرى الاطواد متعلق بمحذوف اى بالغاً الى ذرى الاطواد والاطواد
 الجبل والذرى بضم الذال المعجمة جمع ذروة وهى اعلا الشئ وقوله * وصبرت الحجون فى القاموس
 الحجون جبل بمعلاة مكة وموضع اخر قوله * واخترت بالجميم والذئب والزأى من الاجتياز وهو المرور
 على الشئ وقوله * فاخترت بالحاء من الاختيار وقوله مشاهد بالنصب منصوب على انه مفعول
 اخترت وهو مضاف الى الاوتاد * والاوتاد هنا عبارة عن الارياء الصالحين الذين هم مسبب لبقاء
 نظام العام فى الباطن بتقدير الله تعالى وجبل وهما وهذا اطلاق اصطلاحى ولا فالاوتاد فى اللغة
 ما ذكره صاحب القاموس واوتاد الارض جبالها ومن البلاد روساؤها وقوله * ازيداراً منصوب على
 انه مفعول لاجله اى واخترت زيارة مشاهد الاوتاد لاجل طلب ما عندها من الصالح الذى ينور
 النلوب والابصار قوله * وبلغت الخيام معطوف على مررت فى قوله عبرك الله ان مررت فيكون
 داخلاً فى حيز الشرط واراد بالخيام مكاناً ارادة فى الحجاز بل ربما اراد به اهل مكة لانهم غاية سعيه
 ونهاية مطلبه قوله * فابلق سلامى وصل الشيخ الهمزة فى قوله فابلق سلامى لاجل الوزن والقياس
 قطعها على نحو اكرم لان بلغ لا يتعدى فى مثل هذا فلا يقال بلغ زيد سلام عمرو وانما يقال ابلغه
 السلام * والحفاظ بكسر الحاء هنا بمعنى المواظبة اى ابلغ سلامى ابلاغاً ناشئاً عن مواظبة لانه
 ندرة وفلة * وعريب تصغير عرب وهو منصوب على انه مفعول ثانٍ لابلغ لان ابلغ يتعدى الى
 مفعولين يقال ابلغ القوم سلامى وودادى وكلامى * والنادى والندوة والمنتدى مجلس القوم نهائراً
 او المجلس ما داموا مجتمعين فيه قوله * فابلق سلامى جواب الشرط والشاء رابطة للجواب اى اسأل

الله تبارك وتعالى ان يعموك ايها الحادي ان مررت بوادي يسع وان قطعت الحرار وان
تدانيت من خايص الى اخر المعطوفات فابلق مالم ي والتصغير في عريب امد للتحبيب اول للتقريب
اول للتعظيم (ن قوله * الحرار هنا اسم مكان قرب المدينة المنورة كنى بها عن فلك المشتري
وهو نجم من الخمس اشارة الى مقام من مقامات الفناء في حق السالك وهو فناء الافعال والاقوال
وقوله * عبدا اي حال كونك متعبدا اي قصدا قصدا وقوله * لخبجات قد بدت على صيغة التصغير
وهو منزل من منازل الحجاج يكتنى به عن فلك المريخ وهو الاحرق قل في الصباح المريخ من الخمس في
السماء الخامسة اشارة الى مقام من مقامات الفناء في شمس الاحدية الوجودية وهو فناء الاسماء
والصفات وقوله * مواطن الامجاد جمع ماجد وهم الاولياء المقربون الفانون عن اسمائهم وصفاتهم
وعن افعالهم واقوالهم وعن حولهم وقوتهم وقوله * وتدانيت من خليص بالتصغير منزل معروف بين
الحرمين كناية عن فلك الشمس وهو الثلث الرابع في السماء الرابعة قلب الافلاك والسموات
منبع النور والامداد * في اهل القبول بالاستعداد * وقوله * فعسفان كعثمان منزل من منازل الحجاج
بين الحرمين يغير بذلك الى فلك عطارد وهو نجم من الخمس في السماء الخامسة وفيه الحجاب
عن نور شمس لاحدية الوجودية بالعكس من الخمس الثلاث العلويات زحل والمشتري والمريخ
وفيه بقاء الحمول لله والثمة وقوله * فمر الظهران الشاء للعطف وعمر كنس اسم موضع بقرب مكة من
جهة الشام والظهر الطريق في البر والظهران بلفظ التثنية اسم واد بقرب مكة ونسب اليه قرية هناك
فقيل مر الظهران والاشارة بذلك الى فلك الزهرة وفيه حجاب النفس عن شمس الاحدية الوجودية
وقوله * ملقى البرادي اشارة الى ان النفس تلتقى فيها كل بلد من اصل العدم من الاشياء فتنجم
فيها المعاني المختلفة قوله * ووردت الجموم بنتح الجيم وهو البئر الكثيرة الماء كنى بذلك عن
فلك القمر والاشارة بالجموم الى النفس الحيوانية المنفردة بدعوى الاستقلال في الاعمال والاقوال
والاحوال وقوله * فالقصر وهو اسم موضع يشهر به الى عالم العناصر الكلية قبل ان تنبذ الى اربعة
وهو ابتداء انتشاء الاجسام وتركيبها وابتداء ظهور انواع الاعراض وقوله * فلادكنا من الدكنة
وخولن بين الحمرة والسواد وهو اسم موضع ايضا كناية عن اول تمييز العناصر وتعيينها في عنصر
الذر الكلية السارية في جملة العالم السفلى وقوله * طورا اي جميعا تأكيد للمراعص الثلاث المذكورة
قبله او حال منها من طررت طرا شققته فكان السائر يقطع الارض قطعاً وبشقها شقاً وقوله * مناهل
صفة للمواقع الثلاث جمع منهل وقوله * والوراد بالاضافة جمع وارد اشارة الى منازل الاولياء
العارفين الكاملين وقوله * وانيت التنعيم التنعيم اسم موضع قريب من مكة احرب اطراف الحبل
الى الست وهو كناية هنا عن عنصر الهواء لان فيه حياة الحيوان وتنعيم القلوب بالانفس وفيه

تشتمل الحروف الحاملة لايت تعلى القران وقوله * فالزاهر وهو مستقى بين مكة والتنعيم وقوله * الزاهر بالنصب وصف له من زهرى تالاً لا يكتنى بالزاهر عن عنصر الماء وهو ماء الحياة للاجسام الى اجل معلوم وبه الاجسام تقبل التشكل بالاشكال المختلفة وتتحل بسرعة وتتولد المواليد الجسمانية وقوله * الى ذرى الاطواد يعنى مرتقياً الى ذرى اطواد المعلى العالیه * ولاشارات السامیه * من الحضرات المائیه * والاسرار الادمیه * وقوله * وعبرت النجوم وهو جبل بمعلاة مكة كنى بذلك عن عنصر التراب وهو الارض منها خلق الانسان ومنها يعود وكذلك الجماد والنبات والحيوان قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهى اسمئل سافلين وقوله * ازدياراً تميز من زاره زيارة فصل شوقاً اليه وقوله * مشاهد جمع مشهد وهو محضر الناس وهو مفعول اخترت او مفعول ازدياراً ثم اصافى المشاهد * للواتاد وهم الاولياء المحققون جمع وتد بالتحريك اصله ما رز في الارض والحائط من خشب وارتاد الارض جبالها ومن البلاد رؤسأوها يعنى ان ذلك موضع شهودهم وحضورهم في الحضرات الالهية وقوله * وبلغت الخيام جمع خيمة كناية عن عالم العقل السارى في صور الاشياء والخيال الانسافى وغبوة فانه بمنزلة الخيام على ما ستر عن الحقائق والاسرار وقوله * وابلغ سلامى اى تحيى وامانى لهم من ترك ما وجب لهم على وهو انه الى بهم اى تصديقى لهم في كل ما بلغنى عنهم وتسلميهم من تكذيبى وقوله * عريب ذاك النادى اى المجمع من ندا القوم ندوا اجتمعوا والمعنى هنا اهل الجمع والتوحيد من التجليات الالهية الكاملة * والهياكل الربانية الفاضلة * اه)

* وَتَلَطَّفَ وَأَذْكَرَ لَهُمْ بَعْضَ مَا بَيَّ * مِّنْ غَرَامٍ مَا أَنَّ لَهُ مِنْ نَفَادٍ *
 قوله * وتلطف فعل امر اى افعل اللطف عند ما تدخل على الاحباب لان اللطف يكون سبباً لقبول ما تلقى من ذكر بعض ما التاه لان ذكر الكل غير سهل وبين ما فى قوله * ما بى بقوله * من غرام فكانه قال بعض غرامى ووصف الغرام بقوله * ما ان له من نفاذ وما نافية وان زائدة مؤكدة للنفى المبهوم من ما ومن زائدة للتنصيص على العموم الواقع فى النكرة وهو نفاذ لكونها فى سياق النفاذ بالبدال المهمة يقال نغد ينغد نفاذاً ووزن الفعل علم يعلم اى لم يبق منه شىء اى اذكر لهم بعض غرامى الذى لا نفاذ له ولا زوال * بل هو باقى بدوام الايام والليل * (ن قوله * لهم اى لعريب ذاك النادى وقوله * ما ان له من نفاذ فان الحب الالهى لا ينغد ولا ينقطع لان متعلقه قديم لا يتغير لانه ظهور الحب الالهى القديم قال تعالى يحبهم ويحبونه فان يحبونه هو عين ظهور يحبهم اه)

* يَا أَخْلَاءِى هَلْ يَعُودُ النَّدَائِى * مِّنْكُمْ بِالْحَمِى يَعُودُ رِقَادِى *

* الاخلاء اصله اخلاء نقلت حركة اللام الاولى وهى الكسرة الى الاخاء قبلها وادغمت اللام فى اللام وهو جمع خليل واصافه الى ياء المتكلم اى يا اصحابى الذين كل منهم خليل صافى * وصديق صافى * هل يعود * التذانى اى هل يرجع الاقتراب منكم فى * الحمى يعود بالياء الموحدة فقوله يعود متعلق بقوله * يعود اى هل يعود قربكم مصاحباً لعود رقادى وذلك ان رقادى ما نفر من عيوى الا بسبب بعدكم عن الحمى فهل يعود قربكم يعود رقادى * والياء فى قوله يعود للمصاحبة اى يعود قربكم للحمى مصاحباً لعود رقادى الى (ن) قوله * يا اخلاء اى جمع خليل والخليل الصديق والفتير المحتاج وقد نسب الاخلاء اليه لانهم اصدقواوه فى سلوك طريق الله تعالى اوفى ظهور تجلياته تعالى بهم عليهم اولانهم شاركوه فى التحديق بالفقر الحقيقى الى ربهم من قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وقوله * هل يعود التذانى منكم فالتذانى منهم كناية عن رجوع الكثرة الى الوحدة بقاء ما به المغايرة وقوله * بالحمى كناية عن الحضرة الالهية و اشار الى ان ذلك عود ورجوع الى ما كان عليه الامر من قبل الظهور الكوفى * فى ذلك البطون العيى * وقوله * يعود رقادى كناية عن رجوعه الى بدايته بعد نهايته كما قلوا النهاية رجوع الى البداية وهو الكمال الحقيقى ان يعود الى رقاد * بعد يقظته الحقيقية وطول سهاده * اه)

* مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ يَا جِيزَةَ الْحَمِيَّ وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِ *

* ما تنجيبية * وامر فعل ماض وفاعله مستتر وجوباً يعود الى ما * والفراق مفعوله والجملة فى محل رفع على انها خبر ما التنجيبية * واحلى عطى على امر فهو ايضاً مفعول ما التنجيبية * والتلاق بكسر التاء وكان الواجب التلاق بفتح الياء لانه منصوب لكنه حذف الياء للوزن فلزم بقاء التاء مكسورة للدلالة على الياء المحذوفة و آخر المصراع الاول الياء الاولى الساكنة فى الحى والثانية المكسورة اول المصراع الثانى وقوله * بعد انفراد متعلق بالتلاق اى يجب من مرارة الفراق ومن حالوة التلاق والاجتماع * بعد الانفراد والوداع * وفى البيت المقابلة بين امر واحلى وبين الفراق والتلاق وقوله * يا جيزة الحى معترضة بين المتعاطفين (ن) قوله يا جيزة الحى هم امثاله النازلون فى منزله من اولياء الله العارفين المحققين فى مقام الجمع وقوله * واحلى التلاق بعد انفراد كنى بالتلاق من الدخول فى الجمع بعد الفراق فان الفرق انفراد بنفسه اه)

* كَيْفَ يَلْتَذُّ بِأَحْيَاةٍ مُعْتَى * بَيْنَ أَحْسَانِهِ كَوْرَى الزِّنَادِ *

* كيف يلتذ استنباهم لابطال ما بعك وانكاره وهو الشذاذ المعنى بالحياة والحال ان بين احسانه كورى الزناد * والورى بفتح الواو وسكون الراء وبعدها الياء وهو خروج النار من حجر القدح * والزناد جمع زناد بفتح الزاى فى المفرد وكسرها فى الجمع وزناد اليد بفتح الزاى ايضاً لكن جمع

وورد ورد الشر جمعها وورد فالعرق باجمع اذا فذح بالورد فظهر الدر يشمل اوردى واذا لم يظهره
 يقال صاد الزند * والمعنى على وزن المنعول النعبان الذى قدحت نار المحبة فى قلبه فكيف
 تكون الحياة له لذيدة واللذة ادراك الملائم (ن قوله * كيف يلتذ بالحياة معنى والحياة
 لمن سوى الله تعالى مجرد توهم فان الحي على الحقيقة ما كانت حياته بذاته فحياة الاجسام
 بالارواح وحياة الارواح بامر الله تعالى فالعزالم كلهم موتى من انفسهم وهم اجزاء بحياة ربهم عز
 وجل فكيف يتصور ان يلتذ بالحياة الوهمية التى هى مجرد دعوى نفسانية والمعنى العاشق وقوله
 * الزناد كناية عن نار المحبة والشوق اه)

* عَمْرُهُ وَاصْطَبَارُهُ فِي اَنْتِقَاصِ * وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي اَزْدِيَادِ *

جملة * عمره واصطباره فى انتقاص وكذا ما بعدها فى محل رفع على الوصفية لقوله * معنى وكذا
 جملة بين احشائه كورى الزناد وفى البيت المتابلة بين الوجد والصبور وبين الازدياد والانتقاص
 * فِي قُرَى مِصْرَ جِسْمُهُ وَالْاَصْحَابِ * بَ شَامًا وَالْقَلْبُ فِي اَجْيَادِ *
 اخر المصراع الاول الالف فى اصحاب والياء اول المصراع الثانى والجملة فى محل رفع ايضا على
 انها صفة معنى * والقرى جمع قرية وهى المصر الجامع من قرىات الماء اى جعلته غير ان العرف
 الان خصها بالصيغة القليلة السكان فتقوله * جسمه مبتدا وخبره فى قرى مصر * والاصحاب مبتدا
 وخبره شاماً بتقدير انه عرفه مكان لان المراد به ارض الشام اى فى الشام * والقلب مبتدا * وفى
 اجياد خبره واجياد موضع بمكة وفيد فالمعنى الذى قلبه بمكة وجسمه فى مصر واصحابه فى الشام
 كيف يلتذ فى الحياة اى لا يلتذ بها مع تفرق باله * وتجمع بلباله * (ن قوله والاصحاب هم امثاله
 من الاولياء الكاملين من شيوخه وغيرهم واراد بما ذكره انه متفرق الحال غير منتظم لامور وهى
 حال سلوكه فى طريق الله تعالى فى ابتداء امره اه)

* اِنْ تَعُدَّ وَفَقَّةً فَوَيْقَ الصَّخِيْرَا * تِ رَوَاحًا سَعِدْتُ بَعْدَ بَعَادِي *

آخر المصراع الاول * الالف فى الصخيرات * والتاء اول المصراع الثانى * وفويق تصغير فوق وهو
 هنا التحجيب والمراد هنا الصخرات التى كان صلعم يقف عندها فى عرفات * ورواحاً منصوب
 على الظرفية الزمانية والمراد منه وقت المساء وقوله * سعدت جواب ان الشرطية فان قلت
 مقتضى تناسب اعطاف الكلام ان يقول سعدت بعد شقاهى قلت هو كناية عن الشقاء فانه
 يلزم من البعاد عن المطلوب * شقاء القلوب * فكانه قال سعدت بعد الشقاء الحاصل من بعاذى
 عن المحبوب * واحتجاجى عن مراد القلوب * ولا شئت ان التباعد عن اللقاء * من موجبات الشقاء *
 وهذا من محاسن الكلام * وانتظام اطراف النظام * وفى قوله * تعد اشارة الى انه سبق له الوقوف

في ذلك المكان * وانه رعى بعد الاقتراب بسهم البعاد والحرمين * وفي البيت المقبله بين
السعادة والشقاء على ما حققناه واقتراب اللفظ في تعدد وبعاد كما شرحناه (ن قوله * ان تعد
وقته حتى وقوف عرفات بمعنى الوصول الى تمام المعرفة الالهية في حج التوجه الى بيت الرب
تعالى حضرة صفاته واسمائه الرحمانية وكونها تعود اشارة الى انها كانت في حضرة العلم الالهي
والكلام الرباني القديم فالمراد رجوع الاموال الى ما كان عليه وقوله * صخيرات اشارة الى خواطر القلب
المتصلب في معرفة الله تعالى على اليقين القاطع كما قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه
الانهار وهي قلوب ارباب اليقين من اهل التمكين وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وهي
قلوب ارباب التوسط في طريق الوصول الى حضرات القرب الالهي وذلك لاهل التلويح وان
منها لما يهبط من خشية الله وهي قلوب اهل الغناء في الله والانسحاق من السالكين وقوله * واحة
اي مساء وقت الوقوف بعرفات وهو وقت تحوّل الظل من المغرب الى المشرق باقباله على مطلع
الشمس واعتداده في جهة المشرق فاذا مالت شمس الوجود الاحدى الى جهة المغرب الروحاني
امتد الظل الجسماني الى جهة المطلع الرباني من البرج الروحاني (ا)

* يَا رَحَى اللَّهِ يَوْمَنَا بِالْمَصَلَى * حَيْثُ نُدْعَى إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ *

* يا هنا للتبديد والنداء والمنادى محذوف اي يا قومنا على حد قوله تعالى يا ليتني من قبل
هذا * ورعى حفظ وحسى * يومنا مشعوله واصناف اليوم الى ضمير نالما فيه من الاختصاص بصدور
دهوتهم فيه الى سبيل الرشاد * والمصلى مكان بمكة والباء بمعنى في * وحيث ظرف مكان متعلق
بما دل عليه يومنا اي رعى الله وحفظ اليرم الذي توصلنا فيه في المكان الذي دعيانا فيه الى سبيل
الرشاد ويجوز ان تستعار حيث هنا الزمان فتكون بدلاً من يومنا * وندعى مبنى للمجهول
ونائب الفاعل ضمير مقدر بنحن * والى سبيل الرشاد طريق الخير والهدى وذلك كله بمكة
المعظمة (ن قوله * بالمصلى كناية عن مقام عبادة الله تعالى الذي فيه العبد قائم بنفسه ونفسه
قائمة بربه هناك بنفسه سبحانه عن ربه تعالى وقوله * ندعى مبنى للمفعول والفاعل المحذوف كناية
عن نبينا صلعم (ا)

* وَقِيَابَ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ سِرَاعًا لِلْمَازِمِينَ غَوَادِي *

* الواو الحال * وقباب مبتدأ * والركاب مضاف اليه واراد بقباب الركاب هوادج الحجيج المتفرقة
فوق الجمال مستديرة في الغالب والخبر غوادى ويجوز ان يكون بين العلمين خبر المبتدأ *
وغوادى خبر بعد خبر * وسرافا حال من ضمير غوادى * وللمازمين متعلق بسراع اي ندعى الى
سبيل الرشاد والحال ان هوادج الاطعمان غلاية صباحا بين العلمين سرعة للمازمين * والمازمين

منى سرور بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الواو وهو المصديق في الجبل وهذا وصف اليوم الصعود
 من مكة الى الجبل * والعلمان عبارة عن مكان معروف (ان اشار * بالقباب الى حواجز الحجيج
 وكفى به عن صور الاولياء الكاملين المحمديين بمعنى قوله تعالى واقد كرمنا بنى ادم وجلناهم في
 النار والبحر وقوله * الركاب كناية عن الارواح الامرية الحاملة للصور الجسمانية وقوله * بين العلمين
 كناية عن علمي الشريعة والحقيقة وقوله * للمازيين كناية عن الامر والنهي الواردين في الشريعة
 وقوله * غواضي كناية عن السير بين النور والوجودى الربنى والظلمة العدمية النفسانية (اد)

❖ وَسَقَى جَمْعَنَا جَمْعًا مَلْتًا ❖ وَلَوِيْلَاتٍ الْخَيْفِ صَوَّبَ عِبَادِ ❖

* الجمع الاول الاجتماع خلاف لانفراد * والجمع الثاني عبارة عن مزدلفة اى وسقى صوب العباد
 جمعنا واجتماعنا بالمزدلفة * ملتًا حال مقدم من صوب العباد الذى هو الفاعل وكان فى الاصل
 تبعاله فلما قدم عليه اعرب حالاً * واوليات تصغير ليلات جمع ليلة وهو منصوب بالعطف على جمعنا
 معرباً كهندات * والخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلط الجبل ومسجد الخيف
 معروف وسمى بذلك لكونه فى شح الجبل وفى صفة خليفة رسول الله ابنى بكر الصديق
 اخيف بنى تميم والخيف فى الرجل ان تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء * والملث بضم
 الميم وكسر اللام وتشديد الشاء المثناة وهو المطر الذى يختلط بالتراب * والصوب المطر الصائب اى
 النازل من باب اطلاق المصدر على اسم الفاعل * والعباد بكسر العين جمع عهد وهو المطر فيكون
 العهد مشتركاً بين المعادة والمطروف البيت الجنداس الشام بين جمع وجمع والتصغير للتحيب
 والتقصير لانها ليلالى الوصل (ن قوله * وسقى جمعنا معشر اهل الله تعالى من الاولياء المقربين
 وقوله * بجمع كنى بذلك عن مقام الجمع خلاف الشرق وكنى * بلويلات الخيف عن القيام باحكام
 الشريعة ظاهراً وباطناً امراً ونهيماً عن اخلاص وتقوى وكنى * بالعباد عن العلوم الوهبية الربانية
 التى تنزل من سماوات الغيوب * على المحققين من اهل الله تعالى اصحاب القلوب * (اه)

❖ مَنْ تَمَنَّى مَالًا وَحُسْنَ مَالٍ ❖ فَمَنَاءِ مِنِّي وَأَقْصَى مُرَادِي ❖

* من هنا شرطية وتمنى فعل الشوط وجوابه الجملة من قوله * فمناى منى والمنى جمع منية بضم الميم فيها
 ومعنى المطلوب الذى يتمناه الشخص والمنى مقصورة لكن مدها هنا للضرورة * ومنى بكسر الميم وادى
 منى * واقصى مرادى طغى على المبتدأ اى ومطلوبى وغية مرادى والجواب على تقدير حذف
 شىء اى فله ان يتمنى ما شاء واما انا فمناى منى وهى غاية مراهمى ونهاية مرادى وبين امل
 وعمل الجناس الناقص وبين منى ومنى الجناس المحرف اى مختلف فيه بالحركات والحروف
 واحدة (ن قوله * من تمنى مالا وحسن مال يعنى من تمنى الدنيا والاخرة او احدهما من

الناس فمناى منى كنى بمنى عن الوصول الى حضرة الحق تعالى بفناء كل ما عداه (اه)

❖ يَا أَهْيَلَ الْحَاجِزِ إِنْ حَكَمَ الدَّهْرُ رَبِّبِينَ قَضَاءِ حَتْمِ إِرَادِي ❖

❖ أهيل تصغير اهل والتصغير في مثله للتجيب اول التشويق لاصافته الى الحجاز ❖ الذى هو مطلوبه على الحقيقة لا المجاز ❖ وقد تقران الارض المعهودة سميت حجازاً لكونها حاجزاً اى فصلاً بين نجد وتهامة وآخر المصراع لاول الهاء في الدهر ❖ وببين متعلق ❖ بحكم والتذكير فيه للتعظيم والتبويسل لوجود مقام التخويسف من البين الخيسف ❖ وقضاه بالنصب مشغول لاجلسه ❖ وحتم مضاف اليه واحتم هنا بمعنى المحتوم به وهو صفة لموصوف محذوف اى حكم الدهر ببين عظيم لوجود قضاء حكم محتوم به ارادى ❖ وارادى هنا بكسر الهيمزة والياء في اخر الكلمة شديدة الاصل للنسبة اى قضاء حكم محتوم به تابع لارادة الله تعالى ولكن الياء لان مخففة لحذف الياء الواحدة للوزن والقافية ويجوز ان يقرأ قضاء بالجر مضافاً الى حتم اى ببين مقضى وبحكم محتوم به ارادى وارادى مخفف مجرور على التقدير ويروى قضاء حكم بالكاف وهو اطهر من حتم بالناء فلينامل (ن كنى ❖ باهيل الحجاز عن الورثة المحددين ❖ من الاولياء المقربين ❖ وقواه ❖ ان حكم الدهر هو من اسماء الله تعالى لقوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وكنى ❖ بالبين من احتجاب الثاب ❖ عن مشاهدة الرب ❖ فى صور اهل الكمال ❖ من ذوى الجلال والجمال ❖ (اه)

❖ فَعَرَامِيَّ القَدِيمِ فِيكُمْ غَرَامِي ❖ وَوَدَادِي كَمَا عَهَدْتُمْ وَدَادِي ❖

قوله ❖ فعرامى القديم جواب قوله ان حكم الدهر ❖ وغرامى مبتدأ ❖ والقديم بالرفع صفته وغرامى خبره والمعنى ان حكم الدهر علينا بفراق عظيم ناش عن قضاء محتوم به ارادى اى منسوب الى الارادة لازلية التى لا يتخلف اثرها فلا تظنوا ان ذلك البين غير ودادى ❖ او نقل جوهر المحبذ الذى نشره فوادى ❖ بل غرامى فيكم الان هو ذلك الغرام المعهود ❖ تنتقص فيه الاوصاف ولا تنتقص فيه العهود ❖ والتغاير فى الغرامين الواقعيين مبتدأ وخبراً بالقديم والجدة هو كما ❖ فى قول الشاعر ❖ انا ابر النجم وشعرى شعرى ❖ قال وودادى الان كما عهدتم وعلمتم سابقاً وودادى الماضى ❖ وانا عليه مقيم وبه راضى ❖ قال الشريف الرضى الموسوى

❖ لا تحسبوا ذا البعد غيرتى ❖ فالبعد غير متغير عهـدى ❖

❖ واذا الفتى حسنت رعايتك ❖ فى القرب ضاعفها على البعد ❖

❖ قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الفَوَادِ سَوِيْدًا ❖ وَ مِنْ مُقَلَّتِي سَوَاءِ السَّوَادِ ❖

نصف المصراع الاول لالف فى سويداه والهاء اول الثانى والمعنى قد سكنتم يا اهيل النجد فى

داخل السواد من الفواد وقد نَصَّوا على ان في داخل كل قلب نقطة سوداء وهي التي غسلت من قلب نبينا محمد صلعم والمراد بيان كمال الخصوص للاحبة سكناهم داخل فواده * وسويدا بضم السين وفتح الواو تصغير سوداء كحُميرة تصغير حمراء كما ورد في خطابه صلعم لام المرعنين عائشة من قوله كلميني يا حميرة وسكنتم من مقلتي ما عدا سوادها اذ اوسكنتم سواد العين لكنت اراكم وانعم بزيديكم فالعنى اما الفواد فانتم منه في السواد واما ما ورد في الحديث من قوله صلعم سجدت سوادى فللمراد منه جميع الاعضاء اى سجدت لك وخضع كل شىء داخل في جسدى الا العين فانكم سكنتم ما عدا سوادها ولو سكنتم سواد العين لزالَت نقطة العين واضمحلت وصفت العين من البين ومن محاسن ما اتفق لنا من الشعر قولى

* ايا قَمَرًا قد بت في ليل هجـرة * اراقب اسراب الكواكب حيرانسا *
* جعلتك في صيني لتخفى عن الورى * وما كنت ادرى ان في العين انسانا *

* وسواء السواد بالمد وفتح السين هى هنا بمعنى غير وهى مضافة الى السواد (ن قوله * السويداء تصغير السوداء وهى النقطة السوداء التى فى القلب وسكنهم فيها تجلبهم بها عليها فاذا حجوا بها عنها فهى سوداء واذا ظهروا بها لها فهى نور وهى بيضاء اه)

* يَا سَمِيرَى رُوحٍ بِمَكَّةَ رُوحِي * شَادِيَا اِنْ رَغِبْتَ فِي اِسْعَادِي *

* السمير المصاحب فى الليل وهو مضاف الى ياء المتكلم روح بمكة روحى * وروح فعل امر من التزويج اى اعط الراحة لروحى بذكرت مكة وما سلف بها من الايام الطيبة * وما جمع بها من السحاب الصبيد * فن ايام الوصال * ذكرها يذهب البلبال من البال * ويفيد الراحة والاقبل * والالطف والاعتدال * وشاديا بشين معجمة وذال مهمل اسم فاعل من شدا يشدو اى غنى يغنى ان رغبت فى اسعادى فروح بذكر مكة روحى وجواب ان محذوف دل عليه ما قبله * والاسعاد الاعانة من قولك اسعد فلان فلان اى اعانه * وشاديا حال من ضمير المخاطب فى روح اى روح روحى بذكر مكة ولياليها فان لها فى ذلك اقصى امنيتها * وغاية مطلوبها ومعانيها * (ن قوله * يا سميرى كنى بذلك عن اصحابه من اهل الغلة والحجاب الذين يسمر معهم ويتحادث وهم غافلون فى ليل الاكوان * قبل طلوع فجر العيان * وذهاب ظلمة الامكان * عن حوادث الايمان * وقوله * بمكة اى بذكر بيت الله الحرام * وجيرانه السادة الكرام * كناية عن اهل الله العارفين به اصحاب القلوب الهائمة فى عظام تجلياته وذكر كرامات الاولياء ومحاسن اوصافهم تقوية لاحوال المرئيين وتنشيط لهمهم اه)

* غَدْرَاهَا سِرِّي وَطَلِيئِي ثَرَاهَا * وَسَبِيلُ الْمَسِيلِ وَرِدِّي وَزَادِي *

* سِرِّي سندا * وذراها خبر مقدم وهو يفتح الذال المعجمة عبارة عن المكان الذى يقرب من البيت

يقال فلان ساكن في ذرا فلان اي في حماد وبالتقريب من بينته وسرب الرجل بكسر السين نفسه وموطنه ومنه قوله صلعم من اصبح انما في سربه معافي في بدنه مالكا قوت يربه فكانما حيزت له الدنيا بحدافيرها اي من اصبح ونفسه امنة غير خائفة * وطيبى مبتدا * وثرا حبرة والثرى الثراب فطيبى ثراها وسربى ذراها * والسبيل الطريق والمواد طريق مسيل الماء * ووردى بكسر الواو ما ارده اي موردى * وزادى اي ما يتزوده الرجل في طريقه من الطعام والمشروب فكانه يقول ان طريق مسيل الماء بمكة الى ورد ارده فيروني * وطعام في الجماعة يكفيني * فهو ماء اللطمن * وطعام للجوعان * كماء زمزم لما شرب له وما احسن ما رايت في ذكر محاسن الشام لابن عنين قال

* بلادُ بها الحصباءُ دُرٌّ وترويسا * عبيس وانفاس الشمال شمول *

* تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل *

(ان قوله * ذراها ببدال الهمزة الفاء من ذرا الله الخالق يذروهم ذرا خلقهم ومنه الذرية والجمع الذراري والمعنى في ذراها خلقها واحلها النشؤون فيها المتولدون بها وهم اهل الجذب الالهى من اصل خلقتهم الساكنون بينهم العلية في طريق العرفان حتى وصلوا الى مقام التحقيق والايقان * وقوله * سربى اي قومي وعشيري وقوله * ثراها كناية عن اجسام اهل الله من الصديقين المقربين الذين قلوبهم بيت الرب سبحانه فهم على قلب رجل واحد لسريان الوجدانية الالهية في اثار تجلياتهم ومظاهرها الكاملة في هياكلها الفاضلة على وجه الظهور لا الحمول وقوله * وسبيل اي طريق وقوله * المسيل هو اسفل الوادى مكان الكعبة الشريفة بيت الله المعمور بذكره وسبيل مسيل بمزوم عرفانه * في جوانب قلوب اهل ايمان * من ائمة الصفاء * اهل الحفاظ والوفاء * وقوله * ووردى يعنى به احيا من موت جهلى واروى من عطش شوق وعشقى وقوله * وزادى هو طعام يتخذ للسفر وفيه اشارة الى انه مسافر من نفسه الى ربه اه)

* كَانَتْ فِيهَا أَنْسَى وَمِعْرَاجٌ قُدْسِي * وَمَقَامِي الْمَقَامُ وَالْفَتْحُ بَادِي *

يشير بهذا البيت الى ما حصل له بمكة من الانس ومعراج القدس والمراد من معراج القدس ارتقاؤه في مدارج الكمال الى منازل العز والاجلال * والمقام اسم مكان مبتدا * ومقامى خبره مقدم والمراد بالمقام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام اي مكان مقدم ابراهيم موضع اقامتى * والفتح بادى وكان الفتح في مكة شرفها الله تعالى باديا الى اي ظهورا والمراد هنا الفتح الرباني * والانس الصمدانى * (ان قوله * ومعراج قدسى يعنى في مراتب مقامات القرب الى حضرة تعالى وانسه به سبحانه وحصول طهارته ونزاهته عن ذنوبه اخلاقه الذميمة وانصافه بمكارم الاخلاق كان في مكة الشريفة طهرا وفي حصرة المشاهدة الربانية والثناء عما سواها من الحضرات الكونية بطا وقوله * ومقامى ضم للمقام

موضع النسي وهو المولد والوند التي حصلت له في مكة المشرفة ومن سياتخذ في جبالها واكامها
 وموله * المتام هو من اشارة الى مقام انوارهم عليه السلام عند بناء الكعبة المشرفة كناية عن مقام الاسلام
 الحقيقي ظاهراً وباطناً بالقلب وبالقلب اهـ)

• نَقَلْتَنِي عَنْهَا الْحُطُوطُ فَجَدَّتْ * وَارِدَاتِي وَاسْمٌ تَدُمُّ أُرَادِي * •

الضمير في * عنها لمكة * والحطوط جمع حظ وهو البخت والنصيب اى كانت مواقع انسى ومعراج
 ندمى فنقلتنى عنها الحطوط الموله * والنجوت المستند * فكان ذلك النقل سبباً لقطع الواردات
 الالهية * وعدم دوام الاوراد الرحمانية * لان الله تبارك وتعالى وجل وعلا تجل خاص * في الازمنة
 والامكنة والاشخاص * (ن قوله * نقلتنى عنها الحطوط يعنى انه انتقل من مكة الى مصر ورجع
 الى وطنه الاعلى بعد ان فتح عبيد في مكة نقلته حطوطه النفسانية * وطباعد وعادته البشرية * الى
 احوال ادنى من احواله وهو في مكة المشرفة وغلبت عليه الغنمة الاولى * في البلاد المصرية * قوله
 * جدت بالبناء للمعول اى قطعت وقوله * وارداتى جمع واردة وهى المعانى الواردة على خاطره
 وتليده من الاسرار الالهية * والمعارف الغيبية * وقوله * ولم تدم اورادى جمع ورد بكسر الواو وهو
 الجزء من القران والنصيب من الماء يعنى انه لم يبق له ما كان يواطىء تليده من الاوراد من تلاوة
 قران او ذكر او تهجد بالليل او صلاة او صوم او مراقبة او نحو ذلك من انواع العبادات ولهذا قالوا
 لا وارد لمن لاورد له فاستنزال المعانى الالهية * بالاوراد الربانية * اهـ)

• آه لَوِ يَسْمُحُ الرِّمَانُ بِعَوْدٍ * فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِىْ اُعْيَادِي * •

• اد بهمة لينة بعدها مدة وجاء مكسورة وهى كلمة توجع * ولوحد دخلت على المضارع والظهرانها
 للمضى وعبارتهم وقد يتدنى بلو نحو لوتاتينى فتحدثنى اى اتمنى ان يحصل من الزمان السماح
 بالعود الى مكة لان الكلام فى شوقه اليها واقباله عليها * وعسى فعل للمرجى اى فلعل اعياد افراحي
 ان تعود بعودى الى مكة المعظمة * وشهود عشاها المكرومة * ولا يخفى جناس الاشتقاق اى تعود
 والاعد وفي ضمن كلامه اشارة الى ان جميع ايامها اعياد والى انفسها يكون اليعاد (ن قوله * اعيادى
 كنى عن حصول تلك الاحوال الشريفة الربانية له وهو فى مكة المشرفة بالاعیاد الداخلة عليه لسرور
 قلبه بذلك * وقرة عينه بما هنالك * اهـ)

• تَسْمَا بِالْحَطِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَسْتِمَارِ وَالْمَرْوَتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ * •

• وَظِلَالِ الْجَنَابِ وَالْجَنَابِ وَالسَّمِيَّاتِ وَالسَّمِيَّاتِ لِنَقْصَادِ * •

• مَا سَمِيَّتِ الْبَشَامُ إِلَّا وَأَهْدَى * لِعَوَادِي نَحِيَّةً مِنْ سَقَادِ * •

الح. المضارع الاول السمن فى الاستدوار والى الثاني التاء بعدها * والحطيم مكان معروف هناك * والركن

عبارة عن ركن البيت اكرام وفيه اركان اربعة فالمراد جنس الركن ليعم الاربعة او انه اذا اطلق
 فالمراد به الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود لشرفه * والاستنار هنا استنار الكعبة المعظمة
 * والمروتان هنا فيه تغليب اذ المراد الصفا والمروة وهما علما جبليين بمكة ولذلك فسر المروة بعضهم
 بقوله والمروة في الاصل اسم الحجر وتشنية مروة اخرى من تشنية صفا فلذلك اختير التغليب في
 تشنيتهما دون تشنيته * ومسعى العباد بدل من المروتين اذ المراد واقسم بالمروتين وهو مكان مسعى
 العباد لان المسعى بينهما ففيه نوع تجوز * والعباد بكسر العين عباد الله من المؤمنين ذكورا كانوا
 او انثا قوله * وظلال الجناب مجرور بالعطى على الكظم اى واقسم بظلال الجناب والظلال جمع
 ظل وهو الفىء والجناب هضاب معروفة * الحجر بكسر الكاء وسكون الجيم وهو حجر اسماعيل في البيت
 اكرام وقد يطلق الحجر على مكان معروف في ديار ثمود قال الله تبارك وتعالى كذب اصحاب
 الحجر المرسلين والحجر ايضا العقل واخر المصراع الاول بالميزاب الياء واول الثاني الزاى * والميزاب
 هنا عبارة عن ميزاب الرحمة في البيت اكرام * والمستجاب على صيغة اسم المفعول موضع به يستجاب
 الدعاء بالنص عليه * والتقصا متعلق بقوله المستجاب اى هو مستجاب للتقصا اى تقوم بقصدون
 الدعاء ويطلبون من الله اجابته * وما شمت جواب القسم وشمت على وزن علمت * والبشام
 بفتح الباء الموحدة وبعدها الشين المعجمة شجر معروف طيب الرائحة قوله * الا واهدت اعلم انه
 قد ترد الجملة اكالية الماضية بعد اداة الاستثناء ويكون الاستثناء مفرغاً ويكون المستثنى منذ
 اعم الاحوال كقوله ما يأس الشيطان من بنى ادم الا واتاهم من قبيل النساء والمعنى ما شمت
 البشام في حال من الاحوال الا في حال اهدائه لفوادى تحية من حبيبتى سعاد ولا يحتاج الفعل
 الماضي حينئذ الى قد لوقوعه بعد اداة الاستثناء * وتحية بالنصب مفعول اهدى من سعاد لفواد
 لكونها هدية لطيفة تناسب الفواد لانها عبارة عن طلب الرائحة التى تهدي الى الثاب من
 شم رائحة البشام * فتذكر طيب سعاد وما مضى بوصفها من الايام * ولا يخفى السجع في البيت
 الاوسط حيث قال وظلال الجناب والحجر والميزاب والمستجاب وفي البيت البشام مسك الاختتم
 (ان قوله * الكظيم كناية هنا عن نفس العارف لانها محنظمة من الكظم وهو الكسر من فلسه
 فالقلب بعيت الرب والنفس منذ كالكظيم من البيت الشريف احتطه الجهل من جاهلية
 السالك في مقام عرفانه وقوله * الركن كناية عن الركن الشديد في قول لوط عليه السلام فيما حكاه
 الله تعالى عند قال تعالى لو ان لى بكم قوة او اوتى الى ركن شديد وقال صلعم رحم الله احدى
 لوطاً انه كان يوتى الى ركن شديد وهو الاتجاه الى الله تعالى والاعتماد عليه في جميع الامور قوله
 * والاستنار جمع ستر وهى الحجب الدورانية قال عليه السلام ان لله سبعين الف حجاب من نور

وظلمة . الحديث . فالعجب النورانية عالم الارواح * والظلمانية عالم الاشباح * او النورانية عالم
الاسماء والصفات القديمة * والظلمانية عالم الافعال والآثار الحادثة * وقوله * والمرتين يكنى .
بذلك عن الروحانية والجسمانية فان ذلك مما يشعر بالله سبحانه لانه اثره المخلوق بتوجه
اسماءه وصفاته وقوله * مسعى العباد فان السعى بين الصفا والمروة واجب في الحج الظاهر وسعى
البصيرة بين صفا الروحانية ومروة الجسمانية واجب ايضاً في القصد اليه تعالى وهو الحج الباطن
قوله * وظلال قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اى الظل الذى هو الكائنات بجميع
انواعها فانها ظلال عن شواخص الارادة الالهية فكل شىء يريد الله تعالى يمتد على طبق شاخص
الارادة الالهية فهو ظلها الممدود وقوله * الجناب اى المحصورة الارادية الالهية فان الاشياء كلها ظلالها
الظاهرة في نور الوجود الحق الذاتى القديم الازلى وقوله * والميزاب كناية عن لسان العارف
المحقق ولغته التى يعبر بها عما يجده من الاسرار الالهية وقوله * والمستنجا اشارة الى حرم مكة
المشرفة قال تعالى من دخله كان آمناً كناية عن مجلس العارف المحمدي الجامع وجواره ومحلته
قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغثون اى من نفوسهم
ودموى وجودهم وقوله * البشام كنى به هنا عن الروح الكلى والنور المحمدي المتمد منه في كل
حقيقة كونية بالصيغة الالهية وشبهه كناية عن ادراك رائقته اى الاحساس بسريانه في
الحقائق الكونية والآثار الحسية والمعنوية وقوله * من سعاد كنى بها عن المحصورة الالهية (ا)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال رضى الله تعالى عنه

* اَرَى الْبُعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي * وَ اِنْ قَرَّبَ الْاَخْطَارَ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي *
اعلم ان هذا البيت يروى على طريقتين الاولى ارى البعد لم يخطر بضم ياء يخطر من اخطر
يخطر. الثانية على ارى البعد لم يخطر بفتح ياء يخطر من خطر يخطر اذا جاء في البال وقال
بعض اللغويين خطو يخطر مثل نصر ينصر اى جال في البال وخطر يخطر الرمح مثل ضرب يضرب
اضطرب واهتز ولذلك قال بعض شواح ديوان المتنبي عند الكلام على قوله

* وهل صغت الاسنة من هموم * فما يخطرن الا في فوادى *

فان ارجعت الضمير في قوله فما يخطرن له هموم فهو على وزن ينصرن وان ارجعت الضمير في
يخطرن للاسنة فهو على وزن يضربن والرواية الثانية هي الثابتة اذ معناها لم يخطر سواكم على
بالي على زمن البعد وقيل على هنا بمعنى مع اى مع الاتصاف بالبعد لم يخطر سواكم على بالي
ومن كان وداده ثابتا زاد في حالة البعاد على حالة الاقتراب كما قال الشريف الموصى

* لاتحسبوا ذا البعد غيرى * فالبعد غير غير عهدى *

* واذا الفتى حسنت رعايته * في القرب ضاعفها على البعد *

* وسواكم فاعل يخطر * وعلى البعد متعلق به * وعلى بالي كذلك قوله وان قرب الاخطار من
جسدى البالي * الواو هنا قيل حالية وقيل عاطفة وقيل اعتراضية على اصطلاح اهل البيان * وان
هذا وصلي لا تحتاج الى الجواب لانها مجرد التاكيد كما نص على ذلك اهل البيان وضمير قرب
راجع الى البعد * والاختار جمع خطر وهو الامر الذى يخشى منه ويخاف ويقال فلان على خطر
اى على امر قريب * والبال الاول مضاف الى ياء المتكلم بمعنى الخاطر * والبال الثانى بمعنى
المتصف بالبلى يقال بلى الثوب اى دخل فيه البلى وهو الاشراف على الزوال من القدم والتهلل
وفى البيت الجناس السام في بالي وبالي والطبق بذكر القرب والبعد وجناس شبه الاشتقاق
فى يخطر والاختار (ن المعنى لم يخطر البعد على بالي حال كونه سواكم وانما الذى يخطر هو
روية البعد ليس سواكم عندى وانما تجلى من بعض تجلياتكم ولا شك ان الحق تعالى له فى كل

منه ، فجعل خص ويؤيد ان التجليات الالهية راردة عليه بكل حال من الاحوال سواء كان ذلك
الحال مما يلائمه او مما لا يلائمه من الادبار او الاقبال اه)

﴿ فَيَا حَبْدَا الْأَسْقَامَ فِي جَنبِ طَاعَتِي ﴾ * وَأَمْرَ أَشْرَاقِي وَعَصِيَانِ غَدَّالِي *
* الفاء فصحة اى اذا علمت انه لم يخطر على البعد سواهم على البال * ويا للتنبيه او للنداء
والملازمة محذوف * وحب ماض * وذا فاعله * ولاسقام مبتدا والجملة قبله خبره وقوله * فى جنب
طاعنى متعلق بها فى حبذا من معنى فعل الرضا والقبول وطاعنى مصدر مضاف الى فاعله
* واوامر بالنصب مفعوله * وعصيان بالجر عطف على طاعنى فكانه يقول رعيت بلاسقام المحاصلة
لى بسبب اننى اطعت اوامر الاشواق * وعصيت العاذلين على وصف لاشتياق * وفى البيت
الطابق بين الطاعة والعصيان (ن قوله * وعصيان بالنصب عطف على اوامر ومعنى البيت
انه مطيع عصيان من يلومنه على المحبة كما انه مطيع اوامر اشواقه وذلك يوجب السقم والنحول فى
المحبة الالهية طلباً للوصول وحصول القبول اه)

﴿ وَيَا مَا أَلَدَّ الدَّلَّ فِي عَزِّ وَصَلِّكُمْ ﴾ * وَإِنْ عَزَّ مَا أَحَلَّى تَقَطَّعَ أَوْصَالِي *
* ويا كالتى قبلها فى جواز الوجهين * وما تعجبية * والذ فعل تعجب وفاعله مستتر فيه وجوباً
يعود الى ما * والذل مفعوله والجملة فى محل رفع على انها خبره * وفى عز وصلكم متعلق بالذل
قوله * وان عز ان وصلية وضمير عز يجوز ان يعود الى وصلكم ويجوز ان يعود الى الذل لان المراد
الذل الحاصل فى عز وصلكم والاذل ليس موصيماً على الاطلاق قوله * ما احلى جملة مستأنفة
التعجب وما تعجبية مبتدا واحلى فعل تعجب وفاعله مستتر فيه وجوباً * وتقطع مفعوله وهو مضاف
الى اوصالى والجملة خبرها وفى البيت جناس القلب فى الذ والذل والطابق بين الذل والعز
وجناس التحريف فى عز وعز لكن العز المضاف الى الوصل هو العز المقابل للذل واما عز الذى هو
فعل ماض فان الضمير فيه ان كان للوصل فيجوز ان يكون منه ايضاً كما يجوز ان يكون من
الشيء العزيز القليل الوجود كما يقال عز التبر اى قل وجوده وان كان الضمير للذل المذكور
ففيه الوجهان ايضاً غير ان الاول ارجح فى الاول والثانى ارجح فى الثانى فتدامل وفى البيت
ايضاً الطابق بين الوصل والقطع وجناس شبه لاشتهاق بين الوصل والواصل (ن الخطاب
للحضرات الالهية والتجليات الربانية فان وصلها عزيز وحرزها حريز اه)

﴿ نَأَيْتُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ ظَلَّ عَاطِلًا ﴾ * وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلَّ سَرَّكُمْ حَالِي *
* نأيتم اى بعدتم ماخوذ من النأى بمعنى البعد * فحالى بعدكم اى بعد بعدكم * ظل اى استمر
* عاطلاً اى معطلاً ليس له صلاح ولا اصلاح قواه * وما هو مما ساء بل سركم حالى من تعطل حالى

من الامور التي تسوءكم وتضرركم بل سرکم حالى العاطل وعلى الباطل والحال الاول بمعنى الشان
والامر اى استمر حالى عاطلاً وما ساءكم ما ساء فى بل سرکم قوله * بل سرکم حالى فى حالى احتمال
ثلاثة معان * الاول ان يكون بمعنى الشان والامر اى سرکم شانى الذى تعطل * الثانى بمعنى
سرکم مزيناً لكم ليس عاطلاً لكونه يسرکم ولا يضرکم * الثالث ان يكون حاليًا من الحلاوة اى
سرکم مما ساء فى حاليًا لكم تزونه حلواً لسرورة لكم لكن على الاول يكون حالى فاعلاً وعلى الثانى
والثالث يكون الوقوف على حالى على لغة ربعية لكون حالى حالاً على الوجهين المذكورين
وفى البيت ايها التضاد بين العاطل والحالى او الطباقي الحقيقى بالنظر الى تجويز بعض
المعاني فى حالى الواقع اخر البيت والجناس التام بين حالى وحالى والطباقي بين السرور
والمساءة فاعلم ذلك (ان معنى المصراع الاول بعدتم فصار حالى وشانى عاطلاً لا زينة له ينزىن بها
من ادراك وفهم وشىء من احوال اهل الدنيا وقوله * وما هو اى حالى المذكور وما نافية وهو مبتدا
وقوله * مما ساء اى ساءنى واحزننى * وبل للاضراب وقوله * سرکم اى بل مما سرکم يا احبتى
وقوله * حالى خبر المبتدا من الحلى وهو ما ينزىن به من مصوغ المعدنيات او الاحجار * والمعنى
ان حالى صار عاطلاً وما هو منزىن بزينة ما يسوءنى من الشدائد والمصائب من حيث انها تسوءنى
بل من حيث انها تسركم وتفرحكم فانا منزىن بها من هك الجهة اه)

* بَلِيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ صَبَابَةً * اَبَلْتُ فَلَئِ مِنْهَا صَبَابَةٌ اِبْلَالِي *

* بليت بضم الباء وكسر اللام مجهول من البلاء بالمد اعادنا الله منه * وبه متعلق به * وبليت
الثانية بفتح الباء وكسر اللام من البلى بكسر الباء وهو اضمحلال الجسد وذهاب جدته * وصبابه
بفتح الصاد رقة الشوق منصوب على انه مفعول لاجله وهو قيد للفعلين لان البلاء والبلى من الصبابة
* وابلت بمعنى زالت يقال ابل فلان من مرضه اى شفى منه وعافاه الله منه * والصبابة بضم الصاد
بمعنى البقية يقال فى الاناء صبابة من الماء اى بقية منه * وابللى مصدر ابل من مرضه اى فلى من
تلك الصبابة صبابة لان المريض اذا اشفاه الله تعالى من مرضه لا بد من بقايا مرض فى اوائل مبادئ
الشفاء والبقايا تزول شيئاً فشيئاً وما حسن قول القائل

* والهوى يستزيد شيئاً فشيئاً * فكذا ينسلى قليلاً قليلاً *

وفى البيت الجنس المحرف فى بليت وبليت وفى صبابة وصبابة وجناس الامتثال بين
ابلت وابلال (ن الصمير فى به للمحجوب الحقيقى والصمير فى منها للصبابة اه)

* نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بَتَغْبِيصٍ جَفْنَهَا * لِزُورَةِ زُورِ الطَّيْفِ حَيْلَةَ تَحْتَالِ *

نصبت اى اقمت يقل فلان نصب فلاناً حاكماً فى الواقعة الفلانية اى اقمه حاكماً فيها ومفعول

نصبت * حيلة المصوب الى محند اذ المراد اقصت حيلة محند على عيني وما نصبت الحيلة المذكورة الآبى غصت جفنها بان اوصلت الجفن الى الجفن وسنرت المقلة على النظر وذلك * لزورة بفتح الزاى واحدة من الزيارة زور الطيف * والزور بضم الزاى خلاف الحق * والطيف الخيال الطائفي والمراد ان الطيف خيال مزور لا حقيقة له لكونه يرى شخصاً يكلم من يراه ويوصاه ويحادثه وذلك كده خيال محمل * لا حقيقة له في حال من الاحوال * وقوله * على عيني وقوله * بتنعيس جفنها متعلقان بنصبت وقوله * لزورة متعلق بنصبت ايضاً او بتنعيس جفنها لان المراد بتنعيس الجفن لاجل حصول زيارة الطيف الزور الذي لا اصل له وجعل التنعيس سبباً للزيارة من الاغراب لان اغلاق الباب مانع من دخوله للزيارة وغيرها فهنا جعل اغلاق الباب اى باب العين سبباً لحصول زيارة الطيف * وهذا كما قال الشاعر

* واقسم لو جاد الخيصال بزورة * لصادف باب الجفن بالفتح مقفلاً *

(ن قوله * لزورة زور الطيف المعنى في ذلك طيف خيال المحبوب الحقيقي وهو ما يتجلى به الحق تعالى من الصورة الخيالية فانه لما استيقظ من نوم الغفلة بالموت الاختياري من قوله صلعم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لم يثبت عنك ذلك في خياله وتحقق بالغييب المطلق عن الحس ورض العقل وزادت عليه الاشواق فتدنى حصول طيف الخيال له وعلم ان ذلك لا يحصل له الا في نوم الغفلة فتعرض لنوم الغفلة وهو في اليقظة الحقيقية فتغافل بتنعيس عين بصيرته طمعاً في حصول ذلك الطيف له مع علمه بان محبوبه لا صورة له من حيث هو وهو يعلم ان الصور كلها له من حيث ما دونها من نوم الغفلة عنه اه)

* فَمَا أَسْعَفَتْ بِالْغُصِّ لَكِنْ تَعَسَفَتْ * عَلَىٰ بَدَمِعِ دَائِمِ الصَّوْبِ هَطَالِ *

* فما اسعفت اى فما اعانت العين بالغص بضم العين لضم العين لكن تعسفت اى ركبت التعاسيف وسلكت طريقاً الى العتب ليس بطيف * وعلى متعلق بتعسفت * وبدمع متعلق به ايضاً * ودائم الصوب مجرور صفة لدمع وكذلك هطال * والصوب بفتح الصاد وسكون الواو النزول يقال صاب المطر صوباً اى نزل * والهطال على صيغة فعال من الهطل وهو السكب فكان الدمع التازل سبباً لعدم الغص وعدم الغص سبب زيارة الطيف فارتفعت حينئذ حيلته المنصوبة * وبعدت عنه زيارته المطلوبة * وحصل عليه التعسف وبعد الاسعاف * وجارت عليه جيرانه لعدم اللطاف * وما احسن قول الراجاني

* ما زار انساني سواهم بعدهم * الا والتقى ستردمع فاحتجب *

رفى البيت قرب اللخط في اسعفت وتعسفت والطباق التضاد المعنيين فيهما

* فَيَا مُهْجَتِي دُوبِي عَلَى فَقْدِ بَهْجَتِي * لِنَرْحَالِ آمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي *
 * المهجة بقية الروح * وذوبى امر للمونبة المخاطبة بالذوبان وحقيقته اضمحلال الجسم وصيرورته
 ماء كاللح يذوب ويصير ماء * والبهجة بفتح الباء الموحدة وهى ما يستهيج به الشخص اى ما يتزين
 به اى ذوبى يا بقية روحى لاجل فقد ما كنت انتهيج به وهو الحبيب وقوله * لنرحال امالى
 ومقدم اوجالى مقابلة اثنين باثنين لان الترحال فى مقابلة المقدم . والامال فى مقابلة الاوجال .
 وابطريق اللزوم لان الاوجال جمع وجل وهو الخوف ولاشك ان المطلوب خلاف ما يخاف منه
 * والترحال بفتح التاء المثناة فوق من الرحيل وبين المهجة والبهجة الجنس اللاحق وفيه
 الانسجام التام (ن قوله * ذوبى اى اتركى الجمود المانع عن شهود امر الله تعالى الذى هو
 كلمح بالصر وقوله * على فقد بهجتي اى غيبة حسنى وجمالى الذى هو حقيقة ذاتى عن ادراكى
 بتوجه اسماءى وصفاتى اه)

* وَضَيْتِي بِدَمْعٍ قَدْ غُنَيْتُ بِفَيْضِ مَا * جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طَلَّ مَا بَيْنَ أَطْلَالِي *
 * قوله * وضى فعل امر للمونشة المخاطبة وهى مهجتي اى البخلى يا مهجتي باجراه الدمع فانضى
 قد استغنيت بفيض ما جرى من الدم وهو ذوب المهجة وقوله * اذ تعليلية او ظرفية اى * غنيت
 به لكونه طل اى اريق * ما بين الطلالى وما زائدة وبين طرف لقوله طل والاطلال جمع طل
 وهو ما شخص من اثار الدار * وما فى قوله بفيض ما واقعة على الدم لما بينت من بقره * من
 دمي ويجوز ان تكون من تبعية اى غنيت بفيض الشئ الذى جرى من دمي كقولك جرى
 من النهر حصه وفى قوله بفيض ما جرى لطيفة لانخفى اذ هو يوهم بفيض ماء جرى على انه مقصور
 من الماء وفى البيت جناس شبه الامتناق بين طل والاطلال وطل مبنى للمجهول بمعنى اريق
 وبين ما وما جناس تام

* وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى الْحَبِيبُ وَإِنْ عَلَا النَّسِيبُ فَاِبْلَالِي بَلَاءِي وَبِلْبَالِي *
 * من هنا استفهام للاستعطاف * ولى متعلقة بما يقتضيه المقام اى من يحصل لى رضا الحبيب
 والمعنى الذى يناسب تعلق الباء ان يندر من يتكفل لى برضا الحبيب ولو علا النحيب والبكا
 بسبب ما يحصل من البكا قوله * فابلالى الذى اراه ان يروى هكذا فابلالى على ان الابلال على
 وزن اكرام مضاف الى ياء المتكلم ومعناه حينئذ النجاة من المرض ويكون المراد ان نجاة من
 المرض هو البلاء * والبلبال الحزن لانه لما طلب رضى الحبيب ولو علا النحيب والحزن ولا يعلو
 النحيب الا مع وجود البلاء والبلبال والحاصل انه يقول رضى رضىك ولا ابتغى سواك
 * فَمَا كَلَفْتِي فِي حَبِّهِ كُفْلَةً لَكُهُ * وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْفَى مِنَ الْقَبْلِ وَالْقَالَ *

* الكلف بالتحريك زيادة المشقة * والكلفة ما يتكلف الانسان فعله بغير نشاط يقل فلان قام
 لغلان ولكن بكلفة او ان المراد ليس كلنى ووجدى ومشتقى وتعنى فى حبه كلفة على اى ثقلاً على
 بل اراده مع كمال المشقة سهلاً * وارى اهله وان بعدوا عنى اهداً * ولكن قوله * وان جل ما التى
 من القيل والقال يؤكد المعنى الثانى اذ ليس حبه ثقلاً على وان كان ما اجدته فى محبته اعظم
 من ان يحصر بالقييل والقال * وان يحصى بتصوير المشابهة والمثال * وان هنا وصلياً للتوكيد فلا
 تحتاج الى جواب (ن قوله * له اى لاجله يعنى لاجل المحبوب المذكور وقوله * من القيل والقال
 يعنى ما يكثر فى طريق المحبة من القيل والقال من العذول والرقيب والواشى وغيرهم من الناس اذ

* بَقِيْتُ بِهِ لَمَّا فَنَيْتُ بِحَبِّهِ * بِشَرَّةٍ اِيْتَارِي وَكَثْرَةً اِقْلَالِي * *

* بقيت به اى بالحبيب عند ما فنيت بحبه فكان الفناء سبب البقاء وما الطف قول من قل
 * موت النفوس حياتهم ————— * من رام ان يحيى يموت *

وقال الاخر * اموت اذا ذكرتك ثم احيا * فكم احيا عليك وكم اموت *

وعند صلعم النفس نديم فاذا ماتوا انتبهوا وما الطف قوله * بقيت به وفنيت بحبه فجعل البقاء
 بالله والفناء بحبه لان الاضافة الى الوجود الواجب هى سبب الوجود ومتى انقطعت النسبة بين
 الواجب والاجتز من جميع الوجوه حق الفناء الذى ليس هو مطلوب ارباب المعارف واما الفناء
 النفسى عن المحبة فهو عبارة عن انقطاع العبد عن شؤونه واتصاله بالشئون الذاتية وذلك بقاء بعد
 فناء لكنه فناء بالله وفى الله وبقاء به وفيه هذا هو المشار اليه بقوله بقيت به لما فنيت بحبه قوله
 * بشرة الشروة بالشاء المثناة من فوق الغناء وكثرة المال والنشب * ولا يشار بالشئ * ان تعطيد لغيرك مع
 احتياجك اليه وقال بعض الصوفية من اخلاق الله لا يشار مع الاقتدار والاعطاء بغير ابطاء قوله * وكثرة
 اقلالى لاقلال كون الشخص مثلاً اى قليل المال والنشب فكثرة ذلك عبارة عن كمال الاقلال فكانه
 قيل وكثرة فقرى ولا يخفى ما فى قوله بشرة ايشارى من الاغراب لان الايشار من شأنه الاقتدار والفقر
 لا الشروة والغنى وكذلك الاقلال فان شأنه ان ينشأ عنه العدم والفقر لا الكثرة والغنى هذا كما نص
 عليه المصراع الاول على ان البقاء به حاصل من الفناء بحبه وفى البيت الطابق بين البقاء والفناء
 مع التصحيف بنوع قلب ايضا وبين الشروة والايشار * والاقلال والاكثر * (ن قوله * لما فنيت
 اى زال عنى وجودى الذى كنت اتوجهه وظهر لى انه وجود الحق تعالى منزهاً عن صورى
 الظاهرة والباطنة لانها عدم فى وجوده تعالى وقوله * بحبه اى بسبب محبته له لانه لا وسيلة بين
 القديم والقديم الا المحبة وقوله * بشرة ايشارى يعنى انه وصل الى مقام البقاء بالله بعد الفناء فيه
 بسبب كثرة تقديم الغير على نفسه فى كل نفع وكل خير دنيوى يقلل تعالى او يوشرون على انفسهم

ولو كان لهم خصاصة وامر في امور الاخرة فيوثقون انفسهم على غيرهم وقوله * وكثرة اقلالي يعنى
وبسبب زيادة فقرى الى الله تعالى قل سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والخطاب في
الاية للكاملين العارفين اهـ)

* رَعَى اللّٰهُ مَعْنَى لَمْ اَزَلْ فِي رُبُوعِهِ * مُعْتَى وَقُلْ اِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمَ الْبَالِ *
المعنى بالعين المعجمة المنزل وسعى معنى لانه يغنى صاحبه عن منازل غيره والعناية المارة التي
استغنت بسببها عن بيوت الحيوان ومنازل الخالان وقوايه * رعى الله جملة دعائية للمعنى
ومعناها حفظه الله تعالى وقوله * لم ازل في ربوعه معنى ومعنى بالعين المهملة اى تعبان والبهاء في
ربوعه تعود للمعنى فهو يقول حفظ الله منزلاً ما زلت تعباً في منزله لان التعب في المحبة راحة * والجمل
من الحبيب على المحب سراحة * قوله * وقل ان شئت يا ناعم البال اى وان شئت قل اى
في ربوعه ناعم البال فنادى بذلك والحاصل انه يقول ما زلت في معنى الحبيب منعماً والحال
اى متعبد ولباس * وتعبد الحبيب على الحقيقة راحة عند المحب ونارة رضوان * فاذا اردت
ضيق فوادى بالهناء او شئت قل في قلبه احزان * وفى البيت جناس التصحيف بين معنى
ومعنى والطباق بين المعنى وناعم البال (ن) قوله * معنى كناية عن عالم الكون كله او عن علمه
الانساني فان اهله وهو الحق تعالى كان ظاهراً متجلياً به على قلبه ثم احتجب عنه لسبب ما من اسباب
الحجاب وقوله * لم ازل في ربوعه اى لم ازل ساكناً في تلك الربوع يعنى لم ازل دائماً اسرار تلك التجليات
بيها والظهورات الالهية طليها وكاشفاً عن ذلك بالحس لا بالفكر والعقل مع الغيب عنها وقوله
* وقل خطاب لكل من يراه من الناس ويحس بحاله الذي حرقها واربعض احسس اهـ)

* وَحَيًّا حَيًّا عَاذِلٌ لِي لَمْ يَزَلْ * يَكْرُرُ مِنْ ذِكْرِي اَحَادِيثِ ذِي الْاَحْصَالِ *
* رَوَى سَنَةً عِنْدِي فَاَرَوَى مِنَ الصَّدَى * وَاهْدَى الْهَدَى فَاَعْجَبَ وَقَدْ رَامَ اِضْطِلَالِي *
* فَاَحْبَبْتُ لَوْمَ اللُّومِ فِيهِ لَوْ اَنْسَى * مِنْحَتُ الْمَنَى كَانَتْ عَلَامَةً عَسْدًا لِي *
قوله * وحيًا محيا عاذل لى لم يزل جملة دعائية معطوفة على قوله رعى الله معنى وحيه الله محيا
عاذل اى وجد رجل عاذل لى في باب المحبة من دابه وعادته ان يكرر من ذكر احاديث الحبيب
الذى له حال على وجوده ولى متعلق بعاذل وانما دعا بالتحية لمحيا العاذل لكونه كان يكرر
احاديث الحبيب ثم انه قرر في البيت الثاني معنى تكراره لاحاديث ذى الخصال فقال * روى
سنة عندى اراد بالسنة الطريقة اى روى ونقل سنة المحبة وطريق الصباية عندى اى راعاه
عندى فاروى قلبى * من الصادى اى من عطش المهاجران * وطماه الاحزان * واهدى بروايته
تلك السنة عندى فاعجب ايها الخليل من اهداء العاذل الهدى بعداه والحال انه رام بروايته

بذلك اعطى لانه رام نوات المحبة * والاعراض عن المودة * ومجديه ربع الحبيب * والبعد عن
الانس القريب * وذلك عين الضلال * في قصد العذال * وما افشى عندي سوى الهدى *
وابعد عنى موارد الردى * وقوله * فاصعب جلة معترضة بين اكمال وصاحبها فان جملة * وقد
رام اعطى حل من فعل احدى وفي البيت المنسب بذكر الرواية والسنة والتجنيس بين روى
واروى والمسجع في قوله فاروى من الصدا واحدا الهدى وفيه الطباق بين الهدى والضلال قوله
* فحسبت لوم اللوم اللوم بفتح اللام الملامه على الشىء * والاعتراض على فطله واللوم بضم اللام
وسكون الهمزة بعده الملامه وحى خلات الكرم اى فاحسبت اللوم الناشئ عن اوم العذال في
باب المحبة واستفتح جملة فقال * لو اننى اى لو * اعطيت المنى المطلوب والمقصود * ومنحت
بلبناء للمجهول والشاء نائب الفاعل * والمنى مفعوله الشافى والضمير في كانت للمنحة المفهومة من
منحت * وعلامة عذالى هكذا في بعض النسخ علامة بالعين واللام ومعناها بعيد عن المتام * غير
ملائم للموام * ويروى عناية بالعين والنون والياء المشناة من تحت وهذه الرواية حسنة في المتام
* مستحسنة في الكلام * لان منحة الهدى عناية من العذال لانهم كانوا سببا لذلك الاتصال
وفي البيت قرب اللفظ في اوم واوم (ن قوله * الخذل كناية هنا عن النقطه السوداء في الوجه
الالهى وحى الكون لان الكون ظلمة وانما انارة ظهور الحق فيه واما ان يروا بالخل النفس
الانسانية الغافلة عن ربها فانها ظلمة سوداء وقوله * روى اى العاذل المذكور وقوله * سنة اى
طريقة مسلوكة في المحبة الالهية من طرائق محمد حبيب الله وقوله * عندي اى بالنسبة الى لا
بالنسبة اليه لانه جاهل غافل * لا يعرف الاعالى من الاسافل * وقوله * فاصعب امر من العجب
خطاب لكل من يعلم باحمال * من جهابذة الرجال * وقوله * كانت اى الحالة التي ذكرها وحى
محبته للوم الصادر عن لوم العذول وجاهته وقوله * علامة عذالى اى سميتهم التي يعرفون بها
بين المحبين مثل فيحبونهم لذلك ويرغبون في لومهم لهم اه)

جَهَلْتُ بِأَنَّ قُلْتَ اقْتَرَحَ يَا مُعَذِّبِي * عَلَيَّ فَأَجَلِي لِي وَقَالَ أَسْدُ سَلْسَالِي *

قوله * جهلت اى ذهبت مذهب الجاهلين وانصفت بصفة الجهل بقولي لمحبوبي اقترح على اى
اطلب منى مطلباً تريد به غير فكر وروية فالى اتبعك في مطلوبك * واطيعك في ارادة محبوبك
* قوله * فاجلى لى اى اظهر لى ثغرة وفتح ميمه واحدى دره * فمثل لى مشترحاً على حسبما
طلبت منه * اسل بضم الهمزة وضم اللام فعل امر من سلا يسلون ناقص واوى والمراد * بسلسالى
الريق الذى تسلسل في * بين الاسنان والمراد انه يشكو من جهل نفسه بقوله للحبيب اقترح
على يا معذنى شياً من انواع المطالب فكان جوابه انه ابرز لى ثغرة البراق * وعقد جرهه المائق

على كل نطاق * وقال لي اسأل محبة هذا الريق السلسل * والمورد الذي في سجارت منه الحبيب
 قد جرى وسأل * ودع محبة هذا الريق * وانترك من خاطرات ذلك النور والبريق * وفي البيت
 السجع في قوله فاجلي لي وقال اسأل سلسالي (ن قوله * يا معذبي اى يا حبيبي الذي
 بعدني بصدده * ويعقبني بهجرة وبعده * وهو ذو الحال المشر اليه سابقاً وهو محبوب الحثبي
 وقوله * فاجلي لي اى كشفى لي وحققتني بمظاهر تجلياته من حضرات اسمائه وصفاته وقوله
 * سلسالي كناية عما يظهر من الاكوان * عن قوله تعالى للشىء كن فكان * وقوله * له اسأل سلسالي
 اى اعرض عنه ولا قدرة له على الاعراض عنه لتحقيقه به ومعرفة الغاية بانه غاية نصيبه منه لان
 ردد المحققين في الكائنات * انقطع منهم عن رب الارض والسماوات * بالعكس من حالات
 السالكين * في طريق المعرفة واليقين * فان زهد السالك * في جميع الممالك * منقذ له
 من الممالك * اه)

وَعَيْبَاتٍ اَنْ اَسْلُوَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ * لِحْتَفِيْ غَرَامٍ مُّقْبِلٍ اَيِّ اِقْبَالٍ *

استغاذ لما طلب منه الحبيب سلو ذاك المورد العذب وقولسه * هيئات اى بعد سلوى
 لذلك السلسل * بذلك المقل * والحال ان في كل شعرة من بدني غرام قد اقبل الحثفي
 اقبالا اى اقبال * فبين السلو عن ذاك الساسل * لاسلولا نسيان * مع عموم الغرام لشعر البدن
 بغير تقصان * والغرام اذا اقبل ودنا * فقد بعد السلو عن حبيب المنى * وتسكين الواو في اسل
 لمرور الشعر والواو في قوله * وفي كل شعرة او الحال والحجور والخبر مقدم * وعرام مبتدأ موخر
 * ومقبل صمته * واى بالصب صفة المصدر مخذوف وتثنيه من اجل اقبال اى اقبال * والحثفي
 متعلق بقوله مقبل اى اقبل لاجل حثفي وهلاكي

وَقَالَ لِي الْاَلْحِي مَرَارَةٌ قَصْدِي * تَحَلَّ بِهَا نَعْ حَبَّةٌ قَلَّتْ اَحْلَايِي *

(ان * وقال لي الالحي اى اللانم الذي بلومني على محبة المحبوب المذكور * وليس عدده بما
 اشعر به شعور * وقوله * مرارة مبتدأ وقوله * قصدي من اضافة المصدر الى مفعوله اى مرارة قصدي
 له واقبالك عليه وهو ممنوع عنك * ومحتاج بهما ليد وقوله * تحل خبر مبتدأ وهو فعل امر عني
 على حذف الياء من الحلاوة ضد المرارة وقوله * بها اى بتلك المرارة بعني انك تجد المرطرا من
 عدم شعورك بالوجدانيات * فضلاً عن النظريات * لزيادة حقائق * وعدم اعتبارك لمرارة
 حقائق * وفر هذا على سبيل التهكم به * عسى من سكر عشقه يستبه * وقوله * دع اى انترك بدل
 من تحل وقوله * حبه اى محبتات له وقوله * قلت اى اذات الالحي وقوله * احلا لي اى تلك
 المرارة المذكورة او حبه المر اكثر حلاوة عددي عن كل شىء حلوا وشبه لذة من كل لذيق فكيف

اترك ما اجد حلوًا واصبر من محبته خلوا * (اه)

* بَدَلْتُ لَهُ رُوْحِي لِرَاحَةِ قُرْبِهِ * وَغَيْرَ عَجِيْبٍ بَدَلِي الْغَالِ فِي الْغَالِي * *

* بذلت اى اعطيت والضمير فى * له الذى الخمل فى قوله يكرر من ذكرى احاديث ذى الخمل * وروحي مفعولاه * وراحة قربه متعلق به والراحة خلاف التعب اى لراحة حاصلة من قربه ثم قال * وغير عجيب بذلى الغل فى الغالى والغل الاول الروح والغالى الثانى راحة القرب . وغير عجيب منذا ومضاف اليد . وبذلى خبره والبذل مصدر مضاف الى فاعله وكان قيسه ان يكمل بمفعولاه فيقول وغير عجيب بذلى الغالى بالغالى ولكنه حذف اليه المختوحة للوزن فيقرأ الغل بكسر اللام على حد قوله * ولو ان وانش بالجمامة داره * ودارى باعلا حضرموت اهتدى ليا * وبالغالى متعلق ببذلى وما احسن قول القائل

* تهون علينا فى المعالى نفوسنا * ومن طلب العلياء لم يغله المهر *

وفى البيت الجنس فى روح وراحة والطباق بين الابتدال والعلو (ان قوله * الغال كناية عن روحه التى بذلها وقوله * فى الغالى اى فى محبة المحبوب الغلى على قلوب العشيقين وهو ذو الخال الذى تقدم ذكره * وفاح فى قلوب المعانى نشرة * اه)

* فَجَادَ وَلَكِنْ بِالْبُعَادِ لِشَقْوَتِي * فَيَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى وَصَيْعَةَ آمَالِي * *

قوله * فجاد ولكن بالبعد من باب القول بالموجب كقول الراجزى

* ثم قالت انت عندي فى الهوى * مثل عيني صدقت لكن سقاما *

فن قوله جاد يوهم ان المراد فجاد براحة القرب كما بذلت له روحى فبين ان المراد عنك بقوله ولكن بالبعد * والشقوة بكسر الشين وسكون الشافى الشقوة خلاف السعادة واطهر الناسف لعدم حصول مطلوبه بقوله * فيا خيبة المسعى بنصب الخيبة * والضيعة فالاولى مضافة الى المسعى والثانية مضافة الى العمل فيقول بذلت الروح طلباً لطيب القرب الذى يفوح * ولبدر الرصد الذى يلوح * فجاد بخلاف المراد وابتعد القرب وقرب البعاد * فيا ضيعة الامل * وخراب الاعمال * ويطول الاسف * وقرب اللفى *

* وَحَانَ لَهُ حَيْنِي عَلَى حِينِ غِرَّةٍ * وَلَمْ أَدْرَ أَنَّ الْأَلَ يَذْهَبُ بِأَلَالٍ * *

* حان قرب * وحينى بفتح الحاء بمعنى الهلاك * وحين الثانى بكسر الحاء بمعنى الوقت * وغرة بكسر العين المعجمة بمعنى الاغترار بالشئ . ولاخذاع به ولم يكن على حقيقة كما يرى الانسان لال فى وقت الحجيرة فيظنه ماء واما * الال فانه وضع فى كلام العرب لمعان منها معنى السراب ومنها معنى الاقارب ومنها بمعنى الشخص والذات والمراد من الاول الغرة التى هى الاغترار

بالشيء ولا نخداع به من غير ان تكون له حقيقة في نفس الامر كما يرى في كلال ويطن من
 وليس به * وكلال الثاني بمعنى الذات والمعنى قرب موقى وذهبت ذاتى على حب الاغترار
 كذت اظن ان كلال الذى لا حقيقة له يذهب بالذات ويكون سبباً للهلكات ففى البيت الجسم
 المحرف بين حين وحين والجناس التام في لال وكلال (ن قوله * له اى لاجله والضمير
 المحبوب ذى الخجل المذكور سابقاً وقوله * كلال اى السراب كذبية من عالم الاكوان الممكنى
 عما سبق من السلسال كما قدمناه فان المحب لالهى اذا تحقق بمعرفة الحق تعالى يتعلق بذات
 من حيث صدوره عن الحق تعالى وهو ليس بشيء لان كل شيء هالك الا وجهه تعالى اى الا
 ذاته العلية وليس بيد الكائن الا الاكوان فاذا تعلق قلبه به من الحيثية المذكورة كان تعلقه بالسراب
 فيغتر به اغترار الظمان بالشراب وقوله * بلال وهو الشخص كناية عن نفسه طاهرًا وباطنًا وانما
 ذهب بنفسه لان نفسه من جملته * وهى محمولة بجملته * اه)

* تَحَكَّمْ فِي جِسْمِي النَّحْوَلُ فَلَوْ أَتَى * لِقَبْضِي رَسُولٌ ضَلَّ فِي مَوْضِعِ خَالِي *

اعلم ان الشيخ يكرر معنى النحول في كلامه بنساليب مختلفة * وتراكيب غير متلفة * تحكّم في
 جسمى النحول اعلم ان تحكّم هنا بمعنى ثبت ولم كما يقال فلان تحكمت فيه الحمى اى ارمته
 وثبتت في جسك * والنحول الرقة وذوب الجسد وتغيره قوله * فلرأى مفرغ على تحكّم النحول في
 جسك * وثبت حرارة الحب في كبك * اى لما تحكّم النحول في جسك نشأ عن ذلك انه لو اى
 لغضه ملك الموت استمر وبقى في موضع خالٍ هذا على رواية تطل بالطاء المشالة ويروى عنى بالاضمة
 الساقطة عليه فيكون بمعنى عنى من الضلال اى تاه وتحدّر اى تاه في طلب الجسم الذى يريد
 قبض روحه اى تحدير في موضع خالٍ من الجسد وفى البيت السجع في قوله تحكّم في جسمى
 النحول فلرأى لقبضى رسول

* فَلَوْ هَمَّ بِإِنِّي السَّمُّ بِي لِاسْتَعَانِ فِي * تَلَا فِي بِمَا حَالَتْ لَهُ مِنْ صَنَاخَالِي *

هذا مفرغ على البيت الذى قبله لما اثبت ان النحول تحكّم في جسك قال * فلو هم باني السّم
 مى يقال هم بفلان اى اراد قتله وتحتمل في كل مقام على ما يناسبه قوله * لاستعان اى طلب
 الاعانة في ملاكى بما حالته اى بنحول حالى من الصناء اى النحول والصنع والمعنى لو هم
 عما بقى في جسدى من السّم بتلاى لاستعان فيما هم به بنحول حالى من الصناء والاسم وفى
 البيت الجنس التام في في وفي تلاى وجناس الاشتقاق في حالته وحالى لان الكل من
 الحيلولة بمعنى التغير

* وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يُنَاجِي تَوْهْبِي * سَوَى عَزِّ ذَاتِي فِي مَهَانَةِ إِجْلَالِي *

قوله * ولم يبق بفتح القاق وفتح ياء المضارعة من بقى يبقى على وزن رضى يرضى اى لم يبق
من وجودى شىء من الاشياء * يناجى اى يتحدث بالنعول مع توهمى وحاصل البيت انه
لم يبق من وجودى سوى امور اعتبارية لا يشار اليها فى الحس وتلك الامور هى التوهم اى القوة
الروحية والعزلة التى عن الذل فى مقام المحبة فان ذل المحبة عز والمهابة الحاصلة من اجالى للحبيب
كرامته وحاصل البيت ان جسدك قد ذاب * اغراق الاحباب * ولم يبق منه صفة من الصفات *
تحسب فى عدد المحسوسات * نعم قد بقى منه وهم يناجى هزة الصادر من ذل فى وادى المحبة مع
مهابة الجلال للحبيب الموصوف بكامل الجمال * وجل الكمال * والحمد لله على كل حال * (ن)
قوله * مهابة اى ابتذال وحقارة وذلك فى طريق المحبة اجلال وتعظيم ومعنى البيت انه فنى فى
ظهور وجود محبوبه الحقيقى واصمحت رسومه الظاهرة والباطنة فلم يبق منه ومن نفسه ما يناجى
بها نفسه لانه صار امرا اعتباريا اعتبرت موجك الحق بالوجود الرسمى المحكوم به عند نفسه الموهوم
وبينته المهذومة لافى نفس الامر وحك حقيقه لا كوان * عند اولى التحقيق والعرفان * وانما بقى
منه ذل وانكساره * الذى هو عزة وانكساره * ومهانبه * وابتذاله * الذى هو تعظيمه واجلاله * (د)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال رضي الله تعالى عنه

* **هُوَ الْحَبُّ فَاسْلَمَ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلٌ** * **فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنَى بِهِ وَلَهُ عَقْلٌ** *
قوله * هو الحب كلمة تنقل في مقام تعظيم الشيء ، واصوابه هو ضمير عائد الى حاضر في الذهن
وهو مبتدا خبره الحب والجملة بعك استيناف وهذا كما قال ابو العلا المعري

* هو الهجر حتى لا يلسم خيال * وبعض صدود الزائرين وصال *

والمراد هنا تعظيم مقام الحب وتحويله كان الذهن استحضار لعظمته * وتصوره لرفعته * وفسره بقوله
الحب كأنه هو لا غيره ولذلك قال بعد ذلك * فاسلم بالحشا والغى في جواب شرط مقدر اى
حيث ما علمت ان الحب في هذه المرتبة العظيمة التي لا يكاد الذهن يتصور سواها فاسلم بحشاك
والاذبح حشاك من شدة هوائك وهكذا يقال في مقام التخوين انج بنفسك واكد ذلك بقوله
* **ما الهوى سهل وقوله** * **فما اختاره مضنى به وله عقل مفرغ على ما فهم من المصراع الاول من تعظيم**
مقام الحب وتحويل امره الاعراب الغى في فاسلم فصحة * **والباء في قوله بالحشا للمصاحبة اى**
اسم ايها المتعرض للهوى بحشاك * **والا كنت قنيل هوائك** * **ومضنى فاعل اختاره** * **وبه متعلق**
به * **والواو حالية والجملة حال من الفاعل اى ما اختار الحب رجل يكون مريضا به مرضا مخافرا**
كلما قرب بهه نكس * **وكلمة استنقام امره عكس** * **وهو من ذوى العقول لان من علم ضرر شىء وعاد**
اليه كان قليل العقل قطعاً (**ن قوله** * **هو الحب يعنى المحبة لالهية منه تعالى له تعالى قال تعالى**
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فاتيانه تعالى بهم تجليه بصورهم وظهور وجوده بيهاكلهم فاذا
اتي بهم يحبهم فيشهدونهم تتجليا بهم فيحبونه بالمحبة التي احبهم بها فالمحبة واحدة والاتبان واحد
وقوله * **فاسلم خطاب للسالك في طريق الله تعالى والسلامة هي الموافقة لامر الله تعالى من غير**
مخالفة وقوله * **بالحشا اى بالقلب لانه موضع نظر الرب من عبده فاذا سلم العبد بقلبه من**
المهلك سلم في الدنيا والاخرة من كل ما يودنه معه هلك وقوله * **ما الهوى اى الميل النفساني**
بالاشتفاء الحيواني الى هذا العرض الفاني وقوله * **سهل اى ليس هو هين لا خطر فيه بل فيسهل**
الخطر العظيم والهول الجسيم (**اد**)

وَعِشْ خَالِبًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَا * فَأَوْلَاهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلٌ *

قوله * وعش عطى على اسلم والمراد من الخالي من خلا قلبه من الحب قوله * فالحب راحته عنا حملنا تعليلها لما قبلها اى ما امرت ان تعيش خالياً من الحب الا لان الحب عنا فما بالك بعنا قوله * فأوله سقم واخرة قتل بيان لما فى الحب من المتاعب وهو السبب المقضى لامر المضطرب بان يعيش خالياً منه الاعراب الواو عاطفة لتولده عش على قوله فاسلم . والحب مبتدا اول . وراحته مبتدا ثان . وعنا خبر الاول وفى البيت الطباق بين الراحة والعنا وبين الاول والاخر والمناسبة بذكر القتل والسقم

* وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَابَةٌ * حَيَاةً لِمَنْ أَهْوَى عَلَىٰ بِهَا الْفَضْلُ *

لكن هنا استدرائية وذلك انه رصد لما حذر فيما سبق عن الحب وصرح بان السقم فى اوله والموت فى اخره افهم انه ليس بمقبول عند احد لان الغالب فى الطبيعة البشرية عدم الاقبال على ذلك فرفع ذلك بان الموت فى الحب عنده عين الحياة بل هو حياة يستحق بها الحبيب ان يوصف بالتفضيل والاحسان الاعراب لكن حرف استدراك وهو مخفف لم يعمل شيئاً . والموت مبتدا . وفيه متعلق به اى الموت لاجله . وحياة خبر المبتدا . وصبابة منصوب على انه مفعول لاجله . والعامل فيه الموت . وجملة لمن اهوى على بها الفضل جملة اسمية فى موضع رفع على انها صفة حياة المعنى هوئى فى الحب لاجل الصبابة حياة تفضل بها الحبيب على لان الموت فى المحبة عين الحياة * وبه ينال الطالب مناه * لانهم لا يرون الوفاء الا بالوفاء * وفى البيت الاعراب بالغين المحجمة والراء المهملة من العروبة وذلك انه جعل الموت عين الحياة لان الموت فى الحب عندهم معدود من الحياة كما تقر فى وصفه قال الشيخ السهروردى رصه

* الشَّرْطُ بِذَلِ النَّفْسِ اَوَّلُ وَهَلَةٌ * لَا يَطْمَعُنْ بِبَقَائِهَا الاَشْبَاحُ *

وفى البيت الطباق بين الموت والحياة (ن) لكن حرف استدراك لما سبق قبله من المعنى وكانه جواب عن سوال مقدر تقديره انت قلت بان الحب والعشق امر عظيم هائل وحذرت منه غيرك واخبرت انه لا يخنداره لنفسه لا المجنون الذى لا عقل له وقلت ان اوله سقم وان اخره قتل فيما بالك انت اخترته وانصفت به فاجاب بما ذكره وكانه قال ان الحب والعشق الذى عندى وانا اخترته ليس كحب غيرى وعشقه وان كان الحب والعشق واحداً لا يختلف فى نفسه وانما اختلاف مدحا وذمما من حيث متعلقه وقوله * لى اى عندى وفى نظرى لنفسى واختيارى ذلك لها وقوله * الموت فيه حياة لان الميت خارج عن دعوى حواه وقوته وقوله فاذا خرج عن دعواه ذلك ظهر له ان حواه وقوته لربد لا له فمات الموت الاختيارى قبل الموت الاضطرارى فظهر له

حينئذ ان موته حياة له لانكشاف الحياة الحقيقية له القديمة الازلية وقوله * لمن احدى على به
الفصل اى الذى احواله له الفضل على بالموت المذكور لانه حققنى به فى نفسى فعرفتها فعرفت
ربى وقد ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه اه)

* نَصَحْتِكَ عِلْمًا بِالْهَوَىٰ وَالَّذِي اَرَىٰ * مُخَالَفَتِي فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَحِلُّو *
اعلم ان المخاطب فى قوله فاسلم بالحشا وفى قوله فعش خاليا لكل من يصلح للخطاب وكذا فى
قوله * نصحتك علما بالهوى اذ المراد تعميم النصيحة لكل من يصلح للمخاطبة قوله نصحتك اى
بذلت لك النصيحة لاجل علمى بالهوى وما ينشأ عنه من المناصب او حال كوفى عالما بالهوى
قوله * والذى ارى مخالفتى يريد ان مقتضى الايمان بذل النصيحة وقد نصحتك لذلك على
مقتضى ما عليه عامة الناس واما رايى بالخصوص وما يقتضيه مرامى هو مخالفتك لى فان شئت
تبعث طريق السلامة * وان شئت سلكت بسبيل الملامسة * فالذى يحلوك من الطريقين
* فاتبعه بغير ميين * لاعراب علما مفعول لاجله او حال على الناويل . وبالهوى متعلق به . والذى
مبتدا . وصلته جملة ارى . والعاقد محذوف اى اراه . ومخالفتى خبر وقوله فاخترت لنفسك ما يحلو
فما مفعول اختر * ولننسىك متعلق باختر * وجملة يحلو صلة ما . والفاعل هو العائد . والمراد من
قوله ما يحلو الحالة المعنوية وهى عبارة عن الرضى بالشىء . وقد توهم بعضهم ان فى البيت رجوعا
حيث قال نصحتك علما بالهوى وقال بعده والذى ارى مخالفتى فقد رجع عن الذى قرره
ويظهر لى انه لا رجوع فى البيت لان كلاً من الحكيمين على طريق خاص واسلوب معين فالنصيحة
على اسلوب عامة الناس فى الرغبة عن المضرة والذى اختاره هو ما يخصه ويختاره وقد ضمن بعضهم
المصراع فيما يتعلق بالقهوة البنية حيث قال

* فقلت على ما قد حوت من مرارة * رضيت بها فاخترت لنفسك ما يحلو *
(ن الخطاب للسالك وقوله * علما يعنى انه صار عالما بالهوى بعد ان كان جاهلا به وقوله
* والذى ارى اى اعتقد وقوله * مخالفتى اى قولى لك فاسلم بالحشا الى اخرة وقولى عش خاليا
يعنى الراى عندى ولا اعتقاد ان تخالفتى فيما نصحتك به من ترك الهوى فان الهوى سم
ودرياق فمن اهدى وعشق طالبا للوصول الى الصور الفانية فهو عليه سم ومن احب وعشق طالبا
للموصول الى الصور الباقى فهو له درياق من سم لا غيار ولما كان الهوى يطيّب ويخبت على حسب
الهوى به * نصح فيه * ورجع عن نصحه يستكلم ويستوفيه * ثم قال * فاخترت لنفسك ما يحلو
فان اخترت الهوى فاخترت من قباثته * وتجنب عن فضائحه * وان اعرضت عنه فارض ان
تكون مع الخوائف * ولا تخص المتألف * اه)

* فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُحْيِيَ سَعِيدًا فَمِتْ بِهِ * شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلٌ *
 * فَمَنْ لَمْ يَمِتْ فِي حَبْهٍ لَمْ يَعْشِ بِهِ * وَدُونَ اجْتِنَاءِ الْكَلِّ مَا جَنَّتِ الْكُلُّ *
 * تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهَوَىٰ وَأَخْلَعَ الْحَيَا * وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا *
 * وَقَدْ لَقِنْتُمُ الْخَبَّ وَقَدِّمَتْ حَقَّقَهُ * وَلِلْمُدْعَىٰ هَيْهَاتَ مَا الْكَلُّ الْكُلُّ *

اعلم ان هذه الالفاظ متعلقة برأى الشيخ في اتباع الهوى وثروت الاستعداد بما عليه العمدة قوله
 * فان شئت ان تحيي سعيدا استينداف مبنى على راي الشيخ وما احسن قوله فان شئت ان
 تحيي فمت كما قال الاول

* موت النفوس حياتها * من رام ان يحيي يموت *

وكلامه رضى مبنى على القواعد الشرعية لان الشهداء لا يموتون * ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
 الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون * وكلامه في البيت الاول اشارة الى قوله صلعم موتوا قبل ان
 تموتوا والشيخ يكرر هذه المعاني على اساليب مختلفة قال في الثائية الكبرى

* هو الحب ان لم تنقض لم تنقض ماربا * من الحب فاختر ذاك او خل خلني *
 * وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن * وما انت حي ان تكن صادقاً مت *
 * وتحيا بفتح التاء من باب علم يعلم وقوله * شهيداً حال من فاعل مت واعلم ان الشهداء على
 ثلاثة اقسام * الاول شهيد الدنيا والاخرة وهو من قتل في معركة الكفار وكان قصده بقتاله ان
 تكون كلمة الله هي العليا فاما كونه شهيد الدنيا فمعناه انه لا يغسل ولا يصلى عليه واما كونه شهيد
 الاخرة فمعناه انه يلقي مراتب الشهداء * الثاني شهيد الاخرة فقط وهو من مات حريقاً او مات
 غريقاً او قتل ظلماً او مات مطعوناً او طعوناً وكذا من مات عشقاً او بالطلاق * الثالث شهيد الدنيا
 فقط وهو من مات في حال القتال ولم يبق فيه حياة مستقرة بسبب قتل الكفار وبدا به بسلاحه
 او سلاح مسلم خطأ او جهل السبب فان بقيت فيه حياة مستقرة فلا وان قطع بمرته فن قتل
 لم سعى الشهيد شهيداً قلت . لان الله ورسوله شهدا له بالجنة . اولان ملائكة الرحمة تشهد . او
 لان الله تبارك وتعالى وملائكته شهدوا له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة على الامم
 الخالية . اولستوطنه على الشاهدة اى الارض . اولانه حاضر عند ربه حي او انه يشهد ملكوت الله
 تعالى وملكه قوله * والا اصله ان لا فان حي الشرطية ولا هي الذاتية وفعل الشرط محذوف تقديره
 والآتت في حبه فالغرام له اهل يموتون فيه * فالمعنى ان كنت تريد الحياة السعيدة * فاجعل
 نفسك بقتل المحبة شهيدة * وان كنت تريد المورد السهل * فخرج فان الغرام له اهل * فهم
 في حياتهم بد يموتون * ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

* قواه * فمن لم يموت في حبه لم يعيش به لا يظهر للضمير في قوله في حبه مرجع سوى ان تنقل
انه راجع الى الحبيب المقوم من المقام ويجوز ان يرجع الى الهوى على سبيل المبالغ لان القوم
صرحوا بان من جملة مقامات العشق مقاماً يقال فيه حب الحب * واب اللب * وقد نكلم على هذا
المقام الشيخ العارف بره مولانا عبد الرحمن الجمالي في كتابه المسمى بمفاتيح الانس قواه * ودون
اجتناء ، النحل اعلم ان الاجتناء هنا عبارة عن اخراج افواص العسل من مواضعها فيكون في
التركيب مصفى محذوف اى دون اجتناء عسل النحل اى قبل ان تصل الى عسل النحل في
خلايه * لا بد ان تصيبك جناية النحل واذاه * وذلك لان القرص قبل حصول القرص والجناية
قبل الاجتناء فمن لم يوطن نفسه على المرارة لا يصل الى ذوق الحلوة وقد نطق بذلك
المتنبى حيث قال

* ترديدن لقيان المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل *

قوله * تمسك بذيل الهوى واخضع الحيا امر بما هو عنده مقبول * وعلى العين والراس محمول
* من اظهار دعوى المحبة والتمسك باسبابها فان التمسك بالاذليل عبارة عن كمال الملازمة
ونهاية المخاربة فهو ضرب من الكناية واما خلع الحياء فهو عبارة عن طرح اسبابه * وخلق اثوابه *
واظهار التهنات واخفاء الوقار * واظهار الخلعة بتروك الاستار * فان قلت الحياء مطرب وهو معدود
من شعب الايمان فكيف ساع للشيخ ان يمر بخلعه قلت لا شبهة في ان هوى الشيخ وامثاله
مطلوب مرغوب * وصاحب ملسوب بحية الغرام وليس ملسوب * فيكون المعنى حينئذ اخلع الحياء
الذمى الى تروك هذا الهوى فذو حوانا وان جلب حواناً فهو لدينا مقبول * وعلى العين والراس
محمول * وكيف لا يكون كذلك ومن سلك هذه المسالك فقد ارتقى من الاثر الى العين *
وقد بسعادة الدارين * ولا شك ان الهوى المقبول * معدود عندهم من اسباب الوصول * قوله
* واخل اى اتروك وطرح * والسبيل الطريق ويجوز فيه التذكير والتانيث * والناسكون العابدون
قوله * وان جلاوا ان هذا وصليته وامثاليها بذكر لمجرد التأكيد لا للشرط ومن ثم لا تحتاج الى جراب
وجلاوا معص مستند الى ضمير الناسكين وهو من الجلالة بمعنى العظمة فكانه قل اتروك طرائق
العابدين الذين لا سواك لهم في طريق المحبة وان كانوا اجلاء فلا تمتنع طريقتهم * ولا تعذر فرقتهم
* قواه * وقال اغثيل الحب وفيت بحة اى فل ايها المخاطب من قبل في الغرام وفيت حبه
بده مفتوحة للمفرد المخاطب المذكور اى قل انت وفيت حق الحب بسبب ادات فلتت في
معركة شهداء المحبة فعلم من ذلك ان حق الحب الموت في رضا الحبيب * وان لم يحصل له من
الوصول حظ ولا نصيب * قوله * وللمدى هيات ما الكحل الكحل اى قل للمدى الذى لم

يهت في طريق الحجة وما احسن ما افاده رضى من ان من لم يهت في الحب فهو مدح وكل مدح كذاب فمن مات في هواه * صدق في دعواه * ومن استمر حيا مع دعوى الحبيب فهو كذاب * وليس معدودا في الحقيقة من اولى الالباب * قوله هيات ما الكحل الكحل من مقول القول ايضا مقتضى العطف اذ المراد نقل للمدعى الذى ينطق بلسانه * ولا يوافق باعتقاد جماته * هيات قد بعد عنك الوصول * ونهى عنك القول * فان التكحل المصنوع * ليس كالكحل المطبوع * كما قال المتنبي

* لان حلمك حلم لا تكلفه * ليس التكحل في العينين كالكحل *

وقال الشريف الرضى

* هيات لا تنكفن الى الهوى * غلب التطع شيمة المطبوع *

قوله ما الكحل الكحل اعلم ان المبتدا والخبر هنا معرفتان ولكن فيهما ما يميز المبتدا عن الخبر مثل ابو حنيفة ابو يوسف فابو يوسف تقدم او تاخر هو المبتدا الا انه في مقام ان يشبه بابى حنيفة اذ المعنى ابو يوسف مثل ابى حنيفة كذلك الكحل هنا مبتدا تقدم او تاخر اذ المراد ليس الكحل المجلوب للعين مثل الكحل المخلوق فيها والكحل الذى يكون اسم الجنس بضم الكاف وسكون الحاء واما الصفة المخلوقة في العين فهي كحل بالتحريك وما هنا ليست صاعلة لعدم ترتيبها (ن قوله * شهيدا اى مشاهدا من الشهادة وهي المعاينة للامر على ما هو عليه وحى حال والحال قيد فى الكلام يعنى لانتم لا و انت شهيد مشاهد لامر الحق تعالى وهو مقام الاسلام الغام وصاحبه صاحب ذوق واحساس * لا تخيل ووسواس * وقوله * ومن لم يهت فى حبه اى الموت لا اختيارى بوجودان حوله وقوته لربه لانفسه وقوله * لم يعيش به اى بسبب حبه ذلك العيشة الحقيقية الباقية وانما يعيش بغيره من قوى روحانيته العرضية الفانية وقوله * ودون اجتناء النحل ما جنت النحل فالنحل ذباب العسل وفيه تلميح بقوله تعالى واوحى ربك الى النحل الى اخر الاية اى الى نفوس اهل المعرفة من الاولياء المحققين * اولى الذوق والوجدان واليقين * وكلام الناظم يعنى ودون اجتناء واقتطاف عسل علومهم ومعارفهم الالهية والوصول الى مقاماتهم ما جنت النحل اى ما جرته من الجنائيات والبلايا والمحن . وكون النحل تجنى على من اراد اجتناء عسلها اى تكون سببا لوقوع السالكين فى المحن الالهية * والفتن الربانية * التى يبتلى بها المرید فى طريق الله تعالى فانهم لائمة المرشدون * والورثة المحمديون * والعسل احد انهار الجنه الاربعة وحى علوم الفتح الربانى * واللاهام الصمدانى * وهى علوم الصالحين * من الاولياء والمقربين * وقوله * تمسك باذيال الهوى يعنى اذا لم يبق فى قدرتك الاتحصيل اخر

اطرافه فاقص عليه وتعلق به ولا يفوتك فان فيه نجاتك بالاخلاص فيه والتقوى او ملاكك
 بعدم ذلك وقواه * واخلع احيا انما امر بخلع ثوب الاستحياء كعمل قيامه بالاخلاص والتقوى
 في ظاهره وباطنه كما قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها الى اخر
 الآية وكذلك العارف المحقق لا يستحي من الحق لانه على الحق في ظاهره وباطنه وقوله * وخل
 سبيل الناسكين اى العابدين الزاهدين من اهل الغلظة المترجمين بعلو همهم الى عبادة الله
 وطاعته المشتغلين بذلك عند تعالى وعن التوجه الى معرفته ومعاني تجلياته ولا يطلبون ذلك
 ولا يرغبون فيه وانما رغبتهم في طاعته وعبادته فقط وقواه * وان جلوا اى وان عظموا في عيون عوام
 المسلمين لرويتهم منهم انواع الطاعات والعبادات في الليالي والايام * من الصلوات والصيام *
 ولهذا ورد عن النبي صلعم انه لما اكثر من التمسجد والقيام * حتى تورمت منه الاقدام * انزل الله
 عليه . طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى يعنى ان حكمة نزول القرآن عليك
 لتذكرك بآياته وتوصل المؤمنين الى المعرفة الالهية باشارته فيتوصلون الى الخشية وهي الاجلال
 والاحترام قل تعالى انما يخشى الله تعالى من عباده العلماء اى العلماء به تعالى بمعرفته فيعرفون
 من خلق الارض والسموات وقوله * وقل اى يا ايها السالك وقوله * لتثيل الحب اى للذى
 قتله عشقه الربانى وقتل المحبة الالهية الكشف عن نفسه ومعرفته بها بحيث لم يبق فيه ل نفسه
 حركة اصلاً وهو الموت الاختيارى كما قدمناه وان بقى باحوال كلها في ظاهره على ما هو عليه في
 حياته الدنيوية وقواه * وفيه حقه اى حق الحب وما يقتضيه من نتيجته النافعة في الدنيا والاخرة
 وحى ظهور امر الله تعالى في ظاهر العبد وباطنه وقوله * والممدى اى وقل للمدى الذى يذى
 لنفسه بنفسه مقامات العارفين واحوال الواصلين وليس له معرفة ذوقية ووجدانية بل هو مومن
 صادق وقوله * هيئات اسم فعل بمعنى بعد اى الذى انت فيه من الاحوال النفسانية بعيدة
 جداً عن الاحوال الوجدانية * والامور الذوقية * التى تدعيها بالكذب والبهتان * وانما انت مومن
 بالغيب بعيد من مقام الاحسان * وقوله * ما السكحل بفتح الكاف وفتح الحاء وهو ان يعلى
 منابت الاشجار سواد خالقة او ان تسود مواضع السكحل وقوله * السكحل بضم الكاف وسكون الحاء
 وهو الائمة وكل ما وضع في العين لتشقى به وهذا مثل اصله ليس التكلل في العيين كالسكحل
 والمعنى ليس السكحل الاسود الموضوع في العين مثل السكحل بالتحريك السواد الخلقى الذى
 جعله الله تعالى في العين وكذلك ليس ذوق المعرفة الالهية * ووجدان المعارف الربانية *
 والاحساس بالامر الحق الذى اقام به كل شىء على الكشف والشهود مثل فهم ذلك بالعمل
 وتخيله بالقوة الخيالية * وهو غائب عنه فيدعيه زوراً وبهتاناً * وطناً وحسباناً * (ا)

* تعرض توبة للمعصية فأعرضوا * بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا *
 * رضوا بالآمانسي وابتلوا بحطوبهم * وخاضوا بحار الخبث دعوى فيما ابتلوا *
 * فهم في السرى لم يترخوا من مكانهم * وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا *
 * وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا *
 * التعرض للشيء التصدي له وتذكير * قوم اشارة الى كونهم مجهولين غير معلومين * والغرام
 العشق قوله * فأعرضوا بجانبهم اي صدوا بجانبهم وجعلوا وجهه نظرحم الى غير صحتي * والهاء
 في * فيه الغرام قوله * واعتلوا اي ذكروا علة وسببا لاعتراضهم عن صحتي بالغرام وهو بيت عجيب *
 وفيه معنى غريب * والمراد من صحتي في الغرام ثباته عليه وتهميته على ما يبدو فيه من الامور التي
 تحار فيها العقول * ويذهب منها المعقول * قوله * رضوا بالآمانسي جمع امنية وهي التي ينمناه
 الانسان ويطلبه وقد يعلل الانسان بالآمانسي * ويشغل فكره عن تحصيل المطالب والمعاني * بترتيب
 المصائد والآمانسي * قوله * وابتلوا بحطوبهم ابتلوا اي صارت حطوبهم من الدنيا بلاء عليهم والحطوب
 جمع حظ وهو النصيب من الخير او مطلق النصيب قوله * دعوى اعلم ان الدعوى شاعت فيما
 بين القوم في ادعاء الامر المكذوب الذي لا اصل له وهي هنا بهذا المعنى لان المراد وصف
 قوم ادعوا المحبة من غير دليل ورضوا من الوصال بالخيال وخاضوا بحار الخيال فالآمانسي تخيل
 لهم الوصال وهم في الانقطاع * ودعواهم تنقرر لهم لآمن وهم في الارتياح * وتراهم في السرى
 وما فرقوا ويختلرون انهم ظعنوا مع بعدهم عن الاطمعان والعجب انهم نجعوا وما ساروا * وشكوا طول
 الطريق وهم في الحيرة قد ذاروا * قوله * فهم في السرى اي هم دائما في السرى ولكن ليل نفوسهم
 اضلهم عن الطريق * وابعدهم عن مشاهدة الرفيق * فتراهم يجدون وهم يرجعون الى الورا
 كانهم حائرون في التيه * لا ينفعهم النصيح ولا التنبيه * وكلما ساروا شبرا رجعوا في السير ميلا *
 وحيرتهم تقدموا طالبين رفيقا فقدروا دليلا * فقد وصلوا الى مرتبة التعب والكلال * وهم في الحيرة
 والضلال * قوله * وعن مذهبي متعلق بقوله * ضلوا اي وصلوا عن مذهبي لما استحبوا العمى على
 الهدى حسدا من عند أنفسهم اي مجرد الحسد الصادر من أنفسهم من غير دليل ولا بيان * ولا
 طريق ولا برهان * فلو تركوا حسدهم ورجعوا عن اضلال نفوسهم لاعتدوا الى المراد * ووصلوا الى المقصود
 بسلام * الاعراب قوله بجانبهم متعلق بعرضوا * وعن صحتي كذلك * وفيه متعلق بصحتي *
 واعتلوا معترض على عرضوا * وقوله وابتلوا ينبغي ان يضبط ابتلوا مبنيا للمجهول بوصف الهمة
 وسكون الباء وضم التاء مع ضم اللام اي ابتلاهم الله تعالى بحطوب الدنيا فقتنعوا عنها بالعرض
 الاذني * قوله * دعوى منصرف على انه علة لخاضوا * وقوله فيما ابتلوا بسكون الباء وفتح التاء وضم

اللام المشددة وهم مبذوا والغاء فيها للتفريع على ما قبلها من البيتين . وقوله في السرى خبر .
 ولم يبرحوا خبر بعد خبر . ويبرحوا هنا تامة اذ المراد لم يزلوا عن مكانهم . ويجوز ان تكون
 ناقصة والواو اسمها ومن مكانهم خبرها . وعنه متعلق بطعنوا . قوله ومن مذهبي متعلق بصلوا اى
 صلوا عن مذهبي لما استحسبوا العمى على الهدى ومقابلة العمى بالهدى دليل على ان المراد
 العمى المعنوى الذى هو معنى الضلال . قوله حسداً تعليلاً لقوله استحسبوا وفى استحسبوا نصيبين
 معنى رجحوا او معنى اختاروا . وقوله من عند انفسهم اشارة الى انهم اتبعوا امرأاً اخذوه عن سلفى
 ولا دليهم عليه مرشد او مسلك وانما هو شىء دلتهم عليه انفسهم الغاوية . حتى تزلوا بسببه فى
 الجهل . (ن نكر) التوم لشككهم احوالهم عليهم وتحقيراً لهم كذبيهم وافترائهم قوله * للغرام
 اى للعشق الالهى واللام للعهد وقوله * عن صحنتى اى موافقتى للحق والصواب يعنى ان
 هؤلاء التوم المذكورين تصدوا الدعوى العشق الربانى معرضين عن مذهب الصواب متصددين لمجرد
 الدعوى الكاذبة لبست عليهم انفسهم انهم عرفوا الله تعالى المعرفة الذوقية فحبوه سبحانه ولا يعبد
 تعالى الا عرفه المعرفة الذوقية وسبب ذلك ما سبق فى الابيات قبله ان سبب المعرفة الذوقية *
 الغناء والاصحلال بالكلية * فى وجود المحضرة الالهية * وسبب الغناء المذكور الموت الاختيارى
 فمن لم يموت لم يفن ومن لم يفن لم يعرف الوحد الحق سبحانه المعرفة الذوقية ومن لم يعرفه
 تعالى المعرفة الذوقية لم يحبه تعالى فحجته بالغناء فى وجوده وحلاه لم يموتوا الموت الاختيارى فلم
 يفنوا من دعوات وجودهم فى وجود ربهم الحق فلم يعرفوه تعالى المعرفة الذوقية فلم يحبه وقد
 ادعوا محبته كذباً وبهتناً وقوله * واعتلوا اى دخلوا فى العلل النفسانية * والاغراض الشهوانية *
 قوله * رضوا بالاعمى يعنى قنعوا من المعرفة الالهية الذوقية بتعمى نفوسهم لها واطمأنت قلوبهم على
 ما يجدونه عندهم من المحالات وقوله * وابتلوا اى ابتلاهم الله تعالى وقوله * دعوى اى ان خصوصهم
 بحمار الحب مجرد دعوى نفسانية وزعم منهم ان حالهم كذلك اخذاً من كتب اهل المعارف
 وحفظاً من كلمات اولى التحقيق ينتقلون الكلمة والكلمتين من كلام اهل الله تعالى لم يدعوا
 وجدانها ويظنون ان فهمها وجدانها كمن ينظر الى غيره وهو ياكل الحماض فيلطم * ومن العموضه
 متوهماً انه ذائق لذلك وليس فى فهمه شىء وكذلك هم ليس عندهم شىء من ذلك وانما يتحيلونه
 بفهم عقولهم وتحيلات افكارهم وقوله * فما ابتلوا اى لم يصمهم السائل اصلاً من خصوصهم تلك
 البحار التى خاضوها بمجرد دعواهم خصوصها وقوله * فهم فى السرى وهو السرى فى عالم الاكوان *
 الى ان يقطع فيظهر له بحار عالم الوجود من مطلع الكشف والعبان * وقوله * لم يبرحوا من مكانهم يعنى
 هم فى سريهم الذى ساروه لم يذهبوا ولم يزلوا عن حالهم الاول وعاداتهم وطبعهم وغفائهم وحجبتهم عن

ونهم وقوله * في السير اى سيرهم من نفوسهم الى ربهم الذى هو سير السالكين الصادقين فى طريق معرفة الله تعالى المعرفة الذوقية وقوله * عنه اى عن مكانهم الذى كانوا فيه واقفين ومكانهم فى سيرهم هذا هو نفوسهم الامارة بالسوء وقوله * وقد كلوا اى تعبوا ونصبوا وهم فى زعم السير وليسوا مسائرين وانما هم واقفون عند نفوسهم والتعب كله حاصل لاجسامهم يكدونها بالارياضات وشغلهم كد فى اعمالهم الظاهرة ونفوسهم على ما هى عليه وقوله * وعن مذهبي متعلق باستحبوا ومذهبى هو الاشتغال بالتنقى فى القلب موضع نظر الرب تعالى ولا نهماك فى اعمال الباطن فقط واما الظاهر فان التنقى فيه والاعمال الصالحة المرصية تحصل بالاتباع وقوله * لما استحبوا العمى على الهدى المعنى بالعمى هنا زيادة الغفلة فى النفس والقلب وعدم التيقظ لامر الله تعالى ولا نهماك فى عمل الجوارح بالقوى النفسانية مع الاعراض عن الله تعالى وعدم الالتفات الى تجلياته وظهوراته فى اثار قدرته الكلية وفيه اقتباس من قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله * حسداً تميز او مفعول من اجله وقوله * ضلوا نقيض اهتدوا ولا شك ان من استحسن العمى عن الحق وترك الرشاد وارتكب الحسد بانه ضل من سواء الطريق (٨)

* أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالْحَبَّةُ شَافِعِي * لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا أَتَصَلَ الْحَبْلُ *
 * عَسَى عَطْفَةٌ مِنْكُمْ عَلَى بِنْظَرَةٍ * فَقَدْ تَعَبَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرُّسُلُ *
 * أَجِبَاءُ أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمْ آسَاءُ * فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْحَبْلُ *

* احبة قلبى منادى مضاف اى يا احبة قلبى المراد قوم يحبهم قلبى وقوله * عسى عطفة جواب النداء وما بينهما اعتراض وذلك قوله * والمحبة شافعى ولديكم متعلق بشافعى وقوله * اذا شئتم قيد للشفاعة اى تشفع لى المحبة عندكم اذا اذنتم فى الشفاعة فيكون ناظراً الى قوله تبارك وتعالى من ذا الذى يشفع عندك الا باذنه وقوله * بها اتصل الحبل جملة تصلح ان تكون خبراً بعد خبر لقوله * والمحبة ويجوز كونها جملة مستأنفة لبيان ان المحبة هى سبب الاتصال كما ان ضدها سبب الانفصال واتصال الحبل عبارة عن دوام المحبة وانتظام اسباب المودة وقال الشاعر

* كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَوَى * وَلَمْ يَكُنْ مُوصُولًا بِحَبْلِكُمْ حَبْلِي *

قوله * عسى عطفة اعلم ان عسى ترفع الاسم وتنصب الخبر والغالب فى خبرها ان يكون مضارعاً معتدلاً بان المصدرية ويقل كونه مضارعاً بدون ان تشيهاً لها بكاد وورود خبرها اسماً شاذ على حد قوله * لا تاحدى الى عسيت صائماً وقوله عسى الغريم ابوساً فعسى التى فى البيت يجوز ان تجعل خبرها محذوفاً والتقدير عسى عطفة كائنة منكم * وعلى صلة عطفة وكذا * بنظرة يقال عطف بالنظر اى توجه قوله * فقد تعبت بينى وبينكم الرسل اى طلبت منكم عطفاً اى لعلمكم ان تلتفتوا

الى بنظرة اراكم بها فن الرسل قد نعت بيني وبينكم ولم يقد تردده شيئاً فحيث لم يقد التوسل
 * ولم ينتج التوسل * فقد لجات الى طلب الرحمة والانعطاف * فانتم اهل الانجاد والاسعاف
 * ثم قرر انهم احبة على كل حال * واليه يرجع منه المال * ولو لم يعطوا عليه * ولم ينظروا اليه
 * وما احسن تعريف الطرفين في قوله * احبواى انتم اى ليس لى حبيب سواكم * ولا اتنى سوى
 لقيامكم * وقوله * احسن الدهرام اسما من محاسن العبارات ولم يقل احسنتم ام اساتم لانه لا يريد نسبة
 الاسماء اليهم ولا على سبيل التريديد قوله * فكونوا كما شئتم اى اجعلوا فعلكم الظاهر تابعاً لمشيئتم
 فى الباطن فمهما رايتم فهو الصواب * وعليه تنبت ارادة الالباب * وقوله انا ذلك الخل المعهود
 * الذى لا يخالف عقد العهود * فلا تعبوا الايام والليالى * ولا تحوله حوادث الدهور عن وداده
 فى المدد الخوالى * (ن اعلى * الاحبة الى قلبه لصدقه فى محبتهم وخطابه بالنداء للحضرات
 الالهية حضرات لاسمه والصفات الظاهرة باثارها فى عوالم الامكان وقوله * والمحبة شافعى اليكم
 يعنى لا وسيلة لى الى قربكم والوصول الى لقائكم الا محبتى لكم لان عملى لكم واعتقادى فيكم من
 واجبات عبوديتى وما بقى عدى الا المحبة فهى الشافعة لى فى تحصيل القرب وايضاً فان المحبة
 القديمة من اوصافه تعالى لخالقه قال تعالى يحبهم ويحبونه وقوله * بها اتصل الحبل اى بسببها
 والضمير المحبة قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وحبل الله هو القرآن طرفه لاعلى
 بيد الله وهو جهة كونه كلامه القديم وطرفه الاخر النازل بايدينا وهو كوننا نقرؤه ونفهم معناه ونؤمن
 به ونعمل بمقتضاه فمن تمسك به وسار على طريقته ما فيه وصل الى الله تعالى ومن تركه ودل عن
 العمل بمقتضاه انقطع به ولم يتصل به الحبل وقوله * عسى عطشة منكم على بنظرة الخطاب
 للحضرات الالهية * الظاهرة بالاثار الكونية * المعنى انه يترجى من احبته ان يحنوا عليه * ويعطوا
 بنظرة منهم اليه * وهى نظرة الاعتناء بشانه والاصلاح لظاهرة وباطنه وقوله * فقد نعت بيني
 وبينكم الرسل وهم الانبياء المرسلون من الله تعالى الى الخلق لاصلاحهم على طبق شريعة الله
 تعالى التى حكم بها على كل امة من الامم بحسب ما يناسبهم فى الاصلاح والمعنى ان النفوس
 الامارة بالسوء من الامم اتعبت الرسل عليهم السلام فى اصلاحها وايصال التوحيد اليها حتى امرهم
 الله تعالى ان يقتنعوا منهم باصلاح طواجرهم وهو سبحانه يتولى بواطنهم وقوله * احبواى ممدى حذف
 منه حرف النداء وهم احبته المذكورون فى البيت السابق وقوله * انتم مبتدأ خبره محذوف تقديره
 موجودون بتحقيق الوجود لكم ويجوز ان يكون احبواى مبتدأ وانتم خبره يعنى انتم احبواى على
 كل حال لا انحزل عن محبتكم ابداً وقوله * احسن الدهرام اسماى سواء كان الدهر محسناً او مسياً
 والدهر من جملة الاسماء المحسنى قال صلعم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وانما عدل الناظم عن

صريح اسم الله تعالى اذ بان تنسب الاساءة اليه سبحانه جرياً على عادة العرب في نسبة الامور الى اسمائها الطاهرة وقوله * فكونوا اى ابقوا ودوموا وقوله * كما شئتم اى على الوصف الذى انتم فيه بمقتضى مشيئتكم القديمة الازلية وقوله * ان ذلك الخلل اى المعهود الذى لا يصحبه كصحتي لان محبته محبة محمدية موروثة موجبة للشكر فى السراء والصبر فى الصراء وهى المحبة الذاتية الطاهرة بالتجليات الباهرة اه)

* **إِذَا كَانَ حَظِيَّ الْحَجْرِ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ** * **بِعَادَ فَذَلِكَ الْحَجَرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ** *
 الاولى فى البيت ان يقرأ * الحجر بالرفع على انه اسم كان وهو بفتح الهاء بمعنى الترتك * وحطى خبرها وحاصل البيت ان الصدم مع القرب خير من البعاد وقد وقع هذا فى كلامهم كثيراً فى الاول على ان قرب الدار خير من البعد * وقال شرف الدين ابن عنين

* **بِبء الصدود اخف من بء النوى** * لو كان لى فى الحسب ان اخيرا *

وقال ابن الخياط الدمشقى

* **يا عمرو اى خطير خطب لم يكن** * **خطب الفراق اشد منه واوبقا** *

* **كلنى الى عنف الصدود فرمسا** * **كان الصدود من النوى بى ارفقا** *

ويكن تامة اى ولم يوجد بعاد * والغاء فى قوله * فذالك الحجر عندى رابطة للجواب بالشرط وهو ضمير الفعل وهو لتأكيد الحجر المستفاد من تعريف الطرفين اى ذلك هو الوصل لا غير قطعاً ولا تبيين باسم لاشارة للبعيد مع قرب ذكره تعظيماً للهجر عند المعنى لكونه مطلوباً له بسبب كونه حاصلأ فى القرب وفى البيت الطباق فى ذكر الحجر والوصل (ن المعنى بالهجر هنا ترك المناجاة الالهية فى السرو وعدم الاعتناء من الرب تعالى بالبعد بعدم الحفظ له من طوارق الامور المرجعة وتأخير الاجابة له فى الدعاء والضمير فى منكم للاحبة المذكورين وقوله * ولم يكن بعاد حيث كان الحجر للتأديب وحسباً على التوبة والابوة فما هو هجر فى المعنى ولا هو اعراض بل هو اقبال وطلب ومزيد اعتناء بالبعد ما لم يكن ذلك الحجر ابعاداً وطرداً اه)

* **وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الْوَدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قَلِيًّا** * **وَأَصْعَبُ شَيْءٌ غَيْرَ اعْرَاضِكُمْ سَهْلٌ** *

* **وما الصدد الا الود اى ليس الصدد شيئاً غير الود والمحبة اذا لم يكن صادراً عن قلى وبغض فان الصدد اذا كان عن الدلال * دون الملال * فهو من مطالب المحبين ومن مقاصد العاشقين وما الطى قول القائل * ويدل هجركم على * اى خطرت ببالكم ***

وقال ابوتمام * **وخلصنى من غمرة الموت انه** * **صدود دلال لاصدود ملال** *

وقد اجمع اهل المحبة على ان اعراض الحبيب اذا لم يكن صادراً عن غيظ وبغض كان مقارباً

للوصول * ومقرنة لان تنظيم الاحوال * واعلم * ان قلبى فى البيت خبر يكن * واسمها ضمير يعود الى
الصد اى ما لم يكن ذلك الصد قلبى ويجوز ان يكون قلبى فاعل يكن على انها تامة اى ما لم
يوجد من الحبيب قلبى وبغض * واصعب مبتدا مضاف الى * شىء * وغير يجوز فيها الجبر والنصب
على الصفة او الحالية * وسهل خبر المبتدا اى واصعب الاشياء منكم ما لم يكن ذلك الشىء
اعراضاً منكم فانه سهل فالقلبى * عين البلاء * والاعراض * سبب لشدة الامراض * والا فالصد *
مع الود سهل ولا بد *

* كاهم يطلبون وصلاً وقرباً * ومرادى من الزمان رضاك * *

* ان قوله * وما الصد الخ يعنى ان الاعراض منكم عنى بحسب ظاهر الحال كما مر ليس دو لا
لاقبل والمحبة فان سوء معاملة الرب للعبد المومن فى الدنيا قد تكون اصلاحاً فى حقه قل صلعم
اذا اراد الله بعبك خيراً عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد الله بعبك الشر امسك عنه حتى يوافى
بى يوم القيامة واما اذا كان الصد والاعراض عن بعض وكراهة للعبد كان وبالاً على العبد وعقاباً له
فاصعب البلاء سهل دون هذا الاعراض اه)

* وَتَعَذِّبُنْكُمْ عَذَبٌ لَدَيَّْ وَجَوْرُكُمْ * عَلَىٰ مِمَّا يَفْتِضِي الْهَوَىٰ لَكُمْ عَدْلٌ * *

* وتعذيبكم مبتدا مضاف الى كاف الخطاب مع ميم الجمع * والعذب السائق السهل المقبول
* وادى متعلق بعذب اى هو عندى وفى اعتقلاى عذب وان كان الغير يراه عذاباً * فالى ارى
الخطا منكم عندى صواباً * وجوركم مبتدا * وعدل خبره * وهما متعلق بجوركم على ما يقتضى به
الهُوى لكم من البعد والصد والاعراض عدل عندى وقيد كون العذاب عذباً وكون الجور عدلاً
بان ذلك عنده وفى اعتقاده وان اعتقدت خلاف ذلك لرب عذابه وحساده وفى البيت
جناس شبه الاشتقاق بين العذب والتعذيب والطباق بين الجور والعدل وفيه السجع فى قواه
عذب لى وجورك على (ن قواه * وجورك نسبة الجور الاحبة على مقتضى حال المحب
العاشق فانه يجد عدم جريان المحبوب على مقتضى حاله وما يطلبه حواه من دوام الوصول جوراً
وظلماً له من محبوبه حكيم يفعل ما هو الاكمل من الامور وقوله * عدل فانما كان جور المحبوب
على محبه وظلمه له عدلاً منه فى هتته لان الظلم منع الحق عن صاحبه ولا حق هنا للمحب على
محبوبه لان المحب هو الذى تحرش بالمحبوب فاحبه وعشقه لما رآى حسنه وجماله والظلم ايضا
وضع الشىء فى غير موضعه والمحبوب حكيم يضع كل شىء فى موضعه فكل حكم منه عدل * وكل
نعمة منه فضل * اه)

* وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ * اَرَىٰ اَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتَهُ تَحْلُو * *

اعلم ان الصبر يعتبر متعلفه ينقسم الى قسمين فصبر عن الحبيب باعتبار انه تحمل البعد عنه
ورضى ان لا يراه * ولا يتلذذ بلقياه * وصبر عليه بمعنى انه تحمل مشاق صده * ورضى بما يكابده
من اعراضه وبعده * راعياً بما يرضاه * وان كان في تحمله طعم الرفاه * فالقول لا يتدر عليه العشايق
* والثاني يتحمله الصديق من الرفاق * والشيخ كثيراً ما يكرر هذا المعنى في شعره * قال
* فصبري اراه تحت قدرى عليكم * مطافاً وكنتم فاعذروا فوق قدرى *
* وقال رضى الله تعالى عنه

* والصبر صبرٌ عنهم وعليهم * عنــــــــــــدى اراه اذا اذا ازاذا *

* والصبر كالاول نقيض الجزع * والثاني اصله بفتح الصاد وكسر الباء على وزن كنف وهو هنا
كالاول مفتوح الصاد ساكن الباء ولا يخالف وزن كنف الا لضرورة الشعر * وقد استعمله على
اصله ابو تمام * في قوله

* لا والذي دوعالم ان النوى * صبراً وان ابا الحسين كريم *

لاعراب صبرى مبتدأ . وكنتم متعلق به والخبر صبر . والذي يتعلق به عليكم محذوف اى
وصبرى عليكم ارى مرارته تحلو عندى وانما قيد بقوله عندى لان لكل عاشق مذهباً وللناس فيما
يعشقون مذاهب وفي البيت الجناس التام في صبر وصبر والطباق في عنكم وعليكم وفي المبراة والكلو
* أَخَذْتُمْ فَوَادِيَّ وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي * يَضْرُكُم لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ *
المعنى المضموم من هذا البيت كورة الشيخ في ابيات كثيرة وهذه مادته في البيان الصريح
* واللفظ المليح * والبيت ظاهر اللفظ والمعنى * ولو في قوله * لو كان عندكم الكل شريطة حذف
خبرها لدلالة ما قبله عليه اى لو كان عندكم الكل ما ضركم وجوده شيئاً وفي البيت الطباق بين
البعض والكل (ن الخطاب للاعبة الظاهرين له بطريق التجلى بالاسماء والصفات في اثراها
الكونية وانما هو واحد بالذات * كثير بانواع الظهور والتجليات * وقوله * لو كان عندكم الكل اى
كل بدنى بجميع اجزائه ايضاً مع ان الكل عند الاعبة ايضاً قال تعالى وكل شىء عدده بمقدار اى
مجرد مقادير عدمية لا اعيان لها عندك تعالى وقال تعالى وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم وقد اراد الناظم بقوله لو كان عندكم الكل اى لو رجعت الى اصل التقدير العلمى
وزال عنى لبس الوجود بالتجلى فكنت كما كنت وكان كما كان قال العارف الشيخ عبد الكريم
الجبلى قدس الله سره

* تعالوا بنا حتى نعود كما كنا * فلا عهدنا خنتم ولا عهدكم خنا * (اه)

* نَأَيْتُمْ فَعَبَّرَ الدَّمْعَ لَمْ أَرِ وَأَفِيًّا * سَوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوَى تَعْلُو *

* نأيتهم من الذئب وهو السعد * والمأوى قوله * فغير الدمع نذل على نضوع ما بعده * على ما قبلها
 فان عدم وفاء جميع الاوصاف سوى الدمع والزفرة التي عدت بالعين المهمله او بالعين الماعجه فان
 النار توصف بالعلو وبالغلو اما كونها عالية اى رفيعة داخلة الى جانب المحيط فذلك من كثرتها
 وقوتها واما كونها غالية بالمعجمة فمن قولك غلا في الامر غلوا اذا تجاوز حده وقوله * سوى زفرة
 يشبه تأكيد المدح بما يشبه الذم وحصل الاموران له صديقين وفيين بعهدده بعد بعد اصحابه * ونأى
 اصحابه * وهما الدمع والزفرة * والبكا والحسرة * وما احسن قول القائل

* وصما قليل لادموى ولادمى * نرين ولكن اوعنى وتحرقى *

ان قوله * نأيتهم اى اعرضتم عنى ايها الاحبة المذكورون فلم تشجلوا بى على و جبنتم بى عنكم
 ثم اخذ يشكو حاله وما يقاسيه فى طريق المحبة فقال ان الدمع فاض فوقى بعهد محبتى وفرح
 عنى بعض ما اجد روفى لى بالعهد ايضا التنفس الشديد والتحرق المديد وتذكير الزفرة للعظيم
 والتنهويل وقوله تعلقوا بالعين المهمله اى ترتفع ولو كانت بالمعجمة لكانت تغلى بالياء لان
 الغليان ياءى اه

* فَسَهْدِي حَيٌّ فِي جُفُونِي تَحَلَّدُ * وَنَوْمِي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لَمْ يَغْسُلْ *

ثم اخذ يذكر احواله وما بدل حاله بقوله * فسهدى السهد بضم السين الارق وفعله سهد كفتح
 وحيانه عبارة عن بقاءه وتأثيره فى الجفن * وتحللد خبر بعد خبر * وفى جفونى متعلق * بجوى ونومى
 مبتدأ * وميت خبر وهو يتسكين الياء وذكر بعضهم ان الميت بالتخفيف من انصف بالموت
 بالفعل وان الميت بالتشديد من حضرته الوفاة ولم يميت بعد . ودمعى مبتدأ . وغسل خبر . وله
 متعلق بد ولا يخفى حسن البيت فان النوم فى مقابلة السهد طباق وكذلك الحى والميت
 والضمير فى بها المجثون ولا نخفى المناسبة فى ذكر الموت والغسل للميت وهو النوم . قال الشيخ
 فى التائيه

* فانسانها ميت ودمعى غلسه * واكفانه ما ابىض حزناً لفرقتى *

* هَوَى طَلٌّ مَا بَيْنَ الظُّلُولِ نَمِي فَمِنْ * جُفُونِي جَرَى بِالسَّفْحِ مِنْ سَحْحِهِ وَنَدَى *

يقال طل الدم لازماً اى ذهب هدراً * وطل بضم الطاء اكثر وظلله انا اى اهدرته وفاعل طل عسير
 يعود للهوى * ودمى مفعولها هوى صير دمه هدراً ولكن قوله * فمن جفونى الى اخره بدل على
 ان المراد من طل سكب فتدمل ومن جفونى متعلق بجوى * وودى فاعل جوى * والسفح ومن
 سفح متعلقان بجوى * والودى والوانى الطر الكثير وفى البيت شبه جسد الانسان بطل
 والطاول والجناس التام بين سفحه والسفح لان السفح الاول موضع والثانى مصدر سفح السحاب

المطراى سكبته وانزل (ان قواه * حوى بدل من الجوى فى قوله من حر نار الجوى او خبر مبتدا محذوف تقديره حر حوى بصحبه راجع الى الجوى او التقدير عندى حوى خبر مقدم ومبتدا مؤخر وتذكيره بالتعظيم وقوله * الطلول بلام العهد اى ما بقى شاخصاً من اثار دار الاحبة المعهودة لى سابقاً وهى عامرة بهم كناية عن جسد البالى بتراكم الاشواق فان نفسه لما كانت مذبذبة له عن امر الله تعالى كان عامراً بالارواح المنفوخة فيه وهو عاقل عن الامر الربانى * والشان الرحمانى * وجع الطلول باعتبار تجدد جسد البالى مع الانفاس القائم بامر الله تعالى ايضاً ثم انه لما انكشف له امر ربه انزلت نفسه عن تدبيره وظهر له التدبير الالهى فماتت نفس الامارة بالسوء وحييت المظمنة ولم يبق من دار جسمانيته الا الاثر * وانتظام طبيعته ومزاجه الحيوانى قد انتشر * وقوله * فمن جثوى اى من اعطية عيونى عين قلبى وعيون حواسى الخمس وقوله * جرى بالسفح اى بسفح جبل مزاجى وطبيعتى والمعنى ان ذلك الهوى جعل دمي هدراً من تذكري احبابى الذين هم تلك الحضرات الالهية المتصرفون سابقاً فى بدنى طاهرًا وباطناً فلما ماتت نفسى وهدر دمي وكان خراب ببيان جسدى بحيث صار كالاطلال البالية ترتب ذلك جريان مياه المعارف والعلوم لالهيته من اعطية عيونى اى حجب حواسى وعقلى على سفح مزاجى النجبل من الطبائع والعناصر والاخلاط الاربعه اه)

* تَبَالَهَ قَوْمِيْ اِذْ رَاوْنِسِيْ مُتَيْمًا * وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الْفَتَى مَسَّهُ اَخْبَلٌ *
 * تباله على وزن تفعل ومعناه اظهر قومى البلد وعدم الادراك وليسوا بلها وانما تبالهوا فى هذا العلم لانهم لا يهون الحب مذهباً ولا يعتنقون دون رشداً لمن صبا فيكرهون انتساب من هو منهم الى مقام المحبة * ولا يستحون بلاءه ذلك ولو كان مقدار حبة * واذا متعلق بقوله تباله وهى اما للظرفية او للتعليل وعلى الاول فالتعليل مفهوم من قوة الكلام قوله * وقالوا الى اخره ببيان لتباليهم كانهم اظهروا جهلهم بسبب ما جعله متيماً فسألوا عن سبب خبله * ولم يفرقوا بين وبله وطله *
 ومن فى قوله * بمن استغفانية * والباء متعلقة * بمسه والفتى عبارة عن الشيخ المتكلم الاعراب متيماً متعول ثان ان كانت الروية علمية وان كانت بصرية فقوله متيماً يكون حالاً . وقالوا عطف على تباله . والهراء للتنبيه . وذا مبتدا . والفتى صفة وجملة . مسه الخبل خبر المبتدا . ومن متعلق بمسه . ومن عبارة عن الحبيب اى باى حبيب مسه الخبل * واغرقه من المحبة الوبل *
 والخبل الجنون وفساد الاعضاء .

* وَمَاذَا عَسَى عَنِّيْ يُقَالُ سِوَى خَدَا * بِنَعْمٍ لَهْ شُقْلٌ نَعَمٌ لِيْ بِهَا شُقْلٌ *
 هذا البيت نشأ معناه من البيت الذى قبله كانه استشعر من تباله قومه عن سبب هواه * وما الذى

اوقعه واستهواه * انهم لا يبرون نغم المحبين ربعة * ولا يجنون حصن مواعن * ع * فمثل * ومما
 عسى عسى يقال سوى غدا الى اخره يربط ان عاية تشديعهم على * ونسبة الفج الى * بكوفي ذا
 شغل بالحبيبة المعروفة * بنغم بضم النون وسكون العين المهملة فدنا اصرح بنسبة ما استنسخوا نسبه *
 واصدق من وصفني بالحب ولا اكذب صفته * نعم لي بها شغل عظيم وليس لي ابناء عن الوصف
 الذي يجلب الحب * ورصيت * ما قالوا من العشق والهوى وان كان وصفه منه ينصدع اللاب *
 الاعراب ما مبتدا . وذا اسم موصول في محل رفع على انها خبر . وعسى فعل ماض يرفع الاسم
 وينصب الخبر . واسمها ضمير يعود الى ذا . وعنى متعلق بيقل . ويقال مجهول نائب فاعله
 ضمير عائد الى الموصول . والجملة في محل نصب على انها خبر عسى . وغدا معنى صار ترفع
 الاسم وتنصب الخبر . وله خبرها مقدم . وشغل اسمها مؤخر . ونعم جواب لكلام مقدر كانه . هل
 ما قيل عنك من الشغل بنعم له اصل فتقل نعم لي بها شغل والتشكيك في شغل للتعظيم اى شغل
 عظيم وفي البيت الجنس المحرف بين نعم ونعم (ن كنى * بنعم عن الحضرة الالهية الاسماوية
 وقوله * له شغل اى هو مشغول بحبها وتجليها عليه بالاثار الكونية * من الروحانية والحسمانية * وقوله
 * نعم لي بها شغل عن كل شىء بل من نفسه واحوالها والقائل ذلك غائب من شغله الذى هو
 مشغول به لا يعرفه فيظن انه مشغول بغير تلك الحضرة المذكورة ولا يعلم انه لا شغل لايها اه)

* وَقَالَ نِسَاءُ أَحْيَىٰ عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ * جَفَانَا وَبَعَدَ الْعِرَّ لَدَّ لَهُ آدَلُّ *

هنا هنا بفتح العين وتشديد النون بعدها هو اسم فعل بمعنى تنحى * وبذكر متعلق به * ومن اسم
 موصول عبارة عن المنكلم * ولذ تعطوف على جفانا اى جفانا واذ له الذل بعد العزو المراد الاخبار
 عن نساء احى بانهن كرهن ذكره وفان قد جفانا واذ له الذل بعد العزو وذلك محبته غيرنا وحك
 عادة نساء العرب يظهرن الغيرة اذا مال بعض فييان الحى الى ما يحبه في حى آخر وفي البيت الطبق
 بين العزو والذل والجناس في لذه والذل (ن المعنى ان من عرف الله تعالى وتحقق به عرف
 فانه كل ما سواه سبحانه فلا يكون عنك مزا لا عز الحق تعالى وعز الايمان والاسلام له ولا تضاد اليه
 ومما عدا ذلك من لاكوان كله ذل وحران اه)

* إِذَا أَنْعَمْتَ نَعْمٌ عَلَىٰ بِنْتِظْرَةٍ * فَلَا أَسْعَدَتْ سَعْدَىٰ وَلَا أَجْمَلَتْ جَمَلًا *

* نعم بضم النون وسكون العين المهملة * وسعدى بضم السين وسكون العين المهملة واخره الى
 مقصورة * وجل بضم الجيم وسكون الهم والثلاثة اسماء محبريات مشهورات بين الناس وانظر
 الى ما في ذكر الاسماء الثلاثة من الجنس في انعمت ونعم واسعدت وسعدى واجملت وجمل
 اذا انعمت نعم على بنتظره انظرها اليها فلا اسعدت سعدى بوصلها * ولا اجملت جمل بفضلها *

يريد بذلك انه يريد واحداً وهو معشوقه وما عداه عنك في حكم المردوم * وهذا البيت جواب لما قاله نساء الحى فكانه قال لا ابلى بنساء الحى * ولا بمقاتلتهن في النشر والطي * فنعم مرامى * ومهدا وصمى * وما عداها فليس مراد * ولا اعباً بما ياتى منها من الاسعاف والاسعاد * اذا ظفرت من الدنيا بقربكم * فكل ذنب جناه الدهر مغفور *

(ن) * نعم كناية عن الحضرة الالهية وقوله * بنظرة اى بنظرة منها الى اعتناء حى وباحوالى او نظرة حى اليها بين اراها في اثار فعلها تتجلى بسنائر لاكوان * وملابس الصور والاعيان * (اه) * **وَقَدْ صَدِئَتْ عَيْنِي بِرُبُوبَةٍ غَيْرِهَا * وَلْتُمْ جُفُونِي قُرْبَهَا لِلصَّادَا يَجْلُو *** يقال صدت العين اى وقع على جرمها المشرق غبار اسود فمنعها من اجلاء الاشياء المرئية كما يقع على جرم المرأة عند يورتها صداة بمنعها من انعكاس الانوار اليها ولا شئت ان الشيخ يريد صدا امرأة وجودة بمشاهدة الاغيار * ومباعدة المزار بعد قرب الدار * قوله * ولتم مصدر لثم فاجاب كسمع وضرب عليها وهو مصنف الى جفونى وحى فاعل * وتربها مفعول * وللصدا متعلق بيجلو * واللام في الصدا لام التقوية لتقدم المفعول اذ يتبع ان يقال يجلو الصدا لكن لما تقدم المفعول على العامل ضعف العامل فدعموه باللام ولذلك تسمى لام الدعامة * ولتم مبتدأ مضاف الى جفونى وتربها مفعوله وجمله يجلو للصدا خبره وفي البيت المقابلة بين الصدا والجلء (ن) قوله * غيرها اى غير نعم المكنى بها عن الحضرة الالهية وقوله * جفونى اى اظطية صوفى كناية عن حجب الوحمية وهى حواسه الطاهرة والباطنة والضمير فى تربها عائد الى نعم المكنى بها عملاً ذكر وكنى بتربها عن الصور الجسمانية التى هى اثار اسمائها وصفاتها ولتم ذلك كناية عن النظر فى انحلال تراكيبها وارجاعها الى التراب الذى هو معظم اجزائها وقوله * للصدا يجلو الصدا بالقصر وحذف الهمز لضرورة الوزن فاذا انجلي وانكشف عن عين قلبه وسمع الاغيار * ظهرت له الاسوار * وتجات له حضرة الواحد القهار * بفناء استار الآثار *

* **وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتَيْلٌ لِحَاظِهَا * فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ فَصْلٌ *** * وقد علموا يعنى قرى المذكورين قبل ذلك وقوله * انى قتيل لحاظها اى المحبوبة الحقيقية السابق ذكرها والاحاط بالفتح مؤخر العين وبالكسر سمة تحت العين كناية عن تجلياتها بالصور الانسانية الكاملة وكونه قتيل تالت الاحاط اى مترصلاً بها الى الفناء والاضمحلال فى الوجود الحق بطريق الارشاد والتعريف بالهمم الربانية من قلوب المشايخ الكاملين وقوله * فان لها اى لتلك الاحاط المذكورة وقوله * فى كل جارحة اى عضو من اعضاءى وقوله * نصل النصل حديدة السهم

والرمح والسيف مما لم يكن له مقبض وهو القوة التي يظهر للعارف انها من امر الله تعالى فانها سارية في كل عضو منه وانما يظهر حاله ويعرفه بها شيخه الكامل المحقق بهيمته الربانية فكانت هي صادرة منه لكمال توجهه عليه بالامر الالهي وقوله * فان لها بكسر الهمزة حذف اسمها وهو ضمير الشأن والتقدير فانه اى الشأن وقوله * نصل خبرها قال ابن هشام في المعنى وقد يرتفع المبتدأ بعد ان فيكون اسمها ضمير شأن محذوف كقوله عليه السلام ان من اشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون الاصل انه اى الشأن الى اخر ما ذكره (اد)

* حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَا لَهُ * كَمَا عَلِمْتَ بَعْدَ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ *

* الحديث هنا بمعنى الكلام والمراد منه قصة محبته لها * والتقديم هنا عبارة عن النداء الواقع في قوله تبرك وتعالى الست بربكم قالوا بلى في عالم الارواح . وفي هراها متعلق بقوله قديم وفي قوله حديثي قديم ايها المطلب لان المراد من الحديث الجديد الذي في مقابلة التقديم فوله * وما له بعد هو بفتح الباء بمعنى الزمان المتأخر مطلقاً من غير نظراً الى اعتدائه الى شيء من الاشياء وهذا استعمال حادث لان الاصل استعمالها مضافة الى شيء من الاشياء ومثله قول الشاعر حيث قل * هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فلا قبله قبل ولا بعك بعد * الاعراب ما زفية . وله خبر مقدم . وبعد مبتدأ موحو . وليس اسمها قبل . وله خبر . والضمير لهواها وفي البيت ايها المطلب بذكر الحديث والتقديم والطباق بين بعد وقبل وقريب من هذا البيت قول بعضهم

* ولست جديد العهد وجداً وصبوة * حديث غرامسى في هواك قديم *

(ن المعنى بحديثي اى الحداث منى وهو كلى روحاً ونفساً وجسماً او خبرى وهو ما يعرفه منى العالم بى او ما هو المعلوم من احوالى وقوله * قديم اى لا بداية له في الحضرة العلمية القديمة الازلية والضمير في هواها لنعم وقوله * كما علمت اى نعم المحبوبة المكنى بها عن الحضرة الالهية الاسماوية فان العلم الالهي قديم ازلى محيط بالواجبات والممكنات والمستحيلات (اد)

* وَمَالِي مِثْلُ فِي غَرَامِسِي بِهَا كَمَا * عَدَّتْ فِتْنَةً فِي حُسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ *

هذا المعنى يكرره الشيخ في كلامه كثيراً واصاحه انه مشرد في هواها * وحى مفردة في حسنها وبهده . * وفي خبر مقدم * ومثل بكسر الميم وسكون الشاء المثناة مبتدأ موحو * ويه الى محررة لاستخدمه الوزن * وفي غرامسى متعلق بد على انه بمعنى المائل * وبها متعلق بغرامسى * وكما متعلق محذوف مأخوذ من معنى الكلام السابق اى انتفعت مشابهيته في تعلقى بها كما انتفعت مماثلتها في الحسن حيث صارت فتنة في الحسن كل من يراها * بفتن من مشاهدة محبها *

وإطلاق الفطنة على ذات المحرب نوع عظيم من المباغة لكن لما كانت انواع الفطنة
كثيرة قيدها بقوله * في حسنها اى سبب كونها فطنة الحسن لا غير وقوله * ما لها مثل مقرر كونها
فطنة بديعة فريدة في جمالها بذاتها ومقامها

* حَرَامٌ شَفَا سَقَمِي لَدَيْهَا رَضِيْتُ مَا * بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حِلٌّ *
المراد من * الحرام هنا الممتنع الذي لا يصير لا الحرام الذي يثاب تاركه ويعاقب فاعله * وشفا
مصان الى * سقمي فلذلك كان مبتدأ وحرام خبر * ولديها متعلق بحرام اى ممتنع عندها وفي
اعتقادها وقوله * رضيت الى اخره مستأنف لتقرير رضاه بما قسمت * وبه متعلق بقسمت لتضمنه
معنى رضيت * ولى متعلق بقسمت * وفي الهوى متعلق * بحل اى ودمي حل حلال في دين
الشرع والبيت من محاسن الابيات فالشفاء عندها ودمه حلال في الهوى فقد قيد الحرمة
بكونها عندها وقيد الحل بكونها في الهوى اى في شرعه وفي البيت ايها الطباق في الحلال
والحرام اذ قد تقرر ان المراد بالحرام الممتنع لا ما يقابل الحلال والطباق في الشفاء والسقم
والجناس المطلوب في سقم وقسم وجملة رضيت ما به قسمت لى في الهوى معترضة بين المتعاطفين
لان قوله ودمي حل معطوف على جملة قوله حرام شفا سقمي لديها (ن الضمير في لديها راجع
الى نعم الممكني بها مما ذكر وهذا السقام الذى شفاؤه والبرء منه حرام ممتنع لا يكون اصلاً هو
الضعف الكوفي والمريض الحبي والداء لا فتقارى فلا قوة الا بالله وما بالله فهو لله والضعف ملازم
في عين القوة الالهية وضميره عائد الى سقمي والباء للسببية والمعنى اننى راض بقسمتى التى
قسمتها لى في حصره عليها ازلاً بسبب سقمي وقوله * ودمي حل اى حلال لهما لاني ملكها والمالك
يفعل بمملوكه ما يشاء ويحكم عليه بما يريد اه)

* فَحَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنْتُ بِهَا * وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو *
يقول ان حالي وان ساءت اى وان كانت حالاً سيئة فهى حسنة لكون المساواة بسببها وما ينسب
اليها من السيئة فهى حسنة وعذابها لديه عذب * وبعدها قرب * وذلة قدره في محبتها بها يسمو
بين الاقران * وبعلو بين الاخوان والخالان * وفي البيت المقابلة بذكر السوء والاحسان والعلو
والحط * وما موصولة عبارة عن السبب الذى اوجب انحطاط قدره وسقوط امره وهى مبتدأ وخبره
الجملة * وبه متعلق بقوله * اعلو

* وَعُنْوَانٌ مَا فَبِهَا لَقِيْتُ وَمَا بِهِ * شَقِيْتُ وَفِي قَوْلِي أَحْتَصِرْتُ وَلَمْ أَعْلُو *
* خَفِيْتُ صَنَاعَتِي لَقَدْ ضَلَّ عَائِدَتِي * وَكَيْفَ تَرَى الْعُرْوَانَ مَنْ لَا لَهُ ظِلٌّ *
اعلم ان هذين البيتين مرتبط احدهما بالآخر لان قوله * وعنوان مبتدأ مضاف الى ما * وخبره قوله

خفيت صفاً الى اخر البيت على ان المراد لفظ البيت او حاصله في البيت على ان المراد عنوان ما فيها لقيت والذي شقيت به فمن هوها مفهوم قولي خفيت صفاً فالعنوان كونه خفي عن عائلك عند ما اراد عبادته في مرضه ثم استشهد على ذلك بقوله * وكيف ترى العواد شخصاً لا ظل له فيكون عدماً اراد عبادته في مرضه اذ لو كان مجسماً لكان له ظل وحاصله انك اذا اردت ان تطلع على حقيقة حالي * وما انا فيه من جميع احوالي * فانظر الى عنوانه * واستدل بالخل على خلانه * واذا كان العنوان العدم الذي اعتمده به الجسد * بحيث لا يشخصه احد * حتى صار كصورة مرسومة في جدار * او خط يرقم على ماء الانيبار * فما بالك بما في باطن الكتاب * من انواع السقم الذي يتضى منه بالعجب العجائب * وقد قلت في مثل ذلك

* سقمي يدل على حقيقة حالتي * فاقرأ كتاب العشق من عنوانه *

* وما في ما فيها لقيت وما به شقيت للتهويل اى الامر العظيم الذي لا يقدر قدره * ولا يستطيع حصرة * وجملة قوله * وفي قولي اخضرت ولم اغلو معترضة بين المبتدأ والخبر وفائدتها كمال التهويل * في بين التعليل * يقول هذا عنوان الاحوال * وعلامة الاحوال * على انه بالاختصار * في تحقيق حقيقة الاسرار * واثبات الواو في اظومع وجود الجازم للاشباع على حد قوله تبارك وتعالى انه من ينقى ويصبر وقلت من قصيدة

* خذ قصة الاشواق يا حادى السرى * ان كنت عن اهمل الغرام مخبراً *

* واقرأ صحيفته وجنتسى مصفرة * تدرى الغرام فمن قرأ خبرى درى *

* واغلو في اخر هذا البيت بالعين المعجمة من قولك غلا فلان في الامراى اتسع فيه حتى وصل غايته ولذلك يقل للمبالغة في الشيء غلو وفي البيت الذى قبله * اعلو بالعين المهملة من غلا يعلو اذا ارتفع ولذا اوقع الشيخ في مقابلة انحطاط القدر فافهم (ن والمعنى في ذلك انه فنى وجوده عند في وجد محبوبته الممكنى عنها بنعم فيما تقدم بحيث لو ورد عليه خاطر منه يعوده في مرض ذلك لم يجد له اثرًا في الوجود اصلاً فضلاً عن عدو ياتي به من غيره وهي حالة المولاهين في الله تعالى اه)

* وَمَا عَثَرَتْ عَيْنٌ عَلَى أَثَرِيَّ وَاسْمٌ * نَدَعُ لِي رَسْمًا فِي الْهَوَى الْأَعْيُنِ النَّجْدُ *

يقال فلان عثرت عين على اثره يعنى اعادته والعين حق كما ورد ذلك في الاثار وفي البيت شبه الاغراب بالعين المعجمة لانه نفى عثور العين على اثره وادعى ان الامين النجل ما تركت له عيناً فالعين الاولى عن العين التى تصيب * والعين الثانية عبارة عن عين الحبيب * التى تصيب كل سهم تصيب * والنجل بضم النون جمع نجلاء وهي العين الواسعة مع سواد وما احسن

ذكر لاثرو الرسم واراد بالوسم رسم ذاته يريد ان الاعين النجل من كل جميل قد صحت رسمه *
 واعدمت مسماه واسمه * وصحت وصفه واسمه * ولا يخفى ما في البيت من ايها الطباق في
 ذكر العين ولاثر اذ اس المراد بالعين هنا ما يقابل لاثر بل المراد به العين التي تصيب وعي
 التي قل فيها صلعم العين حق وفيه المناسبة في ذكر لاثر والرسم والجناس في الاعين والعين
 وحاصله انه ما اصابت به عين ومع ذلك فان الاعين النجل لم تدع له رسمًا بل صحت رسمه وجعلته
 عدماً بعد الوجود وعلى ذكر العين فيعجبني ما نقله شيخ الاسلام الشهاب بن علي بن حجر قل
 بنى الملك المؤيد جـ معاً بصور وبني له منارة عظيمة فاتفق ان المنارة سقطت فقل في ذلك شيخ
 الاسلام المذكور لما كان بينه وبين الشيخ العيني الحنفي من المنفرة هذين البيتين

* لجامع مولانا المويسد رونق * منارته تزهر من اللطف والزين *

* تقول وقد مالت علينا تعجبوا * فليس على حسنى اضرم العين *

قال ابن حجة ولم يكن العيني المذكور يحسن النظم فاعطى شمس الدين التواجي دراهم ونظم
 له هذين البيتين متبحراً على ابن حجر فقال

* منارة كعروس الحسن اذ جليت * وهدمها بتضام الله والقدر *

* قالوا اصببت بعين قلت ذا خطأ * ما افسة الهدم الاخسة الحجر *

وفد اثنى ابن حجر بلزوم الموازنة العظيمة لفائل البيتين لكونه انكر العين والحال ان النبي
 قل ان العين حق واجيب بان مراده انكار كون الهدم من العين لا انكار صحة العين من اصلها
 لان قوله قلت ذا خطأ اي قولكم ان هدمها من العين خطأ لان العين لا اصل لها (ن قوله
 * وما عثرت اي وجدت واطلعت وقوله * عين اي باصرة او عين قلب وهي البصيرة وقولسه
 * على اثرى اي وجودى الذى هو اثر الوجود الحق تعالى وقوله * لم تدع لى اي لم تنكرت
 احقيقتى الظاهرة والباطنة وقوله * الاعين النجل اي الواسعة وهي اعين المشايخ العارفين المحققين
 من اهل الله تعالى فان اعين ابصارهم متسعة جداً فلا يخفى عليهم شىء في عالم الملأ واعين
 بصائرهم اوسع فلا يخفى عليهم شىء في عالم الملكوت وكونهم لم ينكروا له رسمًا وانما افنوا رسمه
 بالكلية بارشدهم له ودلائلهم له الى الحق باقوالهم وعلوهمهم لصدقه معهم في صحبتهم وكمال
 توجهه الى طلب الحق عنايته من الله تعالى وهدايته له اه)

* وَلِيْ هِمَّةٌ تَعْلُوْا اِذَا مَا ذَكَرْتَهَا * وَرُوْحٌ بِيْذِكْرَهَا اِذَا رَخَّصَتْ تَعْلُوْا *

قوله * ولي همة تعلو من العلو بالعين المهسلة خلاف السفلى تنصق همتي بالارتهاج والعلو
 عند ذكرى لهك الحبيبة لان من تاهل لذكرها * واستحق ان يتف في موقف شكرها * علا

مقامه * وتسهل عراجه * وسعدت أيامه * ووجب إكرامه * وما بعد إذا زائدة * وروح عطف على
 حمة أى على حمة * فاما الهمة فانها بذكرها تعلقو بعد الاسمالم * واما الروح فانها وان
 كانت من قسم المتاع الرخيص فانها بذكرها تعد من النفيس الغال * فالهمة السافلة بذكرها
 تعد عالية * والروح الرخيصة تعد بذكرها عالية * وفي البيت جناس التصحيف في تعلقو وتغلر
 والطباق بين الرخيص والغالى (ن قواه * على حمة تعلقواى ان بعث قلبه يرتفع اذا ذكر المحبوبة
 المكى عنها بما مر وقوله * وروح بذكرها أى بذكر المحبوبة المذكورة ويصح رجوع الضمير الى
 الروح أى بذكرها نفسها من قبيل من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله * اذا رخصت أى اذا
 صارت رخيصة بغفلتها وجهلها فتغلو بذكرها

* جَرَى حُبُّهَا فَجَرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي * فَأَصْحَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلٌ *
 جرى حبها أى المحبوبة الحقيقية المذكورة وقوله * مجرى دمي أى فى المجرى الذى
 يجرى فيه دمي وهو قوله فى * مفاصلي جمع مفصل احد مفاصل الاعضاء وقوله * فاصبح الفاء
 تشرىعية وقوله * لى عن كل شغل يعنى من اشغال نفسى واشغال غيرى حيث لم تبقى عنده
 نفسه لانها ذهبت مع الذاهبين الى الله تعالى ولا بقى عنك غيره وما بقى الا الحق تعالى قائم
 بنفسه وقائم به كل افعاله سبحانه والجميع افعاله وقوله * بها أى لا غيرها أى المحبوبة الحقيقية
 المذكورة وقوله * شغل أى اشتغال وذلك بالضرورة الوجدانية حيث وجد الحق بالحق فاستغل
 بالحق بشغل من الحق بالحق فعل من افعال الحق وقد زهق الباطل من النفس وغيرها قال
 تعالى للنبي صلعم قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (اد)

* فَمَا نَفْسٌ بِبَدَلِ النَّفْسِ فِيهَا أَحَا الْهَوَى * فَإِنْ قَبِلْتَهَا مِنْكَ يَا حَبْدًا الْبَدَلُ *
 * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حَسَبِ نَفْسِهِ * وَلَوْ جَادَ بِالْذَّنْبِ إِلَيْهِ أَنْتَهَى الْجَدُّ *
 قوله * فدفس فعل امر من المنافسة وهى من المغالبة فى طلب النفس أى اغلب غيرك يا احنا
 الهوى من بقية المحبين ببذل نفسك النفسية فى محبتها ولك ان تقول البذل فى قوله * ببذل
 النفس بمعنى لا يبذل أى ابذل نفسك وان كانت نفيسة واطرحها فى ارض الهوان * والهاء
 فى فيها المحسبة والمراد فى محبتها * واحنا الهوى منادى عطشى أى يا احنا الهوى والاح هنا
 بمعنى الصاحب قوله * يا حبذا البذل فاه الجزء محذوفة أى فبا حبذا وحب ماض فاضله ذا والبذل
 مندا خبره من قبل والجملة جزء الشرط وقوله * فان قبلتها منك يوجب ان يكون البذل الثانى
 بمعنى الاعطاء والاول ايضا كذالك على الاظهر قوله * فمن لم يجد من هذا شرطية ويجد بضم الجيم
 من جاد يوجد أى كرم واعط * وفى هب نعم وبنفسه متعلقان بدو جملة * اليه انتهى السجمل جواب

الشرط على حذف فاء الجزاء ومعنى اليد انتهى البخل اى سلسلة البخل اليه تنتهى فيكون معدن
البخل ويكون جمع ما فى الوجود من البخل فى اى زمان كان متفرعاً على ما عنده من البخل
وذلك لانهم قالوا من عرف ما طلب كان عليه ما بذل * وايضاً قالوا

* نهنون علينا فى المعالى نفوسنا * ومن طلب الحسنة لم يغله المهر *

وحيث كانت نعم فى الجمال آية * واليه ينتهى فى الحسن كل غاية * كان ما يبذل فيها من
المال * رخصاً ليس بغال * وانما النفوس تنسحبها العزير * فما قدر مقدار الذهب لا يبريز *
* الشرط بذل النفس اول حبها * لا تطمع ببقائها الاشباح *

والشيخ يقول . الروح لما فهت من عنك شى ومثل ذلك فى كلامهم كثيراً لا يحصى * وغزير لا
يستقصى * وجملة قوله * لوجود بالدينيا معترضة بين الشرط والجزاء ولو وصلية فلا تحتاج الى الجزاء
وفى البيتين شبه الاشتقاق بين نفس والنفس والجناس الشام فى البذل والبذل ان كان الواحد
بمعنى الابتذال والطباق بين الجود والبخل لان المعنى هنا ببذل النفس لاجساس والذوق
والوجدان وقوله * فيها اى فى نعم كناية عن الحضرة الاسماوية يعنى فى محبتها وقوله * اخا الهوى
اى يا من هو اخى فى المحبة الالهية وقوله * فان قبلتها اى ان قبلت نفسك نعم المحبوبة المذكورة
وقوله * عنك بان تبدلت نفسك بتجلى ربك عليك بجميع افعالك فتصير من الابدال
الذين تبدلت نفوسهم بتجليات ربهم وهذا معنى القبول من الحضرة الالهية لاسماوية الممكنى عنها
بنعم المحبوبة المشهورة وقوله * يا احبا اى يا اخا الهوى حبذا وقوله * البذل اللام للعهد اى البذل
المذكور وهو بذل النفس فى هوى المحبوبة المذكورة وقوله * من لم يجد الى اخر البيت يعنى ان
المحبة الالهية تقتضى الخروج عن كل ما سواه تعالى من الدنيا والاخرة والزهد فى جميع ذلك
بحيث لا يبقى قلبه متعلقاً بشىء من ذلك اصلاً وهذا مقام السالكين المحبوبين عنه تعالى
بانفسهم فلا يعتبر ذلك منهم فى طريق المحققين حتى يخرجوا عن انفسهم ايضاً ويزهدوا فينكشف
عجايبها عنه تعالى (اه)

* وَوَلَا مَرَاعَاةَ الصَّيَانَةِ غَيْبَةً * وَكُوْثُرُوْا اَهْلَ الصَّبَابَةِ اَوْ قَلُّوْا *
* لَقُلْتُ لِعِشْقَانِ الْمَلَاحَةِ اُتْبِلُوْا * اِلَيْهَا عَلٰى رَاْيِّ وَعَنْ غَيْرِهَا وُلُّوْا *
* وَاِنْ ذُكِرْتَ يَوْمًا فُحِرُوا لِذِكْرِهَا * سُجُوْدًا وَاِنْ لَاحَتْ اِلٰى وُجُوْهِهَا صَلُّوْا *

اعلم ان البيت الاول يصحفه الرواة كثيراً فيقولون ولولا مراعاة الصباية بساين ويقولون وان كثروا
اهل الصباية كالاولى على انهما صباية بمعنى الشوق اورقة الشوق والصواب ان الاولى * الصباية
بصاد مهملة وياء مثناة من اسفل على انها مصدر بمعنى الكف من صان سره يصونه اى يحفظه

ولم يظهره وان الثامنه * صباية بالباء الموحدة على انها الشوق او رقتة ولولا مراعاتي لمخام الصباية *
الذى به يودى حقيقة الامانة * لظهرت الحال * واوضحت في العشق المثل * وقلت لعشاق
الملاحه * اقبلوا الى الكبيبة باعلان الاباحة * واتركوا ما سواها * واعرضوا عن غير حواها * وقلت
للعشاق ايضا اذا ما سمعتم ذكر سلما * فاسجدوا تعظيماً لوصفها الاسمي * وان ظهر وجهها
للناظرين * فكونوا اليه من المصليين * ولكني تركت ذلك المثل * ستمراً لما عهدي من الحال *
فان صيانة الهوى مطلوبة * واذا عند غير مرغوبة * وكيف يذيع الغرام * من اخفته براعت
السقام * واخذت عليه العهود * بشهادة الشهود * ان يكتفم احواله * وان يخفى احواله * مخافة
الافتصاح * على حفظ حمى المحبة ان يستباح * وما احسن هذين البيتين كحضره القطب الامجد
سيدي العارفي بالله تعالى احمد الرفاعي رضه وقد خمستهما * فقلت

* كنمت غرام القلب حين فقدته * وان كنت في طي الفواد نشرته *

* ومستكشف سرّاً وعنه كنمته * يسألني عن سر ليلي رددته *

* بعياء من ليلي بغير يقين *

* لقد جف من دمع العيون معينها * فيا ليت شعري في البكا من يعينها *

* ومن عجب اني بسرى اصونها * يقولون خبرنا فانت امينها *

* وما انا ان خبرتهم بيمين *

وفي الابيات جناس التصحيف في الصيانة والصبابة والطباق في الكثرة
والقلة وكذلك الاقبال والتولية والمناسبة بذكر السجود والصلوة والذكر (ان قوله * الصيانة
اي احفظ والمراد هنا حفظه للاشياء الخمسة التي فرضها الشرع الحمدي وواجب على كل مسلم
حفظها ومراعاتها وهي . الدين . والعقل . والدم . والمال . والعرض . ولكل واحدة حد في الشرع
واجب على من انتهكها وصيغها . فالدين قتل من صيغه بالردة . والعقل اكد على من صيغه
بشرب الخمر . والدم القتل بالقصاص على من اراقه . والمال القطع بالسرقة فيه . والعرض اكد
على من صيغه بالزناه او الفذف وقوله * غيره يعني غيره منه على احكام الله تعالى ان تنهكها
الجاهلون * وتتشبه باحل المعرفة الغافلون * وقوله * لعشاق الملاحه فهم المبتدئين بملاح الاكوان
من النساء والولدان وانواع الاموال والمآكل والمشارب والمساكن والمراكب والصنائع والجمه
والمناصب وما اشبه ذلك مما يراه الانسان حسناً ذا ملاحه وقوله * اقبلوا اليها اي الى هذه
المحورية الواحدة الممكنة عنها بنعم فيما سبق من الانبساط فان جمع هذه الملاحه الطامحة في
الاكوان ملاحتها على جميع صنف الانس * والوان الاطوار * وفوا * وعن غيرها ولولا لان غيرها سجد

صور وانكامل فانيه في نفسها لا وجود لها والوجود كله الطاهر عليها في حال فنيها وعدمها هو
وجود هذه المحبوبة المذكورة * والكسرة الالهية المتجليه بكل صورة * وامرهم بالسجود وحده لذكورها
بانه دون ظهورها وبالصلوة ذات الركوع والسجود لظهورها فانه المطلوب الكامل * عند كل عام
عقل * كما ورد ان الله في قبله احدكم الحديث اه)

❖ **وَفِي حَيْبٍ ابْعَثَ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا ❖ ضَلَالًا وَعَقْلِي عَن هُدَايَ بِهِ عَقْل ❖**

في حيبها متعلق بقوله * بعث والسعادة بالنصب مفعوله * وبالشقا متعلق به * وضلالاً مفعول
لاجله لقوله بعث * وعقلي مبتدأ * وبه خبر مقدم * وعقل مبتدأ موحى وجلسه به عقل عن
هداي هي خبر المبتدأ الذي هو عقلي * وعن هداي متعلق بقوله * عقل والعقل الاول بمعنى
الحجر بكسر الكاء وما احسن قول الرمخشري في ذكر اسمه العقل وهو عقلك ليعتلكك وجمرك
ليجرك ونهيتك لتنهات والثاني بمعنى المنع يقال عقلت الجمال عن السير اي ربطته ومنعته
من السير اي وعقلي فيه منع عن هداي به اي بالحب ففي البيت قد قرر انه اعطا السعادة
وتعوض بالشقا لما عذره من الضلال وان عذره مانعاً يمنع عقله عن ان يهتدى بالحب لان الحب
عند السالكين طريق الهدى * وبه تحصل السلامة ويذهب الردى * وفي البيت الطبايع بين
السعادة والشقا وبين الضلال والهدى والجناس الشام في عقل وعقل (ن قوله * وفي حيب اي
المحبوبة المذكورة وقوله * بعث السعادة اي السعادة الدنيوية التي يرغب فيها الغافلون وينهبون
في تحصيلها من مال وجاه ووجاهة ومنصب ونحو ذلك وبيعها كناية عن الاعراض عنها والزهد
فيها بالظاهر والباطن وقوله * بالاشقا اي التعب والمشقة وما يناله السالك في الدنيا من الاذى
وانكار اهل الغفلة عليه * وجمردهم ما لديه * وقوله * ضلالاً تميز لئلا يبع السعادة المذكورة يعني
حيرة منى وازدهاشاً في حال المحبوبة المذكورة وقوله * وعقلي عن هداي به عقل يعني قوة ادراكي
مربوطة عن الاطاعي على مصالح معاشي وتديروا حوالى بما انا ساع في تحصيله * ومهتم بنصايه *
من المعرفة الالهية * والفتوحات الربانية * اه)

❖ **وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنْسِكِ وَالتَّقَى ❖ تَخَلَّوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى خَلُّوْا ❖**

* الرشيد بضم الراء وسكون الشين الهداية * والتنسك كالتعبد وزناً ومعنى * والتقوى اتباع امر
الله تعالى به والانتباه عن ما نهى الله تعالى عنه وقوله * تخلوا الخطاب فيه بالوار للثلاثة المذكورة
وما ساء ذلك الا لتنزيل الرشيد والتنسك والتقوى منزلة العقلاء وسبب التنزيل خطاياهم
بالتقول في قوله * وقلت اذ لا يخاطب حقيقة الا العقلاء فهو على حد قوله تبارك وتعالى . قالنا
ايتنا طايعين . وقوله والشمس والقمر رايتهما لى ساجدين * وتخلوا امر للجماعة بالترك اي

اتركوني واذهبوا عنى فان الرشيد والتنسك والتقى ليست من اوصاف المحبين ولا تشييد بها من تاه في ببداء المحبة من الصالحين * وخطوا في اخر البيت بفتح الحاء وضم اللام المشددة عطى على تخلوا اى اتركوني ودعوني مع الهوى اعالج تباريح الجوى * وما زائدة اى خلوا بينى وبين الهوى ولا تدخلوا في هذه المضايق * واتركوني اعالج مشتاق النوى سالكا الحقائق * وما احسن قول القائل

* بهت العذول وقد راي الحاطها * تركية تدع الحليم سثيها
* فشنى اللام وقال دونك والهوى * هذى مضايق ليس ادخل فيها *

وفي البيت المناسبة في ذكر الرشيد والتنسك والتقى والطباق في تخلوا وخطوا والجناس الناقص المحرف في خلوا وتخلوا (ن المعنى انه قال لهذه الثلاثة . هدايته في دين الله . وعبادته لله تعالى على الوجد الاكمل . وتقواد في الشريعة المحمدية بطريق الكناية اتركوني ولا تشغلوا قلبي بالالتفات اليكم وروية محاسنكم عن الاشتغال بالترجىه التام القلبي * الى التحقق بتجليات ربي * واصرف الرشيد الى ياء المتكلم لثبوت صنده ودوام اقامته فيه واتى بالتنسك والتقى معرفاً بلام العهد لان ذلك معروف مند ومعروف لديه وثابت في طاهرة وباطنه وشار بخطابه لهذه الثلاثة الى انها عنده لا تفارقه مع امراضه عن الاشتغال بها وترجىه قلبه بالكلية الى جناب ربه وهذه حالة الكاملين * وطريق اهل الله الصادقين * ولما كانت هذه الحالة خفية عن العلماء من اهل الشريعة فضلاً عن خشايتها على عامة المؤمنين * لا يعرفونها في المحققين من الاولياء العارفين * ظنوا ان طريقهم ترك الشريعة * والتهابون باحكامها المنيعة * فصغرت عندهم مشارب الحقيقه * وقبحت في اعينهم محاسن اهل الطريقة * اه)

* وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِي مُخْلِصًا * لَعَلِّي فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أُخْلِسُ *
* وفرغت اى اخليت قلبي عن وجودى اعلم انه تارة يروى عن وجودى بسكون الياء فيكون مخلصاً اسم فاعل من خلص يخلص تخليصاً وتارة يروى عن وجودى بفتح الياء فيكون مخلصاً اسم فاعل من اخلص يخلص اخلاصاً * ولعلى لا بد فيها من فتح الياء وفي هذا البيت مبالغة في الخلاص والتمارة الى نهاية الاخلاص فان القلب اذا تخلى عن الوجود * وتباعد عن مقاربة كل موجود * اخلص في حب مولاه * وعلم ان مشاهدة صحياه هي الحياه * فعلى رواية مخلص بالتشديد يصير المعنى مخلصاً قلبي عن الوجود الذى هو بالنسبة الى اخلاص الشهود من الاعيار وعلى رواية التخفيف فيكون المعنى مخلصاً في ذلك التفريع * صادقاً في رواية التبليغ * وجملة * لعلى الى اخر البيت تعليل لتفريع قلبه عن وجوده * طلباً لمشاهدة الحبيب وبإفرخته في

شبهوه * اى مرتجياً ان اخلو بالحبيب حل كوفى مشتغلاً بها عنى * وقد رايت فى ديوان المنذرى
 * فشغلت عن رد السلا * م فكان شغلى عنك بك *

وفى البيت الطابق فى الفراغ والشغل والمناسبة بذكر التفرغ والخلو . وبها متعلق بشغلى . ومعها
 متعلق باخلو . ومخلصاً حل من تاه فرغت والمواد اخلو فى شغلى بها عنها (ن المعنى ان
 تفرغ قلبى عن وجودى بحيث يمشى وجودى كله له وابقى انا فرغه وتقديرة من غير وجود
 لى اعلى بسبب ذلك اصير فى خلوة مع المحبوبة المذكورة وخص قلبه بالتفرغ عن وجوده لانه
 الاصل فى نسبة الوجود اليه اه)

* وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ بَيْنَنَا سَعَى * وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ دَابَّهُ الْعَدْلُ *

اسعى الاول بمعنى امشى واقصد واذهب * والثانى بمعنى سعى فى الصلح يريد اننى اسعى قصداً
 لمن سعى بينى وبينها فى الملائمة بدليل قوله * واعدو معطوف على اسعى الاول اى اسعى الى
 الساعى بيننا بالمواد * واعدو اليه من العدو بالعين المهملة وهو شدة السير وقوله * ولا اعدو بالغين
 المعجمة والبدال المهملة اى ولا اذهب لمن دابه اى لرجل عادته ودابه * العدل بالعين المهملة والذال
 المعجمة لان العادل فى المحبة يعنى المحب عليها ويلزمه على الاتصاف بها * ومن اجلها متعلق
 باسعى الاول * وبيننا متعلق بسعى الثانى * واعدو معطوف على سعى الاول * ودابه مبتدأ * والعدل
 خبره * والجملة صلة من * والغالب فى * غدا انه يتعدى الى فاللام حينئذ قائمة مقام الى وفى
 البيت الجنس الناقص فى اسعى وسعى والمصحف فى اعدو واعدو (ن قوله * ومن اجلها اى
 المحبوبة المذكورة وقوله * اسعى اى اقصد عمل الخير والنفع والطاعة وقوله * لمن بيننا سعى اى
 لمن مشى بينى وبين المحبوبة المذكورة بالصلح وقصد الخير والنفع كالانبياء عليهم السلام فانهم
 ساعون لتأليف القلوب النافرة من الله تعالى لتجتمع عليه كذلك ورتنهم من الاولياء المحققين
 وقوله * واعدو بالمهملة اى وامتنل او امرهم واجتنب نواهيهم بشدة عزم وهمة صداقة واما الائم
 المعنى * فلا اعدو ولا اسرع الى قبول كلامه ويمكن ان يكون قوله * لمن بيننا سعى يعنى بالافساد
 والفتنة وهو الشيطان المقارن له الذى شانه دائماً الوسوسة وتهيؤ المعاصى لايقاع العداوة بين
 الانسان وربد وكونه يسعى اليه ويعدو لعلمه بالحفظ له والسيانة منه من جهة الحق تعالى وعدم
 عدوه وميله الى اللائين له لانهم يوذونه بجهلهم احواله الصداقة ولهذا قال بعد ذلك على طريقة
 اللف والنشر المرتب * فارتاح للواشين الخ اه)

* فَارْتِاحَ لِلدَّوَّاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * لَتَعْلَمَ مَا أَلْقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ *

الارتياح كسب الراحة اى استريح وينشرح صدرى للقوم الذين يمشون بينى وبينها فيقولون

لها عنى اننى ذائم السهر في جنبها * ملتذ بذكورها * منسكب الدرغ * بادي الخشوع * فصدى
الصبابة * بادي الحزن والكآبة * ولما كانت العادة تقتضى عدم الميل الى الواشى * وكل صحب
عنه متباعد متحاشى * علل ارتياحه الى الوشاة * واطهرة في قالب القبول وابداه * وقال لتعلم
على السن الواشين ما عنك من الهوى * وما الذى ابنتى به من طوارق الجوى * فانهم يحلون
اوصافه في النحول * وما يقاسيه في ظلام الليل اذ يطول * فتعلم احواله * وتحقق انتحاله *
وما احسن هذه الجملة التذيلية التى افادت الاحتراس * ورفعت عن كلامه لباس الالتباس *
حيث قل * وما عندهم جهل فان قوله * لتعلم اى ليتعلق علمها بما حدث لى بعدها * حيث
طال بعدها * وان كان اصل العلم لها حاصلًا * وتحقيق الدليل بذلك لم يزل متواصلًا * وفي البيت
الطباقي في العلم والجهل وشبه الرجوع في قوله * وما عندها جهل * ن قوله * ارتاح اى انشط
واقبل متوجهًا بكمال الهمة وقوله * للواشين اراد بالواشين الساعين بالفساد اشارة الى قوله في
البيت قبله لمن بيننا سعى وقوله * لتعلم اى المحبوبة المذكورة العلم الوقوى ما اقلسيه في محبتها
من كلام بصنيع الواشين وسعايتهم بالافساد فانها اذا علمت بذلك شفقت عليه ورحمته وقوله *
وما عندها جهل اى بما اقلسيه من ذلك لان الجهل على حصره تلك المحبوبة المذكورة مستحيل
فهي عالمة بعلمها القديم وانما ذلك من قبيل قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم يعنى حتى نعلم ما عندهم فتعلمون انا نعلم وهو معنى العلم الوقوى كما
ذكرنا اه)

﴿ وَأَصْبُوْا۟ اِلَى الْعُدَالِ حُبًّا لِّذِكْرِهَا ﴾ ﴿ كَانَهُمْ مَا بَيَّنَّا فِي الْهَوَى رُسُلُ ﴾

قوله * واصبو الى العذال حبًا لذكورها ربما يناقض قوله انما * ولا اغدو لمن دابه العذل * قلت
يمكن الجواب بان عدم سيرة الى من دابه العذل من حيث ان عذله يتضمن اللوم على جنبها
والنهي عنه واما ميله الى العذال فلاجل تضمن عذلم ذكرها لما يقصدون اليه من الملامة *
واستهجان مقام المحبة فصدًا لحصول الدائمة * وهذا هو الجواب * عند اولى الالباب * فانه
قول لباب * والده اعلم بالصواب * وقوله كانهم ما بيننا في الهوى رسل ما زائدة ووجه تشبيه
العذال بالرسل ان كلاً منهما يوجب ذكر المحبيب * ليستريح اليه اللبيب * (ن اشار بقوله *
واصبوا الى العذال الى قوله في البيت قبله ولا اغدو لمن دابه العذل فكانه بذلك يبرى حكمة الحق
تعالى في كل ما يقع من خبر او شر وانك كد منافع للعباد ليترتب عليه مصالحهم في الدنيا والاخرة
وقوله * كانها النخ يعنى ان اللاتمين له على المحبة اشبهت حالتهم في تعيقهم له على المحبة
بحالة الرسل الذين ينقلون اخبار المحبوبة الى محبتها واخبار المحب الى محبوتته لانهم يقولون له

انكرت حبها فانه مضرة اليك وهي تريد ذلك القول منهم لغرض جمالها ودلالها وعزتها ويقولون لها
 ايضاً فلان يحبك لثغور منه وتعرض عند المحب يريد ذلك التدرج محبته مع الهجر والجفاء من
 المحبوبة اهـ وللهذا كان مقام المحبة جانياً عن المحبوب لان فيه بقية مغايرة للمحسوب وبها كان محباً
 وكان بذلك الفرق بين المحب والمحسوب * والطالب والمطلوب * ولو كان هذا الصراع للبيت
 الذي قبله ومصرع البيت الذي قبله له لكان انصب اهـ)

* فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامِعٌ * وَكُلِّي إِنْ حَدَّثَتْهُمُ السُّنُّ تَنْلُوا *
 هذا مشرع على ميله وعبرته الى العذال لما في ضمن عذلم من المقل * عن ربة الخيال * وماكرة
 الجمال * وصاحبة الدلال * يقول * فان حدثوا عنها ولو بالعذل فجميع جوارحي مسامع * وكل
 صوفي سامع * ويجوز ان يخلق الله في جميع الاعضاء قوة السمع كما صدر سماع صوت من جميع
 الجهات قال * وكلّي بتحريك ياء المتكلم * ان حدثتهم اى عنها فحذف من الثاني لدلالة
 الاول عليه * السن تلتواى تنلوا محاسنها فجوارحي كلها ناطقة * وجوارحي راوية للغرام وهي
 صادقة * ترمي وكلّي مقتل * وكلها سهم مصيب *
 وقلت فيما يقارب ما نحن فيه

* سالتك يا روي بحقك لا تطل * مغيبك عن صبّ اليك مشوق *
 * اذا غبت عنه ساعة صار اعيننا * يلاحظ يا مولاي كل طرييق *
 وفي البيت محاسن ظاهرة * ولطافة باهرة * تاخذ بالقلوب والالباب * وتوضح ما في العقود
 من الجواهر اللباب *

* تَخَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فِينَا تَبَايُنًا * بَرَجَمَ ظُنُونٌ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ *
 * فَشَنَّعَ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ وَلَمْ تَصِلْ * وَأَرَجَفَ بِالسَّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُو *
 * فَمَا صَدَقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا لِشِقْوَتِي * وَقَدْ كَذَبَتْ عَنِّي الْأَرَاجِيفُ وَالنَّقْلُ *
 تخالفت الاقوال اى اقوال الوشاة * فينا اى في حالنا وما نحن عليه في اقوالنا وافعالنا قواه
 * تبائنا اى اختلفناى تبابين وقوله * برجم ظنون متعلق بقوله * بيننا صفة ظنون متعلقة
 بمحذوف او مالها اصل بيننا ثم تبين تبابين تلك الظنون بقوله * فشنع قوم بالوصال والحال
 انها لم تصل * وارجف بالسألوان قوم والحال اننى ما سألوت فاما التشنيع عنها بالوصال فما
 صدق وعدم صدقه * اشقوتى بكسر الشين اذ لو كنت سعيداً اصدق حديث الوصال * وسعدت
 بالاتصال * واما الاراجيف والنقل فهي احاديث كاذبة من النقال * فاسدة في
 تحريروا سايد الاقوال * ومن نظر بعين الانصاف * وعلم في ما تشتمل عليه هذه الابيات من

محاسن الاوصاف * التي تحار فيها افكار كل وصاف * تعجب من محاسنها البديعة * وعلم ان قلبها حاز الكمال جميعه * وقد قالوا الحسن يدرك ولا يوصف في عبارة * ويذاق ولا تصف الدلائل ولا الامارة * فسبحان من منح الشيخ الناظم هذه المحاسن * وسعد من كره في ماء لطفها الذي ليس بأس * ولقد صدق اذ قل في حق نفسه واصلاً كماله * حيث لم يكن لاحد في البلغاء كما له *

* ومن فضل ما اسارت شرب معاصري * ومن كان قبلي فالفضائل فصلتني * ثم انه استدلل على تعذر الوصال * ولو تخطعت الاوصال * ببیت عامر * لم يبين مثله فصحاء بني عامر * فقال (ان قوله * برجم ظنون الرجم التذف يعني ان تلك الظنون كانت كاذبة باطله * من نفوس عاطله * ثم بين ذلك بقوله * فشنع من الشناعة وهي النظاعة وقوله * قوم اى طائفة من الناس غافلون عن معرفة ربهم يظنون ان المخلوق يصل الى ادراك الخالق كما يصل الى ادراك امثاله من المخلوقين ولا يعلم ان الطريق كله سلوك من الازل الى الابد وقوله * ولم تصل اى المحبوبة الحقيقية لم تجعلني واصلاً اليها * ومدركاً حقيقة ما لديها * فان ذلك محال * وليس لمخلوق اليه مجال * اه)

* وَكَيْفَ ارْجَى وَصَلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ * حِمَاهَا الْمُنَى وَهَمَّا لَصَافَتْ بِهَا السَّبِيلُ * كيف استنبهام تعجب * وارجى مضارع من باب التفعيل اى العجب ممن يرى وصل هذه الحبيبة واحل انها من العزة في مرتبة عالية * ومن المنعة في منزلة ثمينة غالية * بحيث ان * المنى جمع منية بضم الميم وحى ما ينمناه الطالب لو تصورت حماها وحماً اى لو تصورت المنى حى هذه الحبيبة اى مكانها الذى تحتوى فيه وتنزله على سبيل الوهم لا على سبيل الحقيقة لضافت الطرق بالمنى لكونها تصورت حماها فى الوهم فانظر الى هذه الطريقة التى لا تسلك * والعقيل التى لا تحاز ولا تملك * اولاً هو ما تعنى وصلها استغفر الله وانما مناه ومذه ايضاً ما تصورت الوصل بل تصورت حماها لا ذاتها وايضاً ما تصورت حماها بطريق الحقيقة بل بطريق الوهم ومع ذلك ما تصور المنى متصورةً بحماها فى الوهم بل يقول لو تصورت وما تصورت لان لو تدلل على انتفاء الفعل المثبت الواقع بعدها فانظر الى هذا البيت المعصور * الذى هو بالطائف معصور * يقول بلغت من العزة الى ان المنى لو تصورت حى الحبيبة بطريق الوهم لكان اثر ذلك الصور بان الطرق تصيق بهاتيكت المنى لكونها قد تصورت ما لا يدخل تحت دائرة الامكان الحصوله * ولا يتسنى لاحد قروب ولا وصوله * واعمدى ان هذا هو البديع * الذى اعترف بحسنه الجميع * فهو من عذوبة الالفاظ * بكاد تشربه مسامع الكفاظ * فسبحان من منحه * وفق لسانه بالصور

الكلال وفتحده * هذا نشر الازهار * حب عليه نسيم الاستحار * (ن حماها كناية عن حضرات اسمائها وصفاتها اه)

* **وَإِنْ وَعَدْتَ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا** * **وَإِنْ أَوْعَدْتَ فَالْقَوْلُ يَسْبِقُهُ الْفِعْلُ** *
 الجملة شرطية وهي * وان وعدت معطوفة على الشرطية في قوله لو تصورت حماها المني فنكون منسجمة تحت ذيل الاستفهام التعجبي وكيف ارجى وصل من ان وعدت بقرب او وصل لا يحصل سوى الوعد من غير نتيجة بحصول فعل من الثرب والوصل واذا اوعدت ببعد او صد فالنعل الموعود به يسبق قولها بالايعاد وذلك لان وعد في المحبوب واوعد بالهز في المكروه والمعنى كيف ارجى وصل حبسبة وعددها بالخبر قول لا ينتج فعلاً موعوداً به وايعادها بصدده فعل يسبق قولها وذلك مبالغة في سبق القول للفعل * وفي المعنى

* **وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ** * **لَمُخْلِئِ اِيْعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعُودِي** *

ومعناه صدما في بيت الشيخ ولا يخفى ما في البيت من الطباق في اوعدت ووعدت وفي القول والفعل والمبالغة في سبق الفعل القول عند الايعاد (ن المعنى ان وعدت بالخبر اخرت ذلك الوعد الى يوم القيامة لان الدنيا فانيتها وما وعدت به امور باقية لا فناء لها فوعدها البشرية الحسننة بالنعيم الابدى قال تعالى لهم البشرية في الحياة الدنيا واما وعيدها فالنعل يسبق القول به لانه قد يكون العذاب في الدنيا قال تعالى سنعذبهم مرتين وقال تعالى ولعذاب الاخرة اشد وذلك لان العذاب ينقطع في الاخرة عن عصاة المؤمنين فليس الوعيد به موبداً كالوعد بالنعيم ولهذا يكون في الدنيا فيسبق فعلة على قوله في حق الكافرين الذين لم يؤمنوا بقوله فكان قوله لم يسبق لانكارهم له فيعذبون في الدنيا كما وقع للاسم الماضية كقوم نوح وغيرهم من الاسم ويتحققون بقول الوعيد في الاخرة فيكون فعل الوعيد سبق قوله اه)

* **عِدِّيْنِي بِوَصْلِ وَاَمْطَلِي بِنَجَازِهِ** * **فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسَنَ الْمَطْل** *
 لما قرر في البيت ان وعددها لا ينتج وفاء صرح بهذا البيت انه يكتفى بالوعد ولو مطلت بنجازه فانه يتعلل بكونه موعوداً بالوصل * وان طال المطال * فهو يرتضى بصحة المحبة وان لم ينتج وعد الوصال وفاء لان الصادقين في الهوى يرتضون بصحة الحب وان لم يكن وفاء * ولنا في المعنى

* **اعل قلبى منك بالوعد وحده** * **وان لم يكن للوعد منك وفساء** *

وفي البيت الطباق بين النجاء والمطل

* **وَحُرْمَةِ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحْدَلْ** * **وَعَقْدٍ بَأَيْدٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ حَادِلٌ** *
 * **لَأَنْتَ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرَضَى الْهَوَى** * **لَدَى وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو** *

انظر الى هذا القسم وجوابه * وداو قلبك مما يريد على رشف ريق الحبيب ورضاه * وانظر الى
 لطف مرفوع العهد والعقد وان من لا اول ما حال * وان الثاني ما وصف بصفة الاعلال * وانظر الى
 لطف قوله * بايد فانه يحتمل ان يكون جمع يد حذفته منه الياء كقاص * والعقد يكون بايد
 ويحتمل ان يكون عبارة عن لايد الذى هو القوة ويكون مفيداً لشدة العقد اى وحرمة ما عقده
 بيننا من وثاق الوفاق * الذى ربطته ايدى الاتفاق * او هو عقد بقوة الرابطة * التى هى
 صاعدة فى مراتب الوثوق وليست بهابطة * لانت جواب ذلك القسم العظيم * الذى هو من جناية
 الخيانة سليم * والمراد من * غيظ النوى ما يترتب على العباد * من غيظ العواد * واما رضى المحبة
 هو قبول المحبة الصادقة لما ينشأ عن الحبيب * سواء وصفه بانه بعيد او قريب * وانت ولدى
 خبر واثبات الوافى يخلو مع وجود الجازم لاشباع الضمة على اللام واشباعها يتولد منه الواو وقد
 سبق مثله فى قصون الابيات والصحيح ان الرواية ما يخلو بها النافية دون لم كما طلعت عليه
 فى نسخة صحيحة وحينئذ فاثبات الواوى موضعه لكون الفعل مرفوعاً * والتكلف مدفوعاً * وبين
 عهد وعقد جناس لاحق وقرب اللفظ فى ام احل وما له حل والتورية فى بايد وفى البيت
 الثانى الغيظ والرضى والسجع فى الهوى والنوى (ن قوله * وحرمة عهد بيننا اى بينى وبين
 المحبوبة المذكورة وهو قوله تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
 انفسهم الست بربكم فقالوا بلى وقوله * وعقد بيد معنى ذلك وضع اليد الانسانية والثوة والثدرة
 الروحانية والجسمانية فى اليد الالهية الربانية * وهو تسليم الامر كذا اليد * والانطراح بالكلية لديه *
 وهو معنى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

*** تَرَى مُقَلَّتِي يَوْمَ تَرَى مَنْ أُحِبُّهُمْ * وَيُعْتَبِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْسُ ***
 * ترى الاولى مضومة التاء (ن مبدئياً للشعول اه) وقبلها همزة الاستفهام محذوفة والشعل
 بمعنى تظن * وترى الثانية مفتوحة التاء اى تظن مقلتي يوماً من الايام ترى القوم الذين تحبهم
 والمحبوب لا يكون الا واحداً لكن لك ان تحب اهل مدينة لكون من تحبه فيهم كما
 قال الاول

*** فَا سَاكِنِي اَكْفَى دَجَلَةَ كَلِكْسِم * اِلَى الْقَلْبِ مِنْ اَجْلِ الْحَبِيبِ حَبِيب ***
 وقال الاخر

*** احب اسمه من اجله وسيده * ويتبعه فى كل اخلافه قلبى ***

*** ويجتاز بالقوم العدا فاحبهم * وكلهم طاوى الضمير على حرفى ***

وقال الاخر

* احب من اجله من كان يشبهه * حتى لقد صرت احوى الشمس والقمر *
 * امر بالبحر القاسى فالتمسه * لان قلبك قاسى يشبه الحجر *
 قوله * ويعتبنى بضم الياء من قولك اعتبت زيدا ازلت سبب عتابه ويعتبنى معطوف على
 * ترى فتحكم الاستشهام عن الظن منسحب عليه اى ترى يعتبنى دهرى فيزيل ما اوجب عتبي
 عليه من تفريق الشمل فيرفع التفريق * ويجمع الشمل بذلك الرفيق *
 * وَمَا بَرَّحُوا مَعْنَىٰ اَرَاهُمْ مَعْنَىٰ فَاِنَّ * نَاوَا صُوْرَةً فِي الدِّهْنِ قَامَ لِهَمْ شَكْلٌ *
 اعلم ان خبر * برحوا معنى اى ما زالوا معنى وقوله * اراهم معنى الجملة معترضة تفيد ان كونهم
 معه دائما انه يراهم معنى اى من جهة المعنى لا من جهة الحس فان المعية تحتل الوجود معك
 فى الحس اوفى المعنى فبين انهم ما زالوا معنى وراهم فى المعنى ويقرر ذلك قوله * فان ناوا
 والغاء للتفريع على كونه يراهم فى المعنى دائما معه * والمعنى فان بعدوا فى الصورة والحس قام
 لهم شكل فى الدهن فتولوه * ناوا فعل الشرط * وصورة منصوب على التمييز اوعلى الظرفية المقدرة
 اى فى الصورة * وقام جوابه * وفى الدهن متعلق بقام والدهن هنا مقابل الصورة وقلت
 فيما يقرب من ذلك

* كل البيوت التى فيها سكنت ارى * جمال وجهك يا مولاي يلتقى *
 * وما توطنت بيتا لاراك بس * فانت عامر اوطارى واوطى *
 (ن قوله * معنى من قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله * فان ناوا صورة الناي الصورى هو
 الغناء الحق تعالى فى قلب العبد معنى كون من لاكون يوجب غفلة قلبه عن الشهود
 والعيان اه)

* فَهَمْ نَصَبٌ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُ مَا سَرَوَا * وَهُمْ فِي فُوَادِي بَاطِنًا اَيْنَمَا حَلُّوَا *
 * لَهُمْ اَبَدًا مِّنِّي حَنُوًا اِنْ جَفُّوَا * وَلِي اَبَدًا مَيِّلًا اِلَيْهِمْ اِنْ مَلُّوَا *
 اقسام بها اعطى الله هذا العارف من الفصاحة * وما البس كلامه من ملابس الملاحه * لقد نطق
 بما ياخذ العقل * ويذهب بالمعقول * انظر الى هذه المقابلات المقبولة * والمطابقات التى تطابق
 على قبولها لادلة المقبوله * النصب بفتح النون بمعنى المنسوب فى الظاهر فى اى مكان سرؤا فيه
 وهم فى فوادى فى الباطن فى اى مكان حلوا فيه والظاهران مرادة * بسرؤا مطلق السير لخصوص
 كونه فى الليل بدليل قوله فى مقابلته * اينما حلوا فان ذلك يقتضى ان مقابلة الاقامة بمطلق
 السير واما قوله * لهم ابدا منى حنوا وان جفوا الى اخره فهو عقد كل درة منه ثمينه * وروض سقته
 من سحائب الطباع السليمة كل ديمه * والحنو العطف والميل والمحبة والهوى * وان جفوا ان وصلية

اى ان لم يجفوا وان جفوا وتنكير اكنو للتعظيم اى حنو عظيم * من طبع كريم * على العهد
مقيم * لا يحول ولا يريم * ولى ابدأ ميل اليهم وان ملوا فانظر الى قوله * نصب عيني ظاهراً ومقابلته
بقوله * وهم فى فوادي باطناً والى قوله * حيثما سروا ومقابلته بقوله * اينما حلوا وانظر الى قوله * لهم
ومقابلته بقوله * لى . وذكر اكنو . مع مقابلته بالجفاء . وذكر الميل . ومقابلته بالملل . مع تقارب
اللفظ . مع تباعد المعنى . واما حسن السبك وانسجام الالفاظ الرخيصة * فهو ما بلاغة تشربه
العقول السليمة والطباع المستقيمة * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (ن قوله * سروا اى ساروا ليلاً
وانما خص سيرهم بالليل لان ظهورهم بالتجلى فى ليل الاكوان وقوله * لهم ابدأ منى حنو وان
جفوا المعنى بذلك انى اشتاق دائماً الى شهود التجليات الالهية فى كل شىء . وان استترت
عنى وحجبتنى من مشاهدتها فانه تعالى له التسجلى والاستنار على حسب ما يشاء ويستختار

قال الشيخ على سبط الناظم قدس الله سرهما

قد تقدم الكلام فى العنوان * [اى عنوان هذا الكتاب وهو مقدمته السابقة] فى امر القصيدة
[العينية] المفقودة من هذا الديوان * وان ولد الشيخ تطلبها مدة ستين سنة [بعد وفاة ابيه]
وتطلبتها بعد وفاته [اى وفاة ولده كمال الدين] كما عهد الى اربعين سنة * ولم ارها
فى يقظة ولا سنة * فلها غائبة عن اهلها [من بقية فساد الشيخ] ووطنها [اى محلها من
هذا الديوان] مائة عام * [اى ستون فى حياة الشيخ كمال الدين واربعون فى حياة على سبط
الناظم] وقد ردها الله تعالى علينا على يد رجل صالح فى يوم مبارك من هذه الايام *
وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد [اى المفرد عن بقية الاشهر الحرم الثلاثة
ذى القعدة وذى الحجة والمحرم فانها ثلاثة سرد واربعا رجب الفرد] سنة ثلاث وثلاثين
وسبعائة وسبب ذلك ان السيد الجليل والمولى الاصيل * الذى هو لاولياء الله تعالى
نعم الخليل * الامير الكبير نجم الدين قاسم ابن امير دار [لقب فارسى لوالده] جعله
سجانه من افضل العباد * واشرف العباد * وبلغه فى سلوك سبيل الحكمة غاية المرام
والمراد * اشار الى ان الشيخ الامام العالم العامل العارف تاج الدين حسين بن
احمد التبريزى شرح الله تعالى صدره للاسلام * وبلغه الى اقصى المرام * والجماعة الذين
معه من السادة المشايخ العلماء العارفين الحكيين جعلهم الله تعالى ممن يحبهم
ويحبونه * [كما قال سبحانه فسوف يلقى الله يقوم يحبهم ويحبونه] ونور سرائرهم باسرار المصونة *

فد اتصلت انسابهم في الحجة بشيخنا * وصاروا في هذه النسبة الشريفة من اهل بيتنا *
 كما قيل صالح سلمان عادل البيت مع اند فرسى والنبي عربى وما جعله عليهم الانساب المحمدية
 وانهم رغبوا في سماع ديوان الشيخ منى * وان يرووه عنى * كما رويته عن اواند الناطم ا
 الشيخ كمال الدين محمد كما رواه الى عن والده الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض
 قدس الله اسراره * وضاعف افواره * الذى اوصف للديوان ا تلقاه ا الناطم وجرأ في الحضرة
 الابن الكعبويه ونظمه عقداً يتشرف به في مقام العمودية * فامتثلت الاشارة النجيبه *
 واجبتهم الى ذلك بالعمل والنية * وسالت عن رجل حسن الصوت تكون فيه اهلية
 لقراءة الديوان في حضرتهم لتطرب بها الاسماع [يعنى اصحاب الاسماع] في مجلس السماع *
 وتحصل لنا وله من بركة هذا النفس الانتفاع * فدلتني الامير ناصر الدين محمد ابن
 الامير عز الدين ايبك البغدادي ادام الله تعالى شرفه * ورحم سلفه * على رجل صالح
 حسن الصوت والصوت * قد شنع في هذا الطريق بالقوة والقوت * وهو الشيخ برهان
 الدين ابراهيم وذهب معى وقوجه حرسه الله تعالى اليه بنفسه * وساله ان يشرف
 ويشنف الاسماع بانسه * فحضر الى مجلس الامير المشار اليه * وصحبته رجل صالح سيماء
 الخير ظاهر عليه * وهو الشيخ جمال الدين عبد الله ابن الشيخ هبى الدين اسماعيل
 الدمشقى نفعنا الله تعالى بمركاته * ووفر لنا نصيباً من صالح دعواته * ولم ارهما
 قبل ذلك في مكان * ولا سمعت من يذكرهما في هذا الزمان * فلما نظر اى الشيخ
 برهان الدين ابراهيم المذكور في عنوان الديوان * وطالعه مطالعة شهدت له بالعرفان *
 وقرأ ما ذكرته من امر القصيدة المفقودة * فقال هذه عندى في كتاب موجودة * وما
 كنت اعرف من نظمها * ولا من على حلة الحجة رقم عليها * فارسلت معه ولدى ابراهيم
 فنقلها * والى عندى حملها * فوجدت بذلك فرحاً وحبوراً * وانقلبت بها الى اهلى
 مسروراً * ورايتها كلمة اى جاء منظومة الكلمات ا فرضيه * ورجعت الى اهلها راضية
 مرضيه * وعلمت ان عهد ولد الشيخ الى بطلبها بعد وفاته كان منه مكاشفه * وبشارة
 برجوعها الى من سلفى الصالح سالفه * فالحمد لله الذى جمع شملها باخواتها في
 حياتي * وجلا عن قلبي صور معانيها قبل وفاتي * واسال الله تعالى ان يمدنا باسرار
 شيخنا وانفاسه * وان يسقينا من حبباً الحب بكاسه * وهى هذه القصيدة (ا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضى الله تعالى عنه

﴿ اَبْرَقُ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لِامِيعٍ ﴾ * اَمْ اَرْتَفَعَتْ عَن وَجْهِ سَلْمَى الْبَرِاقِ *
اعلم ان مثل هذا يسمى تجرد العارف لان المتكلم يعلم حقيقة الحال ولكنه يدعى بها ويظهر من نفسه انه جاهل بحقيقة الحال وليس كذلك فكانه يقول ادعشتنى المحبة فلا ادري حقيقة الحال من جهة ظهور هذا النور هل هو برق لامع قد ظهر من جهة الغور والا فهو من لمعان نور وجه سلمى حيث ارتفعت عند البراق التى كانت ساترة لنوره قال ابو يعقوب السكاكى ان هذا النوع منسب بسوف المعلوم مسبق غيره قبل ولا احب تسميته بالتجادل والمهزة في قوله * ابرق للاستفهام ومدخولها مبتدا وجملة * بدا من جانب الغور صفة * ولامع خبر فان قلت كل وجه له برق فما معنى جمعه على براف قلت المراد بالبرق هنا السائر وافراد السائر كثيرة ام زالت وجوه السائر عن وجه سلمى فحيث ظهر لك ان البرق هنا عبارة عن السائر الموجب للخفاء فلا ضمير في جمعه وقد علمت ان الغور المكان المنخفض وما بين ذات عرق الى البحر غورا ايضا والغور ايضا موضع منخفض بين القدس وخوران مسيرة ثلاثة ايام في عرض فرسخين (ن * البرق كناية عن تجلى الوجود الحق بامر الله الذى هو كليم بالبصر * والغور هنا كناية عن بطن الانسان المشتمل على قلبه المنفوخ فيه الروح من امر الله الذى كليم بالبصر وقوله * ام ارتفعت عن وجه سلمى كناية عن توجه امر المحبوبة الحقيقية * والحصرة الالهية * على اشراق كل شىء بنور الوجود الحق تعالى وكنى * بسلمى لسلاستها عن مشابهة كل شىء وكنى * بالبراق عن الاشياء الهالكة في تجليات الوجه الالهى (ا)

﴿ اَنَارَ الْقِضَا ضَاهَتْ وَسَلْمَى بِيَدِي الْعِضَا ﴾ * اَمْ اَبْتَسَمَتْ عَمَّا حَكْنَهُ الْمَدَامِيعِ *
وهذا ايضا كالذى قبله فالمهزة فيه للاستفهام * والعضد شجر معروف والشار تشيم فيه رميا طويلا * والقضا موضع ايضا * وضاهت النار ظهر ضوها * والوار حاله * وسلمى سندا وضوءه * بذى العضد واصله مكان ذو عصا وان لم يكن كذلك ايضا فلعلها ابتسمت عن دور بصاء سفة وهي تماردها وقد حكيتها اى شابهتها مداعبي في كبر مقدارها وفي بياضها الاعواب نار القضا مبتدا ومتمم

اليه . وحلة صامت صدره . والواو للحل . وسلمى مبتدا . وبذى الغصا خبره متعلق بمحذوف
 اى وسلمى مستقرة بذى الغصا ومدخول * عن ما التى بمعنى الذى اى ابتسمت من فم فيه در
 حكته وشابهته المدامع اى مداعى . وفى البيت ادماج ذكر البكاء وشكاية من سكب المدامع لانه
 يصدر ببيان اصابة النواحي فتعرض فى ضمن ذلك لذكر المدامع فقد ادمج الثانى فى الاول
 على حد قوله

* اقلب فيه اجفاني كـ ساني * اعد بها على الدهر الذنوب سـا *

وقلت فى الادماع ايضاً

* طمئت من الزمان فصار زردى * كورد الشاربين من الشراب *

* ولم تترك لى الايام صبـسـرا * سوى قدر المودة فى الصحاب *

ويناسب المطلع قول ابن خطيب دارياً

* يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات * ماشاقنى فى الدجى منك ابتسامات *

(ن قوله * بذى الغصا وهى ارض نبت فيها شجر الغصا كناية من عالم الامكان قال تعالى والله
 ابتنكم من الارض نباتاً وقوله * عما اى عن شفاء حمرة تكشف اطرافها عدد الابتسام وقوله * حكته
 المدامع وهى المآقى اى اطراف العين فانها تكون حمراء من كثرة البكاء والنحيب * مخذفة
 فوات الحظ من الحبيب * وكنى بالابتسام عما ذكر عن ظهور حضرتى الاسماء والصفات اذا تجلت
 بهما الذات * وانكشف امرها لاطهار الكلمات * فان لون الحمرة كناية عن قهر القدرة كما قلنا فى
 مطلع قصيدة لنا

* تذكرنى خديه واكسن احمر * لظى مهجتى والشىء بالشىء يذكـر *

فان قولى واكسن احمر مثل من الامثال معناه من طلب الامور العظام * احتمل المشتقات اجسام

* قل فى القاموس وقولهم احسن احمر اى يلتقى العاشق منه ما يلقي من الحـرب اهـ)

* انشر خزامى فاح أم عرف حاجر * بأم القرى أم عطر عزة صائـع *

الهمزة للاستفهام * والنشر الرائحة الطيبة * والخزامى بضم الخاء واخره مقصور نبت طيب الرائحة
 وهو خيرى البر * وفاح ظهرت واتخذ * وام عاطفة استفهامية * والعرف بفتح العين المهملة
 الرائحة الطيبة والمنننة غير ان اكثر استعمالها فى الطيبة واذا دلت القرينة على احد تعين
 * وحاجر بالحاء المهملة وبالجميم والراء اسم موضع بالحجاز والحاجر جى حسام الدين جندى شاعر
 مجيد من اربل مدينة بالعراق ونسبته الى حاجر ليس لكونه منها بل لكثرة ذكـرة لها فى شعرة كما
 نص على ذلك الشيخ العلامة قاضى القضاة ابن خلكان فى تاريخه واستشهد على ذلك بقوله

* لو كنت كفيت من هواك الينا * ما كنت اسلت دمع عيني عينا *

* لولاك لما ذكرت نجدا بفسى * من اين انا وحاجر من ايسن *

* وام القرى بضم القاف مكة المشرفة وانما سميت بذلك لانها توسطت الارض في ما زعموا او لانها قبلة الناس يؤثونها او لانها اعظم القرى بسا قوله * ام عطر عزة صدع ام هي الاستفهامية العاطفة والعطر بكسر العين الرائحة الطيبة وعزة بفتح العين وتشديد الزاي علم امرأة قد كان احبها كثير فعرف بذلك واصيف اليها ف قيل كثير عزة وصانع اسم فاعل من صاع يضوع اى انشورت رائحته وهمزته بدل عن واو على نحو صائث فان اصله من الصون كما ان هذا من الضوع الاعراب نشر مبتدا دخلت عليه همزة الاستفهام المتصود بها تجاهل العارف وهو مضاف الى الخزامى . وجلة فاح من الفعل والفاعل جملة فعلية في محل رفع على انها خبر المبتدا . والعرف ايضا في حيز المبتدا وهو مضاف الى حاجر . وقوله بام القرى متعلق بفاح على انه طرف لغو . والباء بمعنى في ومتعلق بمحذوف على انه طرف مستقر لكونه خبر من عرف حاجر . وعطر مبتدا مضاف الى . عزة المنوعة من الصرف للعلمية والتانيث اللفظي . وصانع خبره والمراد انه وضه نشق رائحة طيبة الشميم * تفوق على لذة كل نعيم * وعلم حصولها * وتحقق وصولها * وما جهل مكانها المعروف * ومهبها المألوف * غير انه تجاهل كما يتجاهل ذو المعرفة * وابدا بحسب الظاهر عدم معرفته لتلك الصفة * فقال انظن ما شمنته نشر خزامى فاح في ام القرى * ام ذلك رائحة حاجر ملت لنا شقمها في السرى * او ان ما شمنته صطر عزة العزيرة * صاع وما صاع في حانيك المواطن الكريزة * قال (ن كنى * بنشر الخزامى الفائح عن تجلى الوجود الحق على صفحات الكائنات الحسية والمعنوية وقوله * حاجر كناية عن حضرة الغيب المطلق وعرفه رائحته وهي الاكوان الظاهرة عن حضرة اسمائه الحسنى وقوله * بام القرى وهي مكة المشرفة كناية عن قلب العارف الكامل المستغرق في شهود ربه تعالى فان روحانية ذلك القلب بيت الرب كما ورد ما وسعني سماواتي ولا ارضي ووسعني قلب عبدى المومن وقوله * عزة كناية عن المحبوبة الحقيقية لعزتها عن مدارك العقول وقوله * صدع كناية عن ظهور الحق المبين لبصائر العارفين المحققين اه)

* **الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ سُلَيْمِي مُقِيمَةٌ * بَوَادِيِ الْحِمَى حَيْثُ الْمُنِيمِ وَالْبَعِ ***

* الا اداة استفتاح ومعناها التنبه * وايت للتنين * وشعري بكسر الشين بمعنى الشعور والمراد منه العلم وخبر ايت محذوف اى ايت علمي حاصل باقانة سلمى في وادي الحمى قوله * حيث طرف مكان وهو بدل من وادي الحمى * والمقيم مبتدا * والبع خبر والوالمع المتروك بالمحبة الذي لا يفارقها والمقيم من نيمه الحب واذاه قال (ن قوله * سليمي

كناية عن المحبوبة الكريمة وقوله * مقيمة اى دائمة التجلى والظهور بتكرار مثال المظاهر الروحانية
وقوله * بوادى اخصى كناية عن الروح الاعظم الذى هو اول مخلوق وهو العقل وقوله * والع اى
معرى والوالمع ايضاً الكذاب فمعناه على الاول حيث المقيم معرى فى صحبه تلك المحبوبة المذكورة
وعلى الثانى حيث هو كاذب فى دعوى محبتها لعدم ايضاً حق محبتها عن نفسه فى موادها *
واضحلاله فى تحقق وجودها بحيث تكون هى الموجودة وحدها ولا شىء سواها * اهـ)

* **وَهَلْ لَعَلَّ الرَّعْدُ الْهَيْتُونَ بِلَعْلَعٍ** * **وَهَلْ جَادَهَا صَوَّبٌ مِنَ الْمَزْنِ هَامِغٌ** *
يقال * لعلع الرعد اذا صوت واختلفوا فى حقيقة الرعد فمنهم من قال الرعد صوت السحاب او
اسم ملك يسرقه كما يسوق الحماضى الابل بحدائه وقد رعدك منع ونصروصلف تحت الرعدة
لمتار لا خير عنده * والهتون صفة السماء والمراد انصيب المطر عند صوته وقيل الهتون فوق
الهائل * ولعلع اسم جبل واسم موضع واسم ماء قوله * وهل جادها اى مطرها والضمير المونث
للعلع باعتبار الارض والبعثة * والصوب المطر النازل * والمزن السحاب جمع مزنة * ودمع صفة
صوب والدمع المطر الاضراب * هل استشهام * والرعد فاعل لعلع * وجادها فعل ومفعول * وصوب
فاعل * وهامع صفتة * ومن المزن صفة صوب اى هل مطر ذلك المكان مطر نازل ام هى يابسة
لانحبس ماء السحاب * وفى البيت الجندس التمام المستوفى بين لعلع ولعاع (ن قوله * وهل
لعلع الرعد الهتون بلعلع ذلك كناية عن تنابيع التجليات الالهية بتوجه الامر الربى * والشان
الروحانى * على تغليب الاكران * وتجديد الاعين * وسرعة ظهور القول الحق بكن فكان * وقوله
* وهل جادها صوب السح الضمير فى جادها للعلع والصوب المطر والمطر هنا كناية عن نزول الامداد
من سماء القيومية * على اراضى التقادير الامكانية * فى فلوات الحضرة العلية * اهـ)

* **وَهَلْ أَرْدَنَ مَاءَ الْعُذَيْبِ وَحَاجِرٍ** * **جِهَارًا وَسِرًّا اللَّيْلُ بِالصَّبْحِ شَائِعٌ** *
* اردن فعل مضارع اتصلت به نون التوكيد الخفيفة ولذلك بنى على فتح الدال ورفعه
ضمير المنكلم * وماء مفعول مضاف الى العذيب * والعذيب تصغير عذب والعذب من المشروب
ما يساغ عند شربه والعذيب مصغرة اسم موضع * وحاجر اسم موضع وهو مجرور بالعطف على
المصنف اليد * وجهراً اى وروذا جهراً اى صحرة من غير اخفاء * والواو فى قوله وسر الليل
للحال * وسر مبنداد * والليل مضاف الى * وشائع خبر * وبالصبح متعلق بشائع اى وهل اردن
ماء ذلك المكان المعروف وماء حاجر * وجهراً حال بمعنى الصحرة وذلك فى حال شيوخ
الليل عند طلوع الصباح والمعنى انه يستفهم عن وردة ماء العذيب وحاجر * عند نفور سوام النوم
عن الحاجر * وفى العذيب ايها التورية وفى البيت الطباق فى السور والجهنم والمناسبة بين السر

والشيوخ (ن كفى * بالعذيب عن الروح الامرى * وبالماء عن الامداد الرباني * والفيض
الروحاني * وقوله * وحاجر كناية عن حصرة العيب المطلق المحبورة ضد جميع العتول فلا تعرفه بافكارها
وانما غايتها ان تمنح الى انكارها وتعديل الى الايمان * والتحقق بالاذعان * وقوله * وسو الليل
وهو ما خفى فنى من ظلمة الاكران * وتداخل عوالم الامكان * وقوله * بالصبح اى بضياء نور
الوجود الحق من مطلع شمس الامر الالهى وقوله * شاع اى دانع وايضا قالوا ليس للذئب الا
وهو عند خلقه وانما يعرفه من عرفه ويجعله من جهله اه)

* وَهَلْ قَاعَةُ الرَّعْسَاءِ فَخْضَرَةُ الرَّبَّاسَا * وَهَلْ مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعٌ *
قاعة الدار ساحتها * والرعساء رابية من رمل لينه تنبت انواع البقول * ومخضرة على وزن مضرة * والرب
جمع ربة وهي بتثنية الراء المكان المرتفع قوله * وهل ما مضى فيها من العيش راجع بعده
هل يرجع عيش لنا قد مضى في قاعة الوعاء ونعمنا به حقبا في الروضة العند بعد ان استنهم
عن اخضرار ربا قاعة الوعاء واخضلال اغصانها بما جادها من غنائم ماء السماء وما الطف
قول المويد الطغراى

* اسائل عند من لقيت وعنيهم * متى جادة غيث وما فعلوا بعدى
* هل اخضر واديهم فعاشوا بغطسة * ام استبدلوا الصنآن بالاجرع الفرد *
(ان يكى * بقاعة الرعساء من الحقيقة المحمدية التي هي نور الله اول مخلوق وهو النور اشنى
من قوله تعالى نور على نور وكل شىء مخلوق من ذلك النور * وربما تلك الشعاع من ارتفاع
من اهلها الكاملين في العرفان * من حقائق الانسان * والاخضرار حلال معرفتهم في حضرات
اسرارهم واطنائهم وقوله * وهل ما مضى النخ وهي ايام تجروده وسباغته في قفار مكده ونسب
شعابها وجبالها اه)

* وَهَلْ يَرْبَا نَجْدٌ فَتَوْضِيحٌ مُسْنِدٌ * أَهَيْلَ النَّقَاعِمَا حَوْتَةَ الْأَصَالِغِ *
قوله * وهل يربا نجد الى اخر البيت اعلم ان هذا البيت مشكل ويستشكله كثير من الرواة لشعر
الشيخ وما ذلك الا ان اعطه * توضح يتوهم كثير انها فعل مضارع والحال انها اسم موضع
وضبطها بضم التاء وسكون الواو وكسر الصاد كصيغة المضارع للمخاطب من اوضح يوضح الاعراب
هل حوت استنهم * ويربنا نجد خبر مقدم * ومسند مبدأ مؤخر ومسند على صيغة اسم المفعول .
والفاء في فتوضح عطفة . وتوضح مفتوح لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوية .
ايضا وزن الفعل . والسؤال عن المسند الذى يسند اخبار الحسين . واهيل النقا منادى مضاعف
حذف منه حرف النداء . وعما حوته الاصالغ متعلق بمسند اى وهل يوجد في ربا نجد وفي توضح

نقل بسند اخباراً صادقة عن الوجد الذي حوته الاضالع يا اهيل النقا . واعلم ان هذا الوجد الذي اوضحته لك هو الوجه الوجيه ويجوز في البيت وجه اخر وذلك بان يروى يوضح بالياء على انه فعل مضارع للغائب وتكون الفاء فيه سببية ويقدر موحراً عن البتدا اذ يصير المعنى هكذا وحل يوجد بر ما نجد مسند فيوضح الاخبار الصادقة التي ينقلها عن الوجد الذي حوته اضالعي فيكون يوضح منصوباً بان مضمره بعد فاء السببية لوقوعه بعد لاستفهام واهيل النقا على التقديرين منادى وعما حوته متعلق بمسند ايضاً فتأمل ما بدينه واضحاً * وتدبر ما املته لاحقاً * فان ذلك الهام من الله الكريم * وانعام من لطفه العيم * وليس كل من طلب البيوت يلج الابواب * والله اعلم بالصواب * (ن الخطاب الاولياء الورثة المحمديين الكاملين والكناية * بر ما نجد عن حضرة الاسماء الذاتية * وتوضح كناية عن الاسماء الفعلية * وهذا شكوى الشوق الى اللقاء في مقام المحبة الالهية * اه)

* وَهَلْ بِلَوَى سَلْعٍ يُسَلِّ عَنْ مُتَيْمٍ * بِكَاطِمَةٍ مَا دَا بِهِ الشَّقُوقُ صَانِعُ *
 * لوى على وزن الى ما التنوى من الرمل او مستترقه جمع الواء والوية * وسلع جبل بالمدينة ونقله الجوهري السلع بال وهو وهم لانه علم قوله * يسل اصله يسال بضم الياء وسكون السين وفتح الهمزة على وزن يفعل مبيئاً للمجهول ثم خشف بقلب الهمزة الفاء فنتفتح السين لذلك ثم ان الشاعر قصد تسكين اللام للضرورة فالتقا ساكنان الالف واللام فحذفت الالف واستمرت السين ساكنة وسهل ذلك كله قصد المجانسة بين سلع ويسل عن وائس لسكون لام يسل وجه سوى ما ذكرناه * والمتيم على صيغة اسم المفعول من تيمه احب اى عبده وذلك لان تيم الله بمعنى عبد الله * وبكاظمة صفة متيم متعلق بمحذوف اى عن متيم كائن بكاطمة * وما استفهامية مبتدا * وذا اسم موصول خبر * وبه متعلق بصانع * والشوق مبتدا * وصانع خبر والجملة الاسمية صلة ذا وجملة ما ذا به الشوق صانع تفسير للسؤال عن المتيم وفي البيت الجناس الملتق بين سلع ويسل عن مع التحريف في الجملة (ن قوله * سلع جبل في مدينة الرسول كناية عن الحقيقة المحمدية اه)

* وَهَلْ عَدَبَاتُ الرَّنْدِ يُقَطَّفُ نَوْرُهَا * وَهَلْ سَلَمَاتُ بِالْحِجَازِ أَيَانِعُ *
 * العذبات جمع عذبة بالتحريك وهى اطراف الاغصان * والرند بفتح الراء وسكون النون شجر معروف ولا يوجد غالباً الا بالحجاز * والنور بفتح النون زهر الاشجار * والسلمات بفتح السين واللام جمع سلمة والسلم شجر معروف * وبالحجاز صفة سلمات متعلق بمحذوف * وايانع جمع يانع وهو الشجر السابق الغصن النابت نباتاً حسناً الاعراب هل حرف استفهام . وعذبات

الوند مبتدا ومضاف اليه . ويقطف مبنى للمجهول . ونورها بالرفع نائب فاعله . واجمله في موضع رفع على انها خبر المبتدأ . وسلمات مبتدأ سوغ الابتداء بد تقدم حرف الاستفهام عليه ووصفها باجاء والمجور . وايانع خبره والمعنى استفهم ممن يفهم عن الاغصان المائلة العذبات هل نورت فيقطف نورها وهو استفهام عن سقيها وارثائها من نزول المطر فان قطف نورها من لوازم النوى واستفهم ايضا عن السلمات * هل هن من حوادث الدهر سلمات * وما قصده سوى الساكنين هناك من الاحباب * وما احسن ما قلت من قصيدة

* وما اجزع لولا انتم فيه برهسة * وما اهله لولا يكون لكم ذكر *

* وما ساكنون اكي الا لاجلكم * لهم عندنا شوق وفي قلبنا قدر *

(ن) يشير * بعذبات الوند الى ارواح الكاملين من اولياء الله تعالى المنفردة عن الروح الاعظم الصادر عن امر الله تعالى وقوله * يقطف نورها يشير بذلك الى ما يصدر عنهم من المعارف الالهية * والحقائق الربانية * وقوله * وهل سلمات بالحجاز يكتفى بذلك من جماعة من اهل التحقيق في العرفان * يعدهم ناشئين في ذلك المكان * وقوله * ايانع اى بلغوا مبالغ الكمال * وادركوا من الحقيقة المحمدية مواريث الرجال * اه)

* وَهَذَا ثَلَاثُ الْجَزَعِ مُثْبِتَةٌ وَهَلْ * عِيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعُ *

* اثلاث جمع اثلة والاثل شجور يشبه الطرفا بل هو اعظم منه وفي الحديث ان مندر النبي كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات اشجار كثيرة وهي على تسعة اميال من المدينة * والجزع بكسر الجيم وسكون الزاي منعطف الوادى * والمثمرة التي طلع ثمرها * وعوادى الدهر جمع عادية والمراد مصائب الدهر وحوادثه التي ترجب العدوان والظلم فقد شبه عوادى الدهر بقوم ظالمين وحذف المشبه به وكنى عنه بذكر شىء من لوازمه وهي العيون * والهواجع النائمات وهو ترشيح الاستعارة واثبات العيون تخييل الاعراب اثلاث الجزع مبتدا ومضاف اليه . ومثمرة خبره . وعيون عوادى الدهر مبتدا مضاف الى عوادى . وعوادى مضاف الى الدهر . وهواجع خبر العيون . ومنها متعلق به يريد الاستفهام عن حوادث الايام هل غفلت عن اثلاث الجزع فائتمرت الشمار المعتادة * واقتطف الوند منها مراده * والاستعارة في البيت لطيفة في بابها الى الغيبة (ن) قوله * اثلاث الجزع كناية عن المريدين الصادقين * والمواهبين في الله من الاولياء المجذوبين * فانهم في منعطف الوادى المقدس * وعلى جادة الطريق المومنين * وقوله مشورة فمن ذلك نادر في حق الاثلاث وهو ظهور العلوم الالهية عنهم * وتحققها منهم * وقوله * وهل عيون الخ بمعنى هل تلك الاثلاث النابتة في جانب من الوادى المقدس * والمقام الاقدس * حصلت على نتائج سلوكها *

في طرائق ماوكيا * وهل حفظت من اقات رجوعها * وقتنة جموعها * ومكابدة صمتها وعزلتها
وسهرها وجوعها * (ا)

* **وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ بِعَالِجٍ** * **عَلَى عَهْدِي الْمَعْهُودُ أَمْ هُوَ صَائِعٌ** *
* قاصرات الطرف عبارة عن الحسنات التي تحبس طرفها اي عينها عن النظر الى ما لا يليق
وذلك عبارة عن العفة وطهارة الذليل وفي القاموس امرأة قصيرة الطرف لا تمدده الى غير بعلمها
* وعين بكسر العين وسكون الياء جمع عيناء وهي التي عينها واسعة وفي نظم النهاية
* **والعين في الجور لجمع عيننا** * **واسعة العين فحصل زيننا** *

* **وعالج بكسر اللام** موضع به رمل * **والعهد هنا الموثق والذمة** * **والمعهد المعلوم** * **والصائغ خلاف**
المحفوظ الاعراب هل حرف الاستفهام وحرف الاصل بمعنى قد . وقاصرات الطرف مبتدا مضاف
الى الطرف . وعين بالرفع بدل من قاصرات . **وبعالج خبر متعلق بمحذوف** . وعلى عهدى خبر
بعد خبر . **والمعهد صفة عهدى والتقدير** هل القاصرات على ما اعهد من عهدهن صائغ لا يصرع *
مشقود لا يوصف بالشيوخ * (ن قوله * **قاصرت الطرف كناية عن نفوس العارفين المحققين** *
من الاولياء الكاملين * لا يمدد طرفهم الى غير ربهم لانهم لا غير ربهم عندكم فنفسهم قاصرات
الطرف على شهود ربهم في كل شئ . معقول او محسوس وقوله * **عين كناية عن كمال تحققهم في**
المعرفة الالهية * **وزيادة تبصرهم في الايمان الكونية** * **وقوله** * **بعالج كناية عن مقام المجاهدة في**
طريق الله تعالى المشتمل على مكابدة النفس والهوى وقوله * **على عهدى المعهود اي هل هم**
مقيمون على ما عهدتكم فيه ايام صحبتي معهم (ا)

* **وَهَلْ ظَبْيَاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بُعِيدَنَا** * **أَغْمَنَ بِهَا أَمْ دُونَ ذَلِكَ مَانِعٌ** *
* **الظبيات جمع قلة ومفرده ظبية** وهي الانثى من الغزلان * **والرقمتان هنا روضتان بناحية**
السمان * **وبعيد بضم الياء** وفتح العين تصغير بعد والمواد منه تقريب زمن البعد به اي بعدنا
بمدة قليلة والصغير في * **بها للرقمتين باعتبار ملاحظة بتعنهما قطعة من الارض مستقلة او ان ذلك**
مبنى على ما جوزة الشيخ من ان المثني اذا كان عبارة عن شيئين متلازمين لا يشترقان ولو ادعا
جاز رجوع الصغير اليهما منفردا واستشهد لذلك قول القائل * **وهيناي في روض من الحسن**
ترتع * **قوله** * **ام دون ذلك مانع في مقابلة** * **اقمن بها** اذ مرادة ان يستفهم عن الظبيات
والمعنى استفهم عن غزلان الرقمتين بعد البعد منا والبين هل اقمن بالروضتين * **واما مانع من**
ذلك بواضه الحين * **وتنكير مانع للتعظيم** ام منع من ذلك مانع عظيم واعلم انه ورد في
الحديث الصحيح على كل خبر مانع فيمكن ان تدعى ان الإقامة بالرقمتين خير عظيم فلذلك

ورد عنه المدح * وحالت دونه الموانع * (ن كنى * بالطيبات عن حضرات النجلى الاسماءى
 من جناب الذات الغيبية * السفررة عن الاكوان بالكلية * فلا تشبهه شياً محسوساً ولا
 معقولاً ولا يشبهها شىء محسوس ولا معقول مع ظهورها كمال الظهور فى العوالم الامكانية * وكنى
 بالرقميتين عن حضرة العلم الالهى وحضرة الكلام الالهى وهما الرقمتان * والطيبات المضافة اليهما
 كناية عن نفوس الاولياء العارفين المحققين وقوله * اقمى اى تلك الطيبات * وقوله بها اى
 فى منزلة الرقميتين المذكورتين بعد فناءهم عن وجودهم الموحوم * فى حضرة العلم والكلام المرقوم *
 وقوله * ام دون ذلك مانع فالمانع هو رجوعهم الى مقام العبودية لتكليفهم بالعبادة من قوله صلعم
 فى الحديث القدسى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى شطرين ولعبدى ما سأل فلا بد من
 الرجوع الى العقل بعد الخروج منه الى المعرفة اه)

*** وَهَلْ فَنِيَّاتٌ بِالْغَوِيْرِ يَرِيْنِيْ * مَرَابِعٌ نَعَمٌ نَعَمٌ تِلْكَ الْمَرَابِعُ ***

* الفتيات جمع فتناة وهى المشابهة من النساء * والغوير تصغير غور وهو المكان المنخفض وهو خلاف
 النجد لان النجد المكان المرتفع والغوير على وزن زبير ماء معروف لبني كلاب ومنه قول الزبىء
 لما تنكب قصير بالاجال الطريق المنهج واخذ على الغوير عيسى الغوير ابوسا * ويرينى الضمير
 للفتيات * والمربع جمع مربع وهو منزل القوم فى زمن الربيع فقط * ونعم بضم النون وسكون
 العين علم لامرأة من العرب * ونعم فعل ماض يرد منه انشاء المدح * وتلك اسم اشارة مرفوع
 المحل على اند فاعل * والمربع صفة اسم الاشارة لامرأب فتيات مبتدأ وانما سوغ لا ابتداء به
 تتقدم اداة الاستفهام عليه . وبالغوير صفة فتيات متعلق محذوف اى فتيات كائنات
 بالغوير . وجلة يرينى مربع نعم خبر المبتدأ . وقوله نعم تلك المربع جملة انشائية مستأنفة
 لانشاء المدح المعنى انه يستفهم عن فتيات نازلات بالغوير هل ترينه مربع هاتيك الحبائب
 فكانه نسي الاماكن * واشتبهت عليه المساكن * والسؤال عنها لاجل المساكن * وفى البيت الجندس
 المحرف بين نعم ونعم (ن قوله * وهل فتيات يكنى بذلك عن السالكين المبتدئين فى
 طريق الله تعالى فانهم بقايا نفوسهم المتعلقة بابدانهم يديرونها على الطاعة والعبادة فهم فى
 المجاهدة وايها قال * بالغوير تصغير الغور والكناية بالغور هنا عن الجنة الانسانية * فان فيها
 سريان النشوس البشرية * وقوله * يرينى اى تلك الفتيات بحالهن او بمالهن فان نفوس
 السالكين تحس بالامور الالهية فتظهر عليهم انوارها * وتشرق على بواطنهم وطواجرهم انوارها *
 وقوله * مربع كناية عن عظام النجلى الالهى ومراتب الانكشاف الوجدانى فان ذلك يظهر
 المسائل دون المنجلى الحق صدى المسأل ولا يرى الدارل وقوله * نعم كناية عن المحسوس المتجسد .

* وَهَذَا ظِلُّ ذَلِكَ الضَّالِّ شَرَفِيَّ ضَارِحٍ * ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوْتُهُ مِنِّي الْمَدَامِعُ *

الظل الفنى ، والظل بالعداة والفنى بالعشاء * والضل من السدر ما كان عدياً واحده بهاء اى ضالة او هو السدر البرى * وشرق منصوب على انه ظرف اذ المراد المكان الشرقى * وضارج بضاد معجمة بعدها التاء وراءه وجيم اسم موضع * وظليل تأكيد للظل كما يقال روض اريض وظل ظليل وليل الليل ويجوز ان يراد بالظل الظليل الدائم الظل وجملة قوله * فقد روتته منى المدامع تعليل للسؤال عن كون الظل ظليلاً لان المدامع اذا روتت شجر الظل الذى هو هنا الضال فيجب ان يكون ظله ظليلاً لان زيادة الظل تابعة لزيادة الورق وزيادة الورق من كمال الارتناء بالمدامع فلذلك قال فقد روتته منى المدامع اى فقد روتت المدامع منى ذلك الضال الذى هو فى مكان شرقى لضارج وحيث روتته المدامع * بدمع دماع * فلا باس بكون ظله ظليلاً * وورده سلسيلاً * فقد روتته منى المدامع * وظل مبتدأ مضاف الى اسم الاشارة الموصوف بالضال * وشرقى ضارج ظرف مضاف اليه يتعلق الطرف المحذوف على انه حال من ذلك الضال ومعنى هل ظل ذلك الضال حال كونه فى مكان فى الجانب الشرقى بالنسبة الى ضارج ظليل تام الظلال * فان مدامعى قد روتته كما تروى السحاب الثقيل * وكانه يحسن الى معاهد ايام لقاء معاهده فلذلك يسأل عنها كثيراً * ويكاد عقله عند ذكرها ان يكون مستظيراً * (ان يكنى بالظل هنا عن جملة الكون ملكاً وملكوئناً فانه ظل الايمان المتوجد بها الامر الالهى من حضرة الكلام الربانى * والعلم الرحمانى * بواسطة الجماع الكلى وهو اللوح والقلم قال تعالى ولله يسجد من فى السماوات والارض طوعاً وكرها وظلالهم بالغدو والاصل وقوله * ذلك الضال كناية عن الامين الثابتة بالوجود ازلاً وابدأ فى الحضرة العلمية * والحضرة الكلامية * واثار اليها بلام البعد كونها غيباً عنا ويشير * بضارج الى حضرة الاسماء الالهية * والصفات الربانية * وشرقى ذلك كناية عن الظهور بالآثار * ولوامع الاسرار * وقوله * ظليل كناية عن دوامه فى الدنيا والاخرة الى الابد * بغير نهاية ولا امد * وقوله * روتته منى اى من المتجلى على بسى وهو الوجود الحقيق وقوله * المدامع كناية هنا عن الامداد من عيون الاسماء والصفات اهـ)

* وَهَذَا عَامِرٌ مِنْ بَعْدِنَا شِعْبُ عَامِرٍ * وَهَذَا هُوَ يَوْمًا لِلْحَكِيمِينَ جَامِعٌ *

* عامر الاول اسم فاعل من عمر المكان فهو عامر * ومن بعد متعلق به * وشعب بكسر الشين المعجمة وسكون العين الطريق فى الجبل ومسيل الماء فى بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين والمراد به هذا مكان مخصوص مضاف الى عامر وهو ابو قبيلة الاعراب هل حروف استنهام . وعامر مبتدأ

• وشعب سد مسد الخبر وهو مبتدا • وجامع خبر • وللمحبين متعلق به وهو يعود الى شعب
عامر اى هل هو عامر وجامع المحبين والمحبون جمع محب وفي البيت الجنس التام بين عامر
وعامر قوله * من بعدنا اى من بعد مسيرنا عنه * ورحيلنا منه * هل استمر عامراً بالاحباب
والاصحاب وقلت موالياً

* برق الحمى من اعلى شعب عامر شمت * وفي بوادى المحبة بعدكم قد همت *
* وبت سهران ارى نجمكم ما دهمت * حقيق نام السمك بالما وانا ما نمت *
(ن قوله من بعدنا اى بعد مفارقتنا وذهبنا بالغناء والاصحلال وقوله * شعب عامر كناية عن
حضرة الروح الاعظم الكلى الصارد عن امر الله تعالى بلا واسطة المنفوخ منه فى الارجح الجزئية وقوله
* المحبين جامع اى محتو عليهم كما عهدناه كذلك وهو حظيرة القدس الجامعة لاهل الله تعالى
العارفين به المحققين * والورثة المحمديين * اه)

* وَهَذَا أَمَّ بَيْتَ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * عَرِيبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِعُ *

* هل حرف استفهام * وام فعل ماض بمعنى قصد * وبيت الله كعبته المعظمة المشرفة * وام
مالك وما اشبه ذلك اسماء ينطق بها البلغاء ومرادهم مخاطب خاص لان كل احد لا بد له من
مخاطب خاص يخصه بالمخاطبة عند المكالمة * وعريب تصغير عرب * والصدائع هى المعروف
يقال فلان فعل مع فلان صنيعه معروف ومن كلام الصديق الاعظم صنائع المعروف تشي مصدر
السوء الاعراب ام فعل ماض وفاعله عريب • وبيت الله مفعول • ويا ام مالك منادى مضاف
فالجمله الندائية معترضة بين الفعل وفاعله * وجمله لهم عندى جميعاً صنائع فى موضع رفع على
انها صفة عريب والمعنى هل قصد كعبة الله عرب معظمون لهم عندى صنائع معروف معروفة
لا اتساعاً * ومكارم موصوفة لا اتساعاً * وفي البيت الجنس التام الحرف بين ام وام (ن
قوله : بيت الله وهو الكعبة المشرفة كناية عن قلب العارف الكامل * العلم المحقق العامل *
كما ورد ما وسعنى سماواتى ولا ارضى ووسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله * يا ام مالك كناية
عن المحبوبة الحقيقية فان الام بمعنى الاصل قال فى القاموس ام الكتاب اصله والمالك معلوم *
وهو الذى بيك كل محسوس وكل مفهوم * وقوله * عريب تصغير عرب المتعظم ودم اهل المعرفة
الالهية * يطالبون ربه من كعبة قلوبهم فيجسئون انوار نفوسهم الراضية المرضية * ويطوفون بها بكرة
وعشية * ويسعون بين صفاتها وموتها باخلاص ونية * وقوله * عندى اى فى نظرى لانهم مشايخ
سلوكى * وائمة نقاضى وملوكى * وقوله * جميعاً اى كلهم فان من امن بجميع الانبياء عليهم
السلام وكثر بواحد منهم فقد كفر بالجميع لانهم كلهم على حق واحد يشهدونه بقاوتهم * فى

حضرات غيوبهم * واحوالهم مختلفة * ومقاماتهم متنوعة غير موفقة * اهـ)

• وهَذَا نَزْلُ الرُّكْبِ العِرَاقِيِّ مَعْرِفًا * وَهَذَا شَرَعَتْ نَحْوَ الخِيَامِ شَرَائِعَ *

* الرُّكْبُ رُكْبَانُ الاَبْلِ * وَالعِرَاقِيُّ الْمُنْسَوْبُ اِلَى العِرَاقِ وَالعِرَاقُ بِكَسْرِ العَيْنِ بِلَادٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ عِرَاقِ اِلَى الْمَرْصَلِ طَوْلًا وَمِنْ الْفَارَسِيَّةِ اِلَى حُلْوَانَ عَرْضًا وَسَمِيَتْ بِهِيَ العِرَاقُ الْمُرَادَةُ لِحَدَادَةِ تَجْعَلُ عَلَى مَلْتَقَى طَرَفِي الْحَدَادِ اِذَا خَرَزَتْ اِسْفَلَهَا لَانِ العِرَاقُ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ اَوْ لَانَهُ عَلَى عِرَاقٍ دَجَلَةٌ وَالْفَرَاةُ اَيُّ شَطِئَتَيْهَا وَالْعِرَاقَانِ الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ وَالعِرَاقِيُّ فِي الْبَيْتِ سَاكِنُ الْبِيَاهِ نَخْفِيًا * وَمَعْرِفًا عَلَى عَسْفِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْوَاقِفِ بِعَرَفَاتٍ * وَشَرَعَتْ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ بِمَعْنَى الْمَجْهُولِ وَمَعْنَاهُ اُظْهِرَتْ وَاوْصَحَتْ * وَشَرَائِعُ جَمْعُ شَرِيعَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمَةُ اَيُّ وَجَلِ اَوْصَحَتْ طَرَائِقُ مُسْتَقِيمَةٌ سَاكِنَةٌ نَحْوَ الخِيَامِ * الْاَعْرَابُ الرُّكْبُ فَاعِلٌ نَزَلَ . وَالعِرَاقِيُّ صِنْفُ الرُّكْبِ * وَمَعْرِفًا حَالٌ مِنَ الرُّكْبِ * وَشَرَعَتْ بِمَعْنَى الْمَجْهُولِ . وَشَرَائِعُ نَذْبُ الْفَاعِلِ اَيُّ وَجَلِ اَوْصَحَتْ نَحْوَ الخِيَامِ طَرَائِقُ (ن * الرُّكْبُ كَنْدِيضُ الْاَوْلِيَاءِ الْعِرَاقِيِّينَ بِرُبُوبِهِمُ الْمُحْمَلِينَ بِهِ عَلَى نَجَائِبِ اُرْوَاحِهِمُ الْاَمْرِيَّةِ * وَتَرَكَيبِ اجْسَامِهِمُ الطَّبِيعِيَّةِ * قَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي اٰدَمَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اَشْرَافًا وَنَجَافًا فِي الْاَرْضِ وَالْبَحْرِ فِي بَرِّ الْاَجْسَامِ وَبِحَرِّ الْاُرْوَاحِ وَقَوْلُهُ * الْعِرَاقِيُّ اَيُّ الْمُنْسَوْبُونَ اِلَى بِلَادِ الْعِرَاقِ وَهِيَ مَحَلُّ الْقُطْبِ اِمَامِ الْاَوْتَادِ * الْمُسْتَعْدُونَ اِظْهَرُوا الْحَقَائِقَ بِهِمْ كَمَلِ الْاِسْتِعْدَادِ * وَنَزُولِ هَذَا الرُّكْبِ الْمَذْكُورِ * مِنْ اَوْجِ نِقْمَاتِهِمْ اِلَى عِدَارَاتِ الْجَهَنَّمَ * لِلدَّمْعَةِ اِلَى اللّٰهِ عَلَى بَصِيرَةٍ * مَعَ خُلُوصِ السَّرِيرَةِ * وَقَوْلُهُ * مَعْرِفًا يَشِيرُ بِتَعْرِيفِهِمْ هَذَا اِلَى اَنَّهُمْ نَزَلُوا اِلَى الْخَلْقِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الْخَلْقِ وَقَوْلُهُ * نَحْوَ الخِيَامِ كَنْدِيَّةٌ عَنِ الْاَجْسَامِ الْاِنْسَانِيَّةِ * الْمُسْتَمْلَةُ عَلَى الْاُرْوَاحِ الْاَمْرِيَّةِ * قَالَ تَعَالَى حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ لَمْ يَطْمَئِنَّ اَنْسُ قُبُلِهِنَّ وَلَا جَانٌ لَانِ تِلْكَ الْاُرْوَاحُ اَبْكَارُ الْحَضَرَةِ * وَمِبْدَعَاتُ الْقُدْرَةِ * اهـ)

• وَهَذَا رَقِصَتْ بِالْمَازِمِيِّنَ فَلَا تَصُ * وَهَذَا لِلْقَبَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدَافُعُ *

* الْمَازِمِيِّنَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الزَّوَايِ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُضِيقُ وَالْمَازِمِيَانُ مُضِيقٌ بَيْنَ جَمْعِ رَعْفَةٍ وَاخْرَبِيْنِ مَكَّةَ وَمَعْنَى * وَالْقَلَائِصُ جَمْعُ قَلْرِصٍ وَهِيَ الشَّابِثَةُ مِنَ الْاَبْلِ اَوْ الْبَاقِيَّةُ عَلَى السَّبْرِ اَوْ اَوَّلُ مَا يَرُكَّبُ مِنْ اَنْثَاهَا اِلَى اَنْ تَمْتَنِي وَالنَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ * وَرَقِصَ الْقَلَائِصُ بِالْمَازِمِيِّنَ اِشَارَةً اِلَى شِدَّةِ حَرَكَتِهَا شَوْقًا اِلَى قُوبِ الْمَزَارِ * وَدَنُو عَهْدِ الدَّارِ * وَالْقَبَابُ عَلَى وَزْنِ كِتَابٍ جَمْعُ قَبْدٍ * وَالْبَيْضُ صِنْفُ الْقَبَابِ * وَفِيهَا يَرْجِعُ اِلَى الْمَازِمِيِّنَ وَهُوَ اِنْ كَانَ مَشْنَى الْاِنَّهَ كَانَ عِبَارَةً عَنِ الْمُضِيقِ مَعْلُومٌ عَرْمِلٌ مَعَامِلَةٌ الْمُتَرَدُّ * وَقَلَائِصُ فَاعِلٌ * وَالْقَبَابُ الْبَيْضُ عِبَارَةٌ عَنِ الْهَوَادِجِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى سَنَمِ الْجَعْدِ وَالْمَرَارِ فِي * تَدَافُعِهَا عَدَمُ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ فَكَانَ الْوَاحِدُ مِنْهَا يَدْفَعُ الْاُخْرَى فَبَيْنَمَا تَدَافِعُ وَرَقِصَ الْقَلَائِصُ مُسْتَلْزِمٌ لِنَدَافِعِ الْقَبَابِ الْبَيْضِ فَوْقَ الرُّكْبِ وَكُلُّ ذَلِكَ نَاشِئٌ عَنِ الشَّوْقِ

الذي يحرك الحيوان * فكيف لا يحرك الانسان * وما احسن قول ابى الشيخ كشاحم حيث
 قال * ان كنت تنكران في ال * الحان فائدة ونفعنا *
 * انظر الى الابل التسي * لاشك اغلظ منك طبعنا *
 * تصغى لاصوات الحداة * فتقطع القلوات قطعنا *

(ن يكنى * بملازمين هنا عن العتل والحس فانهما مضيضان تحصر مهبما النفس الانسانية
 وذلك بين مقدم الجمع ومقام الفرق وقوله * فلائض كذايه من النفوس الانسانية في حال
 سلوكها في طريق الله تعالى وهي حاملة اثقل التكاليف الشوعية * وعبود المشايخ من سفر الحج
 الروحاني الى الحضرة الالهية * وكنى * بالثياب عن العتول البشرية * التي هي فوق مطايا النفوس
 الانسانية * وهي حاجبة لها عن استيفاء المدارات العرفانية * وقوله * البيض لانها عن ظلم الانوار
 العلوية وقوله * تدافع فان العتول تتدافع وينكر بعضها على بعض في مداركها وما من مفهوم
 عقلي الا وله مفهوم اخر يردفعه وينقضه وكذلك الحس يدخله الوهم والشك والخطا وينافض
 بعضه بعضاً ولا ثقة الا بما ورد عن الله تعالى وعن رسله عليهم السلام اه)

* وَهَلْ لِي جَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مُسَعَّدٍ * وَهَلْ لِي لَيْلِي الْخَيْفِ بِالنَّعْمِ بَيِّنِغٍ *
 اعلم ان هذا البيت يستصعب كثيراً وحده ان تقول وهل لي مسعد بجمع الشمل في جمع اي في
 مزدلفة ويجوز فيه الصرف وعدمه لانه مونث معنوي ساكن الوسط فيجوز فيه الصرف وعدم الصرف
 اقوى كما قالوا في هذا * وجع بسكون الوسط اسم مزدلفة والمواد انه يستفهم عن مسعد ومعين
 يساعده على جمع الشمل في جمع اي في هذا المكان الشريف الذي هو واقع بين عرفه ومعين
 ويستفهم بالمصراع الثاني عن شخص يسبعه ليالي الخيف بجمع عمده فتكون لذة ليالي الخيف
 مرجحة على لذة العمر كله فلذلك قال * وهل ليالي الخيف بائع بالعمري اي بمدة عمره وليالي
 الخيف هي ليالي منى الثلاث وفي البيت الجنس التدم في جمع وجمع (ن قرأه * في جمع اي
 المزدلفة ويوم جمع يوم عرفه وابامه ايام منى اشارة الى شهود الامم الالهية الذي هو كلمع بالبصر
 وقوله * لليالي الخيف هي ليالي منى الثلاث اشارة الى الجسد والنفس والروح فانها ظلمات
 ثلاث بالنسبة الى نور الوجود الحق الذي هو المنى والتصد وهي لياليه الثلاثة في الحج الروحاني *
 بالسفر الرجائي * والاحرام الايماني اه)

* وَهَلْ سَلَّمَتْ سَلْمِي عَلَى الْحَجْرِ الَّذِي * بِهِ الْعَهْدُ وَالنَّقَمَتُ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ *
 يريد رضه * حبسبة يريد ها كليلى وسعدى . وجدل وعزة وبنيينة وعذراء * والحجر محركة عبارة عن
 الحجر الاسود يقبله الطائش ويستلمه فان قلت ما معنى قوله على الحجر الذي به العهد قلت

ذات تلميح الى ما نقل عن علي رضي عن الله تبارك وتعالى لما اخذ العهد على ادم
وارلاده في علم الذر وكذب عهدهم في كتاب ووضع في الحجر الاسود فلذلك قال * به العهد
والنفث عليه لاصابع اى اصابع الطائش وفي البيت جناس شبه لاشتقاق بين سلمى
وسلمت . وبه العهد مبتدا وخبر . والمجمل صلة الذي . قوله والنفث معطوف عليه متعلق به اذ
المعنى على الحجر الذي استقر العهد به والنفث عليه لاصابع . وهو معطوف على سلمت اى
سلمت على الحجر والنفث الاصابع منها عليه (ان قوله * سلمى كذابة عن المحبوبة الحقيقية وقوله
* الحجر اى القلب المتحجر على المعرفة الالهية اى المصمم عليها فان القلوب اذا قسمت اشبهت
الحجارة والاشارة هنا الى الحجر الاسود الذي هو عند الكعبة وهى كعبة الشكل الصنوبرى فى الجانب
الايسر من تجويف باطن الجسم الانسانى * من العارف المحقق الربانى * وقوله * العهد
وهو عهد الربوبية الذى اخذه تعالى على بنى ادم اه)

* وَهَلْ رَضَعَتْ مِنْ ثُدَى زَمْزَمَ رَضَعَةً * فَلَا حَرَمَتْ يَوْمًا عَلَيْهَا الْمَرَاضِعُ *
الضمير فى * رضعت يعود الى سلمى والمراد من الرضاع اشارة الى ان ماء زمزم يربى شاربه كما
يربى حليب المرأة ولدها * وزمزم هنا مشبه والمشهد به امرأة مرضعة حليبها وافر فحذف المشبه
به وكنى عند بشىء من لوازمه وهو * الثدي المضاف الى زمزم وذلك تخييل كاتبات الاطفاار
للعنبة المشبهة بالسبع وفى الرضاع ترشيح قوله * فلا حرمت لانه دعائية وحرمت مبنى للمجهول
* والمراضع نائب فاعله * وعليها متعلق بحرمت * ويومًا كذلك اى اذا رضعت مرة واحدة من
ثدى زمزم فلا يمنع بعد ذلك عن حليب مرضعة وفى ذلك تلميح الى تحريم المراضع على موسى
عليه السلام عند ما غاب عن امه للضرورة المعلومة من آيات كتاب الله العظيم ولعل * الهاء فى قوله
فلا فصيححة اى اذا رضعت سلمى رضة واحدة من ثدى زمزم فلا تحرم بعد ذلك المراضع عليها
لوصولها الى المقصود * ولورودها على ذلك الحوض المرود * لاصواب هل حرف استفهام . وفاعل
رضعت ضمير يعود الى سلمى . وزمزم مضاف اليه ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوى
وفيد وزن الفعل ايضاً . ورضعة مفعول مطلق للعدد . وجملة فلا حرمت استينافية لا محل لها من
الاعراب (ان قوله * رضعت يعنى سلمى المحبوبة الحقيقية المتقدم ذكرها فى البيت قبله والكناية
* بئدى زمزم عن القوة العلمية : الفائضة عن الحضرة الالهية * وقوله * عليها اى على نفسه التى
هى صورة التجلى الالهى عليه وقوله * فلا حرمت يوماً عليه المراضع اشارة الى المشرب المحمدي
فان صاحبه حرمت عليه المراضع بل هو يستمد من كل شىء . فيجد الامداد الالهى والفيض
الربانى اه)

* لَعَلَّ أَصِيحَابِي بِمَكَّةٍ يَبْرُدُوا * بِذِكْرِ سُلَيْمَى مَا فَجَّرَ الْأَصَالِعَ *
 * وَعَلَّ اللَّوِيْلَاتِ النَّبِيَّ قَدْ تَصَرَّمَتْ * تَعُوذُ لَنَا يَوْمًا فَيَظْفَرُ طَامِعٌ *
 * وَيَفْرَحُ تَحْزُونٌ وَيَحْيَى مُنَيِّمٌ * وَيَأْنَسُ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَذُّ سَامِعٌ *

* لعل هنا للترجي * واصحابي تصغير اصحاب على حد ما قالوا اجعل تصغير اجعل وقد
 تنقرو حيث تنكرر ان التصغير في كلامهم قد يرد للشحبيب والفقير وقد يرد للتعظيم وان
 كان الاصل فيه ان يرد للتخفيف والتقليل والمقدم كثير بتميز ذلك * ومكة طرف بمعنى المصاحبة
 المشهورة من اصحابي اي لعل النبي الذين اصحابهم مكة والمراد ترجيح ان اصحابه الذين صاحبهم
 في مكة يذكرون سليمان فيكون ذكروهم لها سببا لانفراد نار القلوب التي مشتها في غضون الاضالع
 وقوله * يبردوا لاجل ضرورة الشعر والا فلا واجب يبردون بثبات نون الاعراب من ابرد الماء
 جعله باردا * وما في قوله بما نحن الاضالع موصولة ومحلها النصب على انها مفعول لقوله يبردوا *
 ويذكر سليمان متعلق بيبردوا * ونحن بضم الناء وكسر الجيم وتشديد النون وهو بمعنى تسترو ومنه
 الجنين والجنة والجنون وجن الليل والجن بكسر الميم وفتح الجيم لان المعنى في الجميع يرجع الى
 معنى السترو والاختفاء * والاضالع العظام المنحنية فوق القلب والكبد . وجمله يبردوا الى اخره في
 محل رفع على انها خبر لعل والمعنى اتوجى من اصحابي الذين اصحابهم واحبهم مكة ان
 يذكروا سليمان فلعل ذكروهم لها يكون سببا لانفراد الضلوع * واحقاد ليهب تمنع في الليل الهجوع *
 وارنجي ايضا عود الليالي التي تصرمت بلقاء الاصحاب * ووصال الاحباب * وصغر الليالي
 للفقير والتحبب قلت ان اراد عود نفس الليالي فلا واجب ان نكون لعل هنا بمعنى
 التمني لان ذلك مما لا طمع فيه وان كان المراد عودة مثل العيش الذي يمر في حبات الليالي
 التي قد تصرمت فهو ترجيح على بابه * وعل بدون لام لغة في لعل * وجملة تعود لنا يوما خبر
 لعل * وقوله * يوما متعلق بعود وذلك دليل على ان المراد من طلب عودة ما كان في تلك الليالي
 من الصفاء والانشراح والافكين يتمنى عودة الليالي في الايام ويجعل الطرف الزماني طرفا لمفه
 فنامل فانه دقيق * وبالتدبير حقيق * قوله فيظفر الفاء للسببية * والفعل منصوب بان مصورة بعد
 فاء السبب لتقدم معنى التمني عليه * وقوله ويفرح ويحيا ويانس ويلتذ افعال منصوبة بان
 مصورة باعتبار الاحاطة عطفا على قوله فيظفر طامع وكل هذه الاعمال مترتبة على طلب عود الليالي
 السالفت * وتمنى رجوع الارام الخاليات * فان الظفر والشرح والحية والانس واللذة للطامع
 والحزون والمتمنى والمشتاق والسامع انما يكون عند لقاء الاحباب * وقرب الاصحاب * وانما العباد
 والفرق * واستعمال غليل النواقي * فانها موجبة لصد هذه الارواح * والمطلوب من الله تعالى جليل

الاطمئنان * ولا يخفى على ذوي الذوق الكامل * والشوق الشامل * مما اشتملت عليه هذه
الجمال من المحاسن * التي راق موردها غير آسن * وبالله تعالى التوفيق * ومنه الهداية الى اقوم
طريق * (ان قوله * بذكر سليمان كناية عن المحبوب الحقيقية فمن من احب شيئاً احب ذكره
ووجد بذكره تبريداً لحرارة الشوق اليه وقوله * ما تجن الاضالع فالذى تجن الاضالع اى تستره
هو نيران الاشواق * وتلهفات الاحتراق * وقوله * اللويلات وحى ليالى منى الثلاث * الجسمانية
والنفسانية والروحانية ذات الانبعاث * التي من دونها المنى * وعليها امر الكائنات ابتنى * وقوله
التي قد تصرمت اى انتضى شهودها في حالة السلوك * قبل طلوع نهار الوجود وزوال
الشكوك * وقوله * تعود لنا يوماً اى من ايام الامر الالهى الذى هو كرمح بالبصر ويعقبها ليالى
الاكوان كرمح بالبصر كرمح فكان وهو تعاقب لمحات الازمان وهذا حنين المنتهى الى اوقات
بدايته واشتياقه الى اجتهاده ومجاهدته لاستحالة لذة الوصول * وشهوة الحصول * وهو قوله * فيظفر
طمع ولم يذكر ما يظفر به ولا ما حوطمخ فيه لتعيينه في الوجود عنده اذ لا موجود سواه * ولا مطلب
لا اياه * وقوله * طامع ومحزون ومنيم ومشتاق وسامع يعنى بهم نفسه لعدم دعوى نفسه وتكبيره
لتحقيره وقوله * يحيى مقيم كان هذا المنيم المكنى به عن نفسه مات من العشق والحب فاذا
عادت له تلك الليالى الماضية ليالى الاجتماع واللقاء يحيا بعد موته * ويظفر بعد فوته * (اه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال رضی اللہ تعالیٰ عنہ

❖ اِدْرَ ذَكَرَ مَنْ اَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامِيْ ❖ فَيَا اَحَادِيْثَ الْحَبِيْبِ مَدَامِيْ ❖

❖ ادر فعل امر من باب الافعال من الادارة وهي في الغالب تستعمل لادارة المدام فلذات قل
فان احاديث الحبيب مدامي قوله ❖ ولو بملام اي ولو كانت اذارتك لذكر الحبيب باللام اي
بلومك لي على حبه فيقول احب ذكره ولو على سبيل الملام والحذل ان الملام مكرهه عند المحب
ولكن لكونه مشتقاً على ذكر من يهواه كان مقبولاً وقد مر لنا غير مرة بيان الوصلية والواو الداخلة
عليها وان ذلك يقتضي محذوفاً هو اولي بالحكم من المذكور وتقديره ادر ذكر من اهوى ان لم
يكن بملام او كان بملام ولو جازاً على كان واسمها وقوله بملام خبرها على حد قولك كل ولو لثمة
اي ولو كان الماكول لثمة وجملة قوله ❖ فان احاديث الحبيب مدامي جملة تعليلية لتصديدها بالفاء
وان . ومدامي مضاف الى ياء المتكلم والاحاديث جمع احدثه شاذ وما صيرت الجملة للتعليل
الاسبب الادارة لانها تشير الى المدام فصح قوله فان احاديث الحبيب مدامي وفي قوله فان
احاديث الحبيب مدامي حصر لوجود تعريف الطرفين فيه اي لا مدام في الاحاديث الحبيب ❖
فاعد ذكرها فان مامعها يطيب ❖ وهي لمريض المحبة انفع طيب ❖ والمحبة حالها غريب ❖
تجعل البعيد عين القريب ❖ والاجنبى نفس النسيب ❖ (ن الخطاب للعدول وفي قوله ❖ ادر
استعارة بالكناية فانه شبه ذكر من يهواه بكأس الخمر الدائر على الدمام لاقتضائه السكر ❖ عند سماع
الذكر ❖ وحذف المشد به وذكر شيئ من لوازمه وهو الادارة على طريقة التخييل للاستعارة وقوله
❖ مدامي كناية عن معاني التجليات الالهية فانها تسكر العارفين فيغيرون من ملاحظة كل شيء اذ
❖ لَيْسَ شَهِدٌ سَمِعِيْ مِنْ اَحَبِّ وَاِنْ نَأَى ❖ بِطَيْفِ مَلَامٍ لَا بِطَيْفِ مَنْسَامٍ ❖
قوله ❖ ليس شهد تعليل متعلق بادراك المعنى ادر ذكر من اهوى ليس شهد سمعي فيقول اعد ذكر من
اهواه لاجل ان يصل الى سمعي ذكره فيكون بمنزلة مشاهدة السمع المحجيب ❖ وان كان بعيداً غير
قريب ❖ قوله بطيف ملام فيه تشبيه الملام بالطيف وهو الخيال وازدافة المشبه به الى المشبه من
موجبات المبالغة على حد قوله

* والرابع تعبت بالعضون وقد جرى * ذهب الاصيل على كجين المساء *
 اتى على مد كالحسن ووجد التشبيه بين الملام والطيب ان كلا منهما للتخييل المراد وقوله * وان
 نأى مثل قوله ولو بلام اذ المراد ملامات ايها اللاتم يوجب تصور الحبيب * وان كان بعيدا غير
 قريب * والباء في بطيف متعلقة بيشهد وقوله ليشهد سمعى فيه اشارة الى ان السماع يصور
 المسموع كما ان النظر يصور المظور وفي البيت الجناس اللاحق بين ملام ونام (ن قوله * ليشهد
 سمعى لما كان المشهود حديثا كان الشاهد سمعا وفيه اشارة الى ان هذا الحبيب ليس ممن يدرك
 بالحواس * ولا بالعقل والقياس * وانما شبهوه بشهود اثره * والحواس والعقل كلها مشتركة في
 استقبال انواره * وقوله * وان نأى اى بعد عنى لانه مطلق وانا مقيد وهو قديم وانا حادث
 والوجود له والعدم لى فالبعد بينى وبينه ظاهر وقوله * بطيف ملام يعنى ليكون شهودى للمحبيب
 الحقيقى بواسطة الخيال الذى يلم بهى فى وقت اوم العذول لى على محبته فان ذلك الخيال
 يحصل فى نفسى بمقتضى استماعى للاحاديث عن ذلك الحبيب لانه يذكر فيها ويتع العتاب
 بها على خيال محبوبه فاذا استيقظ حدث منه وهذا العاشق لا ينام لانه ملازم للسهر فلا يكون طيفه
 ذلك طيف منام اه)

* فلي ذكروها يجلو على كل صيغة * * وان مزجوه عدلى بخصام *
 * الصيغة بكسر الصاد الهيئة الحسننة وقد تطلق على مطلق الهيئة بدليل قوله على كل صيغة
 اى ذكروها لى حال على كل هيئة تذكروا سوى كانت حسنة او قبيحة ومن جملة الهيئات القبيحة
 اذارة ذكر من يسوى باللام فلذلك قل على كل صيغة قوله * وان مزجوه عدلى بخصام هى ان
 الرصيلة والواو الملازمة لها تسمى واو الاعتراض او واو العطف او واو الحال وهى مزجوه على لغز
 الكوفى المبراهيم لان الثانون ان يقال ولو مزجه عدلى ولك فى مثل هذا ثلاثة اوجه * الاول ان
 تكون الواو حرفا يدل على الجمعية وان يكون الفاعلى ما وراهما من نحو المبراهيم وعدلى * الثانى
 ان يكون الاسم المرفوع الواقع بعد الفعل مبتدأ والجملة قبله خبره * الثالث ان يكون الاسم الظاهر
 بدلا من الاسم الضمير الذى اتصل بالفعل والشذوذ انما هو على التفسير الاول فقولهم الكوفى
 المبراهيم شاذ انما يستقيم على ملاحظة كون الواو حرفا يدل على الجمع المذكور العاقل واما على
 الوجه البديل او وجه الابداه او الخبر فلا شذوذ فتأمل

* كان عدوى بالوصال مبشرى * * وان كنت لم اطع برى سلام *
 * كان تبرز فى كلامهم اسين الشاك اذا كان الخبر مشتقا نحو كانت قائم لان الخبر فى المعنى
 هو المشبه والسنى لا يشبه بنفسه وقيل انه للتشبيه مطلقا والحق انه قد يستعمل عند النطق بشبوت

الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامداً او مشتقاً نحو كان زيد المحرك ركاباً فعل كذا وهذا كثير في كلامهم وانما جعل عدوله في مقام المشرط بالوصول لكونه يذكر له الحبيب فذكره له في مقام احضاره ومواصلته له قوله : وان كنت لم اطعم بورد سلام ان هنا وصلية والواو على ما سبق في مثلها من الالوان الثلاثة وهي مفيدة لتأكيد الحكم الذى قبلها لما افدناه سابقاً من ان المحذوف اولى بالحكم من المذكور فيفيد الحكم السابق معلقاً على المحذوف بالاولوية وفي البيت حذف اذ التقدير كان عدولى على من احدى مبشرى بالوصول منه وان كنت لم اطعم منه بورد سلام على فتأمل

* بَرُوحِي مَنْ اَتَلْتُ رُوحِي بِحَبِّهَا * فَحَانَ حِمَامِي قَبْلَ يَوْمِ حِمَامِي *
هذه * الباء في بروحى تسمى عندهم باء النفذية اذ المراد افدى بروحى الحبيبة التى اتلفت روحى بسبب حبها * فحان اى قرب * حامي بكسر الحاء بمعنى الموت * قبل يوم حامي اى احببتها فتلفت روحى بسبب محبتي اياها فلذلك قرب حامي قبل يومه واعاد لفظة الحمام عظماً في قوله قبل يوم حامي مع ان القياس قبل يومه لزيادة تهويل المقام بذكر الحمام والشيخ لا يقول بان الانسنة بموت قبل يومه لان اعتقاده مطابق لاعتقاد اهل السنة فيكون قوله قبل يوم حامي من باب المبالغة في حكاية تأثير المحبة وفي اعادة لفظ الروح اقامة الظاهر مقام المصغر لتأكيد وقوع الانسنة على الروح حقيقة (ن قوله * اتلفت روحى بحبها هو تحقُّقه بمعرفة نفسه فان ذلك يوجب فناء وحده الموهوم * وظهور الوجود الحق المعلوم * وقوله * فحان حامي قبل يوم حامي يعنى دخل وقت موته لا اختيارى قبل دخول وقت موته الا اضطرارى وقد جاء في الحديث موتوا قبل ان تموتوا فل الشيخ الاكبر قدس الله سره لاهل الله تعالى في طريقهم اربع موتات . الموت الابيض وهو الجوع واعنى بذلك جوع العبادة . والثانى الموت الاخضر وهو لباس المرغعات وهذا لا المشهرات كان اعمر ابن الخطاب رضى الله عنه ثوب فيه ثلاث عشرة رقعة احداهن قطعة جلد وهو امير المؤمنين . والثالث موت اسود وهو تحمل اذى الخلق . والرابع موت اجر وهو مخالفة النفس في مشيئة اغراضها اه)

* وَمِنْ اَجْلِهَا طَابَ اِفْتِصَاحِي وَلِذَلِكَ اَطْبَحْتِ رَاحِي وَذَلِكَ بَعْدَ عَزِّ مَقَامِي *
* من اجلها متعلق بطاب * ومن تعليلية اى طاب افتصاحى وهو لا يطيب * ولذلى الاطراح واصله اطراح بالطاء والتاء فدغمت الطاء في التاء والاطراح السقوط من الطرح * وذلى عطوف على اطراحى * ومقامى بالاضافة الى بناء المتكلم وفي البيت السجع فى افتصاحى واطراحى والجناس المقلوب بين لذ وذلى والمقابلة بين العز والذل واخر المصراع الاول الطاء فى اطراحى

وأولها قوله (ن فواء * انفصاحي أي ظهور عيني إمام العاطلين بما لا يعلموا به من
 إحسان أحوالي والمعنى * باطراحي كمال التواضع وعدم المبالاة بالعييب والنقص اه)
 * وَفِيهَا حَلَالِي بَعْدَ نَسْكِ تَهْتِكِي * وَخَلْعُ عِذَارِي وَأَرْكَابُ أَثَامِي *
 قوله * وفيها أي في المحبوبة وفي تعليقه أي بسببها حلالا لي تهتكى وحلالا لي خلع عذارى
 وأركاب أثامي وفواء * نسكى متعلق بالثلاثة أي حلالا لي تهتكى وحلالا لي خلع عذارى وحلالا لي
 ارتكاب اثامي بعد نسكى والأثام مصدر على وزن كلام ما ياثم به الشخص أي يرتكب به
 الحرام والنسك الطاعة وفي البيت التطبيق بين النسك والتهتك أو بين النسك
 وارتكاب الأثام

* أَصَلِي قَأَشِدُو جِينِ أَتْلُو بِذِكْرِهَا * وَأَطْرِبُ فِي الْمِحْرَابِ وَهِيَ إِمَامِي *
 * الشدو بالشين المعجمة والذال المهملة وشدو مضارع منه وهو صوت الغناء والمراد حين أتلو القرآن
 في الصلاة * وأطرب من الطرب وهو الخفصة والنشاط من الفرح بملاسة ما يلائم القلب * والمحراب
 موضع الأعمى وفي البيت إشارة إلى الاتحاد لأنه قال وأطرب في المحراب والمحراب موقف
 الأمام فيكون إماما وقوله * وهي إمامي بكسر الهمزة إشارة إلى مقام الجمع هذا ما تقتضيه الرواية في
 بعض النسخ والصواب أن إمامي في هذا البيت ظرف بمعنى قدام فيكون ضبطه هكذا إمامي
 بفتح الهمزة أي أطرب في المحراب حال كونها قدامي لاحظها مقابلة لعيني فهي قبلة قبلتي
 وأما الأعم بكسر الهمزة سيأتي في قوله وبني يقتدى في الحب كل إمام أذهى هنا مكسورة قطعاً ولت
 أن تشغل الأمام في الموضعين مكسور الهمزة ويكون الأول عبارة عن الأمام الذي يقتدى به في
 الصلاة بقربته ذكر الصلاة والتلاوة والمحراب ويكون الثاني عبارة عن الإمام الذي يقتدى به في
 أفعال الخير كما يقع كثيراً في عبارات الفصحاء فافهم ذلك واعتمد عليه وفي البيت السجع في
 الشدو وأتلو والمنسبة بذكر الصلاة والتلاوة والذكر والمحراب والأمام على وجه كسر الهمزة (ن الضمير
 في قوله * بذكرها للمحبوبة الحقيقية * والحضرة الإلهية * وقوله * إمامي بكسر الهمزة اه)

* وَبِالْحَجِّ إِنْ أَحْرَمْتَ لَبَيْتُ بِأَسْمِهَا * وَعَنْهَا أَرَى الْإِمْسَاكَ فَطَرَ صِيَامِي *
 * وبالْحَجِّ متعلق * بأحرمت يعني أن أحرمت بالحج لبیت باسمها أي جعلت التلبية
 المستحبة في الحج راجعة إلى اسمها * ولبيك على صيغة التثنية والمراد منها مطلق التكثير على
 حد قوله فارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسياً وهو حسير فان المحققين نصوا على أن
 المراد من كرتين مطلق التكرار لا خصوص الكرتين وأصله لب بالمكان الباباً أي أقام به إقامة
 بعد إقامة فعلى هذا يكون لبك من قبل المصدر المحذوف الزوائد أو من لب المجرد لغة في

الب ومثله ويؤيد اصله اراد محذفت زوائده ثم صغرو ليس استعمال العدد لمطلق التكثير عربيا
لانذ المذكور في كلامهم كثيرا فانظره في مكانه * وعنهم متعلق * بالامساک اى وارى الامساک عنها فطر
صيامي وفي هذه الجملة اغراب لانذ جعل الامساک فطر الصيام والحال ان الصيام هو الامساک فهو
على حد قوله تبارک وتعالى ولكم في القصاص حياة ففهم ولنا فيما يقرب من المعنى مواليا

* يا من يصول باسياف الواحسط دوم * وممنع العين في الظلما لذيد النسوم *
* فطرت قلبي وعن غيرك نويت الصوم * لا بد للصب ان يسعد بوصولك يسوم *
وفي البيت المناسبة في الحج والاحرام والتلبية وفي الامساک والنظر والصيام * وارى في البيت
بمعنى اعتقد يتعدى الى مفعولين احدهما الامساک والثاني فطر صيامي

* وَشَانِي بِشَانِي مُعْرَبٌ وَبِمَا جَرَى * جَرَى وَأَنْتَحَابِي مُعْرَبٌ بِهَيَامِي *
* السان الاول عبارة عن الدمع وان كان في الاصل عباة عن عرق يجرى منه الدمع * والشان
الثاني عبارة عن الامر والحال والمراد فدعوى مسين لحالي لانذ يسبين ما عند البكى من الغرام
قوله * وما جرى جرى اى وقد جرى دمعي بالذى جرى اى صار فجرى الثاني من جرى
الدمع والاول بمعنى صار * والانتحاب معرب بهييام فهو على اسلوب ما قبله فشى البيت
ثلاث جمل ومعانيها متقاربة الاعراب شاني الاول مبتدا . ومعرب خبره . وشاني متعلق به . وما
جرى متعلق بجرى . وفاعل جرى الثاني يعود الى شاني الاول . وفاعل جرى الاول ضمير يعود
الى ما . وانتحابي مبتدا . ومعرب خبره . وبهيامي متعلق به . والهيام بضم الهاء كالجنون من
العشق وبكسرهما بمعنى العطش وقلت في معنى ذلك

* اترى ترق لحالتسي * يا من تغافل عن شؤني *

* هلا رحت مدامعسنا * سالت عيوننا من عيوني *

وفي البيت الجنس التام في شاني وشاني وفي جرى وجرى (ن قوله * وشاني اى امرى
وحلى وقوله * بشاني اى مجرى دمعي وقوله * مغرب بصيغة اسم الفاعل من اغرب اذا جاء
بشيء غريب والمعنى ان امرى جاء بجريان دمغ غريب فاغرب وخرج عن العادة اما لكثرة
الدمع او لحسرتك بحيث انه نفذ فجرى موضعه دم المهجة وقوله * وما جرى اى وبالخير الذى
جرى اى وقع بيني وبين احبتي من اسرار المحبة واحوال الاشواق * جرى اى سل بمعنى
شاني الثاني بمعنى دمعي وقوله * انتحابي بمعنى بكاهى من الم الاشواق اد)

* أَرُوْحٌ يَقْلَبُ بِالصَّبَابَةِ هَامِمٌ * وَأَعْدُو يَطْرَفُ بِالكَاِبَةِ هَامِي *

* اروح همام من الراح وهو السير بعد الظهور ويقناه * اغدولان السير قبل الظهور وهذا البيت

عند في انظر ومعناه . انظر الى قوله اروح وقابلها بقوله اغدو . الى قوله بقلب وقابلها بقوله بطرف . الى قوله بالصباية وقابلها بقوله بالكابة . الى حاتم وقابلها بيهامى . فانها اما ان توجد فيهما المشابة الاصطلاحية في البدع التي هي الطبق بذكر الضد وذلك في اروح واغدور في اللب والطرف لانهما ظاهر بطن واما الصباية والكابة ففيهما الموازنة لخطا ويمكن الحكم بان فيهما الطباق ايضا كما في اغدو واروح وذلك لان الصباية عبارة عن الشوق او رفته او رقة الهوى واما الكابة فهي الحزن ولا شك ان الشوق او رقة الهوى يستلزمان النشاط والحزن بخلافه وفيهما السجع ايضا وحاتم قلب هامي من غير ملاحظة الهجزة في هاتم باعتبار ان اصلها غير مهمزة وجميع الحروف متساوية في العدد اى كل كلمة حروفها متساوية في العدد لحروف الكلمة التي تقابلها فافهم فان البيت عجيب غريب فان قلت لم قدم الرواح وما يتبعه واخر الغدو وما يتبعه والحاصل ان الغدو مقدم على الرواح قلت لوجهين الاول ان الرواح من توابع الليل والليل مقدم على النهار والثاني وهو المطلوب هنا ان الشيخ لما جعل العشق في الرواح لزم ان يتقدم على الغدو الذي جعله زمانا لليل لان العاشق يعشق اولاً ثم يبكى فاليك ينشأ عن العشق والمحبة . وحاتم في اخر البيت من همى الدمع اذا نزل * واليهامى الحيران فهو يقول مسانى قلب حيران بالصباية وصحنى طرف ساكب بالكابة وهو على حد قول القائل

* صبحتها الدمع ومساحا الارق * هل بعد هذين بقاء للصدق *

* فَقَلْبِي وَطَرَفِي ذَا بِمَعْنَى جَمَالِهَا * مَعْنَى وَذَا مُعْرَى بِلَيْلِنِ قَوَامِ *

البيت في لى ونشر على الترتيب وذلك لان المعنى بمعنى الجمال هو القلب * والمعرى بليلى القوام هو الطرف والمعنى بضم الميم وفتح العين وتشديد النون اسم مفعول من عنيته على وزن قبلته تشبيهاً فدنا مقبل وهو مقبل واصله معنى فنحوكت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً فالتقى ساكنان وهما كالتنوين فحذفت كالتنوين لذلك فصار معنى واصله من العناء بمعنى التعب * والمعرى المولع بالشىء يشد فلان اولع بالشىء اغرى به الاعراب قلبى مبتدا * وذا مبتدا ثان * ومعنى خبر ذا * وذا وخبره خبر القلب ومعناه قلبى هو معنى بمعنى جمالها فيكون بمعنى متعلقاً بمعنى * وطرفى مبتدا * وذا مبتدا ثان * ومعرى خبر المبتدا الثانى * والمبتدا الثانى مع خبره خبر المبتدا الاول ومعناه طرف مغرى بليلى القوام وحاصل البيت يقول لى قلب وهو دائماً تعب بنصور معنى جمال الحبيب * ولى طرف وهو دائماً مولع بالنظر الى قوامه الرطيب * وفي البيت الطباق بين القلب والطرف وفيه تجنيس التحريف في معنى ومعنى فالباطن وهو القلب الباطن وهو المعنى لان المعنى ليس محسوساً فكان باطناً من اجل عدم احساسه بالحس الظاهر

والظاهر وهو الطرف للظاهر وهو لين القوام

* وَنَوْمِي مَفْقُودٌ وَصَبْحِي لَكَ الْبَقَا * وَسَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَامِي *

قوله * ونومي مفقود وصبحي اى وصبحي مفقود ايضاً فلا نوم ولا يوم وقوله * لك البقا يقال مثل هذا في مقام التعزية بالمفقود كما يقال يسلم راسك في فلان فانه فقد وحذا نكتة لطيفة وهي ان الشيخ لما قال وصبحي وحكمنا بان المراد وصبحي مفقود ربما خطر في البال ان المراد بالصبح طلعه المحبوب لانها كثيراً ما تشبه به فقال للاحتراز من ذلك لك البقا * كقول المتنبي

* وَنَحْتَمِرُ الدُّنْيَا احْتِمَارَ مَجْرَبٍ * يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَنِيَا *

فانه احتراز بقوله وحاشاك عن ان يدخل الخطاب في صوم قوله يرى كلما فيها فانياً والشيخ قد استعمل هذا المعنى في كثير من الابيات * قال في الذالية

* ان كان في تلقى رضاك صباية * ولك البقاء وجدت فيد اذا اذا *

قوله * وسهدي موجود مقابل لقوله ونومي مفقود اذ النوم في مقابلة السهد والمفقود في مقابلة الموجود قوله * وشوقي نامي اى زائد من نما ينمو بمعنى زاد يزيد * وحاصل البيت الشكاية من فقد فومه كفقده يومه ووجود سهده * وزيادة شوقه ووجده * وكل ذلك من محبته الزائدة واشوافه المترائك (ان قوله * ونومي مفقود اى لا وجود له لحصول اليقظة الحقيقية له وقوله * وصبحي وهو رؤية نور الصبح الكوني لاندرج ذلك كله عندك في حقيقة النور لاعلى والوجود الحقيقي فلا صبح عندك وكل العالم عندك ظلمة وقوله * لك البقا جملة دعائية يخاطب بها الحق تعالى من حيث هو في الغيب ولهذا ذكر الخطاب ولم يوثقده واما خطاب التنايث بهك التصيدة وغيرها فهو باعتبار الحضرة العلية * الطاهرة بصور الايمان الكونية * اد)

* وَعَقْدِي وَعَهْدِي لَمْ يُحَلِّ وَلَمْ يُحَلِّ * وَوَجْدِي وَجَدِي وَالْغَرَامُ غَرَامِي *

المراد من * عتقك ما عتقك من وثاق محبتهم ومن * عهدك معاهدته لهم على البقاء على ودازم قوله * لم يحل بضم الياء المشددة من اسفل وفتح الحاء مضارع حللت العتد وهو المجهول اى ما حلته احد بعد عقدي اياه على ودازم فهو راجع لتوله وعقدى قوله * ولم يحل بفتح الياء المشددة في اسفل وضم الحاء اى ما حال ولا تغير فهو مضارع حال يحول وحذفت فيد الواو لانثناء الساكنين فهو راجع لقوله وعهدى قوله * ووجدى وحدى هذا المثال يورد عليه علماء العربية نظراً وهو ان الثانون ان يكون المبتدا والخبر مختلفين في المضموم وهنا هما متحدان في المضموم والجواب منه ان المراد ووجدى القديم الذي كان معهوداً اولاً وجدى الذي هو الان موجود ما تغير ولا تبدل ولا نقص ولا تحول فهو على حد قول ابى النجم * انا ابو النجم وشعري شعري * وحكم الجملة

الثانية حكم الاولى ويقرب من معناه * قول الطغرائ

* مجدى اخيراً ومجدى اولاً شرع * والشمس راد الصحى كالشمس فى الطفل *
 الاعراب عدى مبتدا * وخبره لم يحل * وكذا الكلام فى عهدى ولم يحل * والمصراع الثانى
 معلوم بما ذكرناه فذمهم وفى البيت المجلس المضارع فى عدى وعهدى والمخبر فى لم يحل ولم
 يحل واللى والنشر على الترتيب (ن قوله * وعهدى اى ميثاق الماخوذ على فى عالم الذر
 قول تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على نفوسهم السبت بربكم
 قالوا بلى الاية وهو عهد الربوبية لله تعالى اه)

* يَشْفُ عَنِ الْأَسْرَارِ جِسْمِي مِنَ الضَّنَا * فَيَعْدُو بِهَا مَعْنَى نُحُولِ عِظَامِي *
 هذا البيت من البيوت العامة بالاسرار * الطاهرة بخفى الانوار * فاقول طالباً للتوفيق * راجياً
 ان يكون لى خير رفيق * قد بالغ فى بيان النحول * وان الاسرار فى جسد الضعيف كالمحسوسات
 تجول * يشف عن الاسرار اى يحكى ما تحته وفى التاموس شف الثوب شفوفاً وشيفاً رق فحكى
 ما تحته فان المراد ان الاسرار تظهر للناظرين من شدة نحول جسمه * ورقه رسمه قوله * فيغدو بها معنى
 نحول عظامى الذى يظهر ان لفظه معنى يقرأ منوناً اى يظهر الاسرار من تحت اعضاءى لشدة الضناء
 فيصير نحول عظامى بها اى فيها معنى من المعافى وحاصل الامر انه رصه يقول اسرارى التى
 سترتها فى باطنى اظهرتها الاعضاء من ضناها * ويغدو بمعنى يصير ومعنى منون * ويغدو ترفع
 الاسم وتنصب الخبر * ونحول اسمها * ومعنى خبرها اى يصير نحول عظامى فى هاتيك الاسرار
 معنى من معانيها * او ان مراده ان يقول ان نحول عظامى صار اخفى وادق من الاسرار فصارت
 الاسرار بمنزلة اللفظ ونحول العظام بمنزلة المعنى وهذا من المبالغة بمكان * ليس وراه مكان * ولك
 ان تقرا معنى بالاضافة الى نحول ويكون حينئذ يغدو بمعنى يذهب ويكون معنى المضاف فاعل
 يغدو وتكون الباء فى بها للتعدية اى يذهب بهاتيك الاسرار معنى نحول عظامى ومعنى ذلك
 ان نحول العظام قد صير العظام كالاسرار فلما شفت عن الذى تحتها من الاسرار اذهب هاتيك
 الاسرار نحول العظام فصار كل من يرى الاسرار قد شفت عنها الاستار قال هذه عظامه الناحلة *
 واشجار جسدك البالية الماحلة * فيغدو على المعنى الاول ترفع الاسم وتنصب الخبر وعلى الثانى
 بمعنى ذهب كما يقال غدا الناس بالمال والمنال اى ذهبوا بهما فتأمل فان ذلك من لطائف الاسرار
 * ومحاسن الاخبار * (ن قوله * يغدو بها اى معها يعنى الاسرار وقوله * معنى بالتسوين
 والنصب خبر يغدو وقوله * نحول بالرفع اسم يغدو وقوله * عظامى مضاف اليد والمعنى ان جسمى
 من شدة ستمه فى المحبة صار لطيفاً شفافاً بحيث ان الاسرار الالهية تظهر منه ولا تخفى فيه وان قصد

كنهها ونحوه اي عظامه الدخلة صدر معنى من المعاني بحيث يشق به ايضاً جسمه
كاسراره فكما ان اسراره معنى كذلك عظامه الناحلة معنى ايضاً وجسمه من شدة السقام يشق
عنهما ولا يسترحما لشدة رفته اه)

*** طَرِيحُ جَوَى حُبِّ جَرِيحِ جَوَانِحِ * قَرِيحُ جُفُونِ بِالذَّوَامِ دَوَامِي * ***

اي هو طريق مرض الحب وفي القاموس الجوى هوى باطن والحزن وشدة الوجد والسل وتطول
المرض وداء في الصدر * والطريح مضاف الى جرى * وجوى مضاف الى حب * وجريح مضاف
الى جوانح * وقريح مضاف الى جفون * وذوام صفة جفون * وبالذوام متعلق بدوامي * اي
داميات على الذوام فيقول ان طريق من الجوى جريح الجوانح قريح الجفون الدامية على الذوام
فجفونه قريحة وجوانحه جريحة واعضاه طريحة دامية على الذوام موصوفة بالسقام * والجريح المجروح
* والجوانح ما حول القلب من الاعضاء المائلة * والقويح الجريح وزناً ومعنى * والدوامي الجفون
التي تبكي بالدم على الذوام وفي البيت السجع في طريق وجريح وقريح والجناس في بالذوام
ودوامي وبين جوى وجوانح جناس ناقص * قال القاضي ابوبكر ناصح الدين الارجاني *
الا من عذيري من جوى في الجوانح *

(ن * صَرِيحٌ هَوَى جَارِيَتْ مِنْ لُطْفِي الْهَوَى * خَيْرًا فَاَنْفَاسُ النَّسِيمِ لِمَامِي * *
قوله * صريح * من صرح الشيء بالضم خاص من تعلقات غيره فهو صريح وقوله * هوى هو هنا المحبة
الالهية وقوله * جاريت * من جاره مجارة جرى معه وقوله * من لطفي * اي من رجوي من دعوى
الوجود الى الاعتراف بانى تقدير عدمي بالمقدر الحق وقوله * الهوى * مفعول جاريت بلام العبد
الذكري وهو الهوى المذكور قبله اي تابعته وسلمت على حكمه وام اخالفه حتى وجدت الامر
على ما هو عليه الحق يحب الحق وقوله * سحيراً كناية عن حالته في عالم سلوكة عند ابتدائه
فتبعه فان الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه وقوله * فانفاس النسيم * يكنى بذلك عن
تنشآت الروح الاعظم روح الله الذي هو اول مخلوق وقوله * لمامي * بكسر اللام اي مقارنتي
في بعض الاحايين اه)

*** صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا * فَفِيهَا كَمَا شَاءَ التَّحْوُلُ مَقَامِي * ***
* صحيح باعتبار ان ما ظهر من سقمه انما هو رقة لاعلة فهو في حد ذاته صحيح لكنه طليل لكونه
جاري الهوى من لطفه لاعلة لخصته وقوله * فاطلبوني من الصبا * اي من ربيع الصبا وانما خصها
بالذكر لما ذكرناه في هذا الشرح غير مرة من انها ربيع الجنائز وهي اذت ربيع يوسف الى يعقوب
عليهما الصلاة والسلام والى ذلك اشار رصه حيث قال

* ما حديثي بحديث كم سرت * فاسوت لنتي من نبيسي *

قوله * فغير اي في الصبا مقامي كما شاء نحولي واراد . اذ لولا ارادة النحول لما سلويت الصبا
رقعة وصرت معتزجا بها بحيث لا تتميز عنها وما احسن التعبير عن اتصافه بالنحول بكونه شاه واراد
افاضته باصبه ويجوز في ميم مقامي الفتح بالملاحظة كونه مكانا والضم باعتبار كونه عبارة عن الاقامة
وما احسن قول اديب دمشق شرف الدين بن عنين حيث يقول ويصف دمشق

* بلاد بها الحصباء درُ وتربها * صير وانفاس الشمال شمول *

* تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل *

وانشد في شيخنا العلامة اسماعيل الذابلي رح في جمعة عرس بدمشق في سنة تسعين وتسعمائة

* سددن منافذ النسمات عني * مخافة ان اطير مع النسيم *

وفي البيت الطباق بين الصحة والعلة وينضس الاغراب بالجمع بين الصدين (ن قوله * صحح
اي انا في صحة من بدني وروحي وعقلي وكونه * عيلا اي قابلا لفساد البنية متغيرا دائما مائلا
بحكم الطبيعة الى الغفلة عن خالقه وقوله * فاطلبوني يعني يابها المريدون لي الراغبون في شافي
وقوله * من الصبا كذابة عن الروح الاعظم الذي هو اول مخلوق ظهر من مطلع الشمس الاحدية
يعني اذا اردتموني فاطلبوني من عالم الروح الامرى وقوله * فشيها اي في الصبا المكنى بها عن
الروح الامرى وقوله * كما شاء النحول اي السقام وهو كمال الرقة والضعف والمنى على حسب
مقتضى الفناء في الوجود الحق تعالى وتقدس وقوله * مقامي اي منزلي ومربتي اه)

* خَفِيْتُ صَنَا حَتَّى خَفِيْتُ عَنِ الصَّنَا * وَعَنْ بَرِّ اسْقَامِي وَبَرِّ اَوَامِي *

* خفيت بفتح الخاء وكسر الفاء على وزن رعييت * وصنا منون على انه مفعول لاجله او حال على
التاويل * وحتى هنا ابتدائية وما بعدها جملة مستأنسة * والصنا المعروف جنس اي حتى اخفيت
عن ماهية الصنا اي صورت اشد خفاء منه فاذا طلبني لا يراني * وخفيت عن برة اسقامي فلو اراد
البود ان يتصل باعضاهى السقيمة فما رآها من شدة سقمها وخفيت ايضا * عن برد اوامى والبود
بفتح الباء بمعنى التبريد يقال بردت الغليل بردا اي بردته * والاوام بضم الهمزة العطش او حرة
فكانه يقول لو اراد التبريد ان يتصل بعظمي او بحجره لطيفه لما اهدى الى ولا راني لما هدى من
السقام وذلك ينضس الشكاية من كمال نحول بدنه ونهاية سقم اعضائه ومن بقاء اسقامه بغير بوه
ومن بقاء الغليل والعطش بحرارته من غير رى ولا تبريد وهذا عندهم نوع من الادمج لانه ادمج
في بيان خثائه الشكاية من بقاء سقمه وعطشه وفي البيت ايضا الجنس اللاحق في بوه وبرد
والسجع في اسقامي واوامي وفيه الطباق بين البوه والسقم وبين البود والحرارة ان كان الاوام

عبارة عن حر العطش (ن قوله * خفيت اى لم اظهر لان الظهور بالوجود الحق تعالى لا لى
 * وصفا تمييزى يعنى اوصلنى كثرة الاشواق فى مقدم المحبة الالهية الى ان خفيت من كثرة
 السقم وقوله * عن الضنا اى عن زيادة السقم بحيث لو اريد زيادة سقمى لما امكن يعنى تناسى
 بسى السقم فلم يقبل الزيادة وهو وصوله الى مقام الغناء فى وجود الحق تعالى وقوله * بروه اسقامى
 بكسر الهمزة مصدر اسقم اى امرصد يعنى خفيت عن شفاه مرضى ايضا بحيث لو اريد شفاهى
 عن المرض لما امكن وذلك لان حالة الغناء فى الوجود الحق رجوع الى الحالة الاصلية بسلب تودم
 الوجود الحق انه وجوده فحيث هو مريض فى حالة فذاته فلا يقبل التغيير عن حالته لانه فى
 حضرة القضاء والقدر الازلى الذى لا يقبل التغيير ولا التبديل وانما ذلك فى عالم الوجود
 الوهمى وقد زال عنه بالكشف والتحقيق وقوله * ويرد اوامى اى وخفيت ايضا على برد اوامى
 اى عطشى وهو عطش المحبة الالهية * والاشواق الربانية * فلا يقبل اوامه وعطشه الزوال * لانها
 حالته التى هو عليها فى ازل لا زال * اه)

*** وَلَمْ أَدْرَمَنْ يَدْرِى مَكَانِي سَوَى الْهَوَى * وَكُنْتَمَانَ اسْرَارِي وَرَعَى ذِمَامِي ***
 يريد بذلك انه قد اختفى من شدة السقم وان غير الهوى لا يعرف مكانه لو طلب لما بينهما
 من الملازمة والمجانسة واراد بالهوى هنا المحبة ولا شك انها من قبيل الامر المعنوية التى لا جسم
 لها فكانه يقول قد تحكم فى النحول * فلم يبق فى سوى المحبة تجول * وكذا الكلام فى ما عطف
 على الهوى من كتمان الاسرار ورعى الذمام والذمام بكسر الهمزة الالمعجبة العهد ويتحصل من
 البيت معنى لطيف وهو انه قد بقى بجسده النحيف ومعد صفات ثلاث وهى الهوى وكتمان
 الاسرار فى المحبة ورعى عهد الحبيب لان ما عدا هذه الصفات لا تهندى عليه فكيف يجوز ان
 ينصف بها فاعلم ذلك (ن قوله * سوى الهوى اى غير الهوى لا يدري مكاني واما الهوى
 وهو المحبة الالهية فان ذلك يدري مكاني فياتينى اليه ولو كنت فى عالم الغناء الكلى والمعنى
 فى ذلك ان وصف الهوى والمحبة الالهية امر ذاتى له لا يفارقه وقوله * وكتمان بالنصب عطف
 على مكاني وقوله * اسرارى جمع سر وهى العلوم الالهية الخفية عن مدارك العقول وهذا الكتمان امر
 خلقى لا صنع فيه للمحب العارف الكامل لان الاسرار المذكورة خارقة عن معانى الاكوان *
 ولسارات الايمان * لا تودىها عبارة * ولا ترمى اليها اشارة * ولهذا كان غير الهوى المذكور لا يدريها
 * ولا يفهم معنى من معانيها * وقوله * ورعى مصدر رعى عهده حنطه وهو معسوب ايضا بالعطف
 على مكاني اه)

*** وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْخُبَّ غَيْرَ كَابَةِ * وَحَزْنٌ وَتَبْرِيحٌ وَفَرْطٌ سَقَامِ ***

يقول ان الحب قد دخل الى دار جسده فاعدم في فيه من الاوصاف مما عدا * الكآبة * وهي بفتح
الكاف ومد الهمزة المشدحة بمعنى الحزن * والحزن بعدها بمعنى عطف البيان على حد قوله
تعالى انما اشكوبنني وحزني الى الله * والتبريح هنا شدة المحبة * وفطر بالفاء المشدحة والراء الساكنة
والطاء اسم مصدر من الافراط وهو المبالغة في تحصيل الشيء * وسقام بفتح السين على وزن سحاب
المريض الاعراب لم حرف نفى وحزم . ويسبق بضم الياء وعلامة الحزم حذف الياء وكسر القاف
عليها دليل . ومعنى متعلق به . واكسب فاعل . وغير بالنصب مفعول . والاستثناء مفرغ اي لم يسبق
معنى شيئاً غير كآبة . وحزن ما بعده مجرور بالعطف على كآبة وما احسن قول الجوري
* ولم يسبق مني احب غير تشكري * فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا *
وقلت في المعنى

* وقد افنى التحول دمي ولحمي * فما بي غير افكار تجسول *

(ان قوله * معنى اي من خلقتي الكونية * ونشأت الامكانية * وقوله * احب بالضم اي المحبة
الالهية او بالكسر بمعنى المحبوب وهو الحضرة العلية اه)

* فَاَمَّا غَرَامِيْ وَاصْطَبَارِيْ وَسَلَوَتِيْ * فَلَمْ يَبْقَ لِيْ مِنْهُنَّ غَيْرَ اَسَامِيْ *

البيت هكذا يروى وفيه ان الغرام قد يطلق على اسرار الحب فكيف يقول عنه ان الغرام قد زال
عنه ولم يبق منه الا الاسم والجواب ان الغرام له معان فمن ذلك انه بمعنى الولوج بالشيء .
والاستخفاف به ويكون بمعنى العذاب والهلات ويقال فلان مغرم اذا كان اسيراً لـحب فان كان
المراد منه الولوج بالهوى والاستخفاف باحواله والتحرش به وبارباب الجمال وذكرهم ومدامته
انشاء الشعر فيهم فيصح تشبيه كنفى الاصطبار والسلوة وان كان المراد منه الاسرى المحبة والعذاب
فيه يجوز تشبيهه فيكون البيت محرفاً ويظهر ان اصله فاما مناعمي واصطباري وسلوتي فلم يبق لي
منهن غير اسامي لان عادة العشاق انهم ينفون المنام والصبر والسلوة وانكح ان الكلمة فيها
تصغير وان اصلها غرام بضم الغين على وزن غراب والغرام الشدة والشراسة والاذى والبطور
والفساد والمروء ومثل هذه الاشياء تكون في مبادي الهوى وعند قيام عنصر النفس في مقام
شهواتها وعند تمام العارف تكون عنه بعيدة الاعراب اما حرف شرط وقد سبق بيانها غير مرة .
وغوامي مبتدأ . واصطباري وسلوتي معطوفان عليه . والفاء في قوله فلم يبق لي منهن غير اسامي
رابطة للجواب . ويسبق مجزوم بلم والفتحة على القاف دليل على الالف المحذوفة للجازم .
وغير بالرفع فاعل يسبق على ان الاستثناء مفرغ اي لم يبق لي منهن شيء من الاشياء الا الاسم
واما حقائقها فقد اصححت * ورحلت عن منازل القلب وما حلت * فلا اعطبار * ولا قرار * ولا

سلوة ولا منام * ولا شدة ولا غرام * وما احسن ما يروى عن عبد الله ابن المعتز حيث قال

* اخذت من شبابي كايايم * وتقصى الصبا عليه السلام *

(ن قوله * واما غرامي من اغمم بالشىء بالبناء للمجهول اوقع به اه)

* لِيَبْحُ خَلِيٍّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ * سَلِينًا وَيَا نَفْسِ اَذْهَبِي بِسَلَامٍ *

* اللام للامروعي جازمة حذف الواو والضمه على الجيم دليل عليها * وخلي فاعل * ومن هوى متعلق بالفعل او بخلي واما * بنفسه فهو متعلق بيبح * وسليماً حال من خلي * ويا نفس بكسر السين على ان تكون الكسرة دليلاً على الياء فيكون من قبيل المنادى المضى ويجوز ضم السين على ان تكون من قبيل المنادى النكرة المقصودة * واذهي فعل امر للنفس وقوله * بسلام اي اذهبي مستسلمة لحكم المحبة وقضاء المودة لان السلام ياتي في اللغة الصحيحة بمعنى الاستسلام وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في سليم وسلام والتذكير في قوله خلي للعموم لوقوعه في حيز الامر اي لينح كل خلي

* وَقَالَ اسْأَلْ عَنْهَا لِأَيْمِي وَهُوَ مُغْرَمٌ * بِلَوْمِي فِيهَا قُلْتُ فَاسْأَلْ مَلَامِي *

اي قال لي لاشئ اسأل عن الحبيبة وصار مغرمًا في اللوم كغرامي بها ومحبتى لها فقلت له انا مغرم فيها وانت مغرم في لومي فحيثما طلبت مني السلوعن الحبيبة التي انا مغرم بها فانا اطلب منك السلوعن الذي انت مغرم به وذلك ملامى وهذا نوع من المعارضة لانه دليل على خلاف ما افاده الخصم من غير تعرض لدليله ولكن اين المقامات وقد بعد الغرام بالغزال * عن الغرام باللام الذي يوجب الملال * الاعراب وقال لانمى اسأل عنها . فلائمي فاعل . وجلة اسأل عنها في محل نصب على انها مقول القول . والواو الحال . والجملة حالية من فاعل قال . وبلومي متعلق بمغرم . وفيها به ايضاً وقوله قلت فاسأل الجملة المذكورة لعدم المناسبة بين القول في طلب المساواة عن الحبيب * والقول في طلب السلوعن الغريب *

* بَمَنْ أَهْتَدَيْتُ فِي الْحَبِّ لَوُرْمَتْ سَلْوَةٌ * وَبِي يَقْتَدِي فِي الْحَبِّ كُلِّ إِمْسَامٍ *

وهذا من تنمة قوله الاثم فهو بمنزلة استبعاد سلوة بالدليل لان العاقل في الغالب لا يفعل الا ما هو طريق لارباب العقول * العارفين بالمنقول والمعقول * وما احسن البيت وما في ضمنه من طريق استبعاد السلوا ما * اولاً فانه قد استشهدهم عن الذي يبتدى به في طريقة السلوان واستفهامه من ذلك انكارى اي ليس في مشايخ الحب من سبقني الى هذا الطريق * على اننى انا القدوة لكل امام يقتدى به على التحقيق * واما * ثانياً فقوله * لورمت سلوة فانه يدل على انه لا يروم السلوان * ولا هو من اهل ذلك الشأن * وجواب لو محذوف اي لورمت

سلوة مما وجدت من يصلح ان يكون لى فدوة فى باب السلوة والواو الحال اى والحال ان يقتدى
سى فى الحب كل امام فى المحبة والغرام * لا فى السلوة والملام * وما احسن الموازنة فى قوله * من
اخذى وبى يقتدى فيقول انا مقتدى لائمة فبمن احدثى فى لامة

* وَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِي كُلِّ صَبَابَةٍ * إِلَيْهَا وَشَوْقٍ جَادِبٍ بِرِمَامِي * *

وهذا البيت من جملة استدلاله رصده على انه لا يسلو المحبة وحاصله كيف اسلو المحبة والحال ان
كل عضو من اعضاء مشتتمل على كل صباية فكل فرد من افراد الاعضاء مشتتمل على كل فرد من
افراد الصباية وقوله * اليها متعلق * بصباية لانها متضمنة معنى الميل يميل صبا اليه اى ميل
* وشوق باجر معطوف على صباية اى كل صباية وكل شوق * وجاذب باجر صفة له * والزمام
بكسر الزاى بمعنى ما يتقاد به الحيوان ونحوه والزمام مضاف الى ياء المتكلم والمعنى ما من
عضو فى الآ وهو متضمن لكل صباية ولكل شوق ويجذبني بزمام الاجابة

* تَنَنَّتْ فَحَلْنَا كُلَّ عَطْفٍ تَهْرَةً * قَضِيْبَ نَقًّا يَعْלוهُ بَدْرُ تَمَامٍ * *

وهذا البيت من محاسن الابيات * التى لا تصل اليها الهمم العاليت * ولا تصدر الا لمن ايد
بالنفس القدسيه * والصفات الملكيه * تننت اى تمايلت كما تمايل الغصن الرطيب وانما
كان ذلك تشنياً لان الميل مع الملائمة يجعل المائل اثنين لان احد الطرفين اذا انثنى على
الآخر صار كل واحد منهما بمنزلة غصن خاص * وحلنا بكسر الحاء بمعنى طننا وتخليلنا ان كل
عطف * والعطف بكسر العين ما لان من اجسد * وقضيب بالنصب مفعول ثان كحلنا والاوول
كل * والنقا كثيب الرمل وهو تشبيه الردف والقضيب تشبيه القد * والبدر النمام الذى يعلوه
هو الوجه المنير * والبدر المستنير * (ن قوله * تننت اى المحبوبة المذكورة ومعنى التثنى هنا ان
تكون تلك المحبوبة الحقيقية المذكورة مع كل شىء اثنين هى وما تقدره فى نفسها من معلوماته
التي هى كاشفة عنها فى الازل وبالارادة تستجلى فيظهر وجودها على ذلك المعلوم الذى قدرته
فى نفسها وهذا معنى تشنى الاعضان بالنسييم فان الارادة كالنسييم ووجود الغصن واحد فاذا
كان فى حيز فعال الى حيز اخر فكانه صار اثنين ولهذا يقال تشنى الغصن مع انه واحد وقوله *
* كل عطف يكنى بذلات عن الاسماء الحسنى والصفات العليا فان كل اسم منها كانه جانب من
الجوانب وهو عطف من الاعطاف وقوله * تهرة الضمير للمحبوبة المذكورة والهز هنا كناية عن
توجه الحق تعالى باسم من اسمائه على الاثر فيوجدده وقوله * قضيب وهو الغصن المثلثون كنى بد
عن النشأة الانسانية كما قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً
وقوله * نقا كناية عن المقام الذى يقام فيه العبد السالك فى طريق الله تعالى وقوله * بدر تمام

كذاتة عن وجد العارف الكامل الذي يواجه به شمس الحضرة الالهية في غيب الاسماء والصفات الربانية فان وجوده مستفاد من وجوده كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس في ظلمة الاكوان وهو سر التجلي لالهى المكنى عنه هنا بالتثنية

﴿ وَلِي كُلِّ عَضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَشَا بِهَا ﴾ ﴿ إِذَا مَا رَنْتَ وَقَعَ لِكُلِّ سِهَامٍ ﴾

﴿ ولي خبر مقدم قدم لافادة الحضور وقوله ﴿ كل عضو مبتدأ موخر والمراد من اعصمته وقوله ﴿ فيد اى فى كل عضو وقوله ﴿ كل حشا وهو ما فى البطن كناية عن القلب يعنى كل عضو من اعصمته فيد كل قلب من القلوب وتنكير العضو والحشا لافادة التكثير والتعظيم وقوله ﴿ بها اى بالحشا يعنى فيها خبر مقدم وقوله ﴿ اذا ما رنت اى المحبوبة المذكورة بمعنى ادامت النظر الى وفي نسخة رمت بالميم وقوله ﴿ كل سهام جمع سهم يعنى ان هذه المحبوبة ترمى سهام المحن والابغناء فى قلوب العاشقين كلما نظرت اليهم بان رفعت جفونها وهى صور الكائنات فان طبقت جفونها على عيونها عرضت عنهم اذ)

﴿ وَلَوْ بَسَطْتَ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ ﴾ ﴿ بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ ﴾

المراد من ﴿ بسط الجسم هنا الاطلاع على حقيقته بالكشف على ما فى الضمائر من السرائر رات كل جوهر من جواهر المعرفة وفى ضمن كل جوهر كل قلب وفى ضمنه كل غرام فهو يقول فى ضمن جسمي كل جوهر وفى كل جوهر كل قلب وفى ضمن كل قلب كل غرام وكل غرام فى كل قلب وكل قلب فى كل جوهر اى فى كل جزء من اجزاء الجسم فلا جسم موطن الجواهر والجواهر موطن القلوب والقلوب موطن الغرام وقد اشرنا الى ان المراد من الجواهر جواهر المعرفة والمراد من القلوب المتعددة المتكثرة والحل ان لكل جزء قلباً واحداً والقلوب العقول اى مداركها لان العقل ايضاً اصغر مما عنده من المودات الخاصة المحضة التى ليست بها ثابتة من الميل الى الغير لان من جملة مداولات القلب محض كل شىء وما احسن ما فى البيت من المبالغة وحسن السبك واختراع هذه الكليات لهذه المعانى الجوهريات وكذلك ذكر البسط والجسم والجوهر والقلب والغرام فان ذلك من المناسبات العظيمة التى لا تصدر الا عن الافكار السليمة ﴿ وما كل من قال جلال فى ميادين الكلام (ن الضمير فى ﴿ بسطت المحبوبة الحقيقية ﴿ والحضرة العلية ﴿ والمعنى ببسط جسمه تفصيل اجزائه وابعاضه ونسورها وتفريقها وقوله ﴿ رات كل جوهر فكل مفعول رات وجود كل شىء ، دخلت عليه جبلته والمراد هنا اجزاء بدنه وهى التى تتركب منها بدنه وهو الجزء الذى لا يتجزى فلا يقبل التسمية لا بالمول ولا بانفعل ولا بالفعلة وقوله ﴿ به اى فى ذلك الجوهر وقوله ﴿ كل قلب فالقلب الفواد والعقل ومحض كل شىء ، رواد ﴿ فيد كل غرام اى فى ذوات القلب كل شوق ملازم ﴿ وولوج

جاء * وهذا البيت ببيان للميث الذي قبله وتأكيد لمعناه على وجه المبالغة في انتشار المحبة
الالهية في كل جزء من اجزائه * وفي ضمن كل عضو من اعضائه * اه)

* وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَى كَلْحَطَّةٍ * وَسَاعَةٌ هِجْرَانٍ عَلَى كَعَامٍ *

هذا المعنى شائع ومستعمل كثيراً في عبارات البلغاء نظماً ونثرًا إذ المعنى ان وصف الوصال *
يقتضى تفضيل الايام والليال * لا تترى الى قوله تبارك وتعالى فكيف تستقون ان كثرتم يوماً
بجعل الوردان شيئاً فمن كثيراً من المفسرين اشار الى ان ذلك الشيب انما يعرض لاستظانهم
ذات اليوم بما فيه من المنافع التي لا يقدر العقل على تصورها بكنهها * وعام مبتدا * وكاحطة
خبره * ولدى متعلق بما تعلق به الخبر اذ التقدير عام بهر في وصلها مستقر مثل كحطة عندي
وفي اعتقادي فيكون قوله * وفي وصلها صفة للمبتدا فقدمت عليه فصارت حالاً على حد قوله
لمية موحشاً طلل * قوله * وساعة هجران مبتدا ومضاف اليه * وكعام خبره * وعلى متعلق بمتعلق
الخبر اذ المراد وساعة هجران محسوبة على كعام ولولا خوف التكرار لكان وكحطة هجران على كعام
ابلاغ من وساعة هجران

* وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا عِشَاءً وَضَمَّيْنَا * سَوَاءٌ سَبِيلِي دَارَهَا وَخِيَامِي *
* وَمِلْنَا كَذَا شَيْئاً عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا * رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ بِزُورٍ كَلَامٍ *
* فَرَشْتُ لَهَا حَدِيَّ وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى * فَقَالَتْ لَكَ الْبَشْرَى بَلْتُمْ لِثَامِي *
* فَمَا سَحَحْتَ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً * عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزِّ مَرَامِي *
* وَبِنْنَا كَمَا شَاءَ اقْتِرَاحِي عَلَى الْمَنَى * أَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالرَّهْمَانَ غَلَامِي *

انما كتبنا هذه الابيات جملة لتعلق بعضها ببعض لان قوله * فرشت جواب * لما وقوله
* فما سححت نفسي معطوف على قوله * فقالت لك البشري قوله * وبئنا كما شاء
اقتراحى معطوف على ما قبله ايضاً قوله * ولما تلاقينا يروى توافينا والمعنى قريب وعشاء
وقت العشاء بكسر العين منصوب على انه ظرف زمان لتلاقينا * وضمنا معطوف على تلاقينا وهو
داخل في حيز الشرط اي وجمعنا * وسواء بالفتح والمد بمعنى الاستواء * وسبيلي على صيغة
التثنية وحذفت النون منه لاصافته الى * دارها وما عطف عليها وهو خيامي اي وجمعنا طريقان
مستقيمان الى دارها والى خيامي واصله من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي سبيلان
سواء وهو في الاصل مصدر فلا بدع في ان يقع على صفة انفراد صفة للمثنى * وملنا اي ولما
ملنا وقوله * كذا كناية عن جهة تخالف جهة الكى ويميز بقوله * شيئاً اي وملنا عن الكى جهة
قليلة كما يفهم من تنكير شيء * عن الكى اي ملنا عن الكى الى مكان لا رقيب فيه ولا واش

* وبزور كلام متعلق بواش اى كذا فى حال اجتماعنا آمين من رقيب يرانا * وواش بزور
علينا كلاماً يفسد هواناً * قوله * فرشت جواب * لما اى لما نلاقينا فى وقت سفلة واجتماعنا فى
الطريق الذى يوصل الى دارها وخيامي وهذا اشارة الى ان ملاقاتهما كانت على اتفاق * من
غير اتفاق * ومع ذلك عرجنا عن احدى خوفاً من ان نرى الى مكان ليس فيه رقيب ولا واش
يشى بنا ويحكى اجتماعنا * فرشت لها خدى وطاء على الثرى اى فرشت لها اخذ على الثرى
لتطاه فلما رات منى ذلك الخضوع * وتحققت ذلك الذل والخشوع * قالت تلك البشرى
منى بلثم اللثام * وتقبيل ما فوق ذلك الشجر البسام * فعند ذلك ظهرت غيرة النفس الابيه *
وعزت السجية التى هى بالوجد سخيه * على ذلك الصون ان يتبدل بالتبدل لان قصدى منها
ما هو اعلى من ذلك واغلى واسمى من تلاصق الاجسام واسنى واين تعاشق الارواح * من
تسفل الاشباح * قوله * وبتنا اى بات الحبيب والمحبوب * واستمر الطالب والمطلوب * كما
شاء الطالب من الاقتراح * متمكناً من السرور والافراح * على مقتضى مراده * واقبال ايام
ايجاد * فالملك لله وحده * وللخليفة بعده * والمحب اذا ما حبيبه بات عنك * وفى هذه
الابيات امور موكدة لوجود اسباب الوصال * واتصال الارواح من غير انفصال * مع العزة عن
ميل النفس الى مرام الاجسام * لعزة الروح فى ارتفاعها الى ما لا يرام * كاعراب تلاقينا اى لتقى
كل منهما صاحبه * وشاء متعلق به واذا روى توافينا من الرقى اى وفى كل منا لصاحبه عشاء
اى وقت العشاء وانما ذكر العشاء لانه وقت التوافق * ومنهل التلاقى فيه صافى * لا توى الى
قول عبد الله ابن المعتز

* لا تلقى الا لليل من توصله * فالشمس نامة والليل قواد *
* كم عاشق وظلام الليل يستره * وافى الاحبة والواشون رقاد *

وقال المتنبسى

* وكم لظلام الليل عندى من يد * تخبر ان المانوية تكذب *

وسواء بالرفع فاعل صنعنا . وسببلى مضاف اليد . ودارها مضاف اليد . وخيامى معطوف عليه . وكذا
كناية عن الجانب . وشياً تمييز . والعامل فيه كذا . وعن احدى متعلق بلنا . وحيث ظن
لنا وهو مضاف الى الجملة بعده ورقيب وواش مبتدا ومعطوف عليه . والخبر محذوف . وبزور
كلام متعلق بواش . وفرشت جواب لما . ووطاء بكسر الواو منصوب على انه مفعول ثان لفرشت .
وعلى الثرى متعلق بفرشت . وقوله فقالت معطوف على فرشت . وبلثم اللثامى متعلق بالبشرى
. قوله فيما سمعت نفسى معطوف على قوله فقالت . والشاء فيها معنى التشريف لان عدم

سماحه نفسه بلثم لثمها مفرغ على قولها لت البشرية بلثم لثمي . وغيره مفعول له فما سمحت
 على توليه النفس بمعنى الاثبات اى تركت لثم اللثام لاجل الغيرة وهى بفتح العين المعجمة
 عبارة عن ابيه النفس عن قبول ما يصدر عن اثنين الكبييب * او الصديق القريب * وعلى
 صورتها مسمى متعلق بقوله غيره * وقوله اعز مرأى متعلق بصورتها * والاقتراح هو طلبك المشى . على
 غير مثال * والمنى بضم الميم جمع منية وهو المطلوب * وجملة ارى الملك * ملكى والزمان غلامى
 مفسرة لقوله * كما شاء اقتراحى على المنى ويجوز ان تكون مستأنفة لبيان كونه بات مع
 الكبييب على مقتضى المرام * من غير احتشام * لان سلطنة الوصال * فوق من ملك الوصال
 وفى ميدان الوفاء جبال * وفى قوله وضمت تلويح الى ان طريقي دارها وخيامه بمنزلة البيت
 الجامع * والدار الشامل لجميع اجوامع * وقوله وخيامى بعد ذكر دارها اشارة الى كونه زائراً راحلاً
 وان الدار اياها وجولها قصد * بجميع المقاصد * (ن قوله * عشاء اى اول ظلام الليل كناية عن
 الملاقاة الكونية * وبينه وبين تجلى الحضرة الالهية * وقوله * دارها كناية عن الروح الاعظم الذى
 هو اول مخلوق صدر عن الامر الالهى وهو العقل والقلم الاعلى والنور المحمدى فهو دارها لدورانها
 حول معرفتها وقوله * وخيامى كناية عن جسده المركب من الطبائع الاربع والعناصر الاربعة وقوله
 * ولما اى ملت بها ومالت متجلية بى وقوله * كذا شيئاً كناية عن جهة غير جهة احدى اى
 ملنا عن احدى قليلاً يشير بهذا الميل القليل عن جهة احدى الى العالم الكونى بالوجود المستعار *
 لاستيفاء معنى الحكم والاسرار * وقوله * حيث لا رقيب ولا واش فحيث طرف مكان وهو العالم
 الروحانى * الذى لا يداخله الوسواس النفسانى * والتسويل الشيطانى * فالرقيب اشارة الى
 النفس الامارة بالسوء لانها تلازم الانسان فلا تنفك عنه الابلوت الاختيارى او الاضطرارى
 فتراقبه فى الخير والشر * والنفع والضرر * والواشى هو القربى الشيطانى الذى يوقع العداوة بينه
 وبين ربه يحمله على السوء وخطواته من الذنوب الكبار والصغار وقوله * فرشت لى خدى المعنى
 انه بعد فناءه عن نفسه وتنجى شيطانه عند بالتحقق بالوجود احق رجوع من نهايته الى بدايته
 فوجد صورته لربه لانه فاسلم كله له تعالى وقوله * وطاء على الثرى كناية عن جسد المركب
 من التراب والماء لانهما ادنى من الهواء والنار لعلبتهما فى خلقه اجان والشيطان وهو المارج كما
 ان التراب والماء هو الطين الغالب فى خلقه الانسان والا فان تركيب الاجسام كلها من العناصر
 الاربعة وقوله * بلثم لثامى كنى باللثام عن صورته بصورة كل شىء لان ذلك حجاب على
 الوجه الالهى والمعنى انها اطلقت له القول بالانانية الحقيقية بعد فناء انانيته الباطلة الفانية
 المختصة به وبكل من يشبهه من الاكوان وقوله * فما سمحت نفسى بذلك اى امتنعت نفسى

عن اسم ذلك اللشام وعن القول بلانانية الحقيقية بعد فناء انانيته المذكورة وقوله * غيره على صوتها
 يعنى منعنى من القرب اليها * والصدق فى الانتساب لديها * بدعى الانانية الحقيقية *
 بعد كمال فناءى بالكلية * غيرقى على صيانتها المشهورة وتزهاتها المنشورة بين العقلاء *
 والكاملين الفضلاء * وقوله * منى متعلق بصوتها ومعنى صوتها منه انه اذا كان فى مقام دعوى
 الوجود معها كحال الجاهلين بها فهى منزهة عن مشابهته بالكلية وان كان فى مقام الفناء فى
 وجودها الحق كحال العارفين بها المتحققين بمرها فهى منزهة عن مشابهته ايضا بالكلية فكيف
 يمكنه لثم لغامها فضلا عن لثم فهمها وقوله * لعز مرامى اى عزة مقصودى وهو الخطوة بالحقيقة الذاتية
 من غير كون ولا امکان * ولا مكان ولا زمن * ورجوع الاموال ما عليه كان وقوله * وبندى اى
 انا والمحبوته المذكورة وهو الدخول فى عالم الكون لانه ظلمة لازمة وقوله * كما شاء اقتراحى على
 المنى فالذى شاء اقتراحه امر ذوقى معرفته من وراء دائرة العقل ومضمون ذلك ما اشار اليه
 بقوله ارى * المثلث بضم الميم اسم من ملئت على الناس امرهم اذا تولى السلطنة وقوله * ملكى
 اى منسوب الى لائق طهرت بالمظهر الربانى * فى التجلى الرحمانى * بعد فناء شأى الجسمانى * وامرى
 لانسانى * حيث ظهر الواحد لا احد الذى ليس معه ثانى * وقوله والزمان غلامى اى خادمنى
 يخدم ما اريد من الامور والاحوال فى الخصوص والعموم (اه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضى الله تعالى عنه

﴿ قَفٌّ بِالْدِيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبَعِ الدُّرْسَا ﴾ وَنَادِيهَا فَعَسَاهَا أَنْ تُجِيبَ عَسَا ﴾

اعلم ان جرت عادة العرب بانهم يخاطبون من ليس معلوماً كقول الشيخ هنا ﴿ قف بالديار والمراد قف يا صاحبي وكذلك يرجعون الضمير الى جمع غائب ويريدون الحي واهله لاجل انهم احباؤه او فيهم حبسه كما قلت في مطالع قصيدة

﴿ سقى دارهم بالجزع من ايمن الشعب ﴾ وان بعدت عن ناظرى ادمع السحب ﴿ وقد يخاطبون مثنى لان الغالب في الرجل انه يرافق اثنين كقول امر القيس قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل ﴾ وقس على ذلك امثاله والمراد هنا يا صاحبي قف معى بالديار اي بديار الاحبة بقريئة المقام ﴿ وحى فعل امر من التحية اي حى وسلم على ﴾ الاربعة جمع ربع وهي بفتح الهمزة وضم الباء ﴿ والدرس بضم الدال والراء جمع لدارس وهو الذى محاه تطاول الدهر فخفيت علاماته وجدرانه ﴾ والاربعة المنازل وهي وان كانت في اصل اللغة خاصة بالمنازل التى تسكن في زمن الربيع فالمراد بها هنا مطلق المنازل الاعراب قف وحى وناد افعال امر والمخاطب بها صاحب ﴿ قوله فعساها اعلم ان عسى قد ترد في كلامهم بمعنى لعل فتستعمل للترجى فتتصب الاسم وترفع الخبر وشرط اسمها حينئذ ان يكون ضميراً كما استعمله الشيخ حيث قال فعساها وشواهد هذا الاستعمال كثيرة . فمنها قول ابن العود الحضرمي وكان يوجى ان محبته يصيبها مرض ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها

﴿ فقلت عساها نار كاس وعلها ﴾ تشكى فاتي نحوها فاعودها ﴿

﴿ وعسى حينئذ لعل وفاقاً للسيراف ونقله عن سيبويه خلافاً لاجمهور في اطلاق القول بفعليته . والهاء اسمها . وان تجيب مؤول بالمصدر خبرها وعسى في اخر البيب توكيد لفظى لعساها والمصدر مؤول اي فعساها مجيبة اما ترى المحبين يامرون صاحبهم او يخاطبون انفسهم بالوقوف في منازل الاحباب ﴿ بعد الاصحاح والذهاب ﴿

قال ﴿ قف بالديار التى لم يعفها القدم ﴾ بلى وغيرها الارواح والديــــــــــــــــم ﴿

واما اكثر الفعل بالتكرار * لاستبعاد اجبه الزائر من الدير * فاحتج الى زيادة الرجاء في حكم الاستبعاد وذلك الجمي * قال القيسري

* استعجم الربع بعدى ام به صمم * ام عما به اليوم من ارامسه ارم *

قال الشريف الرضى

* هذى المنازل بالنعيم فنادها * واحبس سخي العين غير جمادها *

(ن قوله * فف فعل امر يخاطب به كل سالك في طريق الله تعالى وقوله * بالديار يكتنى بها هنا من مجموع الصور الانسانية وغيرها من اشخاص العالمين في الملك والمملوك والوقوف بها كناية عن عدم تخطيها لان الظهور الالهي والتجلى الرباني ليس الا بها وعليها فانها اثار التجليات * ونتائج الاسماء والصفات * والعدول عنها الى خيالات الافكار * جمود للحق وانكار * وقوله * وحى الاربعة الدرسا يكتنى بالاربعة عن نفوس تلك الاشخاص المذكورة والدرسا صفة الاربعة اى المدرسة والصفة قيد في المعنى اشارة الى انه امر بايصال التحية منه الى العارفين بربهم المتحققين بتجليه بهم وعليهم على الكشف والشهود وقوله * فعساها ان تجيب الاشارة باجابة هذه المحبوبة المذكورة الى معنى انكشافها له بكل شىء . اه)

* فَإِنَّ أَجْنَدَكَ لَيْلٌ مِّنْ تَوْحُشِهَا * فَأَشْعَلُ مِنَ الشَّقْوِ فِي ظُلْمَائِهَا قَبَسًا *
* جند الليل واجنه سترة والمادة كلها معنى الستر * والتوحش كون الشىء موحشاً تمس الوحشة من الم به * والهاء في توحشها للديار او الاربعة والمراد هنا اذا توحشت تلك الديار وستر قلبك ظلمة هاتيك الوحشة قوله * فاشعل على وزن فاعنع لانه شعل يشعل مثل منع يمنع وقوله * قبسا اى شعلة نار تقتبس من معظم النار وحاصل البيت انك اذا صادفت ظلمة في باطنك من توحش هاتيك الديار فاشعل شعلة من شوقك اى من نار شوقك في ظلمة هاتيك الديار والظلمة على وزن حمراء (ن الخطاب للسالك في الطريق الالهي وقوله * ليل كناية هنا عن ظلمة الكون وقوله * من توحشها اى الديار المذكورة وقوله * فاشعل الخ يكتنى بذلك عن اشتعال نار المحبة الالهية في قلوب السالكين فانه لا سبب للوصول الى المعرفة الربانية * الا بواسطة المحبة الخالصة القلبية * اه)

* يَا هَلْ دَرَى النَّفَرِ الْعَاذُونَ عَنِ كَلْفٍ * يَبِيْتُ جَنحَ اللَّيَالِي يَرْقُبُ الْغَلَسَا *

اعلم ان البيت ليس فهد مفعول * لدري فيقدر مفعول والتقدير هل درى السفر العاذون عن كلف موصوف بانهم يبست جنح الليالي مرقباً للغلس حاله وما يكابد في جنح ليلته منتظراً للغلس ليذهب فيطلع النهار * ويا ان كانت للداء فالمنادى محذوف اى باقوم وان كانت

للتسمية فلا احتياج الى حذف المذاهب * وذرى الشئ * علمه وفي القاموس دريته وبه اى يقل
 دريت الشئ - وذريت به * والنظر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال * والغادون جمع
 غاد وهو الذاذب في الصباح * والكفى على وزن فرح الرجل العلق * وبسيت مضارع بات
 واسمها ضمير الكفى * وجنح بضم الجيم وكسرها بمعنى الجانِب منصوب على الظرفية وجملة
 * يرقب العلسا في محل نصب على انها خبرها (ن قوله * النفر الغادون كنى بهم عن العارفين
 المحققين من اولياء الله تعالى المعاصرين له المسافرين عن منزل نفوسهم الى منزل تجليات ربهم عليهم
 وبهم وقوله * عن كفى عن موافقة الهاء نحو قوله تعالى وما ينطق عن الهوى اى بالهوى وقوله
 * يبات جنح الليالى يرقب العلسا يعنى انه يسبت في ظلمات الليالى التى هي اعيان
 الاكوان يرقب فبس الانوار * من طور تجلى الاسرار * عساه يحظى بنفسه او يجد الهدى بظهور
 حقيقة تلك النار * اذ)

* فَإِنْ بَكَى فِي فِقَارِ خَلْتَهَا لُجْجًا * وَإِنْ تَنَفَّسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَبَسًا *
 هذا البيت من محاسن البيوت * المنعوتة بين الادباء باحسن النعوت * الضمير في * بكى
 للكفى * والفقار الصحارى الخالية من الانيس وهو جمع قفر وقفرة * والناء في * خلتها مفتوحة
 لكل من يصلح للخطاب وهو بمعنى ظن * والهاء اسمها * ولججها مفعول ثان وهى جمع لجة بضم
 اللام وهى معظم الماء * وان تنفس اى ذلك الكفى * عادت بمعنى صارت واسمها ضمير
 القفار * وكلها توكيد له * ويبسا على وزن جبل بمعنى اليابس ولا تخفى المقابلة بين بكى
 وتنفس ولا بين اللجج واليبس باعتبار ما يلزم اللجج من الرطوبة (ن يكنى * بالقفار عن
 الاشخاص الخالية من معنى التجليات الالهية * وبكاه فيها لانه من جلته على مفارقة اجتهتها
 وقوله * خلتها الخطاب للسالك في طريق الله تعالى وقوله * وان تنفس كناية عن
 اظهار ما عنك من الذوق والوجدان * في حقائق الايمان * وقوله * يبسا يعنى لا ارواح فيها فهى
 اشباح منجوتة اذ)

* فَذُو الْخَالِسِينَ لَا تُحْصِي تَحَاسِنُهُ * وَبَارِعُ الْاَنْسِ لَا اَعْدَمُ بِهِ اَنْسًا *
 لما ذكر في الابيات السالفات اوصاف نفوس من المحبة وما يتبعها من اسباب الاحتراق * شرع
 يذكر اوصاف الحميب وما ينسب اليه من الوسامة والاشراق * والمحاسن جمع الحسن على غير
 قياس * ولا تحصى لا تضبط

* يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدتك نظرا *
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها * والبارع الفائق من برع فلان على اقارنه اذا فاق عليهم

* والانس بضم الهمزة خلاف الوحشة * ولا هنا نهيد واذا جنم الفعل بعدها وهو مضرع للمتكلم
 وفعله كعلم يعلم * وانما الرفع في اخر البيت بضم الهمزة والنون بمعنى لانس الذي قبله
 ويجوز ان يقوا بفتح الهمزة وكسر النون بمعنى الانيس اى لا اعدمنى الله به الانس وفتح على
 به الوحشة او لا اعدمنى الله به لانس وعلى الوجه الثانى يجوز ان تكون الباء في بد تجريدية
 * وذو مبتدا مضاف الى المحاسن * ولا تحصى محاسنه من الفعل ونائب فاعله في محل رفع
 على انها خبر المبتدا والمصراع الثانى على اسلوب الاول * والانس في اخر البيت مفعول * اعدم
 ووقع جملة النهى خبرا على تلويلها بالمفعول ويجوز في * لا ان تكون نافية والتسكين في ميم
 اعدم للضرورة وحيد فلا تزيل فتدبروا جملة على كلا الوجهين دعائية (ن قوله * وذو المحاسن
 كناية عن الحق المتجلى بكل صورة وقوله * وبارع الانس كناية عن المتجلى الحق الذى يابس
 بذكره العارف * ويكره من بحر كرمه العارف * وقوله * لا اعدم بد انسا اى لا اعدم انسا به ولا
 نهاية للمتكلم * والمعنى انه نبى نفسه انها لا تشفق الناس بالمحيرب الحقيقى وانها تلازم ذلك
 معرضة عن الناس بغيره اذ لا غيره في الحقيقة * عند اهل الوفاء بالعهود الوثيقة * (اد)

* كَمْ زَارِنِي وَالِدَجَا يَرَبِّدُ مِنْ حَنَّاقٍ * وَالزُّهْرُ تَبَسُّمٌ عَنِ وَجْهِ الدِّيِّ عَبَسًا *
 * كم هنا تكثيرية والمراد كم مرة فيكون المميز محذوفا * ويريد على وزن يحصر من الريدة بضم
 الهاء وسكون الباء والذال المهملة وهي معدودة من السواد لكنها غير ايس سوادا قويا ويروى يزيد
 بالزاي من قولهم فلان ازيد وارنى اى خرج منه زيد اى رغبة من فهد ويدل الرواية الثانية قوله
 * من حنق لان الحنق الغط وانما بقول فلان ازيد وارنى من الغيط قوله * والزهر يروى بضم الزاي
 على ان المراد بها النجوم * وتبسم بكسر السين تضحك وقوله * من وجه الذى عسا اى تضحك
 وضحكها عبارة عن اشرافها وظهورها نورا وايذالك قال من وجه الذى عسا اى تظهر نورا كنور
 الخبيث الذى فد عسا لعسافه فهو عابس لكن نوره ساطع لامع * والدجى جمع دجة بضم الدال
 واذا كان جمعاً اذجة فكان الواحد ان يقول تروى بالقاء لكون مرجع الصير جمعاً ويجوز ان يكون
 الشيخ قد نطق به كذلك لكن الرواة حرفوه على ان الدجى يحتمل ان يكون مفردا على انه
 عبارة عن الليل وفي البيت الطابق بين الغضب والرصاص المتهودين من الحنق والتبسم (ن قوله
 * زارنى اى المحبوب الحقيقى بمعنى انكشف لى انه متجلى لى على وقوله * والدجا كناية عن
 ظلمة الاكوان وقوله * يربد هى هنا بمعنى يشتد وقوله * حنق يشير الى ان عالم الكون يقتضى
 الاعراض عن الحق تعالى كما فيه من الرخايف المهيبة * والسبب المطغية * وان الاستعمال تعجيبات
 الحق تعالى على خلاف مقتضاه او ان اهل منافرون كل التنافر لاهل الله وقوله * والدمر يسمه

فالدعوى إشارة الى المتجلى الحق بكل شىء وفى الحديث لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله
 وابتنائه كناية عن الاقبال واطهار الفرح كما ورد عنه تعالى انه يفرح بتوبة عبده وقوله * عن وجه
 عن العجائز والمعنى هنا بين الابتسام اى الفرح من الحق تعالى بملاقاة عبده اى انكشاف
 الامر عند عبده والافان العبد لا يغيب عنه تعالى اصلاً ووجه معنى ذات وقوله * الذى
 حبسا اى عن ذات الدجا الذى عس بوجه المتوجه به على قطعنا عن مواصلة المحبوب الحقيقى
 وظهور تجلياته لنا اه)

* وَأَبْتَرَ قَلْبِي قَسْرًا قَلْتُ مَظْلَمَةً * يَا حَاكِمَ الْحَبِّ هَذَا الْقَلْبُ لِمَ حُبِسَا *
 * ابتز بمعنى سلب يقال من عز بز ومن غلب سلب * وقلبي بمحركات الياء للوزن * والقسر بفتح
 القاف والسين المهملة التهمير والغلبة * وقلت كان القياس فيه ان يكون بالغاء اى فقلت
 * ومظلمة بفتح اللام منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف اى ظلمت مظلمة ثم انه
 بين مظلمته بقوله * يا حاكم الحب اى يا حاكمنا فى وقائع الحب ويا قاصياً فى شريعته * هذا
 القلب يشير الى قلبه وقوله * لم اصله لم بفتح الميم لكن سكن للضرورة واصله ما الاستفهامية لكن
 حذف الفها عند دخول حرف الجر عليها على حد قوله تبرك وتعالى عم تسالون وقوله تبارك
 وتعالى فناظره يرجع المرسلون * وحبسا مبنى للمجهول والالف للاطلاق * ولم متعلق * بحبس
 وقدم المتعلق وجوباً لوجود الاستفهام فى ضمنه واجملة خبر المبتدأ فان قلت ابتزاز القلب عبارة
 عن سلبه والسلب الاخذ اختلافاً فما معنى قوله لم حبس وليس فى السلب ما يدل على الحبس
 قلت معناه انه لما سلبه واختلسه من مكانه منعه عن الدخول الى وطنه وهو ما بين الصلوع فيكون
 قد حبسه عن وطنه الاصلى وفى القاموس الحبس المنع ويجوز ان يكون المعنى اشكو مظلمة وهى
 بكسر اللام ما تظلمه الرجل وفى البيت الفاظ متناسبة وهى ابتز والقسر والمظلمة والحبس والحاكم
 وان قلنا ان القياس فقلت بالفاء لان القول المذكور مفرغ على انتزاز القلب (ن فاعل * ابتز
 ضمير المحبوب الحقيقى وقوله * قلبى مفعول اى قبض واستولى بطريق الغلبة على قلبى بحيث
 لم يبق منى انفلات من يده وقوله * قلت اى تكلمت فى نفسى وحدثتها بذلك وقوله
 * مظلمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل من الظلم بالضم وهو وضع الشىء فى غير موضعه والمظلمة بفتح
 الميم وكسر اللام اسم لما يطلبه عند الظالم كالمظلمة وتقدير الكلام هنا لى مظلمة بالرفع وانا مظلوم
 مظلمة بالنصب على انه مفعول مطلق ولم يقل انت ظلمتنى لان الظلم مستحيل على الحق
 تعالى والادب اقتضى ذلك من قبيل قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين وقوله * يا حاكم الحب هو المحبوب الحقيقى وقوله * هذا القلب اى الذى

أخذته قهراً * وسلبت جبراً * وقوله * لم حبسا المعنى ان الغلب سلب وحبس فمنع من دعائه الى جهات الاعيار * بسبب المحبة الداعية الى كشف الانوار * وظهور الاسرار * والتباعد عن هذه الدار * وسمى ذلك ظلماً لانه حصل على سبيل القهر والغلبة وهو فضل عظيم اهـ)

* زَرَعْتُ بِالْحَظِّ وَرَدًّا فَوْقَ وَجْنَتِهِ * حَقًّا لَطَرَفِي أَنْ يَجْنِيَ الَّذِي غَرَسَا *

اراد بزرعه بالاحظ ورداً فوق وجنته نظره اليه الموجب اجرار وجنته فهو بمنزلة زرع الورد فوق وجنته والوجنة كرسى اتخذ قوله حقاً اعلم انه يروى حق بالرفع وهو المتبادر على ان يكون خبراً مقدماً وان يكون المصدر المسبوك من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخرًا ويصير المعنى جنائية طرفي الذي غرسه من الورد حق ويروى بالنصب على ان يكون ظرفاً في التقدير اى فى الحق على حد قوله . احقاً ان اخطلكم حجاني . اى فى الحق ان اخطلكم حجاني ويكون الطرف المقدر ايضاً خبراً مقدماً ومثله قول الشاعر

* فلم منعتم ناظري قطفئة * والشرع ان الزرع للزارع *

(ن قوله * زرعت بالاحظ لاشارة بذلك الى المراقبة الالهية وانسحاق البصيرة القلبية فى صفحات ظواهر الكائنات وقوله * ورداً يكتنى به عن حجرة الروحانية السارية فى مجموع الكائنات وهو ملكوت كل شىء ، وقوله * فوق وجنته اى المحبوب الحقيقى يكتنى بالوجنة عن العارفين الكاملين * من جملة روحانيات مجموع العالمين * لارتفاعهم على صفحات ظواهر الكائنات * واختصاصهم بطوبى الاعتدال وطيب النشجات * وقوله * اطرفى هو هنا كناية من عين البصيرة وقوله * ان يجنى الذى غرسا المعنى فى ذلك ان من نظر الى وجنة محبوبة فاجرت تلك الوجنة من الاستحياء فقد ظهر ما يشبه الرد الاحمر على تلك الوجنة وانتشرت رائحة ذلك الورد فكان نظير النفثات البصيرة والبصر الى الوجود الحق الظاهر بالصور الكونية * السارى فيها سر الكيفية الروحانية * الذى لولا ذلك الالتفات والنظر ما ظهر ولا فاضت منه روائح العرفان * على حسب استعداد الاكوان * وفاضت عواطف العوالم الالهية من حضرة الامكان * وحقائقه كن فكان * اهـ)

* فَإِنْ أَبَى فَأَلْتَأَجِّى مِنْهُ لِيْ عَوْضٌ * مِّنْ عَوْصِ الدَّرِّ عَن زَهْرٍ فَمَا بَخْسًا *

اراد * بالافاضى ثغر الحبيب فانه دائماً يشبه به وقوله * من عوض الدر الذى هو ثغره * عن الزهر وهو الورد المغروس * فما بخسا اى ما نقص حظهم فان البخس النقص ومن فى قوله من عوض مرصولة مبتدأ او شرطه كذلك وحمله * فما بخسا خبر المبتدأ او جواب الشرط وما احسن قول القائل * وبين الخد والسنتين خال * كزنجى اى روضاً صباها *

* تحريف الرياض فليس يدري * اجتنى الورد ام يجنى لافاحا *

ونائب الفاعل في * عوض ضمير يعود الى * من والدر مفعوله الثاني (ن قوله * فان ابى الفاء للمعجب وانى اى امتنع يعنى ذلك المحبوب ان يمكنى من اجتهاد ما غوستد * والتفريع على ما استند * من الاشتغال بالعلوم المذكورة * والمعارف المنشورة * وقوله * فلافاحى الفاء في جواب الشرط والافاحى جمع افحوان بالضم وهو البابونج كالشحوان بالضم يكمن بالافاحى هنا عن الغم يشبه بذلك الى الامر الالهى لانه مظهر الكلام القديم وقوله * منه اى من الورد المذكور وقوله * لى عوض اى عوض عن ورد الوجنة الحمراء وهو شهود الامر الالهى في جملة العام وذلك بعلبة الروح على طبيعة الجسد فان الروح من امر الله تعالى وقوله * الشفر وهو المبهم كناية عن امر الحق تعالى الذى هو مظهر اسمائه وصفاته وقوله * عن در كناية عن العلوم الالهية فانها وان جلت وعظمت باعتبار موضوعها فانها بالنسبة الى تجليات الامر الالهى كشفاً وشهوذا بحضرات الاسماء والصفات ادنى مقاماً لكونها علوماً كونية بحسب الاستعداد في شهود الحضرة الوجودية وقوله فما بخسا بالبناء للمفعول من بخسه نقصد اهـ) (حاشية) ان الشيخ عبد الغنى النابلسى قد اورد المصراع الثانى من هذا البيت هكذا من عوض الشفر عن در فما بخسا

* اِنْ صَالَ صِلَّ عِدَارِيَهٗ فَلَا حَرَجَ * اَنْ يَّجِنَ لَسْعَا وَاِنِّى اُجْنِي لَعْسَا *

* الصل بكسر الصاد الحية الصفراء او مطلق الحية * والعدار كثيراً ما يشبه بالحية * وان في قوله ان يجن صدرية وانما حذفت الياء لضرورة الشعر واصله ان يجنى اى لا عجب ان يجنى على لسعا من حية عذاريه واننى اجتنى عنه لعسا * والبعض سواد مستحسن في الشفة ولا يخفى ما في البيت من التجنيس بين صل وصل وهو شبه الاشتقاق وجناس القلب في لسع ولعس وشبه الاشتقاق في اجتنى ويجنى (ن * العذار هنا كناية عن ظهور انوار الجمال بالمحاسن الكونية من شرائف الخصال وثنى ذلك الظهورة في اهل اليقين وفي الشمائل والضمير للمحبوب الحقيقي وقوله اجتنى لعسا يكتنى بذلك عن حلاوة التوحيد التى تظهر له من شهود الامر الالهى والقيام بذلك على الكشف والتحقيق اهـ)

* كَمْ بَاتَ طَوْعَ يَدِي وَالْوَصْلَ يَجْمَعُنَا * فِي بُرْدَتَيْهِ التَّقَى لَا نَعْرِفُ الدَّنَسَا *

هذا البيت اختلفت الرواة في نقله والصواب فيه ما ذكرناه وذلك ان الوصل تجمهر بالعطف على يدي والتقدير كم بات طوع يدي وطوع الوصل ويكون قوله * يجمعنا جملة مستأنفة لبيان مبيته طوع يدي والوصل ويكون * التقى فاعل يجمعنا والضمير في * بردته للمحبوب ذى المحاسن وقوله * لانعرف الدنسا حالة من مفعول يجمعنا ويجوز ان تكون مستأنفة لبيان جمع التقى في

بردى الحبيب فان قلت لم تنى البردة قلت هذه عادة مستمرة في كلام البلغاء الاترى الى قول الشريف الرضى

* بننا صجيعين في تروى نقى وجرى * يلفنا الشوق من فرق الى قدم *

واراد بالدنس في قوله لا نعرف الدنسا ما ينهم به المحب والحبيب عند اجتماعهما في وقت المواصله * وما احسن قول الشريف الرضى

* سلوا صجعي عنى وعنهما فاننا * رضينا بما يخبرن عنا المضاجع *

وقد روى البيت صاحبنا لاديب الاريب الشيخ العنبايى النابلسى على هذه الصفة

* كم بات طوع يدى والوصل يجمعنا * فى بردتى والتقى لا نعرف الدنسا *

على ان فاعل * يجمعنا ضمير يعود الى الوصل * وفى بردتى متعلق به على ان البردة مفردة ويكون * الواو فى قوله * والتقى للتقسيم ويكون الوصل مرفوعاً على الابتداء على ان * الواو قبله واو المحل وروايته صحيحة غير ثابتة السند (ن قوله * بات اى المحبوب الكفى وانما قل بات لدخول ذلك الامر الالهى فى ظلمة الكون اى تجليده عليه وقوله * طوع يدى اى بحيث متى شئت شهدته وهو مقام التمكن فى العرفان * بخلاف احوال السالكين التى تدغمهم فى بعض الاحيان * وقوله * والوصل مبتدا والواو للمحل والجملة حل من فاعل بات والمعنى بالوصل شهودة خالقه قيوماً عليه وقوله * يجمعنا اى انا واياه والجملة خبر المبتدا وقوله * فى بردتية اى بردتى الوصل فانه لا يكون الا بين اثنين برودة لاسماء والصفات المنسوبة اليه تعالى وبرودة الاثار الكونية وحى منسوبة اليه تعالى ايضاً وقوله * التقى فاعل يجمعنا وقوله * لا نعرف الدنسا الدنس هنا كناية عن مخالطة الاغيار * وملاحظتها فى طور من الاطوار * اه)

* تِلْكَ اللَّيَالِيَّ الَّتِي اَعْدَدْتُ مِنْ عَمْرِي * مَعَ الْاَجْبَةِ كَانَتْ كُلُّهَا عُرْسًا *

قوله * اعددت من عمري ظاهر اعددت انه بمعنى اعددت من العدد ولم يرد اعددت الشئ ، بمعنى عددته وانما اعددت بمعنى حبات واعتبار معنى التبييه هنا بعيد * وكلها توكيد للضمير فى كانت * وعرسا خبر كانت * وجملة كان من اسمها وخبرها خبر المبتدا لان * التى صفة لليالى * ومن عمري متعلق باعددت . ومع الاجبة كذلك . وجملة كانت كلها خبر تلك الليالى (ن انما كان الاجتماع فى الليالى لانه فى عالم الاكوان والاكوان ليالى لانها ظلمات وقوله * اعتدد من العدد اى الحساب وفى بعض النسخ اعددت ومعناها بهيات وهو غير مناسب هنا وقوله * من عمري اى احسبها واعدتها من عمري يعنى وما عدا تلك الليالى فلا احسبها ولا اعدتها من عمري لانها ذبحت غفلة واعراضاً عن الحق تعالى وقوله * مع الاجبة انما عدده باعتبار كثره

استند وصحته * واختلفت النار وانواع مخلوقاته * وقوله * عرسا بضمين جمع عروس والعروس
وصى يستوى فيه المذكر والانثى ما دام في اعراسهما وجمع الرجل عرس بضمين وجمع
المؤاة عرائس والمعنى في ذلك ان الاعيان الكونية المكنى عنها بالليلي الماضية له لصحته لها في
ما مضى من ايام سلوكه في طريق الله تعالى وأشار اليها بالاحبة ايضاً وذكر ان اوقدت صحبته
لها كان بعدها من عمرة كانت كلها عرسا بضمين جمع عروس وعن لازم العريس ان يكون
له عروس فعرائس هؤلاء العرس حقائق نفوسهم الربانية * وذواتهم الانسانية * الروحانية * اهـ *
* لَمْ يَحْدِلْ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ * وَالْقَلْبُ مَذَّانَسَ التَّيْدَكَرَ مَا اَنْسَا *

لم يحدل من الكلاوة يقل حلا الشىء * يحلو ولم دخلت على يحلو مضارع حلا فحذفت الواو
والضمة على اللام دليل عليها * وشىء فاعل * وبعد ظرف * وبعدهم بضم الباء خلاف القرب
اى ما حلا لعيني شىء * من الاشياء بعد صدور بعد الاحبة قوله * والقلب الى اخره تقرير للمصراع
الاول اى والقلب مذ انس بهيمة بعدها مدة بعدها نون وهو على وزن افعل * والذكار بكسر
الذاء بمعنى التذكر * وانس في اخر البيت ثلاثى على وزن فرح فيصير المعنى والقلب مذ
احس تذكر الاحباب ما انس اى ما ذهبت وحننته فيكون المصراع الثانى تقرير للمصراع الاول
فيكون المعنى جميع ما تراه العين بعد بعدهم لم ليست له حلاوة * ولا يرى عليه انسا ولاطالوة *
والقلب مذ احس بذكرهم بعد فراقهم ما ذهبت عنه الوحشة * ولا زالت عنه الدهشة * بل
فانس الاول له مدة بعد الهزيمة وهو معنى احس والشانى بغير المد بمعنى وجد والانس الذى
هو خلاف الوحشة وفي البيت الجناس المحرف في بعد وبعد والجناس الناقص بين انس
وانس مع نوع تحريف

* يَا جَنَّةً فَاَرَقَّتْهَا النَّفْسُ مَكْرَهَةً * لَوْلَا النَّاسِي بَدَارَ الْخُلْدِ مَتَّاسَا *

اراد باجنة في قوله * ياجنة الحبيب المثارق * والخليل الغائب الذى ليس بمرافق * وانما اطلق
الجنة على الحبيب المباعد * والصديق الذى ليس بمساعد * لما بينهما من المشابهة من حصول
النعيم * واقتراب الانس بمصاحبة النديم * والنفوس فاعل فارقتها * ومكرهة على صيغة اسم
المفعول منصوب على الحالية والمنادى من قبل المنادى الشبيه بالمضاف لان بعدهم ما يتم
المعنى بد * ولولا حرف امتناع لوجود * والناسى مبتدا وخبره محذوف اى موجود * وبدار الخلد
متعلق بالناسى . ومت جواب الشرط . واسى مشغول لاجله مت ومراده بالمصراع الثانى لولا
التشبيه بما صدر لادم في دار الخلد كذت اموت بسبب الحزن الذى اصابنى بسبب مفارقة
الحبيب * ومساعدة المطلوب * وفي البيت التلميح بتقديم اللام على المهم وهو الإشارة الى قصة اوشع

او ما اشبه ذلك واصل شاهده قول ابى تمام حبيب بن اوس

* لحقنا باخراهم وقد حرم الهوى * قلوبنا عهدنا طيرها وهى وقسع *

* فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس بدت من جانب الكدر تطلع *

* فوالله ما ادرى الحلام نائسهم * الميت بنا ام كان فى الركب يوشع *

(ن قوله * يا جنة منادى منصور يبنى بذلك عن حضرة التجلى الحق وقوله * فارقتها

النفس اى نفسى لانها فنيت فى شهودها واصحلت فى التحقق بوجودها وقوله * مكرمة حال

من النمش لان ذلك الفناء والاضمحلال بطريق الغلبة والتهمر لسلطان الحقيقة اذ لا بقاء للبطل

اذا ظهر الحق وقوله * لولا الناسى اى النسلى ودار الكلد جنة النعيم والناسى بها لان اهلها

معودون بروية ربهم وهم فيها اه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال رضى الله عنه

* شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مَدَامَةً * سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرْمُ *
اعلم ان هذه القصيدة مبنية على اصطلاح الصوفية فانهم يذكرون في عباراتهم الخمرة باسمائها
واوصافها ويريدون بها ما اراد الله تعالى على الباطن من المعرفة او من الشوق والمحبة * والحبيب
في عبارته عبارة من حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام وقد يريدون به ذات الخالق القديم جل
وعلا لانه تعالى احب ان يعرف فخلق فخلق منه ناشئاً عن المحبة وحيث احب فخلق فهو
الحبيب والمحبوب * والطالب والمطلوب * والمدعاة المعرفة الالهية والشوق الى الله تعالى وقوله *
سكرونا بها اى طربنا وانتشانا على سماع الست بربكم * قبل ان يخلق الكرم اى الوجود فان الكرم
عبارة عن هذا الوجود الممكن الحادث الذى اوجدته القدرة الالهية ولا شك ان طرب الارواح على
السماع عند شرب الراح قبل ايجاد الاشباح وقوله * من قبل ان يخلق الكرم وقع فيه تنازع بين
سكرونا وشربنا واختلف فيه معلوم في كتب النحو ومما يورد هنا قول الامام فخر الدين الرازى
* شربنا على الصوت القديم قديمة * لكل قديم اول — سى اول *
* فلولم تكن في حيز قلت انها * هي العلة الاولى التى لا تغلس *
(ان قوله * شربنا اى معاشر السالكين في طريق الله تعالى وقوله * على ذكر الحبيب اى
المحبوب وهو الحق تعالى وذكره تذكيره بعد نسيان الغفلة عنه * وحجاب التباعد منه * وقد يراد
بالذكر الذكر باللسان * او بالقلب والجنان * ومن عادة الشربة الفاسقين * انهم يشربون على
السماع والطرب بانواع التلاحين * فجرى على سنتهم من قلب اعيان الوجود * والكشف عن
حقائق الكرم الالهى والوجود * وأشار الى ان ذكر الحبيب غنك من اقوى اسباب الطرب وقوله
* مدعاة اى خمرة والمعنى بها هنا شراب المحبة الالهية * الناشئة من شهرد اثار الاسماء الجمالية *
الحضرة العلية * فانها توجب السكر والغيبة بالكيفية * عن جميع اعيان الكونية * وقوله * سكرنا
اى غبنا لذة وطربنا عن كل ما سوى الحقيقة * واتصلنا بغيب غيبنا من ممد هاتيك الرقيقة *
وقوله * بها اى بتلك الخمرة المذكورة * والنشأة المطلقة المحصورة * وقوله * من قبل ان يخلق

الكرم يعنى ان سكره المذكور * سابق فى الحضرة العلية قبل ظهور كل مقدور * اذ)

* لَهَا الْبَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَسْسٌ يَدِيرُهَا * هِلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مُرَجَّتْ تَجْمُ *
 هذا البيت عجيب فى بابه فانه مشتمل على ذكر الشاط يناسب بعضها بعضاً وهى البدر والشمس
 والهلال والنجم وكذلك الكأس والادارة والمزج والبدر مبتدا وكأس خبره والتقدير البدر كأس
 لها وقيل سمي * البدر بدرًا لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب * والكأس الاله
 يشرب فيءا وما دام الشراب فيه مومنة مبهوزة جمعه اكوس وكؤوس وكاسات * والشمس
 الكوكب النهارى العظيم المضيء وهو الاوسط فى السبعة السيارة فوقه ثلاثة وهى زحل والمشتري
 والمريخ وتحت ثلاثة وهى عطارد والزهرة والقمر والشمس فى الوسط مأخوذ من شمسة القلادة ومنهم
 من يقول البدر عبارة عن العارف الكامل واكبر العارفين لانبياء بعد نبينا يراد العارفون من
 امتد * والمدامة هى المعرفة الالهية التى تفيض انوارها فى جميع الكائنات واما * الهلال الذى يدبرها
 فهو المبلغ عن العارف كاصحاب الانبياء وتلاميذ العارفين واذما مزجت المعرفة اللدنية * بالمدارك
 الشرعية الدينية * فكم يظهر هناك نور يهتدى به . اصحابى كالنجوم بايتهم اقتديتم واما
 احسن قول الشيخ عبد الله الرحيم اليمنى اليرى حيث يقول

* هم نجوم اشرق الكون بهم * بعد ما كانت نواحيه ظلاما *

* كل من لم يفرضاً حبههم * فهو فى النار وان صلى وصام *

(ان قوله * لها اى لتلك المدامة المذكورة من حيث انها محبة الهيئة كما ذكر وهى عين المحبة
 الازلية * ظاهرة فى مظاهر الاتار الكونية * فشمس يحبهم ظهور نورها فى بدر يحبونه من قوله تعالى
 يحبهم ويحبونه وذلك المظاهر من الباطن وهو المشرق على جميع المواطن وهو خير الوجود الحق
 والخطاب الصدق شرب كل شىء من الاشياء * فظهرت به الظلالات والافياء * فهو محمد * ينبت
 كل جسد * وهو خير * يسكر عقل زيد وعمر * وهو وجود * يفيض انواع الكرم والجود * وهو خطاب
 كن فيكون * تنفصل به كل حركة وسكون * وهو ذات * لتقييم الادوات * وهو صفات واسما * لملابس
 سليمان واسما * ومن فهم الاشارة * اغنته عن كل عبارة * واهل الاذواق * يفهمون معنى ما كتب
 فى الاوراق * والاسرار * فى قلوب الاحرار * وقوله * البدر وهو الانسان الكامل * العالم المحقق
 العامل * قال فى القاموس البدر القمر الممتلى وقال فى الصحاح يسمى بدرًا لمبادرته الشمس
 بالطلوع كانه يعجلها المغيب ويقال سمي بدرًا لتنامه والانسان الكامل ممتلى من الحق تعالى
 تجلياً وظهوراً * واشراقاً ونوراً * وهو يبادر شمس الاحدية بطلوعه فى الظلمة الكونية كانه يعجلها
 المغيب * فيجلبها عن عيون المرئيب * وهو مجلى الحق على التمام * وهو باب العطيا والانعام *

وقوله * كاس اى مظهر ومجلى * للمتمم لاعلا * وانما كان الانسان الكامل كاسا لها من حيث
 هى حرة تسكر كل من شربها فيغيب عقله عن ملاحظة الاكوان فان الانسان الكامل يتكلم بها
 فيه من علوم تجقيتها عدد المرید الصادق فيشربها منه المرید الصادق فتتفنى كميته وكيفيته فلا
 يبقى منه غيرها وقوله * وهى اى تلك المدامة من حيث انها ذات وجودية * وحقيقة نورانية
 ازلية ابدية * وقوله * شمس اى طاعة مشوقة على كل تقدير وتصوير وهو مقتضى علمها وادارتها
 على حسب ما توجه به امرها القديم * وحكمتها المستقيم * وقوله * يديرها اى تلك المدامة وادارتها
 نشر اسمائها وصفاتها الحسنى وقوله * للال هو ذلك البدر المذكور لا انه محتجب بظهور نفسه
 عن اظهار بقية النور كما ان الارض اذا حالت بين القمر والشمس بعض حيلولة سترت بقية ذلك
 النور وقوله * مزجت بالبناء للمفعول خلطت بغيرها وقوله * نجم هو ذلك الهلال اذا نظر الى
 شيرة * وسار على خلاف سيره * فيرجع نجما للهدى * ويحصل به لمن تابعه الاقندا * قال تعالى
 وبالنجم هم يهتدون وقال صلعم اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اه)

* وَلَوْلَا شَدَّاهَا مَا أَهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا * وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ *

* الشذا بلذال المعجمة عبارة عن الرائحة الطيبة * والحان بيت الخمر * والسنا بالقصر النور
 وبلمد الارتفاع والذى فى البيت المقصور فرأيتها سبب للدلالة على موضعها ونورها سبب لتصورها
 فى الوجد وما احسن الموازنة فى قوله ولولا شذاها ولولا سناها وقد تبين من كلامه ان لها شذا وان
 لها سنا فهى شمس فهى مسك فهى طيب فطيبها يورث الهداية وسناها يوجب التصور لها
 من طريق الوجد وفى البيت الموازنة فى قوله شذاها وسناها (ن يعنى * بشذاها عالم الروح
 الاعظم الذى هو من امر الله تعالى وقوله حانها يكتى بالحان عن حضرات الذات العلية * وهى
 انواع اسمائها وصفاتها السنية * يقر لولا روائح تلك الحضرات لما اهتديت الى الاسماء الحسنى
 والصفات العلية فان تلك الاثار الحاملة لذلك السر المصان * فاصت ورائحتها فطرت لاكوان *
 وما حرم من شربها الا المزكوم عن الادراك والتحقق ببدائع العلوم * وفضون المشهور * وقوله
 * سناها كنى به من نور العقل الانسانى * فانه ضوء البرق الروحانى * والبرق الروحانى كناية عن
 الروح الامرى الذى هو كمنح بلبصر وقوله * ما تصورها الوجد يعنى لولا عقلها النورانى * الذى
 هو ضوء برق الروح الانسانى * لما اثبت الوجد لهذه المدامة المكنى بها عن الحقيقة الجامعة
 الوجودية الالهية صورة ذهنية فانها لا صورة لها فى نفسها اه)

* وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ * كَأَنَّ حَفَاها فِي صُدُورِ النَّهْيِ كَتْمٌ *

* الدهر قد يعد فى الاسماء الحسنى والزمان الطويل والابد الممدود والف سنة وقوله * لم يبق

بضم الياء وسكون الباء من ابقى * والحشاشة بضم الحاء بقيّة الروح في المريض والجريح * والكفء
 الكتم والاطهار فبر من الاصدار * والنهي بضم النون جمع نية بمعنى العقل * والكنتم بفتح الكاف
 بمعنى الستر والاختفاء والطاهران الخفاء هنا بمعنى الاظهار والا فيلزم تشبيه الشيء بنفسه وهذا
 ماخوذ من قولهم الشيء اذا جاوز حده انعكس الى صده كما نص عليه المحققون ومنه قول
 الشهاب السهروردي يا نور النور ويا خفياً من فرط الظهور (ن قوله * منها اي هذه المدامة
 المذكورة يعنى في بصائر المكلفين باحكامها وذلك لاستيلاء الغفلات على قلوب اكثرهم وقوله *
 الدهر المعنى به هنا زخارف الدنيا وزينتها الشاغلة * للقلوب الغافلة * والمعيقة عن النهوض الى
 شهود تجليات الحق تعالى فيها وقوله * غير حشاشة المعنى في ذلك ان الدهر الممكنى به عن
 الزخارف الباطلة * والزينة العاطلة * لم يترك في قلوب اكثر العباد حشاشة روحانية * وبقية روح
 امرية * وقوله * خفاها بالقتصر لضرورة الوزن ولاصل خفاها والضمير للمدامة المذكورة وقوله * كنتم
 الكتم هنا ترشيح للاستعارة يعنى ان خفاء تلك الحقيقة عند العقول البشرية يشبه خفاء الاسرار
 وكنتمها في صدور الذين اوتوا العلم الالهي اه)

﴿ فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ اصْبَحَ أَهْلُهُ ﴾ ﴿ نَشَاوَى وَلَا عَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمٌ ﴾

ذكرت على البناء للمجهول والضمير للمدامة * والنشواوى جمع نشوان وهو السكران يقال نشوان
 بين النشوة بفتح النون وحكى يونس كسرهما قوله * ولا عار عليهم بسكرهم من ذكرها لانهم لم
 يفتنوا ذنباً ولم يتعاطوا اثماً في ما يظهر والعار والاثم يتعاطى الاشباح قوله * اصبح اهل فيه اشارة
 الى ان ذكر الخبيرة ليلاً يوجب النشوة لامل حتى الذكر صباحاً فتستمر النشوة في الحى الى الصباح
 (ن الضمير * في ذكرت للمدامة المذكورة * والحضرة المنشورة * وقوله * اصبح المعنى في ذلك
 هنا ذهاب ظلمة ليل الغفلة واشراق انوار التجليات الالهية على القلب الذاكرو قوله * اهل اي
 اهل ذلك الحى يعنى المتأهلين بالاستعداد لقبول انوار الفيض الربانى * والمدد الرجائى * وقوله
 * نشاوى المعنى حصول السكر لهم بما يتجلى عليهم * وينكشف لديهم * فيغيرون به عن اوهام
 لاغيار * في التحقق بمعانى الاسرار * اه)

﴿ وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اسْمٌ ﴾

هذا فيه ترقى بالنسبة الى قوله ولم يبق منها الدهر غير حشاشة وما الطن الاستعارة في قوله * ومن
 بين احشاء الدنان تصاعدت والتصاعدت تفعلل يقتضى صعودها شيئاً فشيئاً وفي العبارة استعارة
 بالكناية حذف فيها المشبه به وهو الاسمان واصافته الاحشاء الى الدنان استعارة تخيلية والتصاعد
 يمكن ان يعتبر ترشيحاً وتجريداً فتأمل قوله * ولم يبق منها في الحقيقة الاسم تحقيق بنسبها

وهذا اشارة الى اضمحلال الكمالات الوجودية * وفناء المعارف الانسانية * الى ان لا يبقى سوى
 ما اشار اليه صاحب المرتبة الخاتمة من بقاء ما هو خلاف الخير * والله تعالى دافع كل عير *
 (ن قوله * تصاعدت اى المدامة المذكورة يعنى ارتفعت شيئاً فشيئاً وهو كناية عن خفاء العلوم
 الالهية من صدور الرجال * وتناقص الهمم الروحانية على نيلها وطلبها لانحراف القلوب عن هذا
 المجال * وموجب ذلك كمال الرغبة فى محبة الدنيا وشهواتها وزيادة الانهماك فيها والاقبال *
 وقوله * ولم يبق الخ فيقال ارتفعت الحقيقة المدائمة * بعد تجليها بنزولها فى الصور الحسية *
 والمعنوية * ولم يبق منها عند اليريد الصادق الا الاسم الذى يتولاها * لانه مجلاه * قال تعالى والله
 الاسماء الحسنى فادعوه بها فانه لا يدعى ويطلب الا باسمائه لانها المتصرفه فى العوالم دون
 الذات المقدسة لثباتها عن العالمين بحكم قوله تعالى والله غنى عن العالمين اه)

﴿ وَإِنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرِهِ ﴾ ﴿ أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحَ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ ﴾

قوله * وان خطرت عطف على فان ذكرت والضمير وتنكير اليوم للدلالة على ان اقامة الافراح
 به وارتحال الهم بسببه لا يتوقف على ان يكون ذلك فى يوم مخصوص بل هو حاصل فى
 اى مكان وفى اى زمان من كل انسان وتعميم ذى الخاطر من تنكير امره فى حيز الشرط وقد
 نص التوم على افادة مشله العموم . واقامت جواب الشرط . وارتحل عطف عليه اى ينشأ عن
 مجرد الخطر * كمال السرور ونهاية الحبور * والبهاء فى به للخاطر ومتعلق ارتحل محذوف اى
 وارتحل الهم منه المعنى وان خطرت هذه المدامة على خاطر سقيم اذهبت سقامه * وجلبت له
 المرح الى يوم القيامة * وفى البيت الاشتقاق فى خطرت وخاطر والطباق بين الاقامة والارتحال
 وبين الافراح والانتراح واما الانسجام * فهو قدر مشترك فى جميع النظام * المنسوب الى الحضرة
 الفارضية (ن قوله * خطرت على خاطر امره اى انكشفت له متجلية بصورة من الصور مطلقاً
 فان تجليها واستنارها على حسب ارادتها ومشيئتها وقوله * اقامت به الافراح اى بذلك الامر
 اى الانسان وقوله * وارتحل الهم جعل الافراح مقيمة والهم مرتحلاً للاشارة الى ان ذلك دائم
 دنيا واخرة بمجرد الخطور فى البال * فكيف اذا كثر الحضور والاقبال * اه)

﴿ وَلَوْ نَظَرَ النَّدْمَانُ خَتْمَ إِنَائِهَا ﴾ ﴿ لِأَسْكَرَهُمْ مِنْ ذُنُوبِهَا ذَلِكَ الْخَتْمُ ﴾

لما كان الختم الاعلى عزة المختوم * ورفعته شان السر المكتوم * لزم انه يؤثر النظر اليه كما يؤثر
 المنظر * وقد يوجد فى الخبر ما يوجد فى المخبور * وان كان ذلك عزيزاً وجوده * نادراً موجوده *
 والندمان جمع نديم كالمنادم وضمير * اسكرهم يعود الى الجمع المذكور وقد بلغنى من بعض
 النفاة ان بعض الشراح صبغ الندمان مفرداً ويرد عليه رجوع ضمير الجمع اليه وهو مفرد ويمكن

الجواب بان الذممان على تقدير كونه مفردا يراد به الجنس الشامل فيكون معنى الجمع موجودا في
 صمته قوله * من دونها اى من دون شربها * وذلك فاعل اسكرهم * واختم صفة اسم الاشارة وفي
 البيت ارماد بذكر مفعول نظروهم ختم المصاف الى اناثها (ن يكتى * بالذممان عن السالكين
 في طريق الله تعالى * وختم اناثها كناية عن اثر التجلى الرباني في قلب العبد * والنظر اليه
 كناية عن التحقق به وكنى باناثها عن النفس الانسانية فان اختم واقع عليها بالتجلى الخاص
 بها في جميع احوالها في كل وقت من الاوقات وقوله * من دنها وهو الكابية الكبيرة كناية عن
 الجسم الانساني اه)

* وَلَوْ نَصَّحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ * لَعَادَتْ اِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَعَشَ الْجِسْمُ *
 نصح البيت رشه * ونصح العطشان سكن عطشه ويجوز الوجهان هنا * والميت اصله ميت فقلبت
 الواو ياء وادغمت الياء في الياء وبخفف بعد الادغام فيقال ميت قال الفرّاء ويستوى فيه بعد
 التخفيف الذكر والانثى قل الله تعالى ليحيى به بلدة ميتا وقوله * منها اى من المدامة . واللام
 في لعادت جواب لو . والضمير في اليه للميت . والروح فاعل عادت وذلك يقتضى ان الروح
 كانت موجودة قبل والروح اذا سئل عنها احد فجوابه ان يقول هي من عالم الامر ليوافق قوله
 تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وبعض المتكلمين يجعل الروح والنفس
 بمعنى واحد * وانتعاش الجسم عبارة عن سكون حركات الحياة وظهور الطراوة وانبعث الوجود بها
 ينافى وصف العدم ولاشبهة في ان انتعاش الجسم من لوازم عود الروح اليه وما الطف الانتعاش
 بعد الرشاش (ن ضمير الجمع في * نصحوا للذممان في البيت قبله وقوله * منها اى من
 المدامة المذكورة ونصحهم كناية عن توجيههم بالجمعية الكبرى من حضرة التجلى الحق باذنه سبحانه
 كما قال تعالى عن عيسى عليه السلام وان تخرج الموتى باذني وقوله * وانتعش الجسم اى عاد
 حيا كما كان لو اراد الله تعالى واذن في ذلك لمن شاء من عبادة السالكين في طريق التحقيق
 كما وقع احياء الموتى بطريق الكرامة جماعة من اولياء الله تعالى ميراثا عيسويًا روحانيًا اه)

* وَلَوْ طَرَحُوا فِيَّ حَائِطِ كَرَمِهَا * عَلِيْلًا وَقَدْ اَشْفَى لِفَارَقَةِ السَّقْمِ *
 قوله * طرحوا اشارة الى ان العليل المطروح * كجسد قد فارق الروح * وانه صار كالجمر الملقى *
 لشدة ما يلقى * وفي الاولى حرف جر للظرفية والشاينة مهموزة اللام على انه الشيء الذى
 هو بمعنى الظل او ان الظل بالعادة والفي . بالعشاء قلت وذلك للملاحظة الفى . من فاء بمعنى
 رجوع ولا شك ان ظل الشمس يكون صباحًا ويرجع عشية * والحائط الجدار وكأنه في الاصل اسم
 فاعل من احوطة واطيطه فقلبت الواو والياء همزة * والكرم للعنب خاصة * والعليل السقيم * والواو

الحال للتقريب * واشفى اى زال شفاؤه او اشفى على الموت اى اشرف عليه * واللام فى
 المرافقة جواب لـ * والسقم على وزن قرب العلة الموجودة فى العليل وانما قيد الطرح بان يكون
 فى فى - حائط كرمها ليكون منسوبا اليها لان الفى ، الحائط والحائط محيط بها اى لو الفى خارجها
 من غير ان يكون ثمة فى ، لم يكن منسوبا اليها وما الطى هذه المبالغة التى حسنها الاتيان بلو
 المتضمنة لنشى ما بعدها اذا كان مثبتا فاعلم ذلك وفى البيت التجانس بين فى وفى وفى
 الاتيان بنشى ايها لاعراب حيث كان فى البيت بحسب الظاهر الجمع بين الشفاء والعد
 فذامل (ن قوله * ولو طرحوا اى الندمان المذكورين وكنى * بالفى . عن عالم الخيال خيال
 الانسان الكامل فانه راجع عن جانب مغرب الاكوان الى جانب مشرق شمس الاهدية من
 مطلع الروح الامرى الربانى وكنى * بحائط كرمها عن عوالم الامكان الطاهرة للحس والعقل فانها
 جدار بين الدنيا والاخرة فان الجسد الانسانى وما تضمن من الجوارح والاعضاء والقوى الروحانية
 بمنزلة الجدار فاذا انهدم بالموت صار للانسان فى عالم الاخرة والمعنى بالطرح فى فى . الحائط
 المذكور توجه خاطر الانسان الكامل واشتغال خياله على صورة ذلك العليل وقوله * عليلا من
 العلة بالكسر المرض قال تعالى فى قلوبهم مرض فان القلوب تمرض روحانياتها كما تعرض الاجسام
 ودواء الاجسام حسى ودواء القلوب معنوى ومن جملة الدواء ان يكون المريض مطروحا بالاعتقاد
 والتذلل فى خاطر الانسان الكامل * العالم بربه العامل * اه)

* وَلَوْ قَرَّبْنَا مِنْ حَائِهَا مُقْعَدًا مَشَى * وَيَنْطِقُ مِنْ ذِكْرَى مَذَاقَتِهَا الْبُكْمُ *
 اكانة موضع بيع الخمر والكان جمعها مثل حاجة وحاج وساعة وساع يعنى لو قرب القوم من
 موضع وجود الخمر متعدا قد ناله الزمان بعلة الزمان * واقعده بذلك مكانه * لمشى بمجرد
 التقريب * واستعنى عن معاجة الطبيب * قوله * وينطق من ذكرى مذاقتها يعنى لو ذكر
 احد عند ابكم مضافة هايتك المدامه * لنطق واطهر كلامه * والبيكم فى اخر البيت جمع ابكم وهو
 الاخرس او ان يولد لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر وهذا البيت مشتمل على كرامتين للدمامة
 الاولى مشى المتعد عند تقريبه من حائنها والثانية نطق الابكم عند ذكر مذاقتها وفى البيت
 الطباق فى الافعاد والمشى والنطق والبكامة (ن قوله * قربوا اى الندمان والمعنى * بالكان
 هنا مجالس اهل العلوم الالهية اصحاب التحقيق والعرفان وقوله * مقعدا كنى به هنا عن لا
 نهوض له الى معرفة ربه المعرفة الحقيقية وقوله * مشى اى انطلق من قيود اوهاض وشبهواته وسلات
 حيث اراد من مسالك التحقيق * بعناية التوفيق * وقوله * وتنطق اى تتكلم بالعلوم الالهية *
 والحقائق العرفانية * وقوله * من ذكرى بالكسر المعنى به هنا التذكروا وحفظ بدوام استحضار

التجليات الالهية في عوالم الامكان بحيث تزول غيريتها عن بصيرته بالكلية وقوله * مضافها
 المعنى في ذلك تذکر معانی التجليات الالهية الجارية على السنة العارفين المحققين فان
 الكلام اذا خرج من القلوب دخل الى القلوب والذي في الاسنة لا يجاوز الاسنة وقوله * انتم
 جمع انتم كنى بذلك عن الغافل المحجوب * عن تجليات علام الغيوب * فانه انتم اللسان
 والقلب فلا ينطق الا عن الاغيار بالاغيار اه)

* **وَلَوْ عَبَقَتْ فِي الشَّرْقِ اَنْفَاسُ طَيْبِهَا** * **وَفِي الْغَرْبِ مَرْكُومٌ لَعَادَ لَهُ الشَّمْسُ** *
 * عبق الطيب اذا لزق به والظاهر ان المراد هنا ولوفاحت وشاعت وانتشورت في الشرق انفس
 طيب هذه المدامة وكان في الغرب ماركوم ليس له من حاسة الشم نصيب لعاد اليه شمس * وذبح
 عنه سقمه * وانما اختاران يكون الطيب في الشرق والمركوم في الغرب لان الشرق محل الطلوع
 والغرب محل الغروب والشرق محل الابتداء والغرب محل الانتهاء فلما نسب للشرق ان يكون
 محل الطيب كما ذكرناه فاعلم ذلك * والله تعالى اعلم بما هنالك * (ن قوله * في الشرق اي
 في جهة بلاد المشرق وهي التي خرجت منها اولياء العراق ومنها القطب وتوجهت اليها اهل
 الدنيا من جميع الافاق وقد يراد بالشرق قلب الانسان الكامل لانه مشرق شمس الوجود
 الحق وقوله * انفس طيبها المعنى في ذلك لو تقرررت معاني التجليات الالهية عن ذوق
 ووجدان * من الانسان الكامل العرفان * وانتشورت روائحها منه في جوانب اركان * وظهرت
 عليه امارات الصدق في الوجدان * وقوله * في الغرب اي في جهة بلاد المغرب وهي التي
 خرجت منها الاولياء الكبار وحاجر اكثرهم الى بلاد المشرق كالشيخ الاكبر وغيره وقوله * ماركوم
 لا يشم رائحة التجليات الالهية * لاشتغل نفسه بتوجهات لاغيار الكونية * قوله * لعاد له
 الشم اي حاسة ادراك الروائح بحيث يصير يشم روائح التحقيق والعرفان * من كلام اهل
 الكشف والعيان * اه)

* **وَلَوْ خُصِبَتْ مِنْ كَاسِهَا كَفَّ لَاسْمِ** * **لِمَا صَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ** *
 اعلم ان قول الشيخ * لما صل في ليل يروي تارة لما صل باصلا من الضلال الذي هو خلاف
 الهدى وتارة لما ظل بالظلم المشالة والمعنى على الرواية الاولى اثبت وامكن واجزل واما الرواية
 الثانية فالمعنى عليها لا يخلو من تكلف فالمعنى على الرواية الاولى اذا * خصبت على البناء
 المجهول من كاس تلك المدامة كنى لاسم والخصاب هنا عبارة عن الشعاع الذي ينشأ عن
 اشراق نور المدامة ويقع على كنى الالاس فانه لا يصل والحل ان في يده نجم بل هو يهدى
 بالنجم . وبالنجم هم يهتدون . والمعنى على الرواية الثانية لما استمر في ليل بل يصير ليله نهارة

فتكون ظل من اخوات كان وتكون حينئذ مستعملة في ضد معناها لاصلى اذ هو في الاصل
لاستمرار بياض النهار فتكون مستعملة بمعنى البقاء في الليل اى لا يبقى لامس كاسها في ليل
بل يعود الى نهار فان قلت كيف تقول لا يبقى في ليل بل يعود الى النهار وفي يده نجم
والنجم يكون بالليل لا بالنهار قلت المراد من عودة الى النهار الاضاءة التي هي من اوصاف
النهار لا النهار الذي يقابل الليل والرواية الاولى هي الصحيحة والفاظها فصحة (ن قوله * كفى
لامس لاشارة بكفى اللامس عن يد المرید الصادق في ارادة الله تعالى اذا وضعها في يد الانسان
الكامل المرشد المحمدي اجماع وقت المبايعه والمعاهدة كما ورد في الحديث قال صلعم في بيع
اللامسة ان يقول اذا لمست ثوبك او لمست ثوبى فقد وجب البيع بيننا بكذا وهو بيع
النفس لله تعالى اللابس بالتجلى والتاثير ثوب الصورة الانسانية الكاملة وهي صورة الشيخ المرشد
فاذا وضع المرید الصادق يده في يد الشيخ الكامل المرشد الى الله تعالى عن الذوق والوجدان
فقد لمس المرید ثوب المراد وقد وجب البيع ولزم وتم وقد اشترى الحق تعالى نفس المرید
فلا رجوع له عن بيعه شرعاً قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم اى من المصدقين
بالشيخ المرشد * والتخصيب كناية عن اتصال المدد الرباني * بالمرید الصادق الفاني * وقوله * لما
صل في ليل اى في كون من الاكوان وقوله * وفي يده النجم اى الكوكب المضىء كناية عن
المدد الذى حصل له من لمس يد الشيخ الكامل واتصاله به بالربط المعنوى القلبى الحاصل
له بالمبايعه والمعاهدة قال تعالى وبالنجم هم يهتدون وفي الحديث اصحابى كالنجوم بايهم
اقتديتم اتدبتم والصحة المعنوية القلبية باقية في الورثة المحمديين الى يوم القيامة اه)

* **وَلَوْ جَلَيْتَ سِرًّا عَلَى أَكْمِهِ غَدًا * بَصِيرًا وَمِنْ رَأُوقِهَا تَسْمَعُ الصَّمَّ ***
* الاكمه الاعمى يولد بالعمى من بطن امه وقيل عام كمه على وزن فرح عمى قوله * سراً اى
لو جليت هذه المدامة في السر لا في الجهر على اعمى قد ولد كذلك صار بصيراً وزال عنه ذلك
الوصف ثم اعقب ذلك بقوله * ومن راوقها اعلم ان الراوق المصفاة والباطية * تسمع الصم
يعنى ان الاصم الذى لا يسمع لو اصغى الى صوتها وهى تسكب في الراوق لتصفى لعاد اليه
سمعه * وثاب اليه نفعه * وفي هذا البيت زيادة على الابيات الاخرا لان فيه ارجاع حاستين
الى العين وهما السمع ونور العين وفي التعبير بالصم مبالغة لاقتضائه ان الجماعة الذين فقدوا
اسماعهم يعودون اليها بمجرد الاصغاء الى صوت المدامة عند نزولها الى الراوق وان اردت
اجراء الشافى على نبط الاول فيكون المراد من الصم الافراد (ن قوله * ولو جليت سراً الضمير
راجع الى المدامة المذكورة والمعنى في ذلك انكشاف الحقيقة الوجودية لجماعة وقوله * اكمه هو

العبد الغافل المحجوب بنفسه عن معرفة تجليات ربه وقوله * غذا اشار به الى انشغاف فجر
 السالك بعد ظلمة ليلته بالمتح الرباني * والمدد الرجائي * وقوله * بصيرا اى ذا بصيرى به
 لم يكن يرى * ويكشف بصيرته عن اسرار الحرى * وقوله * ومن راووقها يشير بالراووق الى
 العقل الذى الانسان الكامل فانه لا يهجم على الادراك وصاحبه لا يدرك به وانما يدرك
 بنور ربه ثم يعرض ما ادركه بنور ربه على عقله وعقله يصفى ذلك من كدر الاغيار * ودس
 الادر * فهو الراووق * وهو الفروق * وقوله تسع الصم يكنى باصم عن الغافلين الذين لا
 سمعون الحق لاشتغالهم بالباطل وكونهم يسمعون من راووقها الذى هو العقل النوراني ولا
 يقدر احد ان يسمع كلام اهل الله تعالى العارفين بربههم الا اذا سمعه من عارف بربه فاذا سمعه
 من غير العارف او تلىه من الكتاب وفهمه بعقله الظلماني فما ذلك بكلام اهل الله العارفين به
 وانما هو كلام نفسه اذ

* وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمَّمُوا تَرْبَ اَرْضِهَا * وَفِي الرَّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا صَرَّهَ السَّمُّ *

الركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصادا وقد يكون الخيل * ويمموا اى قصدوا
 * وترب بضم التاء وسكون الراء بمعنى التراب * ولا راض اشمل من التراب لكونها عبارة عن
 مواطى الاقدام وما تحتها فاضافة الترب اليها بمنزلة اضافة الجزء الى الكل ويجوز ان تكون
 الاضافة بيانية * والراوى قوله * وفي الركب ملسوع او الحال * بتقديم الميم على اللام من
 اللسع وهو لدغ الحية وقصرها * واللام فى لما جواب لو * وما نافية * والسّم فاعل الاعراب او
 حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتلايد * وان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر *
 وركبا اسمها * ويمموا ترب ارضها جملة فعلية فى محل رفع على انها خبرها . وجملة وفى الركب
 ملسوع اسمية فى محل نصب على انها حال من الواو فى يمموا . وان مع اسمها وخبرها فى تنويل مصدر
 وذلك المصدر فاعل لفعل مقدر والتقدير واوثبت تسمية الركب لترب ارضها وفى ذلك الركب ملسوع
 لما صرّه ذات الحاصل من لدغ الحية له هذا وفى الركب الثانى وضع الظاهر موضع المصدر اذ التماس
 وفيه ملسوع . وال فى السم للعبد الخارجى لفهم معنى السم المشكور من لفظ الملسوع (ن يشير *
 بالركب الى المحمدين من اهل السلوات والعرفان قل تعالى ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم فى البر
 والبحر فاحمّل لهم هواكس تعالى وهم المحمّدون فى البر على الدواب وفى البحر على السفن وعلى
 الارض والابنية والاشجار والعارفون بذلك ركب لانهم جماعه الراكبين ومن لم يعرف حوان فى صورة
 انسان لغفلته عن الامر * واشتغاله فى زيد وعمرو * وقوله * ترب ارضها اى المدامة المذكورة
 كنى بذلك عن الصورة الجسمانية * التى نسبت فيها الصورة الروحانية الامرية * من بز

امر الله تعالى فائتوت عنقيد المعنى * في قشور الماني * ثم استخراج منها هذه المداعة بعصر
 الفتح الرباني * والفيض الرحماني * وهو اشارة الى الانسان الكامل المرشد وقوله * ملسوع هو
 كناية عن المحب العاشق الذي لسعته حية الهوى وقوله * لما صر السم كنى بالسم من
 الغيرية الظاهرة من الاكوان الفانية فانه اذا قصد المرشد الكامل يعرفه بحقائق الكائنات * ويوقفه
 على معنى التجليات * فلا يصره شيء من الاشياء ولا تتجبد الظلالات ولا الاقياء * اهـ)

* وَلَوْ رَسَمَ الرَّائِي حُرُوفَ اسْمِهَا عَلَيَّ * جَبِينِ مُصَابٍ جَنَّ اَبْرَاهُ الرَّسْمِ *

* لو رسم الراقى اى لو فرض ان من يرقى الادواء المعنوية كالجنون والصرع رسم * حروف
 اسم المدامة على جبين مصاب * والمصاب اسم مفعول من اصاب الشيء فهو مصيب وذلك
 مصاب * جن اى مجنون وجن بضم الجيم على صيغة البناء للمجهول واما جن الليل بفتح
 الجيم فهو على صيغة المعلوم قوله * ابراه الرسم اى شناه ذلك الرسم وال فى الرسم للعهد الخارجى
 اى الرسم المعلوم وهو رسم حروف اسمها واعلم ان قوله جن تخصيص لمعنى المصاب لانه اعم من
 الجنون ولا يخفى الجناس فى الاسم والرسم وانما قال حروف اسمها لان قانون الراقى ان يكتب
 الحروف المقطعة كما تكتب حروف معروف الكرخى كذلك اذ المراد الحروف لاجل اسرارها
 لا معنى الكلمة بعد تركيبها فاعلم (ن اشارة * بالراقى الى الانسان الكامل وهو الشيخ المرشد
 وقوله * حروف اسمها كناية عن انحرافات ما يستخيل السالك من معانى تجليات الحضرة
 الالهية وقت حضوره معها بها لا بنفسه * ورسم ذلك انما يكون من المرشد الكامل بطريق
 التوجه الرباني * والامداد الرحماني * وقوله * مصاب جن اشارة بذلك الى الغافل المحجوب
 الذى هو منتقاد لتجليات عقله وهواه ووسواسه فى جميع مدركاته ينتقل بفكره وذمعه من كون الى
 كون ولا يرى الا الاكوان وهو معرض عن تجليات الحق تعالى لها فينظرها قائمة بنفسها تعطى
 وتمنع * وتخفض وترفع * وليس لله تعالى ذكر معها ولا بها ولا فيها وما ذلك الا من فساد خياله
 وغلبة الارحام على عقله ولولا انه صاحى لهك الحاملة التى هو فيها الحكمنا عليه بالجنون المطبق
 شرعاً واستقطننا عند جميع التكاليف الشرعية ولكنه لما صحا لهك الحاملة الفاسدة ورسخ فيها
 فرض الله عليه فيها جميع التكاليف الشرعية والزهد بها مقتناً منه تعالى له وابعاداً عن جنابه
 فهذا هو المراد بالمصاب الذى جن وانما كان الرسم على الجبين ليدوم استحضار ذلك منك
 فى اماكن (اهـ)

* وَفَوْقَ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوْ رُقِمَ اسْمُهَا * لَأَسْكَرَ مَنْ تَحْتَ آلِوَا ذَلِكَ الرَّقْمِ *

* اى لو رقم اسمها ولم يقل هنا حروف اسمها لان المعنى الذى ذكرناه فى الراقى ليس موجوداً

في كتابة اسمها على اواء الجيش لاسكر ذلك الرقم * من كان تحت اللواء وهذه مبالغة عظيمة لان اسكار كتابة اسم المدامة فوق لواء الجيش من تحت اللواء عجب عجاب * تتحير فيه القلوب والالباب * الاعراب فوق متعلق برقم . واسمها نائب فاعل رقم . وذلك الرقم فاعل اسكر . ومن مفعوله مقدم . وتحت لواء صلة من اى لاسكر الذين استنصروا تحت اللواء ذلك الرقم وفي البيت الطباق بين فوق وتحت . وال هنا ايضاً للعهد الخارجى كما سبق (ن قوله * لواء الجيش اللواء العلم وهو دون الراية والجيش الجند او السائرون بحرب او غيرها اشار بلواء الجيش الى الطريقة المنشورة لكل شيخ من مشايخ الصوفية الكاملين المحققين التى يمشى تحتها المريدون السالكون في حرب نفوسهم لقطع مسافرتها الى معرفة ربهم كما ان لواء جيش القادرية الذى رفعه الشيخ عبد القادر الكيلانى للسالكين على طريقته هو الذل والانكسار ولواء جيش المحيوبة الذى رفعه شيخنا الشيخ الاكبر محمى الدين ابن عربى قدس الله سره للسالكين على طريقته هو العلم النافع * والعمل الرافع * ولواء جيش الشاذلية الذى رفعه العارف الكامل ابو الحسن الشاذلى للسالكين على طريقته هو ترك التدبير وهكذا كل شيخ له طريقة خاصة هي لواء المنشور * وعلمه المشهور * وفوقية اللواء كناية عن ابتداء امر المريد في اول سلوكه في ذلك الطريق المخصوص وقوله * لورقم بالبناء للمفعول فالراقم هو الله تعالى حذف للمعلم به وقوله * اسمها اى المدامة المذكورة واسمها ذاتها المسماة باسم من اسمائها وقوله * لاسكر اى لغيب ادراك العقل عن الاكوان جميعها وقوله * من مفعول اسكر وقوله * تحت اللواء اى اللواء المذكور والذين تحت اللواء هم المريدون الصادقون في تسليم نفوسهم كحكم طريقة شيخهم الذى التزموا طريقته اه)

* تَهْتَدِبْ اَخْلَاقَ النَّدَامَى فَيَهْتَدِيْ * بِهَا لِطَرِيْقِ الْعَزْمِ مَنْ لَا لَهُ عَزْمٌ *
وقد شرع رحمه الله تعالى في بيان اوصاف المدامة * على اسلوب الاعزاز لها والكرامة * فقال * تهذب اى هذه المدامة * اخلاق الندامى اى المناديين المصاحبين على الشراب * مع الاحباب * وتهذيب للاحلاق عبارة عن تنقية عما فيها من الامور التى تنكر عند ارباب العقل السليم قوله * فيتهدى اى يستدل اذ الهدايد هي الدلالة بلطف على طريق يوصل الى المطلوب . وفاعل يتهدى * من في قوله من لا له عزم . ولا هنا نافية . وعزم مبني . واه خبر مقدم اى لا عزم كائن له والعزم في مقام الجزم معدود من محاسن الاخلاق * لاعلى الاطلاق * (ن اشار * بالندامى الى المريدين السالكين بالتنقوى في دين الله تعالى وقوله * طريق العزم هو العزم على الخير دون الشر والعزم على لاسر خلق من اخلاق الانسان وطريقة مصرفة المعنى له شرعاً

وهو اخبر وتوكت المشوقوه * من لاله عزم المعنى في ذلك انه يصل الى طريق العزم بشرب حنك
المادامة المذكورة الانسان الذي لا عزم له معتبر شراً في الخبر ولم هذا نكره لتعظيمه والا فلا يخلو
الانسان عن عزم على شىء وكان عزمه على الباطل عدم لا اعتبار له اهـ

* وَيُكْرَمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفَّةً * وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَأَلَهُ حِلْمٌ *
وقوله * ويكرم بالرفع عطف على يبتدىى اى تهذب اخلاق الندامى فيبتدىى بها من ليس
له عزم ويكرم . فلاخذاء والكرم من تواع تهذيبها الاخلاق والعزم في طريقه والكرم من اجمل
اخلاق الانسان . ومن فاعله وجملة لم يعرف الجود كفه صلة . والهاء في كفه عائدة . واجود
بالنصب مفعول مقدم . وكفه فاعله موخر . قوله . ويحلم كذلك عطف على يبتدىى . ومن فاعله
وما بعده صلة . وحاصله هذه المدامة تهذب اخلاق الندامى وينشأ عن تهذيب هاتيك
الاخلاق عزم لذى كسل وكوم لذى بخل وحلم لسى . الاخلاق وشماثل لطيفة لمن ليست
له اخلاق

* وَلَوْ نَالَ فَدَمُ الْقَوْمِ لَثَمَ فِدَامِهَا * لَأَكْسَبَهُ مَعْنَى شَمَائِلِهَا اللَّثْمُ *
* القدم على وزن كرم بالفاء وهو التثليل البليد * واللثم التثليل * والقدم بكسر الفاء غطاء ابريق
الشراب قوله * لاكسبه اللام في جواب لو واكسب يتعدى الى مفعولين احدهما الهاء في اكسبه
والثاني معنى المضاف الى شمائليها * واللثم بالرفع فاعل لافادة اللثم للقدم ومعنى شمائليها
الكريمة هي الرقة والمطافة والمكرم وحسن الخلق واطن التواضع وفي البيت تجنيس شبه
الاشتماق بين القدم والقدم واللثم عبارة عن لثم القدم لان اللام للمعهد الخارجى قال
رحمه الله تعالى (ن المعنى في فدم القوم الجاهل الغافل المحب للقوم الصالحين المتولع باعتقاد اهل
المعرفة الكاملين كيثما كان وقوله * فدامها يكنى بالقدم عن غطاء المدامة المذكورة وهو حجابها
الذى تحتجب به عن العقول البشرية وهو العقل الانسانى فهو فدامها في حالة الجهل بها وهو
مصفايتها في حالة العلم بها ويكنى * بلثم ذلك القدم عن العلم بالتجلى والاستتار ومعرفة ذلك
في كل شىء وكنى * معنى شمائليها عما يظهر في العبد من معاني الاخلاق الالهية * والصفات
والاسماء الربانية * الذاتية والفعلية * اهـ

* يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا * خَيْرٌ أَجَلَ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ *
* يقولون اى يقول طالبوا طريق هذه المدامة * المودية الى طريق المعزة والكرامة * صفها للطلابين *
واوضح سبيلها للواغبين * اذ انت بها خير * وباوصافها بصير * فقلت لهم اجل عندي علم
بذات * وخبرة بما هنالك * وطريق المدامة * في الاخبار بها سلامة * واما الحبيب * فعليه

رقيب * والاخبار بد ليس بقريب * فان قلت كيف الفرق بين قوله اجل عندي باوصافها علم
وقول الشيخ الامجد وحضرة القطب العارف اجد

* يسألني عن سر ليلي رددته * بعمياء من ليلي بغير يقين *

* يقولون خبرنا فانت امينها * وما انا ان خبرتهم باييس *

قلت اما طريق الشيخ الاستاذ فهي اشارة الى المدامه التي هي طريق المحبة وسبيل المودة وذلك
في المبدى * قبل الوصول الى المنادى * واما طريق الشيخ الاستاذ الرفاعي * الذي حضرت له
اجوع الافاعي * فهي اشارة الى نفس الحبيب مع الرقيب * وليس علم يسهل ولا قريب * وهو
الذي يشير اليه الشيخ رضه حيث يقول في التائبة

* فلو قيل من تهوى وصروحت باسمها * اقبل كني او مسد طيف جنسه *

وعلم في اخر البيت مبتدا موخر والتكبير للتعظيم اي عندي باوصافها علم عظيم يسوى رفعه
معيها * ويوازي قدر اكرامها * وقد خمست بيتي الشيخ ابن الرفاعي وانا في زاويته بدمشق في
عيضان اكصبا حيث قلت

* كذمت غرام القلب حين فقدته *

* وان كنت في طي القواد نشرته *

* ومستخبر سرا وعنه كتمتسه *

* يسألني عن سر ليلي رددته * بعمياء من ليلي بغير يقين *

* لقد جف من تلك العيون معينها *

* فيا ليت شعري في البكا من يعينها *

* ومن عجب اني بسرى اصونها *

* يقولون خبرنا فانت امينها * وما انا ان خبرتهم باييس *

(ن * يقولون اي المحجوبين عنها الطالبون لها الراقبون في معرفتها طمأ منهم بانها تحصل لهم
بمجرد وصفها وانطباع ذلك الوصف في خيالهم كما تحصل لهم معرفة ما يريدون من الاكوان
بانطباع صورته في الخيال والامر الالهي اعلا من ذلك وانزه وقواد * صفتها اني اذكر ابد صفتها
التي تغلق كشفك ووجدانك بها لتعلمها فتعرفها كما عرفتها انت وتوله * عندي باوصافها
علم اي باوصاف المدامه المذكورة من حيث ظهورها لي ومعرفتي بها ووجداني اياها ذوقها وكشفها
بحسب استعدادي لقبول فيضها وتلقى مددها لا من حيث هي في ذاتها على ما هي عليه فانها
من هذه الحشية لا يعلم بها غيرها * ثم قال في اوصافها * اه)

﴿ صفاء ولا ماء وأطف ولا هوا ﴾ ﴿ ونور ولا نار وروح ولا جسم ﴾

هذا شروع في بيان اوصافها التي ذكر ان عنده علمًا بها فقل ﴿ صفاء اي من اوصافها الصفاء وليس بها الماء وعن اوصافها ﴿ اللطف وليس بها الهواء وكان المتبادر ان يكون الهواء ممدودًا لان اللطف راجع اليه واما المتصور فهو بمعنى المحبة ومن اوصافها ﴿ النور وليس بها النور ومن اوصافها ﴿ الروح وليس بها جسم وهذا البيت صريح في انها ذات صفاء لكن ليس صفاء كصفاء الماء بل هو صفاء معنوي ليس مما يرخذ من الماء وانها ذات لطف ليس لطفًا من الهواء ماخوذ كلفظ المحسوسات الماخوذة من العناصر فان الهواء من شانها اللطف وانها ذات نور لا يرخذ من النار وانها روح لا جسم لها كبقية الارواح التي توجد في الاشباح فقد دل البيت على انها خيرة معنوية ﴿ ووصفها ربانية ﴿ ولعمري ان هذا البيت من محاسن النظام ﴿ ومعناه يحير الافهام ﴿ والاحكام ﴿ والسلام ﴿ (ان قوله ﴿ ولا ماء اي وليس بها كثافة الماء وقوله ﴿ ولا هوا اي هوا بالمد وقصر اضرورة الوزن اي ليس لها كثافة الهواء ايضًا ولا كدورته وقوله ﴿ ولا نار نشي عن ذلك النور كثافة النار وكدورته وقوله ﴿ وروح ولا جسم اي هي روح مجرد عن علاقة الجسمية والحاصل ان اوصاف هذه المدامة باعتبار تجلي حقيقتها الغيبية عليه ظاهرة له باربعة اوصاف الصفاء واللطف والضياء والروح فهي روح مجرد عن الماء والهواء والنار والتراب بعيدة عن كثافات العناصر الاربعة وان ظهرت متلبسة بها حاملة للجسم العنصري المركب منها وهي امر الله تعالى الطاهر بصورة الروح قال تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وامر الله قلوبه على جميع العوالم

﴿ تَقَدَّمَ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا ﴾ ﴿ قَدِيمًا وَلَا شَكْلَ هُنَاكَ وَلَا رَسْمَ ﴾

﴿ تقدم اي سبق سبقًا ذاتيًا لا زمنيًا اذ الزمان من جملة الكائنات وقوله ﴿ كل الكائنات مفعول تقدم والكائنات جمع كائنة وهي المخلوقات وقوله ﴿ حديثها اي حديث هذه المدامة المذكورة فاعل تقدم والحديث ما يتحدث به وينقل والمعنى هنا بالحديث الكلام النفسى الالهى الذى ليس من جنس الحروف والاصوات المخلوقة ولا شئت انه صفة من صفات الله تعالى ليس عين ذاته وقوله ﴿ قديمًا حال من حديثها فان رتبة العلم متقدمة على رتبة المعلومات تقدمًا ذاتيًا لا زمنيًا ايضًا وان كان الكل قديمًا وقوله ﴿ ولا شكل هناك اي في تلك الحضرة الالهية حضرة العلم الالهى والكلام الالهى وانما الشكل في عالم الكون وكذلك قوله ﴿ ولا رسم قال في المصباح الشكل بالفتح المثال يقال هذا شكل هذا والجمع شكول مثل فلس وفلوس وقد يجمع على اشكال والرسم الاثر والجمع رسوم وارسم والمعنى في ذلك ان الاشكال جميعها والرسم هي

ايمان الممكنات وهي المخلوقات كلها حادثية ليس شيء منها له وجود في حضرة العلم الالهي والكلام الالهي بل هي كلها معدومة في هاتين الحضرتين وانما هي موجودة بلايجاد الالهي الكلامي بطريق اشراق الوجود الحق عليها وهي الاثار الكونية بمنزلة الظل من الشاخص قبل تعالى الم توالى ربك كيف مد الظل اى الظل الذى هو الكائنات

*** وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لِحِكْمَةٍ * بِهَا أَحْتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهَ فَهْمٌ ***
 * وقامت اى ثبتت وتعينت من غير وجود لها في نفسها وانما ثبتها وتعينها باوجود العلى الالهي والوجود الكلامي الالهي كوجود النحلة في النواة ومنه سمي تعالى احيى القيوم ازلاً وابدأ وقوله * بها اى بالمداينة المذكورة وقوله * الاشياء فاعل قامت جمع شىء وهو كل معقول ومحسوس وموجوم وقوله * ثم بفتح التاء المثناة وتشديد الميم اى هناك اشارة الى حضرة قيمتها على الممكنات كما ذكرنا وقوله * حكمة اى لاجل حكمة يقتضيتها العلم الالهي والكلام الالهي والحكمة هنا بمعنى العدل وقوله * بها اى بتلك الحكمة المذكورة او بالمداينة المذكورة نفسها او بالاشياء نفسها وقوله * احتجبت اى استنوت والضمير للمداينة المذكورة او للحكمة كخفاستها او بالاشياء نفسها وقوله * عن كل من اى انسان موصوف بانها كما قال * لاله فهم اى لا فهم له والاشارة بمن لا فهم له الى المحجوبين بانفسهم عن شهود ربهم فاذا احتجبا انكروا ما لم يفهموه من كلام العارفين بربهم فانكروا على العارفين بسبب ذلك ورموهم بالعظام والقبايح وكفروهم والله بكل شىء بصير وللشيخ الاكبر من ابيات قوله

* اذا علم الله الكريم سرى رقى * فليست ابلى من سواه اذا سخط *

*** وَهَامَتْ بِهَا رُوحِيْ حَيْثُ تَمَارَجًا اَتَّحَادًا وَلَا جِرْمٌ تَخَلَّلَهُ جِـرْمٌ *
 * فَخَمِرٌ وَلَا كِـرْمٌ وَأَدَمٌ لِىْ اَبٌ * وَكَرْمٌ وَلَا خَمْرٌ وَلِىْ اُمُّهُ اُمٌّ ***
 * وهامت يقال علم يهيم هيمًا وهيمانًا احب امرأة وقوله * بها اى بالمداينة المذكورة وقوله * روحى هي غاية ما يدرك السالك من امر الله تعالى في تجليسه عزوجل وقوله * بحيث تمازجا اى اختلط احدهما بالآخر وضمير التثنية للمداينة وروحه وذلك لان المعدوم اذا اختلط بالموجود كاختلاط النخلة بالنواة قبل ان تظهر منها وهي معدومة فيها ليس هو باختلاط في نفس الامر لان شرط الاختلاط ان يكون كل من الشئيين موجودًا وهذا مستنع اذ لا وجود لشيء مع الحق تعالى وانما وجود الموجودات بوجود الحق تعالى على معنى انه ظهور وجود الحق تعالى وقوله * اتحدًا اى بحيث صارا شئ واحدًا كاتحاد النخلة بالنواة قبل ان تظهر منها وهي معدومة فيها وهو اتحاد العلم بالمعلوم من حيث هو معلوم لانه حيث ظهوره عند في الخارج عن علمه وقوله * ولا جرم هو تكسر

لحم الجسد والجمع اجرام وقواه * تخلله جرم من خلل الرجل كحيتته اوصل الماء الى خلاياها وهو
 المشرة التي بين الشعر وكانه مأخوذ من تخللت القوم اذا دخلت بين خلطهم وخلاتهم بمعنى
 ليس هذا الاتحاد مثل تخلل الجسم في الجسم كتخلل الماء في الصوف او ماء الورد في الورد بحيث
 لو عصر كخرج منه وانما هو كتخلل الشجر المعدوم العيس في بزرة الموجود فان كل بزرة تنبت شجرة
 خاصة لا تكون في بزرة اخرى وليس هذا اتحدا ولا حلولا كما صنع به المحجوبون على اهل طريق الله
 تعالى العارفين به فان ذلك من صدم فهمهم لمعاني كلامهم وعدم معرفتهم باصطلاحاتهم في ايراد
 علومهم الالهية بينهم فان شرط معنى الاتحاد والحلول ان يكون موجود يتحد او يحل في موجود اخر
 وقوله بعده * فخمير بقاء التفريع اى فخمير موجود وهو المدامة المذكورة وقوله * ولا كرم وهو العذب
 اى لا كرم موجود وكنى بالكرم عن عوالم الامكان وهى المخلوقات كلها فانها فانية معدومة بعدمها
 الاصلى والوجود الظاهر عليها هو وجود الحق تعالى لا غير وقوله * وادم الواو للحمال وادم مبتدا وهو
 ابراهيم اول مخلوق من هذا النوع الانسانى وقوله * لى جار ومجرور متعلق بواجب الحذف
 خبر مقدم وقوله * اب مبتدا مؤخر واكلمة خبر المبتدا الذى هو ادم وجملة ادم لى اب فى محل
 نصب حال من الضمير فى موجود المقدر اولاً او ثانياً وتقديره خبر موجود هو فى حال كون ادم ابنا
 لى اولاً كرم موجود هو فى حال كون ادم اباً لى يعنى ابوة ادم عليه السلام لى وينبى له كائنة فى
 حضرة العلم الالهى والكلام الالهى لم يتغير شىء من ذلك ولم يتبدل عن النظام الظاهر *
 والتوبيخ الباهر * وقوله * وكرم ايضا مبتدا وهو عالم الامكان كما ذكرنا اى وهو موجود وقوله * ولا
 خبر اى موجود حينئذ لان الوجود واحد فاذا نسب الى الخمر الالهى وهو التجلى لامرى الوجودى
 لا يبقى للكرم الذى هو كناية عن عالم الامكان وجود اصلاً واذا نسب الى الكرم المذكور لا يبقى
 للخمر المذكور وجود اصلاً وقوله * ولى الواو للحمال لى جار ومجرور صفة لام فى اخر البيت وقوله
 * امها مبتدا والضمير للخمر اى ام المدامة المذكورة وقوله * ام خبر امها وتقدير الكلام وكرم موجود
 ولا خبر موجود فى حال كون ام الخمر بمعنى المدامة المذكورة اماً موصوفة بانها كائنة لى

❖ وَطَفِ الْأَرَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ ❖ لِطُفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَنْبُو ❖

* ادوانى جمع اناه وكنى بالادوانى عن عالم الامكان وهو جميع المخلوقات وقوله * فى الحقيقية اى
 حقيقة الامر الالهى وذلك فى نظر العارف المتحقق بربه دون العاقل المحجوب وقوله * تابع
 لطف المعانى جمع معنى والاشارة بلطف المعانى هنا الى لطف ما تدل عليه صور الممكنات من
 الحضرات الالهية * والتجليات الربانية * وهو ما لا يدرك للعقول والحواس والمعنى هنا فى البيت
 ان المعنى الالهى اذا غلبت على الكائنات كشفاً وشهوداً كان الكل طيفاً والكل لطيف فى نفس

لا مبر ولكن اقتدران احدهما بالاخر بموجب الكشافة في العقول والابصار وقوله * والمعاني اى العلوم
والمعرفة الالهية في قلب العرفى صاحب الذوق والوجدان * والكشف والعيان * وقوله * بها
اى بتلك اللطافة قدم المجرور المحصر وقوله * تنسواى تكسرى يعنى ان المعاني الالهية تزداد
باللطافة الروحانية فتنزول على القلوب الطاهرة من العيوب * نزول الامطار الغزيرة من
سماوات الغيوب *

*** وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكَدُّ وَاحِدٌ * فَارْوَاحُنَا خَمْرٌ وَأَشْبَاخُنَا كَرَمٌ ***

* وقد وقع التفريق الرواى المحل والجملة حال من المعاني التى تنمو يعنى ان التفريق بينهما واقع في
حال نموها وزيادتها وقوله * والكل واحد اى هو وجود واحد حتى لذاته كشف ازالاً بعلمه عن
معلومات ممكنة معدومة للاعين ونكلمه بها بكلامه النفسانى القديم لازلى فظهر ذلك الوجود
الواحد وتجلي وانكشف فشهد ذاته بذاته وتلك المعلومات الممكنة معدومة للاعين على ما هي
عليه لم توجد وقوله * فارواحنا الفاء للتفريع والتفصيل يعنى ارواحنا الامرية المنثوخة فينسا من
امر الله تعالى بواسطة الروح الاعظم المحمدى الجامع وقوله * خراى هى المدامة المذكورة لان
الارواح تفصيل لاجمال الروح المحمدى وقوله * واشباخنا جمع شبح والشبح الشخص وهى الصور
التي عليها الكائنات في عالم امكانها وعالم ايجادها وقوله * كرم اى بمنزلة الكرم وهو العنب
المتخصص للعصير الروحانى الذى يكون خمراً فيسكر العقول بها يلسقى اليها من العلوم
والمحقات العرفانية

*** وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا * وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فِيهَا لَهَا حَتْمٌ ***

* فلا قبلها اى المدامة المذكورة وقوله * قبل اى زمن يقبل فيه قبل وقوله * ولا بعد بعدها
والتقدم بعد والثلاثة بفتح الميم الموحدة اى ليس بعد البعد الذى لتلك المدامة المذكورة بعد
اى زمان يقال فيه هذا بعد هذا وقوله * وقبلية الابعاد جمع بعد بالفتح يعنى الزمن الذى يقبل
فيه قبل بالنسبة الى كل زمن يقال فيه بعد بلاضافة الى كل شىء * وقوله * فيها اى تلك
القبلية المنسوبة الى كل بعدية من الابعاد وقوله * لها اى للمدامة المذكورة وقوله * حتم بالحاء
المهملة مصدر حتم الامر عليه حتماً اوجده جزءاً والمعنى ان قبلية كل بعد لها المدامة المذكورة على
وجد النطق والحزم من غير شك ولا تردد اصلاً والمشار اليه فى مجموع هذا البيت ان الحضرة
الالهية بمنزلة عن الدخول فى فود الزمن كما هى بمنزلة عن قيود المكان فلها قبلية المطلق عن
كل شىء * والمعدية المطلق عن كل شىء * وهى فى الازل الذى هو الحضرة الدائمة المحيطة بالزمن
كلها احاطة واحدة فلا ماضى الازلية ولا حال ولا استقبال

﴿ وَعَصْرَ الْمَدَا مِنْ قَبْلِ كَانِ عَصْرَهَا ﴾ ﴿ وَعَهْدُ آيِنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيَتْمُ ﴾

﴿ وعصر المدا العصر الدهر والمدا الغاية وشار بعصر المدا الى الدهر وهو الزمان الطويل الذى هو من مبداء خلق العالم الى حيث لا منتهى وقوله ﴿ من قبله اى من قبل عصر المدا الذى هو الدهر بمعنى الزمان الممتد عندهم لا بمعنى الدهر الذى هو من اسماء الله تعالى الحسنى ولهذا كنى عند بعصر المدا ولم يقل والدجر لان الدهر بالمعنى الالهى لا قبل له وقوله ﴿ كان عصرها اى وجد زمانها اى زمان تلك المدامة المذكورة والعصر الثانى مصدر عصرت العنب ونحوه عصرًا استخرجت ماءه واعتصرته كذلك واسم ذلك الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وعصرها كناية عن تمييز عصرها عن غيرها وهو تمييز الوجود الحق عن الصور المتلبس بها هنا وقوله ﴿ وعهد آينا اى ادم ابى البشر عليه السلام والعهد الالتقاء والمعرفة ومنه عهدى به والزمان ﴿ والعهد الموثق ووصية ادم عليه السلام عهد نبوته او اخذ الميثاق عليه كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم وهو محمد صلعم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية او عهد بنيه وهو يوم الميثاق كما قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية وقوله ﴿ بعدها اى بعد ظهور هذه المدامة فى ملابس اعنائها وعناقيدها وهو تلبسها بالاشياء وقوله ﴿ ولها اليتم هو مصدر يتم يتما بضم الياء وفتحها لكن اليتم فى الناس من قبل الاب فيقال صغير يتيم والجمع ايتام ويتامى وصغيرته يتيمة ويجعها يتامى وفى غير الناس من قبل الام وصغير لها للمدامة المذكورة ونسبة اليتم لها كناية عن فناء الروح الذى هى متلبسة به اول ظهورها قبل تلبسها بالطبيعة التى هى متلبسة بها فكان الروح ابوها والطبيعة امها فاذا ظهرت فى عالم التركيب من الروح والطبيعة وهو عالم الحيوان والانسان ودخل الانسان فى مجاهدة السلوك اليها ومات ابوها الذى هو الروح الامرى بالتحقق بالثناء والاصحلال كانت يتيمة فى عالم طبيعتها وهو حجر امها وذلك لضرورة قيامها بالتكاليف الشرعية امرًا ونهيًا وهو معنى كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به فى حديث المتقرب بالنوافل وهك حال السالك الصادق فى سلوكه الى معرفة ربه وتحققه بمعانى قربه قال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن ومال اليتيم القوى الطبيعية والاعضاء الحسية اى لا تفتنوها بالكلية بعد فناء عالم النفوس والارواح والنهى عن قربان مال اليتيم لاجل بقاء التكاليف الشرعية على العبد اه)

﴿ مَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لِيُوصَفِهَا ﴾ ﴿ فَيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمْ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ ﴾

قوله ﴿ محاسن بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هى محاسن والصير يعود لجميع ما ذكر فى

* فاجبت انى موسى العشق ادراكاً وفهماً *

* اهورى بجمار حصة السما * ع ولا ار ذات المسمى *

(ان قوله * من لم يدرها اى حلك المدامة المذكورة اى الذى لا يعرفها ذوقاً وكشفاً ووجداناً
وقوله * عند ذكرها يعنى الغفل المحجوب يحصل له الطرب والخفة الروحانية والنشاط الجسماني
فى وقت ذكره لها بان يذكرها بلسانه او يسمع ذكرها من غيره او عند تذكره لها بقلبه فان ام
يدرها اذا فتح عليه بمعرفتها يطرب طرباً زائداً والذكر فى حقه هو التذكر اه)

* وَقَالُوا شَرِبْتَ الْإِثْمَ كَلًّا وَإِنَّمَا * شَرِبْتَ الَّتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدِي الْإِثْمُ *

اى قال من ام يعرف حقيقة المدام * وطن القدم انها مما يستر بالقدم * ويبلغ فى مقاله * وام
يدر من شرابى حقيقة حاله * شربت لاثم * فاصداً للمبالغة فى الحكم عليها بحقيقة لاثم *
فقلت له ارتدع عن مثلك * وارجع عن قبلك وقالت * فانى ما شربت لاثم ولا تعاطيت
محمراً لانها خمرة القوم * التى قيل ان فى تركها اللوم * والافطر عليها هو الصوم * وكلاً هنا حرف
ردع وزجر اى ارتدع ايها القائل عن دعوات فانى شربت مدامه * فى تركها الملامه * وفى شربها
الكوامه * فى الدنيا وفى يوم القيامة * والتى عبارة عن الخمرة التى يتصدها الشيخ وامثال * (ان
* قالوا شربت الاثم اى الخمرة المعتصرة من العنب المحرمة شرعاً وذلك لانهم يرونه غائباً لا
يدرک ما يدركونه من امور الدنيا واحوالها لاستغراق بصيرته فى مشاهدة حضرة ربه * وتمتعه
بلذاذ تجليات الوجود الحق وزيادة قربه * وليس عندهم ما يقتضى ذلك لاستغراق غير
لامور المحرمة كالخمر والكحيشة ونحو ذلك اه)

* هَنِيئًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ كَمْ سَكَّرُوا بِهَا * وَمَا شَرِبُوا مِنْهَا وَلَكِنَّهُمْ هَمُّوا *

* الهنىء العيش الذى يهنئ الرجل اى يربو وينفع فى البدن * والدم فى لاهل الدير
للتبسين * والدير مكان النصارى وقد رايت كتاباً صنف فى بيان الدير * وكم هنا للتكثير
والتمييز محذوف اى كم مرة وكم منصوبة المحل على المصدرين بدليل التمييز * وبها متعلق
بسكروا والهاء للمدامة * وما شربوا اى اهل الدير * منها اى من المدامة * ولكنهم هموا اى عزموا
على الشرب وما شربوا واعلم ان اهل الدير عبارة عن ارباب المعارف الالهية * واصحاب المحبة
الربانية * والسكر بالمدامة عبارة عن التكيف بكيفية لذتها التى هى وجدان المعرفة الحقيقية وقد
علمت ان ارباب الاشراق * والصادقين من العشاق * ماتوا وهم مستناقون الى مشاهدة الجمال
والشيخ رضى عن هذا التمثيل الا ان يكون تبسمه عند مفارقة الدنيا فاشفاً عن الوصول الى ادراك
المشاهدة التى هى مطلوبه وذلك عند ما انشد

* اروم وقد طال المدامتك نظيرة * وكم من دماء دون مرمای طلت *
وتبسم عند ذلك استدلل اهل العرفان انه ادرك مرادم من الرحمن واعلم ان هنيئاً منصورب على انه
صل من محذوف اي دام شرانهم هنيئاً واعلم ان كثيراً من ارباب المحبة قد تلاعبوا بذكر الدير
في اشعارهم الغرامية ومن ذلك * قول عبد الله ابن المعتز

* سقى الجزيرة ذات الطل والشجر * ودير عبدون هطال من المطر *
* يا طالما نهيتنا للصبح بها * في غرة الشجر والعصفور لم يطمر *
* اصوات رهبان دير في صلاتهم * سود المدارع نعارين في السحر *
* مززين على الاوساط قد جلسوا * على الرؤس اكاليلاً من الشعر *
(ن * اهل الدير هنا كناية عن الاولياء الوارثين للمقام العيسوي الروحاني من ولاية عيسى عليه
السلام في الدين المحمدي اجماع جميع مقامات الانبياء والمرسلين قبله فان الاولياء ورتبه
لانبياء وهم العلماء بالله وقوله * كم سكروا بها اي بيذه المدامة المذكورة من حيث انهم تذكروها
بنفوسهم واشرفوا بها على عالم الارواح المجردة عن الظلمات فزج بهم في النور المحمدي ولم
يصلوا الى المنتهى وقوله * وما شربوا منها لعدم وصولهم اليها * فهم مترامرن في الطريق عليهم *
والشرب كناية عن وصولها في سريانها الى نفوسهم وهذا السريان بلا سريان لان الوجود الحق
يكشف عن المعدومات الكونية فلا يبقى وجود الاوهمين وجوده * منسوب عند المعدومات اليه
من فيض كرمه وجوده * وقوله * ولكنهم اي اهل الدير المذكورين وقوله * هم اي صرغوا هم
الى حقيقة عينها * نحو نقطة عينها * فكانت نقطة نفوسهم تنسجى عنهم تارة وتلتفت
اخرى اذ)

* وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشَائِي * مَعِيَ اَبَدًا تَبَقَى وَإِنْ بَلَى الْعَظْمُ *
* نشوة السكر نشوطة الحاصل في مبادئ الشرب الى ان يدخل الشارب في اوائل الغيبه والنشوة
بالهزم من نشأ الطفل اذا شرع في اوائل الشوبية بالارتقاء عن مرتبة الطفولية والدخول في مبادئ
الشوبية فهو يقول رعد ان نشوة سكرى وخفة طربى قد كانت معي قبل نشأتى في مبادئ
عصرى والصغير في منها للمدامة * ومعنى متعلق بتبقى * وابدأ كذلك وقوله * وان بلى العظم
الواو للعظم على تقدير ان لم يبلى العظم وان بلى اوحى الاحتمال او الاعتراض بنه على ما يقوله
اهل المعاني كما قررناه في شرحنا هذا غير مرة وان هنا وصلية لا تحتاج الى جواب كقولهم ورتت
لمحصن التوكيد * وتقوية للكلام والتجديد * وبلى على وزن فرح من البلى بكسر الباء والقصر وهي
خلات الجدة وهذا البيت مشهور * وبالحاسن المذكور * مشتمل على معنى بديع وهو ان نشوة

هذه المدامة حصلت عدده من مبادئ عمره * وهي لا تزال باقية في داخل سره * وان حصل
 الحكماء * ولبيت العظام * فهي من المهد * الى الالحد * وفي البيت الجنس اللاحق في نشوة
 ونشأة والطباق بين البقاء والبلى وقوله وان بلى العظم اشارة الى ان صبار هذا البدن الذي هو
 العظم لو بلى ولم يبق له اثر فلا تنزل هاتيك النشوة بل تدوم بعد الجسد المعدوم

* عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَرْجَهَا * فَعَدْلُكَ عَنِ ظَلَمِ الْحَبِيبِ هُوَ الظُّلْمُ *
 * عليك اسم فعل بمعنى تمسك واعلم ان عليك يرد اسم فعل في الكلام لكنه تارة يرد مع الباء
 وتارة بدونها فالذى يرد مع الباء يفسر بتمسك والذي يرد بدون الباء يفسر بالزم نص على
 ذلك الشيخ ومما ورد بدون الباء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم * وصرفاً حال
 من الهاء في * بها والصرف الخالص * وان شئت مزجها اي خلطها بشي * * فعدلك اي
 فاعراضك عن * ظلم الحبيب بفتح الظاء اي من ريقه * هو الظلم لا غيره وحاصل البيت لامر
 بتناول المدامة صرفاً خالصة من غير ان يكون لها مزج بشي * من الاشياء وحيثما اردت مزجها فلا
 تمزجها بغير ظلم الحبيب فان ذلك المزج هو الظلم منك لها واعلم ان كثيراً من المتكلمين على
 هذا البيت قد راموا تاويله * وطلبوا تفصيله * فمنهم من قال المراد من المدامة هنا لا اله الا الله
 وظلم الحبيب الذي ينبغي ان تمزج به عند ارادة المزج هو قولك محمد رسول الله ومنهم من
 قال عليك بمعرفة مولاك * وتمسك بمن اولاك * وان بحثت عن غير الذات * فلا تتعدى
 الصفات * فانها الذات العظيمة * وبها تترتاح العقول السليمة * وقيل في البيت غير ذلك
 من المعاني * وانما يدركها من للعرفان يعانى * فتأمل ما يناسب الشوق * بحقيقة الذوق *
 * وصى بالتلويح يفهم ذاتك * غنى عن التصريح للمتعتث *

وفي البيت الطباق في الصرف والمزج وايهام الطباق في العدل والظلم فانك قد علمت
 ان قوله عدلك عبارة عن مصدر عدل عن الشيء اذا عرض عنه فيكون على حد قول الشاعر
 * لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب براسه فبكي *

* وفيه الجنس المحرف بين الظلم والظلم * (ن * عليك خطاب للمريد الصادق وهي اسم
 فعل بمعنى خذ يقال عليك زيد اي خذه كان الاصل عليك اخذه وقال في الصحاح على زيذا
 وعلى يزيد معناه اعطنى زيذا وقوله * بها اي بالمدامة المذكورة وقوله * صرفاً اي بلا مزج والصرافة
 في هذا الشراب كناية عن فناء كل ما عدا الوجود الحق ومشاهدة الوجود الحق الصرف به لا
 بالنفس المغايرة له ونظير ذلك قول الشيخ ابى مدين قدس الله سره

* ادرها لنا صرفاً ودع مزجها عنسا * فنحن اناس لانرى المزج مذكنا *

واستعمل به انها عروس لان الجلوة تكون للعروس فقد اشار بها اليها (ن معنى * دونكها
 هنا اغراء بالمدامة المذكورة اى تناولها وهذا بتقدير تحقق في فذتك واصحلالك في الوجود
 الحق الذى انت به موجود فذاتك على الوهم وهو معنى شربها فان الشرب ابطان ما هو ظاهر
 من المادعات وقوله * في الحان وهو حانوت الخمار لاشارة بذلك هنا الى كل شىء لان هذه
 المدامة المكنى بها عن الوجود الحق الواحد لا حد له ظهور وتجلي وانكشاف بتقدير كل شىء
 وتصويبه فكان كل شىء حانة على الاستقلال وكل شىء مالك لا وجهه كما انه كل من
 صليها فان اه)

* فَمَا سَكَنْتَ وَاللَّهِ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ * كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ النَّعْمِ الْغَمُّ *

قوله فما سكنت الى اخرها جملة تعليلية كأن قائلًا يقول لم امرت بتناولها في حانها * على نغم
 اكانها * فقال فما سكنت الى اخره واعلم ان بعض الرواة لهذا الديوان يروون قوله * كذلك
 لم يسكن مع النعم بالنون المكسورة والعين المهملة المفتوحة على انها جمع نعمة النغم تكون
 بمعنى الانعام وبمعنى المنعم به ويكون المعنى على الرواية كذلك اى كما ان المدامة ما سكنت
 مع الهم تستزل في يوم من الايام كذلك النعم لا تسكن مع الغم في موضع واحد وهذا ان
 هذه الرواية تحريف بل الصواب كذلك لم يسكن مع النغم الغم بفتح النون المشددة وبعدها
 عين معجمة على انها جمع نعمة كما سبق في البيت قبله وذلك لان البيت الذى قبله
 مشتمل على الامر بتناولها في حانها * بنغم اكانها * وهذا البيت تعليل له فاذا كانت الرواية
 مع النغم بالنون المفتوحة والعين المعجمة كان التعليل لشئين بشئين على سبيل التلويح والنشر
 المترتب وذلك ان قوله فما سكنت والهم يومًا بموضع يكون تعليلًا لقوله فدونكها في اكان وقوله
 كذلك لم يسكن مع النغم الغم يكون تعليلًا لقوله واستعملها بد على نغم الاكان وهذا ظاهر مع
 ما قيد من زيادة الجندس المطرف في قوله نغم وضم ومعنا فيه من مناسبة المقام في الانعام والمدام
 بخلاف النغم بكسر النون والعين المهملة المفتوحة على انها جمع نعمة لا يناسب السياق * ولا
 السياق * الا بارتجاج عظيم وتكلف جسيم * فافهم قوله * والهم منصوب على انه مفعول معه
 والواو للنعية ويجوز على ضعف والهم بالرفع على انه معطوف على الضمير المستكن * اى سكنت
 من غير فاصل وقد استعمل مثله المتنبي حيث قال

* يباهدن خالاً يجتمعن ووصله * فكيف بخل يجتمعن وصدده *

الشاهد في صدده بالرفع على انه معطوف على النون في يجتمعن وحرف الروى مرفوع
 واول القصيدة

* اود من الايام ما لا تسوده * واشكو اليها بيننا وهي جنده *

* يباعدن خللاً يجتمعن ووصله * فكيف بجذل يجتمعن وصدده *

* **وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عَمَرُ سَاعَةٍ** * **تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ الْحُكْمُ** *

اعلم ان * في هنا تعليلية اذ قد وردت للتعليل في الكلام الضمير قول صلعم ان امرأة دخلت النار في هرة اى لاجل هرة الى اخر الحديث اى ترى الدهر عبداً طائعاً ولك الحكم فيه لاجل سكرة منها اى من تلك المدامة ولو كانت هاتيك السكرة واقعة في قدر ساعة لان * عمر ساعة هنا بمعنى قدر ساعة والحديث يقل ويقصر زمانه ويروى على سكرة منها على ان على هنا تعليلية ايضاً قال الله تعالى واتكبروا بالله على ما هداكم اى لاجل هدايته لكم ويجوز على رواية في ان تكون ظرفية ويكون التعليل مفهوماً من قوة الكلام كقولك ضربت العبد وقت اساءته فانه يفهم ان المراد ضربته في وقت الاساءة لاجلها اى لكونه اساء فافهم قوله * ولو عمر ساعة لو هنا وصلية والواو عاطفة على مقدر هو الواو بالحكم اى ان لم يكن عمر ساعة ولو كان عمر ساعة او حايبة او اعتراضية على اصطلاح اهل المعاني ومثله قول النابغة

* وانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنشاى عنك واسع *

ولا تحتاج او الى الجواب لما سبق من انها للتوكيد والتشديد لا للشرط وعمر بالنصب على انه ظرف زمان اى قدر ساعة والعامل فيه سكرة واقعة في عمر ساعة * ترى الدهر عبداً طائعاً اى تعلم وتحقق ان الدهر عبد طائع لك لاجل هاتيك السكرة الواقعة في قدر نظرة واعلم ان بعض من قات بصاعته * وهزته جاعته * سمع ما يروى صلعم لا تسبوا الدهر فانه الله اعترض بان ذلك يرد قول الشيخ ترى الدهر عبداً طائعاً ولك الحكم وشرع بعد اعتقاده * صحة انتقاده * يجيب من مكان قريب * عن اشكال عقيب *

* وانت على ما انت عنى نازح * وليس الثرى للثرى بقربىسة *

فمن جملة ما به اجاب * ورام به يفتح الباب * ان ترى الدهر كلام مستقل وقوله * عبداً يكون حالاً من فاعل ترى * وفي سكرة منها ترى انت الدهر اذ تكون السكرة سبباً لربيتك الدهر حال كونك ايها المخاطب عبداً موصوفاً بانه طائع وقوله * ولك الحكم يكون قيماً الثواب * ترى الدهر اى ترى الدهر وتشاهده ولك الحكم في الكائنات * عند صدور تلك المشاهدات * والصواب في الجواب ان الدهر انظر مشترك فيطلق تارة بمعنى الله جل وعلا كما في الحديث ويطلق تارة بمعنى الزمان وعند قوله تعالى حكايمة عن الكفار وما يهلكنا الا الدهر فلو كان بمعنى الزمان لما صدر الحكم على القائلين بالكفر فشامل والمراد منه في البهت المعنى الثانى قوله * طائعاً عبداً

وهدد الصفة افهمت ان المراد بالعبد معناه اللغوي من عبدت الدابة اى ذلتها حتى اطعنى
 فلما وصفه بالطاعة علم ان المراد منه ذلك المعنى لا معنى الرقيق المقابل للحر فانه غير مراد قوله *
 ولك الحكم اى ترى الدهر عبداً طائعاً واحكام ان لك الحكم عليه لا ان له الحكم عليك وان
 اطاع اذ ربما يتوهم ان اطاعته تصيره حاكماً في قوله صلعم من اطاع الله اطاعه كل شىء وما احسن
 قول صاحبنا المرحوم السيد محمد القدسى الشافعى الشهير بابن حنبل المدرس بالمدرسة العذراوية *
 بدمشق المحمية من قصيدة فريدة

* لاحكامه انقاد لانام لانسه * نقي اطاع الله فى السرواجهر *

وما احسن المثابة بين الساعة والدهر فانه جعل السكره فيها فى مقدار ساعة موجباً للحكم على
 الدهر بتمامه وما الطفى قول من قال

* اذا ما نديهي علفى ثم علفسى * ثلاث زجاجات لهن هدير *

* خرجت اجر الذيل تيبها كاننى * عليك امير المؤمنين امير *

(ن قوله * منها اى من المداعة المذكورة وقوله * ترى خطاب للمريد السالك فى طريق الله
 تعالى على الصدق فى احواله وقوله * الدهر المعنى فيه زمانه اى مدة عمره فى الدنيا وقد يراد
 بالدهر هنا مدة الدنيا كلها وقوله * عبداً طائعاً اى خادماً يخدمك فى كل ما تريد ولا يعصاك فى
 شىء لسبب فذائك عنك وخروجك عن انانيتك وشهودك ربك بعد ما كنت تشهد
 نفسك بنفسك اوربك بنفسك وقوله * ولك الحكم اى التحكم على كل شىء اء)

* فلا عيش فى الدنيا لمن عاش صاحبياً * ومن لم يمت سكرًا بها فاته الحزم *
 * على نفسه فلينبك من ضاع عمره * وليس له فيها نصيب ولا سهم *

قوله * فلا عيش الطاهر ان المراد من العيش هنا اللذة فى الحية والنعيم فيها كما يقال فلان فى
 لذة وعيش ونعيم ويجوز ان يراد بالعيش احياء اى لا حياة فى الدنيا لشخص عاش اى بقى
 حياً مع الصحوة قوله * ومن لم يمت سكرًا بها فاته الحزم بالحاء المهملة والزاي الرأى
 السديد يقال فلان له حزم اى رأى سديد ومن شرطية او موصولة فعلى الاول يكون فاته الحزم
 جواب الشرط وعلى الثانى يكون خبر المبتدأ قوله * سكرًا مفعول لاجله لقوله يمت اى ومن لم يمت
 لاجل السكر بها ويجوز ان يكون حالاً اى سكران وحاصل البيت ان هذه المدامة عيش احياء
 وريح الممات * وذلك ان من عاش فى الدنيا خالياً من محبتهم فهو جسد بلا روح * وتاجر بلا
 فتوح * يغدو ويروح * كالجسد المطروح * ليس له خلاق * ولا يتحلّى جميل اخلاق * ومن
 مات صاحبياً عن شرايبهم * ولم يكن معدوداً من احبابهم * فقد مات الميتة الجاهليه * ولم يسم

الى المراتب العالیه * لا يا ايها الساقى * ادر كاسنت احداق *
 * ولا تقطع مودتنسا * وواصل كل مشتاق *
 * ولا تبخل على الفانى * ببذل جالك الباقي *

وما الطفى قول من قال

* سكران وجد لا ازال مولهنا * يا ليت شعرى ما سقانى الساقى *

ومن علم حال الشيخ عند وفاته * ومفارقته كحياته * تيقن انه مات بها سكران * وزال عن الدنيا ولهبان * لا يعرف سوى الحبيب * الذى منه قريب * ولدعائه محيب * قل * على نفسه فليبك الى اخره تقدير الكلام من ضاع عمره وليس له فيها نصيب * ولا سهم مصيب * ويروى ولبس له منها وما احسن جعله فعل الشرط ضياع العمر كانه محقق ليس فيه ارتياب والآ فالتقانون فى مثل هذا التركيب ان يقال من نفد عمره مع عدم التصيب من هذه المدامة * فقد ضاع عمره ولقى الخسارة والندامة * واما الشيخ فانه قال من اضاع عمره فى صحو الدنيا ولاجتهاد فيها على النصيب الاذنى فقد باء بالخسران المبين * فليبك على نفسه فاند من النادمين * واللام فى فليبك لام الامر والماء فى جواب الشرط اى من ضاع عمره فليبك على نفسه قال بعضهم

* اذا كان هذا الدمع يجرى صباية * على غير ليلي فهو دمع مضيع *

وقال اخر * فوا اسئى ان لا حياة هنيسة * ولا عمل يرضى به الله صالح *
 واعلم ان الشيخ قد كان مشربه مشرب العشق وكان يظهر عليه احوال * فى جميع الاحوال * فكان كما قيل يطوب لصريو الباب * وطنين الذباب * وقد سمع قصاراً يقول

* قطع قلبى هذا المقطع * لا كان يصفوا وينتقطع *

فاخذ له من القصة حصة وصار يقول بغرام وديام قطع قلبى هذا المقطع واخذ من قوله قال لا يصفوا وينتقطع معنى لنفسه يعنى لاصفا قلبه من الكدورات البشرية * والعلائق الحسية * ولا تقطع بالغماء عن الوجود * والانتفات الى بارى كل موجود * فهو بين المرادين * واقف بين العدميين * ومن لطيف موقعه * التى اوجبت سكب مدامعه * انه كان اثياً من بعض الجمعيات ايلاً فسمع الحرس فى السوق * وحادى طرفهم لوكبهم يسوق * ينشدون على بعض آلات الطرب * والشوق من واديهم قد اقترب *

* مولاي سهرنا نبتغى منك رصال * مولاي فلم تسمع فنهنا لخيال *

* مولاي فلم يطرق ولا شك بسان * ما نحن اذا عندك مولاي بسال *

فحد الشوق لاطوق * وندر العرام في السوق * وجذب بزمامه * عند سجع حماره * وبادى
لسان حاله * عند انسداد المعناد من مقاله *

* اسكان طيبة حل من قسرى * فقد دفع الليل ضيفاً غريباً *

وهاج وهاج * وضع وما عاج * وعزق الطواقه * وعالج اشواقه * وخرج عن حسه * عند وجدان
اسمه * والحق ما عليه * عند ما لقي ما صار اليه * وعن العلائق تعرى * ومن غير هم تجرد
ونبرى * وصح ونوح * وبكى ونوح * واخذ المعنى * من ذلك المعنى * وحركه الطرب * عند
ما تواجد واقترب * وكانت ليلة ركض فيها خيلاه وساق في ميدان الحنين * وسبق في مضمار
الانين * فجهد القوم نهدياً * تراحم سكارى وما هم بسكارى * فالتقوا اليد ما الفى اليهم * وخلعوا
عليه ما خلعه عليهم * وقالوا هذه الاثواب * فقل والذى فتح الباب * لا يرجع الى شئ سلبه
الشوق السائب * وغلبني عليه الوجد الغالب * مضى ما مضى * وقضى الرب ما قضى * فخذوا
عنا اصابكم * والبسوا اثوابكم * واغتمنوا ثوابكم * واما انا فقد فزت بنلك الحمل * والحمل
ما حال * فلذالك ترى كلامه * يظهر بمرامه * في دوام السكرات * في الحياة وعند الممات *

ومما اتفق لهذا المسكين * الذى ليس له سوى ربه معين * من الشعر المسمى موالياً

* جاني الحبيب يعاتبني على الغفلات * وقال من بعدنا طابت لك النومات *

* فقلت والله ما ذا نوم ذى سكرات * تبقى الى ان يقولوا بالمحبة مسات *

(ن قوله * لا عيش يعنى ان حياته لما كانت حيوانية لا انسانية كان لا حياة له وقوله * في الدنيا اى
في هذه الحياة الدنيا قال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد وقوله * صاحباً اى صاحباً للعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر ولم يسكر بالمدامة
المذكورة فيغيب عن هذه الاشياء الخمسة فهو ميت عن الحياة الانسانية وقوله * ومن لم يمت
سكراً اى بان استوصب اوقاته كلها في مشاهدة الوجود الحق وصار لم يشعر بشئ سواه * فقد
فاته الحزم واصناع الصواب وخسر اوقاته وافسد احواله والبسيت الثانى واضح اه)

شرح الغاز الشيخ

قال قدس الله سره ملغزاً في صقر

* مَا أَسْمُ طَيَّرٍ إِذَا نَطَقَتْ بِحَرْفٍ * مِنْهُ مَبْدَأُهُ كَانَ مَاضِي فِعْلِهِ *
* وَإِذَا مَا فَلَبَنَتْهُ فَهَوَ فِعْلِي * طَرَبًا إِنْ أَخَذْتَ لُغَزِي بِحَلِّهِ *

اعلم ان هذا في صقر والحرف الذي مبداه صاد وهو فعل ماض من الصيد وهو فعل الصقر وامر عليه فهو رقص و اشار اليه بقوله واذا ما فلبنته فهو فعلى طرباً وفعله لاجل الطرب هو الرقص وقوايه ان اخذت لغزى بحله تنتمه للبيت يعنى ان كنت اخذت لغزى هذا بسبب حله اى لتحله وتبين اشكاله ففعل ما ذكرته لك فانك تحله وقوايه * مبداه خبر مبتدا محذوف اى هو مبداه اى مبداء الاسم وان شئت جعلته بدلاً من حرف واسم كان ضمير يعود الى الحرف واطلاق الحرف على ما ذكره مجاز لان المراد اسم الحرف لا الحرف وفى البيت الاول اطلاق بين الحرف والفعل . والفعل فى قوله فعلى لغزى فيكون بينه وبين الفعل الاول نوع مجانسة فتأمل (ن) * الصقر المذكور كناية عن الروح الامرى المنفوخ منه فى جسمه فكانه طير يبعد عن عام الطبيعة ويغيب فى فضاء الملكوت وهو قائم بامر الله * وتناء نطقت مفتوحة والخطاب للسالك فى طريق معرفة الله تعالى وقوايه * مبداه بابدال الهمزة الفأ فان اصله مبداه وقوايه * فعله اى فعل ذلك الطير بان تقول صاد فكان الروح الامرى لما توجد من امر الله تعالى على تدبير الجسم صاده بالاستيلاء عليه حين نشخ فيه الروح وقوايه * واذا ما فلبنته فقلبه كناية عن ظهور ذلك الروح فى الجسم المنفوخ فيه بالانتكاس فيصير نفساً مدبراً لطبيعة الجسم وقوايه * بحله جاء كناية عن قطع العلائق النفسانية * والشهوات الطبيعية * حتى ترجع النفس روحاً امرية وتتحل من عقل العقل وقيود الطبيعة الحيوانية (اه)

وقال رحمه الله تعالى ملغزاً في حنطة

* مَا اسْمُ قُوْتٍ يَعْرِى لِأَوَّلِ حَرْفٍ * مِنْهُ بَيْتٌ بِطَيْبَةِ مَشْهُـسُورَةٍ *

* ثُمَّ تَحْدِثُهَا لِثَانِيَةِ مَـسَاوِي * وَلَهَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيهِ سُـسُورَةٍ *

اعلم ان هذا اللغز في حنطه، وذلك ان الحرف الاول حاء وفي المدينة المنورة بئر يقال له بئر حاء
 لذلك قال يعزى اى ينسب من العزى وهو النسبة هذا ما ذكره المحدثون ولكن قال في
 القاموس وبيرحى كفيعل على ارض بالمدينة المنورة ويصحفها المحدثون بئر حاء انتهى فما ذكره
 الاستاذ رح مبنى على ما قاله المحدثون وقل في القاموس عند ذكر حرف الهجاء الحاء حرف
 حجاء ويهد واسم رجل نسب اليه بئر حاء بالمدينة المنورة وقد يقصر والصواب ببيرحا كفيعل وقد
 تقدم انتهى وقوله * ثم التى على احد حروف العطف للتترتيب والتراخي وهى مبتدا اول
 لارادة لفظها وتصحيفها مبتدا ثن * ومأوه خبر المبتدا الثانى والصغرى خبر المبتدا الاول * ولثانيه
 متعلق بقوله مساوى تعلق الصفة المتقدمة على موصوفها والمراد من تصحيف * ثم * يم * وهو
 البحر وثنيه اى ثانى ذلك القوت نون ولاشك ان البحر مساوى للنون اذ هو بمعنى الصوت
 واليم مركب لنا لان الناس يركبونه حيث يسيرون فى السفينة وقوله * باقيه سورة يريد ما بقى
 من لفظة حنطة بعد ذهاب الحاء والنون والباقي الطاء والهاء واذا مددت كلاً من الحرفين
 المذكورين كان اسماً للسورة المعروفة تحت مريم ولوا بقيت الحرفين على صورتيهما بعد حذف
 الحرفين الاولين من غير مد كان اسم السورة حاصلاً على احد القراءات وقد علمت ان الالغاز
 يسلمح في بعض تصرفاتها * ان قوله * اسم قوت هو حنطة كناية عن الطبيعة الكلية المنقسمة الى
 حرارة وبرودة ورطوبة ويبدسة فانه نشأ عنها في جوف فلك القمر العناصر الاربعة النار والهواء والماء
 والتراب وتتركب من هذه العناصر المواليد الاربعة الجماد والنبات والحيوان والانسان فاذا انحلت
 هذه التركيب رجعت الى العناصر والعناصر الى الطبايع والطبايع الى الطبيعة الكلية وهى السارية
 فى جميع هذه المواد والمركبات وبها يقننت الكل فهى المكنى عنها هنا بالحنطة وظهورها فى اربع
 مثل حروف حنطة فانها اربع وبعد الموت ترجع المولدات المذكورة الى مثل صورها من الطبيعة
 بعد تشرق عناصرها * والحرف الاول الذى يعزى اليه البئر بطيبة هو الحاء اول عالم الطبيعة
 لاقتضائه الهبوط من العالم الروحانى كالبئر قال تعالى وبئر معطله وقصر مشيد اشارة الى قلب

العامل المحجوب وطلب العرف المحقق وكونه بُمراً بطبيعه لأن ذلك محمول من نوره صلعم ولكنه طلب عليه لا خلاص إلى الارض فصار قلبه بُمراً وقوله * ثم تصحيفها لثانته موصى بمعنى تصحيف ثم فنصيريم يعني ان اليم مسكن الصوت وذلك اشارة الى ان صوت الحيوانية * الغالبة على النشأة الانسانية * ساكن في بحر الطبيعة لا يخرج منه الى بحر الروحانية الابغائية الالهية وقوله * ولنا مركب اى انذ نركب اليم المذكور كما نركب بحر الطبيعة بواسطة مركب العنصر وقوله * وباحه سورة وهي سرورة طه وهو من اسمائه صلعم فان اخر صلعم الطبيعة نور محمد صلعم فذا قطعنا الى اخره وصل الى الحقيقة المحمدية والسورة القرآنية قال تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الآية اه)

وقال رحمه الله تعالى ملغزاً في نصير

* اِسْمُ الَّذِي اُهْوَاهُ تَحْصِيْفُهُ * وَكَلَّ شَطْرٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ *
* يُوْجَدُ فِي تِلْكَ اِذَا قَسَمَةٌ * صِيْرِي عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبٌ *

اعلم ان هذا في نصير سواء كان على صيغة فعيل بفتح الهمزة او بضمها على صيغة التصغير وتنقيح انك اذا قلبت النصف الاول فهو من صلا ونون واذا قلبت الثاني فهو راء وياء وتصحيف الجزئين صيرى وقوله * عياناً بكسر العين بمعنى المعينه اى يوجد وجدان معاينة وقوله * وهو مكتوب قيد لا بد منه لان صيرى تكتب بالياء وفي نصير ياء واو نظرت الى اللفظ لكان اخره الفاء وليس في نصير ياء تصحيف بالالف فتدامل الاعراب اسم مبدداً . وتصحيفه مبدداً ثانياً . وهو الثاني يوجد في تلك اذا قسمة صيرى عياناً وذلك من اقامة الظاهر مقام المعبر وهو العائد . وقوله * وكل شطرنه مقلوب جملة حالية مفيدة للحكم بان تصحيفه يوجد فيه قسمة صيرى اى يوجد في تصحيف اسم من يهواه وهو نصير قسمة صيرى بشرط ان يكون كل شطرنه نصير مقلوباً . وقوله وهو مكتوب جملة حالية ايضاً مفيدة لقوله يوجد في تلك قسمة صيرى فان ذلك لا يوجد الا بشرط ان تنظر الى الكتابة اذ لم نظرت الى اللفظ . يمكن ذلك صحيحاً كما بسماه انفا فتدامل هذا ما هو معتاد في السسخ فاطبة وعليه فالتحوير ما كتبناه وعندى ان فيه تحويراً ولو اجمعت السسخ عليه وان الصواب هكذا يوجد في تلك اذا قسمة صيرى اى يوجد تصحيف اسم من اهواه حال كون كل شطرنه مقلوباً في هذه الكلمات الواردة في القرآن اى يوجد في صحتها والمواد لفظ صيرى كما شرحناه والذي اعتمد ان ما في السسخ طوط وان الصواب ما ذكرناه اذ لو سكت على ما في

النسخ لوجب ان يكون الذى يوجد فى التصحيف المذكور قسمة صيبرى بمجموعها وليس ذلك بل المراد لفظة صيبرى فقط على ما افدناه وانما توجد غالب نسخ ديوان الاستاذ محرفة مصحفة لانه املاها وما كتبها بخطه وشعره محتاج مع الفهم الحاذق * والشكر الرائق * الى مواد من العلوم كثيرة * وفصائل من الفنون عزيزة * وفقنا الله تعالى لفهمه * ورزقنا الوصول الى ادراكه وعلمه * وانه سبحانه اذا دعى اجاب * واذا نودى سمع الخطاب * (ن قوله * اسم الذى اهواه اى احد وهو نصير بفتح النون وكسر الصاد قال تعالى نعم المولى ونعم النصير وقوله * يوجد اى تصحيف ذلك وقوله * فى تلك اذا قسمة صيبرى اى فى قوله تعالى تلك اذا قسمة صيبرى وقوله وهو مكتوب جملة حالية من قوله تعالى صيبرى فانه يكتب بالياء ويقرا بالالف والمعنى فى ذلك ان الذى يحبه هو اسم نصير وهو نصفان نصف فى الغيب وهو الذات الغيبية ونصف فى الشهادة نظهور الاثار الكونية وهو اسماء الذات وصفاتها وقلب النصف لاول هو ظهور الذات فى حضرات الاسماء والصفات وقلب النصف الثانى هو ظهور الاسماء والصفات فى حوادث الكائنات والتصحيف فى ذلك هو الدخول فى عالم الالتباس قال تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فيصير الاسم نصير فقلب النصفين والتصحيف صيبرى وذلك موجود فى قوله تعالى تلك اذا قسمة صيبرى ومعنى صيبرى ناقصة اه)

وقال رحمه الله ملغزاً فى ليف

* مَا أَسْمُ شَيْءٍ مِّنَ النَّبَاتِ إِذَا مَا * قَلْبُوهُ وَجَدْتَهُ حَيَوَانًا * *

* وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ ثُلْتَيْهِ حَاشَا * بَدَأَهُ كُنْتَ وَاصِفًا إِنْسَانًا * *

اعلم ان هذا فى ليف وتقديره انه من النبات قطعاً واذا قلبته كان فيلاً وهو المراد من قوله اذا ما قلبوه وجدته حيواناً لان الفيل حيوان قطعاً وقوله * اذا ما صحفتم ثلثيه حاشا بداه كنت واصفاً انساناً يريد ان لفظة ليف اذا صحفتم ثلثاه وهما الياء بالياء الموحدة والفاء بالقاف وبقى اللام وهو بداه على حاله كان الحاصل من ذلك لفظة لبق على وزن كنف واللبق الحاذق فى عمله والحذق من اوصاف الانسان (ن قوله * ما اسم شىء من النبات هو اسم ليف النخل وهو كناية هنا عن الجسم الذى هو وعاء الروح الامرى ومحل ظهوره من شجرة طوبى الرزح الاعظم الكلى فى السعداء ومن شجرة الرقوم الننى اصلها فى الجحيم وطلعها كانه رؤس الشياطين الننى هى طعام الاثيم كما ورد ذلك فى الآيات القرآنية اى استمداده منها فى جميع احواله الظاهرة والباطنة فى

الاشقياء وكون ذلك من النبات باشارة قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله * اذا ما قلبوه اى جعلوا خاصية ذلك الجسم باعتبار طبعه منقلب الى الباطن والحداعاون ذلك الثوى الملكية السارية في الاجسام العنصرية وهم الحفظة الموكلون بسبى ادم كمن ورد في الحديث يتعاقبون عليكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم متحيزون الى عالم الملكوت ولا يظهر منهم في عالم الملك الا قواهم المنبثة في تلك الاجسام وقوله * وجدت اى وجدت يا ايها السالك في طريق الله تعالى ذلك الجسم المكنى عنه بالليف وقوله * حيوانا يعنى انه بجده فيلاً حياً متحركاً بالارادة وقوله * واذا ما صحفت اى غيرت حالته الطبيعيه بزيادة النقط الارادية يا ايها السالك اه

وقال ملغراً في قمرى

* مَا أَسْمَ لَطِيْرٍ شَطْرُهُ بِلْدَةٌ * فِي الشَّرْقِ مِنْ تَصْحِيفِهَا مَشْرِيبِي *
* وَمَا بَقِيَ تَصْحِيفِ مَقْلُوبِهِ * مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ *

قوله * ما اسم لطير يريد لفظة قمرى والمراد من قوله شطرة لفظة * قم وهى بلدة فى الشرق من عراق النجف واحلها كلهم شيعية وتشيعهم شيع على ما يقال * والله اعلم بحقيقة الحال * وتصحيحها * قم وهم بشرى للانسان قواهم * وما بقى المراد منه * رى وهو راء وياء واذا فليتمد فهو * يرو تصحيفه * بر اذا صوصف بر فهو بربر قوم من المغرب قال فى الثمانوس وبربر جيل جمعه البرابرة وهم بالمغرب واحدة اخوى بسن الحبوبس والزنج يقطعون مذاكير الرجل ويجعلونها مهور نساتهم وكلهم من ولد قيس بن عبلان ارحم بطندان من حميم صنهاجة صاروا الى البربر ايام فتح افريقس الملك افريقيه انتهى (ن * القمري نوع من الحمام كناية عن الروح الانسانية وقوله * بلدة فى الشرق اشارة الى حكم استيلاء الروح على ظاهر الجسم الانسانية وقوله * من تصحيفها اى تصحيف هذا الاستيلاء الروحاني على الظاهر بعد زوال نقطة النفس منه وقوله * مشربى اى موضع شربى الماء وغيرة والمشرب ايضا موضع شرب شراب المعرفة الالهية * واكثائق الربانية * وقوله * وما بقى وهو * رى وهو الارتواء من الشراب الالهى وقوله * تصحيف مقلوبه اى مقلوب * رى وهو * بر فان ذلك الارتواء اذا تغير وانقلب على ظاهر الانسان صار برراً بالفتح اى برراً اه)

وقال ملغزاً في نوم

* مَا أَسْمُ بِلَا جِسْمٍ يَرَى صُورَةً * وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبَةٌ *
 * وَقَلْبُهُ تَصْحِيفُهُ فِدُهُ * فَأَعْنِ بِهِ يُجَبِّكَ تَرْتِيبُهُ *
 * حَاشَيْتَا الْأِسْمَ إِذَا أُنْفِرَا * أَمْرٌ بِهِ وَالْأَمْنُ مَعْخُوبَةٌ *
 * حُرُوفُهُ أَنَّى تَهَجَّيْتَهَا * فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبَةٌ *

اعلم ان هذا لغز في نوم وشرحه انه في الحقيقة اسم لا جسم لاسماه لان الجسم يقتضى الصورة المحسوسة والنوم عبارة عن الرقاد والنعاس وهو امر يعرض للبدن فيغير احواس الظاهرة فهو من الامور المعنوية والتقدير النوم اسم ليس جسماً ترى صورته فيكون صورة منصوباً على التمييز المحول عن نائب الفاعل وقوله * وهو الى الانسان محبوبه طاهر لان النوم راحة للبدن فيكون محبوباً ومطلوباً للانسان واعلم ان في قوله * وقلبه تصحيفه ضده اشكالا لان قلب نوم مون وتصحيف مون موت ولا شك ان الموت ليس ضده النوم بل يقابل اخو الموت وقال تعالى الله يتوفى لانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فكيف يقال ان تصحيف قلب النوم ضد النوم وقد علمت ما فيد والجواب من وجهين الاول وهو الاولى ان الضد يستعمل بمعنى المثل وبمعنى المخالف فالمراد بالصد من قوله ضده المثل لما ذكرناه ويجوز ان يكون بمعنى المخالف بناء على ان النوم يستلزم الحياة فهو ضد باعتبار ما يلزم النوم من وجوب كونه ملازماً للحياة وقوله * فاعن به اى احتم به * يعجبك ترتيبه اى في القلب والتصحيف وما اشبه ذلك والمراد من * حاشيتي الاسم النون والميم وهو امر بالنوم فتقول نم وقوله * والامن بالهمزة والميم والنون يريد به خلاف الخوف بمعنى اذا امرت بالنوم فهو مشروط بالامن لان الحكماء قالوا ثلاثة لا ينامون بردان وجائع وخائف وقوله * حروفه اى تهجيتها اى متى تهجيت حروف لفظة نوم فكل حرف منه مقلوب نفسه لان النون لا يستحيل بالانعكاس وكذا القول في الواو والميم الا حواب ما استفهامية مبتدا . واسم خبر . وقوله بلا جسم متعلق بمحذوف على انه صفة لقبوله اسم اى اسم مستقر بغير جسم . وجملة قوله * يرى صورة في محل جر على انها صفة لجسم اى بلا جسم مرهق في الصورة . والصورة منصوب على التمييز المحول عن الفاعل اذ الاصل ترى صورته ولك ان تقول الاصل يرى روية صورة فيكون صورة منصوبة على انها مفعول مطلق على حد المضاف اذ المراد ما اسم ليس له جسم يرى روية صورة مجسمة مشخصة بل يرى روية تصور وتغقل بصورة

ذهنية عند تعقله . وقوله وهو الى الانسان محبوبه الى الانسان كما تقول فلان محبوب الى فعلى
 هذا الهاء في قوله محبوبه زائدة وقلبه مبتدا اول وتصحيفه مبتدا ثان وضده خبر والصغرى خبر
 قلبه . وقوله فامن به فعل امر . ويعجبك مجزوم في جوابه اى ان اعنيت به يعجبك ترتيبه .
 وحاشيتنا الاسم مبتدا اصيف الى الاسم ولذا حذف نون التثنية منه . وقوله امر به خبر المبتدا
 وبه متعلق بامر . وقوله اذا افردا شرط في صحة الحمل اذ المراد حاشيتنا الاسم اعنى النون والميم
 يكونان امراً بالنوم اذا كانتا مفردتين عن بقية الحروف . وقوله ولا من مصحوبه جلة اسمية حالية
 اى لا من مصحوب النوم اذ لا نوم مع خوف . وحروفه مبتدا . والشرط والجزاء فى موضع
 الخبر (ن اشار * بالنوم الى غشلة القلب عن شهود تجليات الرب قال صلعم الناس نيام فاذا
 ماتوا انتبهوا وقوله * وهو الى الانسان محبوبه لان فيه راحته وفى نوم الغشلة شهوده وقوله * وقلبه
 تصحيفه صنوه اى قلب النوم مون وتصحيفه موت ولا شك ان الموت صنو النوم اى اخوه فاذا
 قلب النوم باليقظة الحقيقية صار موتاً اختيارياً وقوله * فامن الخطاب للسالك وقوله * حاشيتنا الاسم
 اذا افردا اشار بهما الى ابتداء حالته وانتهائها فيما قبل الموت الاختيارى وقوله * امر به اى نم
 فعل امر من النوم وهو شهود امر التكوين فى تلك الحالة اذ)

وهاهنا لغز عجيب * واسلوبه غريب * وهو فى بزغش بالباء الموحدة والزاي
 والغين المعجمة والشين المنقوطة وذلك قوله

* مَا أَسْمُ إِذَا فَتَشَّتْ شِعْرِي تَجِدُ *	* تَعْحِيْفُهُ فِي أَحْطَ مَقْلُوبَةً *
* وَهُوَ إِذَا حَكَّفَتْ ثَانِيَهُ مِنْ *	* أَنْوَاعٍ طَيْرٍ غَيْرِ مَحْبُوبَةً *
* وَتَقَطَّ حَرْفٌ فِيهِ إِنْ زَالَ مَعَ *	* أَلْفٍ بِهِ بَيْعٍ بِخَرُوبَةٍ *
* وَنِصْفُهُ الثَّلَاثَانِ مِنَ أَلْفِهِ *	* لِحُنْسِهِ فِي الصَّرْبِ مَنْسُوبَةً *
* وَنِصْفُهُ الْآخَرَ نِصْفُ أَسْمٍ مَنْ *	* جَانَسَهُ يَنْبَعُ أَسْلُوبَةً *
* وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لِمَنْ فَهَبُهُ *	* مِنْ بَعْدِ لَامٍ كُلِّ أَعْجُوبَةً *
* حَاشِيَتَانَهُ عُوْدَةٌ بَعْدَ مَا *	* حَكَّفَتَا فِي الدِّكْرِ مَطْلُوبَةً *
* وَاجْنِمَ فِيهِ إِنْ تَعَدَّ دَالَهُ *	* وَالدَّالُ جَيْبًا فِيهِ مَحْسُوبَةً *
* مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ فَحَفَا *	* وَالزَّايِ وَأَوْ فِيهِ مَكْتُوبَةً *

صار اسم من شرفة الله بالوَحْشِي كما شَرَفَ مَخْجُوبَةً *

يريد اذا فتشت لفظ شعري تجد تصحيفه بعد القلب ذلك الاسم لان الياء تصحى باء والراء تصحى بالزاي والعين تصحى بالغين والشين على حاله قوله * وهو اى ذلك الاسم * من انواع طير غير محبوبة اذا صحفت ثيبه والمراد * بزغش قوله * ونقط حرف فيه ان زال مع الياء يع بحروبه مراده نقطه الراء اذا زالت وزال الالف والالف عبارة عن الغين لان العين في حساب الجمل بائى يصير بوشاً والبش يسباع بيع الهوان بخروبه لما فيه من الصبر او ان المراد يسباع بالقراربط لانه لا يوكل عند الا القليل اذ الكثير عند مصر قوله * ونصفه الثلثين من الله يريد بالنص * بز الباء والزاي ولا شك انهما ثالثا قبز وقبز الله هو معروفه وقوله * كجسه الضمير لما فيه الغز من الاصل وهو بزغش لانه من اسماء الاتراك وكان بعض امرائهم في مصر مسمى بهذا الاسم ولا شك ان الثبز من آلات الاتراك فاعلم ذلك قوله * ونصفه الاخر الى اخر البيت يريد بنصفه الاخر * غش لان النصف الاول * بز والثاني * غش والمراد انه نصف بزغش وكونه مجانساً له يتبع اسلوبه باعتبار انه يقال بزغش ازغش من قبيل التنابع في مثل حسن بسن وصندوق بشدوق قوله * وقسمه قلب الخ اعلم يريد قلب بزغش وهو ما عدا الحشيتين فيكون عبارة عن الزاي والغين فاذا قلب هذا القلب وضم مع اللام يجعلها قبله صار اغشاً وفي اللغز كل اعجوبه وبعد فبيت القلب مشكل فتأمل وتدبره واما قوله * واجيم فيه ان تعد داله الى اخر الابيات الثلاثة حاصلها ان يصير بزغش يوشع ولكن حصل لنا فهم في هذا الصنع يشرب ان يكون من قبيل الالهيم * لامن نتائج الافهم * وذلك ان نقول المراد من اجيم ثالث حرف بزغش ومن الدال رابعها لان ذلك رتبتهما في حروف ابجد فيصير المعنى اجعل الحرف الثالث في بزغش رابعاً والرابع ثانياً واذا فعلت ذلك فهو بزغش وصحفت حرفين بعد ذلك وهما الباء والغين فالباء تصحى بالياء والغين تصحى بالغين واجعل الزاي اوواً فبذلك كله تنتم لفظه يوشع فتأمل ذلك تجده عجيباً وبالله ثم بالله اننى لم استفد ذلك من شيخ ولا من رفيق وانما كان ذلك فتحاً من الله تعالى ببركة الاستاذ صاحب الابيات الثلاثة ان بزغش من اسماء الاتراك ليس بعربي اشارة الى عام الوهم المتخلى على كل حيوان وقوله * فتشت خطاب للسالك الذى يفتش على احوال نفسه ليعرف ماكنى عنه الناظم باسم بزغش كما ذكرنا بانه الوهم الحيوانى وقوله * تجد تصحيفه اى تصحيفه شعري وقوله * مقلوبه مفعول تجد اى مقلوب شعري ومقلوبه يرعش وتصحيفه يرعش بزغش وهو الاسم المذكور فان تصحيفه هذا الاسم الومى بعد قلبه راجع الى قوى الماء القاص من ملائكة اللوح المحفوظ وهو الحقيقه

الجزائريلية واكتافق الثلاثة المنكس، حتى الحقيقة الاسرافيلية الداخلة في الصبر الجسمانية والحرارة
 الميكانيكية المقتنة للاحسوم العنصرية والحقيقة الجبرائيلية مقيسة للنفس البشرية بالعلم والادراك
 والغيرد، من جميع النفوس وقوله * وهو اى اسم بزغش وقوله * اذا صحفت ناسبه اى الكبرف الذى
 منه وهو الزاى بان حذف منها النقطة فانها تصير راه وقوله * من انواع طير * غير محبوبة
 اى لا تحبها النفس لاذيتها وهو بزغش والكناية بذلك عن النفوس النباتية الزائدة منها بسطة
 لاننبه قل تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله * ونقط حروف فيدان زال مع النب به اله
 فانه يبقى برش والبرش بالسكون نوع معروف من المعجين المركبة الذى تستعمله اهل الجبل
 والبطولة والكناية بالبرش عن زخارف الدنيا وزينتها التى توجب الغيبة والسكر فان بزغش
 الودم اذا زال ما فى وسطه من القوى الملكية صار برشا مسكرا فيخرج به العقل الانسانى عن
 مقتضى ادراكه فلا يساوى صاحبه خروية عند اهل الكمال والعرفان وقوله * مجنسه فى الضرب
 اى ايقاع النغمات وقوله * منسوبة صفة لالة اى منسوبة تلك الالة لجنس الفيز فى الضرب
 المذكور كنى بذلك عن حركات العروق والشريانات فى البنية الانسانية فان حركاتها منتظمة
 للاعتدال فى الامزجة فاذا اخلت فسد المزاج وقوله * نصف اسم من جانسه اى جانس بزغش
 بن وزن وقوله * يتبع اسلوبه وهو كالتبع فى الوزن وهو قولك بزغش بالراء المهملة اسم للبعوض
 الذى تقدم ذكره فان غش نصف بزغش والنفوس النباتية تجانس الودم فى عدم التحقق
 به وقوله * وقلبه اى قلب بزغش وهو الزاى والغين وقوله * قلب اى انقلاب بتقديم الغين
 على الزاى فيصير غز وقوله * لمن فهمه اى لانسان فهمه مدرك وقوله * من بعد لام اى يجعل
 * غز بعد لام فيصير * لغز وقوله * كل اعجوبه مفعول فهمه فان اللغز انما يتضد به صاحب
 الفهم الجيد الذى يفهم العجائب وهذا اللغز يتضد به العارف الكامل الذى يفهم عجائب
 الملك والملكوت وقوله * حاشيتاه اى الباء والشين من بزغش وقوله * عوذة اى رقية وقوله * بعد
 ما صحفتا بان تجعل الباء ياء والشين سيناً فيصير ذلك * يس وعى سورة من القرآن رقية
 لمن يورق وكذلك الودم اوله واخره اذا صحف بازالة الخط منه كان امرا لا يمتد بانسبه
 المتحقق * ويتحقق به المتحققون * وقوله * فى الذكر اى فى القرآن لانها سورة منه وقوله
 * مطلوبه اى تطلبها العارفين بالله تعالى يستعملون بها فى هدايتهم وقوله * وانجم فيه الى اخر
 الابيات فانه يصير يوشع وهو اسم نبي من انبياء الله تعالى وقوله * كما شرف مصحوبه وهو موسى
 عليه السلام فانه كان مصحوبا لانه فنى موسى عليهما السلام الذى قال تعالى فى حقه واذا قال
 موسى استناد لا ابرح الابنة وفتاده هو يوشع بن نون والاشارة بذلك ان الودم يخرج منه بنفسه

من آخر منه وناحيه من تقدم وتعبير فوهة نقطه بالتحجيز اسم الروحانية الكاملة من ميوث يوشع
النبي عليه السلام (اه)

وقال ملغزاً في قطرة

* مَا أَسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَا * نِصْفُهُ قَلْبُ نِصْفِهِ *
* وَإِذَا رُحِمَ آتَتْصَى * طَيْبُهُ حُسْنٌ وَصْفِهِ *

هذا الغز في قطرة ولا شك ان القطرة واحدة القطرات وهي من الحيا الذي هو المطر نصفه الواحد
قط ونصفه الاخر اذا قلبته فهو حر والهبر القظ وتربخيمه ان تحذف الهاء منه فيصير قظراً ولا شك
ان القظ شىء حلو وهو طيب يقتضى ما فيه من الطيب ان يكون وصفه حسناً (ان * الحيا المطر
والروح من شأنها الاستحياء من الحق تعالى لقربها منه بكونها من امرة ونصف ذلك الاسم قط
والقظ بالكسر هو البركنانية عن النفس المتولدة من الروح وطبيعة الجسد وقوله * قلب نصفه فنصفه
ره وقلب ره حر والهبر هو القظ يعنى ان النفس كيفما ثقلت فهي نفس اه)

وقال ملغزاً في حلب وهو عجيب

* مَابِلْدَةٌ بِالشَّامِ قَلْبُ آسَمَهَا * تَحْصِيْفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ الْعَجَمِ *
* وَثُلُثُهُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ * وَجَدْتَهُ طَيْرًا شَجِيًّا النَّعْمِ *
* وَثُلُثُهُ نِصْفٌ وَرُبْعٌ لَّهُ * وَرُبْعُهُ ثُلُثَاهُ حِينَ أَنْقَسَمَ *

هذا اللغز في حلب لانها في الشام والشام من الفراءة الى العريش فحلب تكون داخلية في الشام
وقلب حلب بلح وتصحيف بلح بلح وهي من ارض العجم قوله * وثلثه ان زال من قلبه وجدته
طيراً شجياً النعم وذلك ان قلبه بلح واذا ازلت من قلبه اللام فهو ببح بالباء الموحدة والحاء
المهملة وهو طير من الطيور وما احسن قوله من قلبه فانها محتملة لوجهين كلاهما صحيح * الاول
ان يكون المراد من قلبه الحرف الاوسط لان قلب الكلمة مباراة عن اوسطها لان قلب حلب بلح
واللام قلبها اى وسطها * الثاني القلب الذى هو بمعنى عكس الكلمة والطير الذى اراده ببح
بالباء والحاء وصوته محسن فلذلك قال شجياً النعم قوله * نصف ورعب له اقول ثلث حلب

اللام وهي في حساب الجمل بثلاثين والحروف الثلاثة كلها باربعين واللام ثلثها باعتبار انها حروف ثلاثة والثلاثون نصف الاربعين وربعا لان نصف الاربعين عشرون وربعا عشرة فقد ثبت ان الثلث الذي هو اللام نصف العدد وربعا قوله * وربعا ثلثاه المراد هنا ثلثا الثلاثة وثلثاهما حرفان والمراد من قوله وربعا عشرة في العدد والعشرة مأخوذة من الحاء والباء فهما ثلثان من حيث الحروف وهما ربع من حيث العدد لان مجموع العدد اربعون والعشرة ربعا وهي حاصلة من الباء والحاء وهما ثلثان من حيث الحروف فثبت قوله * وربعا ثلثاه حين انقسم فتأمل (ن) قوله ما بلدة بالشام اى في قطر الشام وكونها بالشام اى عن شمال بيت الله وهو القلب بيت الروح التي هي من امر الله تعالى وهو في الجانب الشمالى من الجسم الانسانى منبع العلوم الالهية وقوله * قلب اسمها الخ فان الاسم الملتزم به وهو حلب اذا قلب وصحف بان قلب من جانب الشمال الى جانب اليمين صار القلب نفسا وصارت العلوم الالهية بالتصحيف علوما كونية ومدارك نفسانية . معجمة المعانى * بعد ما كانت معرفة المباني * وقوله * وربعا ثلثاه حين انقسم اى باعتبار الحساب والعدد وكذلك العلم الالهى منه ما هو متعلق بروحانية القلب فيطير في عالم الملكوت الاعلى ويترنم بالمعاني الربانية ومنه ما يحوم في ملك الارض وملكوتها وله انقسامات وتداخل في عوالم الغيب من نصف وربع وثلث وثلثين على حسب اتصال العوالم بعضها ببعض وانفصال بعضها عن بعض اه)

وقال ملغزا في بطيخ

* خَبْرُونِيَّ عَنِ اسْمِ شَيْءٍ شَهِيٍّ * اِسْمُهُ ظَلٌّ فِي الْفَوَاحِ سَائِرٍ *
* نَصْفُهُ طَائِرٌ وَاِنْ صَحَّفُوا مَا * غَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهَوَّ طَائِرٌ *

قوله نصفه طائر يريد به نصفه الاول وهو * بط اذ لا شبهة في انه طائر ويبقى النصف الثاني وهو الباء والحاء وتصحيفهما بـع بالباء والحاء وصوته محسن فقد علم ان هذا اللغز في بطيخ بفتح الباء ولا يصح الالغاز الا على اللغة المشهورة في بطيخ وهي بفتح الباء ولا يصح على كسرها * وغادروا في قوله وان صحفوا ما غادروا بمعنى تركوا اى تركوه بعد النصف الاول فهو طائر بعد التصحيف فافهم (ن) * البطيخ هو الفاكية المعروفة اشارة الى شهوة الجماع الحلال فانه يقرب الى العبادة بالنبي الخالصة وله نتائج جميلة وقوله * خبروني يخاطب السالكين في طريق الله تعالى وقوله * شهبي

أثر سديم الشمس لحرارتها وبهودة طبعه وقوله * ستر بالسكون على لغة ربعة باسكان
المصوب لأنه خبر ظل ويكون كالا النصفين طائرين من هذا الاسم الملعز به لان شهرة الجماع
الجلال طائر روحاني متوجه بصورة جسمانية يفتح طائراً اخر روحانياً لكن بتغيير النقط
النفسانية اه)

وقال ملعزاً في صقر

* يَا حَبِيرًا بِاللُّغَزِ بَيِّنَ لَنَا مَا * حَيَّوَانٌ تَخْجِيفُهُ بَعْضُ عَامٍ *

* رُبْعُهُ إِنْ أَضِفْتَهُ لَكَ مِنْهُ * نِصْفُهُ إِنْ حَسَبْتَهُ عَنِ تَمَامٍ *

يررد ان لفظة صقر تصحيفه صفر بالفاء وهو بعض عام لانه شهر من السنة * قوله ربع بعد مبتدا
ونصفه خبره ومعنى ذلك ان الربع منه في العدد يصير نصفاً اذا اضفتمه لياه المتكلم وذلك انك
تقول في صقر صقرى فيصير حسابه في الجمل اربعمائة وربع حروفه بعد الاضافة الراء وهو نصف
العدد حينئذ لانها بحساب الجمل مائتان فقد ثبت * قوله ربع نصه وقوله ان حسبته من
تمام فتمت البيت * وما في قوله بين لنا استهوائية وهو اخر المصراع الاول (ن * صقر اذا نقص
عنه نقطة واحدة من القاف صار صفر احد شهور السنة فهو بعض عام وكذلك الروح المنفوخ
في الجسم اذا نقص ظهوراً في بعض مظهره كالبحر مثلاً او السمع كان بعضاً من العام وهو الظهور
التمام الالهى الوارد في حديث المتقرب بالنوافل كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر
به وشهر صفر كان فيه نقصان عالم الروح الامرى من ظهوره في عالم الدنيا بموت النبى صلعم
فيه كما ورد في الخبر وقوله * ربعه الخ اشارة الى ان ربع مظهر الروح المكنى عنه بالصقر هو الماء
المعصرى لانه شرط اضافة الروح اليك فانها باعتبار علمها متجردة عن العناصر الاربعة وهو النصف
من بقية العناصر الثلاثة النار والهواء والتراب لان الماء سر الحياة كما قال تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حي والحياة نصف كما ان باقى النشأة الانسانية النصف الاخر وقال تعالى وكان
عرشه على الماء وهو نصف مما صار بعك والله الاكلم والاحكم اه)

وقال ملعزاً في قند

* أَيْ شَيْءٍ خَلَوَ إِذَا قَلْبُسُوهُ * بَعْدَ تَخْجِيفِ بَعْضِهِ كَأَنَّ خِلْوًا *

* كَادَ اِنْ زَبَدَ فِيْهِ مِنْ لَيْلٍ صَبَّ * ثَلَاثُهُ يَبْرَى مِنَ الصُّبْحِ اَصْوَى *
 (ن * وَلَهُ اَسْمٌ حُرُوفُهُ مُبْتَدَاَهَا * مُبْتَدَا اَصْلِهِ الَّذِي كَانَ مَأْوَى * ا ه)
 قوله اى شىء حلوى يريد القند وقلبه دبق والمراد من تصحيته بعضه القاف تصحى بالفاء
 والحاصل دبق بدال مهمله ونون وفه والنون مكسورة هو المريض وهو خلوا اى خل من الصحة
 فلذلك قال بعد تصحيته بعضه كان خلوا وكثير من الرواة يروى اللفظين بالحاء المهمله بمعنى الشىء
 الحلوى ولا معنى له وانما المراد كان خلوا اى خاليا من الصحة والبيت الثانى معناه ان زدت فى
 اللفظ الملغز فيه ثلثى الليل وذلك الياء واللام فيحصل قنديل ولا يضر فى الالغاز اختلاف حركات
 بعض الحروف فان قاف قند مفتوح وقاف قنديل مكسور وقوله * من ليل صب يريد به الليل
 المظلم الى الغاية (ن صدر اجمع * فى قلبه للسالكين فى طريق الله تعالى وقلبه دبق وتصحيته
 دبق بالكسر والياء الموحدة وهو فراء حلوى تصاد به الطيور وقوله * كان حلوى اى شىء حلوا ولاشارة
 بذلك الى ان شهوة النفس دبق اذا قلبت وصحفت بان قويت وغفل صاحبها صارت شبكته
 اصيد طيور الزخارف الدنيوية والاغراض النفسانية وقوله * من الصبح اصوى فاذا كان صاحب
 تلك الشهوة صار قاربا بربه فزيد على ذلك العرفان والكشف صارت شهوته لذة واللذائذ كلها روحانية
 والشهوات كلها جسمانية وقوله * وله اى الاسم الملغز به وقوله * اسم هو لفظ قند وقوله * حروفه الخ
 يعنى ان القاف اول حروف القند واول حروف قصب السكر الذى هو اصل القند اى ما يعنصر
 منه وكان مأوى له ومسكن لانه ترمى فيه وكذلك مأوى الشهوة النفسانية واصليها الناشئة منه
 قصبه الجسم الطبيعي المجوف النابتة فى ارض الطبيعة (ا ه)

وقال ملغزا فى طى

- * اِسْمُ الَّذِي تَبَيَّنِي حَبْنُ * تَعْحِيْفُ طَيْرٍ وَهُوَ مَقْلُوبٌ *
 * لَيْسَ مِنَ الْعَجْمِ وَلَكِنَّهُ * اِلَى اَسْمِهِ فِى الْعَرَبِ مَنْسُوبٌ *
 * حُرُوفُهُ اِنْ حَسِبْتَ مَثَلَهَا * لِحَاسِبِ الْجَمَلِ اَيُّسُوبُ *

طى قلبه يط وتصحيته بط وحروفه تسعة عشر لان الطاء تسعة والياء عشرة وكذلك ايوب فان الياء
 بعشرة والالف والواو والياء بتسعة فصح قوله مثلهما لحاسب الجمال ايوب (ن * طى اسم قبيلة
 من قبائل العرب وهي هنا كناية عن الكون الذى ينطوى ويبتدر بهم الله الذى هو كلمه بالصبر

وقوله * اسم الذي نيمنى حبه اشار بذلك الى شيخه واستاذه الشيخ لاكبر محي الدين ابن عربي الحائمي الطامى فانه من قبيلة طى وقوله * تصحيف طير وهو مقلوب فلا شك ان الكون الذي يطوى وينتشر باسم الله تعالى اتيه به اذا قلب وصحفت بالرجوع الى الامر الالهى كان مول الطير في طيرانه من الارل الى الابد قال تعالى وكل انسان لمرته طائره في عنقه وهو ما قدره الحق تعالى عليه من تقلبات الامور بمنزلة الطير الذي يطير من حضرة التدبير الالهى ويلزم صاحبه ولا يجهد عنه وقوله * حروفه ان حسبت الخ يعنى ان عدد حروف ايرب تسعة عشر مقدار عدد حروف طى فمن الكون كد مبتلى كابتلاء ايوب النبى عليه السلام لانه به ثلثه بعدد حضرائه فانه الانسان الكبير المجموع وايوب عليه السلام هو الانسان الجامع المجموع وهو الانسان الكامل وابتلاؤه لاشتماله على ما يلائمه وما لا يلائمه اه)

وقال ملغزاً في قبيلة من قبائل العرب وهى هذيل

* سَيْدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ * مَرَّ مِنْهَا فِي الْعَرَبِ كَمْ حَيِّ شَاعِرٍ *
 * أَلْقَى مِنْهَا حَرْفًا وَدَعَّ مُبْتَدَاهَا * ثَانِيًا تَلَقَّى مِثْلَهَا فِي الْعَشَائِرِ *
 * وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا * كُلُّ شَطْرٍ مُضَعَّفًا إِسْمٌ طَائِرٍ *

قوله سيدى ما قبيلة في زمان الى اخر المصراع يشير الى هذيل وهى شهيرة بين القبائل وقد طلع منها شعراء مجيدون * وفصحاء محسنون * حتى ان بعضهم جمع كتاب في شعر الشعراء الهذيليين ومنهم ابو صخر الهذلى قواه * الق منها حرفاً ودع مبتداها ثانياً تلقى مثلها في العشائر يريد بالحرف الذى يلقي الياء من هذيل فيبقى هذل فاذا صيرت اول الحرف ثانياً يبقى ذهل بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وذهل ابن شيبان قبيلة والشيخ جعلها من العشائر وجعلها في القاموس قبيلة وقوله * واذا ما صحفت حرفين الى اخره وفي بعض النسخ واذا ما صحفت ثلثين وهو تحريف فاسد لان الخطة هذيل اربعة احرف والاربعه ليس لها ثلث ولا ثلثان فاصواب واذا ما صحفت حرفين والمراد تصحيف الذال من هذيل والياء كذلك فتصير الذال دالاً والياء به فتقول ددند وذالت تصعيف حد وهو الشطر الاول وبلبل تصعيف بل وهو الشطر الثانى وكل منهما اسم طائر . والهاء فى منها للقبيلة المذكورة فى اول لايبات . والفاء الرابطة محذوفة فى كل شطر * وكل مبتدأ مضى الى شطر * واسم خبر مضى الى الشطر * ومضعفاً حال من شطر

(ن * هذيل اشارة الى النور المحمدي الذي خلق الله منه كل شيء * وقوله * سيدي اى يسدي خطاب لحيثية النور المحمدي الطهره في كل شيء * وقوله * في زمان مرآى هي عن العرب العرباه في الزمان الماضي قبل عصر النبوة المحمدية وقوله * كم حتى شاعر يعنى ان قبيلة هذيل طلع منها شعراء عبيدون وصحابة محسنون والنور المحمدي المخلوق من نور الله تعالى كم ظهرت منه نشأة انسان كامل * وصورة رجل عالم عامل * وماهية زاهد عابد * وحيثية حيوان راعع ساجد * وشخصية شيء نافع * وصورة امر معنوى رافع * وقوله * واذا ما صحفت حرفين النخ يصير هدهد وبلبل واذان الطائران فالاول يدل على ملك سليمان عليه السلام وهو ملك الدنيا والثاني يدل على ملك لاخوة لانه طير الطرب وهو العقل المستقيم من النور المحمدي (اه)

وقال رضى الله عنه ملغراً فى سلامه

* مَاأَسْمُ إِذَا مَا سَأَلَ الْمَرْءُ عَن * تَعَجِبِيهِ خَلًّا لَهُ أَحْمَهُ *
 * فَانْصَفْ يَس لَـ_____ أَوَّل * مِّنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا جَحْمَهُ *
 * وَإِنْ تَرَدَّ ثَانِيَهُ فَهَوَ لَا * يُذَكِّرُ لِلْسَائِلِ كَى يَفْهَمَهُ *
 * وَإِنْ تَقَدَّ بَيْنَ لَنَا مَا أَلْدَى * مِنْهُ تَبَقَى بَعْدَ ذَا قَلَّتْ مَه *
 * بَيْنَهُ لِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ * فَيَا نَفِي تَدَّ جِئْتُ بِأَلْتَرَجَمَهُ *

اقول سلامه هو الاسم الملغز فيد ولا تصحيف له لان الميم لا تصحيف لها وكذلك الهاء وكذلك الالف واما السين فانها تصحف بالسين وكذلك اللام تصحف بالكاف ولكن لا معنى لذلك فقد صدق قوله افحمه لانه لا يقدر على تصحيثه على ما ذكرناه ونصف يس السين وهو اول حروف سلامه * والجحيمه على وزن مرجه بجيمين وميمين وهى ان لا يسبين كلامه كالتجميم واخفاء الشيء فى الصدر * وما فى قوله من غير ما شك زائدة قوله * وان ترد ثانيه فهو لا اراد لفظة لا الدنية وهو اسم اللان اللينة وكذلك قال المحققون من قبل لام الف فتد غط بل بقول لا وكان بعضهم قد قال فلان لا يحسن النطق بهجاء فلما نطق بها قبل لام الن فقل لى الذى احسنه لا فكان كلما نطق بقوله لام الن يقول له لا ولا يخفى حسن اجواب لانه تعليم للنطق بالصواب ونفى لما نطق به واما قول القائل

* رجعت من عند سعيد كالحرف * تخط رجلاى بخط مختلسى *

* وتكتبان فى الطريق لام الف *

مهر من شعر المودين وليس من كلام العرب العروبة قوله * يذكر للسائل كفى يفهم ابتداء
كلام ولا تنعه للجواب وليس يذكر منقياً فيما لکن اللفظ يوحى ذلك تأكيداً للاسفار
قوله * وان ثقل بين لنا الى اخر البيت يريد ان الذى تبقى من اسم سلامه بعد السين
وبعد لا هو اخطا وفي الكلام تورية من جهة عم لانه يحتمل ان يكون المراد ما اى اكشف من
طلب ما تبقى من اسم سلامه بعد السين ولا وليس مراد بل المراد ان سالتنى عن ما تبقى منه
بعد ذلك قلت لك الباقي منه والامر كذلك قوله * بينه لى ان كنت ذا فطنة فاننى قد
جئت بالترجمه اى اوضحت لك الامر كالترجمان الذى يوضح اللفظ المترجم والامر كذلك
وقوله ان كنت ذا فطنة لا يلائم قوله فاننى قد جئت بالترجمة لان اللفظ المترجم لا يحتاج الى
كمال الفطنة فتأمل فالشرط متعلق بقوله بينه لى بتقطع النظر عن قوله ان كنت ذا فطنة فافهم
ذلك فانه دقيق (ن السلام من اسماء الله تعالى والسلامة البراءة من العيوب كناية هنا عن
الحضرة الاسماوية الالهية وقوله * اذا ما سال المرء النخ يعنى ان هذا الاسم لا يتصحف فلا يقبل
التغيير والتبديل لانها حضرة قديمة والتقديم لا يتغير وقوله * فنصف يس النخ فان ابتداء
الحضرة المذكورة سورة يس النبى هى قلب القران كما ورد فى الخبر وذلك هنا بطريق النداء
من جهة الغيب وهذا الامر يقين ولا شك فيه وهو متبين لا حفاء فيه على صاحبه وقوله * فهو لا
اى حرف لام النى وذلك هو قول لا اله الا الله لانه اظهر ما فى القلب من التوحيد وقوله * وان
ثقل يعنى يا ايها السالك وقوله * بينه لى الخطاب ايضا للسالك فى طريق الله تعالى اه)

وقال ملغراً فى شعبان

* مَا أَسْمُ فَتَى حُرُوفِهِ * تَعَكِّفُهَا إِنْ غَيَّرْتَ *
* فِى الْخَطِّ عَنِ تَرْتِيبِهَا * مُقَلَّتَهُ إِنْ نَظَّرْتَ *
* أَنْ عَوْلَهُ مِنْ قَلْبِهِ * بَعْوَدَةٍ مِنْهُ سَرَرْتَ *

هذا اللغز اشتهر انه فى شعبان وتقديره انك اذا غيرت حروفه فى الخط عن ترتيبها وصحفتها
يصير نعتان ولم يقل قلبه يصير هكذا لانه لا قلب يردى ذلك وانما يحصل ذلك بنوع تغيير
وذلك بتقديم الباء وتجعل العين بعدها وتجعل السين بعدها فيصير بعشان وتصحيثه نعتان
قوله * اذعوله من قلبه الى اخر البيت اعلم ان تقوير البيت الثالث على ان يريد بقلبه قلب

الكلمة وسطها ووسط شعبان الباء وانت اذا قلت باء فهو فعل بمعنى رجع فاذا جعلتها جملة دعائية فتقول باء اى رجع فالعودة بالبدال المهملة واحدة العزوات قلب الكلمة يصلح ان يكون جملة دعائية مثلاً اذا قيل لك فلان سافر فتقول باء ان شاء الله اى رجع من سفره هذا احسن مما قيل في هذا اللغز (ن شعبان هو شهر النبي صلعم كما ورد في الحديث رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى

وقال قدس الله سره ملغزاً في بقلة

ويقال لها البقلة الكمقاء وهي كناية عن النفس البشرية النابتة في تراب الجسم اسمه الروح الامرى وهواء العقل المدبر و نار الطبيعة

* مَا أَسْمُ قُوْتٍ لِأَهْلِهِ * مِثْلَ طَيْبٍ نُحِبُّهُ *
* قَلْبُهُ إِنْ جَعَلْتَهُ * آخِراً فَهُوَ قَلْبُهُ *

* ما استفهامية مبتدأ وقوله * اسم خبيرة وقوله * قوت لاهله وهم الغافلون عن تجليات ربهم لقيهم في الكعبة الدنيا بنفوسهم الكمقاء وقوله * مثل طيب وهو ما ينظف به من الرياحين لمحبتهم لنفوسهم وقوله * تحبه اى تحب ذلك الطيب لذكاه رأتهم عندهم وقوله * قلبه اى قلب ذلك الاسم الملغز به وهو وسط بقلة فان وسط ذلك . قل . بين الباء الموحدة والهاء وقوله * ان جعلته اى جعلت ذلك الاسم الملغز به بعد اخراج القلب واللام منه وقوله * آخراً بان اخوته عن قلبه الذى هو لفظ قل ولا يفضل منه اذا نزع قلبه الا الباء الموحدة والهاء فتجعلهما آخراً وتقدم عليهما قلبه الذى هو قل وفيه عود الضمير الى المضاف اليه وهو مرجع ضمير قلبه وذلك جائز كما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه اى يدعو الله وقوله * فهو قلبه اى ذلك المجمعول يصير حينئذ لفظ قلبه والمعنى المكنى عند ان الشمس اذا زال قلبها اى ما فيها من الامر بالسوء وتبدلت وسامها بالالهام بان جعلت متناخضة عن دعاويها الباطلة وتبعت امر ربها طاهراً وباطناً فنفسه حينئذ قلبه والقلب من امر الله قال تعالى ان في ذلك لعمرة لمن كان له قلب

وقال قدس الله سره ملغزاً في لوزينج

وهو طعام معروف واصله معرب يكنى به عن زخرف الدنيا وهو متاعها العاجل

* يَا سَيِّدًا لَمْ يَزَلْ فِي * كَلِّ الْعُلُومِ يَجُولُ *
 * مَا أَسْمَ لَشَيْءٍ لَدِيدٍ * لَهُ النَّفْسُ تَمِيلُ *
 * تَحْجِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي * بُيُوتِ حَيِّ نَزُولُ *

قوله * يا سيِّداً لم يزل في * كلِّ العلومِ يجول *
 وقوله * لم يزل في كل العلوم اى الوسعيّة * دون العلم الحقيقيّة * فانها اذراق * لا تسطر في
 الاوراق * وقوله * يجول اى يطوف بعقله وفكره وقوله * ما استفهامية مبتدا وقوله * اسم خبره وقوله
 لشيء * الجار والمجرور صفة لاسم * لذيد صفة لشيء * وقوله * له النفس اى نفوس الخلق وقوله *
 تميل اى تسهل عليه وتطلبه بحيث تؤثره على غيره وقوله * تصحيف مقلوبه يعنى اذا قلبت حروفه
 تم صحفت بتغيير نقطها وقوله * في بيوت اى تحت خيام الاستنار وقوله * حى نزول فانه
 مقلوب لوزينج بعد تصحيفه فان هذا الزخرف الدينوى والمتاع العاجل اذا قلب وصحفي
 يرجع الى زينمة الله التى اخرج لعباده قال تعالى قل من حرم زينمة الله التى اخرج لعباده
 والطيبات من الرزق الاية فان المتحققين بذلك في بيوت حى نزول * ولهم كمال
 الثرب والوصول *

وقال قدس الله سره ملغزاً في حسن

* مَا أَسْمَ لِمَا تَرْتَضِيهِ * مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ *
 * تَحْجِيفُ مَقْلُوبِهِ آسَمَا * حَرْفٍ وَأَوَّلُ سُورَةٍ *

* ما استفهامية مبتدا وقوله * اسم خبره وقوله * لما ترتضيه اى تقبله يا ايها السالك وتجبه
 وقوله * من كل معنى اى امر معنوى وقوله * وصورة بسكون الهاء اى محسوس وهو كل حسن
 من معقول ومحسوس وقوله * تصحيف اى تغيير النقط منه وقوله * مقلوبه اى مقلوب ذلك الاسم
 وهو نسح وتصحيفه يسح بجعل النون ياء مشناة تحتية وقوله * اسما حرف اى اسما وحذفت
 النون لاضافتها الى حرف وهو حرف الحاء المهملة وقوله * واول سورة اى يس فانها اول سورة
 من سور القران

وقال رحمه الله من الوزن الذى يقال له ذو بيت

* إِنْ جُرَّتْ بِحَيِّ لِي عَلَى الْأَبْرَقِ حَيِّ * وَأَبْلَغُ خَبْرِي فَإِنِّي أَحْسَبُ حَيِّ *

﴿ قُلْ مَا تَمَعْنَاكُمْ غَرَامًا وَجَوَى ﴾ ﴿ فِي الْحَبِّ وَمَا اعْتَمَضَ عَنِ الرُّوحِ بِشَى ﴾

* ان شرطية * وجزت بضم الجيم من جاز يجوز بمعنى مر * والثناء للخطاب * واكفى عبارة عن بطن من بطون العرب * والابرق على وزن احد مر ومع معروف * وحى بعل فعل امر من التحية وكان الواجب ان يقول فحى باغناء لكن حذف الفاء اضرورة الشعر * وابلغ من باب الابلاغ فيسه ان تكون الهيرة للقطع لكن وصلها اضرورة الوزن والحرف والواو واذا ذكر خبرى لزال الاشكال لان هيرة الذكر للوصل في الاصل وقوله * فاننى احسب حى احسب مجهول يتعدى الى مفعولين الاول نائب الفاعل وهو الضمير المستتر وحرثا اى احسب انا * وحى مفعوله الشئ والوقوف عليه لغة ربيعه والا فالقياس حيا اى اخبرهم بقصة موقى لئلا يستنبهوا على اعتقاد اننى حى فانهم هكذا يظنون * قل ايها المخاطب * مات معنكم والمعنى اسم مفعول والضمير فى معنكم للمخاطبين الذى هم اكفى والمعنى عبارة عن المتكلم * وغراما وجوى مفعولان لانجمله من مات اى مات لاجل الغرام والجوى وقوله * فى الحب قيد للغرام والجوى اى غرامه وجواه فى الحب لا فى غيره * وما اعتدض عن الروح بشى اى ذهب هدرا وما اعتدض عن روجه لا بقرب ولا ببعده ولا بسعد * وقوله لى متعلق بقوله حى الثانى اى حى لاجلى * وعلى الابرق صفة حى اى بحى نازل على الابرق * والمخاطب فى قوله جزت وحى وما بعدهما كل من يصلح للخطاب اذ ليس الخطاب لاحد بخصوصه وفى البيت الجالس التام فى حى وحى والمناسبة بذكر الخبر والاسناد * ان قوله * ان جزت الخطاب للروح المنفوخ فيه من امر الله وقوله * بحى كناية عن حضرة الاسماء الالهية وتوجهات الصفات الرحمانية الربانية فانها قبيلئذ التى نشأ عنها وتربى فى جوهها وقوله * لى من حيث انه يظهر اثارها * وموضع تجلى ليلها ونهارها * وقوله * على الابرق صفة حى والابرق الجبل الذى فيه لوندان وكل شىء اجتمع فيه سواد وبيضاء فهو ابرق يكنى بالابرق عن الوجود الحق الطاهر نوره على كل شىء ومروره به يظهره بتجليه وكشفه عنه وكون الابرق له لوندان لانه جامع للاسماء والصفات الجمالية والجلالية وكونه جبلا لارتفاعه وعلوه عن مشابهة كل شىء * وقوله * وابلغ الخطاب للمخاطب الاول * خبرى مفعول ابلغ اى الى ذلك اكفى المذكور بان تظهر منى باستيلائك على ما هو مقتضى طبيعتى وتركبى فان الروح تحكم على الجسد بحسب ما تقتضيه طبيعته وقوله * احسب اى يطننى من يرائى من الناس وقوله * قل خطاب للمخاطب الاول وهو بيان لابلاغ الخبر المذكور وقوله * مات هو الموت الاختيارى باليقظة من الحياة الودعية * وزوال الدعوى النفسانية * وقوله * وجوى بالتصغير ليناسب التصريح فى قوله حى وشى والجوى مقصور الحرفة وشفة الوجد من علق او حزن وفواه * عن الروح اى عن اثار ظهوره فى الجسد اطلاق

النعوى النفسانية واكشفت التدبير الالهي بأرواح الامرى وقوله * بشىء اى باصر من الامور
الموجبة للاستقلال * والتمتع بذى الجلال * اهـ)

وقال رضى الله عنه

* عَدَّ بِطَوِيلِيعِ فِلى ثَمَّ هَوَى * وَادَّكَّرَ حَبَرَ الْعَرَامِ وَأَسْنَدَهُ إِلَى *
* وَأَتَّصَصَ تِصَصِي عَلَيْهِمْ وَأَبْكِي عَلَى * قَدْ مَاتَ وَلَمْ يُحِظْ مِنَ الرَّوْصِلِ بِشَى *
* عرج فعل امر من التعريج وهو ان تكون سائرًا على طريق فتنزل السير عليها مائلًا الى يمينك
او شمالك فيقال فلان عرج الى يمينه او شماله * وطويلع بضم الطاء وفتح الواو وسكون الياء وكسر
اللام اسم مكان فييد ماء فكانه قل مل عن طريقك الى جانب طويلع وعلل ذلك الامر بقوله *
فلى ثم هوى اى ما طلبت منك التعريج الى المكان المسمى بطويلع الا لما فيه من الحبيب وثم
بفتح التاء بمعنى ذلك اى فلى فى طويلع وهوى بضم الهاء وفتح الواو وتشديد الياء تصغير
هوى والمراد منه هنا المهوى اى المحبوب كما نص عليه المحققون فى قول الشاعر هوى مع ركب
اليمنيين فانهم اجمعوا على ان المراد بهوى من يهوى اى مطلوبى ومن احب قوله * واذكر فعل
امر مضموم الكاف معطوف على حى * وخبر الغرام مفعوله ومضاف اليه وقوله * واسنده الى فيد
وصل الهمزة وهى همزة قطع لانه من باب اسند يسند اسنادًا لكن يغتشر ذلك للضرورة ولو قال
واذكر خبر الهوى واسنك الى لما احتاج الى وصلها والضمير فى اسنك يعود الى الخبر قوله * وافصص
هو بضم الصاد الاولى وسكون الثانية * وقصصى يروى بكسر القاف جمع قصة وهو الخبر المقصود
ويروى بفتح القاف على انه مفرد اى قصص بمعنى خبر مقصود * وعليهم متعلق بالفعل *
وابات امر بكسر الكاف لتكون الكسرة علامة على الياء المحذوفة * وعلى متعلق به ثم بين ما
يريد من الخطاب ان يقصه * وان ليس له منه سوى هذه الحصة * قل مات محبكم ولم يحظ
بضم الياء على انه مجهول من الحظوة وهى السعد اى مات حال كونه غير منتصف من اثار الوصال
بشىء * لا بكثير ولا بقليل * ولا بوعد ولا بتعليل * (ن الخطاب فى قوله * عرج للخطاب اولًا
فى البيتين قبله وقوله * بطويلع ماء لبنى نعيم بناحية الصمان وركية عادية بناحية الشواجن عذبة
الماء قريبة الرشا كذا فى القاموس كنى عن الوجود الحق اولًا بلا بوق وهو الجبل العالى المرتفع
لتنزهه وتماسده وكنى عنه هنا بطويلع بصيغة التصغير وهو البئر العذبة الماء القريبة الرشا اقرب المدد
منه بادنى عمل صالح وقوله * فلى ثم هوى يعنى لى هناك محبة وشوق شديد * لذلك اكناب

الفريد * وقوله * واذا كره الغرام اى حديث المحبة الالهية وقوله * قصصى اى وفانعى واحوالى
 فى طريق المحبة وما افسده من المشقات والاعتاب وقوله * عليهم بكسر الميم لاستقامة الوزن والضمير
 لحضرات السماء الالهية * الموثرة فى العوالم الكونية * وذكر حلق النقص لهم على طريقة الدعاء وعرض
 الحال * طعنا فى الشرب والوصل * وقوله * وابكت على اى اظهر الحزن والتأسف وقوله *
 قل مات اى الموت الاختيارى كما قدمناه وقوله * ولم يحط اى لم يفز الواو للحال والجملة حال
 من فاعل مات وهو ضمير معنكم فى البيت قبله وحطى كوصى من الحظوة بالضم والكسر والخطبة
 كعدة المكانة والحظ من الرزق وقوله * من الروصل اى وصل محبونه الحقيقي لعدد المناسبة بينهم .
 وقوله * بشى اى بشى ، من ذلك اه)

وقال رضى الله عنه

* **إِنْ جُزَّتْ بِحَيِّ سَاكِنِينَ أَعْلَمًا * مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمًا ***
 * **قَدْ عَبْدُكُمْ ذَابَ أَشْتِيَاقًا لَكُمْ * حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ صَنِي مَا عَلِمًا ***

قوله * ان جزت المصراع بحى منون وساكنين صفتهم ويجوز اضافة حى الى ساكنين * والعلم
 بفتح العين موضع ولائى اللطائف * ومن اجلهم بكسر الميم مع الاشباع والعلم مفعول ساكنين
 ولذلك لم تحذف نون الجمع وقوله من اجلهم متعلق بعلم فى اخر البيت وهو ماض بمعنى
 المجهول . وحالى مبتدا * والكاف للتنشيد * وما عبارة عن الحال اى حالى لان مثل حالى الذى
 قد علم فى ما مضى * والجمار والجمور خبر المبتدا . وحلمة علم صلة الموصول . ولائى فى المفعول
 ايضا لللطائف . وحلمة من اجلهم حالى كما قد علما معترضة بين الشرط وجوابه فان الجراء * قل
 على حذف الفاء الرابطة . وعبدكم مبتدا . وذاب فاعله مستتر فيه يعود الى عبدكم . واشتياقا
 مفعول لاجله . ولكم متعلق به كونه مصدرًا والجملة الفعلية خبر . والكبرى فى محل نصب مفعول
 القول . وقوله * حتى ابتدائية . والجملة الشرطية بعدها مستأنفة لا محل لها من الاعراب . واعلم ان
 علما الواقع فى اخر البيت المثلى مبنى المعلوم ولا يصح ان يكون محله المجهول للزوم التكرار
 فان قوله كما قد علما مبنى المجهول فلو قرات لاخير كذلك للزم التكرار فى لفظ واحد وهو غير
 صحيح فالواجب ان يكون الفعل لاخر علم على البناء للمعلوم ويكون الفعل ضمير عبدكم ويكون
 معناه حينئذ فى غاية الاستقامة اذ يصير المعنى حتى ان وصل فى اضمحلال جسده الى مرتبة هى

انه لو مات من الضن والسقم ما لم هو يموت بنفسه لانه قد اصححل جسده * وذاب كبده * فصار بمنزلة الخيال الذى لا حقيقة له ومن كان كذلك فلا يحس بحصول الموت * عند وجود الموت * ولا يخشى الجناس فى العلم بفتح العين واللام وعلم بضم العين وكسر اللام فتأمل (ن قوله * ان جزت بفتح الجاء والمخاطب هو من تقدم ذكره وتنكير * حتى لتعظيمه اى قبيلة من العرب كناية عن حضرات الاسماء والصفات وكانوا عربيا من العروبة للكشف والبيان وقوله * العلماء بالتحريات الجبل الطويل او كل جبل كناية عن حصرة الوجود الحق لقيام الاسماء والصفات به فهى تسكنه وقوله * كما قد علما بالبناء للمفعول اى علم الناس واشتهر وقوله * قل عبدكم بضم الميم للوزن وقوله * ذاب كناية هنا عن ظهور تجددده له مع الانفاس فانه خلق الله قائم بامر الله فذوبانه انكشاف امره له وقوله * لكم بضم الميم للوزن الخطاب للحضرات المذكورة وقوله * حتى لو مات اى هلك بحكم قوله تعالى كل شىء هالك الا وجهه وقوله * من ضنا اى سقم زائد فى مقاساة المحبة الالهية وقوله * ما علما اى ما درى هو بنفسه انه مات فان الميت بالموت الاختيارى يشعر بنفسه انه ميت لعدم بقاء الشاعر منه وهو بنفسه اه)

وقال رضى الله عنه

* اَهْوَى تَمَرًا لَه الْمَعَانِي رِقْ * مِنْ صُبْحِ جَبِينِهِ اَضَاءَ الشَّرْقِ *
* تَدْرِي بِاللَّهِ مَا يَقُولُ الْبَرْقُ * مَا بَيْنَ ثَنَائِيَا وَبَيْنِي فَرْقُ *

* اهوى بمعنى احب من الهوى بمعنى المحبة وقوله * له المعانى ريق اى معانى الحسن * ريق له اى مملوكة له فالريق بمعنى المرقوق قوله * من صبح جبينه الاضائة بيان اى الصبح الذى هو جبينه * والشرق بفتح الشين اى جانب الشرق اى اضاء جانب الشرق من صبح جبين ذلك التمر الذى جميع معانى الحسن مملوكة لحسنه * تدرى مضارع على حذف اداة الاستفهام اى اتدرى بالله ما يقول البرق وفسر ما يقول البرق بقوله * ما بين ثناياه وبينى فرق وما نافية اى لا فرق بينى وبين ثناياه لما بينى وبينها من النسبة فى الاضاءة وفى الابراق والاشراق وما لطف ذكر الفرق مع ذكر الثنايا فانه يقال فلان افرق اى بين ثناياه تفرق ليست متصلة متصافة والفرق ايضا بمعنى المشاركة وهو المراد هنا ويصح على بعد ان يكون ما موصولة فتأمل (ن قوله * قوما تنكبوا للتعظيم وفى الحديث انكم سترون ربكم كما ترون الثمر ليلة

البدر وهو ظهوره تعالى متجلياً عليهم بنفوسهم منزهاً عنها وعن مشابهة كل شيء . وقوله * له المعنى
 ريق اى فى ملكه يتصرف فيها كيف شاء والمعنى جمع معنى وجود ما تتخيلد النفوس بقوة
 خيالها والعلوم الحادثة كلها معانى وربما يراد بالمعنى ما ليس له قيام بنفسه سواء كان عرضاً او
 جسماً وقوله * من صبح جبينه الكناية هنا بالجيبين الى طرف من الوجه وهو انحرافه الى
 المعلومات الكونية فانه نور حق يظهر به كل مستور فى ظلمة العدم من الممكنات وجعله صبحاً
 لانكشافه فى ظلمة الكون العدمية وقوله * اضاء المشرق اى عالم الكون فانه كده مشرق بالوجود
 الحق ولا وجود الا هو اشراق وجوده * من فائض كرمه وجوده * تدرى بحذق همزة الاستفهام
 والخطاب لكل سالك فى طريق الله تعالى وقوله * بالله اى اقسم عليك بالله وقوله * ما يقول
 البرق اى الشيء الذى يقوله البرق وهذا القول نطق يسمعه العارف بالله تعالى كما قال
 سبحانه انطقنا الله الذى انطق كل شيء . ولهذا اقسم عليه بالله ان يصدق فيما يخبر عن نفسه
 فان النطق عندنا ليس من شرط اللسان * والبرق كناية عن الامر الالهى الظاهر بصور الخلق
 وقوله * ما بين ثناياه اى ثنايا ذلك القمر المذكور والثنايا جمع ثنية وهى من الاضراس
 الاربعة التى فى مقدم الفم ثندان من فوق وثندان من اسفل يكتفى بذلك عن الصنات
 الاربعة الالهية الحياة والعلم والقدرة والارادة اركان اليجاد الكونى فالحياة فوفية تطبق على القدرة
 سفلية والعلم فوق يطبق على الارادة سفلية والاسماء الاربعة احدى العالم القادر المريد والكلام الالهى
 هو الذى يكشف عن ذلك بظهور الكلمات الطيبة وغيرها كما ورد فى الحديث القدسى عطاءى
 كلام ومعنى كلام فاذا اردت شيئاً اقول له كن فيكون وقوله * وبينى اى بين البرق المكنى
 به عن الامر الالهى وقوله * فرق اى مغايرة ومباينة يعنى ان هذا قول البرق لانه من آيات الله
 تعالى المشيرة الى ظهور نور وجوده بنسبته الحسنى على صفحات الاثر الكونية بمقتضى الامر
 الالهى الذى هو كلمح بالبصر اه)

وقال رضى الله عنه

* مَا أَحْسَنَ مَا بَلْبِلُ مِنْهُ الصَّدْعُ * قَدْ بَلْبِلَ عَقْلِي وَعَذُولِي يَلْغُو *

* مَا بَتُّ لِدَيْعَا مِنْ هَوَاهُ وَحَدِي * مِنْ عَقْرِبَةٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَسَدْعُ *

الصدغ ما بين العين والاذن * وبلبل بالبناء للمجهول * وبلبل عقلى الفعل فيه البناء للفعل

ومعناه قد احزن قلبى محزون من البلبيل وهو بمعنى الحزن وكان الايق ان يقل قد بلبيل طيبى
لان الحزن للذاب لا للعمل اللهم الا ان يكون المراد قد بلبيل على اى صيره فى الحب والعشق
كالبلبل وهو طائر مشهور بحسن الصوت ولطف النغم وزيادة العشق المود * والواو فى وعذولى
الحال * وبلغوا مصرح بها اى نطق باللغو واللغو كلام لا معنى له او لا طائل تحته قول * ما
بت لذيغا حوبالذال المهملة والغيسن المعجمة من لدغ ذوات السموم قوله * من عقربه اى من
عقرب الصدغ فان الصدغ دائماً يشبه بالعقرب وقوله * فى كل قلب لدغ اى لسع واما اللذع
من نحو النار فهو بالذال المعجمة والعين المهملة يقابل لذعته النار اى اصابته (ن قوله * منه اى
من الحبوب المكنى عند القمر قبله وقوله * الصدغ بالضم ما بين العين والاذن والشعر المتدلى
على هذا الموضع والمعنى هنا على الثانى بدليل البيت الثانى ويسمى باسم العقرب لسواده فى
بياض موضعه والاشارة به هنا الى عالم الكون لذليله من الوجود الحقيقى مشعربه من حيث هو
شعرو قوله * من هواد اى الصدغ المذكور وقوله * من عقربه اى الصدغ المذكور ايضاً المكنى به عن
عالم الكون قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى واعلموا انما امرؤكم وابلا لكم
فتنة وان الله عذبه اجر عظيم وقوله * فى كل قلب لدغ وهى فتنة الدنيا عند الغافلين
المحجورين عن الحق تعالى وفتنة المحبة كالهبة والعشق الربانى عند العارفين بالله تعالى ادل
الكشف والشهود اد)

وقال رضى الله عنه

* مَا جِئْتُ مِنْى أَبْغَى قَرَى كَالصَّيْفِ * عِنْدِي بِكَ شُغْلٌ عَنْ نُزُولِ الْخَيْفِ *
* وَالْوَصْلُ يَقِينًا مِنْكَ مَا يَقْنَعْنِي * هَيْهَاتَ فَدَعْنِي مِنْ فَحَالِ الطَّيْفِ *
هذا البيت فى معنى ما يقوله ارباب التحقيق من المتألمين وذلك انهم دائماً يقولون نحن
نريد صاحب البيت والحاج يريد البيت فلذلك قال ما جئت منى يريد وادى منى بكسر
الميم * ابغى اى اريد * قرى بكسر القاف اى صيافة كما يريد الصيف وبين انه مشغول
بصاحب البيت عن نزول الخيف * والخيف فى اصل اللغة ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر
عن غلط السجل وما قالوا مسجد الخيف الالانه فى سفح الجبل وهو فى منى ايضاً فلذلك قال
عندى بك يا حبيبى شغل عظيم شاغل عن نزول الخيف فالمقصود ذاتك لا خيال الخيف قال

* والوصل يقيناً أى بطريق اليقين والتحقيق مما يقنعنى منك . فالوصل مبتدأ * وجملة ما يقنعنى خبره . ومنك متعلق بيقنعنى * ويقيناً حال من فاعل يقنعنى * والوصل ما يقنعنى منك حال كونه يقيناً . وفاعل هيئت عدلول عليه بالقرينة أى هيئت افصح غير الوصل حيث كان الوصل غير مقنع . والفاء فى قوله فدعنى فصيحة أى اذا كنت تعلم ان الوصل بطريق اليقين غير مقنع لى منك فدعنى واتركنى حينئذ من محال الطيف أى من الطبى المحال الذى لا حقيقة له وإنما هو خيال محض ولذلك يروى فى بعض النسخ هيئات فدعنى من خيال الطيف والطيف هو الخيال الطائى . قال .

* وان اكنفى غيرى بطيف خياله * فاذا الذى بوصاله لا اكنفى *

(ان قوله * عنى هنا كذبه من مضم لافعال الالهية ومعنى اثار الاسماء الربوبية يظهر فيها الحق الوجود تعالى فى صورة كل شىء وذلك باب الحضرة يطرد منه من يطرد بسره الالاب ويؤمن بالدخول فيه لمن يؤذن له بالالاب الشرعى ويسن البيات فيها ليلة عرفة لان صحتها الوقوف بالعرفان على الحقيقة الالهية فى الحج الرجائى وقوله * عندى بك أى بالقيام باعمال وقوله * شغل اى اشتغال وقوله * عن نزول الخيف اى الهبوط من شهود وحدتك الى كثرة اثار اسمائك وصفاتك يكنى بالخيف عن الصور الكونية فى الحسن والعقل وقوله * منك الخطاب المحبوب المذكور وقوله * ما يقنعنى ما نافية يعنى لا اقتنع بالوصل لانه يقتضى انفصالى عن حضرة المحبوب الحقيقى لضرورة حظ النفس من التمتع باللقاء والفرح بالاجتماع وقوله * من محال الطيف أى الطيف المحال والطيف هنا كناية عن صورة المحبوب التى يراها الناظم والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كما فى الاثريرون الصور اه)

وقال رضى الله عنه

* لَمْ أَحْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَاءِ * أَنْ أَصْبَحَ عَتَى كُلِّ حُلٍّ نَسَاءِ *
* فَالْنَّاسُ أَفْئَانٌ وَاحِدٌ أَحْشَاءِ * وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسِبْهُ فِي الْأَحْيَاءِ *

* لم احش لم اخش مجازيم بعدد لالى مسند الى صغير المتكلم وجملة * وانت ساكن احشائى من لوازم الالاب والمبتدأ بالخبر مفعوله جملة حالية اى لم احش فى هذه الحالة * ان اصح ان مفتوحة الهمزة على انها مصدرية يرفع وينصب * وكل اسمها مضاف الى خل ونامى خبرها

وفيها : **بَيْتٍ مَسْكُونٍ لِلصُّورَةِ** * وعنى معلق بنسبى وان مع اصبح فى تحويل مصدر والمصدر مفعول
 لم احش اى لم اخف بعد كل خليل واذت فى داخل احشمتى وعمل ذلك بقوله النفس اثنان
 اى قسمان قسم اعشقه واحد وما عداه وهو القسم الثانى منزل عندى منزلة العدم فلا احسبه قد خلق
 ولا اطنه داخلآ فى سلك الاحياء (ن قوله * واذت ساكن احشمتى الخطاب للمحجوب الحقيقى
 وكونه ساكن احشائه لانه محيط به من جميع جهاته وقوله * عنى كل خل ناءى اى بعيد وانما
 تبعد عنه لاختلاف انكارا منهم لخالته التى هو متحقق بها وحى احاطة الحق تعالى به ظاهراً وباطناً
 عن كشف منه وشهود وهم غافلون عن حاله محجوبون عنهما بنفوسهم القائمين بها يظنون
 انهم مستثقلون دون الحق تعالى وانهم على الحق وهو على الباطل فيفرون عن كلامه فى ذلك
 وينباعدون عنه حتى يرجع الى حالهم الذى هم فيه وقوله * واحد اعشقه اى احب حباً مفرطاً
 وهو صاحب الجمال الالهى المشرق على باطنه بالعلوم الالهية * والمعارف الربانية * وعلى
 طاهرة بالعبارات الشرعية * والاخلاق المحمدية * وهم اصحاب المقامات العالیه * والمراتب
 السامية * يعشقهم لشرف طيب انوارهم * وتضى له * متابعه اسرارهم * وقوله * والاخر اى القسم
 الاخر والشخص الاخر وقوله * لم احسبه فى الاحياء لموت قلبه عن معرفة ربه وهو المحجوب بالقيام
 بنفسه * المحروم عن مناجاة ربه وعن طائف انسه * المشغول بمشاهدة احوال الخلائق * المطبوس
 البصيرة بتراكم الموانع على قلبه والعلائق * فهو ميت فى صورة حى * ورشاده لمن تحقق به غى *
 وكلا عليه تعب وحى * اه)

وقال رضى الله عنه

* رُوِّحِي لِقَائِكَ يَا مُنَاهَا اَشْتَأْتِ * وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْتِيَائِي ضَاعَتْ *
 * وَالنَّفْسُ فَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَاَسَا * فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَا لَأَقْتُ *

روحى اشتاقت الى لقاءك يا مناهى النفس بضم المهم ويامطربها ومن طبع الانسان لاشتياق
 الى غطوبه والارض ضاقت على كما ضاقت حيلتى وانما كانت الارض ضيقة عليه لوجود
 الحيرة والدهشة فى المحبة فهو لا يدرى الى اين يذهب وحيث انسدت عليه المذاهب فهو لا
 يدرى الى اين يذهب وقد قلت من جملة قصيدة

* من اين لى سبب اسلو هواتك به * واحسرتى لم تدع حولى ولا حيلى *

قوله * والنفس فقد افول بتقدير الكلام الروح والنفس لهما فى هوات حال اريد اشرحها فاما

الروح فانها اشتاقت الى لقاء يا مطلوبها واما النفس فقد ذابت لاجل الغرام والعشق ولاجل
الاسى واكزن وما الطن جعل الروح مشتافة والنفس ذائبة لان الروح مند المتاليين من قبيل
الجوهر فالمناسب لها الشوق والذوق والشوق واما النفس فهي عندهم قريبة من الاجسام
فهي صالحة لان تذوب كما يذوب الشمع قوله * في جنب رضاك ما لفت اى لم تكن
تليق مع ذوبانها في محبتك لان تدخل في جنب رضاك لكونه عزيز الوجود ويصح ان تكون
ما موصولة ولافت بمعنى لقيت اى وجدت فيصير المعنى الذى لاقتنه من العذاب بحيث ذابت
في نار المحبة لاجل رضاك بل لاجل جانب رضاك والاول اقرب الى الفهم (ن قوله * روى
اى المنفوخة فيد من امر الله تعالى وقوله * للثلاث اصله للثلاث بالهمزة الممدودة فقصر للوزن
والخطاب للمحجوب الحقيقي وقوله * اشتاقت اى روى المذكورة وقوله * ضاقت اى الارض
من حيث الكس كما ضاقت احتيالي من حيث العقل فالضيق شامل لطاهرى وباطنى وذلك
بسبب الاشتياق الملازم لروحه الامرية الى الحضرة المحورية وقوله * والنفس اى ظهور الروح في
عالم الطبيعة بقواها النافذة في الجسد المسمى المدبرة له ظاهراً وباطناً وهذا هو الفرق بين الروح
والنفس وقوله * فقد الفاء في جواب اما المثدرة وتقديره واما النفس فقد وقوله * ذابت اى
اضحلت شيئاً فشيئاً بان تجردت عن ملائقتها البشرية ودوانعها الطبيعية فصارت روحاً كما كانت
في اول امرها وقوله * في جنب رضاك اى في طرف وجانب من رضاك واخطاب للمحجوب
الحقيقى وقوله * في الهوى ما لاقت اى الذى لاقتنه اى وجدته وهو ما يجده المحب من
مقاساة الشدائد وفاعل لاقت ضمير عائذ الى النفس يعنى حيث انت راض فكل صعب
سهل * ولكل مقام اهل * (اه)

وقال رضى الله عنه

* أَهْوَى رَشَاءَ كُلِّ الْأَسَى لِي بَعَثَا * مَدَّ عَيْنَهُ تَصَبَّرِي مَا لَبَّيْنَا *
* ذَادَيْتُ وَقَدْ فُكِّرْتُ فِي خِلْقَتِهِ * سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَبَثًا *

* اهوى على وزن ارضى بمعنى احب من الهوى المضموم الذى هو بمعنى المحبة * والرشاء
محرك ميموز الاخر ولد الطبيعة * وكل بالنصب مفعول مقدم لبعث * وبعث ارسل والالف
للإطلاق * ولى متعلق به * ومد عينه اى شاهده من المعانسة * وتصبرى فاعل عاينه * وما لبنا

اى ما توفى صبرى وقت معاينته له وفى الاثنيان بالنصير هنا دون الصبر اشارة الى ان ما
بقي عنده تصبر منكلى ولا فالصبر الحقيقى لم يسبق ليدى ومع ذلك بلار بالذهاب * عند
معاينة عين الاحباب * ناديت وقد فكرت فى صورته الواو فى وقد واو الحال وفسر نداه
بقوله * سبحانك ما خلقت هذا عبثا وسبحانك تنزيه له تعالى عن ان تخلق هذه الصورة
الجميلة عبث بغير حكم وبغير فائدة وليس فى الجملة حرف نداه فمعنى ناديت حينئذ عليت
صوفى بقوله سبحانك الى اخره لان من شان المنادى ان يعلى صوته والعبث على الله تعالى
بالحال فهو منزه عنه وفى القران سبحانك ما خلقت هذا باطلاً وفى البيت جناس السحاب فى
عبث وعبث (ن يكتنى * بالرشأ هنا عن الصورة الكاملة التى يتجلى بها الحق تعالى فانها
عرض لا يبتغى يظهر بها الوجود الحق لمحة ويختفى لمحة من كشاف منها لها وشهود وهو لانسان
الكامل المتصف بالجمال الذاتى من حيث انه العالم العاقل وهذا الجمال لا يدركه الا العارف
بربه المتحقق بمراتب قربه وقوله * عاينه اى رآه والضمير للرشأ المذكور وقوله * تصبرى هو تكلف
الصبر وقوله * فى خلقه اى خلقت ذلك الرشأ المكنى به عن ذكرنا وانما جعله رشأً لان
الذمار من شان الرشأ والمكنى به عنه ينفر من الناس بباطنه وقد ينفر بظاهره ايضا ولشهود
العارف نفسه ظاهرها وباطنها قائمة بامر الله الذى هو كليم بالبر وقوله * سبحانك ما
خلقت هذا عبثا يشير الى معنى قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك وقبنا
عذاب النار اه)

وقال رضى الله عنه

* يَا لَيْلَةَ وَصَلِ صَبْحَهَا لَمْ يَلْحِ * مِنْ أَوْلِيهَا شَرِبْتُهُ فِي قَدَحِي *
* لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ وَطَابَتْ بِلِقَا * بَدْرِ حَنِينِي فِي حَبِي مِنْ مَكِّي *

اعلم ان من عادة العشاق انهم يصفون ليلة وصلهم بالقصر وليلة هجرهم بالطول وهذه عادة لهم
مستمرة على الدوام والشيخ خالف العادة المذكورة فى هذا البيت وذلك بتخييل ان الشراب
يشبه بالشمس وبالصبح وانه لما ملأ قدحه وشربه كان كمن شرب الصبح فى قدحه فلذلك قال
صبحها لم يلبح وعلل ذلك بقوله * من اولها شربته فى قدحى ثم انه عدل الى تحقيق ما عليه
القوم فقال * لما قصرت طالت اى لما قصرت فى النظر طالت فى النفع وفى المعنى بكثرة

المحاسن فهي فصيرة في الخبيل * وطويلة في النوال * فلذلك قال لما قصرت طالت * وطابت
 بلقا بدر اللقاء مصافى الى بدر وصف البدر بقوله محنى في جده من منحنى * المحن جمع محنة بكسر
 الميم وهي البلية والعياذ بالله تعالى * والمنح جمع منحنى وهي العظيمة والمحن مبتدأ وخبره من منحنى
 والجملة صفة بدر وفي البيت الثاني الطباق بين قصرت وطالت والجناس اللاحق بين طالت
 وطابت وفيه اجناس المطلوب بين منحنى ومنحنى (ن قوله * يا ليلة وصل كناية عن ليلة نشأة
 لاكوان جميعها عوالم السماوات وعوالم الارض فان الجميع نشأة واحدة وهي كلها ظلمة اغمتتها في
 نور وجود الحق تعالى وكونها ليلة وصل لان المحبوب الحقيقي معانق وممتزج بكل شيء منها معانقه
 وجود حق لعدم صرف وامتنزاج بوجود حقيقي لمعدوم حقيقي فلا معانقة ولا امتزاج لان ذلك كله
 محال وهو امر محقق عند العارف به حاصل من الازل الى الابد غير انه تعالى يقبل القلوب والابصار
 لانه ما لكها فاذا شاء تجلى وانكشف لمن يشاء واذا شاء استتر واحتجب عن من شاء وكان الدغم قدس
 الله سره ممن شاء تعالى التجلى والانكشاف له كالمثال من العارفين فلماذا قال يا ليلة وصل وهي
 ليلة القدر التي نزل فيها القمران على نبينا صلعم بالوحى الجبرائيلي الذي كان ينزل على
 الانبياء قبله عليهم السلام وقوله * صباحها اى صباح تلك الليلة وهو نورها الذي يظهر فيها فيصبحها
 ويفضي ظلمتها وهو نور وجود الحق تعالى من قوله سبحانه الله نور السماوات والارض وقوله * ام
 يلح اى لم يظهر ولم ينكشف للملك فيشهدونه لانه لا يظهر الا يوم القيامة لجميع الخلق وقوله *
 من اولها اى من ابتداء خلق هذه الليلة المذكورة واول تقديرها ازل في حضرة علم الله تعالى
 وتوجه ارادته الازلية وحضرة كلامه القديم وقوله * شربته اى ذلك الصبح الذي هو نور الوجود
 الحق الذي من اسمائه * هو * كما قال تعالى هو الله الرحمن الرحيم الاله وقال تعالى قل هو
 الله احد الى غير ذلك والكناية بشربه انه تعالى غيب محيط به كما قال تعالى والله من وراءهم
 محيط وايضا الصبح من اسماء الخمرة وفي الكلام الاستخدام من انواع البديع باستعمال الصبح
 في احد معنيه ثم ارجاع الضمير اليه بالمعنى الاخر وقوله * في قدحى اى في صورتى المحيط بها
 تعالى من حيث ظاهرها وباطنها فل تعالى والله بكل شيء محيط لا على معنى الكل والالاتحاد
 فان ذلك محال عليه تعالى لغناه كل شيء بالنسبة الى وجوده الحق وانعدام كل شيء بالنظم
 اليه تعالى كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه وفي ذكر القدرح مناسبة لقوله شربه يعنى
 الخمر المسمى بالصبح ففى الكلام مناسبة الظاهر والباطن وقوله * لما قصرت اى اياه الوصل وقصرها
 بالنسبة الى وجدان المحب العاشق فانه يجد الليلة الطويلة قصيرة لكثرة لذته بلغاه محبوبه فهي
 قصيرة جداً لان نهايتها ان ترجع النفس واحدة والروح واحدة قال تعالى ونحدركم الله نسطه

والله راوف بالعباد ويحذركم الله نفسه الى الله المصير فننفسه نفسهم وهو راوف بهم واليه
 مصرهم وما ظنوا انما يكون بعد فناء نفوسهم في نفسه وموتها في حيتته على الكسوف والشهود
 وقال تعالى عن ابينا ادم واذا سويته ونفخت فيه من روحي الآية فالروح واحدة كما ان
 النفس واحدة فاذا وصل المحب العاشق الى التحقيق بذلك لم يبق له نفس ولا روح ولا
 محبة ولا عشق وهذا معنى قصر ليلة الوصل وقوله * طالبت ابي تلك الليلة يعني بعد قصرها
 بوجود نفس المحب العاشق ووجود روحه انكسفت له انها طويلة طولها من الازل الى الابد فلا
 انقضاء لها ولا انصرام كما انه لا بداية لها ولا اختناج لرجوع الامر كله اليه تعالى ثم بين معنى
 قصرها ومعنى طولها بقوله وطابت بلقا بحذف الهيمزة لضرورة الوزن وطيبها باللقاء في حال
 طولها اكثر من طيبها في حال قصرها لان في حال قصرها في نفس المحب العاشق بقية لها هو
 محب وعاشق ولذا تد مع المغيرة اذ كونه قليلة وفي حال طولها البقية لله لا لسواه كما قال تعالى
 بقية الله خير فاللذة اعظم * والمقام افخم * وهو الطيب الدائم * والتعظيم اللازم * والحاصل ان
 قصرها باعتبار وجود المحب العاشق سبب طولها باعتبار فناءه والمحاقه فهو تارة فاني وتارة
 باقى وليلة الوصل تارة قصيرة مشجة للطول لكثرة اعماله الصالحة فيها وتارة طويلة وهكذا حال
 الكاملين وقوله * بدر من فوله صلعم انكم سترون ربكم كما ترون الشمر ليلة البدر وقوله * محضى
 في حبه من منحى الضمير في حبه للبدر المذكور والمعنى ان بلايا المحبة وشدائدها باعتبار هذا
 المحبوب الحقيقي منتجة للنتائج الفاحرة * والعطايا الوافرة * اه)

وقال رضى الله عنه

* مَا أَطِيبَ مَا بَتْنَا مَعًا فِي بُرْدٍ * إِذْ لَاصَقَ خَدُّهُ أَعْتِنَا خَدِّيْ

* حَتَّى رَشَحَتْ مِنْ عَرَقٍ وَجْنَتُهُ * لَا زَالَ نَصِيْبِي مِنْهُ مَاءَ الْوَرْدِ *

* ما هنا تعجبية * واطيب فعل التعجب * وما مصدرية اي ما اطيب بيانا معاى
 مجتمعين وقوله في برد متعلق بقوله بتنا * واذا ظرف لما مضى * وخده بالرفع فاعل لاصق
 * واعتننا مفعول مطلق على حذف مضى اي ملاصقة اعتناق او هو تمييز اي لاصق خده
 خدى من جهة الاعتناق * وحتى في قوله حتى رشحت ابتدائية وفيها معنى الغاية فان ترشح
 العرق من وجنته غاية للملاصقة خدى لخده * ووجنته فاعل رشحت * ومن زائدة * وعرق

تتميز وما الطف قوله لا زال نصيبى منه ماء الورد بذكر الورد ونصيبى ببناء النسبة منسوب الى نصيبين وهى مدينة معروفة من ديار مصر و زال هذه ترفع الاسم وتنصب الخبر ونصيبى اسما وماء الورد خبرها وفيه اشارة الى ان خده ورد وعرقه ماء ورد وما الطف قول من قال

- * قبلت وجنته فالوى خسده * خجلاً ومال بعطفه الميناس *
 * فانهل من خديه فوق عسذارة * عرق يحاكي الطل فوق الاس *
 * فكاننى استنظرت ورد خدوده * بنصعد الرفرات من اسفسى *

(ن) قوله * ما اطيب ما بنتنا اى ما اطيب بياتنا اى دخولنا فى بيت الظلمة الكونية من حيث تجليه بها وقوله * معاً اى انا واياه يعنى المحبوب الحقيقى وقوله * فى برد هو كناية هنا عن النشأة الانسانية * والصورة الادمية * ظاهراً وباطناً ويعنى بذلك نفسه وكونهما معاً لاند محطوف مقدر فائهم بخلاف قدره من العدم وظهوره من ورائه محيط وكل منهما عالم بلاخر يعلم واحد ولا حلول ولا اتحاد وقوله * اذ لاصق معنى الملاصقة هنا كمال الاتصال بقيام الاثر بالموثر من غير توسط اثر لعدم تأثير الاثار فى الاضطرار والاختيار وقوله * خلك اى المحبوب الحقيقى والاشارة هنا بالخذ الى الحضرة الاسماوية وقوله * من عرق وجنته الوجنة كناية هنا عما توجه عليه من حضرات الاسماء الربانية فظهر اثرها فيد فان كل اسم جامع لكل اسم من تحت حيطه ذلك الاسم المكنى عنه بذلك والعرق كناية عن العلم الخاص الذى يملك ذلك الاسم الجامع وقوله * منه اى من ذلك العرق اه)

وقال رضى الله عنه

* أهوى رَشاً هَوَاهُ لِلْقَلْبِ غِداً * مَا أَحْسَنَ فِعْلَهُ وَأَسْوَّ كَانَ أَدَى *
 * لِمَ أُنْسَ وَقَدْ تَلَّلتُ لَهُ الْوَضْلَ مَتى * مَوْلَاى إِذَا مِتَّ أَسَا قَال إِذَا *
 * اهوى على وزن ارضى بمعنى احب * والرشا صحركة ولد الطيبى وهواه مبتدأ وغذا خبره * وغذا تكسر العين الماحصة والذال الماحصه ما يتعدى له وينشئ له وللثلاث معانى بلوله غدا واحمله فى موضع نصب على انها صفة رشاً والمراد بكون هواه غذا للقلب ينتقوت بالهوى والمحبته كما ان الجسم يتقوت بكل المحسوس ثم الترى * اما المحصه الذال على كمال احسن عمل ذلك الرشا ولو كان ذلك العهل اذى لانغنا قوله * ام انس اى ما نسبت هنا الحالة التى هى

فواه وقد اولو الحال والجمله في محل نصب على انها محل من فاعل اس وقوله . قلت بضم
 التاء صمبر المدكلم . وله منطلق في قلت . والوصل خبر مقدم . ومتى اسم استفهام مبتدأ موحصر . ومولاي
 منادى . واداطرفية شرطية . ومت بضم التاء . واسماً تمييزاً ومفعول من اجله وقوله * قل اذا بكسر
 الهمزة على انها اذا الطرفية الشرطية وفي قوله اذا شئ محذوف يدل عليه المقام اى اذا مت
 بناء الخطاب اساً وحزناً استخضيت الوصال كما قال في التائفة الصغرى

* هو المحب ان لم تقص لم تقص مارباً * من احب فاختر ذاك او خل خلتي *
 * وجانب جناب الوصل هيات لم يكن * وما انت حى ان تكن صادقاً مت *
 * ومعنى فواه قلت للربما الوصل متى يكون يا مولاي اى يكون الوصل * اذا مت اساً فقال لى في
 اجواب اذا مت اساً كان لك الوصل منى فمقول قول المحب اى اذا مع ما يتبعه من اللفظ المقدر
 كما شرحه واوضحناه وفي البيت الجناس المحرف في اذا بفتح الهمزة في البيت الاول واذا
 بكسر الهمزة في البيت الثانى (ان كنى * بالرشأ عن الحضرة النافرة عن ادراك العقول كنفور
 الطلبة في فترات الاطلاق وقوله * غذا بالضر واصله محدود ما يتغذى به من الطعام والشراب
 وكون مراه غذاء للروح لان به تقويتها وزيادة نشاطها وقوله * فعلد اى ما يفعل بمن يحبه وقوله
 * ولو كان اذى اى ولو كان ما يفعله امراً مكروهاً وصراً محضاً يعنى ان جميع افعال هذا المحبوب
 الحقيقى حسنة عند محبه سواء كانت افعالاً ملائمة لمزاجه او منافرة له او مضرة على انبها
 كلم . يدفعه له في نفس الامر علم المحب بذلك او لم يعلم قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً
 وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله * وقد قلت له اى
 لذلك المحبوب الحقيقى وذلك القول بلسان السر والمناجاة القلبية وقوله * الوصل متى اى
 الاتصال بك والانقطاع عما سواك في اى وقت يكون وقوله * مولاي اذا مت بضم التاء
 اى الموت الاختيارى او الاضطرارى وقوله * قل اى المحبوب المذكور بلسان المناجاة
 السرية وقوله * اذا يعنى اذا مت اساً بفتح التاء وهو اكتشاف اشارة الى معنى قوله صلعم انكم
 لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا اد)

وقال رضى الله عنه

* عيني جرحت وجنته بالنظر * من رقتها فانظر لحسن الأثر *
 * لمة أحسن وقد جنبت ورد الحفر * إلا لتبى كيف أنشاق القمير *

* الهاء في وجنته الحبيب لكونه معلومًا في الذهن معهودًا فيه وهذه عادة البلغاء يرجعون الضمير الغائب الى معهود في الذهن كأنه موجود فيه لا يفارقه * قال ابو العلاء

* هو المجرحتي ما يلهم خيصال * وبعض صدود المهاجرين وصال *

وقد اخرجوا على مثل ذلك قوله تعالى انا انزلنا في ليله القدر * والهاء في قوله من رقتها يعود الى الوجنة وقوله * فانظر كحسن الاثر المواد من الاثر الاصرار كما حصل من النظر لان العاشق اذا نظر الى المعشوق اوجب نظره حمرة في حد المعشوق وهي المسماة بحمرة النحل وانظر فعل امر وهو يتعدى بنفسه لكنه قد يقال نظرت الى زيد واللام هنا بمعنى الى قوله * لم احن بكسر النون لتدل الكسرة على الهاء المحذوفة من الجناية وهي التعدى والمراد لم احن على وجده الحبيب بجرحها * الألتري عيني او لتري انت ايها الناظر كيف ينشق القمر وصورة اشتقاق القمر هنا ان النظر الى الخلد اللطيف يجرحه فاذا جرحه فكانه انشق القمر وقوله * وقد جنيت من جنى الثمرة اذا قطفها فيقول ما تعديت بقطف ورد اكثر * واكثر بالتحريك اكباه الاكمام وهي انك ترى صورة اشتقاق القمر فتكون صدقًا للمعجزة الصادرة عند ورايت في نسخة صحیح الألازي فيكون فاعل الفعل ضميرًا عائذًا للمتكلم وفي البيت نلمح في معجزته صلى الله عليه وسلم وقد كرر الشعراء معنى المصراع الاول قال شهاب الدين العزازي من قصيدة

* خضرات النسيم تجرح خديسه واس الحرير يدمى بنانه *

وقد ضلت من قصيدة

* اذا شاهدت عيني لطافة خدده * يكاد وحاشاه من اللحظ ان يدعى *

وفي البيت جناس شبه الاشتقاق في قوله لم احن وقد جنيت (ن) قوله * جرحت وجنته اي وجنة المحبوب الحقيقي وكني بالوجنة هنا عما استولى عليه من التجلي الالهي بعلية ظهور اسم من الاسماء جامع لكل اسم فان كل اسم من اسمائه تعالى جامع لكل اسم على حسب خصوص ذلك الاسم ومعنى الجرح في ذلك تقييد المطلق الحق تعالى المنزه في ذاته وصفاته واسمائه عن مشابهة لاكوان بتقيد لاكوان اضرورة الشهيد والعيان في مقام العرفان وقوله * بدلتور فال في القاموس النظر محركة الفكر في الشيء تفسره وتقيسه وهو المعنى هنا في جذب المنجلي الحق وقوله * من رقتها اي الوجنة يعني من كمال لطافتها وشددة نراحتها وبعدها من كثافة لاكوان قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اي لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير وقوله * فانظر يعني يا ايها المرید السالك وقوله * لحسن الاثر اي الذي هو ظاهر من تقييد الاطلاق المذكور حيث اقتضاه حرج النظر الكوفي

وقوله * لم اجن اى لم اذنب وقوله * وقد جنيت ورد اكثر اى اقتطعت بهويه عيني ذلت
 الاثر الذى هو كالورد فى حسن الهيئة وطيب الرائحة بمعنى ادركته وتحققته به وقوله * الا لترى
 انت خطاب لمن قيل له اولاً فانظر لحسن الاثر وهو المرید السالك وقوله * كيف اى على اى
 كيفية وقوله * انشفاق القمر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اى قرب انكشاف ستور
 الغلطات عن عيون اهل الجهالات المحجوبين عن احوال الساعة التى هم فيها وانشقاق القمر
 ظهور التأثير به بظهور الاثار عنه فى صور التجليات من قوله علم انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر فاذا راى المرید السالك كيف انشقاق القمر فقد عرف الامر على ما هو عليه
 ذوقاً وكشفاً * فلم يحتج تعليماً ولا وصفاً * (اه)

وقال رضى الله عنه

* يا من لكئيب ذاب وجدا برشا * لوفاز بنظرة اليه انتعشا *
 * هيهات ينال راحة منه شح * ما زال معتراباً به منذ نشأ *

* الكئيب حزين وزناً ومعنى * والوجد الحزن والعشق * والرشا ولد الغزال * ولو هنا لاختناع
 بـ يلبه واستلزام تاليه * وفاز من الفوز وهو الظفر والسعادة * ولا انتعاش ان يقوم الجسم بعد
 وقوعه من حزن او مرض فكانه يتحول ذاب من وجده به بالرشا فلو فاز بنظرة اليه لانتعش من
 احزانه * وفاز بالعافية فى جسمه وجنانه * ثم انه رجع عن دعوى لانتعاش * والسكون بعد
 الارتعاش * فقال * هيهات ينال راحة منه شح وفاعل هيهات المصدر الماخوذ من ينال اى
 هيهات يناله راحة وهو شح حزين دائماً ينتعش باذياله * ويضطرب فى جميع احواله * وفاعل
 ينال شح والجملة بعده صفة شح اى من وقت نشأته فى وجوده * يتقلب فى نار وقوده *

* تالله ما جنتم زانــــــــــــــــــــرا * الأرايت الارض تطوى لى *

* ولا انشنى عزمى عن بابكم * الا تعشرت باذيــــــــــــــــــــــــالى *

والرجوع المذكور من انواع البديع * ومنه قول المتنبي

* دمع جرى فمضى فى الربع ما وجبا * لاعله فشنى لى ولا كربــــــــــــــــــــــــنا *

ان * يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا قومى * ومن اسم استعجاب مبنياً وخبرة
 محذوف تقديره معين او مساعد او منقذ وقوله * لكئيب يعنى به نفسه وقوله * برشا الهباء السهبية

أى بسبب محبة رשא وهو كناية عن المحصرة الالهية النافرة عن ادراك العقول اعظم نفور لعدم
 المناسبة بينها وبين كل شىء وقوله * اليد اى الى ذلك الرشا وكونه لا يفوز منه بنظرة لانه اذا
 توجه ببصره او بصيرته اليه كان ذلك التوجه حجبا بينه وبينه ولا يكون الامر الا كذلك ومع
 الحجاب لا تكون الرؤية ولا يمكن النظر وهذه حاله العبد المخلوق لا يستكاث له عهد حتى يفسى
 توجهه والتوجه منه فاذا فنى فلا ناظر ولا منظور وقوله * هيئات ينال راحة منه هيئات اسم فعل
 بمعنى بعد والضمير فى منه للرشا المذكور وكونه لا ينال منه راحة ابدا بسبب الابتلاء من المحبة
 فان المحبوب يبتلى محبه ويمتحنه بانواع البلايا والمحن قال تعالى ونبلونكم بالبشر والخير فتنة
 والينا ترجعون وقال تعالى ونبلونهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون وقال صلعم الله اناس
 بلاه الانبياء ثم الامثل فالامثل اه)

وقال رضى الله عنه

* كَلَّفْتُ فُؤَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسْعَ * حَتَّى يَبْسُتَ رَأْفَتَهُ مِنْ جُرْعِي *
 * مَا زِلْتُ أَقِيمُ فِي هَوَاهُ عَذْرِي * حَتَّى رَجَعَ الْعَادِلُ يَهْوَاهُ مَعِي *

يقول تكلفت فى حبه والزمت فوادى من محبته فوق طاقتى وفوق وسعه فلمما راي تحملى *
 وغاية تحملى * قالت رافتى * ونطق رجتى * هذا لا يجزع ابدا * ولا يخاف سرمدى * اذ لو كان
 عنده جزع * لما كلف قلبه فى المحبة ما لم يسع * وقوله * ما زلت الى اخره معناه لما نصحتنى
 العادل * وقامت على العواذل * اقامت عندهم اعدارى * واطهرت لهم فى المحبة اسرارى *
 فرجع عادله عاذرا * بل صار لى فى عشقى له ناصرا * واثر عنده كلامى فى بيان اسباب المحبة *
 وصحى من قلبى فى العشق ذنبه * فرجع نعى يهواه * ورحم الفواد لشدة بلواه * وهذا شان من
 كان صادقا * يجعل العذول له مصدقا * (ان قوله فيه الضمير للمحسوب المحضى وقوله * ما
 لم يسع اى فوادى يعنى ما لم يكن فى طاقتى من المجهودات الشرعية والربانية الموصفة
 ظاهرا وباطنا وانما قال كلفت بالتشديد لان الحق تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وقد قال للنبي
 صلعم طمأنا انزلنا عليك القرآن المشفى اى لتحملى نفسك ما لا طاقته لى من اعمال الطاعات
 والعبادات ولما قام النبي صلعم من الليل حتى تورمت قدماه قيل له فى ذلك فقال افلا اكون
 عبدا شكورا وقوله * حتى يبتس اليه يعنى ان رافتى هذا المحبوب بهذا المحب من شدة ما كلف

المحب نفسه به من الاتعاب في سبيل مرضاته حتى ان تلك الرافة يئست من جزع المحب
لكمال رضاه بما جوفيه من الاتعاب فصبره دائم والجزع لا يمكن ان يكون منه لونه الموت
الاحبيري بحيث لم يسبق له قصد اصلاً لغير مرضاة محبوبه وقوله * ما زلت اقيم في هواه عذري
اي اعذره عن محبتي له انه الجميل الحقيقي والمحسن على كل حال ولا جميل غيره ولا محسن
سواه والخلق كلهم الات ظهور جماله واحسانه * واسباب وصول كرمه وامتنانه * (٥١)

وقال رضى الله عنه

* أَصَبَحْتُ وَشَانِي مُعْرَبٌ عَنْ شَانِي * حَيَّ الْأَشْوَاقِ مَيِّتَ السَّلْوَانِ *
* يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِهَجْرٍ وَنَأَى * فَرِحَ أَمَلِي بِوَعْدِ زُورٍ ثَانِي *

* اصبحت من اخوات كان والثناء اسمها * وحى الاشواق خبرها ومضاف اليه * وميت السلوان
خبر بعد خبر قوله * وشانى معرب عن شانى معترضة والشان الاول عبارة عن الدمع والثانى عبارة
عن الحال ومعرب مبيّن لان الاعراب فى اللغة البيان قوله * يا من نسخ الوعد النسخ التغيير
بخطاب المحبب بقوله يا من غير وعد الوصال بهجر وبعد بعد الاقتراب * ونأى عن منزل
الاحباب * فرح عن الفرح بالحاء المهملة * املى اى رجاءى * بوعد زور والزور بفتح الزاى
بمعنى الزبارة * وثانى صفة لوعده اى اوعده ثان بعد الوعد الذى نسخه الهجر والشيخ يكرر
معنى المصراع الاول قال فى المبيضة

* وشانى بشانى معرب وبما جرى * جرى وانحانى معرب بهيامى *

وق البيت الجفاس التام بين شانى وشانى والطباق بين حى وميت وبين الاشواق والسلوان
وبين الهجر والزبارة (ن * الشان اصله الهمز فخفف بالابدال فى المحلطين والمعنى ان دموعه
كاشفه عن وجدان المحبة الالهية فى قلبه وقوله * حى الاشواق ميت السلوان يعنى اشواقه لها
الحياة او هو حى من جهة اشواقه وسلوانه عن محبوبه ميت او هو ميت من جهة سلوانه عن محبوبه
وقوله * يا من اى يا ايها المحبوب الحكيم الذى وقوله * نسخ الوعد اى ازاله وتعريف الوعد
لانه معهود عند المحب من المحبوب فقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
لستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم
ليسجدلهم من بعد خوفهم امناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً وقال تعالى وعد الله الذين امنوا

وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً وقوله * بوعده زور ثانی بضم الزاى اى كذب بلا وفاء كالوعد الاول الزور الذى ابدل بالهجر وهذا على طريقة المحبين مع المحبوبين والمحب تمشي على ذلك ولا فان الوعد من الحق تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بن اهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله اه)

وقال رضى الله عنه

* الْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمَ * أَهْدَى لِي مَن أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ النَّوْمِ *

* لَا أَعْتَبُهُ إِذَا لَمْ يَزِرْ فِي حُلْمِي * فَالَسَّمْعُ يَرَى مَا لَا يَرَى طَيْفِ النَّوْمِ *

هذا ذوبيت في غاية ما يكون من اللطافة لانه جعل اللوم مصورا صورة الكيب * وجاء له بعد البعد في رتبة القريب * وقوله * في طيف اللوم من اضافة المشبه به الى المشبه اذ المراد اهدى لي من احد واهواه في لوم كالطيف اوفى صورة تمثل لي الكيب حاصله في خيال اللوم قوله * لا اعتبه اى لا اعتب الطيف ان فقدت مند الزيارة في حلم النوم وعلل ذلك بقوله * فالسمع يرى عند تكرار العاذل الكلام ما لا يرى طيف النوم وذلك لان ما يراه طيف النوم مجرد خيال وبالاعلم يكون معكوما * ويكتسى من لباس كالتباس ملبوسا * بخلاف ما يراه السمع فانه صحيح * ومداوله في ذكر الكيب صريح * والرواية يروى بفتح الياء في الموضعين فعلى هذا يكون طيف النوم عبارة عن خيال النوم لانه الخيال الطائف والشيخ يكرر هذا المعنى في كلامه قال

* فكان عدلك عيس من احبنته * قدمت على وكان سمعى ناظرى *

وقال المتنبي * ان المعيد لنا المنام خياله * كانت اعادته خيال خياله *

قال الشيخ رحمه الله

* وابيت سهرا نأ مثل طيفسد * للطرف كى القى خيال خياله *

وقال الصفي الحلى من قصيدة له واجاد

* ما ضر طيف خياله لو انسد * يخذو على ولو بطيف خياله *

وفد يروى البيت فالسمع يرى ما لا يرى طيف النوم بضم النون وكسر الواو اى يظهر السمع لظن

السمع ما لا يظهره النوم فيكون مضارعاً من اراه يريه من باب الافعال وفي البيت التجنيس بين
العاذل والعاذر وهو اكناس اللاحق

وقال رضى الله عنه ذو بيت

* عَيْنِي لِخِيَالِ زَائِرٍ مُشْبِهَةٍ * فَرَّتْ فَرَحًا فِدَيْتُ مِنْ وَجْهَةٍ *
* قَدْ وَحَدَّه قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ * طَرَفِي فَلِذَا فِي حَسَنِهِ نَزَّهَهُ *

عنى مبتدأ وجملة فرت فرحاً خبره * وكخيل متعلق بقرت وخيال منون موصوف بزائر * ومشبهه
بالنصب على انه مفعول زائر (ن وهو المحب العاشق الذي انجده السقم فصار يشده الخيال
من شدة نحوله اه) * وفرحاً تمييزاً ومفعول لاجله وجملة * فديت من وجهه جملة دعائية والمعنى
قرت عيني فرحاً بخيال قد زار مشبهه في الرقة والنحول فجعلت فداءً لحبيب وجهه الى اى
ذلك الخيال قوله * قد وحده قلبي اى وحد قلبي ذلك الخيال وعلمه انه واحد في ذاته وصفاته
وما شبهه طرفي فالقلب وحده والطرف ما شبهه قوله * فلذا في حسنه نزهه اى لما وحده القلب وما
شبهه الطرف نزهه في حسنه الطرف وقدسه من مشابهة في حسنه وما احسن قول القاصي ابي

بكر ناصح الدين الارجاني حيث قال

* قف يا خيال وان تساويننا ضنى * انا منك اولى بالزيارة موهنا *
* نافست طيبي والمهاجم دوننا * في ان يزور العامرية ايننا *
* فسريت استجرا الظلام الى الحمى * ولقد عناني من اميمة ما عننا *
* وعقلت ناجيتي بفضل زمامها * لما رايت خيامهم في المنحنا *
* لما طرقت الحى قالت خيفة * لا انت ان علم الغيور ولا اننا *

وقال رضى الله عنه

* يَا نُحَيْبِي مُهَجَّتِي وَيَا مُتْلِفَهَا * شَكْوَى كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا *
* عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا * رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْفَهَا *

قوله * يا محيي محيي ممدادى مصدق بالنتيجة على الياء الثانية في محيي والمهمج بقية
الروح * ويا مثلها كذلك وانما كان محيياً ومثلها لان الاحياء عبارة عن الوصال * ولا تلافى
عبارة عن الفراق بعد الاتصال * شكوى كلفى مبتدأ ومضاف اليه والكلف محركة المشقة الشديدة
* وصاك ان كانت حرفاً على ما قيل تنصب لاسم وترفع الخبر فالكاف اسمها وان * تكشفها
حبر لكن لا يكون المصدر خبراً الا بتحويل اسم الفاعل او بحذف المضاف اى لعلك كاشف شكوى
مشقتى او لعلك صاحب كشف لها وان ابقيت عسى على اسلوبها المعروف فالصافى في
صاك في محل رفع على انها اسم عسى على انها مستعارة مكان الضمير المتصل وان تكشفها
خبر على كلا التقديرين قوله * عين نظرت اليك ما اشرفها مبتدأ وخبر ونظر يتعدى بنفسه
فلم تعدى هنا بلى واكجواب ان نظر هذا متضمن معنى مال او معنى التفت وجملة ما اشرفها
خبر ويرد ان ما اشرفها المتعجب وحى انشاء والجواب انها على تنويل بقول اى عين نظرت
اليك مستحقة ان يقال في حقها ما اشرفها ووصف الروح بغاية اللطف لكونها عرفت هوائك *
والعين بغاية الشرف لكونها نظرت جمال محييات * ولا يخفى المناسبة في جعل الشرف للعين
واللطافة للروح (ان الخطاب للمحبيب الحقيقى والمعنى انه تعالى احياه بامداده وتجلي باسمه
تعالى المحيى فاذا ظهر له وانكشف وجوده الحق افاضه واملكه وقوله * عين نظرت اليك
نظرها اليه وحى في علم الحياه الدنيا كناية عن رويته ظاهراً بصورة كل شىء محسوس او معقول
على معنى ان صورة كل شىء اثر من اثار اسمائه الحسنى وصفاته العلىسيه وقوله * ما اطهب اطهبها
ظاهراً لان الروح اول مخلوق وهو من امر الله ولا اللطف من امر الله تعالى اه)

وقال رضى الله عنه

* أهواء مَهْفَهْمًا ثَقِيلَ السَّرْدِ * كَالْبَدْرِ نَجْدٌ حَسَنُهُ عَنِ وَصْفِي *
* مَا أَحْسَنَ وَأَوْضَعَهُ حِينَ بَدَتْ * يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوْ الْعَطْفِ *

الهاء في أهواء عائدة الى منصور في الذهن وفسر بقوله مهفهماً فيكون تمييزاً على حد قوله تعالى
فسواهن سبع سموات * وتثنية السردى حال من التمييز في مهفهف والسردى ما ظهر في العجيزة
من اللحم * والبدري حال بعد حال على ان الكاف اسم وجملة * نجل حسنه عن وصفى مستأنفة او
حالية كذا متبادفة او متبادفة ومبروزي بجملة حسنه عن وصفى ويجعل وصفه عن وصفى والهاء

المراديين مستقيمه اى لا يبلغ وعشى له غاية وصفه لانه اعلا مرتبه من ان يبلغ اليه حد وعشى

* اعتصام الورى بمغفرتك * عجز الواصفون عن صفتك *

* تب علينا فاننا بشـر * ما عرفناك حق معرفتك *

قوله * ما احسن واو صدغه حين بدت ما تعجبية واحسن فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا
يعود الى ما * واو مفعول مضاف الى صدغه والواو هنا عبارة عن شعر العذار الملتوى كالواو ويشبه
بالواو وبالمدال وباللام وبعد ان تقرر انها واو رجا من ربه ان * تكون واو العطف لان العطف
الميل يقل عطف الحبيب على المحب اى مال اليه * وتحسن عليه * وهذا البيت ماش على
طريق المجاز لان ذكر الودف والعطف والوصف من انواع المجاز * والافهه عند الحقيقة ما اليه
جواز * (قوله * مهبطا يكنى به عن صورة التجلى الالهى من حيث الاسماء الجمالية فى
حقيقة الروح الاعظم الذى هو اول مخلوق وهو نور محمد صلعم وهو القلم الاعلى واللوح المحفوظ
نفسه وقوله * ثقل الودف الاشارة بذلك الى جميع العوالم المكتوبة بالقلم فى اللوح الذى هو
نفس القلم بالنور المحمدي المخلوق فيه ومنه كل شىء * وقوله * كالمدر وهو القمر ليلة التمام
اظهورة فى ظلمة الاكوان * كما يشهد العارفون بالعيان * من قوله صلعم انكم سترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر وقوله * واو صدغه الاشارة بالواو الى عالم النور الروحاني * وبالصدغ الى عالم
الظلمة الطبيعي الجسماني * وقوله * حين بدت اى ظهرت للعارف المحقق * والمحجب المصدق *
وقوله * يارب الخ المعنى انا فترج متماثل ان تكون الحكمة فى ظهور هذا الشعور النفساني
المرسل بين الروية والسمع المعوج كصورة حرف الواو للميل الى من حضرة المحبوب * والعطف
على من جانب غيب الغيوب * اذ)

وقال رضى الله عنه

* يَا قَوْمُ إِلَى كُمْ ذَا التَّجَنِّي يَا قَوْمُ * لَا قَوْمَ لِمُقَلَّةِ الْمَعْنَى لَا قَوْمَ *

* قَدْ بَرَّحَ بِي الْوَجْدُ فَمَنْ يُسْعِفْنِي * ذَا وَقْتِكَ يَا دَمْعِي فَالْيَوْمَ الْيَوْمَ *

من عدة العرب انهم ينادون قومهم واحلالهم لان الشكاية تكون من الشدة وانما ينادى فى الشدة
التقريب * وكه هنا استفهائية ولها الصدارة ولا يندى ذلك دخول حرف الجر قبلها لان ذلك
صباح كما سمع فى كلام العرب * وذا هنا عبارة عن الاعراض وقوله * يا قوم تاكيد للنداء وهو من

المزدى المضى الذى حذف فيه الياء وبقيت الكسرة دليلاً عليها قوله * لا نوم لثله المعنى لا نوم
 اراد بالمعنى نفسه ونكتة وضع الظاهر موضع المصدر التصريح بما منه الشكاية * والمعنى الذى يوصف
 بالعناء وهو التعب ولا نوم الثانية تأكيد للدولى على حد يا قوم فى البيت قبله وبرح به الوجد اى
 حمله البرحاء وهى الشدة يثقل فالن برح به الوجد اى حمله الشدائد * والوجد ما يجك الشخص
 من الحب وقوله * فمن يسعثنى اى فمن يساعدنى من اسعفه اى ساعك وقوله * ذا وقتك با
 دعى اى هذا وقتك لان الدمع من شانه ان يخفف البلاء ويدفع ما فى القلب من حراره
 الوجد * كما قال الشاعر

* ان البكاء هو الشفاء * من الجوى بين الجوانح *

وانظر الى التأكيد فى يا قوم يا قوم ولا نوم ولا نوم اليوم فانك تجد لطفاً ظاهراً * وحسن ماهر
 * (ن * المعنى فى هذا البيت ان المحبوب الحقيقي حكم بالانوب على المحب لا العرس ولا
 عبثاً ومحبته فى يقظة لا نوم له ولا غفلة عنك عن ملاحظته والشوق اليه قد اشتد * والوقت ائند *
 وما حيلته الا البكا * واليد المشتكى * اه)

وقال رضى الله عنه

* ان مُتَّ وَرَارَ تَرَبَّتِي مَن أَهْوَى * لَبَيْتُ مُنَاجِيًا بِغَيْرِ النَّجْوَى *

* فِي السِّرِّ أَقُولُ يَا تَرَى مَا صَنَعْتُ * الْحَاطَكَ بِي وَكَيْسَ هَذَا شَكْوَى *

اعلم ان الشعراء يذكرون زيارة الحبيب لهم بعد الموت فمن ذلك قول توبة الحميرى

* فلو ان ليلي الاخيلية سلمت * على ودونى جسندل وصالح *

* لسلمت تسليم البشاشة او زقا * اليهازقا من جانب القبر صالح *

وقال الاخر

* ولو تلتقى اصدائنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض مسب *

* اظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلي ييش ويطوب *

قوله * لبيت مناجياً بغير النجوى اى ان زار تربتى من اهواه بعد الموت لبيت اى قلت

لييك فان قلت ان قول لبيك يستدعى نداء لان معنى لبيك اقمى على اجابتك ايها المسمى

مرة بعد اخرى وهنا زيارة ليس فيها نداء قلت ان الزيارة تستلزم النداء لان الحبيب * اذا زار

العاشق الكئيب * فلا اقل من السلام عليه فكانه يقول ان مت وزار ترينى من احواد لبيت وبذرت
الى جواب التحيه عند الزيارة * باصح عبارة * قوله * مناجيا اى محادثا * بغير التجوى اى
بغير مسارة اى بل لبيت جبهة فلهواد من قوله مناجيا اى مخاطبا لمن احواد عند الزيارة لكن
لا بالمسارة ثم قال * فى السر اقول الى احواد فهو يشول فى التلميح جبراً روى الشكاية سرا فله عدد
وربارة الحبيب لقبه حديثن اذعما جواب تحيته وهو جل فرحد به جهرا بغير اسرار والثانى
شكاية من الحماظة وما به صنعت من رشق سهامها فى الخراد ثم انه قل * وليس هذا شكوى اى
ليس قولى له * يا ترى الى اخره من باب الشكاية بل ذلك من باب المكالمة مع الاحباب *
وافادة لذة العتاب للاصحاب (ن قوله * ان مت اى الموت لأختياري بالكشف عن
حقيقه الكول والقوة والتحقق ذوقا بامر الله تعالى القيوم على جملة العوالم وقوله * وزار ترينى اى
ظهر فى اجزاء بدننى بطناً وطاهراً امر الحق تعالى سرياً بلا سرمان وهو قوله * من اهوى اى
احب وهو المحبوب الحقيقي وقوله * بغير التجوى يعنى ليست تلك التجوى صادرة منى لانى
ميت وانما هى من المحبوب الحقيقي للمحسوب الحقيقي على حسب ما يريد وقوله * اقول
بقول منسوب الى وما هو منى غير انه صادر عنى لانى ميت والمستولى على حى لا يموت وقوله *
يا ترى بالبناء للمفعول اى يا قومى ترى وقوله * ما صنعت ما استفهامية وصنعت اى فعلت
الذى فعلته من المحن والبلايا وقوله * الحماظات هى هنا كناية عن كثرة تجليلات الاسماء الالهية
من المحبوب الحقيقي المخاطب بهذا الخطاب وقوله * وليس هذا شكوى من نوع الاحتراس
يعنى ان قولى ذلك ليس بشكوى منى لانى صابر على جميع احكامك * راض بتنعيمات
وانتقامك اذ)

وقال رحمه الله

* مَا بَالَ وَقَارِي فَبِكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشٌ * وَاللَّهِ لَقَدْ هَرَمْتِ مِنْ صَبْرِي جَيْشٌ *
* بِاللَّهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى * يَا عَيْشَ حُبِّ تَصْلِيهِ يَا عَيْشَ *

* ما استفهامية مبتدأ * وبال بالرفع خبره والبال مضاف الى الوقار وهو بمعنى الحال اى ما حال
وقارى * وفيك متعلق باصبح اى اصبح وقارى فيك اى بسببك مبتدلاً * بالطيش والخفة
والجنون يشير الى انه كان عاقلاً فلما احب جن وطيش خبر اصبح والوقف عليه لغة رشيعة * والله

لقد هزمت من صبرى جيش يريد بذلك شدة ثباته على الكعب والصبر قسمان مذموم ومحمود
فاصبر على الكعب وجفاه محمود والصبر عند بان يتركه الصابر ولا يصله وإذا ضرب عنه لا يتنادى
بغيبته فهذا مذموم وإلى ذلك أشار الشيخ حيث قال فى الثانية

* وصبرى اراه تحت قدرى عليكم * مطافاً وعنكم فاعدوا فوق قدرى *

قلت والصحيح فى رواية البيت ان فيات بكسر الكاف خطاباً لمؤنث وكذا تاء هزمت بكسورة
خطاباً لمؤنث ايضاً وقد هزمت جيش صبرى بهجركم والوقوف على جيش كالوقوف على طيش
والبيت الثانى بالله منى الخ فعيش الاول مندى نداء التعجب وذلك كقولك يا سعادة رجل
براك ومعناه الكبرياء كما فى القاموس واصل تصليد تصليبه وحذفت النون مع عدم النصب والجازم
ويا عيش نداء لمن تسمى بعيش وقد يراد به عائشة وهو من تحريف العوام انتهى (ن قوله *
فيات بكسر الكاف اى فى محبتك خطاب المحبوبة الحقيقية والحضرة الالهية وقوله * قد اصبح
اى دخل صباح العرفان * بعد انكشف ليل الاكوان * وقوله * طيش بالسكون واصل النصب
لان خبر اصبح والوقف على المنصوب بالسكون لغة ربيعه ومثل ذلك * جيش فى اخر البيت
واصلها النصب لانها مفعول * هزمت بكسر التاء والخطاب المحبوبة الحقيقية * ومنى سؤال عن
زمان * ويكون اى يوجد فهى تامة * وذا فاعل يكون * والوصل صفة ذا اى لا اتصل والفاء *
ومنى الثانية توكيد لفظى وقوله * يا عيش منادى مضاف وهو منصوب والعيش الحياة وقوله *
تصليد خطاب المحبوبة الحقيقية وقوله * يا عيش تكرر من قبيل التاكيد اللفظى وهو نوع من
البديع رد العجز على الصدر

وقال قدس الله سره

* أَهْوَى رَشَاءً رَشِيْقَ الْقَدِّ حَلَى * قَدْ حَكَمَهُ الْعُرَامُ وَالْوَجْدُ عَلَى *

* إِنَّ قُلْتُ خُدَّ الرُّوحَ يَقْدُ لِي عَجَبًا * الرُّوحُ لَنَا فَهَاتِ مِنْ عِنْدِكَ شَيْ *

* اهوى اى احب وقوله رشاء هو ولد الغزال ومن طبعه النفور ولهذا كنى به عن حضرة الغيب
المطلق الذى لا يزال نافرماً عن ادراك العقول وقوله * رشيق بتشديد الباء تصغير رشيق فاعيل
اى حسن القدر لطيفه كناية عن كل شىء اذا اعتبر فيه ان الحق تعالى خلقه وقال القائل
* ويقبح من سواك الفعل عندى * فتنفعله فيحسن منك ذاك *

وقوله * الغذ وهو فاعلة الرجل ونقطيعه واضداله كذبة عن صورة كل شيء يتجلى به الحق تعالى على باب العارف وقوله * حلى بالتصغير من الحلاوة وقوله * قد حكمه اى جعله حاكماً على فاعلاً لى بحسب مرادة والضمير للرشأ المذكور وقوله * الغرام فاعل حكمه وهو الشوق الملازم وقوله * والوجد وهو زيادة المحبة وقوله * على اى على باطنى وظاهرى بحيث لا محيد لى عنه * ولا اندلات لى عنه وقوله * قلت بضم تاء المتكلم اى له * وقوله خذ الروح اى روحى وقوله * يقل مجزوم فى جواب الشرط وفاعله ضمير الرشأ المذكور وقوله * لى متعلق بيقبل وقوله * عجباً اى اعجب من قولك هذا عجباً وقوله * الروح لذا اى هى روحنا قال تعالى ونفخت فيه من روحى وقال تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربهى وقوله * فهيات بكسر الهمزة اسم فعل وقوله * من عندك اى من عند نعمتك وقوله * شى مفعول هات بالوقف على المنصوب بالسكون فى لغة ربعية

وقال قدس الله سره

* مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَأَ عَلَىَّ الْخَبْرُ * وَيَلَالُهُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ *
* كَمْ أَحْمِلُ كَمْ أَكْتُمُ كَمْ أَصْطَبِرُ * يُقْضَى أَجَلِيْ وَلَيْسَ يُقْضَى وَطَرُ *

* ما اصنع ما اسم استفهام مبتدأ يعنى اى شىء اصنع وجملة اصنع خبره والاصل اصنعه وقوله * قد ابطا بحدف الهمزة ضد اسرع وقوله * على بتشديد الياء وقوله * الخبر فاعل ابطا وهو خبر الوصول * بتحقيق القبول * من حضرة المحبوب الحقيقى وذلك لا يعرف على التحقيق بسعادة المرء او شقاوته ابدئاً وان مات وانتقل الى عالم البرزخ الا بعد حصول الاثنى عشر شياً فى قوله تعالى * اذا الشمس كَوَّرت * واذا النجوم اَنكَدرت * واذا الجبال سُجرت * واذا العِشَارُ عَطَلت * واذا الوحوش خَسرت * واذا البحار سُجرت * واذا النفوس زُوجت * واذا المَوَدَّةُ سُلَّت * اى ذنب قُتلت * واذا الصحف نُشرت * واذا السماء كُشطت * واذا البهائم سَعرت * واذا الجنة ازلقت * علمت نفس ما اُحْضرت * وقد ذكر تعالى بعدها اربعة اشياء فقط فقال * اذا السماء اَنْظرت * واذا الكواكب اَنْثرت * واذا البحار فَجرت * واذا القبور بَعثت * علمت نفس ما قَدَّمتْ واُخَّرتْ * وقوله * وبلاه هى كلمة ندبة وقوله * منى هى ظرف غير متبكم سرال عن زمان وقوله * وكم اسم ناقص مبنى على السكون وسرال عن العدد وقوله * انتظر اى التمهيل فى امرى وقوله * كم احمل اى مؤنة المحبة ومشقة العشق وقوله * كم اكنتم لا اظهر

نبياً عما افسد من الم البعد والهجران * ومعالجة حجب الاكوان * وقوله بقضى بالبناء للمفعول
 بمعنى يشرع وقوله * اجلى محرکه غايه الوقت في الموت وقوله * وليس ينضى بالبناء للمفعول
 وقوله * وطر محرکه الحاجة المهمة وقضه وطره بلوغه الى حقيقته التي كان فيها اولاً فيرجع اليها ابداً

وقال قدس الله سره

* قَدْ رَاحَ رَسُوْلِيْ وَكَمَا رَاحَ اَتَى * بِاَللّٰهِ مَنِيْ نَقَضْتُمْ اَلْعَهْدَ مَنِيْ *
 * مَاذَا ظَنَنْتِيْ بِكُمْ وَلَا ذَا اَمَلِيْ * قَدْ اَدْرَكَ فِيْ سُوْلَةٍ مِّنْ شَيْئِنَا *

* قد راح اى ذهب الى جهة الاحبة في وقت العشى وهي مخاطبة لاکوان * والقرب من طلعت
 الشمس والابدان * وقوله * رسولى هو عقله الشورى المتمد من نور الحقيقة المحمدية قال تعالى لقد
 جاءكم رسول من انفسكم وقوله * كما راح اى كرواحه وقوله * اى اى عاد الى وذلك التباهيه باسم
 الله تعالى وهو الروح الامرى الذى هو اول مخلوق وهو كليم بالبرلان امر الله تعالى كلمه بالبصر
 وهذا معنى رواحه واتيانه وقوله * بالله قسم بالاسم الجامع الذى علا بقية الاسماء الالهية المختلفة
 المتضادة بالاثار وقوله منى نقضتم العهد خطاب للاسماء المتقابلة المختلفة الاثار كالضار النافع
 المعطى المناع المعز المذل المقدم المؤخر المصل الهادى الى غير ذلك فان اثارها تنقضى نقض
 العهد والوفاء به والعهد هو الموثق قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم
 واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآيتة وقال تعالى في ذلك اوفوا بعهدى اوفى بعهدكم
 فلما اشهدهم على انفسهم شهدوا انفسهم ففتقرت الاسماء الالهية فظهر عنهم نقض العهد بشهود
 انفسهم عندهم وقوله * منى من رد العجز على الصدر وهو تأكيد لفظى وقوله * ما ذا ظنى بكم
 خطاب للاسماء الالهية المذكورة وما نافية وذا اى هذا يعنى نقض العهد ظنى اى الذى كنت
 اظنه عنكم وبكم وقوله * ولا ذا املى معطوف على ما ذا ظنى يعنى ولا ذا كنت اوله منكم وقوله
 * قد ادرك فى بنشديد الياء وقوله * سوله مفعول ادرك اى مطلوبه ومامله وقوله * من فاعل
 ادرك وقوله * شمتنا بالف الاطلاق معنى شمت فرح ببيلية العدو والاشارة بذلك الى النفس
 الامارة بالسوء والشيطان القوس

وقال قدس الله سره

* روحى لك يا زائر فى الليل هذا * يا مؤنس وحشتى إذا الليل هذا *
 * إن كان فراقنا مع الصبح بسدا * لا أسفر بعد ذلك صبح أبدا *
 * روحى لك خطاب للمحبوب الحقيقى من قوله تعالى ونفخت فيه من روحى وقوله * يا زائر
 فى الليل اى فى ظلمة عالم الكون بنزول امره من قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن
 الارض مثلهن ينزل الامر بينهما الآية وقوله * فدا من فدا فدا وقدى اعطى شيئاً فانقذه
 وقوله * يا مؤنس وحشتى اى ملقى الانس على وحشتى فى ظلمات الاكوان * وموصفات
 الائن * وقوله * اذا الليل اى ظلمة الكون وقوله * هذا اصله بالهمز اى سكن وهو ليل لاكوان
 الذى نزل فيه ربنا الى سماه الدنيا كما ورد فى الحديث وقوله * ان كان فراقنا اى دخولنا الى
 مقام الشوق بعد اجمع عليه تعالى وقوله * مع الصبح اى ظهور نور الوجود الحق على تقادير
 الاكوان. وقوله * بدا اى ظهر ملتبساً بها من قوله تعالى وللناس ما يلبسون وقال تعالى انا
 انزلناه فى ليلة القدر وهو القران الى قوله سلام هى حتى مطلع الفجر وقوله * لا اسفر من سطر
 الصبح واسفراضاً واشرق وقوله * بعد ذلك اى بعد فراقنا المذكور وقوله * صبح اى ضوء ذلك
 النور المذكور وقوله * ابداً اى دهرًا منصوب على الظرفية

وقال قدس الله سره

* يا حادى قف بى ساعة فى الربع * كى اسمع او ارى طيباء الجزع *
 * إن لم ارضهم او استمع ذكرهم * لا حاجة لى بناظرى والسمع *
 * يا حادى مفتوح الياء وهو الذى يحدو الابل اى يسوقها بالعناء لها والكناية بالحادى هنا عن
 الحقيسة المحمديّة التى ارسلها الله تعالى لتحذو بكلامها المنتظم ابل النفس المكلفة بالسبح من دار
 العناء الى دار النماء الحاصل بضائع الاعمال وقوله * قف بى ساعة فى الربع اى فى الدار بعينها
 يبنى بذلك عن مقام اجمع على الحق تعالى طلب من الحادى المذكوران يقف به على هذا

المقام ساعة فانه لا ينس من بسوقه الى مراتب ارثه فلا يزال الوارث المحمدي يترقى في المقامات
من قوله تعالى يا اهل بنو ابي لم لا مقام لكم فارجعوا فلا وقوف لهم ابدا كما كان صلعم يقول انه ليعدن
على قلبي راني لاستغفر الله في اليوم والليالي اكثر من سبعين مرة وان ذلك عين انوار * ولا عين
اضيار * لانه كلما رقا الى مقدم راي ما قبله غيبا فيستغفر منه وهكذا ولكم في رسول الله اسوة حسنة
وقوله * كي اسمع اى المشاحة الالهية وقوله * او ارى التجليات الربنية وقوله * طبه جمع طبي
وهو الغزال كناية عن الاسماء المتوجهة على اظهار الاثار لنفوسها عن ادراك المدركين وقوله * الجزع
بالتحريك ويكسر منعطف الوادى ووسطه ار منقطع كناية عن الذات الجامعة للاسماء والصفات
وقوله * ان ام ارحم اى اشهد التجليات المذكورة الفاعلة فعل الذكور في انك اثارها واهذا الشر
الى ذلك بهم جمع الذكور وقوله * او استمتع مجزوم بالعطف على ان ارحم وقوله * ذكروهم بضم
الميم اى الذكر الذى يظهر الى منهم بمناجاتهم الى وقوله * لاحاجة الى بساططرى اذ لا فائدة الى
حجته به لانه يرى الاكوان الثانية * والاعيان الرائلة * المضمحلة وقوله * والسمع اى لاحاجة الى
السمع سمعى فلا انتفاع الى به لانه يسمع لاصوات الكونية * ويشغل بالادراكات الظلمانية *

وقال قدس الله سره وهو مما رواه عنه الشيخ الامام زكى الدين عبد العظيم

المنذرى المحدث بالقاهرة الحروسية رحمه الله تعالى

وَحَيَاةِ أَشْوَاقِي إِلَى سِكَ وَحَرَمَةِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سَوَاكَ وَلَا أَنْسْتُ إِلَى خَلِيلِ

* الواو للتسم * والحجة ضد الموت وقوله * اشواقى جمع شوق وقوله * اليك الخطاب للحق الظاهر
به في صور الخلق وقوله * وحرمة وفي نسخة وثرة اى مقبرة بطريق الاستعارة المكنية بذكر موت
صبره في مقابلة حياة اشواقه وقوله * الصبر الجميل وهو الذى لا شكوى معه وقوله * ما استحسننت
اى عارات حسنتا في كل مارات وقوله * عيني فاعل استحسننت وقوله * سواك اى غيرك من
جميع الاشياء والخطاب للحق المذكور وقوله * ولا انست اى وجدت الانس من وحشة
الدنيا والاخرة

وقال قدس الله سره

* يا راحلاً وجميلاً الصبر يتبعه * هل من سبيل إلى لفيك يتفق *
 * ما أنصفتك جفون وهي دامية * ولا وفالك قلبي وهو يحترق *
 يا راحلاً كدية عن المتجلى باوجود الحق تجلياً برقياً فيظهر امره بصور خلقه كسبح بابصر وقوله
 * وجميل الصبر اى الصبر الجميل وهو الذى لا شكوى معه والواو للسجدة والجملة حال من صبر
 راحلاً وقوله * يتبعه اى هو راحل معه ايضاً وقوله * هل من سبيل اى طريق وقوله * الى لفيك
 اى لفتات والخطاب للمتجلى الحق كما ذكرنا وقوله * يتفق اى يمكن حصوله وقوله * ما
 انصفتك اى اعطيتك لانصاف وهو العدل وتترك الجور فى اعطاء الشىء حقه وقوله * جفونى جمع
 جفن يعنى التى هى ناظرة اليك فى وقت تجليتك قبل رحيلك باستنارتك واطهارات ظلمة الكون
 مستعليه على انوارك وقوله * وهى اى جفونى وقوله * دامية اى ذات دم يعنى بكائها على فراقك
 ذمياً موضع الدمع وهى جملة حالية واوها للسجدة من جفونى وقوله * ولا وفا اى بوعده القيام لك
 بالطاعة فى جميع اوامرك ونواهيك ظاهراً وباطناً وقوله * لك متعلق بوفا وقوله * قلبي فاصل
 وفا وقوله * وهو يحترق جملة حالية من قلبي والواو للسجدة وهذا للاحتراق بنيران الفراق

وقال قدس الله سره وهو مما رواه لى عنه الشيخ علم الدين ابن صاحب رحمة الله تعالى

* حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطْرَبُنِي * هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَصَرَ *
 * كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرٌ بِي * لَكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظَرَ *
 حديثه اى حديث هذا المحبوب الحقيقى وهو كلامه الذى يتكلم به وهو القران العظيم والذكر
 الحكيم حيث لم يتكلم عندى غيره به وقوله * او حديث عنه اى منقول عنه انه حديثه وهو كلام
 غيره من الناس فانه كلامه ايضاً لكن نطقه غيره وقوله * يطربنى اى يجعل عندى طرباً لاني اسمع
 كلامه على حال اذا سمعته بلا واسطة احد او بواسطة غيره من صورة انسانية منسوب ذلك الكلام عندها
 اليها وهى عندى غيرها وذلك معنى قوله * هذا اى الحديث عنه وقوله * اذا غاب اى عنى

بان استتر بصورة القارى وقوله * او هذا اى حديثه وقوله * اذا حضرا بالف الاطلاق بان ظهر له
تجلياً بصورة القارى او غيره من المتكلمين وقوله * كلاًهما اى حديثه بلا واسطة غيره وحديثه
بواسطة غيره من الناس المتكلمين به وقوله * حسن عندى اى له حسن ظاهره ورونق باخوه وقوله
* امر بالبناء للمفعول وقوله * بد اى بكل واحد منها وقوله * لكن بالتشديد وقوله * احلحما اى
احل احديشيين المذكورين اى اكثر حلوة من الاخر وقوله * مما اى حديث وقوله * وافق السطرا
بلف الاطلاق اى كان حديثاً ونظراً وحديثه بلا واسطة احد بان كان مجلياً بصورة المتكلم

وقال قدس الله سره وهو مما رواه عنه الشيخ شمس الدين المعروف

بابن خَلِكَان في كتابه وغيات الاعيان

* قُلْتُ لِحِزَّارٍ عَشِقْتُمْكُمْ فَشَرِّحْنِي * دَبَّحْتَنِي قَالَا ذَا شَغْلِي تَوَجَّهْتَنِي *
* وَمَالَ إِلَى وَبِاسِ رَجُلِي يَرْتَجِنِي * يَرِيدُ دَبْحِي فَيَنْفَخْنِي لِيَسْلَخْنِي *

* قلت باشباع الصفة على تاء المتكلم وقوله * حزار هو الذى يجزر اى يقطع اوداج الغنم ويحجوه
وهو الذباج من الجزر وهو القطع يشير بذلك الى الحق تعالى الذى يقطع الجاهل بس به عن
الاتصال بجنابه * ويغسل فلوبهم عن معرفة حصرته والوقوف ببابه * واحزار الظاهر مجلى من
تجلياته وهو يظهر الاسم المبيت وقوله * عشقتمو بالواو اى عشقتمه والموال موزون ولكنه تاجوز
ليس على مقتضى اللغة العربية وقد نقل عن النظم قدس الله سره انه كان بحسب غلاماً جزاراً
اشهدده الحق تعالى تجليه بصورته وقوله * كم لعنى السكندر وقوله * شرحنى بتشديد الواو اى جعلنى
شرائع جمع شريحة والمعنى ان تجعل كل قطعة منى على حدة متبينة لى بالكشف عن اجزاء
مدنى مفصلة جزوا جزوا وقوله * دبجتنى اى امتنى سيب قهرات وسطوات الموت لاختيارى وقوله
* قل اى ذلك حزار المذكور بطريق الالفاء فى القلب * ذا شغلى اى ان مشغول بذلك لان
لانه جزارى وصنعنى قال تعالى سنفرح لكم اى نكم لانه مشغول بكم الآن وقوله * توجتني من
التوبيخ وهو اللوم والعذل وقوله * ومال بحذف الالف فى النطق لاستعماله اللين وقوله * الى
بتشديد الياء التحنية وميل عطشه وملاطفته به وقوله * وباس بحذف الالف للوزن ايضا وقوله
* رجلى عن قوله صلعم وكنت رجلك التى تمشى به وهو الظهور بصورة رجلك الاربعة حادى ومغلة

وقوله له قال تعالى وان القوة لله جميعاً وقوله * يربخني بتسديد الباء الموحدة من ربحه اى جعله مسترخياً اى ضعيفاً وقوله * يريد ذبحى اى بظهورة بى وتجليد بظاهرى وباطنى وقوله * فسحقى اى بالكسف الى عن الروح الامرى المشرح فى * قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله * ليساخنى اى ليخرجنى عن عالم الطبيعة فانسلخ عنها

وروى لى عنه السيد الشريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر ابن الشيبه الامام محمد ابن الشيخ عبد الرحمن القناوى رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ شرف الدين فسمعتة يقول

* لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا * وَالْعُمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلِي وَخَطَا *
* أَصْبَحْتُ بِسَمْرِ سَمَرْقَنْدَ وَخَطَا * لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا *

* لما نزل الشيب وهو بياض الشعر كناية عن ظهور نور الوجود الحق على ظلمة كونه بحيث اختلفى عنه سوادها ببياض اشراق ذلك النور وقوله * براسى اى بصورة كلى فان الراس سما يعمر به عن الكل يقال عمدى منه راس اى عانة انسان والرأس موضع الحواس الخمس والغفل فماذا ابص سواد ذلك بنور تجلى الوجود الحق ذهب ظلمة الكون عدده واشرفت الارض بنور ربها وقوله * وخطا بالى الاطلاق يقل وخطه الشيب خاظه وقوله * والعمر اى مدة الحياة فى الدنيا وقوله * مع الشباب اى اول العمر وقوله * ولى بتسديد اللام اى مضى رادبر وقوله * وخطا بالى الاطلاق ايضاً يقال خطا خطأ مشى وقوله * اصبحت اى دخلت فى صباح شمس الاحدية وقوله * بسمر اى بسبب روئى او محبتي والسمر جمع اسم وهم الذين يترددون بين سباص نور التجلى ومواد ظلمة الاستتار * من المشايخ الاخيار * والاساتذة الابرار * وقوله * سمرقند مدينة مشهورة واسكان الميسم رفتح الرء الحسن واما النظم هذا فاستقدمته باسكان الميسم اضرة الوزن وهم اولياء العجم اهل الكمال والعرفان وقوله * وخطا معطوف على سمرقند وهى بلاد اخرى فى ولاية الترك وقوله * لا افرق ما بين صواب وخطا اصله خطأ بالهمز فخفض بحذفها وهو ضد الصواب وذلك من كمال استغراقه فى مشاهدة المحبوب الحقيقى بسبب اطلاعه على هولاء العارفين من اولياء العجم وشريده من مشربهم الرقيقى * فى المقام التصديقى * والمنزل الصديقى

قال وزرناه مرة اخرى قريب وفاته فسميتمته يقول

❖ خَلِيلِيْ اِنْ زُرْتَمَا مِنْزِلِيْ ❖ وَلَمْ تَجِدَاهُ فَمَسِيْحًا نَسِيْحًا ❖
❖ وَاِنْ زَمْتَمَا مِنْطِقًا مِنْ فَمِيْ ❖ وَلَمْ تَرِيْاهُ فَصِيْحًا فَصِيْحًا ❖

❖ خليلي بنشديد الياء التحتية تشنية خليل وهو الصديق او من اصفى المودة واصحبها وقوله ❖ ان
ررتما من الزيارة وقوله ❖ منزلي اي بيتمني الذي انا ساكن فيه بخطت عنقه وايما انه لا يبعث
ملازمان له لا ينفكان عنه ومنزله مقامه الذي هو فيه مقيم من قدر الاطلاع على اثار تجليات ربه عليه
وقوله ❖ ولم تجدها اي ذلك المنزل المذكور وقوله ❖ فسيحاً اي واسعاً عظيماً وهو سعة الصدر لقبول
ما يرد عليه من الحقائق الالهية والمعارف الربانية وقوله ❖ فسيحاً الفاء التنعقيب وسيحاً فعل
امر خطاب للمثنى من ساح في الارض ذهب فان العقل والايمان اذا لم يذهبا في حقائق
الغيب ومعرف الملوك يذهبان في عوالم المحسوسات والمعقولات وقوله ❖ وان زمتما اي اردتما
خطاب لخليليه المذكورين وقوله ❖ منطلق من نطق تكلم وقوله ❖ من فمي وهو النطق اللساني ❖
الذي يكشف عن اسرار المعاني ❖ وقوله ❖ ولم ترياها فصيحاً اي مفصلاً لكما عن اسرار الغيوب ❖
وحقائق القلوب ❖ والفصح والفضاحة الهان وقوله ❖ نصيحاً الفاء التنعقيب ايضاً وصيحاً فعل امر
للمثنى خطاباً لخليليه من الصياح وهو الصرت بافصي الطارقة والحاصل ان العقل والايمان
خليلان ملازمان ❖ للكامل من نوع الانسان ❖ وهما قوتان الهيتيان ❖ يعتمدان عن امر الله تعالى
والانسان الكامل مفقود من دعوى الدخول في الوجود ❖ فهو منفرد مكلف بقيامه بالحق المعبود ❖
وتارة يزوره عنده وايما ❖ فعبد الله تعالى على الكشوف وهو احسانه ❖ فلان وجدنا حضرته واسعة
تسع كل شيء كان ذلك سر كماله في انسانيته وان وجداهما تضيق من اشياء فانه ناقص الايمان
واذا نقص ايمانه فقد نقص عقله فدمرهما بالسياحة في ارض الاكوان ❖ ليتحقق عندهما الازعان ❖
والاعتبار بما يكون وما كان ❖ قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبل واذا قصدا المنطق بالحق وام يكن المسار فصيحاً بذاك فقد امرهم بالصياح ❖ طلعت
للمنجم ❖ واستغاثت بالملكات الفتناح ❖ حي على الفلاح ❖ حي على الفلاح ❖

وقال قدس الله سره

* عَوَّذْتُ حَبِيبِي بِرَبِّ الطُّورِ * مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ المَقْدُورِ *
 * مَا قُلْتُ حَبِيبِي مِنَ التَّخْفِيرِ * بَلْ يَعْذُبُ اسْمُ الشَّخْصِ بِالتَّصْغِيرِ *

* عوذت بتشديد الواو وعذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه وعذت فيرى به وعوذته
 بمعنى وقوله * حبيبي بالتصغير وقوله * برب الطور متعلق بعوذت والطور الجبل وجبل قرب
 ايلة يضاهى اليه سيناء وسينين والمعنى بذلك هنا طور سيناء وسينين وهو الذي كلم الله تعالى عليه
 موسى والاشارة بحبيبي بالتصغير الى ما في قلبه من الصورة التي تجلى بها ربه عليه وهو اله
 المعتقدات وقوله * من آفة هي العادة او مرض مفسد لما اصابه وقوله * ما يجرى من المقدور
 وهو ما يقدره الله تعالى على العبد والمعنى انه عوذ مظهر التجلي الرباني * في خاطره النفساني *
 برب موسى عليه السلام الذي ناجاه على طور سيناء وهو الذي ظهر له في صورة النار حتى قال
 تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لعله امكثوا الى انست ناراً العلى اتاكم منه
 نفس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودى يا موسى الى انا ربك الاية ومعلوم انه وقع اولاً في
 خاطر موسى عليه السلام صورة النار في الشجرة التي تجلى عليه بها ربه تعالى وتقدس عن الصور
 كلها من حيث ما هو عليه سبحانه في ذاته وموسى يعلم التنزيه التام الرباني * وقد علم بالتشبيه
 الوجداني * وبهما يحصل الكمال الانساني * بالتحقيق العرفاني * فعوذ الناظم صورة التجلي عليه
 العقلية * وتنزيهاته الايمانية * فان التنزيه ايماني والتشبيه عقلي وذلك هو المراد الشرعي في
 جميع الاديان فان الحق تعالى لا يحصره تنزيه ولا تشبيه لانه تنزه عنهما فخاف الناظم على
 ما عنده من ذلك من المكور الالهي به وكان تعويذه له بسر ما وقع لموسى على الطور ليتحقق ما
 عنده بورائه في مقام الايمان بالله من شرفا يقدره تعالى على العبد من مكورة به بغلبة التشبيه
 على التنزيه او غلبة التنزيه على التشبيه وهما له تعالى بحكم قوله سبحانه ايس كمثل شئ * تنزيه
 وهو السميع البصير تشبيهه ثم استندرت ما اوهم له تعالى التحقيق بالتصغير فقال * ما قلت حبيبي
 بالتصغير كناية عما عندي من المظهر المذكور وقوله * من التحقيق فان التصغير يظهر منه في ابتداء
 الامر عند الفهم انه التحقيق في الاسم المصغر اما في العجز اوفى الشذر وقوله * بل للاضراب عن معنى

التحقير في معنى هذا التصغير وقوله * يعذب اسم الشخص اى يصير عذبا اى حلوا وقوله
 بالتصغير قال الجلال السيوطى في شرح يائنة الشيخ الناطم قدس الله سوره تصغير الانطداب
 اهل الحب والعشق عند ذكر محبوبهم وهذا يسمى عند اهل الادب تصغير التحبيب ويسمى
 عند اهل النحر تصغير التقريب وانشد الحريري في شرح الملحقة قول الشاعر

* بذيالك الوادى ايمى ولم اقل * بذيالك الوادى وذيات من زهد *

* ولكن اذا ما حَبَّ شىء تولعت * به احرف التصغير من شدة الوجد * (اه)

* باسمه سبحانه * نسائه احسانه *

اعلم ان الشيخ الاستاذ * من به كل عارف لاذ * اعنى به العارف * صاحب المعارف * وبحر
 العارف * المولى الكامل * صاحب اللطف الوافر الشامل * الشيخ عمر ابن المارضى * سقا
 الله ثراه من مياه المغفرة باعذب عارض * قد سافر من مصر القاهرة * الى دمشق الخضراء ذات
 الرياض الزاهرة * فوصل اليها واهلها شاكون * من الم الطاعون * ولم يجد بها من كان يروم
 من اهل الصفا * فرجع الى وطنه مستعيذا بالله من الجفا * وقال عند الطلوع * عشيرا الى
 الرجوع * جلق جنة من تاه وبها الى اخر الابيات الثلاثة لائبة وقد اغفلت شرح هذه الايات
 غفلة لا عدا * فاطلع على ذلك من حزت بوجوده سعدا * سيدى ومخدومى الكريم * ذو
 الطبع المستقيم والوجد الوسيم * من تقلد قضاء الشام مرة بعد اخرى * وادراك الشدة الحميل
 فى الدنيا والخراب فى الاخرى * اعنى به المولى مصطفى الشهير بعرفى زاده * بلغه الله الحسنى
 وزيادة * فانه قد كان كتب من شرحى للديوان المذكور نسخة لطيفة وذلك عند حضوره انشاء
 الشام فى المرة الثانية من سنة احدى وعشرين بعد الالف وسافر بعد الانفصال عن القضاء
 المذكور الى الروم وارسل الى مكتوبنا يتضمن اصفال بعض بيوت من الديوان بغير شرح من
 جملتها هذه الابيات الاربعة وكان وصل مكتوبه الى فى جمادى الآخرة من شهر سنة ثلاث
 وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية * على مهاجرها الفى تحية * فامتثلت المرسوم *
 واجبت لما ورد من الروم بما يروم * فقلت

* جَلِقْ جَنَّةً مِّنْ تَاهَ وَبَاهَا * وَرَبَاهَا مُنَيَّتِي لَوْلَا وَبَاهَا *

* جلق بكسر الجيم وفتح اللام المشددة المشوذة وسجوز كسرها ايضا اسم لنفس دمشق ونحو
 ان تنون مصروفة للوزن وفى القاموس وجلق كحمص بكسرتين مشددة اللام وكثب دمشق
 لو غطتها وقد علم مما فى القاموس ان جلق كلمة غير عربية وانها اسم لنفس دمشق او اسم لنفس

غوطتها او لموضع فيها وهي مبتدأ * وجنة خبرها والخبر مضاف لمن * وتة من التيه وهو الصاف
 والتكبر قوله * وبها البهجة بالشيء الماخرة به ومنه فان الله يبغى بكم الامم يوم القيامة * فان
 قلت ما معنى دمشق جنة من تاه اما كونها جنة من باها فمسلم لان من سكن بها تفاخر بها
 وبمحاسنها على غيرها من البلاد لان محاسنها عديدة * واطقتها فريدة * قلت لانها مسماة بدم
 الجبابرة وكانت دمشق مسكن الجبابرين ولقد نقل ابن عبد ربه في كتبه المسمى بالعقد ان
 من سكن بدمشق مدة سنة فانه يجد في مزاجه كبراً . ويجرز في معنائه وجه ثان وهو ان يكون
 المراد بقوله من تاه المليح الذي يتهد على العاشقين بقريضة ما بعده لان المراد به من باها
 بمحاسنها * وقد قال الشيخ رضه

* ته دلالاً فانته اهل لذاكا * وتحكم فالحسن قد اعطاك *

وهذه الابيات من الرمل المسدس وهو فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وفيه من زخافات الشعر ما
 هو جائز قال * ورباها منيتى لولا وبهاها الربا جمع روية وهي مثاشة الراء وهي اعلا الشيء وانما
 تمدح في الشعر لان نبتها يكون ظاهراً ينظرة كل احد وايضاً فان كل نبت يظهر للشمس كثيراً
 يعلو وينمو ويسمو والمراد بها الاماكن العالية التي تتراد للنزعة وفي المثل وصل السيل الزبا تروى
 الزبا بالزاي وهو الاكثرو يروى الربا بالراء وهو قليل اما الاولى فالمراد منها جمع زبية وهي
 حفرة تحفر للأسد واما الثانية فقد علمتها وهذا مثل يضرب لوصول الشيء الى غايته فان
 قلت قد قال ابو تمام

* لاتنكرى عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العسالى *

فهذا دليل على ان المكان العالى لا يوجد فيه ماء فكيف يكون نبتها مقبولاً ينزعه به قلت كثرة
 الماء كالسيل يضرب بالنبات فلا يلزم من عدم وجود السيل في المكان العالى عدم وجود الماء الذي
 ينتفع به النبت فيصير به حسناً ينزعه به على ان الموضع العالى فيه للنبت فوائد منها الشمس
 ومنها لطف النسيم والماء الذي يكون في المكان العالى فيه النفع وعدم الضرورة بالتفريق قوله
 * ورباها منيتى اى رباها مطلوبى اى ما اطلبه واريد * لولا وبهاها الربا موت يحدث من تعفن
 الهواء وفساد الطبيعة وقد نقل الفقهاء ان الطاعون غيره فلا ينافى بين ان يكون احدهما من
 طعن الجن ويكون الاخر من فساد الهواء فانه نقل من عمر ابن الخطاب انه كتب الى ابي
 عبيدة ابن الجراح انك قد اسكنت الناس في ارض موبية فانقلهم الى الجابية من بلاد
 حران وبهذا ينحل ايضا الاشكال عن توجه بعض العلماء الاعلام من بلد الربا الى بلد اخر خوفاً
 من فساد هوائه فانه قد ورد في الحديث ما يكاد صريحاً في منع ذلك فيقال المنوع في ما

كان من طعن الجمن والذي يجوز ما كان من الوباء وفسد طبيعته السند وايضاً فان الشهادة في الموت من طعن الجمن لا من القسم الاخر والشيخ كره الوباء ونقل انه مكث بدمشق سبعة ايام وكرراً جمعاً الى مصرفهم يفر من الطاعون وانما كان فراره من الوباء الذي هو مريض من الامراض وما لطف الجناس التام في قوله وبها وقوله لولا وبها والالتصام في الكلمة الاولى من حرف العطف وفي تاء وبها جناس التصحيف وفي قوله رباها ووبها ورايت في بعض كتب الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة انه لو اودع رجل رجلاً غلاماً وكان في بلدة ليس من بلاد الوباء فنقله الى بلاد الوباء كدمشق وقسطنطينية فمات ضمن الغلام لانه عرضه للموت (ن قوله * جنه من تاء يعنى يلبق لاهلها ان يفتخروا ويتكبروا لانها جنه في معمر الدنيا وقوله * وبها يعنى ان الساكن بها يباهى الساكن في غيرها من البلاد فيغلبه بالحسن الذى لها ويعنى بذلك اهلها من الاربعين الابدال اصحاب المقامات الالهية * والمراتب العرفانية * قال رسول الله صلعم الابدال بالشهم وهم اربعون رجلاً كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلاً يستقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب رواه الامام احمد في مسنده عن علي كرم الله وجهه وقوله * لولا وبها قال في الصحاح الوباء يمد ويقصر مريض عام وجلق الشهم مشهورة بهذا المرض فانه اذا اصاب البعض يصيب الكل كالزكام في الشتاء والحميات في الصيف والربيع والسعال في الخريف ونحو ذلك اه)

* قَبِيلِي صِفَ بَرْدًا كَوْتَرِهَا * قُلْتُ عَالٍ بَرْدَاهَا بِرِدَاهَا *

* قبيل مبنى للمجهول * وصف فعل امر من الوصف * وبردا نهر كبير بدمشق وهو النهر الذى في وسط الميدان الاخصر ودمشق لا تنتفع منه بيوتها وانما تنتفع به القرى الواقعة تحته من جانب الغرطة والمرج * واعلم انه يجوز في بردا ان يكون مضاف الى كوترها ويجوز ان يكون بردا مفعولاً ويكون كوترها منصوباً على انه بدل من بردا اى صنف الى بردا الذى هو كوتر دمشق فيكون في ذلك اشارة الى ان دمشق جنه لان الكوتر لا يكون الا في الجنه . قال * قلت عالٍ برداه برداه اى لما قيل لي صنف بردا كوترها وصاحبه فاجبتهم بان برداه لطيف يستحق المديح والتشريف والوصف لكن اذا قسمت بردا دمشق الذى هو نهرها اللطيف الذى يشق وادبها الاخصر * برداه اى بالموت الذى يلازمها بالوباء المذكور في البيت الاول فيكون بردا غالياً برداه وقد عبر عن الوباء بالردى لان الردى يطلق على الموت ايضاً ويحصل ايضاً التجنيس في برداه وبرداها والباء الاولى من نفس الكلمة اعنى بردا مضاف الى ضمير الشام والباء الثانية مكسورة على انها حرف جر وهى للمعاوضة * ثم انه رجع الى وصف بلدته

نصر بعد ان مدح الشام لذاتها وصفاتها وذم امرا يعرض فيها وهو الرب الذي يعرض من كثرة
 التعرض في الهواء والماء لكثرة المياه ولستوط ورق الاشجار في زمن الخريف بها ويشرب الناس
 من المياه حبس فيلزم حدوث العواض البلغمية وتحرك الاخلاط المودى الى ما يوذى بالجسد
 (ن قوله * غل بوداها يعنى لا تفى فرحتها بترحتها فالكمال الالهي فيها متيسر للمخلصين
 اكثر من غيرها ورجاها الكاملون فيها بالتحقيق العرفاني اكمل من غيرها في غيرها من البلاد
 لكن الانكار عليهم فيها اكثر من انكار غيرهم على اهل الله في غيرها اه)

✽ وَطَنِي مِصْرَ وَبَيْتَهَا وَطَرِي ✽ وَاعْيَنِي مُسْتَهَا مُسْتَهَا ✽

✽ وطني مصر الوطن منزل الاقامة ومصر المدينة المعروفة وسميت بمصر بناها وهو مصر ابن نوح
 وقد تصرف لسكون وبطها وعدم عجمتها وزيادتها على ثلاثة احرف والقاهرة هي المدينة الثمانية
 لمصر المذكورة بنها القائد جوهر وراس العساكر المرسله من المغرب المهديه ارسلها معه العزمعد
 العلوي الفاطمي وهو اول من دخل الى مصر متملكا لها من الملوك الفاطميين وقد ملك منهم
 مصر احد عشر ملكا اولهم المعز وحرهم العاضد فاذا اردت التعبير عنها فقل مصر والقاهرة لان
 القاهرة صارة عن المدينة التي عمرها راس العساكر جوهر القائد وانما قيل لها القاهرة لان جوهر
 المذكور رصد لوضع الاساس وقتنا فوقف انسانا يتصدون الوقت لاجل الثناء احجار الاساس
 ورضع لذلك علامة يعلم منها حصول الوقت لقبية الجماعة ممن ليس عند الرصد وذلك اجراس
 تصوت عند تحريك الحبل فاذا سمعوا صوتها القوا احجار الاساس فوقع طائر فوق حبل الاجراس
 وطار فتحرك الحبل وصوتت الاجراس فوضعوا احجار الاساس لغير وقتها المرصود ✽ وزمانها
 المعهود ✽ فسميت القاهرة وقيل غير ذلك ✽ وفيها اي مصر ✽ وطري اي مرادى ومطلوبى . قوله
 ✽ واعيني مستهها مستهها هذه العبارة لا تخلو من اشكال من جهة المعنى والاعراب والمطلوب منها
 هكذا ومشتهي مصر مشتبه اعيني لان في مصر مكانا يعرف بالمشتهي وهو من محاسنها والذي خطرت
 في اعرابها ان اقول ومشتهها على ان الضمير عائد الى مصر مبتدا واعيني بعده حال اي ومشتهي
 مصر . بلا اعيني او مزيدا مشتبهها اي مطلوبها والضمير في مشتهي الاول راجع الى مصر والضمير
 الثاني عائد الى العين وحاصله ومشتهي مصر مشتبه عيني وفي طرابلس ايضا مكان يسمى تل
 المشتهي ✽ قال ✽ (ن قوله ✽ واعيني خبر مقدم وقوله ✽ مشتبهها الاول مبتدا والضمير للعين اي
 مشتهي عيني والخبر واجب التقديم هنا لعود الضمير اليه فلترتاخر لعاد الضمير الى متأخر لفظا
 وثبتة وهو غير جائز وهذا المشتهي الاول اسم مفعول مشتق من الشهوة وهي اشتياق النفس الى
 الشيء . فالمشتهي اسم مفعول مصنف الى ضمير الفاعل وهو ضمير العين . وقوله ✽ مشتبهها الثاني

مرفوع بضمة مقدرة على الالف نائب فاعل مشتبهى الاول واصابه منصوب على المفعول به وهذا
المشتبهى الثاني اسم مكان في مصر مشهور وصغير مشتبهاهما الثاني راجع الى مصر في المصراع الاول *
وهذا الاعراب هو الذي ينبغي ان يكون عليه المعول * والمعنى على هذا واعينى يشتهى
مشتبهى مصر اه)

* وَلِنَفْسِيْ غَيْرَهَا اِنْ سَكَنْتَ * يَا خَلِيْلِيْ سَلَاهَا مَا سَلَاهَا *

هذا التركيب في غاية الاشكال ولكن المتبادر من اللفظ ان تكون الالف في لنفسي زائدة وتكون
نفسى فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده اذ التقدير وان سكنت نفسي غيرها اي
غير مصر فيا خليلي سلاها ما سلاها اي سلا نفسي الذي سلاها اي اذابها حيث سكنت الى
غير مصر واعلم انه يثقل سكن قلبي الى فلان اي مال اليه قلبي ويجوز ان يكون المراد سكنت
نفسى بلدة غير مصر فاسألاً يا خليلي نفسي عن السبب الذي اذابها وما ذلك السبب الا
انها سكنت غير وطنها المعهود * ومالت الى غير وودها المورد *

(ن) قوله * ما سلاها ما اسم استفهام معناها اي شيء وسلا فعل ماض قال في المصباح سلوت
عند سلوا صبرت وقل ابو زيد السلوطيب نفس الالف عن التثنية قول في القاموس سلاه وعنه كدهه
ورضيه نسيه * والمعنى يا خليلي سلا نفسي اي شيء اوجب لها السمر والنسيان والصبر عن
بلادها مصر ان توطئت غيرها من البلاد * وسكنت في مدينة سواها من مدن العباد فان حب
الوطن عن الالهان * واليه حنين الركبان

وقال قدس الله سره

* فَتَحَّتْ جُبِّيْ آيَةَ الْعَشْقِ مِنْ قَبِيْلِيْ * فَاهْلُ الْهَوَى جُنْدِيْ وَحَكِيْبِيْ عَلَى الْكَلِّ *

* نسخت من النسخ قول في القاموس نسخه كمنعه ازاله وغيره وابطله واقم شيئاً مقامه وقواه *
بحبي اي محبتي وعشقي للجسم الالهي والام هنا من النظم عن الكافيحة الحمدي * والنور
الالهي المتجلي باحضرة الاحمدي * لانه لحظة من لحمت ذلك النور * وقطرة من بحر ذلك
العالم المتدور * وقد ورد في الحديث ان الله تعالى خلق الكائنات جميعها من نور محمد صلعم بعد
ان خلق نوره من نوره فليس بحبيب ان يرجع الشيء الى اصله * ويتصل السهم بنصله * والاضمار
في النسخ على ذكر المحبة لان المحبة مقام صلعم لانه حبيب الله اي محبوب الله فعيل بمعنى معول

و يبنى أيضاً بمعنى فعل كوحى بمعنى راحم والاشارة الى ذلك بقوله تعالى فسوف يبنى الله بقوم
يحجبهم ويحبونهم وقوله * ايد مفعول نسخت والاية العلامة وعن القران كلام متصل الى انقطاعه
وقوله * العشق هو افراط الحب ويكون فى عفتى وغيره او معنى الكس عن ادراك عيوب المحبوب
او نوص وسواى يجلبه المقصد بتسليط فكره على استحسان بعض الصور فان مقام مجد صلعم مقام
المحبة لا مقام العشق رد على المشركين لما قالوا ان محمداً عاشق ربه والوارد عند صلعم انه محب لربه
ومحسوب لا عاشق فقد نسخ عليه السلام اية العشق فهو باق على بشريته * قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الى فلا فرق الا بالوحى بجبريل وبالعصمة واللذ يعصمات من الناس يحفظات من رذائل
اخلاقهم وما يصدر منهم وقوله * من قبل فانهم تفصيله وهو مجملهم وهو الاخر الاول * الذى عليه
المعول * وقوله فاعل الفاء للتفريع على ما قبله وقوله * الهوى هو المحبة الالهية * فى الورثة
المحمديين * وقوله جذدى باضم وهو العسكر والاعوان لانهم يشقرون شرايعه * ويوضحون ذرائعه *
فينصرونه بالاقتوال والافعال والاحوال وقوله * وحكى على الكل اى كل من خلق الله من اهل
الهوى وغيرهم قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

* وَكُلُّ فِتْنَى يَهْوَى فَإِنِّى اِمَامُهُ * وَانِّى بَرِّى * مِنْ فِتْنَى سَامِعِ الْعَدْلِ *

* وكل فتنى هو السخى الكريم وقوله * يهوى اى يحب بالمحبة الالية وقوله * فانى امامه اى هو
مقتدر بى قال تعالى له قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبكم الله وقوله * وانى برى اى
منبرى قوله * من فتنى اى ممن هو موصوف بالفتنة وقوله * سامع العدل اى اللوم على محبته
الالهية * من الغافلين عن الحضرة الربانية *

* وَلىِّ فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَجَلَّ صِفَاتُهُ * وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ الْهَوَى فَهَوَى جَهْلٍ *

* ولى اى لا غيرى ممن هو ليس على طريقتهى وقوله * علم تنكيرة للتعظيم اى علم شريف الالهى
ذوق كشفى وقوله * تجل صفاته اى تعظم عن مدارك القاصرين * وافهاد الجاهلين * وقوله
ومن لم يفقهه اى يفهمه وقوله * الهوى اى الميل الربانى * واحب الرحمانى * وقوله فهوى
جهل اى جاهل بربه * محروم لذة قربه * استولت على قلبه الغفلات * واسرته حين سنوته
الشهوات *

* وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ الْحُبِّ تَائِبًا * حُبِّ الَّذِى يَهْوَى فَبَشْرُهُ بِالذَّلِّ *

* ومن لم يكن فى عزة الحب اى المحبة الالهية وقوله تائبها اى مفتخرها بها وقوله * بحب اى
محبة متعلق بتائبها وقوله * الذى يهوى اى المحبوب الذى يحبه وهو المحبوب الحقيقى الطاهر

وجهد في كل محبوب كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه فشرط ظهور الوجه الالهي علامات
الشيء وفناؤه فان هلك الشيء وفنى ظهر الوجه الالهي فكان الحب الاثماً وان بقى الشيء وام
بهلك ولم يفن فالحب كوفي مجزى وهو لارباب الغفلات المحجوبين بلاشياء عن وجه الذات
والحبة الالهية تعطي العزة للمحب من عزة المحبوب الحق فلا ذل له اصلاً كما ان المحبة الكونية
تعطي الذلة بالخاصية للمحب من ذلة محبوبه ولهذا قل في حقه * فبشرة بالذل على طريقة التبرك
كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم

* إِذَا جَاءَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ * يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِلَا يُحْسِلِ *
* وَإِنْ أَوْدَعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صُدُورَهُمْ * قُبُورًا لِلسَّرَارِ تَنْزَهُ عَنْ نَقْلِ *
* وَإِنْ هَدُّوْا بِاللَّهْجَرِ مَا تَوَخَّافَهُ * وَإِنْ أَوْعَدُوا بِالْقَتْلِ حَنُوا إِلَى الْقَتْلِ *
* لَعَمْرِي هُمْ الْعَشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ * عَلَى الْجِدِّ وَالْبَاقُونَ عِنْدِي عَلَى الْهَزْلِ *

* اذا جاء اى سمح وقوله * اقوام جمع قوم وهم المحبون للاشياء الهائلة الثانية وقوله * بمال اى
من متاع الدنيا الثانية طمعاً في لقاء محبوسهم * والتمتع بالوصول الى مطلوبهم * وقوله * رايتهم
بارجاع الضمير الى اهل الهوى الذين هم جنك كما سبق في البيت الاول وهم المحبون الالهيون
كما قدمناه واخطاب اكل من في الباب * من اولى الالباب * وقوله * يجودون اى يسبحون
حباً في الله تعالى ورغبة في سبيله * بالارواح جمع روح وقوله * منهم اجر والمجرور متعلق
بواجب الحدق حال من الارواح اى كائنة منهم وقوله * بلا يحل متعلق بيجودون وهذا في
مقابلة الذين يجودون بالمال الثاني فانهم يجودون بالروح الباقى ولا يدخلون به في محبة المحبوب
وقوله * وان اودعوا بالبناء للمفعول اى اودعهم الله تعالى بان حقق ارواحهم * ووضح لهم
محببتهم ورواحهم * وقوله * سراً يعنى من اسرارها تعالى المخفية عن اهل الحجاب والغفلة وقوله *
رايت بفتح تاء الخطاب للمخاطب الذى ذكرناه وقوله * صدورهم جمع صدر وقوله * قبوراً
جمع قبر على التشبيه بالبيت المدفون في القبر وقوله * لاسرار جمع سر وهو ما يكتنم من الامور الخفية
وقوله * تنزه بالبناء للمفعول والجملة صفة لاسرار وتنكيرها للتنظيم وقوله * من نقل متعلق بتنزه
والنقل الاذاعة والافشاء وانما تنزهت من ذلك لان العبارات لا تودى معناها فلو قيلت بالعبارة *
لكانت اليها اشارة * وقوله * وان هددوا بالبناء للمفعول اى حوِّفوا بان خوِّفهم مخوِّف من جهة
الحق تعالى وهى الزلة يسقطون بها وقوله * بالهجر متعلق بهددوا والهجر كناية هنا عن سدل
الحجاب على عين القلب وقوله * ماتوا مخالفة تمييز موتهم هو رجوعهم الى المجاهدة * وتصحيح

الغرم بالتوبة على المكابدة * وان اعدوا بالبناء للمفعول من اعد في الشركما ان وعد يكون في
 العزم اى جاهم وازد الالهام * من جهة الحق تعالى ذى الجلال والاكرام * وقوله * بالقتل
 يعنى بشكل نفوسهم الباطلة * بسيف الحق السريع بلا مطاظة * وقوله * حنوا من الحنين وهو
 الشوق وشدة البكاء والطرب أو صوت الطرب عن حزن أو فرح وقوله * الى القتل متعلق بحنوا
 اى الذى اعدوا به شوقاً الى محبوبهم * والحصول على مطلوبهم * وقوله * لعمري بمعنى القسم
 وقوله * هم بضم الميم وقوله * العشاق جمع عاشق يعنى لا غيرهم عاشقون وقوله * عندى اى
 فى مذهبي واعتقادي وقوله * حقيقة يعنى لا مجازاً كغيرهم من العشاقين * المحجوبين بصور
 المخلوقين * عن الصور القديم * الذى هو بكل شىء عليهم * وقوله * على الجذ بالكسر وهو
 الاجتهاد فى الامر ضد الهزل وقوله * والباقون اى غير هؤلاء من العشاق * الذين يعشقون
 المعصم والساق * وقوله * عندى اى فى رايى واعتقادي وقوله * على الهزل ضد الجذ فان
 عشقهم بهوى نفسانى * ووسواس شيطانى * وشهوة خفيه * وحالة غير مرضيه * فهى لعب ولهو
 * وهزل ولغو * وغفلة وسهو * والله بصير بالعباد * واليه المرجع والمعاد *

وقال قدس الله سره

* انْتُمْ فُرُوضِيٌّ وَنَفْلِيٌّ * انْتُمْ حَدِيثِيٌّ وَشَعْلِيٌّ *

* انتم خطاب الاحضرات الالهية * والتجليات الاسمائية * فى كل شىء من الاشياء الحسية
 والمعنوية * وقوله * فروضى جمع فرض وهو ما اوجبه الله تعالى سمي بذلك لان له معالم
 وحدوداً يعنى ظهر جميع ما افعله عن الفرائض بكم لا بنفسى فانتم اوجبتم على ذلك وانتم
 تفعّلونه كما فاعلتهم فى قال تعالى فاتخذوه وكيلاً وقال تعالى وهو على كل شىء وكيل والوكيل
 بالوكالة المطلقة جميع ما يفعل من الافعال العادية انما يفعل للموكل لا لنفسه فهو يتصرف عنه
 فى جميع حركاته وسكناته فى ظاهرة وباطنه والموكل لم يفعل شيئاً وانما فعل الوكيل عنه ولم يفعل
 الوكيل شيئاً لنفسه فالوكيل فاعل وايس بفاعل والموكل فاعل وليس بفاعل وهذا حكم الله تعالى
 على خلقه من انسان وغيره من جميع الاشياء الحسية والمعنوية والله يحكم ولا معقب لحكمه
 وقوله * ونفلى النفل ما تفرضه على نفسك بنذر او شروع من العبادات يعنى وانتم نوافلى
 ايضاً فافعلها بكم وتفعّلونها بى فاننا فاعلها ولسنا بفاعلها وانتم فاعلوها بالوكالة عنى ولسنتم

بفعليلها لانفسكم وقوله * انتم حديثي يعني وانتم كلامي وحديثي وقوله * وشغلي اى جميع ما انا مشغول به فى الظاهر والباطن

* يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي * إِذَا وَقَفْتُ أَصَلِّي *
 * جَمَالِكُمْ نَصَبَ عَيْنِي * إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كَسَلِي *
 * وَسِرُّكُمْ فِي صَمِيرِي * وَالْقَلْبُ طُورَ التَّجَلِّي *

* يا قبلتي يندى الحضرات الالهية * وحى الوجه الظاهر بالتجليات الربانية * من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله والتبلى بالكسر التى يصلح نحوها والجهة والكعب وقد ورد ان الله فى قبلة احدكم الحديث وقوله * فى صلاتي اى انا مستقبل وجه الحق اذا استقبلت القبلة فى حال الصلاة لاستقبال حدار المسجد لاني لا ارى المسجد ولا الحدار وانما ارى وجه الحق فانا مستقبل له وكل شىء هالك الا وجهه وقوله * اذا وقفت اصرى فان وقوفى به له والصلاة مندلى لامننى له وحى رحمته فان الصلاة منه الرحمة وحى منى عبادة له وشكر لانعامه على وهو الشكور بها له وقوله * جمالكم اى الظاهر منكم على كل شىء ، بتراب شتى الحواس الخمس واللغز وقوله * نصب عيني اى اشاهده ولا اشاهد غيره وقوله * اليد اى الى حساكم وقوله * وجهت كلنى اى ظهري وبطنى وقوله * وسركم اى ما اعلمه منكم مما لا تسعه العبرة والخطاب للحضرات الالهية كما سبق وقوله * فى صميرى اى فى قلبي وقوله * والقلب اى قلبي وقوله * طور التجلى اى جبل لانكشفت الالهى كما ورد * وسعنى سمواتى ولا ارضى ووسعنى قلب عدى المؤمن ومعنى طور التجلى انه تعالى بناجبنى من قلبي لاستيلائه عليه * وتذنيه اليه * بتجليه لديه *

* أَنَسْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا * لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي *
 * قَلْتُ أَمَكْتُوْا فَلَعَلِّي * أَجِدُ نَدَانِي لَعَلِّي *
 * دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ * فَارَ الْمَكَلَّمَ قَبْلِي *
 * نُودِيَتْ مِنْهَا كَفَاحًا * رُدُّوْا لِيَالِي وَصَلِّي *
 * حَتَّى إِذَا مَا نَدَانِي أَلْسِنَاتٌ فِي جَمْعِ شَمَلِي *
 * صَارَتْ جِبَالِي دَكَا * مِنْ هَمِيمَةِ الْمُنْجَلِّي *
 * وَأَلَحَّ سِرٌّ خَفِي * يَدْرِيهِ مَنْ كَانَ مَثَلِي *
 * وَصَرَّتْ هَوَسِي زَمَانِي * مُنْذُ صَارَ بَعْضِي كَسَلِي *

* أنست ابصرت وقوله * في الخبي وهو البطن من بطون العرب والجمع احياناً ويكنى به عن المنزل اشارة الى مجموعته طاهرًا وباطنًا وقوله * نأرا هي حرارة عشقه ومحبهه الالهية الناشئة من قلبه وقوله * ليلاً منصوب على الظرفية اشارة الى ظلمة طبعه ومزاجه العنصري وقوله * فبشرت اهلى اى نفسى وقواها الظاهرة والباطنة وقوله * قلت امكثوا اى لا تذهبوا من مكانكم وانتم طلى ما انتم عليه لاتسمنوا لانكم فانون وقوله * فلعلى اجد بالسكون في جواب الامر وهو امكثوا واسم لعل الياء وخبرها محذوف تقديره اجد سرفوعًا دل عليه المذكور واعترض بجملة التبرجى استندراكًا لما وقع منه من القطع بالوجدان وام يقع القطع بالوجدان من موسى عليه السلام فاقتدى به في ذلك ويمكن ان يكون سكون اجد لضرورة الوزن او نية الوقف وتكون اجد خبر لعل والوجد ماخوذ من الوجدان وهو الكشف والذوق والحس لامجرد الخيال والتفكير وقوله * هداى بفتح ياء المتكلم اى اهدت اى الى حقيقة اهلى المشار اليهم بقوله لهم امكثوا كما اشرنا اليهم ولاهتداء انما يكون الى الحق تعالى وقوله * دنوت اى قربت منها اى من تلك النار المذكورة وقوله * فكانت اى فظهر لى انها لم تنزل وقوله * نار المكلم بفتح اللام اسم مشغول وهو موسى عليه السلام الذى كلمه ربه وقوله * قبلى اى في زمان بنى اسرائيل لما ارسل اليهم وناره كانت تجليًا هيئًا بصورة النار في شجرة الزيتون قال تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ راي نارًا فقال لاهله امكثوا الى آنست نأرا على اتيكم منها بقىس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودى يا موسى اى انا ربك فاخضع نعليك انك بالوادى المقدس طوى وقوله * نوديت بالبناء للمفعول وقوله * منها اى من تلك النار التى هي نار الله الموقدة المطلعة على الافئدة وقوله * كفاحًا مصدر كفح فلانًا واجهه مكافحة وكفاحًا كما في القاموس وقوله * ردوا اى ارجعوا وقوله * ليالى وصلى اى الليلات التى واصلمتوفى فيها وحى احوالى العدمية الثابتة في حضرة العلم القديم ولا يحصل ذلك الا بعد الشفاء والاضمحلال بالكلية ذوقًا وكشفًا وقوله * حتى اذا ما تدانى ما زائدة والتدانى التقارب يقال تدانى بمعنى دنا قليلاً وقوله * الميقات هو الوقت وهو هنا كناية عن الكشف وارتفاع حجاب الاغيار * المسدول على الثلوب والافكار * وقوله * في جمع شملى يقال جمع الله شملهم اى ما تشرق من امرهم كناية عن ملاقاته المحبوب الحقيقي بكشف حجاب اللبس وقوله * صارت جبالى اى ما انجبل منى في الظاهر والباطن وقوله * دكًا اى مدكوكه دكًا من البدك وهو الدق والهدم وقوله * من هيبه اى عظمة وقوله * المتجلى اى المنكشف وهو الحق تعالى الذى هو المحبوب الحقيقي فانه اذا جاء الحق زهق الباطل وقوله * ولاح اى ظهر وانكشف وقوله * خفى وهو ما يكتنم من الامر الالهي والشان

الربني وقوله * يدرية اى يعرفه ذوقاً وكشفاً وقوله * من كان مثلى اى عارفاً محققاً بنفسه ويربه
 عن كشف وشهود وعبان وقوله * وصرت موسى زماني اى وارثاً علم موسى فى الزمان الذى
 انا فيه وقوله * مذ اى حين وقوله * صار بعضى اى كل بعض منى وقوله * كلى اى جميعى
 يشير الى قوله صلعم فى حديث المنقرب بالنوافل كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى
 يبصر به الى اخره

* فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي * وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي *

* اَنَا الْفَقِيرُ الْمَعْنَى * رَقُوا لِحَالِي وَذَلِّي *

* فالهوت الغاء للتفريع على ما قبله والموت مشاركة الحياة فان العارف المحقق اذا عرف نفسه
 وجدها فى يد الحق كالقلم فى يد الكاتب لكن القلم لا قدرة ولا ارادة له ولا سمع ولا بصر ونحو
 ذلك من صفات الانسان واما الانسان فان له كل ذلك على وجه الكمال والحق تعالى هو
 المتصرف فى ظاهره وباطنه وليس الانسان مع ذلك مجبور لانه مريد قادر ولا دواخل له يريد
 لانه مخلوق وقوله * فيه اى فى محبة هذا المحبوب احميئشى وقوله * حياتى يعنى موقى الذى
 ينكشف لى هو حياتى الازلية الابدية لانها حياته تعالى وقوله * وفى حياتى يعنى حياتى الاولى
 التى هى مجرد توهم منى انى حى بنفسى اذا انكشف لى الامر على ما هو عليه وقوله * قتلى
 اى وجوب قتلى شرعاً لان ذلك دعوى خالق اذرع الحق تعالى حى بنفسه وهو كفى موجب
 للقتل وقوله * انا الشقى اى المشتقر الى الحق تعالى فى ذاتى وصفاتى واحوالى ظاهراً وباطناً
 وقوله * المعنى بتشديد النون من عنانى كذا يعينى عرض لى وشغلنى فانما معنى به والاصل مفعول
 والاشارة بذلك انه مشغول بالمحبة الالهية لا ينفك عنها وحى محبة الحق تعالى له من قوله
 سبحانه فسوف يلقى الله بشوم يحبهم ويحبونه وقوله * رقوا فعل امر من رق الشىء يرق من
 باب ضرب خلافاً لفظ ورقت الوالدة على ولدها من باب تعب حنت وطمئت يعنى حنوا
 واعطفوا على وقوله * كحالى اكل صفة الشىء يعنى حنوا واعطفوا على صفاتى التى تعلموها منى
 فى محبتكم وقوله * وذلى من ذل ذلاً اذا ضعف وهان وهو ذل الميت بين يدي اكلى * والفانى
 بين يدي الباقى * والمعدوم بين يدي الموجود . والباطل بين يدي الحق . وذلك ذل حقيقى
 لا ينفك عن العبد ازلاً وابدأ وهو فى مقابلة عز الحق تعالى الازلى الابدى

وقال قدس الله سره

❖ أَشْهَدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ فَيَلْدُ لِي ❖ خُضُوعِي لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَتَدَلِّي ❖

❖ اشهد معصوم شاهدته مثل عايشه ورتا ومعنى وقوله ❖ معنى حسنكم اي اثر حسنكم واخطاب الامة من حيث الظهور الالهي بالمظاهر المتعددة واكسب هو اكجمال الحقيقي وهو حضرة الاسماء الكسبي وقوله ❖ يلد الفاء للتعجب ويلد اي يصير لذيذا وقوله ❖ لي اي مجيعي ظاهري وباطني وقوله ❖ خضوعي فاعل يلد والخضوع قريب من الخضوع الا ان الخضوع اكثر ما يستعمل في الصبر والبصر والخضوع في الاعناق كذا في الصباح وقوله ❖ لديكم اي في حضرتكم وحضرتهم هي الاكوان كلها واخطاب الامة المذكورين وقوله ❖ في الهوى اي المحبة الالهية وهي التي اوجبت الخضوع بين يدي المحبوب الحقيقي ولذا ذلك الخضوع لا تنقل بلذة وقوله ❖ وتذلي بالعطف على خضوعي والتذلل زيادة الضعف والهوان ❖ بين يدي اولي الوجوه اكسان ❖

❖ وَأَشْتَأِي لِلْمَعْنَى الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ ❖ وَلَوْلَاكُمْ مَا شَأْنِي ذِكْرُ مَنْزِلِي ❖

❖ واشتأي اي يحركني الشوق وهو نزاع النفس وحركة الهوى وقوله ❖ للمعنى اي المنزل والمقام كني به عن المنشأة الكونية لانها اثر من اثار الاسماء الالهية فهي منزل من منازل تجلياته الربانية وقوله ❖ الذي وصف للمعنى وقوله ❖ انتم بضم الميم للوزن واخطاب الامة المذكورين وقوله ❖ به خيراتكم واجملة صلة الموصول وجملة الموصول صفة المعنى على معنى الذي انتم ظاهرون به وقوله ❖ ولولاكم بضم الميم للوزن واخطاب الامة المذكورين وقوله ❖ ما شأني ما نافية وشأني حاجتي وقوله ❖ ذكر منزلي اي وطني الاصل وهو علم الحق تعالى به في الازل

❖ فَلَيْلَهُ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتَهَا ❖ بِلَدَّةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبِ بِمَعْرَلِ ❖

❖ وَنَقَلِي مَرَامِي وَالْحَبِيبِ مَنَادِمِي ❖ وَأَوْدَاحُ أَفْرَاحِ الْحَبِيبَةِ تَنْجَلِي ❖

❖ وَنَلَيْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيَا ❖ فَوَاطِرِبَا لَوْتَمَّ هَهُنَا وَدَامَ لِي ❖

❖ فله الفاء التنفيع على ما قبله والام للتعجب وقوله ❖ كم هي خبرية معناها التثنية وقوله ❖ من الله من زائدة والاشارة بالليلة الى المنشأة الكونية التي يظهر بها الوجود الحق تعالى ظهور البدر الروحاني وقوله ❖ قد قطعته اي تحققت بها وقوله ❖ بلذة عيش اي حياة ربانية ❖ في حضرة قيومية ❖ وقوله ❖ والرقيب وهو خاطر الاغيار ❖ لسر الاسرار ❖ بدعوى النفس المنقلبة في الاطوار ❖ وقوله ❖ بمعزل اي مفارق لنا مستبعد عنا وقوله ❖ ونقل بضم النون وفتحها قال في القاموس

النقل ما ينتقل به على الشراب وقد يضم او ضمه خطأ وقوله * مدا مى المدام الكثر كناية عما
يوجب الغيبة عن الكائنات من حيث انها اغيار * العتجلى الحق الواحد القهار * وقوله * والحبيب
هو المحبوب الحقيقي وقوله * مدا مى يعنى ينادىنى فى سرى على شراب محبته واناجيه * وانا
طامع فى كرمه وراجيه * وقوله * واقداح جمع قدح بالتحريك وهو آنية معروفة يبنى به عن النشأة
الكونية الكاملة من العارفين المحققين الممثلين من شراب العلوم الالهية * والحقنق الربنية *
المسكرة للعتول الانسانية * قل تعالى وستأمن بهم شراباً طهوراً وقوله * افراح جمع فرح وهو لذة
اغلب بنيل ما يشتهى وقوله * المحبة هى المحبة الالهية وافراحها لذائذ القلب بالمحبوب الحقيقي
وقوله * تنجلى اى تعرض على الشاربين مجلوة وقوله * ونلت مرادى اى مقصودى وماولى من
وصال المحبوب الحقيقي وقوله * فوق ما كنت راجياً فانه كان يرجو الشرب اليه تعالى والمشاهدة
بجمال وجه الحق الذى كل شىء هالك لا وجهه ثم ترقى به اكمال حتى انكشف له حجاب
النفس وانصحت نقطة الغين * وقرت العين بالعين * وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
وقوله * فوا طربنا الفاء للتفريع على ما قبله * ووا حرف ندبة وتكون اسماً لا عجب وحى هنا للتعجب
من كثرة طوبه والطرب بالتحريك خفة تصيبه لشدة حزن او سرور والعمامة تخصصه بالسرور وقوله
* لو تم اى كمل وقوله * هذا اى ما انا فيه لان من الاتحاد الحقيقي بعد الفناء الكلى فى
وجوده الحق وقوله * ودام لى اى استمر فى مشاهدتى ولم يذهب عنى

* كحافى عذولى لیس يعرف ما الهوى * وَاَيْنَ الشَّجِيءِ الْمُسْتَهَامِ مِنَ الْخَلِي *
* كحافى اى لاهنى وقوله * عذولى بالرفع فاعل كحافى والعذول اللائم بملامعة فى اللوم وتنفكيرة
التحقير شأنه حيث لام وعنف على ما هو من اشرف الخصال * فى محبة الملأ المتعال * وهو جاهل
بذلك * لانه غير سالك فى هذه المسالك * وقوله * ليس يعرف ما الهوى ما استفهامية اى لا
يعرف اى شىء الهوى والمحبة الالهية ثم قال * وَاَيْنَ الشَّجِيءِ تَشْدِيدُ الْيَسَاءِ اِبْنِ اسْمِ اسْتِفْهَامِ
مبتدا والشجى خبره وقوله * المستهام هو الذى سهمد الحب اى اذاب جسمه قال فى القاموس
رجل سهم الجسم ذابده فى الحب وقال فى الصحاح السهام بالفتح حر السموم وبناضم الصبر
والتغبر وقوله * من الخلى اى الخالى من هموم المحبة والعشق

* فِدْعَتْنِي وَمَنْ أَهْوَى فَقَدْ مَاتَ حَاسِدِي * وَغَابَ رَغْبَتِي عِنْدَ قُرْبِ مَوَاصِلِي *
* فدعنى الفاء للتعقيب ودعنى فعل امر بمعنى اتركنى وقوله * ومن اهوى اى مع الذى احبه
والخطاب للعذول فى البيت قبله وهو الجاهل الممكر على اهل طوبى الله تعالى لعدم معرفته بعلم
لاذواق وقوله * فقد مات حاسدى الفاء للتعقيب ومات هلك من غيظه والحاسد الشيطان الذى

يعرف من علوم النور * ويعلم اجزاء العظيم على المحبة الالهية والشوق * فالمحكوم جاهل بقدر العرش *
والذى يعرف قدر ذلك فيحسد عليه حوسيطان * والمومن العارف واقع بينهما وهو عندهما في
ذله وحقان * وبالله المستعان * وقوله * وغاب رقيبى اى ذهب عنى خاطر الاعيار * واتضح عندى
سر الاسرار * وقوله * عند قرب مواعلى اى اقتنابه منى على معنى انكشاف امره الحق لى
على ما هو عليه حين فناءى فى وجوده * وتمنعى به فى شهوده *

قال الشيخ على سبط الناظم قدس الله سرهما

وجده التصيدة الاتية العيية التى تقدم ذكر ترجمتها فى عنوان الديوان وان المطلع وهو البيت
الاول لشيخنا وما ياتى بعده ذيلته عليه فى شهر ربيع الازل سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة وقد
وجدت التصيدة المفقودة المذكورة واثبتها بعد ذكر السبب فى هذا الديوان المبارك

* ابرق بدا من جاذب الغور لامع * ام ارتفعت عن وجه ليلى البرافع *

* الغور من كل شىء فقرة ويطلق على تهامة وما يلى اليمن وما بين ذات عرق والبحر غور وهو
هنا كناية عن قلبه الصنوبرى الشكل الذى هو من اجانب الايسر من تجويف جسمه العنصرى
فانه غرور ونفخ الروح فيه من قبل الامر الالهى وقوله * لامع فان السالك اذا تحقق بمعرفة نفسه
ظهر له انها وهم محض فى قوى النفس الفلكية وهو الموت الاختيارى ثم تحقق بالنفس الفلكية
فظهر له انها وهم محض فى الكيفية الروحانية الامرية وهو الموت الاضطرارى فى حق السعداء واما
الاشقياء فنفسهم كناية من غلبة اوهامهم على افهامهم فلا تفتح لهم ابواب السماء ثم تحقق باحققة
الروحانية الامرية وهى الروح الاعظم والنور المحمدى وهو ازل مخلوق فظهر له ظهوره عن امر ربه
وعند ذلك يفنى عنده فى تحقق بصيرته نفسه الانسانية والنفس الفلكية والروح الامرية ويظهر له
انه تعالى منه بدا الامر واليه يعود ويتحقق بعلوم كثيرة الهية نبوية ويظهر له معنى قول الناظم .
ابرق بدا من جانب الغور لامع . وقوله * ليلى كناية هنا عن المحبوبة الحقيقية * والحضرة الالهية
العلية * من حيث انها تظهر فى ليل النشآت الكونية * بعد ارتفاع استدار تلك النشأة الامكانية *
وقوله * البرافع كناية هنا عن كل شىء . قل تعالى كل شىء . هالك الا وجهه فلاشياء
استدار ذلك الوجه وهى كلها فانيتها فى نور وجهه الحق والابيات التى ذيلها سبط الناظم
الشيخ العارف بالله تعالى على ابن بنت الشيخ عماد بن الحارث قدس الله سرهما فى هذه الى

آخر القصيدة ونفسها واحد وان تكررت صورتها لان الكلام للحقيقة الواحدة لا للصورة

* نعم اسفرت ليلاً فصار بوجهها * نهاراً به نور الحسن ساطع *
 قوله * نعم في ابتداء التذييل اشارة منه الى قبول كلام جده والاذعان له في ابتداء الثبات بيراد
 كلامه عقيب كلامه * والافتداء منه بشيخه وامامه * وقوله * اسفرت يعني ليلى المحبوبة المذكورة
 في بيت المطع وقوله * ليلاً منصوب على الظرفية اي في ليلى وهو صام الكون اظلمة عدسه الاخلاصية
 وقوله * فصار اي ذلك الليل الذي اسفرت فيه

* ولما تجلت للقلوب تزاومت * على حسنهما للعاشقين مطامع *
 قوله * تجلت اي المحبوبة المكنى عنها بليلى وانما كان تجليها للقلوب لانها هي الاصل في
 ادراك جميع المشاعر واذا حصل الادراك في القلب ادراك السمع والبصر وثيقة الحواس

* اطلعتها تعنو البدور ووجهها * له تسجد الاقمار وهي طوابع *
 * تجمعت الاهواء فيها وحسنها * بديع لانواع الحسن جامع *
 قوله * البدور جمع بدر كناية عن الانسان الكامل لان وجوده عنده مستفاد من وجود الحق تعالى
 كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس من غير ان يحل احدهما في الاخر وقوله * تسجد لاقمار
 اي تفنى وتضمحل الساكنون في طريق الله تعالى كما يضمحل نور القمر عند ظهور نور الشمس

* سكرت بخمر الحب في حان حيهها * وفي خمره للعاشقين منافع *
 * تواضعت ذلاً وانخفاضاً لعزها * فشرف قدرى في هواها التواضع *
 * فان صرت مخفوض الجذاب فحبها * لتقدر مقامى في المحبة رافع *
 الحان حانوت الخمار وحيها قبيلتها والمعنى في حان حيهها مجمع اهلها وعشيرتها ودم العارفون
 بها في كلامهم الذي يؤثر عنهم اذا فهم السالك كما يفهمونه غاب في اسرار معانيه * وسكر بسماعه
 اشارات مبانيه *

* وان تسمت لي ان اعيش متيباً * فشوقى لها بين الحسبين شائع *
 * يقول نساء الحى اين دياره * فقلت ديار العاشقين بلائع *
 * فان لم يكن لي في حماهن موضع * فلي في حصى ليلى بليلى مواضع *
 قوله * شائع اي ظاهر وكون شوقه ظاهراً بين الحسبين لان غيرهم لا يعرفون شوق الحب الى هذه
 المحبوبة المذكورة والمعنى هنا * بنساء الحى اصحاب النفوس من الغافلين المحبوبين واراد بديرة
 صورة التي يتقلب فيها من حركات الى سكون ومن سكون الى حركات فان كل صورة منها مسكن

للملك ونفسه فهي دارة التي يدور عليها وكونها * بلافع اى فانية مضمحلة وقوله * فان لم يكن لى
 الخ يعنى ان لم يكن لى بهن جماعة الغافلين الجاهلين برهم مقام ومنزلة فى لى حسى اى
 الحكوت المحبوبة المذكورة متاعات وذلك بها لا بنفسى ولا بعلمى ولا باستحقاقى وانما هو محض
 فضلها وانعامها على

* هوى ام عمرو جدد العسر فى الهوى * فيها انا فيه بعد ان شبت يافع *
 * ولما تراضعنا بهمد ولائها * سقتنا حميا الحب فيه مراضع *
 * والقى علينا القرب منها حبة * فهل انت يا عصر التراضع راجع *
 * ام عمرو كندية عن اصل عمار الكرن وهى الحقيقة الوجودية * والمحبوبة الحقيقية * وقوله
 * تراضعنا اى هو والمحبوبة المذكورة فهو يستفيد منها الوجود وهى مستفيدة منه ما علمت من
 عبوره واحواله فى الحضرة الازلية وقوله * بهمد ولائها كناية عن حضرة الاسماء الالهية * والمراضع
 حد كناية عن صور التجليات الالهية * والمظاهر الكونية البرانية * وقوله * علينا اى على وعلى
 المحبوبة المذكورة والمعنى * بالقرب منها الانكشاف العلمى الازلى فان المعلوم وان كان معدوم
 العين فانه قريب من العالم به قربا غير قرب مسافة والا لكان المعدوم موجودا فى الازل وهو محال
 ولا قرب زمان والا لكان الازل زمانا وليس كذلك

* وما زلت مذ نيطت على تماهى * اباع سلطان الهوى واتابع *
 * لقد عرفتنى بالولا وعرفتها * ولى ولها فى النشأتين مطالع *
 * المبيعة لسلطان الهوى هى المعاهدة والمعاهدة على الطاعة لاحكامه وقوله * عرفتنى بالولا بفتح
 الواو اى بالملك والعبودية والنعمة والمحبة * وعرفتها بنظير ذلك وقوله * فى النشأتين اى نشأة
 الدنيا ونشأة الآخرة وقوله * مطالع يعنى ان الدنيا والآخرة بالنسبة الى واليهما سواء فان لى واليهما
 طوعا وظهورا وانكشافا فى الدنيا والآخرة

* وانى مذ شاهدت فى جمالها * بلوعة اشواق الحبة والسع *
 * وفى حضرة الكبوب سرى وسرها * معا ومعانيها علينا لوامع *
 * وكل مقام فى هواها سلكته * وما قطعتنى فيه عنها القواطع *
 * اى محركة بالفتح للوزن وقوله * فى جمالها اى فى ذاتى اشارة الى انه عرف نفسه فعرف
 ربه وقوله * والع خبر مبتدا محذوف تنديده انا والجملة فى محل رفع خبر ان والمعنى انا والع
 بلوعة اشواق المحبة من حين شاهدت جمالها ظاهرا فى ظاهرى الجسمانى * وباطنى الروحانى *

وقوله * وفي حصرة المحبوب وهو النور المحمدي الذي هو اول مخلوق كما ورد في حديث عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله رضه انه قال يارسول الله اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملأ ولا اسماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء * فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش * ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار * ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور تشهدهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وقوله * سرى وسرى معاً فان النور المحمدي جامع اسرار الحقيقة الالهية التي خلق منها ولجميع اسرار الكائنات وقواه * وكل مقام بالفتح والضم اسم موضع القيمة وهو ما تمكن فيه السالك من احوال الطريق كالصبر والشكر والزهد والورع وغير ذلك وقوله * القواطع هي الاشغال الدنيوية * والشهوات النفسانية *

* بوادي بوادي الحب ارعى جمالها * الا في سبيل الحب ما انا صانع *

* صبرت على اهواله صبر شاكر * وما انا في شيء سوى البعد جازع *

* بوادي اي وادي وكني بالوادي عن مكان نفسه البشرية المنبثقة في الجانب الايمن من قلبه الجسماني الشكل الصنوبري في الجانب الايسر من تجويف الجسد الانساني وهي القوة الوهمية التي يشير اليها كل انسان بقوله انا * وبادي الثانية جمع بذية من بدا يسدو ظهر كناية عن حضرات الاطلاق عن قيود الامكان * وصور الاكوان * وقوله * ارى جمالها جمع جمال اي تركها تاكل الكلا وكني بذلك عن الفتيان السالكين بتربيته في طريق الله تعالى من رجال التقوى وقوله * الاحرف استهتاج للتنبيه تدل على تحقق ما بعدها وقوله * الحب اي المحبة الالهية وقوله * ما انا صانع يعني من خدمة طريق الله تعالى بارشاد القديس * وقربية المرادين *

* عزيزة مصر الحسن انا تجارة * وليس لنا الا النفوس بضائع *

* الارضك قوزنا بها فتصدقني * علينا فقد نمت علينا المدامع *

* عسى تجعلي التعريض عنها قبولها * ليربحه منا مبيع وائسع *

قوله * عزيزة اي هي عزيزة اي ملكة والحسن مملكتها * والهاء في تجارة الحسن وقوله * ليس لنا اي معشر العارفين وقوله * الا النفوس بضائع اي نفوسنا قل تعالى ان الله اشترى من

المؤمنين انفسهم وقال استشروا ببيعكم الذي بايعتم فان النفوس تباع وتشتري لانها يسترقها كل من غلب عليها من الشهوات وغيرها واما القلوب فانها لا تملك لاحد غير الله تعالى وقوله * لارضات تكسر الكفى خطاب عزيزة مصر المذكورة وقوله * فوزنا اى مضيئنا وذبحنا وقطعنا المفازة لارضات بمعنى تحملنا مشقات السلوك والمجاهدة النفسانية فى طريق محبتك وارتكبنا الشدائد وقسينا الامور المهلكة وقوله * بها اى بنفوسنا وقوله * فتصدق علينا اى معشر السالكين بالهمم العالية طلباً للوصول * وتحصيل القبول * ولما جعلها عزيزة مصر الحسن قال لها تصدق علينا كما قال احرة يوسف عليهم السلام لايهمهم يوسف عليه السلام وقوله * عسى تجعلى الخ يعنى عسى جعلى التعويض عن نفوسنا التى هى بضاعتنا التى جئنا بها اليك فتشتريها منا وتغوصبنا عنها بطريق التنس قبولك ايدها منذ وقوله * ليربحة اى القبول وقوله * منا اى معاشر التجار بالنفوس قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية وقوله * مبيع فاعل يربحه والمبيع هو المتاع والمبيع هنا النفوس فتدريج القبول * بتحقيق الوصول * وقوله * وبائع وهو الذى باع نفسه فى سبيل الله فوصل الى مقام شهود الله فيربح شهادة الحضرة * والتحقق بالنظرة *

* خليلي انى قد عصيت عواذلى * مطيع لامر العامرية سامع *
 * فقولوا لها انى مقيم على الهوى * وانى لسلطان الحبة طائع *
 * وقولوا لها يا قرة العين هل الى * لقاك سبيل ليس فيه موانع *
 يكتفى * بالعامرية عن المحبوبة الحقيقية وقوله * لقات بكسر الكاف اصله بالهينز والمد فخفف بالحذف للوزن وقوله * موانع وهم النفس والدنيا والشيطان والعلم الغير المعمول به
 * ولى عندها ذنب برؤية غيرها * فهل لى الى ليلى المليحة شافع *
 * سلاهل سلافلبى هواها وهله * سواها اذا اشتدت عليه الوقائع *
 قوله * شافع يعنى شافع لى فى مغفرة ذنبى عندها بان ترينى اياها فى كل شىء حتى لا ارى سواها وقوله * سالا فعل امر من السؤال خطاب لخليليه وقوله * هل سالا من السلو وقوله * اذا اشتدت عليه الوقائع اشتداد الوقائع على قلبه وهو هجوم المصائب والبالياء فلا يفرجها الا الجناب الالهى والحضرة الربانية الرحمانية

* فيا آل ليلى صيفكم وفزيلكم * بحيكم يا اكرم العرب ضارع *
 * قراه جمال لا جمال وانسه * بروية ليلى منية القلب قانع *

* اذا ما بدت ليلى فلكى اعين * وان هى ناجتني فلكى مسامع *
* ومسك حديثي في هواها لاهله * يצוע وفي سمع الخليلين ضائع *

* ايلي كناية عن المحبوبة المذكورة وآلها اتبعها وعبيدها من العرفين المحققين وقوله * ضيفكم
اي اذا ضيفكم لخروجه من حضرة الغافلين ودخوله الى حضرة الاولياء المفرجين وميم بحكم مضمونه
للوزن وقوله * قراه بكسر القاف اي ضيفته * وجمال الاولى بالفتح رقة الحسن * والثانية بالكسر
جمع جمل وقوله * ناجتني اي ساررتني قوله * ومسك حديثي الخ يعني ان كلامي الذي احدثت
به من نظم ونثر في هوى المحبوبة المذكورة تنفوح راحته لاهله اي لاهل حديثه وهم الذين
يفهمونه ويتحققون بحقائق العلم الرباني وهو ضائع في سمع الخليلين اي البريتين من المحبة
والعشق المحجوبين عن شهود الجمال الالهي لاشتغالهم بشهوات بطونهم وفروجهم

* تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجعي * الا ان جفتني في هواها المضاجع *
* وسرت يركب الحسن بين محامل * وهودج ليلى نورها منه ساطع *
* وفاديت لما ان تبدى جمالها * لعمرك يا جمال قلبي قاطع *
* فسيروا على سيري فاني ضعيفكم * وراحتني بين الرواحل ضالع *

* تجافت تباعدت ومعنى البيت قد تباعدت جنوبه عن مضاجعها في ابتداء امره عن قصد منه
وارادة الى ان وصل الى حالة تباعدت المضاجع عنه من غير قصد منه ولا ارادة وكان مختاراً في
ذات فصار مضطراً فيه وقوله * وسرت بضم تاء المنكلم وقوله * يركب الحسن هم جماعة العرفين
بربهم وقوله * محامل جمع محل كمنجاس ومفرد كناية عن صورهم الانسانية * المشتعلة على
حقائقهم الروحانية * وقوله * وهودج كناية عن الصورة الانسانية الكاملة وقوله * نورها اي نور
ايلى المكنى بها عن الحق تعالى وهو الوجود الحق الذي قامت به السموات والارض حتى قال
تعالى واشرفت الارض بنور ربها وقال تعالى الله نور السموات والارض وقوله * منه اي من ذلك
الهودج وقوله * يا جمال بنشدريد الميم وهو هنا كناية عن شيخ المرديدين ومرشدكم ومصلحكم من
عقب الطريق ومنجدكم وقوله * قلبي قاطع بمعنى مقطوع وقوله * فسيروا يخاطب الحضرات
الالهية * الرفافة في ملابس الصور الانسانية الكاملة المكملة في المراتب العلمية والعملية * فانهم
السائرون على نجائب الاسماء الربانية * وقوله * فاني ضعيفكم اي اصعب من فيكم من الرجال *
اولى الهمم والافعال وقوله * وراحتني كناية عن نفسه التي يشهد بها بقوله * ضالع بالمدح
من غير مطابقة لراحتني نظراً الى المعنى فان الراحة بغير والضعل محذوكة الاعوجاج خلقة وهو في

البعير بمزاجه العمري الدواب والصلع ايضا احتمال المثل يقول ان راحلتى بين رواحل القوم
معوجة في سلوكها ومثقاله في احوالها * تشرذ عن الطريق المستقيم بشهواتها * وقد اثقلت
بهفواتها * وغفلاتها *

- * ومدبى اليها يا دليل فانى * دليل لها في تيه عشقى واقع *
* لعل من ليلى اغوز بنظرة * لها في فواد المستهام مواقع *
* والتذ فيها بالحديث ويشتفى * غليل عليل في هواها ينازع *

قوله * يا دليل هو نور محمد صلعم لانه من نور الله تعالى فالهادى هو الله تعالى به صلعم كما انه
صلعم الهادى بالله تعالى لا بنفسه وقوله * تيه هى المغارة والتيه ايضا الضلال وارض تيه مصلة
وقوله * بالحديث اى بالمحادثة والمكاملة وهى المناجات الثلبية كاللهية عند العارفين اهل الذوق
والوجدان وهى الواردات الربانية * من الحضرة الرحمانية العلية * بانواع العلوم والمعارف
اللدنية وقوله * ينازع من نزعت الشئ من مكانه قلعتنه وهى مفاصلة من الجانبين تعطيد
الحياة وتنزعها منده

- * فيما ايها النفس التي قد تحجبت * بذاتى وفيها بدرها لى طالع *
* لئن كنت ليلى ان قلبى عامر * بحبك مجنون بوصلك طامع *
* راي نائحة الحسن البديع بذاته * تلوح فلا شئ سواها يطالع *

لم يؤنث . اى . لتانيث النفس لضرورة النظم ولهذا لم تكن ضرورة انث قوله . التي . تحجبت
او لعدم انصافها بالتانيث والتذكير منها بحسب المراد اولانه ليس بمونث حقيقى فيجوز تذكيره
تارة باعتبار انسان وتانيثه اخرى كما هنا وقوله * تحجبت بذاتى اى استترت بحقيقتى الوجودية
التي انا بها انا واستتارها بذاته انحاء اثرها بظهور حقيقته لها وفنائه عنها بالكليته فان حقيقته
حق ونفسه المستترة بحقيقته عند الوصول باطل قوله * وفيها اى فى ذاتى يعنى فى حقيقتى
الوجودية المذكورة والواو للحال واجملة حال من ذاتى وقوله * بدرها اى بدر ذاتى والبدر هو
الشمس التمام على معنى ان ذاتى شمس حقيقة وجودية ونفسى تنقيدها العدمى وتخليقها الوهمى
وقد ظهرت انوار تلك الشمس فى بدر نفسى من غير ان تنتقل تلك الانوار الى بدر نفسى
وتفارق الشمس وقوله * لئن كنت بكسر التاء خطاب للنفس المشار اليها بقوله يا ايها النفس
وقوله * ليلى خبر كان اى ليلى المحبوبة المذكورة وقوله * ان قلبى عامر هو اسم حى من احياء
العرب واليه تنسب ليلى العامرية والمعنى الاخر لقوله * عامر من قولهم عمر الله منزلت عمارة واعمره

جعلها أهلاً وقوله * بحبك اى بحببتك وقوله * راي اى قلبى * والنسخه هنا كناية عن نفس
 لانسان الكامل * العالم العامل * وقوله * بذاته اى فى ذاته على معنى التجلى بصورته فى
 طاهرة وباطنه * فى جميع مواطنه *

* فيا قلب شاهد حسنها وجمالها * ففيها لاسرار الجمال ودائسع *
 * تنقل الى حق اليقين تنزهها * عن النقل والعقل الذى هو قاطع *
 * فاء التفريع دخلت على المنادى الذى هو القلب العامر بالمحبة الطامع بالوصول الراءى لسخه
 الحسن الحقيقى فى المقام التحقيقى وقوله * شاهد فعل امر من المشاهدة وهى المعاينة وقوله * حسنها
 اى حسن ليلى المذكورة وهو ما يظهر على اثارها وقوله * وجمالها وهو ما لها من حيث اسمائها
 وصفاتها وقوله * ودائع فتسلك الاسرار المودوعة فيها هى العلوم الالهية التى لا نفاذ لها وقوله *
 تنقل فعل امر يخاطب به القلب يعنى من علم اليقين مرتبة العوام الى عين اليقين مرتبة الخواص
 وقوله * الى حق اليقين مرتبة خواص الخواص فان اليقين هو ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل من
 الشرائع والاديان والاخبار الصادقة فالعوام يعلمونه فقط والخواص يعاينونه بالكشف عند فقط وخواص
 الخواص يتحققون به فى ذواتهم بحيث يكون هو ولا هم لانه حق مضاف الى اليقين وما سواه باطل
 وقوله * عن النقل اى عن نقل اليقين المذكور عن سوى الحق تعالى وقوله * والعقل فانهم
 اخذوا علومهم الشرعية من نظر عقولهم فى شرائعهم وان كان ذلك مقبولاً منهم فانه تعالى لا يكلف
 نفساً الاوسعها وقوله * الذى هو قاطع صفة للعقل فان الناظر بعقله قائم بنفسه والقائم بنفسه قاطع
 جبل اتصاله بقدرته ربه واراדתه لاستيلاء الغلظة على قلبه واستيلاء الغلظة على قلبه لاستيلاءه بزخري
 الدنيا وزينتها

* فاحياء اهل الحب موت نفوسهم * وقوت قلوب العاشقين مصارع *
 * وكم بين حذاق الجدال تنازع * وما بين عشاق الجمال تنازع *
 * موت نفوسهم يعنى كشفهم واطلاعهم على موتهم لانهم مرقى وهم لا يشعرون * والمصارع
 البلايا والمصائب والشدائد تصير عليها قلوب العاشقين الالهيين لعلمهم انها افعال محبوبهم
 فيتقوتون بها وتترسى بها احوالهم وينترقون بها فى المقامات العرفانية * والمراتب الذرية *
 وقوله * حذاق الجدال يعنى المهرة من الناس فى الجدال والخصومة فى العلوم اولى الاموال
 والتجارات والمناصب ونحو ذلك من امور الدنيا وقوله * تنازع اى مخاصمة كبيرة لا يشتمكون
 عنها بطواهرهم او بواطنهم او بهما كالحسد والبغض والعداوة والكبر الى غير ذلك وقوله * وما حوى

نشى يعنى ان عشاق الجمال الالهى لا مخاصمة بينهم فى امر من الامور اصلاً لا فى علم ولا
دب ولا حل ولا قول بل كلهم على قلب واحد فى ذلك وامانت اذواقهم ووجدانهم ومداركهم
وعظمتهم الالهية العرفية فيهم متشافتون فى ذلك بعضهم فوق بعض كما صل تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات

* وصاحب بموسى العزم ولائها * ففيه الى ماء الحياة منافع *
* فانت بها قبل الفراق منبؤ * بتاويل علم فيا منه بدائع *

* المصاحب هذا الملازم وقوله * موسى العزم اى بالعزم الذى هو عزم موسى النبي عليه السلام
وعزم العزم الالهى فى المقام الالهى قل تعالى حكاية منه انه قال وصجلت اليك ربي لترضى وقوله *
خضر ولائها فالخضر بالكسروابو العباس النبى عليه السلام والولاء بالفتح الملك والصحة والربوبية
والصبر ليلى المذكورة يعنى داوم بعزمك مشاهدة ملك الحق تعالى لك وصحبته وربوبيته ولازم
ذلك المشهد ولا تغفل عنه وقوله * فشيء اى فى ذلك الولاء وتلازمته بالعزم الشديد وقوله
* فانت اى يا ايها السالك فى طريق الله تعالى وقوله * بها اى بالحياة التى تشرب ماءها
بالعزم المرسى من الولاء الخضرى او ليلى المحبوبة المذكورة وقوله * قبل الفراق اى الموت وقوله *
منبؤ اسم مفعول من النبأ وهو الخبر وقوله * علم تنكيرة للتعظيم وهو العلم الربانى * والتحقق
العرفانى * وقوله * بدائع اى علوم الهية غريبة لم تظهر بعد

* لقد بسطت فى بحر جسمك بسطة * اشارت اليها بالوفاء اصابع *
* فيا مشتهاها انت مقياس قدسها * وانت بها فى روضة الحسن يانع *
* فقيرى به يا نفس عيناً فانه * يحدثنى والمؤنسون هو اجع *

* لقد بسطت اى الحياة المذكورة فى البيت قبله او ليلى المحبوبة السابق ذكرها وبسط الشئ
نشره وقوله * فى بحر جسمك اى فى البحر الذى هو جسمك والخطاب للسالك فى طريق الله
تعالى وقوله * بسطة اى زيادة سعة وقوله * اشارت اليها اى تلك البسطة وقوله * بالوفاء اى بالتمام
والزيادة وقوله * اصابع تنكيرها المتكثير يقال شئ عظيم يشار اليه بالاصابع والاصابع اشارة الى ما
يعرف به زيادة النيل ووفوه وهو فى مصر مشهور وقوله * فيا مشتهاها اى مشتها تلك الحياة
المذكورة او ليلى المحبوبة المذكورة والمشتها منها هو قربها ووصالها والكناية بمشتهاها الى مرادها
الذى تحبه من السالكين العارفين بها او هى نفسها وهو اقرب والاشارة هنا بالمشتها الى مكان
فى مصر معروف يدخل اليه النيل وهو منزهة وقوله * مقياس من قست الشئ بغيره وعلى غير قدرته

والاشارة بالمقياس الى مكان في مصر العتيقة فيه عمود منصوب يعرف به مقدار زيادة النيل ونقصانه
 وقوله * قدسها اى قدس الحياة المذكورة او قدس ايلي المذكورة والقدس الطهر وقوله * وابت
 خطب للمشتهى ايضا وقوله * في روضه الحسن ينفع فكون المشتبهى ينفع في روضه الحسن
 والجمال بسبب الحياة الالهية المذكورة او بيلي المحبوب المذكورة كناية عن حصول جميع
 المطالب * والتمتع بالنعيم في جنه الرثائب والغرائب * وقوله * فقصرى به اى بالمشتهى وقوله
 * يانفس ينادى نفسه العارفة برهبها معرفة ذوقه وجودية وجدانية وقوله * فانه اى المشتبهى
 المذكور * بالمعنى المسطور * وقوله * والمؤمنون هواجع يعنى ان المؤمنين له في ظلمة ليل الاكوان
 من اهل واصحابه واحبابه على زعمهم انهم مؤمنون له يتحدثون معه وعدده ان المؤمن له هو الحق
 الظاهر له به ظاهرهم وهم لا يشعرون لانهم نائمون بنوم الغفلة والدعاوى النفسانية

* فها انتِ نفس بالعلامة مطمئنة * وسرك في اهل الشهادة ذائع *

* انتِ باعلا بضم العين يعنى المراتب العالية * والمقامات السامية * وقوله * وسرك بكسر
 الكاف خطاب لنفسه المذكورة وسرها هو الامر الوجدانى الذى يجده قلب العارف بربه المحقق
 مما لا يمكنه التعبير عنه عجزاً عن بيانه * وقوله * في اهل الشهادة اى بينهم واهل الشهادة
 هنا كناية عن العارفين برهبهم المشاهدين لتجلياته في انفسهم وفي غيرهم * ذائع اى ظاهر
 واذا كان سر النفس ذائعا بين امثاله من العارفين المحققين كان ذلك زيادة شرف في حقه
 وكمال طمأينة في مقامه

* لقد قلت في مبدا الست بربكم * بلى قد شهدنا والولا متتابع *

* فيا حبذا تلك الشهادة انها * تجادل عنى سائلى وتدافع *

* واخو بها يوم الورود فانها * لقاتلها حرز من النار مانع *

* هي العروة الوثقى بها فتمسكى * وحسبى بها انى الى الله راجع *

* مبدا بالقصر واصل بالهدى وقوله * الست بربكم هو قوله تعالى واذا اخذ ربك من مى ادم
 عن ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية وقوله * بلى مثل قول
 لقد قلت وقوله * قد شهدنا اى عرفنا وتحققنا بمعانينة انا ربنا وقوله * والولا بالفتح الملك
 والنصر والاستيلاء وقوله * متتابع اى لا ينقطع وهو المدد الالهى والسر الربانى الدائم لا امداد وقوله
 * تلك الشهادة اى التى اهدى ابيهم ربهى يوم اخذ الميثاق على وثقت معى الى لان وقوله *
 تجادل عنى سائلى اى لخاصم عنى من يسألنى في الدنيا فتلهمنى الجواب بطريق الفيض

او ترد السائل عنى مخذولاً مدحوراً او تكفينى فتننة سائل القبر فى عالم البرزخ لاخورى وقوله *
 * يوم الورود اى على الحق تعالى بانكشافى الحجاب المطلق * وفتح الباب المغلق * وانظواء
 الدنيا باوجاهى * وظهور عالم الاخرة وانتشار اعلامها * وقوله * حرز بالكسر اى حصن وقوله * هى
 اى الشهادة المذكورة وقوله * العروة الوثقى اى الثابتة المحكمة وقوله * بها اى بالشهادة المذكورة
 وتقدم الجار والمجرور للحصر وقوله * فتسكى مخاطبة لنفس المتقدم ذكرها وقوله * وحسبى
 الخ يعنى يكفينى بالشهادة المذكورة اى راجع الى الله تعالى

* فيا رب بالخل الحبيب محمد * نبيك وهو السيد المتواضع *
 * انلنا مع الاحباب رويتك التى * اليها قلوب الاولياء تسارع *
 * فبابك مقصود وفضلك زائد * وجودك موجود وعفوك واسع *

قوله * مع الاحباب هم للاولياء العارفون برهم ورثة الانبياء والمرسلين * فى مقام القرب ومراتب
 اليقين * وقوله * قلوب وام يقل عيون لانها فى الدنيا روية بالقلب وهى العلم به تعالى واما روية
 البصر فهى الموعود بها فى الاخرة

قال الشيخ على سبط الناظم قدس الله سرهما

« قد تقدم فى عنوان الديوان ذكر هذين البيتين الذين رواهما الشيخ ابراهيم الجعبرى من
 « الشيخ قدس الله سرهما لما حضر وفاته * وشاهد حاله وما فاتته * وراى موته فى المحبة
 « حياته * وهما هذان البيتان »

« * ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ما قد رايت فقد ضيعت ايامى *
 « * امنية ظفرت روحى بها زمننا * واليوم احسبها اصغاث احلام *
 « وقد طالعت بعد ذلك فى مجموع رقائقى عند خال اولادى وهو الامير شهاب الدين احمد
 « ابن الامير المرحوم علاء الدين ازود رحم الله تعالى سلفه * واسعداه باحسانه واسعفه * وكان
 « ذلك فى العشر الاول من شهر ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة قرأت فيه بعد البيتين
 « المذكورين اربعة ابيات تنمى السنة فسررت بها فانها من نفس الشيخ قدس الله سره وقد اصفت
 « اليها قبلها وبعدها ابياتاً مذيلة عليها ففتح الله تعالى على بنظمها ببركة نفسه قدس الله »

« سره وهي هذه جميعها وَايَاتِ الشَّيْخِ وَسَطَهَا »

❖ نَشَرَتْ فِي مَوَكِبِ الْعَشَاقِ أَعْلَامِي ❖ وَكَانَ قَبْلِي بَلِيٌّ فِي الْحُبِّ أَعْلَامِي ❖

❖ نشرت خلافاً طويت وقوله ❖ في موكب يقال وكب يكب وكوباً وكوبناً مشى في درجات ومنه الموكب الجماعة ركباناً أو مشاة أو ركاب الابل للزينة واوكب لزيمهم كذا في القاموس وقوله ❖ العشاق اي اهل المحبة الالهية وهم العارفين بربهم المحققون وقوله ❖ اعلامي جمع علم بالتحريات وهو الرأية وما يعقد على الريح كناية عن التقدم على الكاملين من اهل زمانه يشير به الى مقام الشيخ عمر بطريق الكلام على لسانه ❖ لكونه بمنزلة ترجمانه ❖ وقوله ❖ وكان قبلي اي قبل زمني وهو زمن السلف الصالحين ❖ من الاولياء المقربين ❖ اهل المعرفة واليقين ❖ وقوله ❖ بلي بضم الباء فعل ماض مبني للمفعول وقوله ❖ في الحب بالضم اي المحبة الالهية وقوله ❖ اعلامي جمع علم وهو سيد القوم والمعنى ان لا ابتلاء بالمحبة الالهية كان في مشايخي وساداتي من قبلي وانا اقتنيت اثرهم واقتنيت بهم

❖ وَسَرَتْ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بَدَوْلَتِهِ ❖ حَتَّى وَجَدْتُ مُلُوكَ الْعِشْقِ خُدَامِي ❖

❖ وسرت فيه اي في الحب الالهي والسير قطع مسافات الدنيا وتنقل احوالها الى منتهى الاجل مصاحباً للحب المذكور اقتداءً بهم قبلي من الاعلام ❖ ومتابعة لمشايخي في هذا المقام ❖ وقوله ❖ ولم ابرح بدولته اي الحب يعني مصاحباً لها والدولة انقلاب الزمان والعقبة في المال وقوله ❖ حتى وجدت ملوك جمع ملك بكسر اللام هو السلطان وقوله ❖ العشق اي المحبة الالهية وهم اولياء عصره من المحبين الالهيين وقوله ❖ خدامي جمع خادم بمعنى رعاياه الذين يخدمونه بمعونتهم له باحوالهم واقوالهم في نصرة الحق على الباطل

❖ وَلَمْ أَزَلْ مِنْذُ أَخَذِ الْعَهْدِ فِي قَدَمِي ❖ لِكَعْبَةِ الْحُسْنِ تَجَرِيدِي وَإِحْرَامِي ❖

❖ وام ازل اي مستمراً على حالى المذكور وقوله ❖ منذ اسم مبني على الضم او حرف جر بمعنى من ان كان الزمان ماضياً وبمعنى في ان كان حاضرًا وان وليها اسم مرفوع فهي مبتدأ وما بعدها خبر وقوله ❖ اخذ بالجر او بارفع وقوله ❖ العهد اي عهد الربوبية قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فالان في العهد للعهد وقوله ❖ في قدم بكسر التاء وفتح الدال المهملة من قدم خلاف حدث فهو قديم وقوله ❖ لكعبه الحسن اي الحاصل الالهي وجعله كعب باعتبار طوائف قلوب العارفين حوله ودوران

ابصارهم عليه وقوله * نجرىدى يقال جردته من ثيابه بالنشديد نزعها عنه وتجرد هو منها كما في المصباح وهو التجرد عن الطبيعة الجسمانية * والاخلاق النفسانية * والفناء عن الاضمار بالكلية * وقوله * واحرامى يقال احرم الشخص دخل في حج او عمرة ومعناه ادخل نفسه في شىء حرم عليه به ما كان حلالاً له كذا في المصباح وكانت احوال النفس ومقتضيات الطبيعة حلالاً له مباحة لانتيان بها فلما دخل في طريق معرفة ربه * لنيل كمال قرب * وانكشف له جلية الحال * وتحقق بفنائه في ظهير ربه وكمال الاستحلال * حرم عليه ما كان له حلال * وكفى بما لم يكفى به غيره من الجهال * قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً

* وَقَدْ رَمَانِي هَوَاكُمْ فِي الْغَرَامِ إِلَى * مَقَامِ حَبِّ شَرِيفِ شَامِخِ سَامِي
* جَهَلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نِسْبَتِهِ * وَهُمْ أَعَزُّ أَخْلَائِي وَالزَّامِي
* قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينِ انْقِضَا أَجَلِي * شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَامِي

* وقد رماني اي القاني وقوله * هواكم اي محبتكم والخطاب للاحبة وهم تجلبت الوجود الحق في الصور الجميلة حساً ومعنى وقوله * في الغرام وهو العشق اللازم والشوق الملازم وقوله * الى مقام حب شريف اي له الشرف في الدارين وقوله * شامخ اي مرتفع وقوله * سامي من سما يسمو سمواً علاه اي اوصاف مترادفة للحب الشريف وهو المحبة الالهية التي لا تحصل للعبد السالك في طريق الله تعالى الا بعد فنائه بالكلية وقوله * جهلت اهلي اي قومي ومن انا اعرفهم من رفقتي وعشيرتي وقوله * فيه اي في ذلك الحب المذكور من كمال اشتغالي به واستغراقي في معاناة احواله ثم قال * اهل نسبه بدل من اهلي بدل كل من كل وهم المنتسبون اليه اي الى الحب المذكور وقوله * وهم الواو المحال والجملة حال من اهلي والعامل فيه جهلت وقوله * اعز اخلاي جمع خليل وهو الصديق يعني لهم العزة عندي من جميع اهل خلتي اي صداقتي وقوله * والزامي معطوف على اخلاي كأنه جمع لزام اي ملازم وقوله * قضيت اي اذهبت وامضيت وقوله * فيه اي في ذلك الحب المذكور وقوله * الى حين انقضا بالضرورة الوزن وقوله * اجلي اي موتي وقوله * شهرى مفعول قضيت وقوله * ودهرى اي زمانى الذى انا فيه وقوله * وساعاتى جمع ساعة وقوله * واعوامى جمع عام وهو الحول والسنة على معنى انه قطع اوقاته كلها في هذا الحب المذكور الى ان انقضى اجله وهذا مما يويد ان صاحب هذا الكلام قاله على لسان الشيخ عمر قدس الله سرهما فان قوله الى حين انقضا اجلي لا يناسب ان يكون من كلامه نفسه ولا من كلام الناظم لانه حين القول كان حياً

* ظَنَّ الْعَدُولَ بِأَنَّ الْعَدَلَ يُؤْتِنُنِي * نَامَ الْعَدُولُ وَشَوَّقِي زَائِدٌ نَامِي *

* ظن العذول اي اللائم الذي يلومني على المحبة وقوله * بان العذل اي اللوم الصادر منه لي وقوله * يوقفني اي عن السير في طريق المحبة الالهية فلا اسلك فيه الى منتهاه وانقطع عن طلب المحبوب بسبب لومه لي وتعنيفه على المحبة وقوله * نام العذول اي غفل ولم ينتبه لاحواله وقوله * وشوق اي نزوع قلبي في كل وقت الى الحبيب وقوله * زائد اي كثير وقوله * نامي اي كثير ايضا يعنى ان شوقه الى الاحبة المذكورين لا يزال في زيادة * وبدوة في اعادة *

* إِنَّ عَامَ إِنْسَانٍ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ * فَقَدْ أَمِدَّ بِإِحْسَانٍ وَإِنْعَامِ *

* ان شرطية وقوله * عام اي سح وقوله * انسان عيني انسان العين حدقتها وقوله * في مدامعه متعلق بعام وقوله * فقد الفاء في جواب الشرط وقوله * امد فعل ماضٍ مبني للمفعول من الامداد وهو الاعانة وقوله * باحسان متعلق بامد وقوله * وانعام بكسر الهمزة مصدر انعم عليه انعاما والانعام معطوف على الاحسان فان البكاء من خشية الله تعالى كالكاء من محبته مقام جليل * واحسان جزيل * وانعام جميل *

* يَا سَائِقًا عَيْسَ أَحْبَابِي عَسَى مَهَلًا * وَسِرٌّ زَوِيدًا فَقَلْبِي بَيْنَ أَنْعَامِ *

* سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي حَبْنِكَ م * وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قَدَّامِي *

* وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّي تَدَّ وَصَلْتُ إِلَى * أَغْلًا وَأَعْلًا مَقَامَ بَيْنِ اثْنَامِي *

* حَتَّى بَدَأَ لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرَبِي * وَلَمْ يَمُرْ بِأَنْكَارِي وَأَوْهَامِي *

* يا سائقا منادى شبيه بالاضاف منصوب ممنون من ساق الماشية حشبا على السير وهو كناية هنا عن الحق تعالى كما قال والله من ورائهم محيط وقوله * عيس مفعول السائق كناية عن النشأة الانسانية الحاملة لامانة التكليف من قوله تعالى وحملها الانسان وقوله * احبابي جمع حبيب وهو المتجلى الحق وانما جمع لكثرة تجلياته واختلافاتها ولهذا ذكر الاسم الجامع لجميع الاسماء في قوله تعالى والله من ورائهم محيط فهو ظاهر بهم بطريق الاستعلاء عليهم وهم عيسه اكاملون لظهوره وتجلياته كما انهم حاملون تساليه واحكامه فهو سائق لهم باعتبار قيويمته عليهم ووحدته الغيبية عنهم وهو احبابهم باعتبار تجلياته لهم واختلاف ظهوراته وكثرة شؤنه بهم وقوله * عسى هي فعل ماضٍ جامد غير متصرف وهو من افعال المقاربه وفيه ترج وطمع وقوله * مهلا اي ان تمهل مهلا كما تقول عسى زيد ان يخرج فزيد فاعل عسى وان يخرج مفعوله وهو بمعنى الخروج الا ان خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد مطلقا * ومهلا بالمخاريات والمعنى في ذلك طلب الرفق والتأني في السير

وقوله * وسر فعل امر من السير وقوله * رويداً قل في القاموس امش على رويد بلضم اى مهل وتصغيره رويد وحى هنا صفة لمصدر محذوف تقديره سر سيرا رويداً وقوله * فقلبي الفاء للتعقيب وقوله * بين انعام بفتح الهزة جمع نعم بالتحريك جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل وقيل لانعام ذوات الخفى والظلف وحى الابل والبقر والغنم والمعنى ان قلبى سائر بين الابل المكنى بها عن النشآت الانسانية . الحاملة للتجليات الالهية . وهذا غاية ادراكه ولا يقدر ان يتجاوزها الى حضرة التجلى الحق لفناء حقيقته في ذلك الوجود الحق وقوله * سلكت كل مقام اى موضع اقامة روحانية . في حضرة ربانية . وقوله * فى محبتكم الخطاب للاحبة المذكورين وقوله * وما تركت اى اهلكت وقوله * مقادماً من مقامات القرب اليه تعالى وقوله * قط يقل ما فعلت ذلك قط اى في الزمان الماضى وقوله * قدامى خلاف ورامى وقوله * وكنت احسب اى اظن وقوله * انى قد وصلت الى اعلا بالعين المهمله من العلو وهو الرفع وقوله * واغلا بالعين المعجمة من غلا غلواً جاوز الحد وغالى في امره بالغ وقوله * مقام اى منزلة ومرتبة عالية وقوله * بين اقوامى اى عشيرتى واصحابى من اهل طريق الله تعالى وقوله * حتى بدا اى ظهر وانكشف وقوله * ولم يمر اى ذلك المقام وقوله * بافكارى جمع فكر وقوله * واوهامى جمع وهم يعنى لم اكن اظن ان ذلك يعرض على لانه مقام كوفى من مقامات العامة وهو مقام الجزاء الاخرى بان تراءت له الجنة وما اعك الله تعالى له فيها من النعيم المقيم وكان ذلك في وقت احتضاره قبيل موته قدس الله سره كما ورد ما معناه لا يموت احدكم حتى يعرض عليه مقامه في الآخرة وقد سبقت قصة ذلك له مع الشيخ ابراهيم الجعبرى في ديباجة هذا الديوان وشرحناها هناك ولم نشرح البيتين من قول الشيخ عمر ابن الفارض رضى وذلك قوله مع زيادة الابيات الاربعة على البيتين السابقين فالجملة سنة والذى انشك منها في واقعته هما هذان البيتان الاولان

« **إِنْ كَانَ مَنَزَلَتِي فِي الْخُبِّ عِنْدَكُمْ * مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ صَيَّعْتُ أَيَّامِي *** »

« **أُمْنِيَّةٌ ظَفَرَتْ رُوحِي بِهَا زَمَنًا * وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْعَافَ أَحْلَامِ *** »

* ان كان منزلتى اى رتبتي ومقدارى وقوله * فى الحب اى المحبة الالهية وقوله * عندكم بضم الميم للوزن اى فى حضرتكم فان لسان المحبة يقتضى اكثر من ذلك لان غرض المحب رؤية المحبوب لا غير فلو كان له غرض فى شىء غير الروية لم يكن محباً لان القلب لا يسع شيئين وقوله * ما قد رايت يعنى من المقام الكوفى وهو زخارف الكائنات الاخرية وقوله * فقد صيعت ايامى اى جعلت ايامى الماضية فى المجاهدات والعبادات صائفة لا فائدة فيها حيث لم يحصل بسببها غرضى ولا تم مقصودى وقوله * امنية تقديره هى امنية يعنى ايامى التى مضت لى فى الدنيا من حين

دخول في طريق السلوك الى الله تعالى بالمجاهدات الشرعية . والاحوال المرصية . هي امنية في
واحدة الاماني وقوله * ظفرت اى فازت وقوله * روحى فاعل ظفرت وقوله * بها اى بنات
الامنية وقوله * زمناً اى مرة من الزمان وقوله * واليوم اى في هذا الوقت الذى ظهر لي منه ما
ظهر من الزخارف الكونية * والشهوات النفسانية * كما قل تعالى وفيها ما تشتهي الانفس
وتلذذ الاعين وذلك مطلوب اصحاب النفوس البشرية من عامة المؤمنين وقوله * احسبها اى اظنها
يعنى تلك الامنية المذكورة وقوله * اصغاث احلام اى اخلاط منامات واحدها صغث حلم والمعنى
في ذلك اننى الان لما ظهر لي خلاف مقصودى وما كنت اومله ظننت ان جميع ما تقدم لي في
ايامى الماضية روياء منام وخيالات فاسدة لانه ورد في الاثر ان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقد
ورد عن الشيخ صر قدس الله سره انه بعد ذلك تبسم مسروراً ببيل مراده * ويلوغه مقام اسعده *
وان الحق تعالى سمح له بالروية اللائفة بمقامه * وبقية الابيات الاربعة هي قوله

❖ **وَإِنْ يَكُنْ فَرَطٌ وَجِدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ** ❖ **إِثْمًا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي** ❖

* وان يكن فرط بسكون الراء اى كثرة وقوله * وجدى اى شوقى وهيامى وقوله * في محبتكم
الخطاب للعبة وهم انواع التجليات الالهية * بالصفات والاسماء الربانية * بجميع الاثار الكونية
* وقوله * اثماً اى ذنباً من الذنوب وقوله * فقد كثرت في الحب اى في المحبة وقوله * آثامى
فاعل كثرت اى ذنوبى يعنى يلزم من كون كثرة الاشواق في المحبة ذنباً كثرة ذنوب المشتاق
والذنوب مقتضيات التقصير والعصيان فيلزم من ذلك كثرة ذنوب المحب وان تكن ذنوبه على
مقدار محبته واشواقه * ومحبته واشواقه كثيرة فذنوبه كثيرة

❖ **وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ** ❖ **هَذَا الْحِمَامَ لِمَا خَالَفْتُ لَوَامِي** ❖

* ولو علمت بان الحب اى المحبة كالهية وقوله * اخره اى منتهى امره بالمحب العشق وقوله
* هذا الحمام بكسر الحاء المهملة الموت و اشار اليه لانه قال ذلك في وقت احضاره والمعنى لو كنت
اعلم بان المحبة ذنب وان اخرها هذا الموت وانا مصر على الذنب وقوله * لما خالفت لوامى جمع
لاثم وهو العذول الذى يعنف المحب على محبته وهذا جواب لو يعنى لما كنت اخالف عواذلى
ولوامى وكنت اطيعهم في كل ما قالوا واترك المحبة لكن ما علمت ذلك حتى ظهر لي ما ظهر مما
لم يكن في حسابى

❖ **أَوَدَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَحْفَظُهُ** ❖ **أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَالَعْتُ قُدَامِي** ❖

❖ **لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ** ❖ **أَصْبَى فَوَادِي فَوَا شَوْئِي إِلَى الرَّامِي** ❖

* اودعت يقال اودعت زيدا عملا دفعته له ليكون عنك وديعا يحفظه وقوله * قلبى اى مجموع عقلى وروحى ونفسى وقوله * الى من ليس يحفظه اى حفظ عناية وهداية وهو محبوبه الحقيقى وهو الذى كنى عنه بصيغة الجمع فى البيت السابق يعنى حينئذ حيث ظهر لى ما ظهر والا فان من اسمائه تعالى الحفيظ فهو يحفظ القلب وغيره من جميع الاكوان وذلك لان الكلام كله مرتب على اوله واوله قوله ان كان منزلتى الى اخره وهو امر مشكوك عنك ولهذا استعمل فيه ان دون اذا وقال احسب وقوله * ابصرت خلفى اى حينئذ اكون ايضا نظرت الى الامور الماصية التى خلف ظهري والكامل من الناس لا ينظر الى خلف ظهره وانما ينظر الى بين يديه وقوله * وما طاعت اى ما نظرت نظرا دائما وقوله * قدامى اى امامى وهو وقتها الحاضر فيه وقوله * لقد رماني اى ذلك المحبوب المذكور وقوله * بسهم من لواظله اى عيونه افراد السهم وجع العيون لان عيونه كثيرة حيث له ظهور بكل شىء على حسب كثرة اسمائه وصفاته واختلافها فى الاثار واما السهم الواحد فهو حقيقته الوجودية الواحدة الاحدية وقد ظهر له سهم منها اى ظهور واحد فى نشأته الانسانية وهو نصيبه كما قال قدس الله سره فى خمريته

* على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم *

وقوله * اصمى اى قتل وقوله * فوادى اى قلبى وفيه تشبيه قلبه بالصيد الذى يرميه الصائد بالسهم فيقتله وقوله * فوا شوقى الفاء للتفريع ووال للتعجب من كثرة شوقه وقوله * الى الرامى اى الذى رماه بسهم من لواظله كما ذكرنا والرامى هنا بالالف واللام للعهد الذكرى وهو المذكور بقوله فى اول البيت لقد رماني فيكون غير الرامى الذى فى البيت بعك لان الالف واللام فيه للجنس اول الاستغراق اى كل رامى وان كان ذلك الرامى المعهود هو كل رامى ايضا لكن اختلاف اللفظين ولو بالاعتبار المجرد كلف فى عدم الايطاء فى القوافى ثم قال الذى ذيل على هذا الابيات الستة بما يناسبها

* آهًا عَلَى نَظْرَةٍ مِنْهُ أُسْرَ بِهَا * فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي رُوبَةَ الرَّامِي * *

* آهًا بالنصب والتنوين كلمة تحزن وتوجع وقوله * على نظرة منه اى من ذلك المحبوب الحقيقى وقوله * اسر بالبناء للمفعول اى يحصل لى السرور وقوله * بها اى بتلك النظرة بالقلب او بالبصر وقوله * فان اقصى اى ابعد وقوله * مرامى اى مقصودى ومطلوبى وقوله * روية الرامى يعنى الذى رمى فى قوله تعالى لنبيه عليه السلام وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاذا كان افضل المخلوقات على الاطلاق ما رمى اذ رمى ولكن الله رمى فما بالك بغيره من بقية مخلوقات الله ولهذا قلنا ان المعنى بهذا الرامى كل رامى فهو غير الرامى الاول فى البيت قبله فلا ايطاء فى

القافية الاختلاف الاقنابى باخصوص والعموم

* إِنَّ أَسْعَدَ اللَّهِ رُوحِي فِي كَهْبَتِهِ * وَجِسْمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامٍ *
* وَشَاهَدَتِ وَاجْتَلَتْ وَجْهَ الْحَبِيبِ فَمَا * أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَقْسَامِي *

* ان اسعد الله روى اى جعلها سعيدة وقوله * فى محبته اى محبة الله تعالى وقوله * وجسمها بالنصب معطوف على روى اى جسم تلك الروح وقوله * بين اى من بين وقوله * ارواح واجسام لم يسعدها وانما اشفاها وقوله * شاهدت اى روى المذكورة وقوله * واجتلت اى كشفت لنفسها بحول ربها وقوله * وجه الحبيب اى المحبوب الحقيقى الظاهر فى كل شىء وقوله * فما فى جواب الشرط وما تعجبية نحو ما احسن زيداً والمعنى شىء حسن زيداً وقوله * اسنى اى ارفع من السناء بالمد وهو الرفعة واصنو وانور من السنن بالتصريح والضوء والنور وقوله * واسعد من السعادة ضد الشقاوة وقوله * ارزاقى مفعول اسنى وقوله * واقسامى مفعول اسعد يعنى اذا حصل لى الكشف عن وجه الحبيب الظاهر على كل شىء فذلنى فيما ارفع واصنو ارزاقى المعنوية * وهى العلوم والمعارف والحقائق الالهية وما اسعد اقسامى جمع قسم وهى المحفوظ النفسانية * والمطاب الروحانية *

* هَا قَدْ أَظَلَّ زَمَانَ الْوَصْلِ يَا أُمَّلِي * فَأَمْنُنْ وَثَبَّتْ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي *
* وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدَّمْتُ لِي عَمَلًا * إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَانِي وَأَقْدَامِي *

* ها حرف تنبيه وقوله * قد اظلم باظاء المجمة اى اقبل او قرب وقوله * زمان الوصل اى اللقاء والاجتماع وهو وقت الموت والارتحال الى دار البقاء وقوله * يا املى اى يا مقصودى ومطلوبى خطاب المحبوب الحقيقى وقوله * فامنن من المنة وهى النعمة التامة وقوله * وثبت بنشد يد الباء الموحدة فعل دعاء من التثبيت وهو الاداعة والاستقرار والتكفين وقوله * به اى بالوصل المذكور وقوله * قلبى مفعول ثبت وقوله * واقدامى جمع قدم وقوله * وقد قدمت الواو للحال واجملة حال من صير المتكلم يقال قدم الرجل البلاد وقوله * وما ذفية وقوله * قدمت بنشديد الدال المهملة يقال قدمت الشىء خلاف اخرته وقوله * لى اى لاجلى وقوله * عملاً مفعول قدمت اى عملاً صالحاً يكون سبباً لنجاتى . ونعيم حياتى . وقوله * الاغوامى اى حصى اللازم . وعشقى الملازم . الجناب الالهى وقوله * واشوانى جمع شوق وقوله * واقدامى بكسر الهمزة مصدر اقدم على الشىء . اذاماً اذا اقبل عليه منهمكاً به يعنى ليس لى عمل صالح تنير محنتى الالهية . واشوانى الى لقاء الحضرة الربانية . واقبالى على ذلك بالكليدة *

* دَارُ السَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَا * مِنْ سُبُلِ أَبْوَابِ إِيْمَانِي وَإِسْلَامِي *

* يَا رَبَّنَا ارْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِهَا * عِنْدَ الْقُدُومِ وَعَامِلِنِي بِإِكْرَامِ *

* دار السلام اى السلامة من جميع الافات وهى الجنة وقوله * اليها الى دار السلام والجار والمجور متعلق بوصلت قدم عليه للحصر لا الى غيرها وهى النار وهذا اشارة الى ما وقع للشيخ عمر الفارض قدس الله سره بقوله المذيل على ابياته على لسانه وقوله * قد وصلت اى تحقيقا حصل الوصول وقوله * اذا بالتخوين اى فى ذلك الحين وقوله * من سبل بسكون الباء الموحدة لغة فى سبل بضمها وهما جمع سبيل وقوله * ابواب جمع باب وقوله * ايمانى اى بالله تعالى وبجميع ما يجب الايمان به وقوله * واسلامى اى تسليمى وانقيادى ظاهرا وباطنا لكل ذلك وقوله * يا ربنا اى يا مالكنا ومالك جميع امورنا وقوله * ارنى انظر اليك كما قال موسى عليه السلام رب ارنى انظر اليك ولكن قال ذلك موسى عليه السلام فى حياته الدنيا والشيخ قدس الله سره قيل على لسانه فى حياته الاخرية كما اشير اليه بقوله * بها اى بدار السلام وهى جنة الاخرة وقوله * عند القدوم اى الاقبال عليك بعد الموت وقوله * وعاملنى باكرام جملة دعائية * ختم بها قصيدته الميمية * تبركا بذكر الروية الربانية * ونسال الله تعالى ان ياحققنا باوليائه فى مقامات قربه * ويتحفظنا فى ديننا واخرتنا بالكلمات ويجعلنا من حزبه * وان ييسر لنا كل عسير * كما يسر علينا اتمام هذا الشرح المنير * وقد اتفق الفراغ منه عشية يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاثة وعشرين ومائة والى من الهجرة النبوية وقلت مورخا اتمام هذا الشرح بعبونة الله تعالى * ولابن الفارض الديوان لما * حكى عقدا نظيما جوهريا *
* عنيت بشرحه هذا الى ان * تكامل ارضوه الفارصيا *

والحمد لله اولاً وآخرأ وظاهراً وباطناً وكتبه العبد الفقير الى مغفرة ربه عبد الغنى ابن النابلسى

غفر الله ذنوبه وستر عيوبه اهـ



قد تيسر الفراغ من طبع هذا الكتاب فى الخامس والعشرين من شهر نيسان

احد شهور سنة ثلاث وخسين وثمانمائة والى بمطبعة شركة الفعلة

فى مرسيية

تنبيه

قد طوع هذا الكذب بعد نهاية طبعه فوجد به اغلاط لم تكن في نسخة الخط وهناك بيانها واحدة فواحدة مع تعيين محلها بذكر عدد الصحيفة والسطر فالمرجو ممن اقتنى نسخة من هذا الكتاب ان يصلح فيها الكلمات المشار اليها لتصير نسخته بغير شائبة ثم يرفع منها هذه الكراسة الاخيرة التي لافائدة فيها الا الدلالة على الكلمات المغلوط بها

اغلاط الديباجة

صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ
كل ما	١٨ ١٤	الاربع	١ ٤
احاط	١٥ ٢٠	خس عشرة	٧ ٨
لوجهك	٢١ ٢٠	وانت احكم	٧ ١٠
اسمى	١٢ ٢٢	بريثان	١٨ ١٢
المعث والعرض	١١ ٢٣	وافى	٢١ ١٢

اغلاط الكتاب

صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ
فرق	٦ ١٤	يزرى	١٨ ١
التعنين	٢٦ ١٤	منشد	١٧ ٢
دوبيت	١ ١٦	ملاحظة	٢٢ ٣
يجلب	١٧ ١٦	حذف	٦ ٤
سنية على	١٤ ١٨	العلی	٥ ٥
المهات	١٦ ٢٠	صب	١ ٦
وخبالات	١٦ ٢٠	سنلقى	٢٢ ٨
ظلما اه	٢٠ ٢٠	الأوام	٧ ١٣
الذكي	٢٢ ٢٠	البئر	٧ ١٣

صوابه	صفحة سطر خطا	صوابه	صفحة سطر خطا
أمنأ	١ ٤٨	الدوح	١٨ ٢١
الروي	١ ٤٨	لجرا	٣ ٢٢
صلى	١ ٤٩	الثنايا	١٢ ٢٢
تعنتهم	٤ ٤٩	اعلا	١٤ ٢٢
رسيس مكررة بهك	٩ ٤٩	القذى	٦ ٢٣
الصفحة		رجع	٧ ٢٤
المنفوحة	٢٣ ٤٩	رشادى	٧ ٢٤
شفعت	٣ ٥٠	اللاحي	١ ٢٤
ابدأ	٧ ٥٢	ينه	١٤ ٢٥
رباها	١٢ ٥٢	النصح	١٤ ٢٥
كغروس	٢ ٥٣	واخو	٢ ٢٩
صنع	٢ ٥٣	هر	٨ ٢٩
اعبى	٢٠ ٥٣	نجيل	٨ ٣٠
سراى	٢٦ ٥٣	أسيما	٧ ٣٢
بُدَلت	١٢ ٥٤	أحسنوا	٧ ٣٢
وحشة	١٢ ٥٤	المنحنى . المنحنى وتكررت بالشرح	٢٦ ٣٢
قبله	٢٢ ٥٤	مكنتى	١٧ ٣٣
الحما	٢١ ٥٦	مترنم	١٥ ٣٤
الحما	٢٢ ٥٦	متر	٣ ٣٧
وى	٢٦ ٥٦	افياه	٣ ٣٧
انسا	١٤ ٦١	اللمى	٩ ٤٠
معافا	١٠ ٦٣	ذا	١٧ ٤٢
معافا	١١ ٦٣	دجى فرع	١٤ ٤٤
العينين	٦ ٦٤	نقا	٢٠ ٤٤
فراى	١ ٦٦	الدجا	٧ ٤٥
وازل	٢١ ٦٦	ففى	٢١ ٤٥

صوابه	صفحة	سطر	خطا	صوابه	صفحة	سطر	خطا
وكانت راحته	٦	٩٩	كانت راحته	ينسأ، اور	٢٢	٦٨	يقسالون
مجرد	٩	١٠٢	تجرد	بجزر	٢٢	٧٠	جزر
وعا	٥	١٠٤	واعا	بقياهما	١١	٧١	بقياهما
بشيء	١٨	١٠٤	بشيء	فراى	٢٢	٧١	فرا
ثرى	٢١	١٠٦	ثرا	كبوى	٦	٧٢	كبوى
لذاذا	١٨	١٠٧	لذاذا	نداركتينى	١٨	٧٢	نداركتينى
افتراب	١٦	١٠٨	افتراب	الواو	٢٢	٧٢	والواو
هو	٥	١٠٩	وهو	مفعول	٢٣	٧٣	مفعول
الحلى	١٤	١١١	الحلى	والسهرى	١٤	٧٨	والسهرى
اذى	٢٧	١١١	اذا	وعليه	٢٦	٨١	وعلى
وعا	١	١١٢	ومن	امرا	١٧	٨٢	امر
قاس	٣	١١٢	قاسى	اسوا	١٨	٨٢	اسوء
وصور تلبس	١٠	١١٢	صور وتلبس	اسوا	٢٣	٨٢	اسوء
باللام	٢٧	١١٢	فى اللام	ذوى	٧	٨٣	ذوى
تسل	١١	١١٣	تسل	عنت	١٧	٨٩	عنت
عمرا	٢٣	١١٤	عمروا	الظلمة	١٠	٩٠	الظلمة
الشريد القومى	٢٤	١١٤	الشريدة قومذ	لصب	٢٣	٩٠	لقلب
هاتيك	١٧	١١٦	هاتيتك	اوجههن	٦	٩١	وجههن
هذى	٢٥	١١٦	هَذَا	والوقف	٩	٩١	والوقف
عنا	٢١	١١٧	عنى	غطء	١٣	٩١	غطاء
من فصيدة	٢٧	١١٨	فصيدة	والندء	١٦	٩٣	والنداء
احرقهم	٤	١٢٠	حرقهم	السبع	١٢	٩٥	السبعة
الى	١٤	١٢٠	ان	السبع	١٥	٩٥	السبعة
اللمى	٤	١٢١	اللمى	اعلى	١٦	٩٧	اعالا
رصى	٣	١٢٢	رصى	تعالى فيه	٦	٩٨	تعالى
بلى	١٩	١٢٢	بلا	نابس	٣	٩٩	نابس

صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه
سبى وتكررت	سبا ٢٢ ١٣٣	قرأ	قراء ٢٠ ١٢٢
بالشرح		قرأ	قراء ٢٤ ١٢٢
المتأى	المتأى ٢٦ ١٣٣	آدى	اذا ٤ ١٢٣
الاسديّة	الاذية ٧ ١٣٥	اذا حنا	اذا حنا ٨ ١٢٣
مقلوبة	مقلوبة ٢٤ ١٣٥	مبتدلاً	مبتدلاً ١١ ١٢٣
يش	آيس ١ ١٣٦	نشبه	نشبه ١٦ ١٢٣
صقر	صقراً ٤ ١٣٦	النسى * ب	النسيب * ٢٣ ١٢٣
الأسى	الإسى ١٤ ١٣٦	محاسنه	محاسنها ٢٥ ١٢٣
الصلوع	الصلوع ١٤ ١٣٦	أذ	أذ ٦ ١٢٥
الأسى	الإسى ١٦ ١٣٦	المفعول	المفعول ٩ ١٢٥
ونجك الى اخره الح عليه ونجك الح عليه	٢١ ١٣٦	مستفاد	مستفاد ١١ ١٢٥
		المنى	المنى ١٩ ١٢٦
وهى	وهو ٧ ١٣٧	اللواحظ	اللواحظ ١٧ ١٢٧
بالجسم	بالجسم ١٩ ١٣٧	افعل	افعل ٢٥ ١٢٧
محدوف	محدوف ١٦ ١٣٩	بطبى	بطبا ٢٧ ١٢٧
نافذاً	نافذاً ١٨ ١٣٩	وليها ال *	وليها * ٩ ١٢٨
اعلى	اعلا ٢٦ ١٣٩	الفانين	الفانين ٢٣ ١٢٨
وملاً	وملاء ٢٤ ١٤٠	سائل	سائلاً ١ ١٢٩
نودى	نورى ١٤ ١٤١	كشبان	كتبان ٩ ١٢٩
الملكيه	المكيه ١٠ ١٤٢	النوى	النوى ١١ ١٢٩
حقاً	حقاً ٢٠ ١٤٢	ثانياً	ثانياً ١٦ ١٢٩
الشذا	الشذا ١ ١٤٣	بالشام	بالشام ٢٤ ١٢٩
صبحاً يمانية	يمانية صبحاً ١٣ ١٤٣	ولم بين	ولم بينى ١٤ ١٣١
مشتقاً	مشتقاً ١ ١٤٤	أذى	أذا ٢٥ ١٣١
الاحدية	الاحدية ١٣ ١٤٤	وأذى	وأذا ٨ ١٣٢
مهيمنة	مهيمنة ١٧ ١٤٤	لامن	لامن ١١ ١٣٢

صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ
فان	٧ ١٦٤	حجرت	١٢ ١٦٥
واصافه	٦ ١٦٥	ابتدائية	٩ ١٦٦
الطيب	١٨ ١٦٥	الموارت	١٨ ١٦٦
جفنى	١٨ ١٦٥	المبدأ	٢١ ١٦٩
فلاصافة	١٦ ١٦٦	بجذف	٤ ١٥٠
فاعدروا	٢٥ ١٦٦	والطبي	١٤ ١٥٠
أدى	٧ ١٦٦	المبالاة	١٥ ١٥١
الملاقات	١٩ ١٦٧	فجعلت	١ ١٥٢
جاراً	٢٤ ١٦٧	المنى	١٢ ١٥٢
الموافاة	٢٧ ١٦٧	يكون	١٥ ١٥٣
كان الا ان	٥ ١٦٨	فينفذ	٢٦ ١٥٣
يذكر	١٤ ١٦٩	تروون	١ ١٥٧
التنايا	٢٢ ١٦٩	الذراع	٧ ١٥٧
التنايا	٥ ١٧٠	الى	٢٣ ١٥٧
وتسعدنا	٢٤ ١٧١	الودق	٥ ١٥٨
والثناء	٢٦ ١٧٢	منحة	١٦ ١٥٨
بمعنى كرهه	٢٦ ١٧٣	احشاهى	٣ ١٥٩
عُحيك	١١ ١٧٥	لتنشقى	٣ ١٥٩
عشت	٢٧ ١٧٥	مبتلياً	٢٢ ١٥٩
صحتنى	١٤ ١٧٦	محدوفاً	٣ ١٦٠
وحشنى	٥ ١٧٧	مسلوب	١٩ ١٦٠
يروون	٢٠ ١٧٧	فان	٤ ١٦١
طناً	٣ ١٧٩	أعظمى	٦ ١٦١
غلبنى	٨ ١٨١	وخرقتى	٢٠ ١٦١
والفعل	١٣ ١٨٢	مما	٢٦ ١٦٢
للتلافى	٢٦ ١٨٢	الوداد	١٤ ١٦٣

صفحة	سطور	خطا	عنوان	صفحة	سطور	خطا	عنوان
٢٠٠	٢٢	بمكاني	بمكاني	١٨٣	٢١	لا اشفي	لا اشفي
٢٠١	١٤	والتسكير	والتسكير	١٨٣	٢٣	مذهب	مذهب
٢٠٢	١٠	ليكافيد	ليكافيد	١٨٤	٢	مطلب	مطلب
٢٠٢	١٤	للحجاز	للحجاز	١٨٤	٨	ويحلو	ويحلو
٢٠٤	١٣	نفسه	نفسه	١٨٦	٣	يسرفي	يسرفي
٢٠٤	١٦	ليس	ليس	١٨٧	١	دعي	دعا
٢٠٥	١٢	ووجدت	ووجدت	١٨٧	٢	دعي	دعا
٢٠٦	١	وقلبي	وقلبي	١٨٨	٥	حشيت	حشيت
٢٠٦	١	المضنا	المضنا	١٨٨	١٤	وكأنت	وكأنت
٢٠٧	٢٥	الكرما	الكرما	١٨٩	١٨	بعيدا	بعيدا
٢٠٨	١٣	يانه	يانه	١٨٩	٢٥	لى	لى
٢١٠	٤	شذاه	شذاه	١٩٠	٢٦	منارل	منارل
٢١٠	٢٥	واوَدَّ	واوَدَّ	١٩١	٣	وأجلب	وأجلب
٢١٠	٢٥	اخرا المصراع الاول كلمة بهيويها	واوَدَّ	١٩٢	١١	نلتك	نلتك
٢١٢	١٥	أنصف	أنصف	١٩٢	٢٣	للحبيبة	للحبيبة
٢١٥	١٨	*	*	١٩٣	٢٦	البداية	البداية
٢١٥	٢٠	قصيدته	قصيدته	١٩٥	٢٢	جريرت	جريرت
٢١٦	٢٠	اختلفي	اختلفي	١٩٧	٣	اعلا	اعلا
٢١٦	٢٣	ان ان	ان ان	١٩٨	١	دمعي	دمعي
٢١٧	٢٤	غربي	غربي	١٩٨	٩	والتنفيد	والتنفيد
٢١٩	٥	وهواه	وهواه	١٩٨	٩	التنفويق	التنفويق
٢٢٠	١٤	ذِل	ذِل	١٩٨	١٦	امرات	امرى
٢٢١	٧	فندبير	فندبير	١٩٨	١٦	نشد	نشد
٢٢١	١٤	رضابه	رضابه	١٩٨	١٤	الملاقات	الملاقات
٢٢٢	١	طهور	طهور	١٩٨	٢٧	الملاقات	الملاقات
				١٩٩	٢١	* كرهت	* كرهت

صواب	صفحة سطر خط	صواب	صفحة سطر خط
تؤتم	٧ ٢٤٧	وجبه متعلق بملاحه	١١ ٢٢٢
محيات	٥ ٢٤٩	احلة	٢٢ ٢٢٤
اربع عشرة	٩ ٢٤٩	الامير	٢٤ ٢٢٤
مفرغ	١٢ ٢٤٩	يبلغون	٢٤ ٢٢٥
المظلمه	٦ ٢٥١	فحمدت	٢٥ ٢٢٥
سايلت	٥ ٢٥٢	وعباراتهم	٢٧ ٢٢٥
يعبق	٩ ٢٥٣	موطئه	٨ ٢٢٦
سترى	٧ ٢٥٤	٢٢٧	٠٠ ٢٢٧
يا اخي	٩ ٢٥٤	فسمعت	١٨ ٢٢٧
عُدِمَتْ	٩ ٢٥٤	٢٢٨	٠٠ ٢٢٨
كَلَّ	١٢ ٢٥٤	المذاق	٢٣ ٢٢٨
تبرجت	١٩ ٢٥٤	٢٢٩	٠٠ ٢٢٩
يا اخي	٢ ٢٥٦	في	٧ ٢٢٩
جوابي	٤ ٢٥٧	فمن	١٤ ٢٣٠
للّه	١٠ ٢٥٧	العذاب	١٣ ٢٣٣
تدرى	١٤ ٢٥٧	يعرض	٧ ٢٣٥
وي آقندوا	٢٠ ٢٥٩	جزاء	٢ ٢٣٧
ولي آسمعوا	٢٠ ٢٥٩	بالبناء	٢٦ ٢٣٨
مُخَصِّرًا	١٩ ٢٦٠	٨ الرواية التي هي للتعجب. الرواية للتعجب	٢٤٠
واعمي	١ ٢٦١	والواو	٢٢ ٢٤٣
الظرة	٧ ٢٦١	تَسْتَمَتْ	٤ ٢٤٤
يمن	١٩ ٢٦٢	للجميع	٢ ٢٤٥
الحققة	١٠ ٢٦٣	العلی	٢٢ ٢٤٥
العربي	١ ٢٦٦	الحملی	٢٤ ٢٤٥
من	١٥ ٢٦٦	يخسر	٢٦ ٢٤٦
زلاله	١٤ ٢٦٨	يومًا	٣ ٢٤٧

صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ
يحيى	٢٨٧ ٥ يحيى	ظمأى	٢١ ٢٦٨ ظمأى
وهل	٢٢٠ ٢٨٧ هل	اوصل	٢٣ ٢٦٨ اصل
باللقاء	١٣ ٢٨٨ باللقاء	كنانة	١٤ ٢٦٩ كنانة
باللقاء *	١٣ ٢٨٨ باللقاء	زائدة	١٥ ٢٧٢ زائدة
بلقاء	١٥ ٢٨٨ بلقاء	ايام	٢٢ ٢٧٢ أيام
فالثنية	٢٣ ٢٩١ فالثنية	صادرا	٢٠ ٢٧٣ صادر
الحى	١١ ٢٩٢ الحى	اضا يضى	٢٦ ٢٧٥ اضاء يضى
المبتدئين	٢١ ٢٩٢ المبتدئين	يدنى	١ ٢٧٧ يدنى
المعنى	٨ ٢٩٣ لمعنى	سمعى	١ ٢٧٧ سمعى
الضنى	١١ ٢٩٣ الضناء	قدمت	١٧ ٢٧٧ قدمت
بعدا	١٦ ٢٩٣ بعيدا	تحمله	٢٣ ٢٧٧ تحمله
ينعوذ به	٢٧ ٢٩٣ ينعوذ	السور	١٢ ٢٧٨ السور
تعدى	٧ ٢٩٤ تعدا	المهموز	١٢ ٢٧٨ مهموز
الاولى	٢١ ٢٩٤ الاول	بمعنى	١٢ ٢٧٨ بمعنى من
والثانية	٢١ ٢٩٤ الثانية	ويود	٢١ ٢٧٨ ويود
زعم	٢٢ ٢٩٦ زعموا	يحلله	١٧ ٢٨٠ يحلله
٢٩٧	٦٩٧ ٠٠ ٢٩٧	عرّفه	١ ٢٨١ عرفه
أذى وتكررت بالشرح	٢١ ٢٩٨ أذى	معتبر	١ ٢٨١ معتبر
ثراى	١٧ ٢٩٩ ثراى	ناشى	٨ ٢٨١ ناش
ومربعى	٢٠ ٣٠٠ مربعى	البرء	١٠ ٢٨٢ البرء
وندى الذكى	٢٠ ٣٠٠ ندى الذكى	بردا	١٧ ٢٨٢ بردا
اصيحابى	٢٣ ٣٠١ اصيحابى	بالجرعاء	٢١ ٢٨٢ بالجرعاء
ليالى	٢٤ ٣٠١ ليالى	واقرا	٢٦ ٢٨٤ واقرا
غفا	٤ ٣٠٣ غفى	صبا	١٤ ٢٨٥ صبا
جباء	٢٣ ٣٠٣ جباء	اعلا	٢٦ ٢٨٥ اعلا
ببقاء	٢٥ ٣٠٣ ببقاء	٢٨٧	٦٨٧ ٢٨٧

صفحة سطر خطا	صوابه	صفحة سطر خطا	صوابه
٣١٤ ١٨	لى	٣٠٣ ٢٥	وَتَمَجَّنَدُ
٣١٤ ١٨	مَلَّتْ	٣٠٣ ٢٥	بِبَقَاءِ
٣١٤ ١٨	نَوَاحِي	٣٠٤ ١٧	مَسْكُورَةٌ
٣١٥ ١٥	وَالثَّانِيثِ	٣٠٥ ١٢	وَاحَادٍ
٣١٦ ٥	عَنْهُمْ	٣٠٥ ٢٧	وَجِهِي اَجِدْ
٣١٦ ٣	نَاسِي	٣٠٦ ٣	رَبِّي وَتَكَرَّرَتْ بِالشُّوْحِ
٣١٦ ٦	مَلَّتْ	٣٠٦ ٦	اَعْلَى
٣١٦ ٧	الْمَاضُودُ	٣٠٨ ٧	الرَّوْدِي
٣١٦ ١١	ظَلَّ	٣٠٩ ١٧	اَنْ اَقْرَأَ
٣١٦ ١٤	الرَّبَا	٣٠٩ ١٩	اَقْرَأَ
٣١٦ ١٤	اَفْرَاحَا	٣١٠ ١٣	لِحِظَّةٍ
٣١٦ ١٨	دَعَى	٣١٠ ١٤	بَارِزٍ
٣١٦ ٢٣	شَيْءٌ	٣١٠ ٢٢	الْاَوْفَاتِ
٣١٧ ٦	الثَّالِثِيَّةُ	٣١١ ١١	مِزَاجِ
٣١٧ ١٦	تَعَالَى لِمُوسَى	٣١١ ٢٦	الْمَغْرُورِ
٣١٧ ٢١	وَطَنِي	٣١٢ ٢	جِهْلِي
٣١٨ ١٧	الْمَكَامِ	٣١٢ ٢	بَلَقَا
٣٢٠ ٨	ظَهَرَ	٣١٢ ١٢	رَأَيْدٌ
٣٢٠ ١٦	الرُّوْرَاءِ	٣١٢ ١٨	اَعْلَى
٣٢٢ ١٠	اَلِ	٣١٢ ٢٠	عُدْمَتَاكَ
٣٢٢ ١٠	بَلَعْنَا	٣١٢ ٢٠	الْعِيُونَ
٣٢٣ ٧	اَعْلَى	٣١٣ ٥	فَانِي
٣٢٣ ٩	قَامَ	٣١٣ ٢٣	يَحِبُّ
٣٢٤ ٢	اَنْتَقَشَتْ	٣١٤ ٩	تَهْتَاتُ
٣٢٦ ١	لِهَيْبَا	٣١٤ ١٠	فَانِ عِ
٣٢٦ ٢	دَمَعَا	٣١٤ ١٠	عَمَّا

صفحة سطر خطا	صوابه	صفحة سطر خطا	صوابه
٢٥ ٣٤١	مهبجتي	٢٢ ٣٢٦	نحت
٢٥ ٣٤١	مقلتي	٢١ ٣٢٦	وبآ *
٢٦ ٣٤١	ذى	١٠ ٣٢٧	غبرة
٢ ٣٤٢	ذى	١١ ٣٢٧	
٦ ٣٤٢	يسين	١٥ ٣٢٧	واذا اخذ
٢٧ ٣٤٣	الدمع	١٥ ٣٢٧	ذرياتهم
٧ ٣٤٤	والايقدر	٢٧ ٣٢٧	الاله
١٧ ٣٤٦	مستحي	١٣ ٣٢٨	سنا
٢٢ ٣٤٦	بمستحي	٢٠ ٣٢٨	الثلاث
٢٦ ٣٤٦	بدا	٢٣ ٣٢٨	يدل على ان
١٩ ٣٤٧	فى فى انواع	١٠ ٣٢٩	المنحنا
٢٠ ٣٤٧	النأى	٩ ٣٣٠	الطريق
١٤ ٣٤٨	غزلان	١٢ ٣٣٢	وعليك
١٨ ٣٤٩	الى	٢١ ٣٣٢	نحلت
٢٥ ٣٤٩	المدامة	٢٣ ٣٣٢	نحلت وتكررت بالشرح
١١ ٣٥٠	تم	٦ ٣٣٥	صباح
٢١ ٣٥٠	معى	١٥ ٣٣٦	يكون
٨ ٣٥٢	آلركب	٢٠ ٣٣٦	يجارى
٢٢ ٣٥٢	بدرى	٢٢ ٣٣٦	وجدأ
٨ ٣٥٣	يشاء	٧ ٣٣٨	رشأ
٢٤ ٣٥٣	يدرك	٥ ٣٣٩	لانهم لايهوتون
٣ ٣٥٤	تمنى	١١ ٣٣٩	بنا احياء قال
٤ ٣٥٤	واعطف على ذل واعطف على ذل	٦ ٣٤٠	بداية
٢٤ ٣٥٥	الدم	٤ ٣٤١	بالعداة
٢ ٣٥٧	المنازل	٩ ٣٤١	كالصحيح
١٨ ٣٥٩	بداية	٢٣ ٣٤١	والاعراض)
			والقصر والطول)

صواب	صححه	مطر خط	صواب	صححه	مطر خط
در	در	٨ ٣٧٤	توسم	توسم	٣ ٣٧٥
تجلی خاصاً	تجل خاص	١ ٣٧٦	مغیراً	مغیراً	٦ ٣٧٦
والاستدر	والاستدر	٢٤ ٣٧٦	علیه	علیه	١٧ ٣٧٦
قبل	قبیل	١٦ ٣٧٧	البری	البروا	١٨ ٣٧٧
قوله	قوله	٢٢ ٣٧٧	نضیراً	نضراً	٢٨ ٣٧٧
سواکم	سواکم	١ ٣٧٩	لنرتوی	لنرتوی	٥ ٣٧٩
تجل	تجلی	٢٣ ٣٧٩	کل ما	کلما	٧ ٣٧٩
ابلال	ابلالی	١٥ ٣٨١	البری	البروا	١١ ٣٨١
والصباية	والصباية	١٩ ٣٨١	الشماد	الشمادی	١٠ ٣٨٤
ابلال	ابلالی	٢٠ ٣٨١	الاسماء	الاسماء	٢٧ ٣٨٤
غنیت	غنیت	١١ ٣٨٣	اعلی	اعلا	٩ ٣٨٥
رضی	رضد	٢١ ٣٨٣	٣٦٦	٣٦٦	١٠ ٣٨٦
بروضی	برصد	٢٢ ٣٨٣	اعلی	اعلا	١٣ ٣٨٦
انفسهم	انفسم	٢٧ ٣٨٤	ویشقها	ویشقها	٢٤ ٣٨٧
قال	یقال	٢٧ ٣٨٤	ان	أن	١٧ ٣٨٨
بهم	لهم	١ ٣٨٥	اخلائی	اخلائی	٢٧ ٣٨٨
ازل	ارل	١٥ ٣٨٥	بدايته	بدايته	١٢ ٣٨٩
ذکوی	ذکوی	١٨ ٣٨٥	انه مکان	انه عرفه مکان	١٥ ٣٩٠
فاجب	فاجب	١٩ ٣٨٥	ما آل فمناى	ما آل فمناى	٢١ ٣٩٢
واهدی	واهدا	٥ ٣٨٦	فمناى	فمناى	٢٥ ٣٩٢
من	عن	٢٧ ٣٨٧	فمناى	فمناى	١ ٣٩٣
اعتباریة	اعتباریة	١٠ ٣٩٠	ناشی	ناش	١٨ ٣٩٣
تمسک	تمسک	٢٧ ٣٩٦	وتنشيطاً	وتنشيط	٢٥ ٣٩٤
الصلوة	الصلوات	٨ ٣٩٧	أمرها	أمرها	٢٦ ٣٩٤
بعد	بعیده	١٩ ٣٩٧	لما شرب له	لما شرب له	١ ٣٩٥
رضوا	رضوا	٢ ٣٩٨	بلاد	بلاد	١ ٣٩٥

صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ
أقبلوا	٢٣ ٤١٤	دَعَوَى	٢ ٣٩٨
رفتند اى ولولا	١ ٤١٥	وتنبيهه	٨ ٣٩٨
سلمى	٤ ٤١٥	فاند	١٢ ٤٠٠
المصلين	٥ ٤١٥	تنسبت	٧ ٤٠١
من ثلاث	١٣ ٤١٥	٤٠٢	٤٠٢
اعطى	١١ ٤١٦	عبء	١٠ ٤٠٢
طائعين	٢٧ ٤١٦	فالصد مع الود *	٥ ٤٠٣
تقيده	١ ٤١٧	يقضى	١٣ ٤٠٣
عندهما	٧ ٤١٩	محبوبه	٢٢ ٤٠٣
اشفقت	١٢ ٤١٩	أذَى	٧ ٤٠٤
تنتلوا	٦ ٤٢٠	يدل	٢٤ ٤٠٥
مفرغ	٧ ٤٢٠	ترتب على ذلك	١٢ ٣٠٦
كذبت	٢٠ ٤٢٠	قيل	١٠ ٤٠٧
وعلم	٢٧ ٤٢٠	صدقى	٨ ٤٠٨
موعدى	١٠ ٤٢٢	صدقت	٩ ٤٠٨
وفاء	٢٣ ٤٢٢	المذكورين	٢٣ ٤٠٨
وانت مبتدا ولدى	٨ ٤٢٣	فى	٤ ٤١٠
العظيم الـ)	١٧ ٤٢٣	صنى وتكررت بالشرح	٢٦ ٤١٠
قاس يشبه	٢ ٤٢٤	تدر	١٦ ٤١١
برحوا	٦ ٤٢٤	فى	٢٣ ٤١١
نصب	١٩ ٤٢٤	بكل	٢٧ ٤١١
مقابلة	٢٥ ٤٢٤	وصفه ووسم	٢ ٤١٢
الناظم	١٠ ٤٢٥	تعود مكررة بالسطر	٤ ٤١٣
الله الرحمن	١ ٤٢٧	الفاء	١١ ٤١٣
ضمير	١١ ٤٢٧	تبقى	١٢ ٤١٣
المآقى	١٤ ٤٢٨	واعطى	٢٧ ٤١٣

صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ
ويأنس ويلنذ	٣ ٤٤١	خبزاً	١١ ٤٢٩
منع	١٥ ٤٤١	اي اذله	٢٧ ٤٢٩
تعاقب	٩ ٤٤٢	الربى وتكررت بالشرح	٧ ٤٣١
بدائه	١٠ ٤٤٢	الحُور	٧ ٤٣٤
بملام	٣ ٤٤٣	قاصرات	١٢ ٤٣٤
مُدامي	٣ ٤٤٣	أَقْصَن	١٨ ٤٣٤
الذداعي	١٩ ٤٤٣	ام منع	٢٥ ٤٣٤
وبينه	٩ ٤٤٤	اي ام منع	٢٦ ٤٣٤
سواه	١٦ ٤٤٤	عذياً	٣ ٤٣٦
الفاعل	٢٠ ٤٤٤	فلا بدع	١٠ ٤٣٦
وجه البدل	٢٤ ٤٤٤	والمعنى	١٢ ٤٣٦
الاتلاف	١٥ ٤٤٥	الخبر وهو	١ ٤٣٧
جامح	١٧ ٤٤٥	القادسية	٤ ٤٣٨
توب	٢٠ ٤٤٥	الفرات	٦ ٤٣٨
وذلى	٢٣ ٤٤٥	يطمشهن	١٨ ٤٣٨
يعلمونه	١ ٤٤٦	الهجرة	٢٠ ٤٣٨
والمطرب	٩ ٤٤٦	الا انه لما كان	٢٤ ٤٣٨
أرى فطر	٢٢ ٤٤٦	والمراد	٢٦ ٤٣٨
السان عسة	١٠ ٤٤٧	الحجج	٧ ٤٣٩
نوجد	٢ ٤٤٨	من عالم	٩ ٤٣٩
معنى	٢٢ ٤٤٨	لليالى	١٣ ٤٣٩
معنى	٢٣ ٤٤٨	الثلاث	٢٣ ٤٣٩
وتحتمق	٧ ٤٤٩	كتب	١٠ ٤٤٠
كل ما	٨ ٤٤٩	استثافية	٢٢ ٤٤٠
المخود	٥ ٤٥٠	فيظفر	٢ ٤٤١
واذا اخذ	٦ ٤٥٠	ويفرح	٣ ٤٤١

صفحة سطر خط	صفحة سطر خط	صواب	صواب
٤٦٧ ٤	٤٦٧ ١١	بجنى	بجنى
٤٦٧ ٢٣	٤٦٧ ٢٣	فالأفاحى	فالأفاحى
٤٦٧ ٢٣	٤٦٧ ٢٣	نحسا	نحسا
٤٦٨ ١	٤٦٨ ١	نحير	نحير
٤٦٩ ١٤	٤٦٩ ١٤	شهوده	شهوده
٣٦٩ ٢٠	٣٦٩ ٢٠	بمعنى اعددت	بمعنى اعددت
٤٧٠ ٧	٤٧٠ ٧	التذكار	التذكار
٤٧٠ ١١	٤٧٠ ١١	بكسر	بكسر
٤٧٠ ١٤	٤٧٠ ١٤	يزى	يزى
٤٧٠ ١٥	٤٧٠ ١٥	بل	بل
٤٧٠ ٢٣	٤٧٠ ٢٣	بعدهم	بعدهم
٤٧٢ ٣	٤٧٢ ٣	مدامة	مدامة
٤٧٣ ١٣	٤٧٣ ١٣	اليرى	اليرى
٤٧٣ ١٩	٤٧٣ ١٩	شى	شى
٤٧٤ ١	٤٧٤ ١	الادلا	الادلا
٤٧٤ ٢٠	٤٧٤ ٢٠	المصان	المصان
٤٧٥ ٧	٤٧٥ ٧	المعبية	المعبية
٤٧٦ ٤	٤٧٦ ٤	على	على
٤٧٦ ٢٠	٤٧٦ ٢٠	الامر	الامر
٤٧٦ ٢١	٤٧٦ ٢١	الثقاة	الثقاة
٤٧٧ ٢١	٤٧٧ ٢١	والحيطه	والحيطه
٤٧٨ ١	٤٧٨ ١	ار اشقى	ار اشقى
٤٧٨ ١٦	٤٧٨ ١٦	وينطق	وينطق
٤٧٨ ٢٦	٤٧٨ ٢٦	تذكأم	تذكأم
٤٧٩ ٦	٤٧٩ ٦	رفى	رفى
٤٥٠ ١٨	٤٥٢ ٢١	امكان	فما
٤٥٣ ١٨	٤٥٣ ١٨	المحبه	الحصه
٤٥٤ ٣	٤٥٤ ٣	بنى	بنى
٤٥٤ ١٩	٤٥٤ ١٩	ولا يجور	يجور
٤٥٤ ٢١	٤٥٤ ٢١	عرام	عرام
٤٥٤ ٢١	٤٥٤ ٢١	العين المهملة	العين
٤٥٤ ٢١	٤٥٤ ٢١	والعرام	والعرام
٤٥٦ ١١	٤٥٦ ١١	نهره	نهره
٤٥٧ ٢٠	٤٥٧ ٢٠	محص	محصر
٤٥٧ ٢٥	٤٥٧ ٢٥	يشجرى	يشجرى
٤٥٩ ٨	٤٥٩ ٨	يستذل	يستذل
٤٥٩ ١٥	٤٥٩ ١٥	الوفه	الوفى
٤٥٩ ٢٧	٤٥٩ ٢٧	التفريع	التفريع
٤٦٠ ١	٤٦٠ ١	مفرع	مفرع
٤٦٠ ١٤	٤٦٠ ١٤	شيبا	شيبا
٤٦٢ ٤	٤٦٢ ٤	اعلم انه	اعلم ان
٤٦٢ ٨	٤٦٢ ٨	ببات	نكى
٤٦٤ ٨	٤٦٤ ٨	يبات	يبات
٤٦٥ ٤	٤٦٥ ٤	الباء	الباء
٤٦٥ ١٣	٤٦٥ ١٣	الدجى مكورة	والدج
٤٦٥ ١٦	٤٦٥ ١٦	على الروايد	للروايد
٤٦٥ ٢٤	٤٦٥ ٢٤	مسجل	متمجلى
٤٦٦ ١٤	٤٦٦ ١٤	فقطره ثم يرجع	فقطره يرجع
٤٦٦ ٢٠	٤٦٦ ٢٠	مفرع على ابتواز	مفرع على
٤٦٦ ٢٤	٤٦٦ ٢٤	ار اما	وان

صفحة سطر خط	صواب	صفحة سطر خط	صواب
٤٩٨ ١٥	شىء	٤٩٩ ٦	عفت
٤٩٨ ١٧	سِكْرًا	٤٩٨ ٢٥	حيوان
٤٩٨ ٢٦	جميل	٤٨٦ ٢١	صاحي
٥٠٢ ٣	مأوى	٤٨٦ ٢٥	اطلا
٥٠٢ ٨	ببرحا	٤٨٤ ٤	ويكروم
٥٠٢ ١٤	الطاء والهاء	٤٧٤ ١٠	اسىء
٥٠٢ ١٠	وماوة	٤٨٥ ٢٣	اطلا
٥٠٢ ١٥	اسا	٤٨١ ٣	الماء
٥٠٣ ١١	صيزى	٤٨٨ ٢٢	فى
٥٠٣ ٢٢	فالتحرير	٤٩٠ ١	المدى تكررت
٥٠٤ ١٧	تثنيه	٤٩٠ ١٢	واذ اخذ
٥٠٥ ١٠	بقي	٤٩٠ ١٧	فكان
٥٠٥ ١٠	المغرب	٤٩١ ٦	ملاحظة
٥٠٥ ١٢	وتشيعهم	٤٩١ ٧	سبوح
٥٠٧ ١٩	الثلاثان	٤٩١ ١٥	اى
٥٠٨ ١٢	التتابع	٤٩٢ ٢	ارى
٥١٠ ١٥	ثلاثاء	٤٩٣ ١	المدى
٥١٠ ١٦	الفرات	٤٩٣ ٢٤	اى ان لم يبلى
٥١١ ١١	وقوله	٤٩٣ ٢٦	وجى
٥١١ ٢٠	والخاء	٤٩٤ ١٥	فلاتعدى
٥١١ ٢٠	والحاء وصوته . والحاء وهو طائر وصوته	٤٩٤ ١٨	للمتعدت
٥١٢ ٧	اضفته	٤٩٤ ٢٣	زيد
٥١٢ ١١	ماتقان	٤٩٦ ٥	وتجلى
٥١٢ ١٨	الاربع	٤٩٧ ١٩	صعب
٥١٢ ١٩	الثلاث	٤٩٧ ٢١	به ان يفتح
٥١٣ ١	اضوا	٤٩٧ ٢٦	فلولا كان

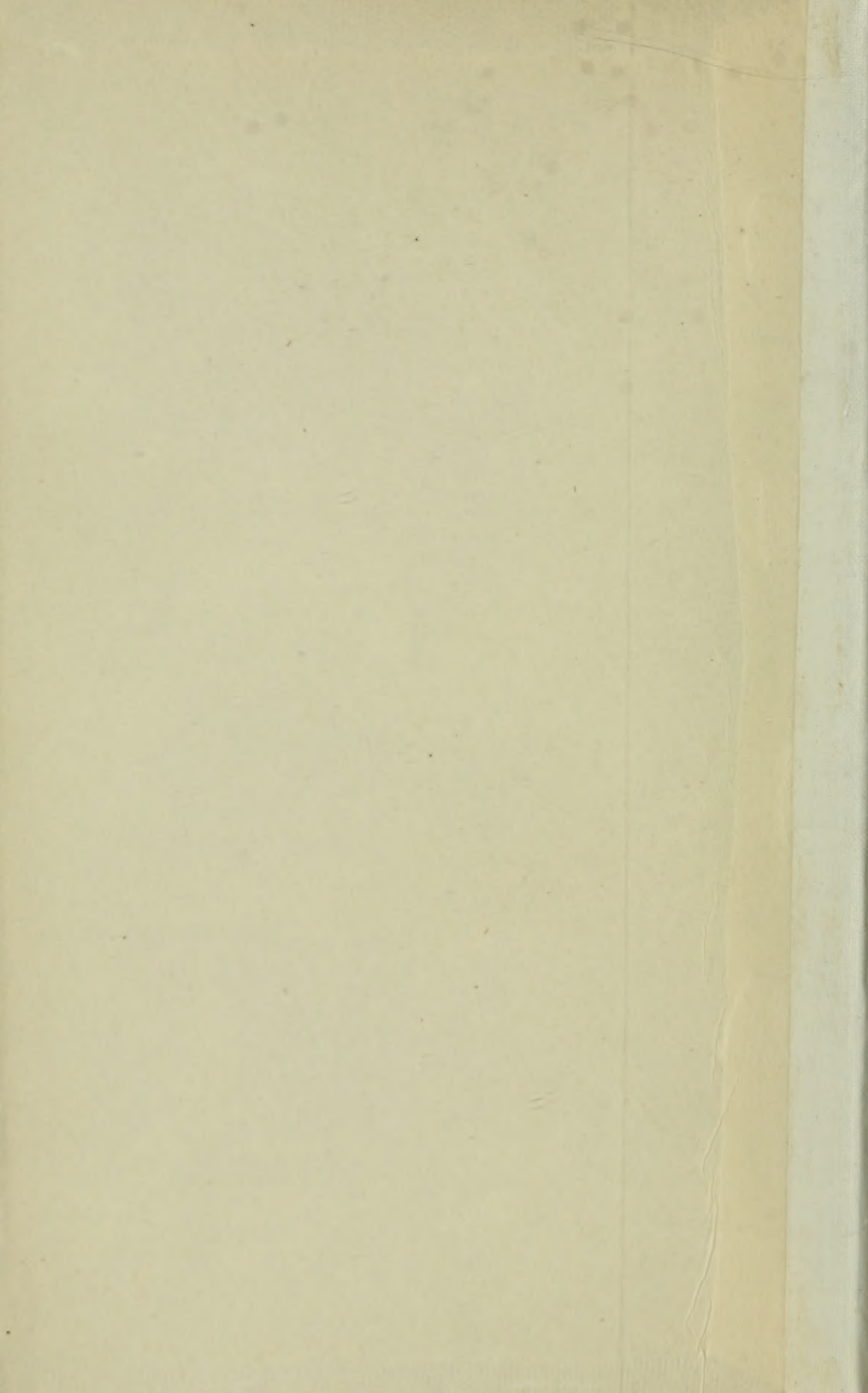
صوابه	صفحة سطر خطأ	صوابه	صفحة سطر خطأ
اصوا	١٢ ٥٢٨	اصوا	١٢ ٥٢٨
واذا	٣ ٥٣٠	حي	١١ ٥١٤
اسى	١٩ ٥٣١	بن	١٨ ٥١٤
اخرجوا	٤ ٥٣٣	وكل	٢٢ ٥١٤
تلميح الى	١٣ ٥٣٣	له	١١ ٥١٥
رجع	١٢ ٥٣٥	تود	١٢ ٥١٥
محا	١٨ ٥٣٥	مراد	٥ ٥١٦
السّلوان	٧ ٥٣٦	بماء	١ ٥١٧
ذوبيت	٩ ٥٣٧	لذكاه	١٣ ٥١٨
ذوبيت	٣ ٥٣٨	السيد	٤ ٥١٨
فُدِيت	٤ ٥٣٨	القران اه	٢٢ ٥١٨
وقدسه عن	١٢ ٥٣٨	ذوبيت	٢٣ ٥١٨
يامحبي	٢٠ ٥٣٨	يظنونى	٨ ٥١٩
تكشفها	٢٠ ٥٣٨	واسند	٤ ٥٢٠
الحقيقى	١٣ ٥٣٩	وابى	٥ ٥٢٠
محسوس	١٥ ٥٣٩	الركب	١١ ٥٢٠
ثقبل	١٩ ٥٣٩	صنى	١٠ ٥٢٢
يُجَل	١٩ ٥٣٩	آلشرق	١٤ ٥٢٢
اعلا	١ ٥٤٠	حل	٢٠ ٥٢٥
رجا	٦ ٥٤٠	اصفقه	٢١ ٥٢٥
كم	٢٠ ٥٤٠	مصدرية يرفع . مصدرية واصبح يرفع	٢٤ ٥٢٥
بى	٢١ ٥٤٠	واسى	١٩ ٥٢٦
فاليوم	٢١ ٥٤٠	فقد اقول	٢٥ ٥٢٦
الشخص	٤ ٥٤١	والثوق	٣ ٥٢٧
بالذنوب	١٠ ٥٤١	لبنا	٢٠ ٥٢٨
ويلاه	٢٢ ٥٤٤	فكوت	٢١ ٥٢٧

صوابه	صفحة سطر خطا	صوابه	صفحة سطر خطا
الرئى اعلى	١١ ٥٥٤	ببلىة	٢١ ٥٤٥
الرئى	١٣ ٥٥٤	باحادى	١٦ ٥٤٦
الرئى	١٤ ٥٥٤	قفى	١٦ ٥٤٦
بالتفريق	٢١ ٥٥٤	بالغناء	١٨ ٥٤٦
ببواها	١٦ ٥٥٥	الحامل	٢٠ ٥٤٦
قسمت	٨ ٥٥٥	على	٣ ٥٤٧
عصرين	٨ ٥٥٦	رقى	٤ ٥٤٧
عشقى	٢٠ ٥٥٦	لقياك	٢ ٥٤٨
المراد ان سكنت	٩ ٥٥٧	جفون	٣ ٥٤٨
للعالمين	١٢ ٥٥٨	وفى وتكررت بالشرح	٣ ٥٤٨
فتى	١٣ ٥٥٨	حديثه	١٥ ٥٤٨
الالوية	١٤ ٥٥٨	حصرا	١٥ ٥٤٨
وفناؤه	٢ ٥٥٩	احلى	٥ ٥٤٩
الحذف	١٦ ٥٥٩	نزل	٨ ٥٥٠
للمفعول	٢٢ ٥٥٩	أفرق	٩ ٥٥٠
وقفت	٣ ٥٦١	وزرنه	١ ٥٥١
نصب	٤ ٥٦١	بخاطب	٥ ٥٥١
كفح	١٨ ١٦٢	الهيئان	١٥ ٥٥١
قليلاً قليلاً	٢١ ٥٦٢	إسم اللوز	٣ ٥٥٢
مدامى	١٩ ٥٦٤	واعذت غيرى	٤ ٥٥٢
بوادى اى وادى . بوادى واى	١٥ ٥٦٩	قلبه	٧ ٥٥٢
فى وادى		سقا	٩ ٥٥٣
الشكل الصنوبرى . الصنوبرى الشكل	١٦ ٥٦٩	ثلاث	٦ ٥٥٣
وقوله	٩ ٥٧٠	رباها	٢٣ ٥٥٣
هو	١٢ ٥٧٠	باها	٧ ٥٥٤
الى ان	١٠ ٥٧١	زحافات	١٠ ٥٥٤

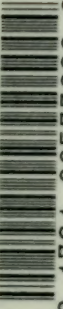
صوابه	صفحة سطر خط	صوابه	صفحة سطر خط
واضواً	واضوه ٩ ٥٨٣	المناجاة	المناجات ٩ ٥٨٢
فان واضواً	فاني واضوه ii ٥٨٣	بالعلى	بالعلا ١٠ ٥٨٥
٥٨٤	٥٧٤ ٥٨٤	اعلى واعلى	اغلا واعلا ١٥ ٥٧٥
بقول	بقوله ٥ ٥٨٤	اعلى	اعلا ١٠ ٥٨٠
ثلاث	ثلاثة ١٥ ٥٨٤	واعلى	واعلا ١١ ٥٨٠
		رام. رام.	رامي رامي ١٨ ٥٨٢

171362
17.V.22

BINDING LIST AUG 15 1922



UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 00577383 3

UNIV. OF
TORONTO
LIBRARY